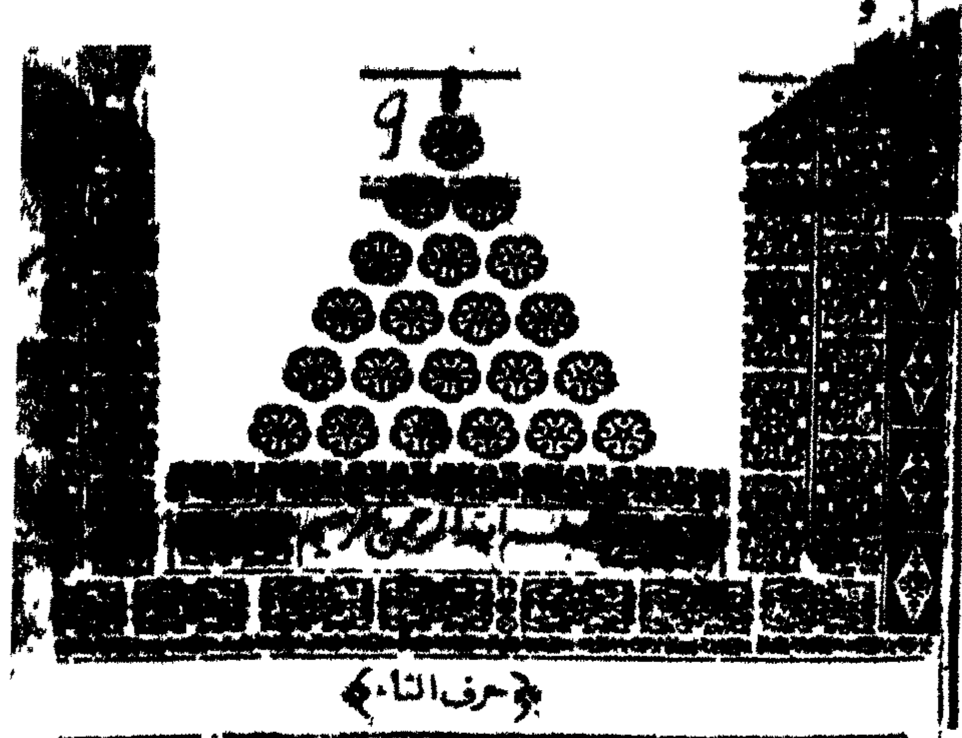


﴿حرف الثاء﴾

قوله جدث) هو القبر وقوله فى الثوم المأكول فوم ومن عكسه [illegible]
[illegible] ع الملة الحنيفية (قوله التشريك فى الحكم)

﴿حرف التاء﴾

[illegible] مفردة فى كلام العرب بل مركبة من الميم المشددة [illegible]
[illegible] حرف معنى الا كذلك (قوله هو القبر) وهو [illegible]
فثلثة [illegible] وقوله فى الثوم المأكول وفى الكشاف الثوم الحنطة [illegible]
لنا [illegible] روا وقيل الثوم [illegible] قراءة ابن مسعود وثومها [illegible]
وا [illegible] وفى اه وقوله ومن عكسه يعنى ان ما سبق مثلثة [illegible]
وهذاه [illegible] سلبية والمثناة بدل منها وقوله [illegible]
وهو بمعنى التعبد الوارد فى حديث [illegible] وقول المصنف حرف عطف
الاشارة الى أنها تكون أيضا [illegible] وقول [illegible]
أو نعت حرف ذكر باعتبار [illegible]
[illegible] وقوله التشريك أى [illegible]
التالى عن [illegible] والمهلة بضم الميم وفتحها أى [illegible]
بالمهملة دون الثا لزيادة حروفها [illegible] زيادة الحروف [illegible]
الغنية [illegible] قال ابن يعيش [illegible] فى [illegible]

﴿حرف الثاء﴾
ثم وثمة [illegible] فيما [illegible]
فى [illegible] حرف عطف
يقتضى الاثنا امور التشريك
فى الحكم والترتيب والمهلة
وفى كل منها خلاف

باعتبار مجرد الحصول والتحقق (قوله عارحبت) الباء للسببية أى مع سعتها (قوله أراق الخ) تقدم انشاد قصيدته فى اذا (قوله على الجواب) أى الجزاء اليه وقيل اذ الجرد الزمان فلا تحتاج لجواب أى حتى هذا الوقت (قوله على زيادة الفاء) أى لان زيادتها معهودة بخلاف ثم

قول امام الحرمين فائدة العطف تحسين الكلام لا ضربانه لو كان كلام فرق بين الواو وثم ونحن قاطعون بأن معنى جاء زيد وذهب عمرو مغاير لمعنى زيد ثم ذهب عمرو اه ومحصله أن التشريك فى ثم ونحوها كالواو والفاء واجب ثم هو بالنسبة للمفردات عبارة عن اجتماع التالى والمتلو فى الاثر اللفظى أو التقديرى أو المحلى وبالنسبة الى الجمل التى لها محل عبارة عن اجتماعهما فى الاعراب المحلى وفى الحكم وبالنسبة الى الجمل التى لا محل لها عن الاجتماع فى مجرد الحصول وان فائدته أن الكلام الاول كان محتملا لامرين أن يكون غلطا ويحتمل حصول أحد الامرين فبالعطف حصول الامرين معا ففائدة العطف كفائدة لا فى مثل قولك ما ... عمرو فكأنه زائد يفيد النص (قول المصنف وحلوا) أى الا ... وقوله على ذلك أى زيادة ثم فالجواب فى الآية محذوف وثم زائدة ... ائدة أيضا والعاطف هو الفاء ثم الثلاثة الذين خلفوا هم ... بن مالك وهلال بن أمية بضبط أوائل أسمائهم مكة ... عنها) فى الكشاف هو مثل للحيرة فى أمرهم كأنهم لا يجدون ... قلقا وجزعا مما هم فيه وضاقت عليهم أنفسهم أى قلوبهم من فرط الوحشة والغم اه (قوله تقدم انشاد قصيدته) ومنها الشعر أيضا وسلف الكلام عليه والهوى وان أطلق على العشق وعلى ما تهواه فالمناسب فى البيت الظهر فالمعنى أصبح مريد الشئ وأمسى تاركه وعاد بالميم والراء بمعنى خائبا منه وبالجيم والدال من قصد الى كذا ذهب اليه (قوله ... اليه) قدره فى البحر أى تاب عليهم ويكون قوله ثم تاب عليهم تأكيدا ... لا نشاء التوبة والثانى لاستدامتها أو قبولها ولعل نكتة لا تياب بثم أنها كانت مستبعدة (قوله لمجرد الزمان) أى تجردت عن الشرط فلا تحتاج ... بل تكون غاية للفعل قبلها أى خلفوا الى هذا الوقت ثم تاب ... (قوله زيادتها معهودة) أى وادا دار الامر بين زيادة ... زيادة الفاء ... ما عهدت زيادته قال ابن مالك ولان زيادة الفاء فى الجواب ... عطف ...

... مقالته

وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ... أن لا ملجأ من الله ... ثم تاب عليهم وقول ... أراني اذا أصبحت أ... هوى * ثم اذا أ... بت غاديا وخر... على تقدير الجوا... أبيت على زيادة الفاء ... فى ... بينه ... فى ... فى كل

[illegible]

[illegible] بترتيب [illegible] الاول بلا مهلة وان كان [illegible]

[illegible] يصلحان لكل من الفاء وثم معنى فلا زيادة (قول المصنف تمكا الخ)

[illegible] لانتفخ [illegible] لم يكن بعد خلق الذرية فليست ثم للترتيب بل بمعنى الواو مجازا

[illegible] الترتيب [illegible] الاتصال الذى بينهما فمعنى العطف اذ ثم لعطف مقيد والواو لعطف مطلق

[illegible] بينهما اتصال معنوى وفى المغنى عن البسيط نطق التنزيل بعطف بعض الجمل

[illegible] بعض بثم لا لترتيب [illegible] فلم ولانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا

[illegible] اهتدى [illegible] خلق آدم خلقه من تراب ثم قال له كن وقال فقال ان الدهاق

[illegible] المهلة والترتيب فى المفردات فاما فى الجمل فلا يلزم ذلك بل قد تدل على تقدم

[illegible] الا بعدها على ما قبلها والاسم الحاقطة على معناها أين وقعت وتأويل ما خالف

[illegible] ما والجواب العام لهذه الجمل أنها تدل على ترتيب خبر على خبر لا على

[illegible] ترتيب المخبر عنه وأما الخاص ففى نحو الآية الاولى المراد بالهداية هداية الدوام

الجواب [illegible] هداية الابتداء لعلمها من قوله تاب وآمن الخ او الاهتداء الى سلوك طريق

كال [illegible] مستقيما وفى نحو الآية الاخيرة الخلق عبارة عن ايجاد الجثة والتكوين نفخ

[illegible] فيه أو الخلق عبارة عن التصوير من طين والتكوين عبارة عن جعل

والبيت [illegible] المصور لحما ودما وهى على ذلك لترتيب المخبر عنه اه وقال الرضى وقد تجىء

يكون [illegible] الجمل خاصة لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبته

[illegible] كقوله تعالى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا

[illegible] فالاشتراك بخلق السموات والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع

[illegible] التراخى ومجازه وكذا فى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الى أن قال ثم كان من الذين

[illegible] آمنوا فان الايمان بعيد المنزلة من فك الرقبة وما بعده وقد تجىء لمجرد الترتيب فى

[illegible] الذكر والتدرج فى درج الارتقاء وذكر ما هو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار

[illegible] التراخى والبعد بين تلك الدرج ولا ان الثانى بعد الاول فى الزمان بل ربما يكون

[illegible] قبله كقوله ان من ساد البيت فالمقصود ترتيب درجات معالى الممدوح فابتدأ

[illegible] بسيادته ثم بسيادة أبيه ثم جده لان سيادة نفسه أخص ثم سيادة الاب ثم الجد

[illegible] تقدمت سيادة الاب فى الزمان على سيادة نفسه وقد تكون ثم والفاء أيضا

[illegible] لمجرد التدرج فى الارتقاء وان لم يكن الثانى مترتبا فى الذكر على الاول وذلك اذا

[illegible]

وأما الترتيب [illegible]
فى اقتضائها [illegible]
تعالى هو الذى [illegible]
من نفس واحدة ثم جعل

التي فيها هو الذي فهي آية الاعراف وليس فيها ثم بل فيها الواو بدلها (ثم نسله) أي ذريته لانها تنسل أي تنفصل منه (قوله ثم قد ساد قبل ذلك)

تكرر الاول بلفظه ثم والله ووالله ثم والله وقوله وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وأما قالبا [illegible] الله شهيد فالمعنى ثم نجازيهم بما عملوا لانه كان شهيدا على أعمالهم فاقيمت الـ[illegible] مقام المعلول اه (قول المصنف وقول الشاعر ان من ساد الخ) لاستشهاده بوقوع ثم الاولى والثانية وهو من مقطوعة لابي نواس يمدح بها العباس بن عبد الله بن جعفر ولفظه

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده

[illegible]

(قول المصنف أنشأ منها الخ) أي [illegible] يدل على أن النفس [illegible] أو [illegible] ثم [illegible] المخلوق [illegible] وقوله [illegible] أي [illegible] وجعل [illegible] توحدت في [illegible] أحدهما أن واحدة [illegible] ووحد كظرف بمعنى انفرد والثاني [illegible] ووحد بهذا المعنى [illegible] (قول المصنف [illegible]) هو الرجل ذكرا كان أو [illegible] أو أكثر وقوله [illegible] في سيبة [illegible] (قول المصنف [illegible] بترتيبه الخ) أي [illegible] بخلاف [illegible] الله جعله عادة [illegible] في النسل والز[illegible] التراخي في المنزلة [illegible] لتناولها الزمن الترتيب والتراخي [illegible] الزمن لجواز أن يكون [illegible] (قول المصنف الترتيب [illegible]) أي [illegible] الاولى [illegible] من دون [illegible] في الزمان [illegible] في كلام [illegible] مقصودا والحاصل أن الترتيب [illegible] أنواع [illegible] وهو [illegible]

والجواب عن الآية الاولى خمسة أوجه أحدها أن العطف على محذوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها الثاني أن العطف على واحدة على تأويلها بالفعل أي من نفس توحدت أي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث أن الذرية أخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع ان خلق حواء من آدم لما لم تجر العادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمن وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم

[illegible] بلونه والبيت من الخفيف (قوله وأجاب ابن عصفور) [illegible] الشاعر بالقبلية الآن ترجع للجد أي أشير له السودد [illegible] وقال المعنى يبالغ حتى كان السيادة سابقة فتقدير [illegible]

[illegible] ابن برنى وهو ما صرفيه بالاستبعاد (قول المصنف وأنه يقال الخ) [illegible] العطف ولو عبر بالفاء من تباله على قوله ثم لترتيب الاخبار [illegible] الحكم [illegible] كان أنسق وقوله من هذا الجواب أي الخامس وقوله لانها تعم الترتيب أي فيها توفير معنى الكلمة التي وضعت له عليها وضعت للتشريك والترتيب والمهلة (قول المصنف عن الآية الأخيرة) هي قوله تعالى ذلكم [illegible] وصاكم به وقوله [illegible] اي [illegible] السيادة [illegible] ثم [illegible]

[illegible] النسبة [illegible] سيادة [illegible] على سيادة [illegible] لكن [illegible] في الحكم عليها لان سيادة نفسه أخص به من سيادة أبيه وهكذا (قول المصنف عن الآية الثانية) أي آية السجدة وقوله على الجملة الأولى هي قوله وبدأ خلق الانسان من طين والثانية هي جعل نسله وقوله أجيب أي بجواب آخر [illegible] خامس وهو كون الترتيب [illegible] الاخبار [illegible] في هذه الآية أو أراد أنه أجيب عن الآية الثانية [illegible] عن الاولى والثانية [illegible] أسلف [illegible] الجواب [illegible] الآية [illegible] كما في المدرية [illegible] الآية [illegible] (قوله [illegible]) أي [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible] (قوله [illegible]) [illegible] الجواب المذكور [illegible]

[illegible] السيادة [illegible]

[illegible] أبي العباس بن الرومي [illegible] وشباب [illegible] من مكروه [illegible]

وأنه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم اخبرك أن الذي صنعته أمس أعجب والاجوبة السابقة أنفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير أعم لانه يصح أن يجاب به عن الآية الاخيرة [illegible] أجيب عن الآية الثانية أيضا بأن ثم [illegible] على الجملة الاولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي

[illegible] ترين شباب [illegible]

[illegible]

[illegible] برسول الله [illegible] الرابع أن ثم [illegible] أعجب [illegible] اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب [illegible] في ترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين [illegible]

[illegible]

(قوله الرديني) نسبة لردينة امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر والعجاج [illegible]
والانبوب ما بين العقدتين والبيت لابي دواد جارية وقال جرير [illegible]
[illegible] فرسا وكان من أوصف الناس للخيل (قوله بعد فعل الشرط) [illegible]
أنهم لا يجيزونها بجراهما بعد الجزاء وتوقف فيه الشارح (قوله هو يحصل) [illegible]
المراد أنه خبر لمحذوف وانما هو تنبيه

بسم الجمعة الاعالى [illegible] وقد بالكسر والضم والحسن محركا ما بعده الا [illegible]
من متأخراته (قوله [illegible] قد تقع) أى فتكون مستعملة استعمال [illegible]
مجازا هذا وقد يقال كون ثم مستعملا فى غير الترتيب كالواو أو بلا مهلة
لا شك أنه على سبيل المجاز لعلاقة الاتصال بين الطرفين فتأويل تلك الا [illegible]
[illegible] كالبابه
([illegible]) [illegible] قوله والا مراته
[illegible] وكون ثم لترتيب الذر [illegible]
[illegible] ما شعر به ادول ثم [illegible]
عطف [illegible] كيف والابتداء [illegible] الوصية أى لا
فى القرآن المنزل بعد [illegible] موصية [illegible] كل أمة
[illegible] وحد بنا ثم أعظم من [illegible]
[illegible] وأول [illegible] ثم لتراخى الرمان [illegible]
[illegible] الترتيب ولذلك لا [illegible]
[illegible] كانت [illegible] لتراخى [illegible]
[illegible]
[illegible] الظاهرة فى الخطاب [illegible]
(قول المصنف كهز الردينى) أى الرمح الردينى (قوله والعجاج) أى بمهملة [illegible]
[illegible] وقوله والانبوب أى واحدة الانابيب [illegible]
بموصلة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] أى من [illegible] وقوله كانت [illegible]
[illegible] الرماح [illegible]
[illegible] من أوصف الناس للخيل أى فى [illegible]
[illegible]
[illegible] (قوله [illegible] الشارح) عبارته فى [illegible]
أن [illegible] بعد الواو [illegible] بين مجرور وهى أداة

قوله الردينى [illegible] العجاج
[illegible] فى الانابيب ثم اضطرب
[illegible] جرى فى الانابيب
[illegible] يعقبه الاضطراب
[illegible] (مسئلة)
[illegible] ثم مجرى
[illegible] الواو فى جواز نصب
[illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible] الى انه
[illegible]
[illegible] ووقع أجره على الله
[illegible] يدركه وأجراها
[illegible] مجراهما بعد
[illegible] فأجاز فى قوله
[illegible] لا يجيزون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على الاستئناف [illegible] ثم تأتي حرف ابتداء كما في الشرح (قوله دليل آخر) كالاجماع على النهي عن كل (قوله الطبري) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد من الأجلاء المجتهدين وله في التفسير والتاريخ باع ولد سنة أربع وعشرين ومائتين

أو بعدهما ثم قال والمصنف قيد نصب المضارع المقرون بثم بكونه بعد فعل الشرط ومسئلة الواو والفاء غير مقيدة بذلك فينبغي أن تجري في مذهب الكوفيين في المسئلة والظاهر أن لا فرق بين وقوعه بعد فعل الشرط وبعد الشرط والجزاء جميعا اه وفي الكافية

وجزم أو نصب لفعل اثر * فعل الجزاء اثر واو أو فا
وشذ [illegible] الواو والفا [illegible] * [illegible]

اه [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] كلام مستأنفا كما جرت به عادة النحاة عند بيان الاستئناف وهذا يقتضي أن تكون الجملة مستأنفة لا عاطفة كان الواو تبع كذلك والا لزم عطف الخبر على الانشاء (قوله فاغتسل [illegible]) [illegible] (قوله [illegible] على موضع فعل النهي) أي [illegible]

[illegible]

على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام أبو زكريا النووي رحمه الله أن المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي أن النهي عن الجمع بينهما دون افراد أحدهما وهذا لا يقوله أحد بل البول منهي عنه سواء أراد الاغتسال فيه أو منه أولا [illegible] أراد [illegible] [illegible] أيضا [illegible] من قبل [illegible] دليل آخر [illegible] ونظيره اجازة [illegible] الزمخشري في [illegible] الحق بالباطل وتكتموا الحق [illegible] مجزوما وكونه [illegible] أن النصب معناه النهي عن الجمع (قوله) أن الطبري [illegible]

بطبرستان وتوفى سنة عشر وثلثمائة ببغداد وهو نسبة الى طبرستان بخلاف الطبرانى فانه نسبة الى طبرية وهى قصبة الأردن وهو الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير تصغير مطر روى عنه الحافظ أبو نعيم وغيره ولد سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وتوفى فى ذى القعدة سنة ستين وثلثمائة باصبهان (قوله وهم) أى وانما اتى فى الآية عاطفة لجملة الاستفهام على جملة الاستفهام قبلها أعنى ماذا يستعجل منه المجرمون وزحلقت الهمزة عن محلها تنبيها على اصالة الهمزة فى التصدير أو عاطفة على محذوف كما سبق أول الكتاب (قوله مفعولا) أى منه وانما هو ظرف أى واذا رأيت هنالك وانفعل منزل منزلة اللازم أو المفعول محذوف أى اذا رأيت نظامهم فى الجنة (قوله ولا يتقدمه حرف التنبيه) اجاب

يلزم عليه جواز فعل أحدهما بدون الآخر وجوابه أن النهى عن الجمع انما دل بالمنطوق على جواز فعل البعض [illegible] فانه قد علم ان كلا من [illegible] قبيح [illegible] فى النهى عليهم والظهار قبيح أفعالهم من كونهم [illegible] كل منهما كان مستقلا بالقبح والشناعة على ان النهى عن الجمع لا يدل على جواز البعض ولا عدمه وانما يعلمان من دليل آخر (قوله بطبرستان) بفتح المهملة والموحدة وكسر الراء وسكون السين المهملة بعدها فوقية فنون وقوله وهو نسبة أى منسوب أو ذو نسبة وطبرية بفتح المهملة والموحدة والاردن بضم أوله وثالثه المهمل مشددا النون كورة بالشام والقصبة بسكون المهملة [illegible] بها [illegible] اوا الطبرى هذا حدث عن أكثر من ألف شيخ واشتمل [illegible] بلاد واسعة منها جرجان واستراباد (قوله أعنى) أى بجملة الاستفهام وأتى بعناية لدفع توهم ارادة متى هذا الوعد ان كان بعيدا وقوله تنبيها على اصالة الهمزة أى دون غيرها وقوله فى التصدير مصدر المجهول أو بمعنى التصدر وهذا رأى الجمهور وقوله أو عاطفة الخ فالهمزة فى محلها كتمهور أى الزمخشرى (قوله [illegible] اشتبه عليه الخ) هذا بعيد مع تصريحه بقوله [illegible] ثم [illegible] فلعله اطلع على لغة أو وجد فيها قراءة شاذة [illegible] (قوله [illegible] المكان البعيد) قال فى المصرية والمصريون [illegible] يتنزلون على [illegible] ثم كان كذا وكأنهم نزلوا المتقدم منزلة البعيد لا [illegible] اهقلت والعرب تعد كل ما انقضى بعيدا وكل ما هو آت قريبا ولذلك يتنزلون ابعد الله عنك الشر بعد أمس وقرب اليك الخير بعد [illegible] ثم هاء السكت [illegible] الوقف وباء التأديب مفتوحة فى الوصل (قول المصنف لا يتصرف) أى لا يخرج [illegible]

قوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به معناه أهنالك وليست ثم التى تأتى للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء المفتوحة بثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف ولذا غلط من أعربه مفعولا لرأيت فى قوله تعالى واذا رأيت ثم ولا يتقدمه حرف التنبيه

قاله بذى اللام بقانع البعد (قوله ولا يتأخر عنه كاف الخطاب) لانه موضوع للبعيد فلا حاجة له بالكاف الدالة على البعد

﴿حرف الجيم﴾

(قوله أصل التقاء الساكنين) يحتمل أن الاصل بمعنى الكثير الغالب ويتوقف على استقراء وقال الرضى الاصل هنا بمعنى ما تقتضيه طبيعة النفس فانك اذا وقفت على بكر وعمرو تميل بالطبع لكسرة خفيفة على ما قبل الآخر وقال السعد الاصل بمعنى الأقوى لان الجزم كالضد للجر حيث اختص الاول بالفعل والثانى بالاسم وأقوى ما تخلص من ثبوت الشئ تحقق ضده وقيل لان السكون عدم الحركة واذا عدل عن العدم فالاصل أن يعدل لوجود تريب من العدم وهو الجر لقلته حيث لم يشترك فى اعرابه الاسماء والافعال وقال الشارح ان الجزم فى الافعال عوض الجر فى الاسماء فلما ثبتت بينهما المعاوضة بالواو ناسب أن يعوض الكسر من السكون حيث امتنع (قوله فتسكون) كلاهما بالنصب فى جواب النفى (قوله لأعربت) سبق كثيرا ادخاله اللام على

عن الظرفية بل يلازمها وقوله ولذا غلط الخ أى لان فيه اخراجها عما ونعت له من ملازمة الظرفية والفعل هنا نزل منزلة اللازم والمعنى واذا وقعت رؤيتك فى الجنة رأيت نعيما الخ وقال الفراء والاخفش الاصل واذا رأيت ما ثم فما هو المفعول ثم حذف وأقيم ثم مقامه ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول واقامة صلته مقامه (قوله لانه موضوع للبعيد) أى فعلوا لفظه وصيغته دالين على البعد فلم يحتاجوا معه الى قرينة من كاف خطاب أولام (قول المصنف بالكسر) أى كسر الراء على البناء (قوله بمعنى الكثير الغالب) أى وقد تفتح بناء على ان الفتحة أخف الحركات كما قرئ فى الشواذ ص بفتح داله وكذا الاصل فى الالتقاء فى كلمتين ان يكسر أولهما نحو لم يكن الذين كفروا وانما فتح ألم الله أول آل عمران فى الوصل تعظيما للفظ الجلالة تفخيمه (قوله تميل بالطبع لكسرة خفيفة) أى لان النفس اذا خليت وسجيتها لا تلتجئ فى النطق بالساكن الثانى الا الى الكسرة وان حصل بها هذا المقصود بالضمة والفتحة أيضا سواء كان ذلك فى آخر الكلمة أو وسطها أو فيها أو فى غير العربية أو فيها مع همزة الوصل ولذا كسروها وقوله وقال الشارح الخ بين به الرضى فى عبارته فقال وقيل لان السكون فى الفعل أى الجزم أقيم مقام الكسر أى الجر فى الاسم فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له أقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص (قول المصنف كأمس) أى فى تحريكه بالكسر بلا تنوين

ولا يتأخر عنه كاف الخطاب
﴿حرف الجيم﴾
﴿حين﴾ بالكسر على
أصل التقاء الساكنين
وبالفتح للتخفيف
كأمس
كأين وكم حرف جواب
بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا
فتكون مصدرا ولا بمعنى
أبدا فتكون ظرفا والا
لأعربت ودخلت عليها أل

وفي القاموس وقد تنون اهـ وقوله لا اسم بمعنى حقا من ذهب الى [illegible] بالرد
عليه المصنف في ذلك صاحب القاموس اذ قال وقال جير لا أفعل أي حقا وقال
الجوهري جير قسم للعرب ومعناه حقا اهـ ودل في [illegible] بمعنى
حقا مضمنة معنى القسم واستدل على اسميتها بأمور منها [illegible] او ما حل من
الالفاظ المشكلة في الحرفية والاسمية [illegible]
دليل على حرفيته ككاف التشبيه [illegible]
وقائلة أسيت فقلت جير * والتنوين وان كان [illegible]
الحرف ولا متوغلا في البناء كالضمير الا في التوافق [illegible] قال وهي اسم [illegible]
استعمال [illegible] اهـ [illegible] مشابهة للحرف
بوجه من الوجوه [illegible]
وقوله ولم تؤكد أي [illegible]
تكون [illegible] ومن ذهب الى ان جير بمعنى حقا [illegible] مؤكدة
لاحتمال أن يكون المعنى [illegible]
بموافقتها لجير الحرفية لفظا ومعنى ان كان [illegible]
هذا عند من يجعلها حقا وأما عند من يجعلها كأبدا فالبناء مشكل اهـ أي لانه
لا يكفي في البناء الموافقة اللفظية بل لا بد فيه من المعنوية وهما انما يوجدان
في التي بمعنى حقا وأما التي بمعنى أبدا فليس فيها الا اللفظية (قوله وهو مولد) أي
من استعمال المولدين لا العرب وكما أشار المحشي بذلك الى مناقشة للمصنف
لفظية ففيه مناقشة معنوية أيضا وهي ان صدق [illegible] بين كونها اسما
بمعنى حقا أو أبدا وبين الاعراب ودخول أل عليها ممنوع وسنده [illegible] ما التي بمعنى
شئ ونحوه وانما سبب البناء حينئذ موافقتها لجير الحرفية لفظا ومعنى [illegible]
يجعلها حقا على ما سلف والا فالبناء مشكل وأجيب بأن [illegible]
مشابهتها الحرف أو لاختلاف ما بمعنى [illegible] (قوله حاصل
ما في السيوطي الخ) الغرض من ذلك [illegible]
على البيت الذي أنشده المصنف منهما وكلامه على البيت الآخر ظن أن
المصنف وهم في انشاده ذلك البيت وان الصواب هو البيت الثاني ونص
عبارة السيوطي في [illegible] قال الدماميني أنشد في الصحاح * أجل جيران
كانت أبحت دعاثره قلت الذي أنشده المصنف بيت آخر غير الذي في الصحاح
وقائله غير قائله فالذي في الكتاب لطفيل بن عوف الغنوي الى آخر ما ذكر

ولم تذكر أجل في قوله
أجل جيران كانت أبحت
دعاثره * ولا هو بل بها الا
في قوله

ان هنا بيتين متشابهين أولهما لطفيل بن عوف الغنوي أكبر من النابغة وليس في قيس فحل أقدم منه * كان معاوية يقول خلوا لي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء ويقال له طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وبيته

وقلن على البردي أول مشرب * أجل جيران كانت رواء أسافله

والبردي بالفتح وسكون الراء نبت أو غدير لبني كلاب وقيل واد قال السيوطي الرواء بالفتح والمد الماء العذب فان كسر قصر وقوم رواء بالمد والكسر * الثاني للمضرس بن ربعي وهو

المحشي قال ولولا خوف الاطالة لسقت القصيدتين اهـ أي والشارح لم يتكلم في كل من شرحيه الاعلى بيت الرائية اذ قال والمعنى ان تلك النسوة قلن أول شرب نشرب به يكون على ذلك البستان قال ثم قال ذلك انه خرب وأجدبت دعاثره أي حياضه المتثلمة فلم يمنع منه أحد وأما مع عمارته فهو مصون ممنوع لا سبيل الى الوصول اليه اهـ فغرض السيوطي ان الشارح أشار الى توهيم المصنف في انشاده هذا البيت على هذا الوجه وان صوابه ما في الصحاح والواهم في ذلك ابن أخي عمه في الحنيفية وأصل ما في السيوطي أصوب فعل المصنف وتوهيم توجيهه ببيان أنهما بيتان من قصيدتين لشاعرين لا مجرد بيان أنهما بيتان مختلفان فقط ثم كلام الشارح في ذلك وهم أيضا فقال قوله ان كانت رواء أسافله يروى ان كانت أبيت دعاثره وهو عجز بيت لطفيل وقيل لمضرس اهـ ولعله ظن ان كلا منهما بيت مفرد والا فكيف يتوهم بيت من قصيدة يروى على غير رويها أو وجه ان من لا يذهل فقول المحشي ان هنا أي في ستاء الا شتباه خبر وقوله بيتين أي لا بيت واحد مروي بروايتين صحيحتين كما ادعاه الشمني ولا أن الصواب فيه رواية واحدة والأخرى خطأ كما ادعاه الشارح وقوله الغنوي بغين معجمة فنون محركا وقوله فحل تقدمه أي الذي يأتي بالحكمة في خلال كلامه وقوله وقلن على البردي أي قال تلك النسوة أول شرب نشربه يكون على البردي وقوله والبردي بالفتح وسكون الراء أي وبالمهملة قبل التحتية وقوله الغدير بالمعجمة المفتوحة والمهملة المكسورة النهر الصغير وقوله قال السيوطي لفظ السيوطي مستدرك اذ العبارة كلها له على ما قال أولا وقوله الرواء بالفتح أي للراء المهملة وقوله الماء العذب أي فالمعنى ان كانت أسافله عذبا حالية ولعل المراد ان كانت أسافله صافية لا يغير طعمها قذر ولا غبرة كأعاليه والا فالماء لا يكون عذب الأعالي ملح الأسافل والاظهر ما في الشمني أن المعنى ان رؤيت أسافله من الماء أي اصفائه جدا حتى ان أسافل محله ترى من أعلاه وقوله لمضرس بالضاد المعجمة آخره سين

وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره

الفردوس روضة باليمامة والدعثور الحوض المتثلم (قوله ووصل بنية الوقف) أى لان الترنم انما يكون فى الوقف * واعلم أن الشائع ان الترنم لا يكون فى العروض الا وهو فى الضرب ليتم التشبيه والالحاق كتصريع التقفية الا ترى أمثلته

مهملة وقوله والدعثور أى الذى هو واحد الدعاثير وهو بضم الدال وسكون العين المهملتين بعدهما مثلثة فواو فراء (قول المصنف اذا تقول لا الخ) ابنة العجير فاعل تقول ولا مفعوله وتصدق جواب اذا وجير مفعول تقول الثانية يعنى أنها تصدق اذا قالت لا ولا تصدق اذا قالت جير والعجير مهمل الاول مصغرا أبوها وقوله وأما قوله الخ رد على من استدل على اسميتها بهذا البيت من حيث التنوين وقائلة مجرور برب وأسيت كفرحت ورن ومعنى وقوله انى من دا أى انى مخلوق من ذلك أى الحزن مبالغة فى ملازمته له حتى كأنه خلق منه وانها بمعنى نعم والهاء للسكت أو اسمية والهاء اسمها والخبر محذوف أى ان الامر كذلك وقوله وخففت أى بحذف نونها الثانية واستبعده الشارح بأنه لم يثبت فى موضع من المواضع تخفيف ان التى بمعنى نعم ولا حذف همزتها وقوله أن يكون أى الشاعر وقوله آخر النصف أى النصف الاول من البيت وآخره هو راء جير وقوله فقربه أى دلك الآخر وقوله غير مختص بالاسم أى بل يكون فى الفعل والحرف فوجوده غير دال على اسميته وقوله ووصل أى الشاعر النصف الاول بالثانى مقدرا الوقف على الاول قال فى المصر بتوهذا التخريج ظاهر التعسف اه (قوله لا يكون فى العروض) كأنه نورك على النصف فى جعله تنوين ترنم والعروض بفتح العين المهملة آخره معجمة الشطر الاول من البيت أو آخر كلمة منه والضرب الشطر الثانى أو آخر كلمة منه وقوله ليتم التشبيه والالحاق أى فى الاول بالثانى وقوله كتصريع التقفية هو بالصاد والعين المهملتين ا ر ع ا سديعى المعلوم وهو ما ذكرته فى الطرة بقولى

تواقق اضرب مع العروض فى * وزن واعراب تصريع سف
كقوله من بحر عيقيل الاماب * وكعانى الشعب لميا فى المغاب

وقوله ألا ترى أمثلته صريح فى أنها كالها للترنم والذى فى حواشى الازهرية ان الترنم هو اللاحق للقوافى المطلقة بدلا عن حرف المد بناء على أن معناه التنوين القاطع للترنم أى مد الصوت وأنشد له أقلى اللوم وأماه لتبيان انهم فانشدوه

اذا تقول لا ابنة العجير * تصدق لا اذا تقول جير
وأما قوله وقائلة أسيت فقلت جير * أسى انى من ذاك انه
فخرج على وجهين أحدهما ان الاصل جيران تأكيد جيران التى بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت الثانى أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف

قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

أقل أللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

حار بن عمرو كأنى خمرن * ويعدو على المرء ما يأتمرن

حكى الرضى عن عبد القاهر أن جير اسم فعل بمعنى أعترف قال ولا يتعذر ما ارتكبه في جميع حروف التصديق (قوله أو اسم بمعنى عظيم الخ) هذا استطراد والاخلال بهذه المعانى ليس مما عقد له الباب من الحروف وما ألحق بها

هو مثالا للتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة بالسكون زائدا على الوزن ومثله البيت الثالث نعم ذكر المحشى فى حواشيها ان ابن يعيش أدرج الغالى فى الترنم بناء على أن معناه التنوين المحصل للترنم من حيث ان الترنم حرف عسنة يترنم به فسكانه جرى هنا عليه وقوله وان كان فقيرا أى أترضينه وان كان الخ قالت وان أى أرضى به وان كان كذلك وقوله عاذل بالمعجمة مرخم عاذلة وأصبت بضم التاء ضميرا المتكلم أو بكسرها ضمير المخاطبة وقوله حار بن عمرو حار مرخم حارث وقوله خمرن بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وضم الراء بعدها نون ساكنة للترنم أى سكران وهو لامرئ القيس وقوله ويعدو بمهملتين من العدوان وما يأتمرن فاعل يعدو أى الامر الذى يأتمر به (قوله بمعنى أعترف) أى كما ان هيهات بمعنى بعد وقوله قال أى الرضى وهو تورك على الجرجانى الزامه القول بذلك فى بقية حروف التصديق أو العدول عنه فى جير فتأمل (قول المصنف بمعنى نعم) أى فى كونها جوابا لخبر وقول القائل هل قام زيد فيسعى لاعلام المستفهم دائما ولا تكون لتصديق المخبر ووعد الطالب كما أشار له الشارح (قوله بهذه المعانى) أى التى بعد ذكرها حرفا بمعنى نعم وقوله وما ألحق بها أى مما تضمن معناها من الاسماء والظروف وما تنس الحاجة أيضا الى ذكره من فعل جامد أو اسم معرب يختص دون غيره من المعربات بحكم مثل كل وكلا الاسم بخلاف زيد وعمرو وخالد لا حكم له يختص به دونها او بمجرد موافقته للحرف فى اللفظ لا يقتضى ذكره فصار هذا حاصل ما اعترض به الشارح على المصنف وقال عند قول المصنف أو اسم بمعنى عظيم الخ لا ينبغى عده فانه انما يذكر فى الباب الحروف وما تضمن معناها الى آخر ما ذكر وقول المحشى هذا استطراد الخ هو حاصل ما أجاب به السمنى اذ قال بعد ايراد عبارة الشارح وأقول مراد المصنف من قوله فى صدر هذا التصنيف أعنى بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والافعال أنه لا يذكر على سبيل القصد والترجمة الا هى ولا ينافى ذلك ذكر غيرها على سبيل الاستطراد

(وجلل) حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج فى كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير أو أجل

وأجـل بسكون الجـيم يؤتى بها فى مقام التعليل مجرورة بمن أو اللام والظاهر أن معناها الشأن (قوله أميم) منادى مرخم كما فى الشمنى وشرح الشواهد وكلام الشارح يقتضى أنه اسم الاخ فانه جعـله مفعول قتلوا

بعد عقـد الترجمة لحرف وما يتضمن معناه اه وقوله وأجل بسكون الجيم أى الخ هى من معانى [illegible] ال الثلاثة المعربة وقوله ان معناها الشأن أى الحال يعنى فعلت ذلك من جللك أى من شأنك أى فعـلانشأ من شأنك وحالك كاحلالك أو وقد أوصـد اقتلك وفى القاموس فعلت ذلك من جللك وجلالك ومن أجل جلالك أى من أجلك اه وفيه ايماء الى أن فى جلـل التى بمعنى من أجل معنى العظمة أيضا وربما كان مراد المحشى بقوله الشأن أى الامر العظـيم حسنا أو قبحا وقول المصنف [illegible] الامر العظيم والحقير (قوله [illegible] القول) [illegible] وقوله فقوله أى الحرب الذى [illegible]

ان العصا قرعت لذى الحلم [illegible]

وشرح مثل معناه كما فى القاموس ان [illegible] أن عامر [illegible] أو غيره ما طعن فى السن [illegible] شيأ فقال [illegible] فاقرعوا له المجن بالعصا [illegible] ان العصا قرعت [illegible] أى ان قوم هم الذين [illegible] الرجل بعشيرته وان [illegible] وقاعدنا عن أمر [illegible] صفة لمحذوف أى عفوا جللا أى عظيما [illegible] لعدم الالباس كما فى [illegible] (قوله منادى مرخم) أى فترخيمه قياسى وأخى مفعول قتلوا وقوله وكلام الشارح يقتضى أنه أى أميم اسم الاخ وقوله فانه جعله أى أميم مفعولا أى فيكون أخى بدلا منه [illegible] اميم ترخيم أميمة ارتكبه فى غير النداء اذ [illegible] ثبوت المحذوف وهى النجمى [illegible] المحذوف أولا اذ هو مفعول قتلوا [illegible] بالمحذوف [illegible] التأنيث المحذوفة قلت هذا [illegible] الى القول [illegible] الضرورة [illegible] اه (قوله [illegible]) [illegible] فان [illegible] الاسن [illegible]

فى الاول قوله
فى هم قتلوا أميم أخى
[illegible] رميت يصيبنى سهمى
فلئن عفوت لأعفون جللا
ولئن سطوت لأوهنن عظمى
ومن الثانى [illegible] امرئ
القيس وقد قتل أبوه

حرف الحاء

(قوله رأيت الناس الخ) هو للاخطل ورأى من الرأي فلذا اكتفت بمفعول واحد أو الثاني محذوف أي انقص منا أو جملة فانا الخ على زيادة الفاء والنعال المهملة قبل الجيم وقوله ألا كل شئ سواه أي سوى قتل أبي جالي أي يسير وهذا عجز بيت صدره * بقتل بني أسد ربهم * يعني بربهم أباه وقوله ومن الثالث أي كونها بمعنى من أجل وقوله رسم دار الخ رسم مجرور برب محذوفة كما استشهد به ابن مالك على الجر مضمرة من غير أن يتقدمها واو أو غيرها والرسم الدار ما بقي من آثارها لاصقا بالارض والطلل ما شخص من آثار الديار كالوتد والاثافي وقوله وقيل أراد من عظمه أي فالجال بمعنى العظيم لكن لا على انه اسم جامد ثم الكلام فيه بل على أنه من الجليل بمعنى العظيم وقد صرح باحتمال الوجهين في البيت الجوهري في صحاحه قال الشارح والاول هو الظاهر هنا اه فتأمل (قول المصنف ان تكون فعلا) أي ماضيا من باب المفاعلة قال القاري والقياس أن يكتب آخره بالياء وقوله متصرفا أي تأتي منه بقية الصيغ واسما الفاعل والمفعول والمصدر وقوله ما نافية أي وحاشا فعل ماض فاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة مفعوله وهذا على أن قوله ما حاشا فاطمة من كلام الراوي أي لم يستثن صلى الله عليه وسلم فاطمة مبالغة في كمال المحبة له وقوله انما بافراد الضمير مؤنثا أي ما التي في الحديث واصل المعنى عليه ما حاشا فاطمة والاصل محاشاة فاطمة أريد بالمصدر اسم الفاعل وقوله وحاشا الاستثنائية مبتدأ وخبر أي وحاشا هي الاستثنائية أو عطف على اسم ان وخبرها ويحتمل أن الضمير في انها لما حاشا كلها وأنث باعتبار أنها كلمة لغة فالاستثنائية نعت لحاشا ويؤيد هذا الاحتمال نسخة أنهما بضمير التثنية وقوله بناء على أنه أي ما حاشا فاطمة من كلامه صلى الله عليه وسلم فكأنه قال الا فاطمة فليس أسامة أحب الي منها فيحتمل أنها أحب اليه منه ويحتمل التساوي وقوله فاستدل أي ابن مالك بالحديث وقوله على أنه أي الحال والشان قد يقال الخ أي فتدخل ما على حاشا كما تدخل على خلا وعدا باتفاق لكن المشهور خلاف ما توهم ويخرج الحديث على الوجه الاول في المصنف والبيت على الندور (قوله من الرأي فلذا اكتفت الخ) انظر ما المعنى على ذلك اذ لا معنى لقولك اعتقدت الناس الا أن يقال انه على تقدير مضاف يؤخذ من أحد الوجهين بعده كرأيت خسة الناس أو نقصهم عنا أو نحو ذلك وقوله أو الثاني محذوف أي أو من الرؤية العلمية ومفعولها الثاني محذوف وقوله أو جملة عطف على لفظ محذوف وقوله على زيادة الفاء مرتبط به أي بناء على ما أجازه الاخفش من زيادة الفاء

الا كل شئ سواه جلل
ومن الثالث قولهم فعلت كذا من جلك وقال جميل

رسم دار وقفت في طلله
كدت أقضي الحياة من جلله

فقيل أراد من أجله وقيل أراد من عظمه في عيني

حرف الحاء

(حاشا) على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة أحب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام فاستدل به على أنه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال

رأيت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعالا

بفتح الفاء الكرم و بكسرها جمع فعل كقدح وقداح (قوله ويرده الخ)
أجيب بأن لا نافية وغيرها منصوب بمحذوف وليس معطوفا [illegible] والطمة والمعنى
ولا أستثنى غيرها والفعل مسند للمتكلم وهو من حديث النبوة (قوله ولا أرى
فاعلا الخ) هو للنابغة في النعمان وتقدمت قصيدته في ان المخففة المكسورة
(قوله أن تكون تنزيهية الخ) وذلك انهم اذا أرادوا تنزيه شخص عن أمر
تدنسوا عليه تنزيه المولى جل جلاله فكأنهم يقولون تنزه الله عن أن يوجد فيه
هذا الامر وفيه من المبالغة ما لا يخفى وذكر الرضي أن حاشا مشعر بالتنزيه
دائما وانه لا يستثنى بها الا عند ارادة تنزيه المستثنى عما يثبت (قوله الحذف)
أي حذف ألفها الاولى تارة والثانية أخرى ويرده أنهم [illegible] وتصرفوا
في لعل ورب وغيرهما وقالوا في سوف سو وسي بقلب الواو ياء

في نحو زيد قائم وأسعد [illegible] كلام
(قوله بفتح الفاء الكرم) في القاموس [illegible]
والكرم أو [illegible] في الحسب والشرف [illegible] أي عال
بالمعنى الاول ككتب اه وقوله كقدح بكسر القاف [illegible]
ويتصل وأما الذي الشرب فبفتح القاف محركو جمعه أقداح (قوله [illegible])
أي الاستدلال [illegible] ووجه الرد [illegible]
يؤيد أن ما نافية لا مصدرية [illegible] في العطف [illegible] سابق
عليها والا لم يكن [illegible] (قوله أجيب الخ) [illegible] الفعل
مسند للمتكلم أي فيتعين أنه مضارع وفيه [illegible]
ما حاشا فاطمة [illegible] من كلامه صلى الله عليه وسلم [illegible]
ماضيا والتقدير ولا حاشا غيرها [illegible]
قوله ولا غيرها من حديث [illegible] أنه حاشا فاطمة [illegible]
وحينئذ فلا تعارض بين رواية الطبراني وتلك الرواية [illegible] (قوله
ودليل تصرفه) أي حاشا [illegible]
والاولى صلتها وقوله ان هذه [illegible]
اللفظ وقوله وانما الخ أي [illegible]
بالوهم أي لان التي يستثنى بها حرف أو فعل جامد [illegible]
لا يتصرف وقوله الثاني أي من أوجه حاشا [illegible] أن تكون [illegible]
تنزيه ما بعدها عن أمر (قوله عن أن يوجد) [illegible] تعالى
أو للمفعول فهذا الامر [illegible] وقوله وذكر الرضي الخ عبارته [illegible]

ويرده أن في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها قوله
ودليل تصرفه قوله
ولا أرى فاعلا في الناس
يشبهه * ولا أحاشي من الأقوام من أحد
وتوهم المبرد أن هذه
مضارع حاشا التي
يستثنى بها وانما تلك حرف
أو فعل جامد لتضمنه معنى
الحرف * الثاني أن تكون
تنزيهية نحو حاش لله وهي
عند المبرد وابن جني
والكوفيين فعل قالوا
لتصرفهم فيها بالحذف

وأجاب الشمني بان أصل التصرف أن لا يكون في الحرف فهو دليل على نفي الحرفية الا أن يثبت بدليل آخر (قوله ولادخالهم اياها على الحرف) أجاب عنه شارح اللباب بان اللام في حاش لله زائدة عوضت عما حذف من حاشا قال الشارح وفيه بعد اذ لا يعوض ما حذف من كلمة بشيء داخل على كلمة أخرى وأيضا لو كانت اللام عوضا لما جامعت المحذوف في قراءة الجماعة حاشا لله الا أن يقال لا ندعي التعويض الا عند الحذف ثم لم يحذف العوض مع وجود المعوض نظرا لكون المعوض في معرض الحذف كما سبق في تعويض همزة أيمن عن نونه ومما استدل به المبرد ومن معه تصريفها قالوا حاشيته أحاشيه قال الرضي ولا دليل فيه لجواز انه منحوت من حاشا حرفا أو اسما فعنى حاشيته قلت حاشاه كما قالوا لوليت أي قلت

في الاستثناء وغيره فمعناه تنزيه الاسم الذي بعده من سوء ذكر في غيره أو فيه فلا يستثنى به الا في هذا المعنى وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله تعالى من السوء ثم يبرؤن من أرادوا تبرئته على معنى ان الله منزه عن أن لا يطهر ذلك الشخص مما يعيبه اه وكأن المحشي يومئ من طرف خفي بنقل كلام الرضي الى التوركـ على المصنف في نسبة هذا العمر وحده الى التنزيه مع أنه موجود في القسمين الآخرين لكن في الشمني ان حاشا التنزيهية هي التي يراد بها معنى التنزيه وحده بخلاف الوجهين الآخرين فانه يراد بها فيهما مع التنزيه معنى آخر فتدبر (قوله وأجاب الشمني الخ) عبارته الجواب بعد تسليم ان سوف مقتطعان من سوف ان الاصل في التصرف بالحذف وغيره أن لا يكون في الحرف فوجوده في كلمة دليل على نفي الحرفية عنها الا أن يقوم دليل على أنها حرف كما في سوف وقال ابن الانباري لا نسلم أنه دخله الحذف فان الاصل حاش بغير ألف فزيدت فيه الالف بل أنكر أبو عمرو بن العلاء قراءة حاش لله وقال العرب لا تقول حاش لك ولا حاشك وانما تقول حاشا لك وحاشاك وكان يقرؤها حاشا لله بالالف في الوصل ويقف بالالف تبعا للرسم العثماني وكذا قال عيسى بن عمر الثقفي (قوله الا أن يقال الخ) هو من تتمة كلام الشارح ولفظه ويجاب عن ذلك بان اللام عند ثبوت الالف ليست عوضا لكنها بعد الحذف اعتبرت عوضيتها عن المحذوف فلم يلزم اجتماع العوض والمعوض عنه اه وقوله ثم لم يحذف العوض الخ زيادة على ما في الشرح وتسمية اللام حينئذ عوضا مجاز باعتبار ما كان عند الحذف وقوله ومما استدل به أي على فعليتها وقوله منحوت الخ أي كما يقال بسمل وحمدل وسبحل اذا قال بسم الله والحمد لله وسبحان الله وكما يقال أفف اذا قال اف وأبأ بفلان اذا قال له بأبي أنت فكما بنيت هذه الافعال من هذه

ولادخالهم اياها على الحرف

وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى فى الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتأتى هذا التأويل فى مثل حاش لله ماهذا بشرا والصحيح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود رضى الله عنه حاش الله كمعاذ الله وليسا جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر فى الاستثناء ولتنوينها فى القراءة الأخرى ولدخولها على اللام فى قراءة السبعة والجار لايدخل على الجار وانما ترك التنوين فى قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية

لولا ولا ليت أى قلت لالا (قوله انما تجر فى الاستثناء) هذا هو الصواب خلافا لمن زعم جرها فى غيره (قوله ولتنوينها) يجاب عنه وعما بعده بأنها انما يقال بحرفيتها عند عدم التنوين واللام ولا غرابة فى كون الكلمة اسما تارة وحرفا أخرى ألا ترى نحو من وعن وعلى (قوله لشبهها بحاشا الحرفية) أى لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان الاستثنائية لنفى الحكم السابق عن المستثنى والتنزيهية لنفى مايشين عن مدخولها

الا لفظا وان كانت لا تتصرف فكذلك هذا (قول المصنف وهذان الدليلان الخ) محصله الطعن فى دليلهم بأنه أعم من المدعى اذ هو [illegible] وقوله قالوا أى القائلون بالفعلية وقوله فى الآية أى قوله تعالى حاش لله ما علمنا عليه من سوء وقوله ولا يتأتى الخ وجه عدم تأتيه أن المقام مقام تعجب النسوة من حسن يوسف البارع [illegible] [illegible] فى كمال قدرته [illegible] مثل هذا الحسن [illegible] الا ملكا لا بشرا أو نحو ذلك وقوله مرادف للبراءة فى [illegible] وقوله وعلى هذا أى واذا بنينا على هذا الصحيح وقوله حاش الله أى [illegible] [illegible] اسمان لا حرف جر واسم كما وهم ابن عطية وقوله كمعاذ الله [illegible] أى مثله فى كونه مصدرا معمولا لمحذوف وفى رصف المبانى [illegible] اسم مضاف تارة الى مابعده وتارة تظهر اللام [illegible] [illegible] وحاش لله كما يقال معاذ الله ومعاذا لله وفى شرح [illegible] مصدر مضاف الى المفعول به [illegible] صح فيه أن يكون على فاعل [illegible] [illegible] ألف كناسا [illegible] اهـ [illegible] لفعل لم ينطق به [illegible] محتمل للاولين وعليهما تنوينها [illegible] على الاخيرة [illegible] اهـ (قوله [illegible] الخ) تعليل للحكم بتوهيم ابن عطية بثلاثة أمور الأول انها [illegible] الاستثناء وليس هنا استثناء [illegible] الحروف وانما [illegible] على الجار أى قياسا [illegible] [illegible]

[illegible]

وعبارة [illegible] [illegible]

حاشا بالاستثنائية [illegible]

أما مجرد الشبه اللفظي فلا يوجب البناء ألا ترى الى اسما بمعنى النعمة فانها معربة مع مشابهتها الى الحرفية لفظا (قوله اسم فعل) أى ودخول اللام فى فاعله كدخولها فى فاعل هيهات هيهات لما توعدون (قوله وحامله على ذلك بناؤها الخ)

حواشي التسهيل ولم يتعقبه بل ذكره مستدركا به على ابن مالك وقال ابن يعيش الفرق بينها اذا كانت استثناء وبينها اذا كانت حرف اضافة غير استثناء انها اذا كانت استثناء فهي فى ضمن جملة تخرج منها بعضا واذا كانت حرف اضافة فليست كذلك تقول حاشا زيد أن يناله السوء كانك قلت حاشاه نيل السوء وفيه معنى الاستقرار على طريق النفى كانه قال حاشاه يستقر له مس السوء الا انه لكثرة الاستعمال صار كالمثل الذى لا يغير عن وجهه اه وكذا ذكر ابن الانبارى وأبو البقاء وبالجملة فالجر بها غير استثنائية ثابت معروف (قوله أما مجرد الشبه اللفظي الخ) أصل العبارة للشارح توركا على ابن مالك ان قال فى شرح التسهيل وأما القراءة المشهور حاش لله بلا تنوين فالوجه فيها أن يكون مبنيا لشبهه بحاشا الذى هو حرف فانه شبيه به لفظا فجرى مجراه فى البناء كما جرى عن فى قوله * من عن يميني تارة وأمامى * مجرى عن فى نحو رضيت عن زيد اه (قول المصنف وزعم بعضهم) قال فى المصرية ما محصله أظن ذلك البعض ابن الحاجب مع أن مذهبه ان اسم الفعل لا يأتى بمعنى المضارع فالمناسب للمصنف حينئذ حذف قوله أتبرأ والاقتصار على برئت اه وفى الغنية ان ذلك البعض هو الاندلسى فى شرح المفصل والاندلسى لم يمنع مجىء اسم الفاعل بمعنى المضارع فلا يرد على المصنف شئ (قوله كدخولها فى فاعل هيهات) فى الكشاف ان قلت ما توعدون هو المستبعد ومن حقه أن يرتفع بهيهات كما ارتفع فى قوله * فهيهات هيهات العقيق وأهله * فما هذه اللام قلت قال الزجاج فى تفسيره البعد لما توعدون أو بعد لما توعدون فمن نون فنزله منزلة المصدر وفيه وجه آخر وهو أن يكون اللام لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت بكلمة الاستبعاد كما جاءت اللام فى هيت لك لبيان المهيت به اه فقوله فنزل منزلة المصدر أى فيكون مبتدأ ولما توعدون متعلق بمحذوف خبره على قراءة عدم التنوين وكذا على التنوين اذ قرئ بالحركات الثلاث مع التنوين وعدمه فعلى قياسه يقال هنا انها نزلت منزلة المصدر والمعنى البراءة والتنزيه عما لا يليق منه تعالى أو اللام لبيان المنزه (قول المصنف وحامله) أى الداعى لذلك البعض الى القول بكونها اسم فعل وقد تحصل مما مر ان فى حاشا التنزيهية أربعة أقوال الاول كونها فعلا والثانى وصححه المصنف كونها مصدرا مرادفا للبراءة والثالث كونها حرفا والرابع

وزعم بعضهم أنها اسم فعل معناها أتبرأ أو برئت وحامله على ذلك بناؤها

يقال لا يلزم من البناء انها اسم فعل لجواز أن تكون بنيت لشبهها بالحرفية لفظا ومعنى كما سبق (قوله اعرابها في بعض اللغات) أى وبناء اسم الفعل يلزم في جميع اللغات قال الشارح كأن مراده الاعراب في قراءة الحماة فحاشا لله بالتنوين وقد يقال لا دليل فيه لجواز انه مبنى والتنوين للتنكير وأجاب الشمنى بان تنوين التنكير ليس قياسا في أسماء الافعال بل هو مسموع في ألفاظ مخصوصة كصه ومه الا أن يدعى ان هذا مما سمع (قوله اللهم اغفر لى الخ) كلام منثور ان قلت قد سبق ان حاشا لا يستثنى بها الا في مقام التنزيه والمغفرة لا ينزه منها قلت بولغ في الشيطان وخسته حتى كان الغفران شيئا ونقص بمرتبة لؤمه فينزه عنه أو أنه من باب التهكم

كونها اسم فعل وفي الغنية عن الفراء انها فعل لا فاعل له أى ولا مفعول ونصب بعدها كما في الصبان [illegible] (قوله لا يلزم من البناء الخ) [illegible] قال الشمنى مراد المصنف ان [illegible] بناؤها [illegible] والاسماء الا نيابتها عن الفعل واعمال [illegible] (قوله يلزم في جميع اللغات) أى [illegible] بعض اللغات وا قرا [illegible] دليل على أنه ليس [illegible] من المحشى لرد الشمنى (قول المصنف [illegible]) [illegible] الخ حكى فيها استثنائية مذهبين أحدهما انها حرف [illegible] استعمالاتها وترد فعلا قليلا قال ابن الحاجب وانما تكون [illegible] الاستثناء [illegible] كضربت القوم حاشا زيد [illegible] حاشا زيد لفوات معنى التنزيه وضابط الاستثنائية أن يتقدمها كلام تام يخرج منه شئ ومعناها الاخراج مع التنزيه وقوله حرف دائما استدل به على عدم امالة ألفها وانه لا يجوز دخول ما عليها فلا يقال ما حاشا زيدا كما [illegible] ولا نون الوقاية فلا يقال حاشاى انى مسلم معذور ولو كان فعلا [illegible] الثانى (قول المصنف وذهب الجرمى الخ) أى [illegible] ما بعدها كانت حرف جر وان نصب كانت فعلا [illegible] (قوله كلام منثور) دفع [illegible] المدمر [illegible] وأما ذكره في [illegible] المحبوب ففيه نظر لا [illegible] الابوة أو ابن [illegible]

ويرده اعرابها في بعض اللغات (الثالث) أن تكون للاستثناء فذهب سيبويه وأكثر البصريين الى أنها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمى والمازنى والمبرد والزجاج والاخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو الشيبانى الى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ

ر د ل

ولما كان أبو الاصبغ باهمال الصاد واعجام الغين لئيما على حسب ما ظهر للشاعر أعطاه حكم الشيطان فيما ذكر وما قلناه خير من قول الشارح تنزه المغفرة عنه وذلك لان المراد تنزيه المستثنى (قوله شنا) بوزن العلم البخل والملحاة بفتح الميم وسكون اللام وبالمهملة اللوم أى انه يبخل بما ذكر لاذبه فعلى بمعنى الباء أو أنه ضمنه معنى التعاصى والبيت ملفق من بيتين وأصلهما هكذا

حاشا أبا ثوبان ان أبا * ثوبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله ان به * شنا على الملحاة والشتم

والبكمة بضم الباء من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفاء وسكون المهملة العيي (قوله على مصدر الفعل الخ) الاولان لا يطردان اذ قد لا يتقدم فعل أصلا نحو الراكب نساء حاشا من يركب الخيل وأيضا عوده على اسم الفاعل لا يظهر عند الاستثناء من المفعول

والسخرية بالشيطان بجعله أجل من أن تتعلق به المغفرة لاستدعائها العصيان الذى لا يصدر منه مع انه أبو الفسوق وقوله على حسب ما ظهر للشاعر الاولى على ما ظهر للناثر أو القائل وقوله وذلك أى وجه الخسرية وقوله تنزيه المستثنى يشير الى ما ذكره عن الرضى من أن حاشا مطلقا فيها معنى التنزيه فلا يتوهم دفع السؤال بان حاشا هنا استثنائية لا تنزيهية (قوله أى انه يبخل) أى أبا ثوبان وماذكر هو الملحاة والشتم وقوله فعلى بمعنى الباء أى لانه يقال شح بالمال لا عليه وقوله ضمنه أى الشح معنى التعاصى أى والتعاصى يتعدى بعلى تقول تعاصيت على فلان أى لم أنقد له وقوله والبيت ملفق الخ وهو للجميح بجيم آخره حاء مهملة بوزن صرد كما فى الغنية وفى الشواهد الجميح بالتصغير واسمه منقذ بن الطماح أسدى جاهلى وهو الذى أغار على ابل المنذر بن ماء السماء وقوله من البكم يحتمل أنه اسم مصدر فالكلام على تقدير مضاف أى ليس بذى بكمة ويحتمل انه وصف منه فلا حاجة الى المضاف وفى الصبان البكمة بالضم البكم وهو الخرس اه وقوله العيي أى الذى يتعسر عليه النطق (قوله الاولان الخ) أى الاحتمالان الاولان مما ذكره المصنف فيما يعود عليه الضمير الذى هو فاعل حاشا وهما قوله على مصدر الفعل وقوله أو اسم فاعله والاول مذهب الكوفيين والثانى لبعض النحويين كما فى القارى وهذا تعريض من المحشى بتزييف ما فى الشرح وعبارته فى المصرية القولان الاولان ظاهران وأما القول الاخير ففيه نظر لان المقصود من قولك قام القوم حاشا زيدا وكذا خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم أصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم منه ومجاوزة بعضهم اياه خلو الكل

حاشا أبا ثوبان انبه
شنا على الملحاة والشتم
ويروى أيضا حاشا أبى بالياء
ويحتمل أن يكون رواية
الالف على لغة من قال
ان أباها وأبا أباها *
وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد
على مصدر الفعل المتقدم
عليها أو اسم فاعله

كالشاهد السابق فالضمير لاسم المفعول أى المغفور له (قوله أو للبعض) يعنى البعض المبهم ومجاوزته مجاوزة الكل فاندفع قول الرضى ان القصد اخراج المستثنى بالمرة ولا يلزم من مجاوزة البعض مجاوزة الكل (قوله حتى) وهذيل تبدل حاءها عينا وقرأ ابن مسعود عتى حين فارسل اليه عمر ان القرآن لم ينزل على لغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش

ولا مجاوزة الكل قال الرضى وقد يقال نحو رأيت [illegible] بعضهم من [illegible] فلا يتم ما قاله لكن اطلاق البعض على الاكثر [illegible] اه قال الشمنى لا حاجة لهذا الاعتذار [illegible] ونحوه بعض مبهم ومجاوزة البعض المبهم لزيد مثلا وخلوه [illegible] بعض [illegible] الا مجاوزة الكل له وخلوه [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] وقوله المغفور له أى حاشا [illegible] الاندلسى لا يستثنى بحاشا الا من [illegible] وجهين أحدهما أن الجر بحاشا اكثر والثانى [illegible] الدانى وانظره مع ما سبق من [illegible] بحاشا استثنا ئية قيل حاشاى كقوله

في فتية جعلوا الصليب الههم * حاشاى انى مسلم [illegible]

واذا قصد النصب قيل حاشانى بنون الوقاية [illegible] الرابع في [illegible] لغتان حاشا باثبات الالفين وحشا بحذف الاولى كقوله

حشا رهط النبى فان منهم * بحورا لا [illegible]

وأما التنزيهية ففيها أربع لغات وحاشا [illegible] والكل قرئ اه غنيمة بزيادة (قوله وهذيل الخ) فى المصريقان حتى لغة قريش وجميع العرب الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى اه وقوله وقرأ ابن مسعود عتى حين أى فى قوله تعالى حتى حين والمراد قرأ وصار الناس يقرؤن [illegible] بدليل قول عمر رضى الله عنه فأقرئ الناس بلغة قريش [illegible] ثالثة [illegible] وهى امالة ألفها [illegible] الا [illegible] (قوله [illegible] حرف) [illegible] حتى أو مبتدأ خبره [illegible] اسماء الغاية أى كحتى [illegible] الينا موسى [illegible] الجنة وقوله [illegible] هذان خاصان بالجارة للاسم المؤول وفى [illegible] لانه على

أو البعض الشيوع من الاسم العام فادا قيل قام القوم حاشا زيد افالمعنى جانب هو أى قيامهم أو القائم منهم أو بعضهم زيدا * (حتى) * حرف يأتى لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا فى الاستثناء وهذا أقلها وقل من يذكره

(قوله فلم يمكن عود ضميرا لبعض) فيه أنه قد يعود الضمير على البعض المندرج تحت الكل نحو يوصيكم الله فى أولادكم فان كن نساء فالضمير للبنات فى عموم الاولاد

أن مابعدها غاية لما قبلها وغاية كل شئ حده ولذا كان لفظها كلفظ الحدفان حاءه قبل تاءين كما أن حاء الحد قبل دالين والدال كالتاء فى المخرج والصفة ومن حيث كانت حتى للغاية خفضوا بها كالى والفرق بينهما ان حتى غاية لما قبلها وهو منه ومابعد الى ليس مما قبلها بل عنده انتهى ماقبل الحرف ولذلك لم تكن الى عاطفة لانقطاع مابعدها عما قبلها بخلاف حتى ومن حيث كان مابعد حتى غاية لما قبلها لم يجز فى العطف قام زيد حتى عمرو ولا أكلت خبزا حتى تمرا لان الثانى ليس بعض الاول ولا طرفه وليس المراد من كون حتى لانتهاء الغاية وان مابعدها طرف ان يكون متأخرا فى الفعل عما قبلها فاذا قلت مات الناس حتى الانبياء لم يلزم تأخر موت الانبياء عن الناس وانما المراد به أن يكون غاية فى المعطوف عليه فاذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها فالرأس غاية لانتهاء السمكة لا ان غاية أكلك كان الرأس بل يجوز أن يتقدم اه (قول المصنف ثلاثة أوجه) هى الجارة والعاطفة والابتدائية (قول المصنف فى المعنى) أى المعهود سابقا وهو انتهاء الغاية والعمل هو الجر وقوله ولكنه يخالفه أى يخالف حتى الى وقوله لمخفوضه أى حتى وقوله عام أى شامل لحتى الجارة المسبوقة بذى أجزاء وغير المسبوقة به بدليل الشرط الثانى وقوله ان يكون أى مخفوضها وقوله ظاهرا الخ أى بخلاف الى فمجرورها سواء كان مجرورها ذا أجزاء أو غير ذى أجزاء وقوله خلافا للكوفيين أى فى اجازتهم كونه ضميرا وقوله فاما الخ رد لاستدلالهم بهذا البيت وضمير أتت فيه للناقة التى هو راكب عليها وقوله حتاك أى اليك تقصد كل فج بالفاء والجيم الطريق الواسع بين الجبلين أو مطلقا وترجى بفتح الراء وتشديد الجيم ضميره للناقة وأنها بتخفيف النون والبيت شاهد أيضا على مجيء اسم ان المخففة ضميرا مذكورا لا محذوفا وقوله فى علة المنع أى منع جرها للضمير وقوله ويرده أنه أى مجرورها لو جوزنا كونه ضميرا (قوله فيه أنه قد يعود الخ) حاصله منع عدم امكان عود ضمير البعض على الكل وجواب المصنف بتسليمه وقوله نحو يوصيكم الخ ونحوه قوله تعالى وبعولتهن أحق بردهن فانه يعود على الرجعيات المندرجات فى عموم المطلقات من قوله والمطلقات يتربصن وقوله فالضمير للبنات كان الاليق للاولاد ولذا عبر فى الكشاف بالمولودات (قول المصنف خشية التباسها بالعاطفة) أى فان العاطفة يجوز دخولها على الضمير فلو اجيز دخول الجارة عليه ايضا لحصل لبس فلا يدرى أعاطفة هى أم جارة وهذه العلة لغير ابن هشام الخضراوى القائل بأنه يشترط فى العاطفة

وتستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون حرفا جارا بمنزلة الى فى المعنى والعمل ولكنه يخالفه فى ثلاثة أمور أحدها ان لمخفوضه شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد وأما قوله

أتت حتاك تقصد كل فج ترجى منك أنها لا تخيب

فضرورة واختلف فى علة المنع فقيل هى أن مجرورها لا يكون الا بعضا مما قبلها أو كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ورده أنه قد يكون ضميرا حاضرا كما فى البيت فلا يعود على ماتقدم وأنه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ماتقدم غير الكل كقولك

زيد ضربت القوم حتاه

وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة

(قوله وهي فرع الخ) بعد تسليم هذا لا مانع من ترك القلب لاجله

أيضا ان لا يكون المعطوف بها ضميرا ولم يقل بذلك غيره (قول المصنف ويرده أنها لو دخلت الخ) حاصل الرد أنه يجب في العاطفة الاتيان بالضمير منفصلة لانها ليست عاملة فيتصل بها الضمير وفي الجارة الاتيان بها متصلة لانها عاملة فيتصل بها وحينئذ فيختلف اللفظان فلا التباس لان احداهما داخلة على الضمير المنفصل والاخرى على المنفصل وقوله ونظيره أي في دفع اللبس باختلاف الضمائر انهم يؤكدون المتصل بضمير رفع منفصل وان خالفا [illegible] أبدلوا منه أتوا بضمير نصب منفصل وهذا انما يتمشى على مذهب البصريين الذين يجعلون اياك بدلا واما الكوفيون فيجعلونه من التأكيد اللفظي بالمرادف (قول المصنف وقيل) أي في توجيه المنع وقوله وهي فرع الخ [illegible] فرع عن الى فلا تحتمل ما تحتمله الى من قلب [illegible] ولم يرد المصنف هذا كما رده قبل [illegible] لا يرتكب التغيير بالقلب [illegible] المضمر مع بقاء الذي بدون قلب اهـ وأومأ المحشي الى ذلك بقوله بعد تسليم هذا لا مانع من ترك القلب لاجله أي من ترك قلب ألفها ياء لاجله أي لاجل كونها فرعا وعلل الشمني منع اللزوم بأن فرعيتها عنها انما هي في المعنى والعمل [illegible] يجب أن لا تحتمل ما تحتمله الى في المعنى والعمل لا في غيرهما [illegible] بأنها لو دخلت عليه أي الضمير قلبت [illegible] أمثاله الى الياء كاليه وعليه ولديه وذلك في كل ألف آخر حرف تدخل به ضمير ولو قلبوها ياء لخالفوا القاعدة [illegible] وهنا لا حاجة لاستغنائهم عن حتى بالى وحاصله أنه لما كان كل من قلب [illegible] واقرارها مع المضمر ملزوما للمخالفة عند ذا طرحوه فلم يدخلوها على المضمر (قول المصنف والشرط الثاني) من شرطي مخفوضها [illegible] ذلك أن الرأس هو جزء السمكة [illegible] المجرور وان لم يكن جزأ من الملاقي [illegible] من الليلة وقوله ولا يجوز [illegible] ليس جزأ آخرا ولا ملاقيا لآخر جزء [illegible] المغاربة أي اشتراط كون مجرورها آخرا ولا ملاقيا لآخر (قوله) [illegible] هذا البيت [illegible] (قول المصنف أكلت السمكة) قال ابن [illegible]

ويرده أنها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره أنهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رأيتك أنت وفي البدل منه رأيتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت ألفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا تحتمل ذلك* والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي أجزاء وهو أن يكون المجرور آخرا نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقيا

(قوله عينت) قبله ان سلمى من بعد يأسى همت * بوصال لو صح لم يبق بوسا
(قوله ألقى) أى المتلمس وسبق قصيدته و بعده
ومضى يظن بريد عمرو خلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها

مابعدها الطرف أن يكون متأخرا فى الفعل عما قبلها فاذا قلت مات الناس حتى الانبياء وأكلت السمكة حتى رأسها لم يلزم تأخر موت الانبياء عن الناس ولا تأخر أكل الرأس وانما المراد به أن يكون غاية فى المعطوف عليه فالانبياء غاية لانتهاء الموت والرأس غاية لانتهاء السمكة فيجوز أن يتقدم الانبياء فى الموت والرأس فى الاكل قال وهذا انما لم ينبه عليه النحاة (قول المصنف لآخر جزء) أى مجازى (قول المصنف ان ذلك) أى كون مجرورها آخر جزء (قول المصنف ولا يجوز سرت الخ) أى لان الثلث والنصف ليس آخرا ولا متصلا بالآخر (قول المصنف عينت ليلة) ضميره لسلمى أى خصصت للوصل ليلة فليلة مفعول لا ظرف وراجيا خبر زال و يؤسا بتحتية بعدها همزة فعول من اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء يريد الشاعر أن محبوبته عينت له ليلة الوصال فما زال يرتقب تلك الليلة راجيا حصول ما وعدته اياه الى أن مضى نصف تلك الليلة فانقطع الرجاء وحصل اليأس ووجه الاعتراض بهذا البيت ان النصف ليس آخر جزء من الليلة ولا ملاقيا لآخر جزء منها ولا شك أن هذا الاعتراض وارد على كل من قال بما قال به الزمخشرى فتخصيصه بالاعتراض من حيث توهم أنه انفرد به (قوله من بعد يأسى الخ) أى من بعد أن يئست من وصالها همت وعزمت بوصل ولو صح ذلك العزم لم يبق بضم اوله أى لم يترك بوسا بفتح الباء وابدال الهمزة واوا تخفيفا (قول المصنف وهذا ليس محل الاشتراط) الاشارة للبيت أى ان هذا البيت ليس من موضوع كلام الزمخشرى اذ موضوعه تقدم ذى أجزاء على حتى والبيت خال من ذى الاجزاء فانه لم يقل فما زلت راجيا فى تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه (قول المصنف وان كان المعنى الخ) قال د اذا كانت الليلة مرادة قطعا كانت فى حكم الملفوظ بها ولا أثر لخصوص النطق بها فى ذلك فحينئذ يكون اعتراض ابن مالك موجها ولذلك استشهد ابن مالك بالبيت على أنه لا يشترط ذلك الشرط اعنى كون مجرورها آخر جزء أو ملاقيا لآخر جزء (قول المصنف الثانى) أى من الامور الثلاثة التى تخالف حتى الى فيها ومحصله أنه ان قامت قرينة على دخول ما بعد حتى والى أو عدم دخوله عمل بها والا فما بعد حتى داخل وما بعد الى خارج وهذا هو محل الفرق وأما مع القرينة فهما مستويان وقوله دخول ما بعدها أى فى حكم ما قبلها وقوله كما فى قوله مثال للنفى وقوله كى يخفف رحله الرحل للناقة كالسرج

لآخر جزء نحو سلام هى حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها أو نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشرى واعترض عليه بقوله

عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت فى تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثانى انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضى دخول ما بعدها كما فى قوله

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

أو عدم دخوله كما فى قوله

والبريد الرسول (قوله الحيا) بالقصر المطر وقد يمد كذا فى القاموس والجدود بجيم ومهملتين أو معجمتين المقطوع وبحاء ومهملتين الممنوع (قوله شهاب الدين) يشير الى ان اسمه أحمد لان أحمد يلقب بشهاب الدين ومحمد يلقب ببدر الدين والقرافى هو أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجى البهنسى أصلا

للفرس وقوله حتى نعله يروى بالرفع والنصب والجر فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والنصب بالعطف على الصحيفة وحتى عاطفة والجر بهما فتكون جارة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجر اما للنعل أو للصحيفة وألقاها على الثانى تأكيد لالقى فى أول البيت ثم ان قول المصنف كما فى قوله يتعلق بتقتضى فالبيت مثال لما كانت القرينة فيه مقتضية لدخول ما بعد حتى فيما قبلها اذ القرينة فيه وهى ألقاها تقتضى دخول النعل فى الالقاء ان قلت المتقدم هو الخبر ... الصحيفة ولزادوا ... قطعا أجيب ... بالمثل بصيغة اسم فاعل ... ما يثقله حتى نعله (قوله والبريد الرسول) أى مترسله فى أمره وأيما اثنا عشر فرسخا وعمرو وهو ابن هند ملك الحيرة وقلاها بالقاف أى أبغضوا والمعنى أنه سار من أرضه ونحوه من عمرو كان يظن فى حال سيره أن رسله خلفه وفى أثره لقبض عليه وفارق أرضه وأبغضها لذلك (قوله الحيا بالقصر الخ) أى وهو فاعل سقى وقوله امكن بضم الكاف جمع مكان مجرور بحتى وعزبت بضم العين المهملة وكسر الزاى مبنيا للمفعول أى نسبت ثم قرينة دعائه على أمكنتهم بدوام قطع الخير عنها يقتضى عدم دخولها فى الارض المدعو لها بالسقيا (قول المصنف حمل على الدخول) هو جواب اذا من قوله اذا لم تكن معها قرينة وقوله ويحكم فى مثل ذلك الخ أى حيث لم تكن قرينة تقتضى الدخول ولا قرينة تقتضى عدمه وقوله لما بعد الى بعدم الدخول أى على العكس من حتى حملا على الغالب فى البابين أى باب حتى والى أى فغالب أمثلة حتى مشتملة على قرائن الدخول فيحمل الخالى عن قرينة الدخول والخروج عليها وغالب أمثلة الى مشتملة على قرائن الخروج فيحمل الخالى عن كل منهما عليها (قول المصنف هو الصحيح) أى من أقوال ثلاثة ثانيها الدخول فيهما ثالثها عدم الدخول فيهما والخلاف فيما بعد حتى دخولا وخروجا ثابت ولذا قال فى البابين ولم يقل فيهما ... الزائد ... في النفوس حتى يكون مستحضر الانزول ... الخلاف بعض العلماء (قوله هو أبو العباس الخ) ... عز الدين بن عبد السلام وانتهت اليه رياسة المالكية فى زمنه بالقاهرة كابن دقيق العيد فى

سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت * لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

حمل على الدخول ويحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب فى البابين وزعم هو الصحيح فى البابين الشيخ شهاب الدين القرافى أنه لاخلاف فى وجوب دخول ما بعد حتى

المصري مولداوسكنا توفي بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربعة وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة قيل سبب نسبته للقرافة انه كان يجيء للدرس من جهتها (قوله قد ثبت أنها تخفض الاسماء) هذا يقول به من الكوفيين غير الكسائي وأما الكسائي فلا يثبت كون حتى جارة بل يقدر بعدها حرف الجر فتقدير حتى مطلع الفجر مثلا حتى تنتهي الى مطلع الفجر فلا يتوجه عليه ماذكره المصنف نعم هو

الشافعية وقوله بدير الطين هي قرية قبلي مصر (قول المصنف وليس كذلك) أي ليس الامر كما زعم بل الخلاف في حتى مشهور بل نقل صاحب الكشف من الحنفية ان عدم دخول مابعد حتى مذهب أكثر النحاة ولكنه لا يستقيم على الاطلاق بل ان كان مابعدها بعضا والافلا وقوله وانما الخلاف الخ أي فنظرا لقرافي انتقل من حتى العاطفة الى الجارة فتوهم الاتفاق فيها وقوله والفرق الخ ابداء فارق بين العاطفة والجارة بأن الاولى بمنزلة الواو المشركة فلا يتأتى قول بخروج مابعدها بل يجب الاتفاق على دخوله (قول المصنف لا يصلح للآخر) أي أن يقع محله (قول المصنف كتبت الى زيد) أي كذا وقوله وانا الى عمرو أي متوجه مثلا (قول المصنف أنا بك) أي قائم أودافع وقوله واليك أي راجع مثلا (قول المصنف ولا يجوز حتى زيد) أي بعد كتبت وقوله وحتى عمر أي في خبر أنا وقوله وحتى الكوفة أي بدل الى الكوفة (قول المصنف أما الاولان) أي من الامثلة الثلاثة الممنوع وقوعها وهما كتبت حتى زيد وأنا حتى عمرو (قول المصنف لافادة تقضي الخ) أي وماقبل حتى في المثالين المذكورين ليس مقصودا به التقضي شيأ فشيأ فلا وجه لدخولها وقوله والى ليست كذلك أي بل تعم افادة تقضي الفعل وغيره فان السير الى الكوفة لاشك يتقضى شيأ فشيأ الى غايته (قول المصنف في الغاية) أي في افادتها الغاية وذلك لفرعيتها في ذلك عن الى بشهادة تمكن الى في الغاية بعدم خروجها الى غيرها وعدم تمكن حتى فيها بالخروج الى نحو التعليل والاستثناء وقوله بتقدير حتى ان أدخلها أي فالمعنى حتى دخولها أي الى دخولها أي وذلك لا يجوز في الى فلا يجوز سرت الى ادخلها بتقدير الى أن ادخلها قال في المصرية ولم أحرر العلة في ذلك اه (قول المصنف بعد حتى) أي الكائن بعد حتى وقوله كما يقول الكوفيون راجع لنفس حتى وقوله لان حتى علة لقلنا (قول المصنف وكذا العكس) أي وما يعمل في الافعال لا يعمل في الاسماء كحروف الجر والجوازم (قوله فلا يتوجه عليه ماذكره المصنف) أي وانما يتوجه على غيره من الكوفيين وماذكره المصنف هو ان عامل الاسم لا يعمل في فعل وقوله نعم الخ في المصرية نعم يرد عليه أنها غير مختصة بقبيل فكيف نصبت الفعل و يرد أيضا عليه ان

وليس كذلك بل الخلاف فيه مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق أن العاطفة بمعنى الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى أنه يجوز كتبت الى زيد وأنا الى عمرو أي هو غايتي كما جاء في الحديث أنا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيأ فشيأ الى الغاية والى ليست كذلك وأما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى أدخلها وذلك بتقدير حتى ان أدخلها وأن المضمرة والفعل في تأويل المصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى أدخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بأن مضمرة لا بنفسها كما تقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء

تكلف بعيد مع ما فيه من حذف حرف وابقاء عمله فى غير ما عهد (قوله ومايعمل فى الاسماء لايعمل فى الافعال الخ) أى مع اتحاد الجهة امامع اختلاف الجهة فيعمل كما فى أى من قولك أى رجل تضرب أضرب فانها عاملة الجر من حيث الاضافة والجزم من حيث تضمن معنى الشرط وكذا كى فانها ان وردت تعليلية جرت أو مصدرية نصبت (قوله وحتى الخ) قال الشارح هو مختصر [illegible] قوله

حذف الجار وابقاء عمله فى غاية القلة فكيف اطرد بعد حتى وأيضا [illegible] حذف الفعل بعدها مع اضمار الاسم اذ فيه ثلاثة أمور واردة [illegible] كما فى [illegible] المحشى أولها وقوله تكلف أى بحذف الفعل أبدا وهذا هو الثانى وما بعده هو الثالث (قوله فى غير ما عهد) هو ما نظمته بقولى [illegible]

ويعمل حرف الجر حالة حذفه * قياسا [illegible] [illegible]

فرب [illegible] [illegible] [illegible]

كذا فى جواب سؤال [illegible] * [illegible]

وعطف بحرف ذى اتصال على الذى * جرى مثل محذوف [illegible]

ومنفصل أيضا باو أو بلا وما * [illegible]

كذا [illegible] لا أو [illegible] * [illegible] الناس [illegible] وعمرو

وفى كى اذا جرت بلام كجئت كى * أن [illegible] ومعطوف [illegible]

للبس ومال صالح المدخول حر * [illegible]

(قوله فانها عاملة الجر) أى فى الاسم [illegible] وقوله والجزم) أى فى الفعل أى فلم [illegible] عملها [illegible] الجر فى الاسماء ليس من جهة عملها الجزم فى الافعال (قوله وكذا كى الخ) أى فانها جارة [illegible] والناصبة مصدرية كأن فلم يقع جرها ونصبها من جهة واحدة ومقصود الجماعة [illegible] العامل فى أحد القبيلين لا يعمل فى الآخر من تلك الجهة التى عمل بها فى ذلك [illegible] نعم تنتقض هذه القاعدة على الكوفيين القائلين بها فى [illegible] فانها [illegible] فى الاسم اجماعا وتعمل عندهم النصب فى مثل ما [illegible] الفعل [illegible] توكيد فى كل من الحالين (قوله مخصص الخ) أى [illegible] بمنزلة الى عملا وفعلا يشمل الداخلة على المضارع [illegible] الجارة بمنزلة الى ان لم تدخل [illegible] المضارع المنصوب [illegible] بمعنى كى التعليلية وقد تكون بمعنى الا [illegible] فى كونها جارة فانها فى ذلك كحاشا وعدا [illegible] (قوله [illegible] يزالون يقاتلونكم الخ) فى الكشاف هو اخبار عن دوام [illegible]

ومايعمل فى الاسماء لايعمل فى الافعال وكذا العكس (وحتى الداخلة على المضارع المنصوب بـلا نه معان) مرادفة الى نحو حتى يرجع [illegible] ومرادفة كى التعليلية نحو ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم

أولا ان الجارة بمنزلة الى عملا ومعنى (قوله ويحتملهما الخ) قال الشارح
يحتملهما الآيتان قبل أيضا (قوله ظاهر من قول سيبويه) لانه لما فسر الى بحتى
أفاد العكس كما هو شأن المترادفين وانما لم يجعل صريحا لاحتمال خروج الا لمعنى
حتى دون عكسه (قوله الا أن تفعل) المصدر المنسبك نائب عن الزمن والمعنى
لا أفعله وقتا من الاوقات الاوقت فعلك استثناء من عموم أوقات مقدر بمنزلة
الا اذا فعلت (قوله الخضراوى) نسبة الى الجزيرة الخضراء بلدة بالاندلس
فمن ثم يقال الاندلسى (قوله حتى يقولا) أى الاوقت قولهما فهو استثناء من عموم

وانهم لا ينفكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى معناها التعليل كقولك فلان
يعبد الله حتى يدخل الجنة أى يقاتلونكم كى يردوكم وان استطاعوا استبعاد
لاستطاعتهم كقول الرجل لعدوه ان ظفرت بى فلا تبق على وهو واثق بانه لا يظفر
به اه أى فليس الغرض الاخبار عن دوام مقاتلتهم لنا الا حل ذلك بحيث لا تنفك
مدة عن حصولها حتى يردوا بل انه شوهد كثيرا تركهم المقاتلة أعواما بل ان هذه
عادتهم الجارية معكم فى أوقاتها التى يريدونها وقوله الذين يقولون الخ هو عبد الله
ابن أبى قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند محمد من فقراء المهاجرين حتى ينفضوا
من حول محمد ويتركوه وقوله حتى تدخل الجنة أى كى تدخلها (قول المصنف
ويحتملهما) أى المعنيين المذكورين مرادفة الى ومرادفة كى التعليلية (قوله
الآيتان قبل) هما لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم والاحتمال فيهما ظاهر وأما المثال اعنى اسلم حتى
تدخل الجنة فلا يحتمل حتى فيه الا التعليل كذا قيل لكن جوز الشمنى فيه ذلك
أيضا ان كان المخاطب مسلما لان المراد منه الدوام وقوله حتى تفىء أى الى أن ترجع
أو كى ترجع الى أمر الله وحكمه وقوله فى الاستثناء أى فى اخراج ما بعدها عما
قبلها وقيد به احترازا من وقوعها صفة مثلها ومن وقوعها زائدة مثلها على رأى
من يقول بها وفى المصرية سواء كان الاستثناء متصلا أو منقطعا موجبا أو منفيا
تاما أو مفرغا ولا يضر كونها جارة مع انها بمعنى الاستثنائية لان عمل الجر يثبت مع
افادة الاستثناء كحاشا وخلا عند الجر بهما وقوله وهذا المعنى أى مرادفة الا فى
الاستثناء وقوله لمعنى حتى الخ مقول قول سيبويه وقوله وصرح به ابن هشام أى
فى حديث كل مولود يولد على الفطرة اذ قال بعد كلام كثير وعندى أنه يجوز أن
يكون على الفطرة حالا من الضمير ويولد فى معنى الخبر وحتى بمعنى الا المنقطعة
كانه قال الا أن يكون أبواه يهودانه والمعنى لكن أبواه الخ (قوله لاحتمال خروج
الخ) أى ولا يكونان حينئذ مترادفين (قوله والمعنى لا أفعله الخ) أى فهو استثناء

هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقولك أسلم
حتى تدخل الجنة ويحتملهما
فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء
الى أمر الله ومرادفة الا فى
الاستثناء وهذا المعنى ظاهر
من قول سيبويه فى تفسير
قولهم والله لا أفعل الا أن
تفعل المعنى حتى أن تفعل
وصرح به ابن هشام
الخضراوى وابن مالك ونقله
أبو البقاء عن بعضهم فى
وما يعلمان من أحد حتى
يقولا

الاوقات نظير المثال السابق (قوله والظاهر الخ) الحق كما قال الشارح ان هذا
احتمال ولا وجه لكونه الظاهر (قوله ليس العطاء الخ) هو للمتنبي الكندى
وقبله   ذهب الشباب فاين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب يحمله عليك ثقيل
قال الشارح ويمكن الغاية أى تبقى عنك السماحة الى أن تجودوا التعليل أى
أحكم عليك بنفى السماحة لاجل أن تجود ولا يخفى ما فيهما من التكلف فلذا
أعرض عنه المصنف الى الاستثناء يعنى المنقطع (قوله لا يذهب شيخى) يعنى أباه
والبيت لامرئ القيس ومالك وكاهل قبيلتان قتلتا أباه وأبير بالراء والدال وبعده
القاتلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا
الحلاحل السيد ويحتمل الغاية والتعليل لمعنى الكلام كأنه قيل لا بد من

ستحصل مفرغ بالنسبة للظرف (قول المصنف بمعنى الغاية) أى فمعنى يمتد انتفاء
تعلمهما الى وقت قوامهما ذلك (قوله للقنع) بضم الميم وفتح القاف والنون المشددة
من التقنع وهو لبس القناع لقب بذلك لانه كان باهر الجمال فكان اذا أسفر اللثام
عن وجهه اصابته العين فمرض فكان لا يمشى الا متقنعا فلقب بذلك وكان اشرف
كبير فى كندة (قوله وحان) بالحاء المهملة والنون أى جاء وقته والرحيل الانتقال
الى الآخرة وقوله يحمله أى حمله والفضول فى بيت الشاهد بضم الفاء جمع فضل
وهو الزيادة من المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة الجود وقوله وما لديك ما اما
موصولة أو نافية والمعنى على الاول ظاهر وأما على الثانى فمعناه وليس عندك شئ
(قوله أى تبقى عنك السماحة) أى لا يزال وصف السماحة منتفيا عنك الى زمن
اعطائك فى حال قلة مالك فيثبت لك حينئذ باعتبار أن الجود مع القلة يدل على أنه
غريزة لك (قوله لاجل أن تجود) أى وما لديك الخ أى لاجل أن يثبت لك بذلك على
العطاء لدى القلة ولا يخفى أن كون الاستثناء هو الظاهر لا ينافى احتمال غيره
(قول المصنف وفى قوله الخ) عطف على قوله فيما أنشد أى أنشده وحتى بمعنى
الاستثناء هو الظاهر فى هذا البيت أيضا (قوله بيتان) أى من [illegible] وقوله
بالراء والدال أى [illegible] والله
أهلكه ومنه دار البوار [illegible] أهلكه
(قوله خير معد) [illegible]
[illegible] وشرف الآباء والنائل [illegible] (قوله الحلاحل
السيد) هو [illegible] كما فى الصحاح
(قوله ويحتمل الغاية) أى [illegible] ويحتمل

تعدا

والظاهر فى هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما أنشده ابن مالك فى قوله ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل * وفى قوله والله لا يذهب شيخى باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا

المطابقة بثاره الى أن أبيرأوكى أبير والاستثناء على كلام المصنف منقطع بمعنى الاستدراك أى لكن أهلكهما (قوله كل مولود الخ) يأتى للمصنف تخريج فيه بان على الفطرة متعلق بحال محذوفة وحتى غاية لها أى كائنا على

التعليل والغاية وفى الصبان لا يصح كونها للغاية لان المعنى عليه عند انتفاء ترك الأخذ بالثار الى قتل الحيين فينقطع الانتفاء ويوجد الترك وهو فاسد وأما كونها للتعليل أى ينتفى الترك المذكور لكى أقتل الحيين فصحيح لولا ما اشترطوه من ان حتى التعليلية هى التى ما بعدها مسبب عما قبلها الا ان ما بعد حتى فى البيت سبب لا مسبب ثم قال والاستثناء فى البيت منقطع والمعنى لا أترك الأخذ بثار شيخى الا ان أقتل الخ أى لكن أقتلهما وتصحيح السيد الحفنى تبعا لشيخنا كونه متصلا لان قتل الحيين أخذ بالثار باطل لان المعنى حينئذ لا أترك أخذ ثار شيخى الا قتل الحيين فاتركه وهو فاسد انتهى وفى المصرية الغاية فى البيت ممكنة والمعنى لا بد من المطالبة أى لا أترك الأخذ بثار شيخى الى ان أقتل هذين الحيين فاترك حينئذ لحصول القصد واما التعليل فبأن يكون المعنى لا أترك الأخذ بثار شيخى كى أقتل أى لأجل أن أقتل هذين الحيين والاستثناء فيه انما يظهر على الانقطاع كما فى البيت قبله انتهى (قول المصنف لان ما بعدهما الخ) ضمير التثنية راجع لحتى التى فى البيت الاول والتى فى البيت الثانى وما بعد حتى الاولى الجود مع القلة وما بعد حتى الثانية ابارة الحيين وقوله ليس غاية الخ أى حتى تكون حتى فيهما بمعنى الى وقوله ولا مسببا عنه أى حتى تكون حتى بمعنى كى وما قبل حتى فى البيت الاول انتفاء كون العطاء من الفضول سماحة وما قبلها فى الثانى انتفاء ذهاب شيخه باطلا وقوله وجعل ابن هشام أى المتقدم ذكره وقوله من ذلك أى من مواطن المعنى السابق وهو الاستثناء وقوله حتى يكون أبواه الخ فى الرضى فيه ثلاثة أوجه أحدها أن فى يكون ضمير الشان والثانى أن فيه ضمير المولود وقوله أبواه هما اللذان جملة خبر كان فى الوجهين والثالث أن يكون أبواه اسم كان وقوله هما اللذان جملة خبر كان انتهى وقوله كونه مبتدأ أول وعلته مبتدأ ثان واليهودية والنصرانية خبره يعنى واذا انتفى هذان تعين الثالث وهو الاستثنائية قال الشارح وهو منقطع وقوله ولك أن تخرجه أى الحديث على غير ما قاله ابن هشام ومحصله ان حتى فيه لغاية ويهودانه وينصرانه بتشديد الواو والصاد المهملة مكسورتين أى يجعلانه يهوديا أو نصرانيا قال القارى وكأنه نقله بالمعنى والا فلفظ الجماعة يعنى أبا يعلى والطبرانى والبيهقى حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه

لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة

الفطرة الى أن يكون الخ وكأن الحال منتظرة وجعل الشارح قوله على الفطرة متعلقا بمحذوف خبرا وقوله يولد صفة لمولود اشارة بوصفه بما هو للجنس من حيث هو الى العموم كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والغاية لكون الخبر الى زمن التكلم أي كما هو كذلك بالنسبة لما قبلها كما تقدم

أو ينصرانه أو يمجسانه (قوله وجعل الشارح قوله على الفطرة الخ) عبارته التخريج يتأتى على وجه حسن بدون ارتكاب هذا الحذف وذلك بأن يجعل قوله يولد صفة لمولود وقوله على الفطرة ظرفا مستقرا هو الخبر أي كل مولود يولد مستقر على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه الخ والمعنى ان استقراره على الفطرة ممتد الى ان يقع التهويد أو التنصير فيزول ذلك الاستقرار حينئذ بالتغيير انتهى وأورد عليه ان الظرف المستقر انما يتعلق بمطلق الكون لا بالكون الخاص والاعم أعني مطلق الكون لا دلالة له على الاخص أعني الامتداد والاستمرار فيحتاج الحال الى تقدير ممتد استلزاما وهذا عين ما قدره المصنف واجيب بأن بعض الافعال قد يحتمل الامتداد بتجدد الامثال من غير فصل كالجلوس والسير والركوب ومنه الاستقرار الذي هو مطلق الكون فيكون معنى الغاية فيه متصورا بهذه الطريق ولا حاجة الى تقدير الامتداد أصلا وبحث فيه بأنه لا يلزم من ان الكون المطلق قد يحتمل الامتداد بتجدد الامثال أنه هنا متصور بهذا الطريق فلا بد من تقدير ما يدل على ذلك فيحتاج الى ما قدره المصنف وقوله يولد عطف على قوله على الفطرة وقوله اشارة حال من مولود أي حال كونه مشارا بوصفه بما هو صلة وصفة ومن حيث هو حال من الجنس والى العموم صلة اشارة أي الى تأكيد عموم كل (قوله الى العموم) ففائدة هذا الوصف تأكيده كما وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار أفاد الوصف تأكيد العموم وقوله والغاية لكون الخبر أي لحصوله واستقراره فلا منافاة في كون الخبر بائنة أي للكون على الفطرة الذي هو الخبر (قول المصنف علته اليهودية) بمنافقة ثلاثة الى ضميرا عائد على الكون المذكور أي ولا علة لكونه يولد على الفطرة هي اليهودية الخ (قول المصنف فتكون) أي حتى فيه للتعليل أي فيجوز الا أن تكون فيه بمعنى الا الاستثنائية والاستثناء منقطع (قول المصنف ولا تنصب الخ) لما كان من أوجه الفرق بين حتى والى وقوع المضارع المنصوب بعدها احتاج الى ذكر شروط النصب وجوبا وجوازا وناسب ذلك شروط الرفع وذكر للنصب شرطا واحدا وترك آخر وهو أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل ما وأجاز الاخفش الفصل بالشرط

شتو

علته اليهودية والنصرانية فيكون فيه التعليل ولك أن تخرجه على أن فيه حذفا أي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا تنصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى

قوله بعد خاصة (قوله وكذلك لا يرتفع الخ) التشبيه في أن في الرفع تفصيلا كما أن في النصب تفصيلا ثم ان حتى المرفوع بعدها الفعل ابتدائية

نحو انتظر حتى اذا قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ ولو جزم الشرط فليس لك الا جزم تأخذ وتكون حتى حينئذ ابتدائية لا جارة وقوله الا اذا كان مستقبلا أي لأن نصبه باضمار أن وهي تخلص الفعل للاستقبال فلو كان الفعل الحال مع كون العامل أن لزم التناقض بين العامل ومعموله ثم لا يشترط التسبب ولا أن يكون فضلة وقوله بالنظر الى زمن التكلم أي كما أنه مستقبل بالنظر لما قبلها أيضا وقوله حتى يرجع الينا موسى أي فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين ومستقبل بالنسبة لعدم الانفكاك عن عبادة العجل (قول المصنف بالنسبة الى ماقبلها) أي الى ذات ماقبلها (قول المصنف فالوجهان) أي جائزان وهما الرفع على جعل حتى ابتدائية والنصب على جعلها بمعنى كي أو الى وقوله نحو وزلزلوا الخ أي فقد قرأ نافع برفع يقول والباقون بنصبه أي لكن المعنى يختلف على الرفع والنصب فعلى الرفع يكون اخبارا بوقوع شيئين أحدهما الزلزال وهو على وجه الحقيقة والآخر القول وهو على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث هو تسبب القول عن الزلزال وعلى النصب يكون اخبارا بوقوع شئ واحد وهو الزلزال وبان شيأ آخر كان مترقبا وقوعه عند حصول الزلزال وهو القول وليس فيه اخبار بوقوع القول وان كان ثابتا في نفس الامر فثبوته من شئ آخر وهو قراءة الرفع لأن القراءتين كالآيتين والرسول هو اليسع أو شعيب وأصحابه وانما قدر القول مترقبا في قراءة النصب ليكون مستقبلا والا فلو قدره واقعا أي مقارنا لزمن تكلم جبريل بهذه الآية لكان حالا على وجه الحكاية لامر ماض وهو موجب للرفع وقوله الآية أي اذكر الآية أي بقيتها وهي والذين آمنوا معه متى نصر الله الخ والظاهر انه ليس لبقية الآية مدخل في استشهاده على جواز الوجهين حتى يشير اليه وانما أراد الاشارة الى القول لتحقق كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ماقبلها خاصة وقوله فان قولهم أي الرسول المتقدم وأصحابه ومتى نصر الله مقول قولهم وقوله الا ان نصر الله قريب في المصرية انه من جملة كلامهم أيضا وهو احتمال مرجوح والذى في الكشاف انه على ارادة القول أي فقيل لهم ذلك اجابة لطلبتهم من عاجل النصر انتهى وقيل هو لف ونشر مشوش فمتى نصر الله كلام الذين آمنوا وألا ان نصر الله قريب كلام الرسول وقوله الى قص ذلك أي حكايته لنا فان ذلك في زمن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (قوله التشبيه الخ) أي فرفع الفعل مشبه للنصب في ان في كل منهما تفصيلا في النسبة

وان كان بالنسبة الى ماقبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى

لاجارة لانها انما تدخل على مفرد أو مؤول به (قوله فالرفع واجب) أى لان النصب يقتضى تقدير أن وهى للاستقبال (قوله حتى حالتهم حينئذ) الظاهر حين التكلم استحضارا للامر الغريب

وقوله لاجارة أى لانها لو كانت جارة لوجب أن يقدر الفعل اسما ليصح دخولها عليه ولا يقدر اسما الا بأن وتقديرها يمتنع لتنافى الاستقبال الذى تقتضيه ان والحالية التى يقتضيها الرفع كذا قال ابن الحاجب قال الشارح لم لا تكون جارة ويقدر ما المصدرية وهى غير منافية للرفع وأجيب بأن تقدير ما المصدرية لم يثبت فى كلامهم مع أنه لا داعى الى التزام كونها جارة حتى يحتاج الى التقدير (قول المصنف اذا كان حالا) أى كقولك مرض حتى لا يرجونه بخلاف أسلم حتى تدخل الجنة وقوله ثم ان كانت حاليته الخ الانسب بالمقابلة الآتية أن يزيد بعد زمن التكلم قوله حقيقية ويجعله خبر الكان أو يقول فيما سيأتى وان كانت حاليته ليست بالنسبة الى زمن التكلم وقوله فالرفع واجب أى كما ان استقباليته حقيقة بالنسبة الى زمن التكلم توجب النصب (قول المصنف وان كانت حاليته الخ) أى بأن كان ماضيا حقيقة على زمن التكلم فيجوز فيه حينئذ اعتباران أحدهما قصد حكايته بتقدير حصوله وقت التكلم فيكون حالا تقديريا وحكمه حينئذ حكم كونه حالا حقيقة فيجب الرفع وثانيهما عدم قصد حكايته وحينئذ فيجب النصب فرجع الجواز هنا وثم الاعتبار وبحسبه يتعين ما يناسبه من رفع ونصب وان أوهمت عبارة المصنف خلافه والحاصل ان الفعل الذى بعد حتى ان كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم حقيقة أو تنزيلا وجب النصب وان كان حالا بالنسبة اليه حقيقة أو تنزيلا وجب الرفع وليس لنا صورة يجوز فيها الامران معا والذى جعله المصنف مورد الجواز هو صورة التنزيل وقد عرفت ان ملاحظة أحد الاعتبارين بعينه توجب أحد الحكمين بعينه فالحكمان لم يتواردا على حالة واحدة فيما يظهر فتدبر (قوله الظاهر حين التكلم) وجهه ان حالة القول وعدمها انما هما بالنسبة لزمن التكلم فاذا لم تكن حقيقية وأردنا حكايتها لاجل الرفع فاعتبارها انما هو بالنسبة لزمن التكلم لا لزمن ما قبلها وغرض المحشى بذلك التورك على الشارح حيث قال فى المصرية عند قول المصنف حتى حالتهم حينئذ أى حين اذ وقع الزلزال انتهى وقوله استحضارا الخ تنكيت للحكاية وفى الشرح فائدتها تصوير تلك الحالة العجيبة الشأن واستحضار صورتها فى مشاهدة السامع للتعجب انتهى (قول المصنف مسببا عما قبلها) انما اشترط هذا الشرط ليحصل الربط معنى حيث فقد لفظا وذلك لان ما لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا زال الاتصال

الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وأنت فى حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ أن الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا * واعلم أنه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط أحدها أن يكون حالا أو مؤولا بالحال كمثلنا والثانى أن يكون مسببا عما قبلها

المنطى

فلايجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى تدخلها أما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير وأما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز أيهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل أو في عين الزمان وأجاز الاخفش الرفع بعد النفي على أن يكون أصل الكلام ايجابا ثم أدخلت أداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى أدخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى أدخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة أو قلت سيري أمس حتى أدخلها جاز الرفع الا أن علقت أمس بنفس السير لا باستقرار محذوف (الثاني) من أوجه حتى أن تكون عاطفة

(قوله وأجاز الاخفش) يمكن اجراء ما ذكر في الاستفهام ثم هو مجرد قياس لا مستند له في السماع (قوله لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر) أي لان ما رفع بعد حتى مستأنف واعترضه الشارح بانه ان أراد بلا خبر لفظا فلا يضر وان أراد بلا خبر لفظا وتقديرا

اللفظي فشرطت السببية الموجبة للاتصال المعنوي جبرا للمنافات من الاتصال اللفظي دم (قول المصنف فلا يجوز سرت) بالتكلم والخطاب وقوله ولا ما سرت بالتكلم فقط وقوله وهل سرت بالخطاب فقط كما قرره القاري (قوله يمكن اجراء ما ذكر الخ) في المصرية يظهر لي اجراء ذلك في الاستفهام أي بأن يقدر أصل الكلام خاليا عن الاستفهام ثم أدخلت أداته على الكلام بأسره لا على ما قبل حتى خاصة كأن يقول شخص لآخر أسرت حتى تدخل البلد فتشك أنت في صدق الخبر فتقول لذلك المخاطب هل سرت حتى تدخلها أي هل ما أخبر به هذا الشخص صحيح انتهى وقال قبل ذلك وكان الاخفش انما أجاز ذلك بالقياس لا بالسماع انتهى وهو معترف بأن العرب لم تتكلم بذلك كما نقله عنه الرضي فلذلك غلط فيه كما يدل عليه قول المصنف ولو عرضت الخ (قول المصنف على الكلام بأسره) أي فالتقدير ما سرت فأنا لا أدخلها واعترض عليه بأن الدخول حينئذ صار منفيا لا واقعا في الحال فلك أن تقول لو عرضت على سيبويه لمنعها وأما جعلها حالا تأويلا بأن يقدر حكاية الحال ثم نفيه فبعيد انتهى وقوله ولو عرضت الخ يحتمل أنه من كلام المصنف ويحتمل أنه من كلام الاخفش (قول المصنف على السبب) أي كالسير خاصة أي دون المسبب يعني لانتفاء السببية حينئذ اما اذا انتفيا معا فهي موجودة (قول المصنف والثالث) أي من شروط الرفع وقوله فضلة أي زائدا على المسند والمسند اليه وقوله سيري بفتح السين اسم مبتدأ (قوله واعترضه الشارح الخ) أي وقال آخرا وما أظنهم يمنعون المسئلة الا عند عدم التقدير انتهى قال الشمني لا دليل عليه حتى يقدر وقوله لانه يقدر أي حاصل مثلا انظره مع ما شرطه البصريون من ذكر ما يصلح خبرا نعم جوز الكوفيون كما ذكره ابن عقيل في شرح التسهيل ضربت القوم حتى زيد بالرفع على الابتداء والخبر محذوف (قول المصنف ان قدرت) أي أنت وقوله ناقصة أي لئلا تبقى بلا خبر فانها تستدعيه كما يستدعيه المبتدأ في سابقه ومع رفعه تكون حتى ابتدائية لما بعدها مستأنف فيبقى المبتدا وكان بلا خبر لفظا وتقديرا فلا يتم كلاما وقوله جاز الرفع أي لان التامة لا خبر لها وأمس وقع خبر المبتدا الذي هو سيري فارتفع المانع المذكور وقوله لا باستقرار أي لانه اذا علق باستقرار كان هو الخبر أو بالسير خلا عن الخبر (قول المصنف من أوجه حتى) أي التي مر أنها تستعمل على أحدها

فيه نوع لانه يقدر أى فاصل مثلا (قوله بمنزلة الواو) أى فلا يفيد ترتيبا ولا مهلة ألا ترى مات كل أب لى حتى آدم وقيل هى للترتيب مع نوع مهلة دون مهلة ثم فهى واسطة بينها وبين الفاء وحمل على الترتيب الاعتبارى فى الذهن والخلاف لفظى (قوله ضربت الرجلين حتى أفضلهما) ينظر ما وجه امتناع الاستثناء هنا

(قوله مع نوع مهلة الخ) قال الرضى الذى أراه ان حتى لا مهلة فيها بل تفيد أن المعطوف بها هو الجزء الفائق اما فى القوة أو الضعف على سائر أجزاء المعطوف عليه وقد يكون تعلق الفعل العامل فى المعطوف عليه بما بعد حتى أسبق من تعلقه بالاجزاء الأخر كقولك توفى الله كل أب لى حتى آدم وقد يكون فى أثناء تعلقه بتلك الأجزاء نحو مات الناس حتى الانبياء والمقصود ان الترتيب الخارجى غير معتبر فيها بل المعتبر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنا من الأضعف الى الأقوى كما فى مات الناس حتى الانبياء او العكس كما فى قدم الحاج حتى المشاة وحكى ابن مالك فى التسهيل الخلاف فى افادتها الترتيب وجعل القول بعدم افادتها له الصحيح وعليه اعتمد المصنف انتهى وفى المطول التحقيق ان المعتبر فى حتى ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنا من الأضعف الى الأقوى الى آخر ما ذكره الرضى (قول المصنف والثانى أن يكون الخ) أى الثانى من الشروط الثلاثة أن يكون أى معطوف حتى وقوله اما بعضا الخ فى المصرية أى جزئيا من كلى بدليل مقابلته بجزء من كل والا لو أريد بالبعض ما هو أعم لزم التداخل بين الاقسام المتقابلة اه يشير الى أن المراد بالجمع ما دل على الجمعية لا الاصطلاحى وقوله كقدم الحاج الخ فيه أنما يصح التمثيل به هنا حيث لا يراد بالحاج المجموع من حيث هو مجموع والا كان المشاة حينئذ جزأ لا جزئيا اه وقوله حتى حديثها أى ذات حديثها ليس بجزء منها لكنه بمنزلة الجزء لانه يعتنى به فى جمالها لدخله فى الاعجاب وأما ولدها فلا دخل له فليس بمنزلة الجزء (قول المصنف والذى يضبط لك ذلك) أى صحة العطف وعدمه وقوله الاستثناء أى المتصل كما نقل عن المصنف ووجهه ان المعطوف بها بعض أو كبعض داخل أى بالا كان متصلا ولو تنزيلا كما فى حديث الجارية وقوله وهذا أى الضابط المذكور لا يجوز الخ ووجهه كما نقل عن تقرير العلامة الندرومى أن شرط الاستثناء المتصل ان يكون ما قبل الاستثناء لا يتعدد ما هو الا نصا فلا يجوز ضربت الرجلين الا أحدهما لان الرجلين شامل للأحد وللأفضل نصا وأما لو قلت ضربت الرجال الا أفضلهم فيجوز لما علمت اه وقوله وانما جاز الخ دفع لما يرد على هذا الضابط من أنه يلزم عليه امتناع العطف فى قول الشاعر المتقدم حتى نعله ألقاها اذ الاستثناء المتصل فيه ممتنع لعدم تعدد قبول الصحيفة والزاد للنعل مع أنهم

بمنزلة الواو الا أن بينهما فرقا من ثلاثة أوجه أحدها أن لمعطوف حتى ثلاثة شروط (أحدها) أن يكون ظاهرا لا مضمرا كما أن ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوى ولم أقف عليه لغيره والثانى أن يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمتنع أن تقول حتى ولدها والذى يضبط لك ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما وانما جاز حتى نعله ألقاها لان القاء الصحيفة والزاد فى معنى ألقى ما يثقله والثالث أن يكون غاية لما قبلها اما فى زيادة أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثانى نحو زارك الناس حتى الحجامون

مع أنه يصح الاستثناء من أسماء العدد فحوزله عندى اثنان الا واحدا كما يجوز عشرة الا خمسة (قوله الكماة) جمع كام الشجاع كانهم جمعوا كام مثل قاض وقضاة (قوله ولا يتأتى ذلك الا فى المفردات) قال الشارح فقد ذكر علماء المعانى أن الجملة الثانية بدل بعض فى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين فيقال أكرمت زيدا بكل ما أقدر عليه حتى أقمت نفسى خادما له (قوله ابن السيد) بكسر السين وسكون الياء من أسماء الذئب هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى سكن مدينة بلنسية وكان حسن التعليم جليل التصنيف من تصانيفه المثلث فى مجلدين ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس و[illegible] فى سنة احدى وعشرين بمدينة بلنسية من جزيرة

أجازوه وحاصل الرد أن الصحيفة والزاد فى معنى ما يثقل ولا شك أن النعل داخلة فيه بهذا التأويل (قوله مع انه يصح الاستثناء الخ) أصله للشارح وأقره المحشى ولينظر مع ما سلف عن العلامة الدردير (قول المصنف وقد اجمعا) أى النقص والزيادة فالكماة غاية لما قبله فى الاول والبنون الاصاغر غاية لما قبله فى الثانى (قوله كأنهم جمعوا كام الخ) أى ان قياس فعيل فعلاء وافعلاء فالقياس اكمياء مثلا فكان عدولهم الى كماة بتقدير أن المفرد كام كقاض (قول المصنف الفرق الثانى) كان الاسنع الوجه الثانى من أوجه الفرق بين الواو وحتى لكنه قصد الاختصار وقوله انها أى حتى وقوله لا تعطف الجمل أى بخلاف الواو فانها تعطفها كالمفردات (قول المصنف جزء مما قبلها) فى الشرح لو قال بعضا أو كبعض لكان أولى لان كونه بعضا أعم من كونه جزأ فيشمل الجزء كما كانت السمكة حتى رأسها وغير الجزء نحو قدم الحاج حتى المشاة حيث لا يراد المجموع من حيث هو مجموع فان المشاة بعض الحاج وهو على ذلك التقدير جزئى لا جزء وان ثبت ان أهل اللغة لا يفرقون بين البعض والجزء فالاقتصار على الجزء كاف الا أن المصنف لم يمش على ذلك فيما تقدم بل فرق بينهما اهـ (قول المصنف هذا) أى عدم عطفها الجمل هو الصحيح ومقابله ما لابن السيد وقوله ولا يتأتى ذلك أى كون معطوفها جزأ الخ (قوله قال الشارح الخ) عبارته لقائل أن يقول لم لا يجوز فى بعض الجمل أن يكون مضمون احداها بعضا من مضمون أخرى كما تقول أكرمت زيدا بما أقدر عليه حتى أقمت نفسى خادما له فاقامة نفسك خادما له بعض من الاكرام بما تقدر عليه وكذا بخل زيد بكل شئ حتى منعنى دانقا وقد ذكر علماء المعانى الخ اهـ وهو جلى (قوله من أسماء الذئب) أى لفظ السيد فى الاصل وقوله بلنسية هى كما فى القاموس بفتح الموحدة واللام وكسر السين

وقد اجتمعا فى قوله
قهرناكم حتى الكماة فأنتم
تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
(الفرق الثانى) أنها لا تعطف الجمل وذلك لان شرطه معطوفها أن يكون جزأ مما قبلها أو كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا فى المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد فى قول امرئ القيس

الاندلس أيضا من لطيف شعره ما أنشده الكاتب أبو النصر في قلائد العقيان

وفي كل معبود سوالك دلائل * من الصنع تقضي أنه لك عابد
وهل في التي طاعوا الها وتعبدوا * لامرك عاص أو لفعلك جاحد

(قوله سريت بهم) لامرئ القيس من * قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان *
ومنها

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

المهملة وفتح التحتية مخففة بلد شرقي الاندلس وقوله المثلث هو ما جاء من أسماء العرب على ثلاثة أوجه بحسب الحركات الثلاث كالجنة بالفتح للعلوية و ... بالكسر للجن والجنة بالضم للوقاية وقد استوعبت ذلك في منظومتي المسماة بنفحة الاكمام في نظم مثلث الكلام وقوله مدينة بطليوس في القاموس بفتح الباء والطاء وبالتحتية بلد بالاندلس اه وفات المحشي تعيين قرنه ووفاته وفي الشمني أنه السادس فعمره نحو سبع وثمانين سنة (قوله أنه لك) ضميره لكل معبود وقوله وهل في التي الخ أي ليس في معبوداتهم التي عبدوها عاص أوامرك ولا جاحد ما تستحقه من الاقرار بوحدانيتك وان من شئ الا يسبح بحمده (قوله سريت بهم الخ) سريت من السرى وهو السير ليلا وتكل بفتح الفوقية وكسر الكاف أي تتعب والمطي جمع مطية بفتح ميمها الدابة تمطو أي تمد في سيرها والجياد جمع جواد وهو الفرس الجيد ويقدن بضم أوله وفتح ثانيه مبنيا للمجهول من القود بسكون الواو وهو جذب الدابة بمقودها للسير ولا تركب والارسان جمع رسن محركا الحبل والمعنى أنه سار بهؤلاء القوم ليلا الى أن تعبت مطاياهم وسارت الخيل لا تمسك بأرسانها ولا تركب بل تسير بنفسها كناية عن شدة تعبها وقوله من قفانبك أي من قصيدته المبدوءة بهذا المصراع شرب بها المثل في الشهرة وقوله لم يخزن عليه لسانه بالزاي المعجمة أي لم يمسكه عن التكلم وقوله بخزان بصيغة المبالغة (قول المصنف على مجرورها) أي سواء كان ظاهرا أو ضميرا وهذا هو الحق وقوله دلوا وأيضا اذا عطفت على مجرور مضمر أعيد الجار نحو ... وقوله كذلك أي الفرق وقوله وأطلقه أي فلم يفصل بين كونها متعينة للعطف أولا وقوله وقيده أي الفرق وقوله بأن لا يتعين الخ أي والا لم يعد الجار لعدم التباس هذه بتلك لعدم صلاحية الجارة (قول المصنف جرد بنا النائل الخ) أي عطاؤك الذي يكثر في الناس وفاض فيهم والبائس بالرحمة الذي أصابه البؤس أي الشدة وتود بالاساءة تعديها يعني أنه اتخذها طريقا وعادة يلزمها كالدين الذي يتعبد به

سريت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
فمن رفع تكل أن جملة تكل مطيهم معطوفة على
سريت بهم (الثالث) أنها
اذا عطفت على مجرور أعيد
الخافض فرقا بينها وبين
الجارة فتقول مررت بالقوم
حتى بزيد كذلك ابن الخباز
وأطلقه وقيده ابن مالك
بأن لا يتعين كونها للعطف
نحو عجبت من القوم حتى
بنيهم وقوله
جود يمنا النائل فاض في الخلق حتى
بائس دان بالاساءة دينا
فهو حسن ورده أبو حيان

الانسان والمعنى ان جوده عم من اساء ومن لم يسئ فحتى فى المثال والبيت متعينة للعطف ولا تصلح أن تكون جارة كما سيذكره المصنف (قول المصنف وقال فى المثال هى جارة) أى أن حتى فى المثال جارة لا عاطفة كما قال ابن مالك لان ما بعد حتى فى المثال ليس بعضا مما قبلها ولا كبعض منه والعاطفة يشترط فيها ذلك (قول المصنف محتملة) أى للجارة والعاطفة أى فلا تكون فيه متعينة للعاطفة كما قال ابن مالك أما احتمالها للعاطفة فظاهر وأما احتمالها للجارة فلان عدم اشتراط أن ما بعدها بعض أو كبعض مما قبلها لا ينافى أن تكون كذلك (قول المصنف ما يفهم الجمع) أى التالية لشئ مفهم للجمع وهذا رد من المصنف لقول أبى حيان لا يشترط فى تالى الجارة أن يكون بعضا وتقريره ان الجارة على قسمين تالية لما يفهم الجمع وهذه يشترط فى تاليها أن يكون بعضا أو كبعض وتالية لغير ما يفهم الجمع وهذه لا يشترط فى تاليها ذلك والشرط المذكور لم يهمله المصنف كما زعمه الشارح بل ذكره اذ قال فى حتى الجارة الشرط الثانى خاص بالمسبوق بذى اجزاء وهو أن يكون المجرور آخرا الخ والمسبوق بذى أجزاء يتناول التالى لما يفهم الجمع والمجرور الآخر هو البعض والملاقى للآخر كالبعض كما نبه عليه الشمنى وقوله وقد ذكر ابن مالك أى فى شرح التسهيل وقوله ذلك أى اشتراط البعضية الخ وان خالفه هنا وقوله ولا يلزم الخ تزييف من المصنف لابى حيان فى دعواه ان ما بعد حتى فى المثال ليس بعضا ولا كبعض وقوله لان اسم القوم الخ قال الشمنى يدل على ذلك صحة استثناء البنين من القوم وعدم صحة استثناء الابن من الجارية اه وفى المصرية لابى حيان أن يقول انما يشمل اسم القوم الابناء اذا لم تقم قرينة على خلاف ذلك والقرينة هنا قائمة وهى اضافة البنين الى ضمير القوم فعلم ان المراد بالقوم غير بنيهم والا لم تصح الاضافة والمثالان مستويان فى أن تالى حتى فيهما ليس بعضا مما قبلها لكنه فى مثال الجارية علم من جهة الوضع وفى مثال القوم علم من جهة القرينة اه ونظر فيه بانه لا يلزم من كون القوم غير بنيهم أن لا تشملهم فالعام يشمل الخاص المندرج تحته وهما متغايران من حيث العموم والخصوص وقال الشمنى مراده شمول اسم القوم للابناء فى الجملة لا فى هذا التركيب الخاص ولو سلم فاضافة البنين الى ضمير القوم لا يمنع شمول القوم للبنين لجواز أن يكون الضمير أخص مما يرجع اليه كما فى قوله تعالى وبعولتهن أحق بردهن اذ المراد الرجعيات من مطلق المطلقات (قول المصنف ويظهر لى الخ) دفع لما يقال اذا كان البنون بعض القوم ولا شك ان البائس أيضا بعض الخلق فلاى شئ عين ابن مالك العطف مع تأتى الجارة أيضا لاشتراكها مع العاطفة

وقال فى المثال هى جارة اذ لا يشترط فى تالى الجارة أن يكون بعضا أو كبعض بخلاف العاطفة ولهذا امتنعوا أعجبتنى الجارية حتى ولدها قال وهى فى البيت محتملة انتهى وأقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع أن يكون مجرورها بعضا أو كبعض وقد ذكر ذلك ابن مالك فى باب حروف الجر وأقره أبو حيان عليه ولا يلزم من امتناع أعجبتنى الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل أبناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها ويظهر لى أن الذى لحظه ابن مالك ان الموضع الذى يصح أن تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهى فيه محتملة للجارة

(قوله بخلاف المثال والبيت) كأن وجه عدم صحة الى فيهما ان المعنى ليس على

فى أن كلا يشترط فيما بعدها البعضية أو شبهها ومحصل الدفع ان محط نظر ابن مالك فى الجارة صحة حلول الى محلها وهى مفقودة فى البيت والمثال (قول المصنف فيحتاج حينئذ) أى حين اذ يقع الاحتمال وقوله الى اعادة الجار أى ويتعين المراد حينئذ ويرتفع الاحتمال وقوله نحو اعتكفت الخ أى فانه لو قيل حتى آخره بدون اعادة فى احتمل أن تكون حتى عاطفة وان تكون جارة فمع اعادتها ارتفع احتمال كون حتى جارة اذ لا يدخل جار على جار (قول المصنف بخلاف المثال والبيت) أى فلا يصح فيهما حلول الى محل حتى فلا يقال عجبت من القوم الى بنيهم وجودينا النفاص فى الخلق الى بائس فلا احتمال فلا احاجة الى اعادة الجار قال دم وهذه دعوى بلا دليل وأى مانع يمنع من أن تعجب من القوم انتهى الى فيهم وان فيض الجود فى الخلق انتهى الى البائس ويستوى الحل ساحاً لى وتعقبه الشمنى بأنه ليس المانع من حلول الى فى البيت والمثال محصل حتى من جهة المعنى بل من جهة اللفظ والصناعة أما فى المثال فلان حتى الجارة لا تقابل من كما تقدم الفرق بينها وبين الى وأما فى البيت فلان حتى الجارة اذا كان قبلها ما يفهم الجمع فيشترط أن يكون المجرور بها بعضا أخيرا أو كبعض والمجرور بها هنا وهو البائس وان كان بعضا من الخلق الا انه ليس ببعض أخير وفيه نظر يعلم مما سيق عن المطول آنفا وما سلكه المحشى وجه آخر غير ما فى الشمنى (قول المصنف ولم يجعلها واجبة) أى لان اعادة الجار انما هى لرفع احتمال كونها جارة ولا يشترط فى الكلام أن يكون نصا فى المقصود بحيث ينتفى عنه الاحتمال (قول المصنف على أن حتى فيه) أى فى حتى أبوك وقوله وان ما بعدها أى من المعطوف والمجرور وقوله على اضمار عامل أى كرأيت فى المثال الثانى والباء فى المثال الثالث أى حتى رأيت أباك وحتى مررت بابنك ولا يخفى ان فى الاخير حذف الجار وابقاء عمله وهو شاذ (قول المصنف أى حرفا الخ) أى ولم يذكر ما يقع بعدها مبتدأ والخبر تدخل على الجملة الاسمية فقط وفى الرضى معنى كونها حرف ابتداء أن ما بعدها كلام مستأنف لا يتعلق من حيث الاعراب بما قبلها [illegible] لان حتى المعطوف ما بعدها [illegible] تعلق ما قبلها ولذا لم يعم أن بعدها مبتدأ [illegible] [illegible] فهو فى الاستئناف [illegible] تعالى حتى اذا جاء [illegible] بعده جملة شرطية مستأنفة (قول [illegible] دماءها) [illegible] شكل [illegible] والباء فى بدجلة [illegible] حظه وسماه [illegible]

فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور أن اعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة (تنبيه) العطف بحتى قليل وأهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى أبوك ورأيتهم حتى أباك ومررت بهم حتى أبيك على أن حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل (الثالث) من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أى حرفا تبتدأ بعده الجمل أى تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير
فما زالت القتلى تمج دماءها

التدريج بل الحكم دفعي فتدبره (قوله بدجلة) بكسر الدال وفتحها نهر ببغداد والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الاخطل منها

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

(قوله فوا عجبا الخ) تقدم في شواهد الخطبة (قوله يغشون) أي بالضيف وعدم هرير الكلاب لسأمهم من كثرة الوراد أو لاشتغالهم بفضول القرى قال حاتم

الامر الذي يتعجب منه وكليب مصغر قبيلة ونهشل بالنون وشين معجمة على وزن جعفر ومجاشع بجيم وشين معجمة وعين مهملة كجاهد اسما رجلين عظيمين وبقي أفوا عجبا بلا تنوين لانه مندوب كقوله تعالى يا أسفا على يوسف فلا يجوز التنوين لانه قصد معينا والتنوين يخرجه عن ذلك كما أوضحته في الفواكه في الكلام على قوله

أيا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماي من نجران أن لاتلاقيا

ومثلها ألف الاستغاثة وكل من المندوب والمستغاث مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الاشتغال بالفتحة المناسبة للالف المأتي بها لاجل مد الصوت ولا يقال لها ألف اشباع ولا ألف اطلاق لما فيها هذا وفي الرضي انه يلزم في الجملة الاسمية الداخلة عليها حتى أن يكون خبر المبتدا من جنس الفعل المتقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب ولو قلت حتى الامير ضاحك لم يجز اه وتعقبه الشارح بان هذا يتأتى له في بيت الفرزدق وأما في قول جرير وقول امرئ القيس * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان * ففيه نظر اه وقد يقال الذي يظهر أنه ليس مراد الرضي بكونه من جنسه أن يكون من مادته بل ان معناه قريب من معناه بحيث يكون السابق دالا عليه كدلالة مج الدماء بدجلة على الشكل وكلال المطي على عدم قودها بالارسان لعدم الخوف من نفارها لما اعتراها من التعب وأما نحو الركوب فلا دلالة له على الضحك بوجه ما فليتأمل (قول المصنف حتى يقول الرسول) أي بالرفع (قول المصنف يغشون الخ) يغشون بضم المثناة التحتية وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين وسكون الواو أي ينزل بهم وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد والمراد هنا صوته على المار لاستغرابه اياه والسواد الجمع ومعناه انهم لكرمهم يعطون من يأتيهم ولا يسألون من هو أو هم في سعة لا يسألون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وقوله لسأمهم بسين مهملة مفتوحة فهمزة محركة أي مللهم وضجرهم وكان الاولى لسأمها أو لاشتغالها وقوله بفضول القرى بالضاد المعجمة أي بأكل ما فضل من الضيفات

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وقول الفرزدق

فوا عجبا حتى كليب تسبني
كأن أباها نهشل أو مجاشع

ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له أي فوا عجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله حتى يقول الرسول برفع يقول كقول حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل

فان كلابى قد أقرت وعوّدت * قليل على من يعتريني هريرها

روى ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عمرو بن الحرث بن أبى شمر الغسانى فلما كنت فى بعض الطريق وقفت على السعلاة صاحبة النابغة فقالت أختى السعلاة صاحبة [illegible] قدمت من [illegible] وانى مقترحة عليك بيتا فان أنت أجزته شفعت لك الى أختى وان لم تجزه قتلتك فقلت هاتى فقالت

اذا ما ترعرع فينا الغلام * فما ان يقال له من هوه

قال فتبعتها من ساعتى فقلت

فان لم يسد قبل شد الازار * فذلك فينا الذى لا هوه

ولى صاحب من بنى الشيصبان * فحينا أقول وحينا هوه

فقالت أولى لك نجوت فاسمع مقالتى وافهمها [illegible] الشعر [illegible] أشرف الآداب وأكرمها وأنورها به يسمو الرجل وبه يتطرف وبه يتهيأ من الملوك وبه يخدم وببركته يتضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معرّته وعلقمة بن عبدة وسأكلم لك السعلاة أختى ترد عنك سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص علىّ الوصول اليه فقلت

وقوله قد أقرت أى أقرّت الناس على الغشيان ولم تجبهم بالنباح وقوله وعوّدت بتشديد الواو مبنيا للمجهول أى صارت معوّدة كثرة الطروق وقوله قليل الخ كناية عن عدم ذلك رأسا وشمر بمعجمة مكسورة فميم ساكنة والغسانى بمعجمة فمهملة مشدّدة والسعلاة بكسر فسكون للمهملتين والنابغة وعلقمة فحلان من الشعراء والعلاة كالسعلاة وقوله مقترحة بقاف أى مرتجلة أى طالبة منك ارتجالا والاجازة فى الشعر أن تتم مصراع غيرك كذا فى القاموس والمصراع ليس بقيد كما هنا وقوله شفعت لك الى أختى أى بان تصرف عنك سورة الملك وغضبه اذا غضب عليك كما سيقوله وقوله اذا ما ترعرع بمهملات أى شب وقوله فما ان الخ ان زائدة والمراد سار معروفا لمجده وفضله [illegible] لا يحتاج الى سؤال عنه وهوه بهاء السكت آخره وكذا قوله وحينا هوه أى هو الذى تقول وقوله الذى لاهوه أى الذى ليس منا بل دخيل فينا وقوله الشيصبان بمعجمة فمهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فصاد مهملة فموحدة مفتوحة قبيلة وقوله يتطرف أى يصير ظريفا وقوله يتضع بتشديد الفوقية أى يصير وضيعا وقوله معرّته بفتح الميم والعين المهملة والراء المشدّدة أى تعرّضه لك بتنقيص يوجب لك المعرّة وقوله سورته بفتح السين المهملة وسكون الواو أى حدّة غضبه وقوله فاعتاص

للصاحب بعد مدة ان أنت اذنت لى عليه والا هجوت اليمن كلها ثم ارتحلت عنها فاذن لى عليه فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال لى يا ابن الفريعة قد عرفت نسبك فى غسان فارجع فانى باعث اليك بصلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فانى أخاف عليك هذين السبعين أن يفضحاك وفضيحتك فضيحتى وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

فقلت لا بد منه فقال ذلك لعميك فقلت أسألكما بحق الملك الا ما قدمتمانى عليكما فقالا قد فعلنا فقال هات فانشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فحومل

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الاول

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

يغشون البيت

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

بعين وصاد مهملتين أى عسر وقوله يا ابن الفريعة بفاء وعين مهملة مصغرا هى امه وكان معروفا بها وصلة أى عطية وسنية شريفة وقوله وفضيحتك فضيحتى أى لاجتماعهما فى غسان وقوله هذين السبعين أى النابغة وعلقمة وقوله أن تقول رقاق الخ أى أن تقول مثل هذا الشعر ورقاق النعال كناية عن رفاهيتهم والحجزات بضم المهملة والجيم وبالزاى المعجمة جمع حجزة معقد الازار وطيبها كناية عن طهارة أعراضهم ويحيون بتحتيتين بينهما مهملة مبنيا للمجهول من التحية والريحان المشموم المعروف والسباسب بمهملتين وموحدتين مفتوح الاول عيد للنصارى وقوله لا بد منه أى القول وقوله قدمتمانى أى فى التكلم بالشعر وقوله أسألت بتاء الخطاب على سبيل التجريد ورسم الدار ما بقى من آثارها والمراد عن الاحبة الذين كانوا بها والبضيع بموحدة فمعجمة كبير والجوابى بالجيم ثم الموحدة وحومل بالمهملة المفتوحة أسماء أماكن وبين اما صفة لرسم الدار أو حال والعصابة بالكسر الجماعة وجلق بجيم ثم قاف كحمص دمشق وقوله حول قبر أبيهم قيل معناه أنهم ملوك حلال فى موضع واحد وهم أهل مدن لا يرحلون وقيل معناه لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجعون ومارية أمهم وقبر ابن مارية بدل مما قبله والمفضل بكسر الميم وبالمعجمة الذى يعطى الفضل وقوله يسقون الخ البريص موضع بدمشق كما سيقول المحشى ويصفق بالفاء والقاف بعد الصاد المهملة مبنيا للمجهول مشددا أى يمزج

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرخاهما للمفصل

نسبي أصيل في الكرام ومذودي * تكوى مواسمه جنوب المصطلي

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التي قد بترت المدائح هذا وأبيك الشعر لا ما تعللاني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك علي مثلها في كل سنة قم يا زياد بن دينار هات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال الا أنعم صباحا أيها الملك السادل السماء غطاؤك والارض وطاؤك والدي فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حماؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك والعقل شعارك والحلم دثارك والصدق رداؤك والسكينة مهادك والبر فراشك وأشرف الآباء آباؤك وأطهر الامهات

والرحيق الخمرة البيضاء والسلسل السهل الدخول في الحلق وقوله شم الانوف بضم الشين المعجمة جمع أشم المرتفع الانف كناية عن الكبر والتيه وقوله من الطراز الاول أي من الاشراف المتقدمين الذين لا تشبه خلائقهم هذه الافعال المحدثة وقوله ان التي ناولتني الخ أي الخمرة التي ناولتني اياها قتلت أي مزجت مزجا شديدا بالماء فهاتها لم تقتل أي صرفا لم تمزج وقوله كلتاهما أي المقتولة وغيرها وقوله فعاطني الخ أي ناولني أرخاهما أي أكثرهما ارخاء للمفصل بكسر الميم وفتح الصاد أي اللسان والمراد الصرف فانها التي تثقل اللسان وترخي الاعضاء أكثر وارخاهما مفعول عاطني وقوله نسبي أصيل الخ المذود بكسر الميم وسكون الذال المعجمة اللسان والمواسم جمع ميسم بكسر الميم ما يوسم به أي يكوى به والجنوب جمع جنب والمصطلي طالب النار والمعنى من اصطلى بناري أي من تعرض لي وهجت جنبه بلساني أي هجوته هجوا مؤلما ايلام كي النار وقوله يزحل بزاي فحاء مهملة مفتوحة أي يتأخر وقوله شاطر البيت بالشين المعجمة حاء في شطره أي نصفه والبتارة بالموحدة فالتاء المشددة من البتر وهو القطع وقوله لا ما تعللاني به خطاب للنابغة وعلقمة وقوله مرجوحة بالجيم والحاء المهملة أي راجحة وأصل الرجح الميل يقال رجحت الشريحة أي ... وكانوا يضربون دنانير زنة كل دينار عشرة دنانير يسمونها المرجوحة (قوله ألا أنعم صباحا) ... انها كلمة تحية ... أي كريم ... ماله للقصاد ... بكسر الواو ... حماؤك بمعناه ... وقوله شعارك ...

وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك أن حتى هذه جارة وأن بعدها أن مضمرة ولا أعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في حتى الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء وان اذا في موضع نصب بشرطها أو جوابها والجواب في الآية محذوف أى امتنعتم أو انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبنى على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم أن الجواب في الآية الاولى مذكور وهو عصيتم أو صرفكم وهذا مبنى على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله * سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان *

أمهاتك وأنفر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلائلك وأعلى البنيان بنيانك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأنزه الحدائق حدائقك وأعذب المياه مياهك واللجين صحافك والخمر بفنائك والشر بساحة أعدائك زين قولك فعلك وسار في الناس عدلك أيفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولصمتك خير من كلامه ولأمك خير من أبيه ولخدملك خير من علية قومه فقال عمرو بن الحرث مثل ابن الفريعة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليثن على الملوك والبريص موضع بدمشق وهو بالصاد المهملة كما في القاموس وبردى نهر بها ومذودى لسانى يقول من تعرض لنارى أحرقت جنبه بلسانى قال الزبيدى قصيدة حسان هذه من المختارات (قوله سريت بهم الخ) من معلقة امرئ القيس

والدثار ما فوقه أى ان الحلم والعقل محيطان بك احاطة الثياب بالبدن وكذا يقال فيما بعده والحدائق جمع حديقة البستان وقوله اللجين هو الفضة وبفنائك بكسر الفاء ممدودا أمام الدار (قوله زين قولك) مفعول مقدم وفعلك فاعل وقوله علية بكسر العين وسكون اللام بعدها تحتية أى أعاظم قومه (قول المصنف حتى عفوا) أى كثروا من عفا النبات اذا كثر (قول المصنف سلفا) أى أحدا ممن تقدمه قال بذلك حتى يقتدى به (قول المصنف من غير ضرورة) أى لان حتى الابتدائية تدخل على الفعلية كما تدخل على الاسمية فجعلها جارة يستدعى اضمار ان المدعو اليه ضرورة وان كان اضمار ان بعد حتى شائعا لكن حيث تدعو اليه ضرورة بان يقع المضارع بعدها منصوبا وعبارة التعليقة ما قاله ابن مالك جار على القواعد فلا يضر كونه لا سلف له واضمار ان بعد حتى سائغ شائع لا تكلف فيه اه (قول المصنف في موضع جر بها) أى فلا تكون حينئذ ظرفا بل اسما للوقت مجرورا بحتى متعلقة بالفعل من قوله اذ تحسونهم والحس القتل والمعنى اذ تقتلونهم باذن الله الى وقت فشلكم وتنازعكم (قول المصنف بدليل الخ) أى وهذا أظهر أى كون الجواب انقسمتم الخ اظهر بدليل الخ (قول المصنف ومنهم غير ذلك) أى غير مقتصد بل ترك الايمان الذى كان منه وعاد الى الكفر بدليل قوله في أثره وما يجحد الخ (قول المصنف ولم يثبت) أى اقترانها بالفاء قيل لا يبعد ان يكون المراد الجواب بحسب المعنى (قول المصنف في قوله) أى امرئ القيس والمصراع الاول من البيت شاهد للجملة الفعلية والثانى للاسمية وقوله وممن رواه أى وانما يكون الاول شاهدا فيمن رواه الخ (قول المصنف سريت بهم الخ) تقدم معناه قريبا (قوله وهو بالصاد المهملة كما في القاموس)

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور في مصاحف رهبان
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

ومنها بيت العروض

بيان بنى عوف طهارى نقية * وأوجههم عند المشاهد غران

اختلف فيه المجرى (قوله جاء على حكاية الحال) ولا [illegible] حقيقية بان يكون تكلم بهذا الكلام حال كالمطى وبطن [illegible] لما صحت رواية النصب لما سبق (قوله كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب)

عبارة القاموس في باب الضاد المعجمة والبريض واد أو [illegible] اه نعم قال في باب الصاد المهملة والبريص موضع بدمشق [illegible] الممدوحين وقوله و بردى نهر بها [illegible] اه وقول الشاعر يصفق [illegible] بالتشديد ونصب الاناء [illegible] الى الاناء ليصفق اه يعني [illegible] أوصافها وفيه السلسل الماء العذب أو البارد والخمر [illegible] اه [illegible] يسقون من ورد عليهم في البريص [illegible] النهر يصفق أي يصوت بسبب صب الرحيق أي الخمر عليه أو يصفق الماء للمجهول أي يمزج (قوله قفا نبك) ألف قفا منقلبة [illegible] اجراء للوصل مجرى الوقف أو [illegible] أي معرفة وقوله ورسم عفت آياته أي [illegible] سنوات (قوله بيت العروض) أي [illegible] لاختلاف المجرى أي اختلاف حركة الروى [illegible] كالكسر مع الضم وهو الاقواء [illegible] القصيدة كما ترى مجرور وعران [illegible] المصنف على حكاية الحال [illegible] لم تكون واقعة في ذلك [illegible] الصب) فيه نظر اذ [illegible] غاية [illegible] لامتعينا على أن [illegible] رأيت زيدا أمس الخ) أي [illegible]

ومن رواه برفع تسكن والمعنى حتى كلت ولكنه جاء بلفظ الحال على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب

وأمامن نصب فهي حتى الجارّة كماقدّمنا ولابدّ على النصب من تقدير زمن مضاف الى تكل أى الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للأقسام حتى الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك أن تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وأن ترفع على الابتداء وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

عممتهم بالندى حتى غواتهم
فكنت مالك ذى غى وذى رشد

وقوله حتى نعله ألقاها الا أن بينهما فرقا من وجهين أحدهما أن الرفع فى البيت الاوّل شاذ لكون الخبر غير مذكور ففى الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين وأوجبوا اذاقلت حتى رأسها بالرفع أن تقول مأكول

فيه كما قال الشارح ان الحال النحوية لا تتوقف على حكاية بل زمنها زمن عاملها واسم الفاعل يستعمل فى الماضى وان كان حقيقة فى الحال نعم لوأعمله فقال راكب فرسه تعين أنه للحال حكاية وفى الشمنى كلام لا يساوى نقله وان تبعه عليه القارى وغيره (قوله حتى الجارّة) قال الشارح فلا تعطف عليها الابتدائية بعد فيقدّر وسريت بهم حتى الجياد (قوله ولابدّ على النصب من تقدير زمن) قد يمنع وجوب هذا لصحة جعل نفس الكلال غاية (قوله تهيئة العامل) أى الذى قبل حتى بواسطة حتى (قوله قول البصريين) ظاهره جميعهم

الضمى" والحال مقيدة له فتكون واقعة فى ذلك الزمن الماضى لكنها حكيت (قوله يستعمل فى الماضى الخ) أى فجائز أن يكون هذا للمضى" ولا حكاية وقوله تعين أنه للحال أى لانه لا يعمل الا اذا كان للحال أو الاستقبال فيكون حينئذ مما جاء للحال والمراد حكاية الماضى مثل وكلبهم باسط ذراعيه (قوله لا يساوى نقله) هو أن الكلام ليس فى اسم الفاعل بل فى جملة وهو راكب وتقرير ذلك أنها حالية والحال قيد لعاملها وهو ماض فتكون هى كذلك وقد حكيت اه (قوله قال الشارح فلا تعطف الخ) تامل ذلك أنه لا يصح عطفها على متعلق سريت اذ هو مفرد ولا على سريت لبقاء حتى الابتدائية حينئذ بدون معنى لها ثم قال فيقدّر المعطوف محذوفا وحتى غاية لذلك المحذوف أى وسريت بهم حتى الجياد الخ فهو من عطف الجمل اه وفى الجنى الدانى وحتى هذه أى الابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشئ قبلها فتشارك الجارة والعاطفة فى معنى الغاية اه (قوله لصحة جعل نفس الكلال غاية الخ) أى لان مدار الغائية على أن تحدّ غاية الفعل بحد معلوم ينتهى اليه وخصوص كونه زمانا أو مكانا لا ضرورة اليه وان لزما كل فعل فلا وجه لما فى الدسوقى ان الكلال لا يصح أن يكون غاية للسريان لان السير لا يكون الا فى زمان أو مكان وغايته لا تكون الا واحدا منهما اه (قول المصنف لاقسام حتى الثلاثة) أى كونها حرف جر وعطف وابتداء ودخول الرأس فى الاكل لا نزاع فيه على الثانى والثالث أما على الاوّل فيجرى على الخلاف السابق (قول المصنف بالندى) أى العطاء وقوله حتى غواتهم بضم العين المعجمة جمع غاو من الغواية (قول المصنف الا أن بينهما) أى بين هذين البيتين (قول المصنف تهيئة العامل الخ) معنى تهيئة العامل للعمل جعله صالحا له ومعنى قطعه عنه منعه من العمل الذى كان صالحا له بحسب الصورة الظاهرة فالفعل من قولنا أكلت السمكة حتى رأسها جعل صالحا للعمل فى رأسها لانه مفرد يصح تسلط الفعل على نصبه ورفع الرأس

والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين أحدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاوّل من وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع أوجه أحدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاوّل ومؤكدة على الثاني كما أنها كذلك مع الخفض وأما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع أو بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضميراً لقاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه أن تقدّر أنه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما أنها في محل جرّ بحتى ويردّه أن حروف الجرّ لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات أو ما في تأويل المفردات وأنهم اذا أوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة انّ حرف الجرّ اذا دخل على أنّ فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله هو الحق

وظاهر كلام ابن الحاجب انه مذهب لبعضهم (قوله وزعم بعض المغاربة الخ) فيردّ عليه بان التوكيد لخصوص حكم المعطوف المأخوذ من العطف فتدبر

موجب لقطع هذا العامل عن ذلك العمل الذى كان ساخاله لانه عند الرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر امتنع عمله فيه نصبا فاذا صرح فيه بالخبر فقيل حتى رأسها مأكول لم يكن فيه تهيئة للعمل لان هذا العامل لا تسلط له الا على المفرد وما بعد حتى حينئذ جملة فليس فيه قطع عن عمل هئ هوله (قوله وظاهر كلام ابن الحاجب الخ) أى فانه قال فى أكلت السمكة حتى رأسها بالرفع وقد أباه بعض البصريين وليس بالجيد اه وهو صريح فى ذلك وعلل عدم جودته بقوّة الدلالة على خصوص المحذوف واعترضه المصنف فى حواشى التسهيل بأنه ليس المانع عدم الدلالة عليه بل لئلا يلزم تهيئة العامل وقطعه (قول المصنف العطف) أى على الصحيفة (قول المصنف اضمار العامل) أى وحتى على هذا ابتدائية لا عاطفة اذ الواقع بعدها جملة وهى لا تعطف الجمل على الصحيح (قول المصنف من وجه واحد) هو العطف على الهاء (قول المصنف اضمار الفعل) أى على شرط التفسير فيكون زيد فاعلا بفعل محذوف يفسره ما بعده (قول المصنف والجملة التى بعده) أى زيد وقوله خبر أى فمحلها رفع (قول المصنف يمتنع جعل ضربته توكيدا) أى لما يلزم عليه من اختلاف معمولى المؤكد والمؤكد اذ ضربت الاوّل واقع على القوم وضمير ضربت الثانى لزيد وردّ ذلك بما ذكره المحشى من أن التوكيد انما هو لخصوص حكم المعطوف المأخوذ من العطف (قول المصنف بل بالرفع) أى على انه مبتدأ وضربته الخبر (قول المصنف فى محل جر) هو فى الحقيقة انكار لوجود حتى الابتدائية لان ما يحكم الجماعة بأن حتى فيه ابتدائية يحكمون بأنها فيه حرف جر (قول المصنف لا تعلق) أى لان التعليق منع العمل لفظا لمانع وهذا انما ثبت فى بعض الافعال أما الحروف الجارة فلا تدخل عاملة الا على مفرد نحو سرت من البصرة أو ما هو فى تأويله نحو عجبت من أنك ذاهب ان قلت اذا كانت الجملة تؤوّل بمفرد من غير حرف مصدرى ويجوز دخول الجار عليها كما فى أسماء الزمان نحو حيث جاء زيد فيجوز أن يكون معنى كلام الزجاج وابن درستويه أن الجملة بعد حتى فى محل جرّ بها على معنى أنها فى تأويل مفرد مجرور بها الا على أنها باقية على جمليتها وحتى عاملة فى محلها فلا يرد الاعتراض بأن حرف الجر لا يعلق أجيب بأنه يمكن أن يكون هذا مرادهما لكن يرد عليهما ما قرره المصنف من أنهم اذا أوقعوا انّ بعدها كسروها نحو مرض حتى انهم لا يرجونه والقاعدة انها تفتح همزتها عند دخول الجار عليها وكان الاولى للمصنف أن يزيد فى الرد

(قوله طيّ) بياء مشددة بعدها همزة من الطاءة كالطاعة وهي الابعاد في المرعى قبيلة سميت باسم أبيها طيّ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير وربما خفف بحذف الهمز (قوله تشبيها بالغايات) هي ما يقطع لفظا لا معنى كقبل وبعد والجهات الست لانها تصير غاية وآخرا في النطق بعد حذف المضاف اليه (قوله لان الاضافة للجمل كلا اضافة) جواب عما يقال كيف تشبه بالغايات مع انها مضافة والغايات غير مضافة (قوله لان أثرها وهو الجر لا يظهر) أي لا يمكن ظهوره في المضاف اليه بوجه ما بخلاف الاضافة الى المفرد فان الشأن ظهور أثرها الا المانع كالبناء في الاضافة لمفرد مبني ولولا هذا المانع لظهر الاثر فاندفع قول الشمني فيه نظر لاقتضائه ان الاضافة لمفرد مبني كلا اضافة وعلل الرضي كون الاضافة الى الجملة كلا اضافة بان الاضافة في الحقيقة ليست للجملة بل لمصدرها (قوله ومن العرب من يعرب حيث) هم بنو فقعس

أيضا ان الجارة متى سبقت بذي أجزاء لابد أن يكون ما بعدها جزأ مما قبلها والجملة لا تصلح أن تكون جزأ كما سبق على أن التأويل بالمصدر بدون سابك غير مطرد بل سماعي يجري في مواضع مخصوصة ككون الجملة فعلية نحو ومن آياته يريكم البرق وبعد همزة التسوية نحو سواء عليهم أأنذرتهم وبعد الظروف المضافة الى الجمل هذا وفي الغنية أن من العرب من ينصب بحتى في كل شئ والله أعلم (قول المصنف حيث) بتثليث المثلثة كلمة دالة على المكان كحين في الزمان (قوله من الطاءة) تبرأ منه صاحب الصحاح فقال الطاءة الابعاد في المرعى قالوا ومنه أخذ طيّ أبو قبيلة من اليمن اهـ وحكاه في القاموس ثم قال وقيل لانه أول من طوى المناهل (قول المصنف تقول حوث) زعم ابن سيده أنه الاصل وحيث فرع وأنشد الفارسي في التذكرة

يارب ان كنت لزيد ربا * فابعث له من حوث شئت ركبا

خففت بابدال الواو ياء لانها أخف من الواو (قوله ما يقطع) أي عن الاضافة وقوله لانها تصير الخ علة لتسميتها غايات وذلك لان الاصل فيها أن تكون مضافة وغاية الكلمة المضافة ونهايتها آخر المضاف اليه لانه تتمتها اذ به تعريفها فاذا حذف المضاف اليه وتضمنه المضاف صار آخر المضاف غاية (قول المصنف على أصل التقاء الساكنين) أي من انه يكسر ثانيهما اذا كانا في كلمة وأولهما اذا كانا في كلمتين كلم يكن الذين كفروا (قول المصنف وتحتمل لغة البناء الخ) وكذا قولك جلست حيث جلست بفتح المثلثة تحتمل لغة الاعراب ولغة البناء على الفتح (قول المصنف وقد ترد للزمان) احتج له بقول الشاعر

(حيث) * وطيّ تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان أثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش

(قوله أم قشعم) علم جنس للحرب والمنية والداهية قال الشارح اعلم أنهم يقولون علم الجنس له حكم علم الشخص وكذا جزء العلم لكن لا ينونون بل له حكم علم المذكور فيصرف ولو كان المسمى مؤنثا كما جرى على ألسنة المحدثين من صرف أم كلثوم ويكون جرأم قشعم هنا أصليا أو له حكم علم مسماه مؤنثا أو مذكرا فيمنع صرف أم محمد لكن هم لا يمنعونه وعلى هذا فصرف أم قشعم هنا ضرورة والبيت من معلقة زهير التي يقول فيها ومن ومن الخ وسبقت مع ترجمته في أم ومطلعها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم
فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

أي في زمن الهداية ولا حجة فيه لاحتمال المكان (قول المصنف في محل نصب على الظرفية) أي كقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله أو خفض بمن أي كقوله ومن حيث خرجت (قول المصنف لدى حيث) في رواية الى حيث (قوله لكن لا ينونون الخ) لعله سهو عما ذكره الاشموني في شرح قول ابن مالك ووضعوا لبعض الاجناس علم الخ وعبارته ويمنع أي علم الجنس من الصرف لسبب آخر غير العلمية كالتأنيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات أوبر وابن آوى اهـ (قوله أمن أم أوفى الخ) أي أمن منازل أم أوفى التي هي حبيبته أثر ديار مسودة بالرماد ونحوه لم تتكلم أي لا تجيب من يسألها حال كون تلك الدمنة بحومانة بحاء مهملة مفتوحة فواو مضاف للدراج فالمتثلم موضعان معروفان أخرج الكلام في معرض الاستفهام ليدل بذلك على أنه لبعد عهده بتلك المنازل وفرط تغيرها لم يعرفها وقوله تبصر خليلي أي انظر والظعائن بالظاء المشالة والعين المهملة جمع ظعينة المرأة في هودجها سميت به لانها تظعن مع زوجها وقوله بالعلياء أي بالارض العلياء أي المرتفعة وقوله من فوق جرثم بالمثلثة بعد الراء ماء معلوم كما سيذكره المحشي أي انظر هل ترى بالارض العالية من فوق هذا الماء ظعائن تحملن أي ترحلن على ابل وذلك أنه لفرط وله ظن المحال من كون خليله يراهن بعد المدة الطويلة وقوله فمن مبلغ الاحلاف الخ هو بعد كثير من الابيات بعد المذكور والمعنى من يبلغ ذبيان أي هذه القبيلة وهو بكسر المعجمة وضمها منهم النابغة وقوله هل أقسمتم هي الرسالة المطلوب تبليغها وهو على تقدير القول أي يقول لهم هل أي قد أقسمتم وحلفتم على ابرام حبل الصلح كل حلف أي فختر جوا من

الحنث

وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله * لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدّخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم
لعمرى لنعم الحى جرّ عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوّى بألف من ورائى ملجم

الحنث وتجنبوه فقوله فى البيت يعنى قسمكما ذكره الشراح وقوله فلا تكتمن الخ تكتمن بضم الميم خطاب للجماعة المذكورين أى لا تخفوا من الله ما تكتمون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله فى ظنكم فانه مهما يكتم الله أى منه شئ يعلمه ولا تخفى عليه خافية وقوله يؤخر الخ أى ان عقاب ما أضمرتموه من الغدر يؤخر فيرقم فى كتاب ويحصى على صاحبه ويدخر ليوم الحساب أو تعجل عقوبته فى الدنيا وقوله وما الحرب الخ أى ليست الحرب التى يوجبها غدركم بالهينة بل هى ما عرفتموها وجربتم كراهتها وما هو أى ما أقوله عنها بالحديث المرجم بفتح الراء وتشديد الجيم المفتوحة أى المظنون بل هو ما شهدت به الشواهد الصادقة وقوله لعمرى الخ جرّ عليهم جنى والجريرة بالجيم الجناية ويواتيهم بالفوقية بعد الواو يوافقهم من المواتاة وهى الموافقة وحصين بن ضمضم هو أخو هرم بن ضمضم بمعجمتين وكان قتل أى هرم رجل من عبس قبل هذا الصلح فلما اصطلح القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول فى الصلح وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس فشدّ عليه فقتله فركبت عبس ثم استقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل فالمعنى أقسم بحياتى لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم ولم يوافقوه فى اضمار الغدر ونقض العهد وقوله وكان طوى الخ أى كان حصين المذكور أضمر فى صدره حقدا والكشح بشين معجمة بعد الكاف منقطع الاضلاع يقال طوى كشحه على كذا أضمره فى صدره ومستكنة بكسر الكاف أى عداوة مستكنة استفعال من الكن وهو الستر يريد أنه كان طوى صدره على ما أكنه وأخفاه من الغدر والاخذ بالثار وقوله فلا هو أبداها أى أظهرها لاحد أى نيته التى نواها ولا مع الفعل الماضى بمنزلة لم مع المضارع فى المعنى كقوله تعالى فلا صدّق ولا صلى وقوله ولم يتجمجم بجيمين أى لم يتأخر وقوله وقال سأقضى الخ أى قال فى نفسه سأقضى حاجتى من قتل قاتل أخى ثم أجعل بينى وبين عدوّى ألف فارس ملجم فرسه أو ألفا من الخيل ملجمة

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة * الى حيث ألقت رحلها أم قشعم
لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم
جرىء متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والا يبد بالظلم يظلم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

وقوله فشد الخ يقال شد عليه يشد اذا حمل عليه ليقتله أى حمل حصين على غريمه ولم يفزع بكسر الزاى بعد الفاء الساكنة أى لم يخف ولم يتعرض لغيره وقوله لدى الخ أى عند المكان الذى تلقى رحلها فيه أم قشعم اى المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله فأراد عند منزل المنية أى محل حلولها وهو حصين المذكور وأبدل منه قوله لدى أسد الخ ووصفه بأنه تام السلاح يصلح لان يرمى به فى الحروب والوقائع اذ شبهه بأسد له لبدتان لم تقلم أظفاره يعنى لا يعتريه ضعف ولا تزلزل وجرىء بالجيم من الجراءة وهى الشجاعة ويظلم بالبناء للمجهول ويعاقب بالبناء للفاعل أى متى ظلمه ظالم عاقبه بظلمه سريعا وقوله والا يبد بالموحدة بعد التحتية مبنيا للمجهول من البدء خفف بحذف همزته أى وان لم يبدأه أحد بظلم ظلم هو غيره اظهارا لشوكته وقوة بأسه وقوله سئمت ماض من السآمة وهى الملل وهذا البيت ليس عقب ما قبله هنا بل بعد أبيات أخر وتكاليف الحياة مشاقها وقوله لا أبالك جملة معترضة بين الشرط وجوابه فى الكامل للمبرد أن قولهم لا أبالك كلمة تستعملها العرب عند الحث على الشىء وربما استعملها الجفاة من العرب عند المسئلة والطلب فيقول القائل للخليفة انظر فى حال رعيتك لا أبالك ثم قال ان لام لك فيه زائدة للتوكيد وأبا مضاف لما بعدها ولولا الاضافة لم تثبت الالف فى الاب لانك تقول رأيت أبالك فاذا أفردت قلت هذا أب صالح اه أقول يظهر من قوله ان اللام زائدة أن المعنى لا عدمت أباك ولا شك أن هذا دعاء مستحب وينافيه قوله وربما استعملها الجفاة الخ وبعد فالزيادة غير متبادرة بل المتبادر انها أصلية وأنه خبر بمعنى الدعاء بعدم وجود أب للمخاطب أى بأن يهلك ولا يبقى موجودا ثم هو على ما جرت به عادة العرب من قولهم لا أم لك وتربت يداك ونحوه لا يقصد به الدعاء بل الحث على الشىء هذا * ومن اللطائف أن سليمان بن عبد الملك سمع أعرابيا فى سنة جدبة يقول

رب العباد ما لنا وما لكا * قد كنت تسقينا فما بدا لكا
أنزل علينا الغيث لا أبالكا * فخرجه سليمان أحسن تخريج وقال أشهد أنه

لا أب له ولا ولد وقوله خبط عشواء خبط بالخاء المعجمة والموحدة مضافا لعشواء

وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم مافي غد عمي
ومهما تكن عند امرىء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهذم

دمنة بكسر الدال هي الكناسة وأم أوفى امرأة زهير وتكلم مضارع أصله بتاءين وحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو بضمها مكان وقيل هو ماء لبني فزارة وكذا المتثلم وجرثم ماء لبني أسد والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وغطفان والمرجم من غير تاء المظنون من الرجم بالغيب واللهذم السنان الماضي يعني من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير (قوله وقد تقع حيث مفعولا به الخ) قال في البحر هذا مردود بنصهم على أن حيث لا تتصرف واختار أنها باقية على الظرفية بتأويل أعلم بما يتعدى الى الظرف والمعنى الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته أي هو نافذ العلم في هذا الموضع فقد جنح الى تأويل أعلم بمجرد الوصف واخراجه عن بابه وحينئذ فلا يرد عليه ما تمسك به بعضهم في عدم صحة الظرفية

وقد تقع حيث مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالاته اذ المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيأ في المكان

وهو بعين مهملة فشين معجمة ساكنة فواو ممدودا تأنيث الاعشى الذي لا يبصر ليلا أي كالناقة العشواء التي تخبط بيدها وهي سائرة فربما تردت في مهواة وربما وطئت نحو حية وهو مثل يضرب للمخطئ في فعله وقوله ومن تخطئ أي تخطئه فلم تصبه يعمر بالبناء للمجهول أي يطل عمره يعني رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وبصيرة كما أن هذه الناقة تطأ ما تطأ على غير خبرة فمن أصابته المنايا أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم وقوله وأعلم علم اليوم الخ تقدم الكلام عليه وما بعده هنا هناك فلا تكرار (قوله هي الكناسة) قال الزمخشري الدمنة ما اسود من آثار الديار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع دمن والحقد والسرجين وهي في البيت بالمعنى الاول (قوله والاحلاف) هو بالحاء المهملة وقوله تحالفت أي على التناصر والتعاون على عادة العرب (قوله واللهذم) هو بفتح اللام والذال المعجمة (قوله واختار أنها باقية على الظرفية) أي لا مفعولا به على السعة ولا على غير السعة كما قاله التبريزي لان حيث من الظروف التي لا تتصرف والظرف الذي يتوسع فيه لا يكون الا متصرفا فتعين كونها باقية على الظرفية وهي ظرفية مجازية وقوله بتأويل الخ أي بتضمين أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير أنفذ علما حيث يجعل أي هو نافذ العلم في هذا الموضع أي الموضع الذي يجعل فيه رسالته (قوله بمجرد الوصف) أي لا بقيد كونه أفعل تفضيل بل بمجرد

بأنه يقتضي أن المولى في هذا المكان أعلم منه في مكان آخر وذلك باطل خلافا لقول السفاقسي انه وارد عليه ثم قال السفاقسي الذي يظهر لي أنه باق على معناه من الظرفية وانه لا مانع من عمل أعلم في الظرف والاشكال السابق انما جاء من حيث المفهوم وكم موضع ترك فيه المفهوم لدليل وقد قام في هذا الموضع الدليل القاطع هذا حاصل ما نقله السمين وفي كلام السفاقسي نظر فان الاشكال جاء من منطوق أفعل التفضيل لا من مفهومه نعم لا يلزم الاشكال الا اذا كان المفضل عليه المولى جل جلاله في مكان آخر ونحن نقول المعنى أن المولى أعلم في هذا المكان من غيره عموما فالمفضل عليه غير المولى باعتبار الاشتراك في مطلق علم على أنا لو سلمنا ما تمسك به فهو لا ينفع حيث جعل حيث مفعولا به اذ هو رأى أنها ظرف لأعلم خارجا عن بابه كما قال في البحر أو ليعلم محذوفا فالاولى في التمسك ما ذكره أبو البقاء والمصنف هنا وهو أنه لو كان ظرفا لكان المعنى أن المولى يعلم شيأ في المكان وليس مرادا لكن ردّه المحقق الشارح بانه يمكن ان المراد أن المولى لا تؤتيكم مثل ما أوتي الرسل لانه يعلم الفضل والشرف الذي هو في محل الرسالة ومعدوم منكم ومحل

الى مجرد الوصف بالعلم وقوله فلا واحد تمط بقوله فلا يرد وقوله أنه أي حيث يجعل وعبارته اشكالهم لا يندفع ولو قدر أنفذ لانه يقتضي أنه أنفذ في هذا المكان دون غيره اه ووجه عدم الورود أنه حيث أول أفعل بمجرد الوصف وقيل هو نافذ العلم لم يبق للتفضيل أثر (قوله على معناه) أي ولا حاجة الى تقدير وقوله لا مانع الخ كأنه بناه على التوسع في الظرف وقوله من حيث المفهوم أي مفهوم الظرف وهو حيث وقوله لدليل أي لقيام الدليل على عدم اعتبار ذلك المفهوم وقوله الدليل القاطع أي على عموم علمه تعالى مع عدم التفاوت (قوله المفضل عليه المولى) أي بان يكون المعنى الله أعلم حيث يجعل رسالته من نفسه في غير ذلك وقوله ما تمسك به أي من أن ظرفيتها تقتضي تفضيل علمه في مكان عليه في آخر يعني أن المحذور انما جاء من ظرفيتها للاعلم الذي هو للمفاضلة وليس بلازم لجواز أنه لغير المفاضلة أو تجعل ظرفا لمحذوف مدلول عليه به فلم يتعين خروجها الى المفعولية فلا يتم له غرضه (قوله خارجا عن بابه) أي الذي هو معنى التفضيل أي ومجعولا لمجرد الوصف (قوله فالاولى في التمسك) أي على انها مفعول به (قوله أو ليعلم محذوفا) أي وليس اعلم مسلطا على حيث بل منزل منزلة اللازم لافادة عموم أعلميته (قوله وليس مرادا) أي بل المراد نفس المكان المستحق للرسالة لا شيأ في ذلك المكان الذي هو في محل الرسالة وحينئذ فهي مفعول لا ظرف (قوله لكن ردّه الخ) استدراك على ما توهمه الاولوية من سلامته وقوله لانه يعلم الفضل الخ أي فقوله وليس مرادا

باطل.

الرسالة نفس الرسل قال الشمني هو بعيد لانه يقتضي حذف المفعول والموصول الذي هو صفته وبعض صلة ذلك الموصول ولان المعنى كما صرح به المصنف وغيره أنه تعالى يعلم نفس المكان لا شيأ فيه هذا كلام الشمني وفيه أن ما قاله الشارح مجرد حل معنى لا ان الاعراب على ذلك بل الاعراب على ان حيث ظرف مجازي والمعنى انه اعلم في مكان الرسالة أي بما فيه كما يفيده الذوق فغاية الامر أنه حذف متعلق العلم للعلم به وأما قوله ولان المعنى كما صرح به الخ فقد صادر بالدعوى المناقش فيها دليلا (قوله لا ينصب المفعول به) أي لمخالفته الفعل بالدلالة على الاشدية ومن

باطل (قوله هو بعيد) أي ما جعله الشارح ممكنا وقوله حذف المفعول هو الفضل والشرف وقوله وبعض صلة الخ هو ومعدوم منكم اذ هو معطوف على في محل الرسالة خبرا عن هو المخبر عنه بها وأما قوله في محل الرسالة فهو في معنى حيث يجعل رسالته فلا يقال الصلة كلها محذوفة وقوله هذا كلام الشمني أعاده تعجيبا منه خصوصا بالنسبة للشق الثاني وقوله متعلق العلم هو بما فيه وقوله للعلم علة حذف ووجهه ان من حل في مكان علم عادة ما فيه وقوله فقد صادر أي عارض بالدعوى المناقش فيها دليلا وذلك ان الشارح يدعي أن المعلوم شئ في محل الرسالة والشمني تبعا للمصنف وغيره ان المعلوم نفس المحل فلا يحسن أن يقال للشارح كلامك بعيد لان المراد أن المعلوم نفس المحل بل المناسب ذكر وجه لكون هذا هو المراد حتى يتم الرد على الشارح (قول المصنف لا بأعلم) في محل رفع لعطفه على خبر ناصبها (قوله بالدلالة على الاشدية) يفيد ان محل ذلك اذا بقي على معنى التفضيل (قول المصنف لا ينصب المفعول) أي بدون تأويل اتفاقا وبه على خلاف فان وجد ما يوهم ذلك قدر ناصب المفعول الواقع بعده محذوفا كما هنا وقوله تعالى هو أعلم من يضل عن سبيله وقول الشاعر وأضرب منا بالسيوف القوانسا * والقوانس بالقاف ثم النون والسين المهملة بيضات الحديد جمع قونس (قول المصنف ولم تقع) أي حيث (قول المصنف ان حيث الخ) أي ان مكانا استقر فيه من أنت راعيه وحافظه حمى فيه عزة الخ فحيث على رأي ابن مالك اسم ان وجملة استقر صفة له ومن أنت فاعل استقر أي استقر فيه من أنت راعيه وحمى خبرها وجملة فيه عزة صفة حمى (قول المصنف الى جعل المكان) أي الذي هو حمى فانه اسم لمكان حمى من دخوله والقرب منه وقوله حالا في المكان بتشديد اللام من حالا وذلك المكان هو محل الاستقرار أي بخلاف تقدير ابن مالك فانه ليس فيه الا الاخبار عن مكان استقرار من يرعاه الممدوح بأنه مكان فيه عزة وأمان ولا محذور فيه (قوله لمخالفته الخ) أي ان علة عدم نصبه له مخالفته الفعل بما فيه من المفاضلة فلا يعمل فاذا فقدت

وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جاز أن ينصبه في رأى بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر من أنت راعيه * حمى فيه عزة وأمان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا

هنا ظهر لك ما نقله بعد عن بعضهم (قوله نظير قولك الخ) يعني ان الاصغر مندرج في الاكبر والكل ظرف للجزء والعام جزء من الخاص ويصح ظرفية الخاص فيه (قوله وتلزم حيث الاضافة) الاسهل رفع الاضافة لانها الازم أعم وقد سبق ذلك عند قول المصنف مسئلة تلزم اذا الاضافة (قوله حيث لي العمائم) هو للفرزدق من قصيدة * أتغضب أن أذنا قتيبة حزتا * السابق في أن المفتوحة الخفيفة وصدره

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم

الحبا جمع حبوة ويروى حيث الكلى (قوله والكسائي يقيسه) قال الشارح وعليه يصح فتح همزة ان بعد حيث بل يصح عند غيره على أن المفتوحة في محل

المفاضلة كان على غير بابه فجاز عمله على رأي بعضهم لانتفاء بعده حينئذ عن شبه الفعل وقوله ظهر لك ما نقله أي وجه ما نقله أي الجواز الذي نقله عن بعضهم (قوله يعني ان الأصغر الخ) أي فاندراج الأصغر في الأكبر راجع لقوله في مكة دار زيد وكون الكل ظرفا للجزء راجع لقوله في يوم الجمعة ساعة الاجابة وكون العام جزأ من الخاص راجع لكون الحمى في مكان استقرار المرعى (قوله ويصح ظرفية الخاص فيه) أي في العام ولو كان ذلك العام اعتبارا كما هنا لان مكان من هو راعيه ليس أعم من المكان الذي يحميه بحسب المفهوم (قوله الاسهل الخ) أي ان الأمرين جائزان لكن الرفع أقرب كلفة (قول المصنف ومن ثم) أي من جهة أكثرية اضافتها الى الفعلية على اضافتها الى الاسمية وقوله رجح النصب أي ليوافق الاكثر على الرفع المستلزم لعدم استعمالها عليه وقوله وندرت مقابل لزوم الاضافة الى الجملة (قوله ونطعنهم) بضم العين في كل حسي وأما المعنوي كطعن في نسبه فبفتح العين في المضارع كذا في الشواهد وفي المصباح مانصه وطعنت فيه بالقول من باب قتل ومن باب نفع لغة قدح وعيب ثم دل وأجاز الفراء يطعن في الكل بالفتح لمكان حرف الحلق انتهى (قوله الحبا) بضم المهملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين كما نص عليه الجلال وعلى كل فهو بتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوة وهي أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بشئ والمراد هنا محلها وهي الاوساط كما أراد بلي العمائم رؤسهم أي نطعنهم في أوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم وقوله حيث الكلى بضم الكاف جمع كلية وقوله في البيت ببيض المواضي بكسر الموحدة جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة من اضافة الصفة للموصوف ولي بفتح اللام وتشديد التحتية مضافا الى العمائم أي حيث تلف العمائم على الرؤس (قوله قال الشارح) عبارته

هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة * وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت أو فعلية واضافتها الى الفعلية أكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا أراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله حيث لي العمائم * أنشده ابن مالك والكسائي يقيسه وأندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله

اذا ريدة من حيث ما نفحت له
أتاه بريّاها خليل يواصله
أى اذا ريدة نفحت له من
حيث هبت وذلك لان ريدة
فاعل بمحذوف يفسره نفحت
فلو كان نفحت مضافا اليه
حيث لزم بطلان التفسير اذ
المضاف اليه لا يعمل فيما
قبل المضاف ومالا يعمل
لا يفسر عاملا قال أبو
الفتح فى كتاب التمام

مبتدا حذف خبره أى حاصل مثلا والكسر أسهل (قوله ريدة) بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة ريح لينة الهبوب والبيت فى وصف حمار والمراد بالخليل أنفه والبيت للنميرى من مخضرمى الدولتين أعنى أدرك الدولة الاموية والدولة العباسية كان فصيحا جبانا كذابا وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق توفى سنة بضع وثمانين قال ظهر لى ظبى فرميته فراغ عن سهمى فعارضه السهم فمازال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه والى ذلك أشار جمال الدين بن نباتة بقوله

وبديع الجمال لم ير طرفى * مثل أعطافه ولا طرف غيرى
كما حدت عن هواه أتانى * سهم ألحاظه كسهم النميرى

وحدث جاره قال دخل الى بيته كلب فى بعض الليالى فظنه لصا فانتضى سيفه ووقف فى وسط الدار وقال أيها المغتر بنا والمجترئ علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك ان أدع والله لك قيسا لا تقم لها وماقيس تملأ والله لك الفضاء خيلا ورجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانا حربا حكاه الشمنى (قوله من حيث هبت) أى فحذف الجملة وعوض عنها ما كما عوض عنها التنوين فى اذ (قوله ومالا يعمل لا يفسر عاملا)

فى المصرية ويمكن أن يخرج عليه قول الفقهاء من حيث أن كذا بفتح همزة ان والاولى عندى أن يخرج على أن حيث مضافة الى الجملة على الجادة وان ومعمولاها مبتدأ حذف خبره وحذف الخبر بعد حيث غير عزيز انتهى وقوله أسهل أى لظهور جرأى الجملة عليه دون الفتح (قوله فى وصف حمار) أى فضمير له لذلك الحمار وانتضى بنون ففوقية لمعجمة أى سل سيفه ونفحت فاحت يقال نفح الطيب فاحت رائحته والريا بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة *فائدة* قال الاصمعى ما كان من الرياح نفح أى بالنون فهو برد وما كان لفح أى باللام فهو حر انتهى (قوله النميرى) اسمه المشمر بن الربيع وقيل الهيثم بن الربيع وقوله فراغ بالغين المعجمة أى مال على غير استقامة وقوله فمازال الخ هذا دليل كذبه وقوله كما حدت بكسر الحاء أى ملت وقوله وحدث جار الخ فيه دليل فصاحته وجبنه وقوله ان أدع شرطية وقيس قبيلته وقوله لا تقم جواب الشرط أى لا تقاومها وقوله وماقيس الخ أى انها أمر عظيم نجدة وشهامة وكثرة ومابعده كالعلة له ورجلا جمع راجل الماشى أى فرسانا ومشاة (قوله فحذف الجملة) فى الشمنى فى تأويله بذلك حذف الرافع والجملة المضاف اليها حيث ودعوى ان ما عوض عن الجملة المضاف اليها مردودة

فيه ان هذه القاعدة خاصة بباب الاشتغال كما سبق على أنه لوسلم العموم فالمفسر السياق أعني أتاه بر باها فانه يدل على الهبوب لا خصوص المضاف اليه (قوله أعربها) أي لزوال الافتقار الى الجملة (قوله طالعا) اما حال من سهيل على شذوذ عند الاضافة اليه أو من محذوف أي تراه طالعا والرؤية بصرية أما على الرفع فحال من ضمير الخبر وتمامه * نجما يضيء كالشهاب لامعا * فيحتمل أنه مرتبط بنجما المتأخر فتدبر (قوله وهذا البيت دليل الخ)

اذلم يثبت لها ذلك فى غير هذا الموضع فتحمل عليه انتهى (قوله فيه ان هذه القاعدة الخ) هذا البحث للشارح قال وقد خرج كثيرون مثل قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين متعلقا بمحذوف يفسره صلة الموصول وجعلوا أحد فى مثل وان أحد من المشركين فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر عنه مع انه لا يصح فيه الرفع على الفاعلية وهو متأخر ولو سلم عموم الحكم ولم يتقيد بباب الاشتغال لم يمكن جعل حيث مضافة الى الجملة الواقعة بعدها وهى نجمت وريدة فاعلا بمحذوف يفسره السياق لا نجمت بخصوصه انتهى قال الشمني والجواب الثانى لأبى حيان وهو أولى من حذف المضاف لما يلزم عليه من المحاذير المارة انتهى (قوله لزوال الافتقار) أى لانه هو الذى يقتضى البناء بخلاف الافتقار الى المفرد فلا يقتضيه قال الرضى الاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد انتهى (قوله اما حال الخ) فى المصرية وطالعا مفعول ثان لترى أو حال من سهيل ان جعلت حيث صلة وان لم تجعل صلة يكون حالا من سهيل والعامل معنى الاضافة أى مكانا مختصا بسهيل حال كونه طالعا ويجوز أن يكون حيث باقيا على الظرفية وحذف مفعولا ترى نسيا كأنه قيل أما تحدث الرؤية فى مكان سهيل طالعا قاله فى شرح اللباب لكن كون معنى الاضافة عاملا غير مرضى عندهم وكذا القول بزيادة حيث والاولى أن تجعل الحال من ضمير يعود الى سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه أى تراه طالعا انتهى وفى الشمنى من جر سهيلا نصب طالعا حالا من حيث لان الحال من المضاف اليه ضعيفة والتقدير حيث سهيل طالعا فيه وحيث مفعول ترى وان جعلت ترى بمعنى تعلم كان طالعا مفعولا ثانيا ولا يجوز أن يكون ظرفا لفساد المعنى انتهى وقوله فيحتمل انه أى طالعا مرتبط بنجما أى على سبيل الحالية منه وكان قبل التقديم نعتا وكأن المعنى أما ترى نجما مضيئا لامعا طالعا فى مكان سهيل (قول المصنف ورأيت بخط الضابطين أماترى) تنازع أماترى كل من رأيت والضابطين أى رأيتهم ضبطوه بوجهين فتح المثلثة مع خفض سهيل وضمها مع رفعه فمن أضافه الى المفرد أعرب حيث على المفعولية لترى اذلو أراد

ومن أضاف حيث الى المفرد أعربها انتهى * ورأيت بخط الضابطين أماترى حيث سهيل بفتح ثاء حيث وخفض سهيل

الحق انه لا مانع من بقائها فيه للمكان ﴿حرف الخاء﴾ (قوله موضعها نصب عن تمام الكلام) يعنى انها لا تتعلق بشئ قبلها وأن مجرورها فى محل نصب لانه مستثنى بعد تمام الكلام (قوله لانها لا تعدّى) يقال التعدية هى الربط

انه مع الاضافة الى المفرد مبنى لم يغاير بين الضبطين وقوله وحيث بالضم أى باقية على بنائها على الاشهر (قول المصنف واذا اتصلت بها) أى بحيث أى التحقت بآخرها لفظا وقوله ضمنت أى حيث المتصلة بما قال فى الغنية قال أبو حيان أخرجوا حيث الى الجزاء فضمنوها معنى ان وجعلوها اسم شرط فلزمهم اتمامها وحذف ما تضاف اليه ثم ألزموها ما تنبيها على السلوك بها غير مسلكها الاوّل انتهى وقوله ما الكافة أى المانعة لها عن الاضافة هنا وقوله حيثما تستقم من الخفيف مدرج شطره الالف التى بعد اللام من لفظ الجلالة وأول عجزه الهاء منه والنجاح الظفر بالمقصود والغابر بالمعجمة ثم الموحدة والراء يطلق على المستقبل وهو المراد هنا وعلى الماضى فهو من الاضداد وبهما فسر قوله تعالى الا امرأته كانت من الغابرين والبيت لم يسم قائله (قوله الحق أنه لا مانع الخ) عبارة الشارح كأن مجيئها للزمان جاء للمصنف من قوله فى غابر الأزمان فصرح بالزمان وليس بقاطع فانّ الظرف المذكور اما لغو متعلق بقدّر واما مستقر صفة لنجاحا وذلك لا يوجب أن يكون المراد بحيث الزمان أيضا لاحتمال أن يكون المراد أينما تستقم يقدّر لك النجاح فى الزمن المستقبل انتهى قال الشمنى مراد المصنف ان حيث فى البيت ظاهرة للزمان ونفى الشارح القطع لا ينفى ذلك انتهى ولا يخفى أنّ الدليل مع الاحتمال لا يصلح للاستدلال (قول المصنف موضعها) أى موضع مدخولها وقوله ثم قيل الخ ذكر فيها خافضة قولين وناصبة بدون ما قولين وبها ثلاثة الا انّ قولى الخفض متعلقان بالمجرور وما عداهما بالجملة كلها وقوله لانها لا تعدى الخ استدلال لتأييد الاوّل بعلتين وقد زيف الشارح العلة الاولى بما سيشير اليه المحشى والثانية بأنه لا يلزم من كون حرف بمعنى آخر مساواته له فى جميع أحكامه الا ترى ان الا التى هذا الحرف بمعناها لا تعمل الجرّ وهذا الحرف يعمله انتهى (قوله يعنى الخ) لما كان قوله موضعها نصب الخ يوهم أن لها موضعا وان الخلاف فيه مع انها حرف لا حظ لها فى الاعراب ولو محليا أتى بالعناية لدفع هذا الايهام وأشار بقوله بعد تمام الكلام الى أن عن فى كلام المصنف بمعنى بعد كما فى لتركبن طبقا عن طبق أى بعد الكلام التام الذى قبلها فليست متعلقة بشئ قبلها فينتصب حينئذ ما بعدها بتمام الكلام فيكون عاملا معنويا كما ينتصب المستثنى فى قولك قام القوم الا زيدا (قوله التعدية هى الربط) أى لا ما ذكره

وحيث بالضم وسهيل بالرفع أى موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله * حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحا فى غابر الازمان * وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

(خلا) على وجهين أحدهما أن تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة أحرف الجر والصواب عندى الاوّل لانها لا تعدى الافعال الى الاسماء أى لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فأشبهت فى عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهى غير متعلقة

علـى المعنى الذى يقتضيه ذلك الحرف وهو هنا الاخراج وقـد قال المصنف بذلك في على الاستدراكية (قوله ناصبا له) أى المستثنى وتأتى فعـلا لازما نحو خلا المكان (قوله ألا كل شئ) سبق ذلك في أم

المصـنف من ايصال معنى الافعال الى الأسماء اذهى جعـل المجرور مفعولا به لذلك الفـعل ولا يلزم منه اثبات ذلك المعـنى المجرور بل ايصاله اليه على الوجه الذى يقتضيه الحرف وهو هنا مفيد لانتفائه عنـه وقوله وقد قال المصنف عبارته عند الـكلام في حرف العين على على الاستدراكية مانصه وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها أوصلت معناه الى ما بعدها على وجـه الاضراب والاخراج وأما الاسـتدلال بأنها بمنزلة الا وهى غير معلقة فساقط لانه لا يلزم من كون حرف بمعـنى حرف آخر مساواته له في جميع أحكامـه الا ترى ان الا التى هـذه الحروف بمعناها لا تعمل الجـر وهـذه تعمله انتهـى (قول المصنف متعديا) أى بنفسه وفى الرضى خلا في الاصـل يتعدى الى المفعول بمن وقد يضمن معنى جاوز فيتعدى بنفسه كقولهم افعل هذا وخلا ذم وألزموها هـذا التضمين فى باب الاستثناء ليكون ما بعـدها فى صورة المستثنى بالا التى هى أم الباب ولهذا الغرض التزموا اضمار فاعله وفاعل عدا واسمى ليس ولا يكون ولم يظهر مع الا وابـ قدمع كونهـما في محل نصب على الحال انتهـى (قول المصنف وفاعلها) أى خلا المتعدى بنفسه الناصب للمستثنى وقوله على الحد المذكور فى فاعل حاشا أى انه ضمير عائد على البعض أى قام القوم خلا بعضهم زيدا وقوله والجملة أى جملة الاستثناء بخلا يعـنى خلا ومعمولها وقوله أو حالية قدم الاول لما يلزم عـلى الثانى من ان صاحب الحال قد يكون نـكرة حينئذ كما يأتى وقوله على خلاف متعلق بمحذوف أى ينبنى هـذا الخلاف عـلى خـلاف وقوله الافى الخ استثناء من عموم الأحوال وسـيأتى مقابله عن الجرمى ومن معه وقوله الا كل شئ الخ قضيته أن ما خـلا فى البيت اسـتثنائية لـكن فى الشمنى أنه ليس اسـتثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة لـكل شئ أو لشئ انتهـى (قول المصنف بعين الفعلية) أى المقتضية للنصب ونفى الحرفية المقتضية للجر وقوله وموضع ما خلا الخ أى لان ما هذه مصدرية وقوله نصب أى اتفاقا الا ان فى سيبويه خلافا أعـلى الحال أو الظرفية أو الاسـتثناء وقوله على الحال أى فمعـنى قام القوم ما خلا زيدا أى خلوهم زيدا ثم يؤول هـذا المصدر باسم الفاعل أى خالين زيدا أى مجاوزين له فـكذا المعنى هنا الا كل شئ خـلوه الله أى مجاوزا الله وقوله كما يقع الخ جواب عما يقال الحال نـكرة وهذا المصـدر المقـبل بها هنا معرفة لاضافته للضمير وحاصل الجواب أنه مؤول بالنـكرة كما وقع المصدر

والثانى أن يكون فعـلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور فى فاعل حاشا والجملة مستأنفة أو حالية على خلاف فى ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا فى نحو قول لبيد* الا كل شئ ما خـلا الله باطل* وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافى على الحال كما يقع المصـدر الصريح فى نحو أرسلها العراك

المصريح المعرف بالأداة حالا مؤوّلا كذلك في قوله وأرسلها العراك وبحث فيه بأن المصدر الصريح هنا معرف بال الجنسية وهي في معنى النكرة وأما المصدر المذكور معنا فمضاف للضمير على أن المصدر الصريح المعرّف وقوعه حالا نادر فلا يقاس عليه التركيب الكثير وأشار المصنف بقوله وأرسلها العراك الى صدر بيت للبيد يصف حمار الوحش وهو قوله

وأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

أي أرسلها أي الابل معتركة أي مجتمعة متزاحمة ولم يذدها بالمعجمة المضمومة قبل المهملة أي يمنعها والدخال بالمهملة فالمعجمة أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشرعا بالشرب ما عساه لم يكن شرب أي لم يخف على أنه لم يتمّ شرب بعضها للماء بالدخال والمراد على نغص مثل نغص الدخال كما في شرح الكافية (قول المصنف وصلتها الخ) بالجرّ عطفا على الضمير المخفوض كذا قيل ولا يخفى انه بدون اعادة الخافض يأباه أكثر البصريين فالاولى أنه مفعول معه أي نيابتها مع صلتها واعتمد هذا القول بأن الحين كثيرا ما يحذف قبل المصدر صريحا أو مؤوّلا فينوب عنه نحو أتدري قدوم الحاج واكرامك ما ذرّ شارق أي وقت قدوم الحاج واكرامك حين ما ذرّ بالمعجمة أي برز وظهر نجم شارق فحذف الحين والوقت وناب ما ذكر عنه وقوله خالين عن زيد يتراءى منه كما في المصرية أنه جعل خلا الاستثنائية قاصرة تتعدّى بواسطة الحرف مع انه ليس كذلك فكان الاولى أن يقول خالين زيدا أي متجاوزين زيدا ومثله يقال في قوله وقت خلوهم عن زيد وقوله في محلها أي خلا أي محل ما بعدها خافضة ومحلها نفسها مع فاعلها ناصبة (قول المصنف وقال ابن خروف) قول ثالث أخره عن قوله وهذا الخلاف قال الشارح لعله لكونه لم يظفر بنقل عنه صريح في حاشا وعدا جميعا وقد وجدت النص له في مساواة عدا لخلا فيما ذكره فانظر هل يوجد له نص في حاشا وقوله وابن جني نبه الشارح هنا على انه معرب كني وانه مخفف الياء فتشديدها على ظن انها ياء النسبة خطأ وقوله أنه قد يجوز الخ هذا هو القول الموعود به أوّل الحرف وقوله على تقدير ما زائدة أي فلا تمنع حينئذ ما قبل زيادتها من الجرّ وقوله فان قالوا الخ أي ان قال الجرمي ومن معه ان ذلك بالقياس على زيادتها في غيرها ففاسد لوجود الفارق وهو انّ المقيس عليه الزيادة فيه بعد الجار وهي ثابتة قطعا والمقيس ليس كذلك (قوله يعني بعد الجار) وجه العناية قرب المجرور فيتوهم انه المرجع ولم يقل المصنف بينهما مع أنه أحسن ليشمل نحو لا مر مّا جدع قصير أنفه ﴿فائدة﴾ قال الرضي لا تستعمل أفعال الاستثناء في الاستثناء

وقيل على الظرف لنيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

﴿حرف الراء﴾

(قوله في دعوى اسميته) أي فما بعده مجرور بالاضافة وبني لانه لانشاء التقليل أو التكثير والانشاء بالحرف أغلب وأيد الرضي مذهب الكوفيين بانها نظير كم وهي اسم فكما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس معنى رب رجل قليل من هذا الجنس لكن رأى البصريون انها لا تدخل عليها علامات الاسماء بخلاف كم فيدخل عليها حرف الجر ويضاف اليها نحو بكم درهم وغلام كم رجل (قوله ان يقتلوك الخ) تقدم في ان المكسورة الخفيفة

المفرغ الا ما جاء من قول الأحوص

فما تركت الصنع الذي قد تركته * ولا الغيظ مني ليس جلدا واعظما

ولا في الاستثناء المنقطع انتهى (قول المصنف حرف) أي لمساواتها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها كما في الجنى الداني (قوله فما بعده مجرور) أي وتكون هي في محل رفع مبتدأ لا خبر له كما ذكره الرضي قال بعد قوله كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع أبدا على انه مبتدأ لا خبر له اهـ وظاهره انه لا خبر له دائما عندهم وينافيه قول المصنف وقولهم انه أخبر عنه الخ واعل معنى كلام الرضي أنه لا يلزم أن يكون له خبر فلا ينافي أنه قد يخبر عنه فلينظر (قول المصنف وقولهم انه اخبر عنه) أي وكل ما أخبر عنه فهو اسم وهذا استدلال منهم على اسميتها قال الرضي استشهد الاخفش على اسميتها بالبيت وقال رب مبتدأ وعار خبره اهـ وقوله ممنوع ابطال للصغرى بأن عار ليس خبرا عن رب بل عن محذوف والجملة صفة مدخول رب وخبره محذوف والتقدير رب قتل موصوف بأنه عار حصل (قوله وبني الخ) رد لما أورده الشارح على اسميتها من أنها لو كانت اسما لاعربت لعدم موجب البناء وحصل الرد منع عدم الموجب فيقال فيها ما قيل في كم مع انها اسم اتفاقا من أنها متضمنة لمعنى الغالب أداؤه بالحروف وقوله وأيد الرضي الخ قال هي حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها في التقليل مثل كم في التكثير ولا خلاف في اسميتها بل هي مفيدة للتكثير في الاغلب كافادة كم أنهم لم يروها تجر بحرف جر ولا باضافة كما تجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل واستشكل ذلك بامور مثل قولك رب رجل كريم أكرمته فان الفعل لا يتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته واعتذروا بأن أكرمته صفة وان العامل محذوف وهو عذر بارد لأن معنى رب رجل كريم أكرمت وأكرمته شيء واحد والاول جواب بلا خلاف واذا قلت في جواب من قال ما أكرمت رجلا رب رجل كريم أكرمته لم يتم معنى الكلام الى

(رب) حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه أخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف

(قوله أو وضع مبتدا) ينبغي أن المسوغ وصف مقدر على هذا أي قتل ذميم مثلا بقرينة قوله عار (قوله بل ترد للتكثير الخ) لم يبين هل ذلك بحسب الوضع أولا وقال الرضي التقليل هو أصلها ثم استعملت في التكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقرينة ولبعضهم أن وضع رب على مجرد الاثبات والتقليل والتكثير بالقرائن

شئ آخر مقدر مثل تحققت على ما ادعوا ثم قال ويقوى عندي مذهب الكوفيين أعني كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل في أصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع أبدا على انه مبتدا لا خبر له كما اخترنا في باب الاستثناء في قولهم أقل رجل يقول ذلك الا زيد فانهما يتناسبان بما في رب من معنى القلة اه (قول المصنف أو خبر المجرور) عطف على خبر المحذوف وفي المصرية بقي الكلام على هذا التقدير في مسوغات الابتداء بالنكرة اه وسيأتي للمحشي فيه كلام وقوله اذ هو أي المجرور وقوله في موضع مبتدا لعل مراده أنه مبتدا لم يجر بشبه الزائد والا فهو مبتدا الا في موضعه وقوله كما سيأتي اشارة الى أن كونه مبتدا غير لازم في كل موضع ثم في الجنى الداني أن هذين الجوابين من باب ارخاء العنان والا فالرواية المشهورة و بعض قتل عار (قوله وقال الرضي الخ) هو عين ما في المصنف آخرا الا أن فيه بيان الاصل والطارئ وقوله في التقليل كالمجاز علل هو أي الرضي ذلك بأن المادح يستقل الشئ الكثير من المدائح لان الكثير منها كأنه قليل بالنسبة الى الممدوح به او ذلك أبلغ في المدح اه وهذا التعليل انما يظهر في نوع المدح وربما يكون مثله الذم لا في كل مورد لها والانتقال من الحقيقة الى المجاز لا يكون بمجرد نحو ذلك وقوله ولبعضهم الخ قول رابع و بقي قولان أحدهما أنها للتقليل في أكثر الاوقات وثانيهما أنها للتكثير في المباهاة والافتخار دون غيره وزاد في الجنى الداني سابعا وهي انها لهما على السواء قال والراجح منها قول الجمهور وهو التقليل بدليل أنها جاءت في مواضع لا تحتمل غيره وفي مواضع ظاهرها التكثير وهي محتملة لارادة التقليل بضرب من التأويل فتعين أن تكون حرف تقليل لان ذلك هو المطرد فيها فما جاءت فيه للتقليل ألا رب مولود الابيات ولبس لمن فيها نظير وقول زهير * وأبيض فياض نداه غمامة * البيت انما أراد به واحدا وهو ممدوحه ولم يرد جماعة كثيرة هذه صفتهم وقوله

و يوم على البلقاء لم يك مثله * على الارض يوم في بعيد ولا داني

و هو كثير في أشعار المتقدمين والمتأخرين لا نادر كما زعم ابن مالك وقولهم ربه رجلا

والجملة صفة المجرور أو خبر المجرور اذ هو في موضع مبتدا كما سيأتي وليس معناه التقليل دائما خلافا للأكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا والتقليل قليلا

(قوله ربما يود الذين كفروا) قيل هي هنا للتقليل أي تدهشهم أحوال القيامة فتقل استفاقتهم وتمنيهم وقيل على قياس قول المنصوح ربما تندم اشارة الى أن الحزم البعد عن مظنة الضرر ولو على سبيل الندور فكيف المحقق

اذا مدحوه وهذا تقليل محض لا يتوهم فيه تكثير لان الرجل لا يمدح بكثرة النظير بل بقلته أو عدمه فالمراد أنه قليل غريب في الرجال كأنهم قالوا ما أقله في الرجال أي ما أقل نظيره وأما ما جاءت رب فيه وظاهرها التكثير فهو كثير وغالبه في شعر المباهاة والافتخار ولا نشك أن القائلين بأن رب للتقليل قد وقفوا على هذه المواضع التي فيها التكثير ظاهر لانها كثيرة فوجب على المنصف أن يتهم رأيه ولا يسرع الى تخطئتهم و يعلم ان لهم في ذلك غرضا ينبغي أن يبحث عنه وقد ذكروا لذلك ثلاثة أوجه الاول أن رب في ذلك لتقليل النظير فالمفتخر يزعم أن الشئ الذي يكثر وجوده منه يقل من غيره وذلك أبلغ في الافتخار الثاني ان القائل يقول رب عالم لقيت وهو قد لقي كثيرا من العلماء ولكنه يقلل من لقيه تواضعا الثالث أن الرجل يقول لصاحبه لا تعاد فربما ندمت وهذا موضع ينبغي أن تكثر فيه الندامة ولكن المراد أن الندامة لو كانت قليلة لوجب أن يجتنب ما يؤدي اليها فكيف وهي كثيرة فصار لفظ التقليل هنا أبلغ من التصريح بلفظ التكثير اه (قول المصنف ربما يود الخ) أي انهم لما يشاهدونه من كرامة المسلمين يكثر تمنيهم الاسلام اه (قوله قيل هي هنا للتقليل) بين التقليل فيها بوجهين ومأخذه عبارة الكشاف ونصها ان قلت فما معنى التقليل قلت هو وارد على مذهب العرب في قولهم لعلك ستندم على فعلك وربما ندم الانسان على ما فعل ولا يشكون في تندمه ولا يقصدون تقليله ولكنهم أرادوا لو كان الندم مشكوكا فيه أو كان قليلا لحق عليك أن لا تفعل هذا الفعل لان العقلاء يتحرزون من التعرض للغم المظنون كما يتحرزون من المتيقن ومن القليل منه كما من الكثير وكذلك المعنى في الآية لو كانوا يودون الاسلام مرة واحدة فبالحرى أن يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه في كل ساعة ثم قال وقيل تدهشهم أهوال ذلك اليوم فيبقون مبهوتين فان حانت منهم افاقة في بعض الاوقات من سكرتهم تمنوا اه (قول المصنف وفي الحديث الخ) هو في المعنى عطف على الآية وكذا ما بعده وقوله يارب كاسية يا للتنبيه أو المنادى محذوف أي يا هؤلاء وكاسية بمعنى مكتسية يقال كسي كرضي فهو كاس وفي الدنيا لغو صلة كاسية وعارية خبر كاسية أفاده ا ب ان وقال هذا هو الظاهر انتهى وقول بعضهم في الدنيا صفة كاسية أو خبر أول ركيك بوجهيه أما الاول فلان جعل في الدنيا مستقرا صفة كاسية غير صريح في كون اكتسائها في الدنيا الذي هو المراد

مثال الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة

واما

(قوله على اعمال اسم الفاعل الخ) لان صائم مضاف للهاء فلو لم يكن عاملا فيها كانت الاضافة محضة فيكون معرفة ومدخول رب لا يكون الا نكرة والقوم يجعلونه من حكاية الحال (قوله بآنسة) أي بامرأة غير نافرة تشبه في الحسن

وأما الثاني فلان المقصود من الحديث الاخبار عن الكاسية في الدنيا بأنها عارية يوم القيامة لا الاخبار عن الكاسية بأنها في الدنيا كما لا يخفى على أحد وجوّز في عارية الجر صفة لكاسية على اللفظ والرفع صفة لها على المحل والنصب على الحال المنتظرة من الضمير في كاسية والخبر على الثلاثة محذوف أي ثابتة وفي الاخير نظر لان صاحب الحال لا يقدر العري فكيف تكون عارية حالا منتظرة الا أن يجعل المعنى مقدّرا عريها بصيغة اسم المفعول لا مقدّرة عريها بصيغة اسم الفاعل اه وأشار بعض الفضلاء انك اذا أمعنت نظرك ألحقت في ذلك النظر الاولين بالاخير لان العري مجهول فالمناسب عدم جعله من تعلقات المبتدا بل يجعل خبرا عما تحقق عند السامع (قول المصنف وسمع اعرابي الخ) أي ان كثيرا ممن صام هذا الشهر وقامه لا يحوز ثواب صيامه وقيامه أو لا يصوم مثله ولا يقوم بعد لاخترام المنية له فليجتهد من عاش الى مثله في صيامه وقيامه فهو تحريض على الاكثار منهما وقوله وهو مما الخ أي كلام هذا الاعرابي مما تمسك الخ أي مع ان الجمهور لا يعملونه ماضيا الا مع أل لوقوعه حينئذ موقع الفعل قال في الخلاصة

كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل

ثم قال وان يكن صلة أل ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضي

(قوله فلو لم يكن عاملا فيها) أي قبل الاضافة وقوله كانت الاضافة محضة أي لان اضافة اسم الفاعل لغير معموله قبل الاضافة محضة فالمعنى أن صائم في الحديث مضاف الى الضمير العائد الى رمضان الماضي فاسم الفاعل ماض فلو لم نقل انه عامل النصب في الضمير لزم أن يكون مضافا لغير معموله فيلزم حينئذ أن تكون اضافته حقيقية فتفيده التعريف فتكون رب داخلة على معرفة وهي لا تدخل الا على نكرة فاللازم أعني دخولها على معرفة باطل فيبطل الملزوم وهو كون اضافته حقيقية فيتعين انها لفظية الغرض منها مجرد التخفيف فالوصف عامل النصب في الضمير وهو ماض فتم الاستدلال وقوله والقوم الخ أي من منع عمله ماضيا بدون أل يجعل هذا الوصف للحال على سبيل حكاية ما مضى فلم يعمل ماضيا مجردا وانما عمل حالا ولو تأويلا وقوله وليلة بالجر عطفا على يوم وبآنسة متعلق بمحذوف صفة ليلة لا بلهوت للزوم الفصل بأجنبي وحذف من الاول رابط الصفة

وسمع أعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يارب صائمه لن يصومه ويارب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر

فيارب يوم قد لهوت وليلة * بآنسة كأنها خط تمثال

صورة التمثال والبيت من قصيدة امرئ القيس المشهورة * الا عم صباحا أيها الطلل البالى (قوله أوفيت) أى أشرفت والعلم الجبل والشمال ريح والبيت لجذيمة بن مالك بن فهر الازدى المعروف بالابرش وغلط ابن حزم فنسبه الى تأبط شرا يفتخر بانه يرقب طليعة للقوم بنفسه ولا يتكل على غيره

وصلة اللهو أى رب يوم لهوت فيه بآنسة وليلة لهوت فيها بآنسة أى محبوبة آنسة بمد الهمزة أى ذات أنس (قوله صورة التمثال) هو بكسر الفوقية الصورة من عاج ونحوه فاضافة صورة اليه بيانية (قوله أى أشرفت) الفاء أى المطلع على غيرى وأنا فى جبل وفى الشواهد عن ابن الاعرابى يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا فى البيت حذف المفعول أى ربما أوفيت مرتبة أو شرفا فى رأس علم وقوله والشمال الخ أى الذى هو مفرد شمالات بفتح الشين المعجمة فيهما وهو احدى لغات ست والثانية والثالثة شمل ساكنا ومحركا والرابعة والخامسة شمال بهمزة بعد الميم وشأمل بهمزة قبلها مقلوبة بوزن جعفر فيهما والسادسة ككتاب كما فى القاموس الجميع اسم لريح مخصوصة وهى ريح تهب من بين مطلع الشمس وبنات نعش وهى الصبا وقوله لجذيمة هو بالجيم والمعجمة مصغرا ملك الحيرة صاحب الزباء وقوله المعروف بالابرش بالشين المعجمة وذلك أنه كان به برص فكنت العرب عنه بالابرش اعظاما له وكان يعرف أيضا بالوضاح وقوله يفتخر أى قائل هذا البيت بأنه يرقب أى ينظر والطليعة ككبيرة من يبعثه الجيش ليطلع على أحوال العدو يقال للواحد والجمع وجمعه طلائع ووجه الافتخار الدلالة على شهامة النفس وحدة النظر واستشهد سيبويه بالبيت على ادخال النون فى المثبت ضرورة ووجهها بعضهم بأنه شبه ما الكافة بالنافية وبعضهم بأن رب للتقليل وهو شبيه النفى ورواه فى الاغانى ترفع أثوابى وهى جيدة وفى شرح أبيات الايضاح أنها فى البيت تحتمل التقليل لان جذيمة ملك جليل لا يحتاج مثله الى أن يتبذل فى الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة فيفخرون بما ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة اه (قول المصنف ووجه الدليل) أى لوقوع رب فى هذه المواطن للتكثير لا للتقليل وفى نسخة وتوجيهه أى بيان وجه الاستدلال الخ وقوله للافتخار أى باللهو فى الاول والجراءة فى الثانى وقوله واحد منهما أى التخويف الذى فى الآية ومامعها والافتخار الذى فى البيتين وفى المصرية أقول الافتخار بالقليل قد يقع لا من حيث قلته بل من حيث كونه عزيز المنال لا يوصل اليه الا بشق الانفس فالظفر به مع هذه الحالة يناسب الافتخار وحينئذ فقول المصنف ان التقليل لا يناسب

وقال آخر
وربما أوفيت فى علم * ترفعن
ثوبى شمالات * ووجه
الدليل ان الآية والحديث
والمثال مسوقة للتخويف
والبيتين مسوقان للافتخار
ولا يناسب واحدا منهما
التقليل

(قوله وأبيض الخ) مبني على ان الواو واو رب والظاهر انه عطف على قوله قبل
وما ترك قوم لا أبالك سيدا * يحوط الذمار في مكر ونائل
كذا في الشواهد ورواه الشارح يحوط الذمار غير ذرب مواكل والذمار ما يجب

الافتخار ان قصده كليا منعناه وان قصده جزئيا باعتبار البيتين اللذين أنشدهما وأمثالهما فلا تعقب عليه اذ ما وقع الافتخار به في البيت الاول هو لهوه بامرأة جميلة وما افتخر به صاحب البيت الثاني هو ايفاؤه في جبل عال ورفع ريح الشمال لثوبه وكل ما في الأول والثاني ليس أمرا عزيز المثال لا يحصل الا بشق الانفس فالافتخار بمثل ذلك لا يكون الا بالكثرة ولا يكون بمجرد الحصول في الجملة اه وزيفه الشمني بأن المصنف لم يقل القليل حتى يقال ان القليل قد يناسب الافتخار من غير جهة قلته وانما قال التقليل ولا يخفى أن التقليل لا يناسب الافتخار بغير جهة قلته اه (قول المصنف ومن الثاني) أي ورودها للتقليل وقوله وأبيض الخ أي ورب شخص أبيض يستسقى الغمام بوجهه أي يطلب من الله سقي المطر بذاته الكريمة ان قلت الاستسقاء وقع منه صلى الله عليه وسلم كثيرا فرب فيه للتكثير لا للتقليل أجيب بأن هذا بعد النبوة ومدح أبي طالب له بذلك كان وهو صغير ان قلت وكيف قال ذلك أبو طالب ولم يره قط استسقى انما كان استسقاؤه بالمدينة وفيها شوهد ما كان من سرعة الاجابة والبركة أجيب بأن أبا طالب قد شاهد من ذلك أيضا في حياة عبد المطلب ما دله على ما قال كما روى أنه تتابعت على قريش سنو جدب فاجتمعت قريش عند عبد المطلب فقام واعتضد النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد أيفع أي ارتفع وشب وكان ابن عشر ين سنة وقال اللهم ساد الخلة بفتح الخاء أي الحاجة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم ومسؤل غير مبخل اللهم أمطر علينا غيثا مريعا مغدقا فما برحوا حتى انفجرت السماء بمائها قال الشمني ويحتمل أن يكون ما في البيت من قبيل قولهم فلان يستسقى به الغيث أي ان الغرض وصفه بالخير والصلاح لا أنه وقع الاستسقاء به اه وأقول ان كان هذا من كنايات العرب السابقة فظاهر وان لم يكن استعمل في هذا المعنى الا بعد قول أبي طالب ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر فلا يظهر له اتجاه (قوله على قوله قبل الخ) في الشواهد أنه عطف على سيدا في البيت الذي قبله وهو ما أنشده المحشي وممن نبه على ذلك الشارح وابن حجر في شرح البخاري لكن تعبير المحشي أولى اذ معناه أنه عطف على شئ قبله في البيت اشارة الى أنه لا يتعين عطفه على سيدا لجواز عطفه على جملة يحوط من قبيل كتاب أنزلناه مبارك بل هذا هو الظاهر وقوله يحوط

ومن الثاني قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل
وقول الآخر

قوله ان كان هذا الخ فيه نظر لا يخفى اه

على الانسان أن يحميه من حريم وغيره وذرب بكسر فسكون على بعض لغات كتف ردىء اللسان والمواكل من يتكل على غيره لضعف رأيه والثمال الحافظ بكسر المثلثة (قوله يلده) بسكون اللام وأصله بكسرها فلما خففت اللام بالسكون وحملا على كتف التقى ساكنان فحركت الدال بالفتح للخفة ويجوز ضمها اتباعا للهاء والشامة نكتة مخالفة للون الجسم وحر الوجه ما بدا من الوجنة وهي ما ارتفع من الخد وقوله معا مقدمة من تأخير قال الشارح وصف الشامة بالغراء غير مناسب لانها تأنيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سوداء وكذا وصفها بمجللة فان معناه عامة التغطية وليس هذا شأن الشامة وقد أنشد الجاربردي

بضم المهملة أي يرعى والمكر بفتح الميم والكاف مشدد الراء محل الكر وهو الحرب والنائل العطاء كأنه يقول في حرب وسلم وقوله على بعض لغات كتف أي ان أصله الفتح فالكسر فكسر الأول وسكن الثاني وكجبل أيضا كما في القاموس (قوله والثمال الخ) في القاموس الثمال ككتاب الذي يقوم بأمر قومه وقد ثملهم يثملهم اه وقوله في البيت عصمة الخ هي ما يستمسك به أي أنه يمنع الارامل مما يضرهم من منع العصمة من يعتصم بها ثم هو وثمال منصوبان ويجوز رفعهما على أنهما خبران لمحذوف والارامل المساكين من الرجال والنساء كما قال الشاعر * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر (قوله وحملا الخ) هو عطف في المعنى على خففت أي سكنت اللام تخفيفا وحملا وفي الكامل للمبرد كل مكسور أو مضموم اذا لم يكن من حركات الاعراب يجوز فيه التسكين ولا يجوز في المفتوح لخفة الفتحة اه وقوله ويجوز ضمها الخ قال الصبان وعندي انه يجوز الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين اه (قوله نكتة) زاد الشمني سوداء وفي القاموس هي علامة تخالف لون البدن الذي هي فيه اه وأراد بها الخال بقرينة حر الوجه وقوله عامة التغطية أي شاملة لجميع البدن وقوله وليس هذا أي تعميم جميع البدن شأن الشامة بل هو مخالف لحقيقة معناها وقوله وهو ظاهر أي لسلامته عما ورد على رواية المصنف وقوله وقال الشمني أي ردا لتورك الشارح على المصنف ومحصل رد الأول أن معنى كونها غراء انها عظيمة مشهورة والثاني أنه ليس المراد انها عامة لجميع البدن بل لجميع محلها فقط وقوله من أزد السراة في القاموس وأزد بن الغوث وبالسين أفصح أبو حي باليمن ومن أولاده الانصار كلهم ويقال أزد شنوأة وعمان والسراة اه ومعنى كون الشامة لا تنقضي لأوان انها لا تذهب على تطاول الازمان كغيرها (قول المصنف ألا رب مولود الخ) في رواية

ألا رب مولود وليس له أب
وذي ولد لم يلده أبوان
وذي شامة غراء في حر وجهه
مجللة لا تنقضي لأوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه
ويهرم في سبع معا وثمان

فى شرح الشافية هذا البيت * وذى شامة سوداء فى حر وجهه * مخلدة الخ وهو ظاهر وقال الشمنى ذكر السعد أن الاغر أصله ما كان من الخيل فى جبهته بياض ثم استعير للشريف والمشتهر حتى صار عند العرب بمنزلة الحقيقة ومعنى كون الشامة مجللة مغطية لجميع محلها بحيث لا يظهر بعضه من اثنائها والابيات لرجل من أزد السراة (قوله فويق) يصح شاهدا لجبيل والقنة الاعلى وتمهلا تذل من العمل والبيت من قصيدة لاوس بن حجر مطلعها

صحا قلبه من سكرة وتأملا * وكان بذكرى أم عمرو موكلا
ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا
وان قال لى ماذا ترى يستشيرنى * يجدنى ابن عم مخلط الامر مزيلا

عجبت لمولود الخ ولا شاهد فيها وجملة وليس له أب حالية والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف (قول المصنف أراد عيسى وآدم) أى أراد بقوله ألا رب مولود الخ عيسى و بقوله وذى ولد الخ آدم عليهما السلام وقول الشاعر شبابه أى قوة نوره وشدة ظهوره فيصير بدرا كاملا فى ليلة أربعة عشر (قول المصنف وصيغ التصغير الخ) أى انه تارة يكون للتقليل وأخرى للتكثير و يكون أيضا للعطف كقولهم وجه كالقمير وصبى كالظبى اذا كان شكلا لطيفا محبوبا ولذا سماه بعضهم تصغير التحبيب وجعل منه يا بنى" اركب معنا يا بنى" انها ان تك وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء تلطفا بها وقولك لاخيك يا أخى" ولابنك يا بنى" تحننا عليه ولطفا به وللتعظيم كقولهم فى المثل ما تلد الحية الاحوية وقول عمر بن الخطاب فى ابن مسعود هو كنيف ملئ علما تصغير كنف بكسر فسكون السكيس الصغير يحمل فيه الدراهم وللتحقير كقولهم فى فلس فليس وللتقريب كقبيل الظهر وقبيل العصر وقعدت دوين الباب والتقليل كقولك لم يبق عندى سوى دريهمات وانما احتاج المصغر الى زيادة حرف لانه صفة فى المعنى والوصف زائد على الموصوف فزيد فيه الحرف ليدل على الصفة (قول المصنف شاهق) فى رواية شامخ وكلاهما بمعنى المستطيل فى السماء القليل العرض فصغره لهذا ولن تناله أى تصبر عليه (قوله والقنة الاعلى) هى بضم القاف وتشديد النون (قوله من سكرة) قيل للاصمعى هل يجوز ضم سينها فقال لم يرد السكر انما أراد السكرة من الغم كقوله تعالى انهم لفى سكرتهم يعمهون وقوله وتأملا ماض من التأمل عطف على صحا وقوله ألا أعتب الخ قال الجلال معناه الانى أعتب ولم يرد الاستفهام اه وهذا معنى قول المحشى بعد الابيات ألا أعتب اثبات وقوله مخلط الامر الخ أى أخلط فى موضع الخلط ومزيلا بسكون الزاى أى مفرقا من

أراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير رب فى افادة التكثير كم الخبرية وفى افادته تارة وافادة التقليل أخرى قد على ما سيأتى ان شاء الله تعالى فى حرف القاف وصيغ التصغير تقول جبيل فتكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا

وقال لبيد
وكل أناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الأنامل
الأن الغالب فى قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها * وأحرى اذا حالت بأن أتحولا
واني وجدت الناس الا أقلهم * خفاف العهود يكثرون التنقلا
بني أم ذي المال الكثير يرونه * وان كان عبدا سيد الامر جحفلا
وهم لمقل المال أولاد علة * وان كان محضا في العشيرة مخولا
وليس أخوك الدائم العهد بالذي * يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا * وصاحبك الادنى اذا الامر أعضلا

قوله ألا أعتب ابيات وضريلا مميزا يعني أخلط ما ينبغي خلطه وأميز ما ينبغي تمييزه والمحض خالص النسب

أزال الشيء يزيله وزاله أيضا بمعنى فرقه والشاعر سكن الزاي وكسر الياء من ضريلا للضرورة وقوله ما قام حزمها أي ما كانت الاقامة بها حزما وقوله وأحرى بالحاء المهملة أي أجدر وأحق اذا تغيرت أن أتحول عنها (قوله خفاف العهود) أي ان عهودهم خفيفة لا ثبات لها والتنقل بالنون والقاف الانتقال أي أنهم لا يثبتون على حال وقوله بني أم ذي المال أي حال كونهم كبني الام لذي المال الكثير أي كالاخوة من أم واحدة وقوله سيد الامر أي عظيمه وهو المفعول الثاني ليروا والجحفل بتقديم الجيم على الحاء المهملة الرجل العظيم الشان الكثير الاتباع وقوله لمقل المال بضم الميم وكسر القاف مضافا الى المال على معنى من أي للرجل المقل من المال وقوله أولاد علة بفتح العين المهملة بنو أمهات متفرقة والغالب ان الاخوة الذين هم كذلك لا يتفقون ويقال للاشقاء أولاد أعيان كما يقال لهؤلاء أولاد علات فاذا كانت أمهم واحدة وآباؤهم شتى فهم أولاد أخياف بالخاء المعجمة والتحتية والفاء وقد ضبط ذلك الفيومي بقوله

ومتى أردت تميز الأعيان * فهم الذين يضمهم أبوان
أخياف أم ليس يجمعهم أب * وبعكسه العلات يفترقان

وقوله وان كان محضا في العشيرة أي وان كان هذا المقل خالص النسب في عشيرته مخولا بسكون الخاء المعجمة وكسر الواو أي ذا أخوال شرفاء كما هو ذو آباء كرماء وقوله ان ولى أي ذهب عنك وقوله يرضيك مقبلا أي حال كونه مقبلا عليك وقوله ولكن أخوك الخ أي أخوك الصحيح الاخوة هو الذي ينأى أي يبعد عنك ما دمت آمنا أي في أمن وسعة واذا نزلت شدة وأعضل أي أعجزك أمر أتاك حينئذ وأعانك فالنائي اسم فاعل من نأى بمعنى بعد حذف الشاعر ياءه كالقاضي وفي هذا المعنى قول الشاعر

وما أخوك الذي ان تدعه لملمة * يجبك وان تغضب الى السيف يغضب

(قول المصنف دويهية) المراد بها الموت وتصفر من الصفرة ورؤس الاصابع

(قوله بوجوب تصديرها) أو رد عليه أبو حيان وقوعها في الخبر كقوله -

أماوي اني رب واحد أمه * قتلت فلا قتل لدي ولا أسر

قال الشارح وفيه نظر فان المراد تصديرها في الجملة التي وقعت فيها وهذا لا ينافي وقوع تلك الجملة خبرا وهذا في كل ماله الصدر نحو زيد ماقام وان زيد الابوه قائم (قوله ووجوب تنكير مجرورها) أي الذي باشرته فلا يرد اتفاقهم على جواز رب رجل وأخيه لانهم يتسامحون في الثواني ويغتفرون في التابع وندر حكاية الاصمعي رب أبيه ورب أخيه ورواية بعضهم ربما الجامل بجر الجامل أو أن أل زائدة أو هو ضرورة (قوله ان كان ضميرا) وهذا الضمير معرفة جرى مجرى

تصغر من الموت قال الشمني وتمثيل المصنف بجبيل ودويهية للتكثير وبمجرور رجيل للتقليل مبني على عدم الفرق بين التعظيم والتكثير وبين التحقير والتقليل والا فالتصغير في جبل وداهية للتعظيم لا للتكثير على ماقيل ان التعظيم بحسب ارتفاع الشأن والتكثير بحسب الكم تحقيقا أو تقديرا كما في المعدودات والموزونات والمشبهات بها وأما التحقير فبحسب انحطاط الشأن والتقليل بحسب الكم (قول المصنف وتنفرد) أي رب أي تتميز من دون حروف الجر وجملة ماذكره عشرة أمور ثلاثة راجعة اليها وخمسة راجعة الى مجرورها بعضها اجتماعا وبعضها على سبيل البدلية واثنان الى معداها وقوله أماوي همزته نداثية وماوي بكسر الواو مرخم ماوية وينبغي أن ينتظر فيه لثقل الضمة على الياء بعد كسرة الواو وواحد أمه بمعنى فريد في الشجاعة والعظم لا أخ له وقوله قتلت بضمير المتكلم خبر رب أي قتلته أنا وقوله فلا قتل الخ أي اني لا أفكر في أمره ولا في قتل أو اسر يحصل بسببه يصف نفسه بشدة البأس وأنه لا يبالي اذا قتل أي عظيم (قوله أي الذي باشرته) انما وجب دخولها على النكرة لانها هي المحتملة للقلة والكثرة بخلاف المعرفة فهي امانص في القلة كالمفرد والمثنى أو في الكثرة كالجمع المعرف ورب علامة للقلة أو الكثرة وانما يحتاج للعلامة في المحتمل حتى يصير بها نصا ثم ماأورده المحشي من المثال مبني على أن الضمير في أخيه معرفة واغتفر لما ذكره وفي الرضي انه نكرة لتنكير مرجعه وقوله ويغتفرون في التابع قال في المغني شرطه أن يكون العطف بالواو اه ومقتضاه أنه يجوز رب غلام والرجل فتأمل (قول المصنف ان كان ظاهرا) أي اسما ظاهرا وهذا شرط في الثالث وهو مذهب المبرد وغيره وفي البسيط أنه مذهب البصريين وخالف في ذلك الاخفش وغيره قال ابن مالك وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح (قول المصنف وافراده) أي ووجوب مراعاة الافراد والتذكير والتمييز ان كان مجرورها اسما

وتنفرد رب بوجوب تصديرها
ووجوب تنكير مجرورها
ونعته ان كان ظاهرا وافراده
وتذكيره وتمييزه بما يطابق
المعنى ان كان ضميرا

النكرة عند كثير منهم الفارسي وذهب الزمخشري وابن عصفور وقوم الى أنه نكرة وحكى الكوفيون مطابقة الضمير لمميزه فيقولون ربها امرأة الخ قال ابن عصفور وقاسوا ذلك لكن رده في الجنى الداني (قوله وغلبة حذف معداها) بل قال بعضهم لا يجوز اظهار العامل الذي تعديه الا في الشعر كقوله رب واحد أمه * قتلت (قوله بعد الفاء كثيرا) ذكره ابن مالك واستشكله في الجنى الداني بانه لم يرد الا في بيتين كما ذكره بعضهم فلعل الكثرة بالنسبة الى بل (قوله طرقت) الطروق الاتيان ليلا وخص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء في الرجال وتمامه

مضمرا والتمييز نحو ربه رجلا وربه رجلين ورجالا وربه امرأة استغناء بتثنية تمييزه وجمعه وقوله وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز أي نحو ربهما رجلين وهكذا وليس بقياسي كما في الجنى الداني وكون هذا الضمير نكرة قال الرضى انه الحق في بابي رب ونعم (قول المصنف معداها) قيل هو ما تعلقت به من فعل وشبهه أي ما عدته هي أي صيرته متعديا لمقالها وقيل هو الفعل لذي يكون مجرورها مفعوله والمآل واحد (قوله بل قال بعضهم لا يجوز) أي بل بالغ بعضهم فقال لا يجوز ذكره الا في ضرورة الشعر فاذا قيل هل رأيت رجلا عالما فتقول ربه رجلا عالما أو تقول رب رجل عالم رأيت لكن الصحيح انه يجوز وفي الرضى ما نصه قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهر أو مقدر فهي في الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفي فلهذا لا يجوزون رب رجل كريم أضرب بل ضربت وانما كان محذوفا في الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ثم قال فان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرورها بما يفيد معنى الكلام التام اما بجملة فعلية نحو رب رجل لقيته أو بجار ومجرور او ظرف نحو رب رجل في الدار أو امامك أو اسمية كقوله يارب هيجا هي خير من دعه * وليس شئ من هذه الاشياء عاملا في رب بل هو وصف لمجرورها وتسميته جواب رب بعيد انتهى (قول المصنف وبدونهن أقل) قال في الكافية وشرحها ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عمله اذا كان الجار رب بشرطين أحدهما أن يكون في الشعر خاصة والثاني أن يكون بعد الواو أو الفاء أو بل وأما حذفها من دون هذه الحروف نحو رسم دار الخ فشاذ في الشعر أيضا انتهى ويؤخذ منه فائدة وهي ان ما يغتفر في الضرورة قد يكون شاذا وغير شاذ فتفطن لها فانها لطيفة (قوله في بيتين) أي هو أين الكثرة وثاني البيتين * فحور قد لهوت بهن عين * وقوله فلعل هو من كلام المحشي أيضا وقوله بالنسبة الى بل نظر فيه بعضهم بأنه لم يحفظ في بل الا بيتين أيضا أحدهما بل بلد مل ء الفجاج قتمه والثاني بل بلد ذي صعد وآكام فلعل الاولى أن ابن مالك اطلع على كثير منه والشارح

والمحشي

وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا وبدونهن أقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله * وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

فألهيتها عن ذي تمائم محول * اذا ما بكى من خلفها انحرفت له * بشق وشق عندنا لم يحول * والمحول من أتى عليه حول والبيت من معلقة امرئ القيس * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * (قوله صعد) بالضم أي عقبات والاكمة التل المرتفع (قوله رسم دار) تقدم في الجيم (قوله وبأنها زائدة في الاعراب دون المعنى) الزيادة في الاعراب عدم الافتقار لمتعلق وفي المعنى عدم افادة شئ ورب لا تحتاج لعامل لكنها تفيد معنى التكثير أو التقليل ثم ان الاختصاص بهذا بالنظر لحروف الجر المشهورة والا فتشاركها أيضا لعل المفيدة للترجي على القول بانها جارة نحو لعل الله فضلكم علينا * لعل أبي المغوار منك قريب * وكذا لولا الامتناعية الجارة للضمير عند سيبويه بقي ان هذا ينافي قوله سابقا وغلبة حذف معداها فانه يفيد انها غير زائدة في الاعراب فكانه مر في كل على قول فانه سيفيد فيها خلافا في الباب الثالث (قوله نصب على المفعولية) وهو مقدم وجوبا

والمحشي نقلا ماذكر عن الجني وسكتا عليه (قوله فالهيتها) أي شغلتها وقوله عن ذي تمائم أي رضيع ذي تمائم جمع تميمة ما يعلق على الصبيان للنظرة والسحر ونحوهما والمحول بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الواو وفسره المحشي وقوله في البيت الثاني اذا ما بكى الخ ضميره للرضيع الموصوف بما ذكر وقوله انحرفت له الخ أي أنها بعد أن كانت موليته ظهرها ووجهها الى تنحرف له بشق فقط لا بكليتها بل تستلقي على ظهرها أي واذا كنت طرقت مثل هاتين مع شغلهما فكيف تخلصين أنت مني (قوله صعد بالضم) أي ضم الصاد والعين المهملتين وكان الاولى أن يقول بضمتين وهو جمع صعود كعجوز كما أشار اليه بقوله عقبات وقوله والاكمة هي بفتح الهمزة والكاف مفرد الآكام كالآجال وهو في البيت بسكون الميم لانه من السريع الموقوف (قول المصنف رفع أو نصب) أي رفع على الابتداء أو نصب على انه مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور وقوله كما في قولك هذا لقيته أي فانه يحتمل الوجهين وان افترق مع ما قبله بأن هذا يجوز فيه تقدير الناصب مقدما على المفعول اذ لا مانع منه بخلاف ما قبله (قوله بالنظر لحروف الجر الخ) أي فلا يرد أن بعض الحروف كذلك فلا اختصاص لها حينئذ (قوله الجارة للضمير عند سيبويه) أي كلولاي ولولاك فهي لا تتعلق بشئ ومعناها مراد (قوله ينافي قوله الخ) أي لانه ان كان المراد بمعداها ما تعلقت به فالمنافاة ظاهرة لان كونها زائدة يقتضي أنها لا تتعلق أصلا فينافي قوله وغلبة حذف معداها أي متعلقها المفيد أنها متعلقة به وان كان المراد الفعل العامل في مجرورها فلعل وجه المنافاة ذكره في المثالين الاخيرين فينافي كونه محذوفا (قول المصنف عندي) هو خبر المبتدا الذي هو رجل (قوله مر في كل على قول) في درس والحق ما هنا وفي الشمني لا نقض

وقوله * بل بلد ذي صعد وآكام وقوله * رسم دار وقفت في طلله وبأنها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في قولك هذا لقيته

لما علمت أن لها الصدر ويجب أيضا تقديره مؤخرا عند الاشتغال (قوله بمدلاح) قال الشارح كأنه كثير العرق قال فى القاموس دلح بالحاء المهملة بوزن مبرد الفرس الكثير العرق قال المصنف فى حواشى التسهيل سئل الاصمعى عن معنى هذا البيت فلم يعرفه وهو لامرئ القيس وقيل لابى دواد الايادى ومطلع القصيدة

اعنى على برق أراه وميض * يضئ حبيا فى شمارخ بيض
وقد أغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض

لشذوذ الجر بلعل ولعدم شهرة جر لولا للضمير وقد تقدم ان مراده بقوله وتفرد رب أى عن حروف الجر المشهورة ولو سلم فيحتمل ان مراده بعدّاها الفعل الذى مجرورها مفعوله ولو سلم فقوله وغلبة حذف معداها بيان لما انفردت به على قول الرمانى وابن طاهر وما هنا بيان لقول الجمهور وناقشهم المصنف فى الباب الثالث نعم ينتقض كلام المصنف بخلا وعدا وحاشا اذا جررن فانهن معينات لمعنى الاستثناء ولسن بمتعلقات بشئ ويجاب بمنع أنهن حروف جر بل حروف استثناء تخفض ما بعدها من المستثنى انتهى (قوله لما علمت ان لها الصدر) أى وهو مجرور بها فيلزم تقدمه على العامل وقوله ويجب أيضا أى لعلة الصدرية المذكورة (قول المصنف مراعاة محله) أى مجرورها فتقول رب رجل كريم وامرأة برفع امرأة وانما جاز ذلك بكثرة لان رب الجارة فى حكم الزائد (قول المصنف وسن الخ) هو بكسر السين المهملة ونون مشددة البقرة مطلقا عظيمة أولا والسنم بضم السين المهملة وفتح النون المشددة الثور كذلك كما فى القاموس وشرح الشواهد للجلال ووصف البقرة بالعظم فى كلام المصنف انما جاء من تشبيهها بالسنيق فلا وجه لما قاله الشارح ولا لما اعترض به الشمنى بالنظر الى أصل اللغة وان كان بالنظر لحل كلام المصنف كلام الشاعر وجيها وسنيق بسين مهملة مضمومة فنون مشددة مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف فسره المصنف وقوله ذعرت بذال معجمة فعين مهملة من باب نفع مبنيا للفاعل أى أفزعت والمعنى رب بقرة عظيمة وثور عظيم هما كالجبل فى الرفعة أحقتهما بمدلاح أى فرس كثير العرق فى وقت شدة الحر لنهوضه وشدة عدوه خلفهما ومراده بقرة وثور وحشيان قال سيدهما صعب فهو يصف نفسه بالقوة ومعاناة الامور الصعبة (قوله بالحاء المهملة) أى والدال كذلك والهجير فى البيت شدة الحر والاضافة فيه على معنى من أو فى ونهوض بفتح النون آخره ضاد معجمة مبالغة من النهوض وقوله بوزن مبرد كأنه يشير الى أن مدلاحا صيغة مبالغة منه وصيغ المبالغة لا تتوقف على السماع تورك على الشارح فى قوله لم أره على هذا المعنى بهذه الصيغة انتهى (قوله أعنى) أمر من الاعانة والخطاب لصاحبه ووميض بالجر صفة لبرق وحبيا بحاء مهملة فموحدة

وبجواز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاح الهجير نهوض بعطف وسنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق

كأن الفتى لم يغن فى الناس ساعة * اذا اختلف اللحيان عند جريض

ومض البرق لمع والحبى السحاب والجريض الغصة بالريق عند الموت

كغنى سيفسره المحشى وهو مفعول يضىء فانه يتعدى ولا يتعدى والمعنى أنار هذا البرق حبيا كائنا فى شمارخ بيض والشمارخ بمعجمتين أعالى السحاب كما فى القاموس وفى الشواهد رؤس الجبال وبياضها كناية عن عدم نبات فيها وقوله وقد أغتدى بالغين المعجمة ثم الدال المهملة أى أسير فى غدوة النهار والوكنات جمع وكنة مثلثة عش الطائر أى والحال ان الطير لم تطر من أعشاشها وقوله بمنجرد بنون قبل الجيم أى فرس سريع سابق كأنه لتركه الخيل وراءه تجرد منها كما يتجرد من الثوب وعبل اليدين بمهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ضخمهما وقيبض بقاف فموحدة آخره معجمة ككريم سريع العدو وقوله لم يغن بغين معجمة فنون مفتوحة من غنى كرضى أقام وعاش كما فى القاموس ومنه كأن لم يغنوا فيها واللحيان تثنية لحى بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والمعنى عند خروج الروح كأن الانسان لم يعش فى الدنيا ساعة وهذا البيت ليس عقب وقد أغتدى كما هو مقتضى صنيعه بل بعد أبيات كما يشهد به عدم التئامه مع ما قبله هنا وقوله لمع أى وزنا ومعنى لكن اللغة الفصحى فيه كعلم وقوله السحاب أى الذى يشرف من الافق على الارض أو الذى بعضه فوق بعض وقوله والجريض أى بالجيم والراء آخره ضاد معجمة وكان المناسب ضبط هذه الالفاظ وقوله الغصة منه المثل حال الجريض دون القريض أى دون الشعر يضرب لمن طلب منه أمر تعسر والمعنى اذا اختلف لحيا الانسان عند نزول الموت به فكأنه لم يقم فى الدنيا ساعة ما (قول المصنف جبل بعينه) أى لا كل جبل بل جبل مخصوص (قول المصنف على محل سن) أى لانه فى المعنى مفعول ذعرت وغلط من زعم أنه عطف على سناء (قول المصنف وسناء ارتفاعا) أى فهو بفتح السين المهملة ممدودا قال الجلال ونصبه على الحال والمعنى ان هذا الثور والبقرة كهذا الجبل طولا (قول المصنف لا يكون الا فى محل نصب) أى دائما فان كان موجودا او الا قدر وهو تكلف لا داعى اليه (قول المصنف ماقدمناه) أى من أنها تارة تكون فى محل رفع قطعا وتارة فى محل نصب قطعا وتارة محتملة (قول المصنف أن تكفها عن العمل الخ) قال الرضى ورب المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كانت اسما على ما اخترناه لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف النفى الداخل على الجملة (قول المصنف وان تهيئها للدخول على الجمل) أى فان اصل وضعها أن لا تدخل الا على المفرد (قول المصنف وأن يكون الفعل ماضيا) التزمه ابن السراج وأبو على لان وضع رب للتقليل فى الماضى وما ورد من دخولها

اسم جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج ومواقفوه ان مجرورها لا يكون الا فى محل نصب والصواب ماقدمناه واذا زيدت مابعدها فالغالب أن تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وأن يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله
ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

(قوله بين بصرى) بالضم بلد بالشام أى بين جهاتها والنجلاء المتسعة والبيت من
قصيدة لعدى بن الرعلاء الغسانى شاعر مجيد والرعلاء امه وقبله

كم تركنا بالعين عين أباغ * من ملوك وسوقة ألقاء
فرقت بينهم وبين نعيم * ضربة من صحيفة نجلاء

ليس من مات فاستراح البيتين (قوله الجامل) هو جماعة الابل مع رعاتها والمؤبل
المعد للقنية وتمامه وعناجيج بينهن المهار * العناجيج جمع جياد الخيل واحدها
كعصفور وأبو دواد بضم المهملة وفتح الواو وبعدها ألف هو جارية بن الحجاج
الايادى

على المضارع فاما على تأويله بالماضى نحو ربما يود الذين كفروا لان مثل هذا
المستقبل فى الامور الاخروية الغالب ذكره فى القرآن بلفظ الماضى نحو وسيق
الذين الخ واما بتقدير كان فالاصل ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد
ربما والاول أحسن أفاده الرضى (قوله أى جهاتها) أى فبين داخلة على متعدد
معنى أو انه على تقدير مضاف وقوله فى البيت وطعنة عطف على ضربة والطعنة
المرة من الطعن وهى الضرب بالرمح وعين اباغ بدل مما قبله وأباغ بضم الهمزة
وبالموحدة والغين المعجمة موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه وقعة للعرب
قتل فيها النعمان بن المنذر بن ماء السماء وقوله وسوقة ألقاء السوقة بضم السين
المهملة وبالقاف الرعية أى ما عدا الملك يستوى فيه الواحد وغيره والمذكر
والمؤنث كما فى القاموس وألقاء بفتح الهمزة وسكون اللام وبالقاف جمع لقى
كفتى ما يطرح فى الطرق فالكلام على التشبيه وقوله وبين نعيم أى ما كانوا فيه
من الرفاهية والنعمة وقوله من صفيحة أى ناشئة من صفيحة نجلاء أى نصل سيف
عريض (قوله البيتين) هما

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

وكاسفا باله بمعنى سيأ حاله (قوله هو جماعة الابل) ولا واحد له من لفظه وقوله مع
رعاتها وقيل مطلقا ثم هو بالجيم وبعد الالف ميم وعليه فالمؤبل بتشديد الموحدة
المفتوحة مبنيا للمفعول وصفهم بذلك فيهم ويصح أن يكون المراد بالجامل
الكثير الجمال كما هو أحد معنييه وعليه فالمؤبل بكسر الموحدة اسم فاعل أبل
بشدد الباء بمعنى اقتنى الابل (قوله والعناجيج) هو بعين مهملة فنون والمهار
بكسر الميم جمع مهر بضمها ولد الفرس وقوله جياد الخيل وقيل طوال الاعناق
منها وقيل النجايا وقوله جارية فى القاموس جويرية مصغرا (قول المصنف

ومن اعمالها قوله
ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء
ومن دخولها على الاسمية
قول أبى دواد
ربما الجامل المؤبل فيهم
وعناجيج بينهن المهار
وقيل لا تدخل المكفوفة على
الاسمية أصلا وان ما فى البيت
نكرة موصوفة والجامل خبر
لهو محذوفا والجملة صفة لما
ومن دخولها على الفعل
المستقبل ربما يود الذين
كفروا وقيل هو مؤول
بالماضى على حد قوله تعالى
ونفخ فى الصور وفيه تكلف

(قوله فان أهلك الخ) أخرج ابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد أغار على عامل الحجاج فكتب الى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب أرسل الى فتية من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا أو أتوا به أسيرا فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه أرسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما أصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه به معهم الى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قال له من أنت قال أنا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فجرأ جنانك قال لو بلاني الامير أكرمه الله لوجدني من صالح الاعوان وبهم الفرسان وذلك أني ما لقيت فارسا قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك الى أسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان أنت قتلته خلينا سبيلك قال أصلح الله الامير عظمت علينا المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك تقاتله الا وأنت مكبل بالحديد فأمر به الحجاج فغلت

لاقتضائه أن الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله
فان أهلك فرب فتى سيبكي
على مهذب رخص البنان

ان الفعل المستقبل) اشتهر أنه بفتح الباء اسم مفعول قال السعد والاولى أن يقال بالكسر فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة (قول المصنف عبر به عن ماض الخ) أي وهذا عكس الموضوع ونظر الشمني فيه بانه لا تكلف على هذا القول لانهم قالوا ان هذه الحالة المستقبلة جعلت بمنزلة الماضي للتحقق فاستعمل معها ربما المختصة بالماضي وعدل الى لفظ المضارع لانه كلام من لا خلاف في اخباره والمضارع عنده بمنزلة الماضي اهـ ولو قيل انما عبر بالمضارع لانه لو أتى بالماضي لتوهم أنه في الدنيا أو ان هذا من باب حكاية الحال الماضية بالنسبة الى علمه تعالى لكان له وجه (قوله جراءة الجنان) أي قوة القلب والشجاعة وهو ككراهة ويقال أيضا جرأة كغرفة وجرائية ككراهية ولا يمد مضموما وقوله وجفاء السلطان هو بفتح الجيم ممدود لا غير خلافا لما في القاموس كما نبه عليه شارحه عدم اقباله وصلته وقوله وكلب الزمان بفتح اللام أي شدته وقوله لو بلاني أي اختبرني وقوله وبهم الفرسان بهم بالموحدة المضمومة والهاء المفتوحة كصرد جمع بهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى وقاذفون بقاف وذال وفاء أي ملقون وقوله عاقر أي جارح وقوله ضار بالضاد المعجمة من ضري كتعب ضرى وضراوة اجترأ عليه وقوله مكبل أي مقيد وقوله فغلت بالغين المعجمة واللام

عينه الى عنقه وأرسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عني شعرا

تأوّبني فبت لها كنيعا * هموم لا تفارقني حوان
هي العوّاد لا عواد قومي * أطلن عيادتي في ذا المكان
اذا ماقلت قد أجلين عني * ثني ريعانهن على ثاني
أليس الله يعلم ان قلبي * يحبك أيها البرق اليماني
وأهوى أن أعيد اليك طرفي * على عدواء من شغل وشان
ألا قد هاجني فازددت شوقا * بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت أحذو * ببعض الطير ماذا تحذوان

المشددة أي جمعت بالغل وقوله تأوّبني بفوقية فهمزة مفتوحتين فواو مشددة فموحدة فعل ماض وفاعله قوله هموم أي أتتني ليلا وكنيعا بالنون ثم العين المهملة أي خاضعا ذليلا حال من ضمير بت وقوله حوان بالحاء المهملة المفتوحة والواو الخفيفة أي مهلكات كما سيشير اليه المحشي وقوله هي العوّاد بضم العين المهملة وتشديد الواو جمع عائد والضمير للهموم أي هي التي تعودني وتزورني لا قومي وقوله أطلن أي تلك الهموم وقوله أجلين بجيم ثم تحتية ساكنة أي انصرفن وتفرقن أي تلك الهموم يقال أجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير كما قاله ابن فارس فيما حكاه عنه صاحب المصباح وكذا يقال جلوت عن البلد خرجت وأجليت كذلك كما فيه قال ويستعمل الثلاثي والرباعي متعديين أيضا اه وقوله ثني ريعانهن الخ ثني بمثلثة فنون مخففة أي عطف وريعانهن براء فتحتية ساكنة فعين مهملة أي أوائلهن وأشدهن أي الهموم وهو مفعول ثني وثاني فاعله وقوله يحبك أيها البرق أي لكونك من جهة بلادي وقوله أن اعيد اليك طرفي أي أردد فيك نظري وقوله على عدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين ممدودا أي بعد كما يأتي في المحشي وقوله من شغل وشان أي ناشئ هذا البعد من شغل وأمر عظيم وقوله هاجني أي هيجني وحرك شوقي الى وطني بكاء حمامتين تجاوبان بحذف احدى التاءين أي تتجاوبان أي تجيب احداهما الأخرى في الهدير وقوله بلحن أي غناء وصوت وقوله أعجمي أي غير مفهوم وغصنين تثنية غصن ومن غرب بيان له وهو بغين معجمة فراء مفتوحتين نوع من الشجر والبان بموحدة شجر معروف وقوله وكنت أحذو بحاء مهملة ودال معجمة سيأتي للمحشي أنه الكهانة وقوله ماذا تحذوان مقول القول والجملة من قوله وكنت أحذو اعتراض لبيان

فقالا الدار جامعة قريبا * فقلت بل انما متمنيان
فكان البان أن بانت سليمى * وفى الغرب اغتراب غير دانى
أليس الليل يجمع أم عمرو * وايانا فذاك بنا تدانى
بلى وترى الهلال كما أراه * ويعلوها النهار كما علانى
فما بين التفرق غير سبع * بقين من المحرم أو ثمان
فيا أخوىّ من جشم بن سعد * أقلا اللوم ان لم تنفعانى
اذا جاوزتما سفعات حجر * وأودية اليمانى فانعيانى
الى قوم اذا سمعوا بنعيى * بكى شبانهم وبكى الغوانى
وقولا جحدر أمسى رهينا * يحاذر وقع مصقول يمانى
يحاذر صولة الحجاج ظلما * وما الحجاج ظلاما بجانى
ألم ترنى عددت أخا حروب * اذا لم أجن كنت مجن جانى

انه كان ذا كهانة أيضا وانه انما سأل صاحبيه لينظر هل يوافقانه فيما يرى أولا والمعنى ماذا تقولان فى أمرى بكهانتكما حسبما رأيتما من حالى والكهانة القضاء بالغيب وقوله بل انما بدرج الهمزة وقوله متمنيان من التمنى أى قولكما هذا ليس كهانة بل على سبيل التمنى منكما لى وقوله فكان البان الخ أى فكان ما أفهمه البان الذى عليه احدى الحمامتين أن بانت أى بعدت سلمى عنه وهى محبوبته من زوجة أو غيرها وقوله وفى الغرب أى وكان فى الغرب وهو ضرب من الشجر كانت عليه الحمامة الأخرى اغتراب عن الوطن غير دان أى غير قريب المرجع وقوله فذاك بنا تدانى أى جمع الليل أم عمرو وهى سلمى المذكورة وايانا تدان أى قرب لنا وقوله فيا أخوىّ تثنية أخ وقوله من جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة فى القاموس اسم لاحياء من مضر ومن اليمن وتغلب وفى ثقيف وهوازن اه والمراد هنا الثانى وقوله أقلا اللوم أى لا تلومانى فى أمرى ان لم تنفعانى بالمساعدة عليه وقوله سفعات بتقديم الفاء على العين المهملة مضافا لحجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم مواضع باليمامة وقوله فانعيانى بفتح العين المهملة أمر من النعى وهو الاخبار بموت الانسان وبابه نفع وقوله شبانهم بضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع شاب والغوانى النساء الحسان وقوله مصقول أى سيف مصقول وقوله وما الحجاج الخ أى ليس هو حال كونه ظلاما بجان علىّ بل أخذنى بجنايتى فأنا الجانى على نفسى وقوله عددت أى عدنى الناس وعرفونى أخا حروب وقوله مجن جانى المجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس كأنه أراد أنه عدة وحصن لارباب الجناية

فان أهلك فرب فتى سيبكى * على مهذب رخص البنان
ولم أقض ماقضيت دون نفسى * ولاحق المهند والسنان

ثم أمر الحجاج بأسدعات فجىء به يجر على عجل فاجيع ثلاثة أيام وأرسل الى جحدر ويده اليمنى مغلولة الى عنقه وأعطى سيفا والحجاج وجلساؤه فى منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد أنشأ يقول

ليث وليث فى مجال ضنك * كلاهما ذو أنف ومحك
وشدة فى نفسه وفتك * ان يكشف الله قناع الشك
* فهو أحق منزل بترك *

فلما نظر اليه الاسد زأر زأرة شديدة وتمطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كأنه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا وأكرمه وأحسن جائزته * تأوبنى أتانى ليلا وكنيعا من كنع الرجل خضع ولان وحران من الحين بالفتح وهو الهلاك والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد بعد اله الى والغرب بفتح المعجمة والراء ضرب من الشجر والحذو السكهانة (قوله وقوله يارب الخ) أى قول القائل وهو هند زوج أبى سفيان فى يوم بدر وقبله

لله عينا من رأى * هلكا كهلك رجاليه

وقوله مهذب صفة فتى أى لطيف الاخلاق وقوله رخص باسكان المعجمة الساكنة والصاد المهملة أى ناعم لين البنان بفتح الموحدة والنون أطراف الاصابع ولعله أراد ولده أو أى فتى شاب فى عنفوان شبابه لما يعهده فيه من كمال الباس والنجدة وقوله المهند هو السيف والسنان الرمح وقوله بأسدعات بالمهملة ثم الفوقية أى شديد البأس والضمير فى يده لجحدر (قوله ليث وليث) الليث الاسد وأراد نفسه وهذا الاسد وقوله فى مجال بالجيم محل الجولان وضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة أى ضيق وقوله ذو أنف بالنون والفاء محركا كراهة الانسان أن يضام والمحك بفتح الميم والحاء المهملة الساكنة اللج فى الغضب وقوله ان يكشف الله قناع الشك أى يزله عن الحجاج ومن معه بفتكى بالاسد وظهور شكيمتى وبأسى فهو أى هذا السجن أحق منزل بترك أى بأن أترك أى والاقايس الاوقوله زأر بالزاى والهمز محركا أى صرخ وزئير الاسد صوته وقوله ذباب السيف أى حده وقوله لهواته أى سقف حلقه وقوله الكبول أى القيود (قوله أى قول القائل) أى فلا عتب على المصنف فى تذكيرا لضمير وان كان لمؤنث (قوله هلكا)

وقوله
يارب قائلة غدا
بالهف أم معاوية

يارب باكية غدا * في النائبات وباكيه
قد كنت أحذر ما أرى * فاليوم حق حذاريه

حرف السين

(قوله ويخلصه للاستقبال) فأما قوله

فاني لست خاذلكم ولكن * سأسعى الآن اذ بلغت أناها

فاعتذر عنه بأنه أراد بالآن التقريب لا حقيقة الحال (قوله مع اختصاصه به) أي وكل حرف اختص بقبيل حقه أن يعمل العمل الخاص به فالمختص بالاسم يعمل الجر و بالفعل يعمل الجزم فيقال مالم يعرض تنزله منزلة الجزء لان جزء الشئ لا يعمل فيه (قوله وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين) رجح ابن مالك مذهبهم

مصدرها لك وقوله يارب باكية الخ لعل النسخ الصحيحة يارب بالك لي غدا الخ كما في شرح الشواهد والا فيتكرر مع القافية بلا فائدة والنائبات المصائب وقوله حق أي ثبت ووقع (قول المصنف ست عشرة لغة) أوصلها شيخ الاسلام في شرح المنفرجة الكبير الى سبعين فقال في رب سبعون لغة ضم الراء وفتحها مع تشديد الباء وتخفيفها مفتوحة في الضم والفتح ومضمومة في الضم كل من الستة مع تاء التأنيث ساكنة أو مضمومة أو مفتوحة أو معهما أو معه ما باحوال التاء أو مجردة منهما فذلك ثمان وأربعون ونيادة وامع اسكان الباء كل منهما مع التاء مفتوحة أو مضمومة أو معهما أو معهما بلا تاء أو مجردة فذلك اثنا عشرة وست بضم الراء وفتحها مع اسكان الباء أو فتحها أو ضمها مخففة أو مشددة في الاخيرتين فذلك عشر اهـ ونظمتها فقول

رب فيها من اللغات أتى سبعون باهي نظامها الدر نظما
ضم راء وفتحها مع تشديد الباء وخففن ثم ضما
عند ضم للراء وافتح لدى الفتح وضم والتاء في الست ضما
مع سكون أو ضم أو فتح اما * مع ماتي ***** ذاك واما
أو بتجريد كل ايضا وضم * ثم فتح مسكن الباء جزما
مع تاء بالفتح والضم أوما * أو بكل كذا وجرد وهما
كانت التاء وحدها فلراء * ضم وافتح وسكن الباء ثما
ضم وافتح لها وفي ذين خفف * أو فشدد واحفظه تنرف علما

(قوله واعتذر عنه الخ) أي لان قوله الآن يفيد الزمن الحاضر فيدفع الاستقبال وخاذلكم في البيت بالدال المعجمة من الخذلان ضد النصر وضمير بلغت للشدة وأناها بالفتح والكسر غايتها (قول المصنف لم يعمل فيه) أي لان جزء الشئ لا يعمل فيه وهذا صار كالجزء (قول المصنف خلافا للكوفيين) أي فانهم قالوا ان السين في

وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

حرف السين المهملة

حرف السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين

بأنا معترفون بأن سو وسى وسف من فروع سوف فلتكن السين كذلك وقد اقتصروا مس أيمن على الميم (قوله ولا مدة الاستقبال معه أضيق) ابطل ابن مالك الاضيقية بتوارد سوف والسين فى قوله تعالى وسوف يؤتى الله المؤمنين أجرا عظيما والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما وأجيب بأنه يمكن أن المعبر فى حقهم بالسين من السابقين الاولين بخلاف المعبر فى حقهم بسوف على أن المأخوذ مما يأتى للمصنف عن الزمخشرى انها لتأكيد الوعد

سيقوم مثلا مأخوذة من سوف فالتنفيس فى الحقيقة بسوف ولكن حذف ماعدا صدرها تخفيفا (قوله فلتكن السين كذلك) أى والالزم الترجيح بلا مرجح وأورد عليه أنه لو كان كذلك لكانت مدة التسويف بهما سواء ولا تكون بسوف أطول ويظهر ان هذا الايحسن ردا عليهم اذ كون التسويف بسوف أطول انما هو مذهب البصريين فلا يعارضون به نعم لو قيل لكان التسويف بسوف أطول لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى لكان وجيها ويمكن أن يجاب بأنه كثيرا ما يكتفى ببعض الكلمة عنها وتكون بمعناها كقوله قلت لها قفى فقالت قاف ولا يخلو من غصة واستدل للبصريين بأن السين أكثر استعمالا من سو وسوف ولو كانت فرعا لكانت أقل منهما لانها أبعد منهما عن الاصل والاصل وما قرب منه أحق بكثرة الاستعمال من الفرع الأبعد ولا يرد أن نعم بكسر فتكون فرع نعم بفتح فكسر مع انه أكثر استعمالا لان نعم لم تبق بمعنى نعم وكلامنا فى فرع هو بمعنى أصله وقوله وقد اقتصروا الخ أى فلا غرابة فى كونه مقتطعا منه لوجود نظائره (قوله واجيب بأنه يمكن الخ) أى وليس ثم ما يدل على ان الآيتين فى طائفة واحدة معينة ونقل عن الغزى فى حواشى التصريف بعد الجواب عن الآيتين بمثل مافى المحشى مانصه ولئن سلم يكون أحد الحرفين مجازا فانه أقرب من تخطئة المحققين من اللغويين كالزمخشرى وغيره القائلين بأن مدة التسويف بسوف أطول انتهى يعنى لو سلم ان الآيتين فى طائفة واحدة معينة فلا بد من الجرى على تفاوت السين وسوف تنفسا ويكون أحد الحرفين مجاز السلامته من تخطئة هؤلاء الائمة ويظهر أن يقال انما يحتاج الى المجازية ان كانت آية السين متقدمة فى النزول على آية سوف فان كانت متأخرة فقد وقع كل فى مركزه فلا حاجة الى التجوز وقوله على ان المأخوذ الخ يعنى ان السين فى مثل هذه المواعيد الالهية محبوبة كانت أو مكروهة لا دلالة لها على زمن وانما تدل على التوكيد والتحقيق ودلالتها على الزمن فى غير هذه المواعيد وهذا ظاهر ان كان ابن مالك يوافق على أنها فى المحبوب والمكروه لمجرد توكيد الوعد والوعيد لا

لاستقبال

ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول ياري المعربين

فيها حرف تنفيس حرف
توسيع وذلك أنها تقلب
المضارع من الزمن الضيق
وهو الحال الى الزمن الواسع
وهو الاستقبال وأوضح من
عبارتهم قول الزمخشري
وغيره حرف استقبال وزعم
بعضهم انها قد تأتي للاستمرار
لا للاستقبال ذكر ذلك في
قوله تعالى ستجدون آخرين
الآية واستدل عليه بقوله
تعالى سيقول السفهاء من
الناس ماولاهم عن قبلتهم
مدعيا ان ذلك انما نزل بعد
قولهم ماولاهم قال فجاءت
السين اعلاما بالاستمرار لا
بالاستقبال انتهى وهذا
الذي قاله لا يعرفه النحويون
وما استند اليه من أنها نزلت
بعد قولهم ماولاهم غير
موافق عليه قال الزمخشري
فان قلت أي فائدة في
الاخبار بقولهم قبل
وقوعه قلت فائدته أن
المفاجأة للمكروه أشد
والعلم به قبل وقوعه أبعد
عن الاضطراب اذا وقع
انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار
انما استفيد من المضارع
كما تقول فلان يقري الضيف
و يصنع الجميل تريدان
ذلك دأبه والسين مفيدة
للاستقبال اذ الاستمرار انما
يكون في المستقبل

وتحقيقه (قوله اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل) ربما أفاده هذا ان السين
دخولها في الكلام كعدمها ولعلك تقول المضارع في نحو فلان يقري الضيف

للاستقبال أصلا (قول المصنف حرف توسيع) خبر المبتدا الذي هو ومعنى قول الخ
والمراد من هذه الجملة لفظها باعتبار معناه وهي عين المبتدا في المعنى فلا احتياج
لرابط والحاصل ان المراد تفسير التنفيس بالتوسيع وليس المراد ما اشتهر في معناه
لغة من تفريج السكربة كما في حديث مسلم من نفس عن مسلم كربة الخ وقوله الى
الزمن الواسع أي سواء كان كزمن سوف أو أقل اذ هذا شئ آخر لا يعارض قول
البصريين وقوله وأوضح أي لما فيها من التصريح بالمراد وهو الاستقبال بخلاف
العبارة الاولى فذلك يؤخذ منها بطريق اللزوم وقوله للاستمرار أي لافادة ان
الفعل مستمر يتجدد وقتا بعد وقت وان كان قد مضى فاذا كان زيد أكرمك وقيل زيد
سيكرمك فمعناه ان هذا الاكرام لا ينقطع في المستقبل (قول المصنف ستجدون
آخرين الخ) هم قوم من أسد وغطفان كانوا اذا أتوا المدينة أسلموا واذا أتوا قومهم
كفروا والمجيء بالسين اشارة الى ان ذلك منهم مستمر لا يتركونه وان كان قد وقع منهم
فيما مضى وقوله غير موافق عليه بفتح الفاء اسم مفعول أي لم يوافقه عليه أحد بل
خالفه فيه غيره وقوله قال الزمخشري بيان لعدم الموافقة فان قول الزمخشري قبل
وقوعه صريح في أن الآية نزلت قبل قولهم وقوله ان المفاجأة بالمكروه أي كقول
السفهاء هنا في حق المؤمنين ماولاهم الخ (قول المصنف ثم ولو سلم الخ) قال
الدماميني لا محل للواو هنا أي بعد ثم والظاهر أنها زائدة ولا يقال عاطفة ويكون
المعنى ثم لا نسلم أنها للاستمرار ولو سلم الخ لانه يلزم عليه حذف المعطوف بثم بدون
عاطفه وذلك قليل انتهى وجعل الشمني ثم للتدرج مما قبلها لما بعدها فهي
للاستئناف داخلة على محذوف أي ثم أقول والواو عاطفة على محذوف أي ثم أقول
لا نسلم ذلك ولو سلم الخ انتهى أي وحذف القول كثير لا قليل ولا يخفى أنه تكلف
(قوله ربما أفاد هذا الخ) أي ان كلام المصنف هذا عند النظرة الاولى قد يقتضي
ان السين لم تفد شيأ حيث جاء الاستمرار من الفعل والاستمرار يلزمه الاستقبال
فكل منهما مدلول عليه بالفعل فلم تفد السين شيأ ولعل المحشي أتى بربما لانه قد يقال
لما كانت القرائن قد لا تكون ظاهرة ظهورا تاما في أن الفعل للاستمرار فيفهم
منه الاستقبال أتى بالسين الصريحة في الاستقبال لتقوى القرائن بانضمامها
اليها على افادة ذلك فلا يستغنى عنها بالمرة وقوله ولعلك الخ توجيه للاحتياج الى
السين وانها تأسيس لا تأكيد أي اذا نظرت النظرة الثانية وتأملت كلام المصنف
ومواقع ما اقترن بالسين من الافعال تقول الخ وقوله يقري الضيف بفتح أوله من باب

يفيد ثبوت الحدث حالا على انه أمر مستمر لا يفارق بمعونة القرائن واذا دخلت السين عليه أفادت استقبال ما يفيده يعنى أنه سيحصل لهم هذا الحدث فى زمن حال على أنه لا يفارقهم أبدا أى انه سيكون شأنهم اللازم وهذا الاينافى سبق القول منهم لا على انه شأنهم اللازم ثم قوله اذ الاستمرار انما يكون فى المستقبل ظاهر اذ الاستمرار ابقاء وهو وجود الشئ فى الازمنة الآتية ولا يرد عليه قوله

رمى وقوله يفيد ثبوت الحدث أى كقرى الضيف المذكور أى اتصاف المخاطب به والمعنى ان المضارع فى ذلك يفيد بطريق الوضع ثبوت الحدث حالا ويفيد بواسطة القرائن كون ذلك الحدث على وجه الاستمرار فقوله حالا ظرف لثبوت وأراد به الزمن الذى يثبت فيه أول الفعل وهو هنا أى فى المجرد من السين موافق لزمن التكلم بقرى الضيف مثلا وقوله بمعونة القرائن متعلق بيفيد فان قرينة المدح مثل قرى الضيف تفيد أنه متصف بالقرى وانه أمر مستمر له [illegible] وقوله واذا دخلت السين أى على هذا الفعل وقوله أفادت استقبال ما [illegible] أى استقبال الثبوت المقيد بالقيدين المذكورين أعنى الثبوت والاستمرارية وقوله فى زمن حال أراد به أيضا الزمن الذى يثبت فيه ابتداء الفعل [illegible] زمن التكلم متى قال ذلك كله قولك [illegible] الامير فان الركوب فى العدد مستقبل بالنسبة لزمن التكلم بهذا الكلام وحال بالنسبة للزمن الذى بدأ فيه الركوب [illegible] لو قيل وقت الشروع [illegible] يركب الامير كان حالا بالنسبة للامرين أى ابتداء [illegible] وزمن [illegible] [illegible] لا يخفاك هذا غاية [illegible] الى الماضى والحال والاستقبال [illegible] وقوله سبق القول منهم أى تقدم تكلمهم [illegible] وقوله لا على الخ أى فلا معنى لحمل الاستمرار [illegible] حتى تتعين السين لافادة الاستمرار وحاصل هذا الترجى ان السين مؤسسة لا مؤكدة [illegible] بعد دخولها مشتمل معها على استقبال [illegible] وهو الزمن الذى يستمر فيه الفعل [illegible] الفعل وانهما الاستقبال الحاصل [illegible] مستقبل بالنسبة لزمن التكلم [illegible] مفاد من الفعل [illegible] ([illegible]) [illegible] أورده الشارح [illegible] الاستمرار [illegible] مستقبل كما ادعاه المحشى [illegible] يكون أيضا فى [illegible] فيها [illegible]

للاستمرار

تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولا يقال المراد هنا الاستمرار في الماضي بقرينة لو لانا نقول المراد بالاستمرار في معنى الآية مطلق الملازمة وكلامنا في الاستمرار التجددي أو يقال الاستمرار منظور فيه للزمن قبل وقوع الاطاعة بالفعل وهو اذ ذاك مستقبل وكانه قيل لو اتصف فيما مضى بأنه يستمر على طاعتكم وقال الشارح ان قوله الاستمرار لا يكون الا في المستقبل أغلبي وأما الشمني فقال المراد بالمستقبل الفعل المضارع وهو موجود في الآية وفيه أن الكلام

للاستمرار ولا شك ان زمنه الفرضي ماض بقرينة وقوعه في حيز لو التي هي للتعليق في الماضي فجملة أوجه الاول منع ان في الآية استمرارا بالمعنى الذي أريد هنا وهو التجدد وقتا فوقتا وان ما فيها انما هو ملازمة مطلقة عن التقييد بزمن فكأنه قيل عنتكم ملازم لاطاعته اياكم كثيرا في أي زمن كان الثاني تسليم ان فيها استمرارا بالمعنى المراد ومنع أنه في الزمن الماضي وذلك بان يلاحظ مستقبلا بالنظر للزمن السابق على وقوعه الفرضي الثالث وهو له في المصرية تسليم ان فيها استمرارا واقعا في زمن ماض بدون تلك الملاحظة وحمل قول المصنف اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل أغلبيا لا كليا كما في الوجهين السابقين وقد منع في الاستمرار في الماضي بعض المتقدمين اذ قالوا ان المضارع فيها للاستمرار كما حكاه عنهم في المصرية وكتب على قوله يدل عليه قوله تعالى في كثير من الامر وجه الاستدلال ان المراد بالكثير الحوادث التي تحتاج الى الرأي وهي كثيرة في نفسها وان كانت قليلة بالنسبة الى الحوادث التي لا تحتاج الى الرأي فالمعنى لو يطيعكم في الحوادث التي تحتاج الى الرأي بان يعمل على رأيكم فيها وهذا هو استمرار عمله على ما يستصوبونه اه وقال في الهندية قد يتوهم انتقاضه بنحو لو يطيعكم الخ فان الاستمرار بالنسبة الى الماضي ولا انتقاض به البتة اه قال الشمني انما لا ينتقض لان المراد بالمستقبل الفعل المضارع ورده المحشي بان موضوع الكلام ان الاستمرار لا يكون الا في الزمن المستقبل لا انه لا يكون الا فيما يسميه النحاة فعلا مضارعا ولعل الدماميني أشار الى أحد الاجوبة السابقة (قوله مطلق الملازمة) أي المصاحبة والاستدامة أي فالاستمرار نوعان نوع يكون بمعنى المداومة على الشئ وعدم انقطاعه مطلقا وهذا هو المراد في الآية ونوع يكون بمعنى التجدد في المستقبل مرة بعد أخرى وهذا هو المراد هنا أي في مقام كونه مفادا بالمضارع وانه المراد في نحو سيقول السفهاء (قوله أو يقال الخ) أي أو يجعل الاستمرار في آية لو يطيعكم تجدديا أيضا ويكون الاستمرار منظورا فيه للزمن أي زمن الاطاعة قبل وقوعها فيه بالفعل وفي شرح التلخيص ما نصه

في الاستقبال الزماني فتدبر (قوله تفيد الوعد) مراده به مطلق الاخبار بحصول

فدخولها أي لو على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا والفعل هو الاطاعة أي ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على طاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار اه وفي تجريده قوله لقصد استمرار الفعل أي التجددي اه وهذا صريح في ان الاستمرار التجددي لا يختص بالاستقبال كما ذكره المصنف واستظهره المحشي بل يكون في المضي وهذا هو الظاهر ومعنى كونه تجدديا أنه منسوب للتجدد لا مطلق يعني أن تجدد الفعل مرة بعد أخرى مستمر والاستمرار الحقيقي المطلق معناه استدامة ذات الفعل بلا تخلل فاصل بين أجزائه نحو استمر زيد قائما الى الفجر وصائما الى الليل وهذا يكون في مطلق الازمنة كما في حديث ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل وأما الاستمرار التجددي فهو تجدد الفعل في أوقاته مثلا مع قطعه في غيرها واستدامة هذا التجدد مرة بعد أخرى كما في فلان يقري الضيف فانه لا يراد أنه في جميع أوقاته مشتغل بقري الضيف بل المعنى أنه كلما وجد ضيف جدد قراه ومنه حديث انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم وهذا أيضا لا يتقيد بزمان بل كل ما يكون في المستقبل يكون في الماضي كما في زيد كان يحسن الى من أساء اليه فكل من الاستمرارين مطلق ومقيد بالتجدد وكل منهما استقبالي وغير استقبالي فالذي يفيده المضارع بالقرينة هو التجدد الاستقبالي ثم لا شك أن الحكم بالاستقبالي انما منشؤه الظن فقد لا يحصل فاذا أريد تحققه وحصوله ولا بد أتى بالسين في الفعل فما ذهب اليه الزمخشري من أن السين لتأكيد الاستمرار أي تحققه يظهر أنه هو الذي ينبغي المصير اليه والتعويل عليه ثم في أبي السعود أن قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر ليس المراد منه استمرار عدم الطاعة في خصوص زمن ماض أو مستقبل فلا نظر فيه الى زمن الفعل رأسا بل الى ما تعلق به هذا الفعل كالكثرة في الآية أعم من أن تكون في ماض أو مستقبل قال وأما صيغة المضارع فقد قيل انها للدلالة على أن امتناع عنتهم لامتناع استمرار طاعته عليه الصلاة والسلام لهم لان عنتهم انما يلزم من استمرار الطاعة فيما يعن لهم من الامور اذ فيه اختلال أمر الايالة وانقلاب الرئيس مرؤسا لا من اطاعته في بعض ما يرونه نادرا بل فيه استمالتهم بلا معرة انظر بقية عبارته ففيها شفاء ورحمة (قول المصنف لا محالة) أي فهي حينئذ للتوكيد لان الفعل يدل على الحصول في المستقبل وكذلك السين (قوله مطلق الاخبار) أي بمحبوب أو مكروه

وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت انه واقع لا محالة ولم أر من فهم وجه ذلك ووجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل

لا خصوص الاخبار بمحبوب وحينئذ فيشمل الوعيد فلذا فرع عليه بقوله فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد والا لم يصح التفريع بالوعيد وهذا ايماء لما أورده الشارح حيث قال هذا ظاهر حيث تدخل على المحبوب فانه وعد وأما حيث تدخل على المكروه الذي هو وعيد فكيف تفيد تأكيده وهي للوعد المباين للوعيد وكأنه أراد بالوعد الذي تفيده السين مجرد الاخبار بوقوع ما تدخل عليه لا المقابل للوعيد فتأمل اه وأقول الذي حققه ابن الطيب في حواشي القاموس أن الوعد عام يستعمل في الخير والشر ولو كان الوعد الا على الخير بوضعه أو قرينة لسكان وصفه بالحسن في نحو ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا من العبث الذي ينزه عنه كلام الله تعالى بل الذي يشهد له استعمالاتهم ان وعد وأوعد لفظان مترادفان وكل منهما يستعمل في الخير والشر كما صرح به غير واحد والفرق انما يفهم من قرينة الكلام وسوابقه ولواحقه نعم اذا قصد واجمع المعنيين جاؤا باللفظين وعد للخير وأوعد للشر ونظيره من الاسماء الفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا انفرد وعد من أوعد كانا مترادفين والمقام يدل على ارادة الخير أو الشر وحينئذ فمراد المصنف بحصول الفعل ما يشمل المحبوب والمكروه السابقين وعدم التخصيص قرينة على انه لم يرد مقابل الوعيد ويؤيد ذلك أنه ذكره بعده حيث أراد به مقابل الوعيد اسما ظاهرا (قول المصنف مقتض لتوكيده) أي من حيث تكرر الاخبار به بالفعل والسين فهو اخبار على اخبار والمتعلق واحد أي فيكون كالتوكيد اللفظي وهذا ما فهمه المصنف من كلام الزمخشري والمنقول عنه ان السين في مقابلة لن فكما أن لن تفيد تأكيد النفي وتأبيده عنده كذلك السين تفيد تأكيد الاثبات أي فيكون من التأكيد المعنوي المراد منه تقرر المعنى وتحققه (قول المصنف وقد أومأ الى ذلك) أي ما ذكر من أنها اذا دخلت على فعل محبوب الخ أي أشار الى ذلك بوجه خفي لانه لم يذكر وجه الدعوى (تتمة) بقي على المصنف سين الوقف وتسمى كسكسة بكر باهمال السينين في لغة بكر بن وائل وذلك أنهم يلحقون كاف المؤنث سينا في الوقف اذ لو لم تلحقها لسكنت الكاف فالتبست بكاف المذكر وجعلوا ترك السين في الوقف علامة للمذكر ويقولون أكرمتكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة الكاف اذا كافية في الفصل بين كاف المذكر والمؤنث وبنو تميم كذلك الا انهم يبدلون السين بالشين المعجمة وتسمى كشكشة تميم بالاعجام (قول المصنف مرادفة للسين) أي في الدلالة على الاستقبال عند الكوفيين بدليل قوله كلا سيعلمون وقوله كلا سوف يعلمون وقوله

فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد أومأ الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تأخر الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في أولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سأنتقم منك (سوف) مرادفة للسين أو أوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى

اسم لغدير و يومه يوم دخوله خدر عنيزة بنت عمه وعقره للعذارى مطيته حيث ارتحل الحى وتقدم الرجال فسار معهم غلوة ثم كمن فى غابة من الارض حتى وردت النساء ونزلن يغتسلن فقعد على ثيابهن وقال والله لا أعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة تأخذه فأبين حتى تعالى النهار خرجن وقلن أجعتنا فنحر لهن ناقته ثم حملت كل واحدة شيأ من متاعه وحملته عنيزة على غارب بعيرها

(قوله فه) تكتب هاء السكت ولا ينطق بها فى الوصل الا اذا أجرى مجرى الوقف

خبر لمحذوف أى هما مثلان أو الشر مبتدأ و بالشر متعلق بمحذوف صفته و مثلان الخبر وهذا عجز بيت سلف صدره من يفعل الحسنات الله يشكرها (قول المصنف جلدا) بفتح الجيم وسكون اللام أى صلبا شديدا يقال جلد الرجل بالضم جلدا وجلادة صلب وقوله ولا سيما يوم الخ صدره ألا رب يوم صالح لك منهما كذا * اشتهر على الالسنة وهو تحريف لتوهم عدم الاتزان فى أصل كلام الشاعر وهو ألا رب يوم لك منهن صالح * وليس كذلك غاية ما فيه الكف وهو حذف نون مفاعيلن وضمير منهن للعذارى فى قوله ويوم عقرت للعذارى مطيتى السابق قبل البيت المذكور فلا وجه لضمير التثنية (قوله لغدير) بالغين المعجمة النهر الصغير وجلجل مضمومتان وقوله يوم دخوله خدر الخ يشير الى قوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة البيت والخدر ستر العروس وقوله وعقره بالعين المهملة والقاف عطفا على دخوله والعذارى الابكار والمطية الناقة وغلوة بفتح الغين المعجمة قدر رمية السهم (قول المصنف قد يخفف) أى بحذف الياء الاولى فتكون محذوفة العين لا الثانية لما فيه من التكلف بفتح الباء الساكنة لصيرورتها حينئذ آخرا بناء على عدم الاعتداد بعارض الحذف ومنه أى من تخفيفها بذلك قول المعرى

والماء الفضيلة كل حين * ولا سيما اذا اشتد الأوار

والاوار كغراب العطش وقوله وقد تحذف الواو أى مع حذف الياء أيضا أو بدونها وفى الهمع أن المثناة الفوقية تتعاقب على لامه وسينه فيقال تاسيما ولا تيما اه وفى القاموس ولا سى لما فلان ولا سيك ما فلان ولا سية فلان ولا سيك اذا فعلت اه (قوله تكتب هاء السكت الخ) أى كما هو القاعدة الخطية فى مثله من كل فعل أمر معتل بنى على حذف آخره وبقى لحذف أوله أيضا على حرف متحرك وقوله ولا ينطق بها الخ أى لانهم انما ألحقوها فى الوقف لانهم لا يقفون على متحرك ففى حالة الوصل لا حاجة لها وهذا البيت شاهد للتخفيف وحذف الواو (قوله الا اذا أجرى الخ) والبيت يصح فيه كل وعلى كل فهو

شاذا كقوله
فيارب ان لم تقسم الحب بيننا
سواءين فاجعلنى على حبها
جلدا * وتشديدا نه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره أنه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله
فيه بالعقود وبالايمان لا سيما
عقد وفاء به من أعظم القرب

(قوله لا متنع دخول الواو) أى لان غير العاطفة لا تدخل على الحال المفردة والواو هنا قال الرضى اعتراضية بناء على أن الاعتراض يقع آخر الكلام ويمكن الاستئناف والحالية أى قاموا والحال انه لا مثل زيد موجود فيهم بل يمكن عطف الجمل

بكسر الفاء أمر من الوفاء (قول المصنف وهى) أى سى الواقعة بعد لا (قوله لان غير العاطفة) غير العاطفة اما قيد للاحتراز عن العاطفة فى نحو جاء زيد راكبا وضاحكا أو لبيان الواقع يعنى أن الواو هنا غير عاطفة وغير العاطفة الخ فلا يقال كلامه يفيد أن العاطفة تدخل على الحال المفردة مع أنه لا يقال جاء زيد وراكبا وقوله والواو هنا الخ كلام مستأنف لا علاقة له بالرد على الفارسى قصد به بيان ان الواو من أى قسم مع كون لا سيما فلان جملة وقوله اعتراضية أى مدخولها اعتراضى ووجهه بأنها مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلة أى فليست سى هنا حالا بل هى اسم لا والخبر محذوف والجملة اعتراضية فالواو ليست واو الحال بل هى داخلة على جملة معترضة وقوله بناء على أن الاعتراض الخ أى كما هو مذهب بعض البيانيين حيث جوز وقوعه آخر جملة لا تليها أخرى متصلة بها وعرفه بأنه الاتيان فى أثناء الكلام أو فى آخره بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة فكلام الرضى مبنى على هذا المذهب لا على مذهب من اشترط كونه فى أثناء كلام وجرى على الاول الزمخشرى فى مواضع منها ونحن له مسلمون كما يأتى للمصنف فى آخر الكلام على الجملة المعترضة (قوله ويمكن الاستئناف) هو من كلام الرضى أيضا أى ويمكن ان الجملة غير معترضة أى ليست مسوقة لنكتة بل استئنافية واعترض بأن الاستئنافية هى الداخلة على مضارع مرفوع يتوهم نصبه أو جزمه نحو لنبين لكم ونقر فى الأرحام كما سيأتى للمصنف وأجيب بأن المشهور عدم اختصاصها به ان قلت لا فرق حينئذ بين الاستئنافية والاعتراضية أجيب بأن الاعتراضية تستلزم نكتة بخلاف الاستئنافية وقوله والحالية أى ويمكن أن تكون جملة حالية مقيدة لما قبلها كما فسره بقوله أى قاموا الخ فتكون الواو حالية لكنها ليست داخلة على مفرد بل على جملة وفى هذا جواب للفارسى فالرضى فى ذلك كله لم يجعل سيما مفردا بل جملة مركبة من لا واسمها وخبرها فسى منصوب بلا وقوله فيهم أتى به لربط الحال بصاحبها والا فالواو كافية فيه قال فى الموضوع فيكون محلها نصبا أبدا وقوله بل يمكن عطف الجمل أى بل يمكن جعل الواو غير حالية بل للعطف وتكون جملة لا سيما زيد عطفا على جملة قاموا عطف اسمية على فعلية قال فى الموضوع وعليه فهى تابعة لما قبلها ففى نحو غاية ما تكلمت به الحق أحق بالاتباع ولا سيما الواضح فى محل رفع اذا الجملة قبلها خبر عن غاية وفى قلت له أنصف المناظر لا سيما المتأدب

وهى عند الفارسى نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيدا فالناصب قام ولو كان كما ذكر لا متنع دخول الواو

وقد وضعنا في ولا سيما أوائل الاشتغال موضوعا مستقلا (قوله ولوجب تكرارلا) أي كما هو قاعدتها اذا دخلت على مفرد خبرا أو صفة أو حالا وأجاب الشارح للفارسي بأنه يمكن أن لا يقول بالحالية الا عند تجردها من الواو و بأن لا هنا مكررة يعني كأنه قيل له لا مثل زيد ولا أولى منه بل هو أولى منهم ونظيره قول الزمخشري في توجيه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة مع وجوب تكرارها ان دخلت على ماض انه في تأويل فلا فك رقبة ولا أطعم يتيما وتعقبه الشمني بأن نفس مدخول لا في الآية معناه متعدد بخلاف هذا ولا يخفاك انه لو قدر الشق الثاني مقدما

ولوجب تكرار لا كما تقول رأيت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره

في محل نصب اذا الجملة مقول القول وفي نحو نطقت بساد العلماء ولا سيما العاملون في محل جر واذا قلت ابتداء أكرم العلماء ولا سيما فلانا فلا محل لها لكون الجملة قبلها ابتدائية انتهى وتلخص ان في الواو الداخلة على لا سيما أربع احتمالات وقوله وقد وضعنا أي ألفنا من كلام الرضي أيضا وقوله في أوائل الاشتغال أي في مبادي تحصيل العلوم وقوله مستقلا أي مخصوصا بها (قوله اذا دخلت على مفرد) أي كما هي على رأي الفارسي ومثله الماضي فلا يصح الاقتصار على نحو لا قام زيد بل لا بد معه من نحو ولا قعد الا أن تكون دعائية وقوله خبرا أي نحو زيد لا قائم ولا قاعد أو صفة نحو جاء في رجل لا سارق ولا قاتل أو حالا نحو جاء في زيد لا فارسا ولا راجلا وقوله وأجاب الشارح للفارسي أي عنه أو جوابا نافعا له فيما أورده عليه المصنف من الشقين وعبارته في المصرية ويمكن أن يجاب عنهما اما عن الاول فبان سيما عند دخول الواو لا يكون منصوبا على الحال بل يكون اسم لا التبرئة والخبر محذوف والجملة حال فلم يلزم حينئذ دخول الواو على اسم مفرد وأما عن الثاني فبان لا تكررت معنى لا لفظا والتكرار اللفظي غير مشترط على ماذهب اليه الزمخشري في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة انه في معنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا ووجه ذلك هنا أن قولك قام القوم لا سيما زيد في معنى قولك تساووا لا مساوين لزيد في حكم القيام ولا أولى بالحكم منه انتهى وقوله وتعقبه الشمني أي تعقب الجواب عن الثاني بأن نفس مدخول لا في الآية وهو اقتحم العقبة معناه متعدد لانه نفس فك الرقبة والطعام اليتيم والمسكين بخلاف هذا أي لا سيما زيد فان معناه غير متعدد وانتعدد الى مساو وأولى ليس معنى سي واتما جاء من تسليط لا عليه وقوله ولا يخفاك الجواب من المحشي عن اعتراض المصنف الاول على الفارسي الذي محصله انه لا موقع للواو على كلام الفارسي فكان يجب حذفها والشق الثاني هو قوله أولى منه وقوله مقدما أي على الشق الاول

وهو

لا ممكن أنها العاطفة واندفع الاعتراض الاول أيضا أى لا أولى من زيد ولا مثل زيد فتدبر (قوله اسم للا) أى والخبر محذوف أى موجود مثلا (قوله على الاضافة) أى وسى كمثل متوغلة فى الابهام فلا يلزم فى مثل ولا سيما زيد عمل لا فى معرفة (قوله فى نحو ولا سيما زيد) خرج نحو ولا سيما زيدا العاقل لوجود الطول ونحو ولا سيما يوم لعدم العقل ونحو ولا سيما يوم عظيم لهما معا

وهو مثل زيد وقوله لا ممكن أنها أى الواو العاطفة فلها حينئذ موقع فيندفع الاول أيضا يعنى ويكون دفعه بهذا أولى من دفعه بتقييد جعل الفارسى نصب سى على الحالية بتجردها من الواو فقد زيفه الشمنى بأن كلام الفارسى على ما نقل المصنف لا يشعر بالفرق بين سى داخلة عليها الواو وبينها غير داخلة عليها وكلام المصنف مبنى على ذلك انتهى ولا يخفى عليك جواز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء كما قال فى الخلاصة * وحذف متبوع بدا هنا استبح * أى فى هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء زاد محشيه أم اى كقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل أى الكافر خير أمن هو قانت ومحترز قول المحشى لو قدر الشق الثانى مقدما أنه لو بقى من غير تقديم فلا يمكن عطفها وذلك لانا حينئذ نكون عطفنا مقدرا وهو ولا أولى منه على مذكور وهو ولا مثل زيد الذى هو معنى لاسيما لا انا عطفنا مذكورا على مقدر وقوله واندفع الاعتراض الاول هو دخول الواو الغير العاطفة على الحال المفردة اذ هى الآن عاطفة للاسى على أولى وان كان حالا أى قاموا حال كونهم ليسوا أولى من زيد ولا مثله فلم يلزم دخول غير العاطفة على الحال المفردة (قول المصنف ويجوز فى الاسم الخ) بيان حكم من أحكامها لا يختص بالفارسى ولا غيره وقوله مطلقا أى معرفة أو نكرة وقوله أرجحها أى لانه لا يرد عليه شئ أصلا وان كانت ما فيه زائدة فهى أخف من حذف العائد فى عدم الطول الذى هو فى حاله النصب وان أجيب عنه وقوله وما زائدة بينهما أى المضاف والمضاف اليه وفى الصبان وهل هى لازمة أو يجوز حذفها نحو لا سى زيد زعم ابن هشام الخضراوى الاول ونص سيبويه على الثانى قال الرضى ويحتمل أن تكون نكرة غير موصوفة والاسم بعدها بدل منها اه وقوله مثلها فصب على الحال من مرفوع زائدة وقوله بضمير محذوف فى الصبان وجوبا لان لا سيما بمنزلة الا وهى لا تقع بعدها الجملة غالبا اه وقوله بالجملة تنازعه موصولة وموصوفة وقوله فى نحو الخ قيد فى الاضعاف أى يضعف الرفع الحاصل فى نحوه أمران كيت وكيت ولذا قال المحشى خرج نحو ولا سيما الخ أى خرج باضعافه بالامرين معا ما ذكر لفقد أحدهما وهو عدم الطول فى الاول والعقل فى الثانى

هو اسم للا التبرئة ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولا سيما يوم والجر أرجح وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها فى أيما الأجلين قضيت والرفع على أنه خبر لضمير محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذى هو يوم أو لا مثل شئ هو يوم ويضعفه فى نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع

(قوله الوجهين) الجر والرفع بوجهيه (قوله والفتحة بناء) قد يقال التمييز من تمام المعنى والعامل فيه مافسره فيكون شبيها بالمضاف الا أن يقال هو من تمييز المبنى لا من بناء المميز كما قيل فى نداء الموصوف ووصف المنادى

أو لفقدهما (قول المصنف مع عدم الطول) أى وهو شاذ فى غير أى أيضا لقوله فى الخلاصة وان لم يستطل * فالحذف نزر ونقل عن العلامة الدردير استثناء سى من هذه القاعدة لانها بمنزلة المثل والامثال لا تغير (قوله بوجهيه) مرتبط بالرفع ووجهاه كون ما موصولة أو موصوفة (قول المصنف لانه مضاف) أى الى ما فى الثانى والى ما بعدها فى الاول وقوله على التمييز أى لان سى مبهم كمثل فيحتاج الى ما يزيل ابهامها فيقع التمييز بعدها (قول المصنف والفتحة بناء) أى لانه مفرد لا مضاف ولا شبيه بالمضاف (قوله قد يقال الخ) مبنى على أن المنصوب تمييز لسى فيكون معمولا له وماله معمول شبيه بالمضاف فتكون الفتحة اعرابية لا بنائية مثلها فى لا رجل وقوله من تمييز المبنى أى اللفظ المبنى يعنى ان تركيبه مع لا سبق على تمييزه فبنى له ومجىء التمييز بعد لا يبطله وحينئذ تمييز المفرد مبنى وقوله لا من بناء المميز أى ان يلاحظ أولا تمييزه ثم دخول لا المقتضى التركيب معها للبناء وفى الجواب تسليم انه تمييز لسى وهو قضية قول المصنف كما يقع التمييز بعد مثل وذهب بعضهم كما فى الصبان الى انه تمييز لما وهى نكرة تامة بمعنى شئ فسرت بالتمييز ورجح بان الشئ مثلا فى نحو أكرم العلماء ولا سيما شيخنا ليس نفس سى المنفى حتى يفسره بل هو غيره فتعين انه تمييز لما وقوله كما قيل فى نداء الموصوف أى حيث يلاحظ النداء بعد الوصف فيعرب لشبهه حينئذ بالمضاف أو قبله فيبنى (قول المصنف فمنعه الجمهور) أى لفقد ما يقتضى النصب وذلك لان التمييز واجب التنكير عندهم خلافا للكوفيين حيث جوزوا تعريفه (قول المصنف لا أعرف له وجها) أى ظاهرا قال دم وقد يوجه بان ما تامة بمعنى شئ فالنصب بتقدير أعنى أى ولا مثل شئ أعنى زيدا اه وليس بالقوى ونقله الرضى عن بعضهم فى توجيه نصب يوما فى بيت امرئ القيس (قول المصنف منزلة الا فى الاستثناء) أى فينصب الاسم الواقع بعدها كما ينصب بعد الا الاستثنائية وأورد عليه اقترانها بالواو اذ لا يقال جاء القوم والا زيدا والقول بزيادتها ضعيف وأجيب بأن مراد هذا القائل أن لا سيما مع الواو وبدونها نزلت منزلة أداة الاستثناء (قول المصنف وما بعدها داخل) أى فهى للادخال فكيف تجعل للاخراج وأى جامع بينهما (قول المصنف وأجيب الخ) حاصله أنا لا نسلم أنها للادخال بل للاخراج من المساواة المفادة بقوله جاء القوم فمعنى لا سيما زيدا حينئذ لكن زيد جاء مجيئا هو أولى به منهم باعتبار صدقه واخلاصه

مع عدم الطول والملاق ... ما تلى من يعقل وعلى ... الوجهين فتحة سى اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد ... فى نحو ولو جئنا بمثله ... ما ... داوما كافة عن الاضافة ... بناء مثلها فى ... وأما انتصاب المعرفة ... ولا سيما زيدا فمنعه ... الجمهور وقال ابن الدهان ... لا أعرف له وجها ووجهه ... بعضهم بأن ما كافة وأن لا سيما نزلت منزلة الا فى الاستثناء ورد بأن المستثنى مخرج وما بعدها داخل من ... باب أولى وأجيب بأنه مخرج مما أفهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء

(قوله منقطعا) قال الشارح بل متصل اذ المعنى تساوى القوم فى القيام الا زيدا. فانه فاقهم وكأن المصنف أراد أنه على معنى الاستدراك على تساويهم أى لكن زيدا فاقهم وليس مرتبطا بنفس الحكم السابق حتى يكون متصلا أشار له الشمنى وقد ذكر الرضى أن لاسيما تستعمل بمنزلة خصوصا و يقع بعدها

وليس مساويا لهم فى ذلك فيكون الاستثناء منقطعا (قوله قال الشارح الخ) عبارته فى المصرية فى كونه منقطعا تأمل لان زيدا مخرج من المستثنى الشامل له لولا الاخراج وهذا معنى الاتصال ولا يرد أن حكم المستثنى فى الاستثناء المتصل مخالف لحكم المستثنى منه وهو هنا موافق اذ المجيء ثابت للكل لان الحكم على رأيه هو ما أفهمه الكلام السابق من المساواة أى أن القوم ساوى بعضهم بعضا فى المجيء فاخرج زيد منهم بهذا الاعتبار أى ثبت له عدم المساواة من حيث انه فاق غيره وهذا خلاف الحكم الاول اه وقوله الاستدراك الخ أى ان قام القوم يوهم أن الجميع مستوون فعقبه بما يرفع هذا الوهم من اثبات الزيادة فيه لزيد بدون ارتباط بحكم التساوى وقوله أشار له الشمنى قال توجيها للانقطاع لان الاستثناء المنقطع كما صرح به بدر الدين بن مالك هو الاخراج بالا أو غير أو بيد لما دخل فى حكم دلالة اه ومحصله أن من قال بالاتصال جعل زيدا مخرجا من القوم المحكوم عليهم ومن قال بالانقطاع جعله مخرجا من الحكم نفسه وقوله وقد ذكر الرضى الخ عبارته وتصرف فى هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها فقيل سيما بحذف لا ولاسيما بتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها وقد تحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على أنه مفعول مطلق وذلك كما فى باب الاختصاص من نقل نحو أيها الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع بينهما معنوى فصار فى نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التى كان عليها فى النداء من ضم أى ورفع الرجل كذلك لاسيما ههنا يكون باقيا على نصبه الذى كان له فى الاصل حين كان اسم لا التبرئة مع كونه منصوب المحل على المصدر لقيامه مقام خصوصا فاذا قلت أحب زيدا ولاسيما راكبا على الفرس فهو بمعنى وخصوصا راكبا كافرا كالحال من مفعول الفعل المقدر أى وأخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وكذا فى نحو أحبه ولاسيما وهو راكب وكذا قوله أحبه ولاسيما ان ركب أى وخصوصا ان ركب فجواب الشرط مدلول خصوصا أى ان ركب أخصه بزيادة المحبة ويجوز أن يجعل بمعنى المصدر اللازم أى اختصاصا فيكون معنى وخصوصا راكبا كما أى ويختص بفضل محبتى راكبا وعلى هذا ينبغى أن يؤول ما ذكره الاخفش أعنى قوله ان فلانا لكريم لاسيما ان لقيته قاعدا أى يختص بزيادة الكرم اختصاصا فى حال قعوده

منقطعا (و سواء

الحال وناقشه في ذلك المرادي وغيره (قوله والعدم) بالرفع

ويجوز مجيء الواو وقبل لاسيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها أكثر وهي اعتراضية كما ذكرنا ويجوز أن تكون عاطفة والاول أولى وأعذب وقد يقال لاسواء ما مقام لاسيما اهـ وقول الرضي مع بنائه سي على كونه اسم لا قال الصبان ويظهر انه لاخبر لها كما في نحو الاماء بمعنى أغير ماء اهـ وقوله وناقشه المرادي وغيره في المصرية ما ذكره الرضي من أن لاسيما منقول من باب لا لتبرئة الى باب المفعول لا أعرف أحدا ذهب اليه اهـ وقال صاحب الجنى ما يوجد في كلام بعض المصنفين من قولهم لاسيما والامر كذا تركيب غير عربي وان أجازه الرضي اهـ (قول المصنف تكون) أي هذه الكلمة بقطع النظر عن هيآتها المذكورة لخمسة معان أحدها المستوي وثانيها الوسط وثالثها التام ورابعها القصد وخامسها مكان أو غير في العمر الاول على وزن سحاب ورضا وهدى وان اقتصر المصنف على الاولين وفي الثالث في وزن سحاب وفي الرابع بوزن رضا وفي الخامس بوزن سحاب و رضا وهدى فحصل معانيها في ذاتها أربع وليس فيها وزن غراب ولا فتى وقوله بمعنى مستو بكسر الواو اسم فاعل من الاستواء أي انه اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر قال تعالى تعالوا الى كلمة سواء فيئول أمره الى أنه بمعنى مستو ومنه سواء عليهم أي مستو عندهم (قول المصنف نصف) بفتحتين أي وسط وقوله بن مكانين خبر ثان وفي القاموس ما يقتضي انه كذلك بين زمانين أيضا اذ قال السواء العدل والوسط والغير كالسوى بالكسر والضم والمستوي ومن النهار منتصفه اهـ (قول المصنف والافصح فيه حينئذ) أي حين اذ يوصف به الخ وقوله مع الكسر أي والضم أيضا وبهما قرئ في الآية المذكورة وعلى كل فمعناه مستو وقوله مكانا سوى أي من قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى وفي الكشاف أن انتصاب مكانا بالمصدر أو بفعل يدل عليه المصدر وان الكلام على قراءة العامة برفع يوم الزينة على تقدير مضاف أي وعدكم وعد يوم ثم قال وسوى بالكسر والضم منونا وغير منون ومعناه منصفا بيننا وبينك وهو من الاستواء لان المسافة من الوسط الى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها ومن لم ينون فوجهه أن يجري الوصل مجرى الوقف اهـ وفي المصرية دستشكل النصب بالمصدر مع وصفه وغاية ما يقال فيه ان عمله في الظرف من الاتساع اهـ (قول المصنف على فعل) بكسر ففتح (قول المصنف ماء روى) بكسر الراء وتنوين الواو أي مرو وقوله وقوم عدا بالكسر والقصر أيضا أي اعداء (قول المصنف مع الفتح) أي فالمد

تكون بمعنى مستو ويوصف به المكان بمعنى أنه نصف بين مكانين والافصح حينئذ أن يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو أحد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدا وقد تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو أغرب معانيها

عطف على ضميرسواء (قوله الا فى الضرورة) كقوله

ليس الامعه (قوله عطف على ضميرسواء) أى مستوهو أى وجوده وعدمه أى انه
مماثل للعدم فلا عبرة به ثم لا يخفى أن ضميرسواء المذكور متصل مرفوع وحينئذ
فكان القياس تأكيده أو الفصل قبل العطف وفى الصبان بجرسواء صفة لرجل
والمختار فى العدم النصب على المعية لضعف العطف لفظا لعدم الفصل كذا قالوا
و يشكل عليه عندى ان الاستواء يقتضى متعددا فيكون العطف واجبا كما فى
اشترك زيد وعمرو وأما قولهم استوى الماء والخشبة بالنصب فليس الاستواء فيه
بمعنى التماثل بل بمعنى الارتفاع أو الاستقرار على مايظهر اه (قول المصنف
كقوله فلأصرفن الخ) أى فالمعنى لاصرفن قصد حذيفة أى لقصده مدحتى
والظاهر أنها هنا بمعنى الجهة فكان الظاهر أن يقول و بمعنى الجهة الخ كذا فى
الدسوقى والظاهر انه عبر بالجهة المكان فتكون سوى فيه بالمعنى الذى سيأتى
فيه الخلاف بين سيبويه وابن مالك فيقتضى ان ماذكره ابن الشجرى فى البيت
خلاف الظاهر مع انه محتمل للمعنيين على حد سواء فيحتمل أن يكون المعنى
لاصرفن مدحتى قصد حذيفة أى لاجل قصده كما يحتمل ان المعنى لاصرفن مدحتى
جهته ومكانه ويكون سوى على أنه بمعنى الجهة فى البيت منصوبا على الظرفية
وعلى أنه بمعنى القصد مفعولا لاجله ومدحتى على كل مفعول به لأصرفن فتدبر
وقوله لفتى العشى أى للفتى المعد للعشى بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة
والتحتية المشددة أى الليل وقت هجوم الاعداء واغارة الاقوام وقوله ذكره
أى كونه بمعنى القصد وقوله على خلاف هو الآتى على الاثر بين ابن مالك
وسيبويه وقوله الوجهان أى المد والقصر (قول المصنف وتقع هذه الخ)
المناسب تأخير هذه العبارة عن كلام الزجاج وابن مالك وفى نسخة و يقع هذا
وعلى كل فالاشارة لسواء بمعنى مكان أو غير بجميع لغاته المذكورة وقوله صفة
أى كجاءنى رجل سوى زيد وقوله واستثناء أى كقاموا سوى عمرو وقوله كما تقع غير
أى صفة واستثناء كما لو بدلت سوى فى المثال به وقوله وهو أى سوى الاخير لا مع
أنه يقع صفة واستثناء فيه خلاف فالزجاجى وابن مالك انه كغير معنى وتصرفا فيرفع
على الفاعلية وينصب على المفعولية ويقع نعتا للفاعل والمفعول وغيرهما وينصب
على الاستثناء ويرفع بدلا من المستثنى منه فى صور الابدال كما فى المثال الاخير
وسيبويه والجمهور انه ملازم للنصب على الظرفية لا يخرج عنها الا فى الشعر
وغيرهم قال بكل وليس مراده ان سوى مع كونه يقع صفة واستثناء يجرى فيه هذا
الخلاف لفساده وان أوهمه المصنف وقوله بالنصب و بالرفع أى بالنصب على
الاستثناء والرفع على البدلية وقوله وهو أرجح أى الرفع لان المستثنى من كلام

كقوله
فلأصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب * ذكره ابن الشجرى و بمعنى مكان أو غير على خلاف فى ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم و يجوز الوجهان مع الكسر * وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجى وابن مالك كغير فى المعنى والتصرف فتقول جاءنى سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وماجاءنى أحد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا فى الضرورة

ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا

وقوله * فسواك بائعها وأنت المشترى * وردّ عليه ابن مالك بشواهد منها قوله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن لا يسلط على أمتى عدوّا من سوى أنفسها وقول بعض العرب أتانى سواك حكاه الفراء (قوله أو حالا لثبت) أى معمولة لثبت لأن عامل الحال هو العامل فى صاحبها (قوله ما أن حراء) أى ما ثبت ان حراء فى اثنتين فيه فى انهمار ثبت وحراء جبل بقرب مكة

تام غير موجب يجوز نصبه على الاستثناء ويترجح فيه الاتباع وقول المصنف لا يخرج عن ذلك أى عن النصب على الظرفية فاذا قلت جاء القوم سوى زيد فكأنك قلت مكان زيد ولا تخرج عن ذلك الى كونها مبتدأ أو خبرا أو غير ذلك (قوله العدوان) بضم العين المهملة الظلم ودناهم بكسر الدال المهملة وتشديد النون أى جزيناهم وهو جواب لما فى البيت قبله وهو قوله

فلما أصبح الشر * فأمسى وهو عريان

وقوله كما دانوا أى فعلوا بنا وهو دناية أى جزاء مشاكلة وقد وقعت سوى فى هذا البيت فاعلا كما وقعت مبتدأ فى قوله فسواك بائعها البيت وصدره واذا تباع كريمة أو تشترى * أى اذا وجد بيع لخصلة حميدة فلا يوجد ممن يبيعها الا مثلك بل من سواك واذا وجد شراء فلا يوجد الا مثلك (قوله منها قوله الخ) ومنها أيضا ان سيبويه صرح بأنها بمعنى غير وذلك مستلزم لنفى الظرفية كما هى منتفية عن غير فان الظرف عرفا ما تضمن فى من أسماء الزمان والمكان وليس سواء كذلك فلا يصح كونه ظرفا ولو سلم فلا نسلم أنه ملازم للظرفية فان الشواهد شاهدة بخلافه (قول المصنف بالوجهين) أى كونها ظرف مكان وبمعنى غير أى تارة كذا وتارة كذا (قول المصنف بوقوعها صلة) أى والصلة اما أن تكون جملة أو مؤولة ولو كانت سوى بمعنى غير لزم أن تكون الصلة مفردة لأن المعنى حينئذ جاء الذى غيرك (قول المصنف لهو محذوفا) أى جاء الذى هو سواك أى غيرك وفيه أنه يلزم عليه حذف العائد على غير مع عدم استطالة الصلة وهو شاذ وانظر هل يقال فيه مثل ماسبق فى سى وقوله ما ثبت أن حراء أى مكانه أى ما ثبت استقراره فى مكانه (قوله فى انهمار ثبت) أى وان كان فى الأول حذف هو ومرفوعه وفى الثانى حذفه دون مرفوعه (قوله جبل بقرب مكة) أى على ثلاثة أميال منها على يسار الذاهب الى منى وهو المشهور بجبل النور قال القاضى عياض يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ويمنع اه قال دم أراد أن الصرف مع التذكير على ارادة الموضع والمنع

وعند الكوفيين وجماعة أنها ترد بالوجهين وردّ على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة فالوا جاء الذى سواك وأجيب بأنه على تقدير سوى خبرا لهو محذوفا أو حالا لثبت مضمرا كما قالوا لا أفعله ما أن حراء مكانه

(قوله كما فى غير) قال الشاعر

لذ بقيس حيث يأبى غيره * تلفه بحرا مفيضا خيره

ففتح غير بناء لاضافتها للضمير المبنى ولك أن تقول الفتحة اتباع لفاء الكلمة والساكن حاجز غير حصين (قوله فيقال له وكذا الخبر)

مع التأنيث على ارادة البقعة اه قال أبو حيان يجوز تذكير الاسم والفعل والحرف اذا قصد لفظه فقط دون مدلوله وتأنيثه باعتبار الكلمة يقال كتب زيد الفا جاده وفأجادها وكذا أسماء حروف التهجى تذكر وتؤنث اه (قول المصنف ولا يمنع الخبرية الخ) دفع لما يرد على أول وجهى الجواب من أن هذا المثال كما سمع من العرب مقصورا سمع ممدودا مفتوح الهمزة وفتح همزته يأبى التخريج بجعله خبر الهوا اذ حقه اذ ذاك الرفع وحاصل الدفع ان فتحته يجوز أن تكون بنائية كما فى غير فانك تقول جاء غيرك بفتح غير لبنائها (قوله لذ بقيس) بضم اللام وبالذال المعجمة أمر للمخاطب من اللياذة وقوله حيث يأبى غيره أى من حما يتك واجارتك وقوله تلفه بضم الفوقية وكسر الفاء أى تجده وهو باشباع الهاء جواب لذ ومفيضا اسم فاعل من الفيض وخيره مفعوله (قوله ففتح غير) أى وهو فاعل يأبى وقوله ولك الخ توجيه آخر لفتح غير لا يتأتى نظيره فى سواء (قول المصنف عن الواحد) الاولى عن غير الواحد اذ لا يقال زيد سواء بمعنى مستو لان الاستواء أمر نسبى لا يعقل الا مع متعدد كذا فى الشرح وفى الصبان يخبر بها عن الواحد فما فوقه ويعطف على ضميرها فى الأول شئ يتحقق به التعدد اذ الاستواء لا يعقل الا بين متعدد وقوله لأنها فى الاصل مصدر أى لسوى كوفى وفاء فروعى أصلها فلم تثن ولم تجمع كالمصدر اذا أخبر به عن غير الواحد كالزيدون عدل وقوله خبرا عما قبلها هو الذين كفروا والمراد خبر عنه بحسب الاصل وان كان الآن خبرا عن ان والمعنى على هذا ان الذين كفروا سواء عليهم انذارك اياهم وعدمه فالخبر مفرد وان كان له فاعل (قول المصنف أو عما بعدها) هو أأنذرتهم وقوله أو مبتدأ هذا تتميم للمسئلة وان كان لا شاهد فيه (قول المصنف ومبتدأ على الثانى) أى والمعنى انذارك وعدمه سواء فهو جملة واحدة وقوله وخبر على الثالث أى فالمعنى ان الذين كفروا سواء عليهم انذارك وعدمه (قول المصنف ابن عمرون) بفتح العين المهملة مصروفا وصحح بعضهم منعه لشبه العجمة مع العلمية (قول المصنف الأول) أى كون سواء خبرا عما قبلها وأأنذرتهم فاعلا وقوله بأن الاستفهام الخ أى لان له الصدارة وعمل ما قبلها فيه ينافيها وقوله والثانى أى وأبطل الثانى أيضا وهو جعل ما بعدها وهو أأنذرتهم مبتدأ مؤخرا وسواء خبرا مقدما وقوله واجب التقديم أى ولم يقدم فبطل هذا الوجه أيضا فالصحيح عنده انما هو الثالث

ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز أن يقال انها بنيت لاضافتها الى المبنى كما فى غير (تنبيه) يخبر بسواء التى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد أخبر فى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم كونها خبرا عما قبلها أو عما بعدها أو مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثانى وخبر على الثالث وأبطل ابن عمرون الاول بأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثانى بأن المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان أجاب بأنه

أى فيلزم بطلان الثالث أيضا مع أنه اختاره (قوله مثل زيد أين هو) أى مما
صدر فيه الاستفهام بالنظر لجملته الواقع فيها وان سبقه غيره وهذا لا يضر (قوله
مثل كيف زيد) أى فجملة الاستفهام فى قوة الخبر المفرد (قوله لعدم تحمله
ضمير سواء) أى والجملة مالم تؤول بالمفرد لابد لها من ضمير المبتدا او لمرشى مذهب
آخر سبق لك فى همزة التسوية

(قوله أى فيلزم بطلان الثالث) أى لوجوب تقديم الخبر أيضا اذا اشتمل على
استفهام فهو معارضة بالمثل (قوله بالنظر لجملته) أى فلم يخرج عما يستحقه من
الصدارة وقوله وهذا لا يضر أى وانما الذى يضر دخوله على مفرد (قوله فى قوة
الخبر) أى فأأنذرتهم وان كان جملة ظاهرا الا أنه مقدر بالمفرد اى انذارك فهو
مفرد تأويلا لانه من المواضع التى يؤول فيها الفعل بالمصدر بلا سابك كما قبل فاء
السببية وواو المعية وحينئذ فهو مما الخبر فيه مفرد مشتمل على الاستفهام فيجب
تقديمه (قوله والجملة مالم تؤول بالمفرد) أى بأن كانت نفس المبتدا فى المعنى نحو
نطقى زيد قائم أى هذا الكلام وقوله من ضمير المبتدا أى أو ما يقوم مقامه كاسم
الاشارة وقوله ولمرشى مذهب آخر هو جعل سواء خبر لامران محذوفا وامهمزة
بمعنى ان الشرطية وأم بمعنى الا (قوله من ضمير المبتدا) أى ضمير يعود على المبتدا
أى وليس فى أأنذرتهم ضمير يعود على سواء وحينئذ فلم يقع خبرا الا بعد تأويله
بمصدر فيكون مفردا (قوله سبق لك الخ) هو ان سواء خبر مبتدا محذوف أى
الامران سواء ثم بين الامرين بقوله أأنذرتهم والجملة سادة مسد جواب الشرط
الذى لا شك فى تضمين الفعل بعد سواء معناه ألا ترى الى افادة الماضى فى مثله معنى
المستقبل وما ذلك الا لتضمين معنى الشرط (قول المصنف وأما شبهته) أى ابن
عمرون وهى ان الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله وقوله فجوابه الخ حاصله أنه لا يكون له
الصدارة الا اذا كان حقيقيا وهنا ليس كذلك لان همزة التسوية قد جردت عن
الاستفهام البتة وصار الكلام معها خبرا محضا (قول المصنف ليس على حقيقته)
أى لان قوله علمت ينافى الاستفهام اذ العلم بالشئ والاستفهام عنه متنافيان
فتعين ان الاستفهام فيه ليس بحقيقى أى مع أنهم اعتبروه بدليل التعليق وهو
ابطال عمل علمت لفظا فى الجملة (قول المصنف استحقاق الصدر) فاعل أبقى
والجملة حالية ودليل بقاء استحقاق الصدر عدم عمل علمت فى لفظ الجملة
وقوله قلنا الخ ابطال لكون الاستفهامين سواء فى كون كل ليس على حقيقته بأنه
فى الثانى على حقيقته وتنافى العلم والاستفهام مبنى على أنهما من واد واحد
وليس كذلك بل العالم المتكلم مثلا والمستفهم غيره وقوله فلا استفهام أى فبين

مثل زيد أين هو ومعناه
مثل كيف زيد لان
وقلنا بل مثل
أأنذرتهم اذا لم يقدر بالمفرد
لم يكن خبرا لعدم تحمله
ضمير سواء وأما شبهته
فجوابها أن الاستفهام هنا
ليس على حقيقته فان أجاب
بأنه كذلك فى نحو علمت
أزيد قائم وقد أبقى عليه
استحقاق الصدر بدليل
التعليق قلنا بل الاستفهام
مراد هنا اذ المعنى علمت
ما يجاب به قول المستفهم
أزيد قائم وأما فى الآية ونحوها
فلا استفهام البتة لا من
قبل المتكلم ولا غيره

الآيه

﴿حرف العين المهملة﴾

(قوله من القسمين) كونها حرفا جارا أو فعلا ماضيا (قوله وفي حكمهما مع ما) من تعين النصب والفعلية (قوله والخلاف في ذلك) بالجر عطف على مدخول في أي والخلاف في شأن ذلك أي المتعلق به وسبق الخلاف هنالك في أمور منها تعلقها بماذا (قوله ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية) مقابل

الآية والمثال فرقا جلي ثم هذا من المصنف اختيار لجواز الوجهين الاولين في الآية وفي المصرية تأويل الجملة بالمفرد على الاول والثاني ليصح وقوعها فاعلا أو مبتدأ مشكل لأنه لا سابك في اللفظ فيلزم الشذوذ كما في تسمع بالمعيدي برفع تسمع وادعاء الشذوذ هنا باطل لان التركيب فصيح كثير الاستعمال والجواب أن محل كون سبك الجملة بالمفرد من غير سابك شاذا اذا لم يطرد في بابه والا فلا يكون شاذا وهنا أي في باب التسوية تأويل الجملة بالمفرد بدون أداة مطرد ثم قال ان قلت جعلوا الجملتين الواقعتين بعد سواء في تقدير مفردين معطوف أحدهما على الآخر بواو العطف وأم لاحد الامرين وما يتعلق بسواء لا يكون الا متعددا والجواب أن الدلالة على أحد الامرين منسلخة عن أم فهي لمجرد الاستواء كما ان معنى الاستفهام منسلخ عنها وعن الهمزة ولا يكون الاخبار بسواء حينئذ تكرارا بمنزلة قولك المستويان مستويان لان الاستواء الذي تجردنا عنه هو ما كان في علم المستفهم والمستفاد من سواء هو الاستواء في الغرض المسوق له الكلام كأنه قيل المستويان في علمك مستويان في عدم النفع (قوله حرفا جارا) أي للاستثنى نحو جاء القوم عدا زيد بالجر وقوله أو فعلا ماضيا أي نحو جاؤا ما عدا عمرا بالنصب (قوله والفعلية) أي حيث تكون ما مصدرية فدخولها ينفي الحرفية فتتعين الفعلية فيجب النصب فان كانت زائدة لم تتعين الفعلية (قوله في شان ذلك) يشير الى أن اسم الاشارة راجع الى المذكور مما ذكر من القسمين ومن حكمهما مع ما (قوله منها تعلقها بماذا) أي حيث تكون جارة هل تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر أو لا تتعلق بشئ وموضعها أي موضع مجرورها نصب لانه مستثنى بعد تمام الكلام وتقدم أنه الصواب عند المصنف لانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة (قول المصنف الا الفعلية) قال دم ولذلك اذا نصب بها ضمير المتكلم جاءت نون الوقاية كقوله

تمل الندامى ما عداني فانني * بكل الذي يهوى نديمي مولع

قال ابن مالك لكن ثبت بالنقل الصحيح الجر بعدها فوجب المصير الى القول بحرفيتها في هذه الحالة اه (قول المصنف حرفا) أي يجر ما بعده وسيأتي الوجه

﴿حرف العين المهملة﴾

﴿عدا﴾ مثل خلا فيما ذكرناه من القسمين وفي حكمهما مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية ﴿على﴾ على وجهين أحدهما أن تكون حرفا

لقوله من القسمين (قوله فزعموا انها لاتكون الا اسما) أى ظرفا بمعنى فوق
تجر بالاضافة (قوله الاسا) بالكسر والضم جمع اسوة كذلك وهو مايتأسى به
الحزين من أحوال سلفه ويقتدى به فيتسلى ثم سمى الصبر أسا وقيل انه من أسا

الثانى أنها تكون اسما خاصة فهذا قول بكونها تكون حرفا تارة واسما أخرى
والقائلون بهذا القول افترقوا فرقتين فقائل لا تكون اسما الا اذا دخلت عليها
من وقائل من أو فعل أسند لضمير المخاطب ومدخولها ضميره نحو عليك وقوله
وخالف الخ قول آخر بكونها اسما دائما ولا تكون حرفا قط وبقى قول للفراء انها
حرف دائما ولو دخلت عليها من فجملة الاقوال فيها أربعة (قوله تجر) بالبناء
الفاعل أى تخفض ما بعدها باضافته اليه (قول المصنف لنا أمران) أى يدل لنا
على أنها حرف أمران ثم هما انما يثبتان الحرفية ردا على من نفاها وأما انها تكون
اسما أيضا فلا كلام لهما فى اثباته الآن وقوله تحن هو بكسر الحاء المهملة وتشديد
النون من الحنان وهو الرحمة والميل والضمير للناقة فى بيت قبله والاسماء بترة
الشوق (قوله جمع أسوة كذلك) أى بالضم والكسر فهو فى لغتيه كغرفة وغرف
وسدرة وسدر وقوله من أحوال سلفه أى من مضى من آبائه وقوله ويقتدى
تصبر ليتأسى وتقييد المحشى معنى الاسا جمع اسوة بما يتأسى به الحزين خاصة
وبكونه من أحوال آبائه يوهم أنه لا يكون الا كذلك وليس كذلك بل هو أحد
معنييه والثانى وهو المشهور أنه ما يقتدى به مطلقا قال فى القاموس الاسوة
بالكسر والضم القدوة وما يتأسى به الحزين والجمع اسا بالضم والكسر اهـ
وقال الراغب هى الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان
قبيحا اهـ ولعل التقييد بالحزين بالنظر لما هنا واقتصاره أيضا فى تفسيرها على
ما تأسى به الحزين ليس على ما ينبغى بل هى أيضا مصدر بمعنى القدوة كما فى
عبارة القاموس وغيره ثم ضبطه الاسوة بالضم والكسر فقط قصور تبع فيه
صاحب القاموس وهى مثلثة كعماها قال ابن الطيب فى حواشى القاموس
وصرحوا بأن كلا من الاسوة والقدوة مثلثة الاول اهـ وقوله ثم سمى الصبر أسا
أى بالضم كما فى الشمنى لكن ليس فى القاموس أنه بمعنى الصبر فلينظر وقوله وقيل
انه أى الاسا بالضم بمعنى الصبر من أسا أى مأخوذ من أسا فلان الجرح طببه
وعالجه أى داواه فى القاموس أسا الجرح أسوا وأسا داواه والاسو كعدو
الدواء وجمعه كادوية والآسى كقاضى الطبيب جمعه أساة كقضاة واساء كظباء اهـ
وفيه تجنيس وهو وارى (قلت) مما اتفق لى فى مطلع بعض القصائد
حملت فى حبه مالا أطيق أسى * وليته ادرأى قلبى يذوب أسا

وخالف فى ذلك جمع
فزعموا أنها لا تكون الا
اسما ونسبوه لسيبويه
ولنا أمران أحدهما قوله
تحن فتبدى ما بها من صبابة
وأخفى الذى لولا الاسا
لقضانى * أى لقضى على

وقوله

الجرح طبه والآسى الطبيب وأما الاسى بالفتح فهو الحزن ولا يصح هنا وقيل ان
الاول منه اذ لا يخرج عن ملابسة الحزن والبيت لعروة بن حزام بن مهاجر
العذرى شاعر اسلامى أحد المتيمين الذين قتلهم الحب (قال فى الاغانى) ولا يعرف له
شعر الا فى عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هو يها وهو يته فخطبها الى عمه
فابت امها عليه لفقره وزوجوها الرجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروة ومات
رحمه الله فجزعت عفراء عليه جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلائل وبلغ معاوية
ابن أبى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما * وأخرج أبو الفرج
من طريق الكلبى عن أبى صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى
لم يبق الا خياله فقالوا ادع له قال وما به قالوا الحب ثم خفت فى أيديهم فاذا هو قد مات
فما رأيت ابن عباس فى عشيته سأل الله الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت
عنه فقيل هذا عروة بن حزام ومن أبيات القصيدة

خليلىّ من عليا هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى

وقوله وأما الأسى بالفتح أى كفتى مصدر أسيت عليه كرضيت كما فى القاموس وهو
يائى والفعل منه كفعل معناه قال تعالى فكيف آسى على قوم كافرين واسم
الفاعل منه آس وأسيان وقوله ولا يصح هنا أى لانه مما يساعد على هلاكه
لا مما يبقى منه ثم مما سبق من عبارة القاموس تعلم انه لا يتعين فى موازن فتى
أنه بمعنى الحزن بل يجوز أن يكون بمعنى المداواة فلو قابل المحشى قوله بالكسر
والضم الخ بقوله أو بالفتح من أسا الجرح طبه ثم قال وأما الاسى بالفتح بمعنى الحزن
فلا يصح هنا لكان أسلك وأسبك وقوله ان الاوّل أى الواوى الذى بمعنى التأسى
والاقتداء منه أى مأخوذ من الاسى كفتى بمعنى الحزن وقوله اذ لا يخرج الخ أى
بناء على ما قدمه من ان الاسوة ما يتسلى به الحزين من أحوال سلفه فالمتسلى عنه
أمر يحزن والقائل بأنه مشتق من ذلك الراغب قال ابن الطيب ولا يخفى ما فى هذا
الاشتقاق من البعد (قوله ابن حزام) بالمهملة والراى وقوله أحد المتيمين بالفوقية
والتحتية بصيغة اسم المفعول من تيمه الحب استعبده وأذله وقوله الا فى عفراء
هى بمهملة مفتوحة ففاء فراء ممدودة وعقال بمهملة فقاف وقوله فأبت أمها
عليه ضمن أبى معنى سخط فعداه بعلى والا فهو يتعدى بنفسه وقوله ضنى عروة
بالضاد المعجمة والنون كفتى مصدر ضنى كرضى مرض مرضا دائما من العشق
وقوله لم يبق الا خياله كناية عن شدة نحوله وقوله ادع له أى بأن الله يذهب عنه
هذا الحب الذى أضناه وقوله ثم خفت بخاء معجمة ففاء ففوقية أى سكن صوته
وفى نسخة خفق بالفاء والقاف أى اضطرب (قوله خليلىّ) منادى وعليا

على كبدى من حب عفراء لوعة * وعيناى من وجد بها تكفان
فياليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يأتلفان
تحملت من عفراء ماليس لى به * ولا للجبال الراسيات يدان
كأن قطاة علقت بجناحها * على كبدى من شدة الخفقان
الا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة أضحت خلة لفلان
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه * تواشوا بنا حتى أمل مكانى
تكنفنى الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفانى

بضم العين المهملة وسكون اللام وبالمثناة التحتية مقصورا أى أشرف هلال بن عامر أى القبيلة الملقبة بذلك وقوله بصنعاء أى الكائنين بصنعاء قاعدة اليمن وقوله عوجا بضم المهملة وبالجيم أى اعطفا على وميلا الى ولا ترحلا بل انتظرانى حتى أكون معكما وقوله على كبدى خبر مقدم ولوعة مبتدأ مؤخر والجملة تعليل لما قبلها واللوعة حرقة الحب وقوله عيناى مبتدأ وجملة تكفان خبره وهو بفوقية فكاف مكسورة ففاء مضارع وكفت عينه سال دمعها ومن وجد أى شدة حزن متعلق بتكفان وقوله يأتلفان من الالفة أى يألف ويحب كل منهما الآخر فلا يكون الحب من أحدهما فقط حتى لا يعذب الآخر بالهجر والتجنى كما أعذب (قلت) ومنه يعلم أن مااشتهر من أن كل محب محبوب كما قيل * سلوا عن مودّات الرجال قلوبكم * وكما يقال القلب للقلب رسول ليس بمطرد فكثيرا ما تجد من زوج متيم فى زوجته وهى له كارهة وبالعكس ومن أب شديد العاقة بابنه والحب له وهو له عاق كاره يتمنى موته وقوله يدان تثنية يد وهى فى الاصل الجارحة قال فى تاج العروس وتطلق بمعنى القوة لانها بها اه أى لان القوة تكون بواسطة اليد ولذا ينسب الفعل اليها قال تعالى مما عملت أيدينا وقال مما كسبت أيديهم وهو المراد هنا وهو اسم ليس أى ماليس لى به قوة يقال لا يدين لك بكذا أى لا قوة ومنه والسماء بنيناها بأيد وقوله قطاة بقاف وطاء طائر معروف وعلقت بالبناء للمجهول وهى اذا علقت من جناحها تكون شديدة الاضطراب فشبه خفقان قلبه بها حينئذ والوشاة بضم الواو وبالمعجمة جمع واش الساعى بالفساد بين الناس ومراده من يسعى بينه وبين عفراء وقوله فلانة كناية عنها وفلان كناية عنه والخلة بالفتح الصديق للذكر والانثى والواحد والجمع وقوله اذا ما جلسنا أى أنا وهى وقوله نستلذه أى ذلك المجلس أى نعده لذيذا لما فيه من الانس وقوله تواشوا بفتح الفوقية والمعجمة أى أذاعوا عنا المكروه وأن اجتماعنا على سوء أساءهم الله وقوله حتى أمل أى أسأم مكانى وأنفر منه وقوله تكنفنى بفوقية فكاف مفتوحتين فنون

ولو أن واش باليمامة داره * وداري بأعلى حضرموت أتاني
وإني لأهوى الحشر إذ قيل إنني * وعفراء يوم الحشر نلتقيان

(قوله فحذفت على وجعل مجرورها مفعولا) أي وكل ما هو كذلك فهو حرف جر لأن حروف الجر معدّة لتعدية العامل إلى مفعوله لكن قد ناقش السكبرى بجواز أنه من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كما في قولهم جلست قرب زيد أي مكان قربه وإن كان قليلا اللهم إلا أن يقال حذف الظرف وإقامة المضاف إليه مقامه خاصة بكون المضاف إليه مصدرا كما قال ابن مالك

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك في ظرف الزمان يكثر

كذلك مشدّدة بعدها فاء فنون أي أحاط بي الواشون متعددين ولو كان منهم واحد فقط لكفاني في الضر والأذى فإن كلا منهم أمر من غصص الموت وأنكى من العذاب الأليم فكيف وقد اجتمعوا وقوله ولو أن واش الخ يريد أنه لولوعه هؤلاء الوشاة به لو كان بين الواحد منهم وبينه الشقة البعيدة لجهد نفسه وأتاه وقوله وإني لأهوى الحشر أي أحب البعث وإن كان بعد موت وأهوال شتى لما فيه من اجتماعي وإياها (قوله أي وكل ما هو كذلك الخ) يشير إلى أن المصنف أشار إلى قياس من الشكل الأول اقتصر منه على الصغرى نظمه هكذا على في البيت حذفت وجعل مجرورها مفعولا وكل ما هو كذلك فهو حرف جر ينتج على حرف جر وقوله لأن حروف الجر معدّة بكسر العين المهملة اسم فاعل أي مهيئة بوضعها لتعدية الخ أي وحيث كان الباء مفعولا فالمعدّى له إنما هو حرف جر ولا يصلح من حروف الجر هنا إلا على وقوله لكن قد ناقش الخ هو للشارح وعبارته في المصرية إن قلت غاية ما فيه حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وهو كثير فلم لا يرتكب هنا قلت لأن القائل باسميتها يجعلها ظرفا كفوق والظروف لا تحذف ويقام المضاف إليها مقامها وكثرته في نحو آتيك صلاة العصر وخفوق النجم أي وقت صلاتها ووقت خفوقه إنما هي في ظروف الزمان وأما ظروف المكان فذلك فيها قليل كجلست قرب زيد أي مكان قربه فلا يخرّج مثل قضاني عليه اه ولما كان قوله فلا يخرّج الخ قابلا للطعن ولذا ناقشه الشمني بأن كونه قليلا لا يمنع من حمل البيت عليه بل من حمل الآية عدل المحشي إلى إبطال كونه من حذف المضاف الخ بكون هذا مخصوصا بكون المضاف إليه مصدرا فقوله حذف الظرف أي المكاني وخاصة بالرفع خبر حذف أي مخصوص بكون المضاف إليه مصدرا كما في المثال بخلاف ما في البيت فليس كذلك فصحت السكبرى وذلك لأن على إذا كانت اسما بمعنى فوق فهي ظرف مكان وقد حذف فاتصل الضمير بالفعل وأتى بنون الوقاية

فحذفت على وجعل مجرورها مفعولا وقد حمل الأخفش

ويجرر وفي الأشموني قال أبو حيان الذي سمع حذف الحرف منه وانتصاب الاسم اختار واستغفر وأمر وكنى ودعا وسمى وزوج وصدق وإنما جاز ذلك في هذه الافعال لتعين الحرف وتعين محله ولا يجوز القياس عليها وان تعين الحرف

وظروف المكان لا تحذف ويقام ما أضيفت هي اليه مقامها الا ان كان ذلك المضاف اليه مصدرا كجلست قرب زيد والضمير في على بمعنى فوق ليس مصدرا فلا يكون من قبيل حذف المضاف وفي الأشموني وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر فينتصب انتصابه أي فيكون مفعولا فيه بطريق النيابة نحو جلست قرب زيد أي مكان قربه ولا يقاس على ذلك لقلته فلا يقال آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه انتهى قال الصبان قد يسلم لك أن تقول هذا من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وذلك مقيس عند الناظم اذا كان المضاف اليه غير قابل لنسبة الحكم اليه كما هنا اذ لا يتوهم كون الجلوس في القرب بالمعنى المصدري فلم حكم على هذا بأنه غير مقيس انتهى فيظهر ان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مشروط بكون المضاف غير ظرف مكان ليس بمصدر وأن يكون غير قابل لنسبة الحكم اليه وأيا ما كان ففوق الذي هو معنى على على أنه اسم في البيت ليس بمصدر وهو قابل لنسبة الحكم اليه فلم يصح كون على اسما بمعنى فوق محذوفا هذا ويظهر لي أنه لا حاجة في رد هذا القول الى ذلك كله اذ لا يحتاج اليه الا لو كان المعنى عليه صحيحا في ذاته مع انه لا معنى لقوله قضى فوق الاستكلافات باردة (قوله ويجرر) أي كونه مخصوصا بما ذكر وفي الأشموني خاتمة مما ينوب عن الظرف أيضا صفته وعدده وكليته وجزئيته نحو جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد أو نصف اليوم نصف البريد انتهى فلم يقصر النيابة عن الظرف على المصدر كما قال المتن وقد ينوب عن مكان مصدر الخ نعم ليس قضى من الامور التي ذكرها (قوله قال أبو حيان الخ) اعتراض على المصنف في استدلاله وحاصله ان الذي سمع فيه حذف الجار وانتصاب الاسم الذي كان مجرورا به مفعولا ألفاظ مخصوصة ليس قضى منها ولا يجوز القياس عليها وقوله اختار أي كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا ومن قومه في غير القرآن وقوله واستغفر أي كاستغفرت الذنب ومن الذنب وقوله وأمر أي كأمرت زيدا كذا وبكذا قال تعالى أمر أن لا تعبدوا الا اياه وقال وأمر أهلك بالصلاة وقوله وكنيت نحو كنيت زيدا أبا محمد وبأبي محمد وقوله ودعوت يعني الذي بمعنى سميت كدعوت ابني محمدا وبمحمد وكذا سمي وزوجته هندا وبهند وصدق زيدا الرؤيا وفي الرؤيا قال تعالى لقد

صدق

تعين محله فلا يجوز بريت القلم السكين خلافا لعلى بن سليمان قال الشمنى وينبغى
على هذا أن يقال ان قضى فى البيت مضمن معنى قتل أو أهلك فتعدى بنفسه لانه
ليس واحدا من هذه الافعال ولا يخفى عليك ان هذا التضمين يرد على استدلال
المصنف ثم قد يقال يرد على أبى حيان قولهم رميت السهم ورميت به ورضيت هذا
الفعل ورضيت به وعلمت المسئلة وعلمت بها ونحو ذلك

صدق الله رسوله الرؤيا ولقد صدقكم الله وعده وقوله فلا يجوز بريت القلم الخ أى
مع ان الحرف متعين وهو الباء ومحله كذلك وهو السكين ولا لبس وقوله خلافا لعلى
الخ أى حيث فرق بين ما اذا تعين الحرف ومحله فيجوز قياسا وما لا فلا وقوله على هذا
أى ما ذكره أبو حيان من حصر ذلك فى الافعال المذكورة المقتضى ان قضى ليس
منها ومن عدم القياس عليها وقوله فلا يخفى عليك الخ تتميم من المحشى لغرض
الشمنى من سوق كلام أبى حيان وترتيب ما رتبه عليه من الرد على المصنف فى
الاستدلال بالبيت على ان فيه حذفا وان المحذوف حرف وقوله يرد على استدلال
المصنف أى فانه حينئذ لا يكون من قبيل ما حذف منه الجار بل من قبيل المتعدى
بنفسه لتضمنه معنى ما هو متعد بنفسه (قوله يرد على أبى حيان) أى فى حصره
الافعال المذكورة فيما ذكر وقوله ونحو ذلك لا يخفى أن هذا احالة لا مجال للنحو
فيه الا أن يكون المراد مما سمع من ذلك أى كشكرته وله ونصحته وله وسمعته وله
﴿قلت﴾ وقد استقريت ما ورد من ذلك فالذى اتفق لى جمعه الى الآن زيادة عما
ذكر سأل ومنى بالتشديد وأسمى بالهمزة وعير بالمهملة والتحتية وكال ووزن وعفا
وهدى وواعد ورضى ورمى وعلم وعلق تقول سألته كذا وعن كذا ومنيته الشئ
وبالشئ قال الفرزدق

فاذعق بضأنك يا جرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا

وأسميت ابنى محمدا وبمحمد وعيرته الدين وبالدين وكلته البر ومن البر ووزنته التمر
ومن التمر وعفوت الذنب وعن الذنب وهديته الطريق والى الطريق وواعدته وفاء
وعلى وفاء ورضيته ورضيت به ورميت القوس وعن القوس وعلمت الامر وعلمت
به وعلقته وبه ثم يؤخذ من صنيعهم أن هذه الافعال أعم من أن تكون متعدية
لواحد أو اثنين وذلك المحذوف منه الحرف هو ذلك المفعول الواحد كنصحته
أو المفعول الثانى كسميت ابنى محمدا وهديته الطريق وما كان منها متعديا للثانى
بحذف الحرف هو ما سمع متعديا الا ثنين من غير باب ظن الذى أشار له المحشى فيما
سبق وقد ضبطت جميع ما ذكره أبو حيان وما زاده المحشى وما استدركته فى قولى

تعدى الى المفعول مع نزع خافض * سماعا من الأفعال جملة ما ترى

ونعرف في المقام ان تساوي الاستعمالان قيل يتعدى ولا يتعدى أو الحرف اغلب فالنصب بنزعه أو عدمه فهو زائد ويحتاج الى استقراء

فينتصب الاسم الذي بعدها أتى * على أنه المفعول فيه بلا مرا
فسمى وأسمى أو دعا وكذا كنى * وزوّجه واستغفر اختار عيرا
أمرت صدقت الوعد كلت وزنته * عفا وهدى منى وواعد أب ى
رشيت رميت القوس أيضا علمته * شكرت نصحت اسمع علقت فنقرا

ونقر أمر من التنقير وهو التفتيش أى فتش فى دواوين اللغة فربما يظهر بالاستقراء غير هذه الافعال أيضا لمن نقب فى بلاد كتب اللغة (قوله ونعرف فى المقام الخ) هذا كالتورك على ماسلف من الحصر أيضا أى أنه يعرف فى المقام أى مقام حذف الجار وانتصاب الاسم الذى كان مجرورا به وتعدى الفعل بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى أنه لا يطلق القول بأن هذا من باب النصب بنزع الخافض ولا أن هذا الفعل يتعدى بنفسه أو بالحرف بل ينظر ان كان هذا الفعل ورد متعديا بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى وكان وروده بكل منهما سواء أى من غير أن يكون بأحدهما أكثر من الآخر فانه يقال فيه يتعدى ولا يتعدى أو يتعدى ويلزم بمعنى أنه يوصف بكل منهما ويجوز استعماله بكليهما والتعدى واللزوم أعم من أن يكون بالنظر الى المفعول الواحد أو الى الثانى من المفعولين على ما عرفت وان كان ورد لازما فى الغالب فلم يتعد فى أكثر استعماله الا بالحرف وورد متعديا بنفسه لكن قليلا فحينئذ اذا ورد متعديا بنفسه محذوفا منه الحرف يقال ان ذلك الاسم منصوب بنزع الخافض نظرا الى ان أكثر وروده مجرورا بالحرف وان كان بالعكس فيقال هذا الحرف زائد لورود الفعل متعديا لهذا الاسم فى الاكثر بدونه (قوله ويحتاج الى استقراء) أى يحتاج الحكم على أى اسم ورد كذلك بأنه منصوب بنزع الخافض أو الحرف فيه زائد أو ان هذا الفعل مما يتعدى ويلزم بالاعتبار المذكور الى استقراء وتتبع كلام العرب حتى يعلم الأقل والأكثر والمساوى ومقتضاه أنه لا يصح الحكم الآن بشئ مما ذكر الا لمن استقرأ فيكون تلميحا بالرد على المصنف أيضا أقول وكذلك لا يصح الحكم على فعل بأنه خارج عن هذا الباب الا بالاستقراء التام وهو متعسر بل متعذر وأنت ترى أنه ظهر لنا بالتنقير أفعال زيادة عما ذكره أبو حيان والمحشى فجائز أن يكون قضى مما يظهره الاستقراء أيضا ومما يشهد له قول صاحب القاموس وقضى مات وعليه قتله اه فصرح بأن قضى بمعنى قتل يتعدى بالحرف وبخصوص على ولا شك ان قضى فى البيت من ذلك وفى الآية فلما قضينا عليه الموت ليقض

علينا

(قوله أي نكاح) تفسير للسر من قوله على سر ان قلت مادة الوعد تتعدى بالباء تقول وعدتك بكذا فهي المقدرة هنا لا على قلت المفاعلة من الوعد تتعدى بعلى تقول تواعدنا على كذا نعم يمكن أن يقال مبني التقدير كون مصدوق السر النكاح فالمراد الشئ المسر المخفي ونحن نمنعه ونقول هو مفعول مطلق أي وعدا سرا أو انه حال أي مسرين وعلى كل فالاستثناء بعد منقطع لان القول المعروف نحو اني أحبك أو أنت عاقلة ونحو ذلك مما لا يعد وعدا بالخطبة ولا تعريضا بها (قوله أي مسلوك الملك) أي طريقك

الخ بمار بك وقال الشاعر وان كان من قبيل آخر * قضاها الغيري وابتلاني بحبها أي مل منصفا ورد عن المصنف سهام الجماعة (قوله تفسير للسر) أي لا لسرا المنصوب والا نصبه وقوله نعم الخ استدراك على ما يوهمه توجيه تقدير على من ان سلكه المصنف لا شئ عليه بأنه مبني على أحد احتمالات وقوله مبني التقدير أي تقدير الحرف وهو على كون السر بمعنى النكاح والمراد الشئ المسر بفتح السين مبنيا للمفعول من أسر ونحن نمنعه أي نمنع كونه مصدوقه المحوج الى التقدير هذا ولا يخفى ان المصنف لم يسق الآية مساق الاستدلال بل بعد ان استدل بالبيت ذكر أن الاخفش حملها على ذلك المعنى الذي يستأنس به لما ادعاه وأثبته بالدليل (قوله وعلى كل) أي من تقدير الحرف أو كون سرا مفعولا مطلقا أو حالا وقوله فالاستثناء بعد أي في قوله الا أن تقولوا وقوله منقطع الخ فيه أمور الاول انه غير متعين بل يصح كونه متصلا وهو ما جرى عليه الجمهور وصدر به أبو السعود اذ قال الا أن تقولوا قولا معروفا استثناء مفرغ مما يدل عليه النهي أي لا تواعدوهن بالسر مواعدة ما الا مواعدة معروفة غير منكرة شرعا وهي ما يكون بطريق التعريض والتلويح أو لا تواعدوهن الا مواعدة بقول معروف الثاني ان من جعله منقطعا لم يجعل علته ما علل به المحشي من أن القول المعروف لا يعد وعدا الخ بل كون المستثنى منه المراد به التصريح والقول المعروف هو التعريض فكأنه قال ولا تصرحوا بالخطبة بأن تذكروا صريح النكاح لكن ما عرف شرعا من التعريض به فلكم ذلك كما أشار له الجلال وصرح به جمله الثالث أن كون القول المذكور من نحو اني أحبك مما لا يعد وعدا بالخطبة ولا تعريضا غير ظاهر فان أراد انه ليس وعدا بالخطبة بل هو خطبة بالفعل لا وعد بها صراحة ولا تعريضا فهو وان كان مما يرشح الانقطاع يفسد المعنى وكون ما ذكر ليس وعدا ولا تعريضا مخالف لما ذكروه ففي الفخر ذكر سائر المفسرين من ألفاظ التعريض انك لجميلة واني فيك لراغب وانك لنافعة اه لكن يمكن أن هذا ليس تعريضا في مذهب

على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا أي على سر أي نكاح وكذلك لا تعدن لهم سر الملك المستقيم أي على سر الملك والثاني انهم يقولون نزلت على الذي نزلت أي عليه

يعنى الاسلام يريد يعترض عليه كما يعترض العدوّ على الطريق للمارّين وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن أى عليهما وأما القول بانه منصوب على الظرفية ففيه أن أسماء المكان الخاصة يجب التصريح معها بلفظ فى كالطريق والدار بخلاف أمام وخلف من المبهمات وقوله كما عسل الطريق الثعلب شاذ (قوله كما جاء ويشرب مما تشربون) يعنى أن حذف العائد المجرور بمثل ماجرّ به الموصول انما ثبت فيما اذا كان الجار حرفا لا اسما (قوله أو أجد على النار هدى) أى أو أجد على مكان يقرب من النار هدى أى شخصا يهدينى الى الطريق فهو كقولهم زيد عدل ثم ظاهر المصنف ان استعمالها فى هذا الاستعلاء حقيقى

المحشى وفى أبى السعود وقيل هو استثناء منقطع من سرا وهو ضعيف لأدائه الى جعل التعريض موعودا به وليس كذلك اه ثم فى الفخر أيضا ما نصه لما أذن الله تعالى فى أول الآية بالتعريض ثم نهى عن المسارّة معها دفعا للريبة والغيبة استثنى منه أن يساررها بالقول المعروف وذلك أن يعدها فى السر بالاحسان اليها والاهتمام بشأنها والتكفل بمصالحها حتى يصير ذكر هذه الأشياء الجميلة مؤكدا للتعريض الاوّل اه فالانقطاع على هذا الظاهر والله أعلم (قوله يعنى الاسلام) فى الكشاف لأقعدن لهم صراطك المستقيم لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يقعد العدوّ على الطريق ليقطعه على سالكه وانتصابه على الظرف كقوله كما عسل الطريق الثعلب وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن أى على الظهر والبطن اه واعترضه اليمنى بأن المكان لا يقبل النصب على الظرفية الامبهما وماهنا غير مبهم والبيت شاذ والزجاج صرح بأن على فى المثال مقدّرة لامن باب المنصب على الظرفية فلو ترك قوله وانتصابه على الظرف وذكر اثر قوله كما يقعد العدوّ على الطريق ليقطعه وشبهه الزجاج الخ لما امتدّت عين اليمنى اليه ولذا عدل المحشى عن عبارته لما ذكر ثم تعقبه باعتراض اليمنى فتنبه فقوله وشبهه الزجاج بقولهم الخ أى فى أنه على تقدير الحرف وهو على لا نصب على الظرفية لما يرد عليه مما ذكره المحشى بقوله وأما القول بأنه منصوب على الظرفية الخ وهو قول الزمخشرى (قول المصنف الاستعلاء) هو كون الشئ فوق شئ أعم من أن يكون حسا أو معنى فهو فى كل حقيقى وقوله اما على المجرور أى نفسه وهو الحقيقى وقوله أو على ما يقرب منه هو المجازى (قوله كقولهم زيد عدل) أى أن هدى مصدر بمعنى اسم الفاعل أو على تقدير مضاف أى ذا هدى والهادى ليس مستعليا على النار بل على مكان قريب منها وقوله أن استعمالها أى على فى

كما جاء ويشرب مما تشربون أى منه ولها تسعة معان (أحدها) الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو على ما يقرب منه نحو أو أجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق * وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض

هذا

(الثانى) المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) المجاوزة كعن كقوله

وفى الشرح أنه مجازى وهو الذى سبق للمصنف فى أول حرف الباء وأنشد هنالك
وبات على النار الندى البيت وتقدم الكلام عليه (قوله المصاحبة) يمكن انها
فى الآيتين لاستعلاء ما قبلها على ما بعدها وغلبته له

هذا الاستعلاء أى الذى يقرب من المجرور حقيقى أى استعمال فيما وضع له وانما
كان هذا ظاهر المصنف لانه جعله قسيما لسابقه مدرجا اهما معا فى الاستعلاء الذى
جعله معنى على ولم يفرق بينهما الا بغلبة الاول وعدم غلبة الثانى فهو ظاهر فى أن
على فيهما بمثابة واحدة وقوله وفى الشرح أنه مجازى حيث قال وهذا الاستعلاء
أى المعنوى حقيقى كما ان الحسى كذلك اذ لم توضع على للاستعلاء بقيد كونه حسيا
بل وضعت للاستعلاء أعم من أن يكون حسيا أو معنويا اذا كان بالنسبة
لمجرورها اه فقوله اذا كان بالنسبة لمجرورها يقضى بان ما كان استعلاء بالنسبة
لما يقرب منه لم توضع له على فاستعمالها فيه مجاز وهذا خلاف ما درج عليه
الرضى حيث قال اما حقيقة نحو زيد على السطح أو مجازا نحو عليه دين وعليه
القصاص قال لان الحقوق كأنها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى كان على
ربك حتما مقضيا تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه اذا صار الشئ مشهورا
فى الاستعمال فى شئ لم يراع أصل معناه كتوكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه
ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه
اه وقوله وهو الذى سبق للمصنف تورك عليه بمنافاة ظاهر كلامه هنا لما سلف
وقد يقال ينزل ما هنا على ما هناك أو جرى فى كل على قول أو ما هناك انما هو
فى تسمية ما يقرب استعلاء تسمية مجازية وما هنا ان استعمال على فى ذلك حقيقة
فاختر لنفسك ما يحلو (قوله البيت) هو قوله

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

أى تشتعل تلك النار لمقرورين أى شخصين مبرودين يصطليانها أى يستدفآن
بها والندى الكرم والمحلق بكسر اللام اسم رجل من واد أبى بكر بن كلاب وهو
الممدوح بملازمة الندى له وما توهمه كلام الشيخ الدسوقى من أن المحلق الموقد
للنار مط لقانيس بصحيح (قوله فى الآيتين) أى الممثل بهما للمصاحبة وقوله
لاستعلاء الخ أى فلا يصح الاستدلال بهما حينئذ على معنى المصاحبة لاحتمالهما
لما ذكر لاستعلاء ما قبلها أى المال على ما بعدها أى الحب أى ان المال
متمكن من حب صاحبه له تمكن الراكب من المركوب وقوله وغلبته أى المال
له أى الحب بحيث يكون له كالاسير وفى الكشاف على حبه مع حب المال
والشح به كما قال ابن مسعود أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر

(قوله أي عني) أي تجاوزت عني أي بعدت عني من حيث الانتقام بسبب الرضا نظير سافرت عن البلد اذ المجاوزة بعد شيء عن المجرور بسبب العامل والمراد بالبعد التعدي ولو لم يكن انتقال نحو أخذت العلم عن زيد وبعد البيت *

ولا تنبو سيوف بني قشير * ولا تمضي الأسنة في صفاها

والبيت للقحيف بن خمير اسلامي مقل شبب بخرقاء التي شبب بها ذو الرمة (قوله في ليلة الخ) هو لعدي بن زيد وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح أبيات الكتاب وقبله

يشتاق قلبي الى مليكة لو * أمست قريبا لمن يطالبها
ما أحسن الجيد من مليكة و اللبات اذ زانها ترائبها

الخ وقيل على حب الله وقيل على حب الايتاء يريد أن يعطيه وهو طيب النفس باعطائه اه وعلى أن الضمير لله فهي تعليلية وعلى أنه للايتاء فهي استعلائية كالذي أشار له المحشي وما قبلها في الآية الثانية الناس وما بعدها هو الظلم أي ذو مغفرة للناس المتمكنين من الظلم لكثرة صدوره منهم (قول المصنف بنو قشير) بضم القاف و بالشين المعجمة قبيلة وقوله لعمر الله خبره محذوف وجوبا أي قسمي وقوله أعجبني جواب اذا وضمير رضاها لبني قشير وأنث باعتبار القبيلة (قوله نظير سافرت عن البلد) أي جاوزته بسبب السفر وقوله بعد شيء أي كبني قشير من حيث الانتقام وكالمتكلم في المثال وقوله عن المجرور أي كالمتكلم في البيت والبلد في المثال وقوله بسبب العامل أي كرضي وسافر فيهما وقوله التعدي أي عدم لزوم صاحبه أعم من أن يفارق كما في البيت والمثال أولا كما في المثال الاخير ولا تنبو بالنون قبل الموحدة أي لا تكل وقوله ولا تمضي الاسنة أي الرماح وقوله وقوله في صفاها أي في صفاحها المتينة الشبيهة بالصفا وهي الحجارة الصلدة أي لا تنفذ فيها الرماح بمتانتها وقوتها وقوله للقحيف بقاف فمهملة آخره فاء وخمير بمعين مهملة بوزن زبير فيهما كما في القاموس وقوله مقل أي من الشعر وقوله شبب بمعجمة فموحدتين أولاهما مشددة من التشبيب وهو ذكر محاسن النساء والتغزل فيهن (قول المصنف ضمن معنى عطف) أي فتكون حينئذ على على بابها فلا شاهد فيها وانما ضمن الفعل ما يتعدى اليها وقوله حمل أي رضي على نقيضه فعدى بعلى مثله وحمل النقيض على النقيض كثير كحمل النظير على النظير (قوله مليكة) مصغرا اسم محبوبته وقوله لو أمست جوابه محذوف أي لكان أروح للفؤاد وأسلم من أليم البعاد مثلا وقوله لمن يطالبها أي يطلب وصالها والجيد بكسر الجيم العنق واللبات بفتح اللام وتشديد الموحدة جمع لبة وهي موضع

القلادة

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها
أي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال * في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا الا كواكبها

يا ليتني ليلة اذا هجع الناس ورام الكلام صاحبها

في ليلة الخ وقال صاحب الاغاني انها لاحيحة بن الجلاح بن الحريش الاوسي يكنى أبا عمرو وبعدها

لتبكني قينة ومزهرها * ولتبكني قهوة وشاربها

ولتبكني ناقة اذا رحلت * وغاب في سربخ مناكبها

ولتبكني عصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها

القلادة منه والترائب جمع تريبة أولا مفرد له عظام الصدر وأراد باللبات نفس القلائد مجازا وأن ترائبها هي التي زانت القلائد لا العكس كما قالت ولادة

ليس حسن الخضاب زين كفي * حسن كفي مزين للخضاب

وقوله اذا هجع الناس أي ناموا وقوله ورام الكلام أي قصده صاحبها أي صاحب تلك الليلة أو المرأة لاشتداد الظلام فهو كناية عن تمكن الليل وقوله في ليلة الخ لعله متعلق بمحذوف هو خبر التمني أي أكون معها مثلا وقوله لا ترى بها أحدا في الشواهد قال الاعلم تمنى أنه يخلو بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما فيها الا الكواكب لو كانت ممن يخبر واستشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكي لانه في المعنى منفي ولو نصب بدلا من أحد لكان أحسن لان أحدا منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى اه لكن لا يخفى أن القافية مرفوعة اه (قوله لاحيحة) بمهملتين كجهينة والجلاح بجيم ثم مهملة كغراب والحريش بمهملة آخره معجمة كامير ووهم المجد الجوهري في تقييده بالاهمال وقوله لتبكني قينة اللام في لتبكني للامر والقينة بفتح القاف وسكون التحتية الجارية المغنية والمزهر بكسر الميم وسكون الزاي عود الطرب والقهوة من أسماء الخمر وقوله اذا رحلت بالراء المضمومة والحاء المهملة مبنيا للمجهول من رحلت البعير من باب نفع شددت عليه رحله كما في المصباح وقوله في سربخ بالسين والراء المهملتين والموحدة والخاء المعجمة كجعفر أي أرض واسعة مضلة والمناكب جمع منكب كمسجد أي وسارت حتى غاب الخ وقوله عصبة أي جماعة وقوله ما عواقبها أي عواقب اجتماعها أي اذا اجتمعت لمهمة لم يدر ماذا يكون فيها وكأنه استشعر من نفسه أنه سيقتل عشقا فاستندب هذه المذكورات (قول المصنف معنى ينم) بفتح الياء وكسر النون وتشديد الميم من النميمة بابه ضرب وقتل فعدي بعلى كما تعدى مادة النميمة بها وهي للاستعلاء المعنوي (قول المصنف ولتكبروا الله الخ) جعله الزمخشري من التضمين فقدر حامدين على ما هداكم واعترضه المصنف في شرح التسهيل بأنه

أي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم (الرابع) التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم أي لهدايته اياكم

(قوله الرمح) يصح نصبه باجراء القول مجرى الظن والطعن بالرمح من باب نصر وبمعنى الذهاب فى الارض من باب نصر وذهب والبيت لعمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عصم بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه ابن زبيد الاكبر بن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدى المذحجى يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد زبيد فاسلم فى سنة تسع أو عشر فاقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح فى وقعة

بعده قول الداعى على الصفا الله أكبر على ماهدانا والحمد لله على ما أولانا فيأتى بالحمد بعد تعديته التكبير بعلى ونظر فيه بأن المستفاد من الأول غير المستفاد من الثانى (قول المصنف علام تقول الخ) على هى حرف الجر دخل على ما الاستفهامية فحذف ألفها (قوله يصح نصبه) أى مفعولا أول وجملة يثقل الثانى وقوله باجراء الباء سببية تعليل لصحة النصب لتوفر شروط اجرائه مجراه ولذا أورده المصنف فى التوضيح شاهدا على اعمال تقول عمل تظن كما قال متى تقول القلص الرواسما * وفى كلام المحشى ايماء الى أن رفع الرمح أقرب أى على انه مبتدأ مخبر عنه بما بعده والجملة محكية بالقول لكن قد يقال بعده قوله عاتقى اذ لو أراد الحكاية لقال عاتقك الا أن يقال هو من الحكاية بالمعنى نحو فحق علينا قول ربنا انا لذائقون ثم العاتق فى البيت الكاهل ومعنى البيت لأى شئ تقول أن الرمح يثقل عاتقى أى أنى أحمل السلاح اذا لم أقاتل عند كر الخيل فانى لا أحمله الا للطعن به (قوله من باب نصر) مقتضاه انه من هذا الباب فقط وهو تابع فى ذلك للشارح اذ قال وعين طعن مضمومة لكن فى القاموس طعنه بالرمح كمنعه ونصره طعنا ضربه ووخزه وفى المصباح بعد ان ذكر طعن بالرمح وطعن فى الارض أى ذهب وطعن فى السن كبر وطعنت فى أمر كذا دخلت وطعنت فيه بالقول قدحت وعبت وذكر أن الكل من باب قتل قال وأجاز الفراء يطعن فى الكل بالفتح لمكان حرف الحلق اهـ (قوله ابن عصم) بمهملتين بوزن قفل وزبيد كزبير كما فى الاسد فما اشتهر من فتح زايه وكسر موحدته خطأ ومنبه كمحدث وسعد العشيرة كقبيلة سمى بذلك لانه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلثمائة رجل ومذحج بمعجمة فجيم بوزن مجلس والزبيدى المذحجى نعتان لعمرو وقوله فأسلم أى مع قومه وعاد معهم الى بلادهم ثم ارتد فى زمن أبى بكر مع الاسود العنسى ثم أسلم ثانيا فى زمنه وقوله يوم القادسية بالقاف والدال والسين المهملة موضع بقرب الكوفة من جهة الغرب وهى آخر أرض العرب وأول حد سواد العراق ويومها وقعة

وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقى اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت (الخامس) الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان أى فى زمن ملكه

نهاوند فحمل فمات بقرية من قراها يقال لها روذة سنة احدى وعشرين وقبل البيت ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جداول زرع أرسلت فاسبطرّت

هتفت بخيل من زبيد قد اعسبت * اذا طردت جالت قليلا فكرّت

فجاشت الىّ النفس أوّل مرة * فردّت على مكروهها فاستقرّت

زور بضم الزاى جمع أزور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدّت (قوله السادس موافقة من) فيه وما بعده أدنى تسمح اذ المعنى ليس الموافقة بل المعنى الذى عليه التوافق وكذا الثامن اذ السكون زائدة ليس معنى قال الشمنى من المعنى السادس حديث بنى الاسلام على خمس أى من خمس فلا يقال ان الخمس هى الاسلام فكيف يكون مبنيا عليها ولا حاجة لجواب الكرمانى بان الاسلام عبارة عن المجموع وهو غير كل واحد من اركانه ولك أن

عظيمة كانت بها فى خلافة عمر رضى الله عنه ونهاوند بنون مفتوحة أوله وبعد الواو نون مدينة بالعجم كان بها وقعة مع الاعاجم رئيسهم الفرزان فى مائة وخمسين ألفا فانكسروا وهرب الفرزان الى همدان فوجد بغالا محملة عسلا فعوّقته فنزل عن فرسه هاربا فى الجبل فتبعه بعض الصحابة وقتله فقيل ان لله جندا من عسل وروذة بمعجمة كسكلية (قوله جداول زرع) أى أنهار تسقى الزرع قال التبريزى والتشبيه واقع على جرى الماء فى الانهار لا على الانهار وقوله فى البيت الثانى هتفت هو جواب لما أى ناديت خيلا من زبيد أى فرسانا من اليمن وقوله قد أعسبت بالعين والسين المهملتين ثم موحدة فى القاموس أعسب الذئب عدا وفرّ وقوله اذا طردت بالبناء للفاعل أى جرت للسباق وجالت بالجيم من الجولان وهو قطع جوانب الميدان فكرّت رجعت وقوله فى الثالث فجاشت بالجيم والشين المعجمة أى ارتفعت ونفرت والنفس فاعله وقوله فردّت بالبناء للمجهول أى رددتها على مكروهها أى ما تكرهه من معنيات فاستقرت أى ثبتت وقوله المعوج الزور من الاعوجاج أى ملتوية الاعناق لسرعة انقيادها وقوله مضمن معنى تتقول أى ادّعى ما لم يقل أى فعلى على حالها ولا تجوّز فيه وقوله اذا اكالوا على الناس ويحتمل التضمين أى اذا حكموا على الناس فى الكيل أو اكالوا مجتمعين على الناس وقوله يستوفون أى يطلبون الكيل وافيا (قوله بل المعنى الخ) أى كالابتداء فى من وقوله اذ السكون زائدة الخ أى بل ولا ما يفيده من التأكيد فتسمية هذا معنى من التغليب وقوله فلا يقال الخ أى ان تأويل على بمن دافع له فلا حاجة للجواب وقوله ولك الخ تورك من المحشى على الشمنى بأن تأويل على بمن لا يدفع ما يقال فلا غنى عن جواب الكرمانى (قول المصنف زائدة للتعويض) جعلها زائدة نظرا لوقوعها

ويحتمل أن تتلو مضمن بمعنى
تتقول فيكون بمنزلة ولو
تقول علينا بعض الأقاويل
(السادس) موافقة من نحو
اذا اكالوا على الناس
يستوفون (السابع) مرادفة
الباء نحو حقيق على أن
لا أقول وقد قرأ أبي بالباء
وقالوا اركب على اسم الله
(الثامن) أن تكون زائدة
للتعويض أو غيره فالاول

تقول لابد مما ذكره العلامة الكرماني اذ لا معنى لبناء الشئ من نفسه فلا فائدة فيما ذكره العلامة الشمني الا اخراج على عن أصلها من الاستعلاء (قوله وأبيك قسم وقبله

انى لساقيها وانى لكسل * وشارب من مائها ومغتسل

(قوله ولا يؤاتيك الخ) فى المؤتلف والمختلف للآمدى أنه لسالم بن وابصة الاسدى من شعراء عبد الملك وقبله

يا أيها المتحلى غير شيمته * ومن خليقته الافراط والملق
عليك بالقصد فيما أنت قائله * ان التخلق يأبى دونه الخلق
ياجمل ان يبل سربال الشباب فما * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

فى غير موضعها وان كان المعنى عليها (قوله انى لساقيها) لينظر ما مرجع الضمير فيه من القصيدة ومراد الشاعر انه مع كونه كسولا يسقى غيره ويشرب هو ويغتسل فان الكريم اذا لم يجد من يعمل له يعمل هو أى يتكلف العمل اللازم له ولا يأنف وجملة وأبيك قسم معترض (قول المصنف وقيل المراد الخ) أى فعلى ليست زائدة بل متعلقة بيتكل المؤخر ومفعول يجد محذوف أى شيأ وكأنه قيل على من يتكل حتى يترك العمل (قول المصنف وكذا قيل) أى ومثل ما تقدم من أن حرف الجر متعلق بما بعده لا أنها زائدة للتعويض (قوله ابن وابصة) بالموحدة والصاد المهملة ويؤاتيك فى البيت مهموز الفاء ويجوز ابدال همزه واوا أى لا يعاطيك ويعاملك بما يرضاه أولا يوافقك ويرافقك فيما أصابك من نوازل الدهر الا أخو ثقة فانظر لنفسك أى شخص تثق به فمفعول انظر محذوف والباء متعلقة بتثق (قوله يا أيها المتحلى) بالحاء المهملة فى المتزين والشيمة بالمعجمة الطبيعة وكذا الخليقة والافراط تجاوز الحد والملق بالتحريك الزيادة فى التودد ظاهرا وقوله عليك بالقصد أى الزم التوسط فى أمرك الامور واترك الافراط والزيادة فى حب أو بغض وقوله ان التخلق أى [illegible] تكلف الامور وقوله يأبى دونه الخلق الظاهر ان دون زائدة والمعنى يأبى [illegible] الطبع الاصلى وميله لالزامه غير ما ألوفه فلا بد أن يرجع صاحبه لعادته الاولى [illegible] قيل

كل امرئ راجع يوما لشيمته * ان التخلق يأبى دونه الخلق

وقوله ياجمل بضم الجيم وسكون الميم اسم امرأة وقوله ان يبل بفتح اللام بعد الموحدة من البلا بالكسر الفناء والسربال بكسر السين ما يلبس من قميص أو درع وقوله فما يبقى الخ علة للجواب المحذوف أى فلا حيلة فيه فان كل شئ زائل أو فلى أسوة وعبرة فان كل من عليها فان ولا يبقى على الدنيا أى فيها شئ جديد ولا

خلق

قوله وأبيك يعمل ان الكريم وما على من يتكل ان لم يجد يوما على عليه فحذف أى من يتكل عليه قبل الموصول عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جنى وقيل المراد ان لم يجد يوما شيأ ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل فى قوله ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث الا أخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم استأنف الاستفهام وابن جنى يقول فى ذلك أيضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل

وانما الناس والدنيا على سفر * فناظر أجلا منهم ومنطلق

(قوله بل تم الكلام) أى فلا يقدر لنفسك بخلاف الاول فتأمله (قوله ثم ابتدأ مستفهما الخ) لا يمنع من الاستفهام دخول حرف الجر لان الجار لا ينافى الصدارة ولو مضافا نحو غلام من ضربت لانهما كالشئ الواحد كما سبق مرارا نعم لا يتقدم اذا عمل فى مدخول الاستفهام نحو أعلى زيد مررت فلا يجوز تقدم على قبل الهمزة وأورد فى الكشاف عند قوله تعالى على من تنزل الشياطين اشكالا بدخول على على ماله الصدر وأجاب بان الاسم المتضمن معنى الاستفهام يقدر معه همزة الاستفهام كما فى هل فان أصلها أهل ثم شاع الاستعمال بحذف الاداة وحينئذ فتقدر الهمزة قبل الجار فالتقدير أعلى من ولا يخفى أنه لا يمكنه

بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ مستفهما فقال بمن تثق

خلق بفتح اللام أى بال وقوله فناظر أجلا الخ أى فمنهم من هو منتظر أجله ومنهم منطلق أى ميت وذاهب لفراغ أجله (قوله أى فلا يقدر لنفسك) أى فلا حذف ولا زيادة ولا تعويض والمعنى تأمل وتفكر ويكون الاستفهام فى قوله بمن تثق انكاريا أى لا تثق حينئذ باحد فان أخا الثقة الذى يوثق به مفقود البتة وقوله بخلاف الأول أى ففيه حذف المفعول وعلى كل من القولين فالاستفهام مستأنف (قوله لا يمنع من الاستفهام دخول حرف الجر) أى كما فى قولك من أين جئت وقوله تعالى من أى شئ خلقه وقولهم فيم وبم وحتام وقوله لانهما كالشئ الواحد أى فكان الجار جزء من الاستفهام قال فى الفرائد قولهم الاستفهام له الصدر المراد منه تقدمه على ما كان ركنا فى الكلام كقولك أين زيد لا يجوز أن تقول زيد أين أو مفعولا من المفاعيل كقولك أزيدا ضربت لا تقول زيدا أضربت ولا ضربت أزيدا (قوله بدخول على على ماله الصدر) أى بدخول حرف الجر على ما فيه من معنى الاستفهام وهو من والاستفهام له الصدر وقوله وأجاب الخ عبارته قلت ليس معنى التضمين ان الاسم دل على معنيين معنى الاسم ومعنى الحرف وانما معناه ان الاصل أمن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل فاذا أدخلت حرف الجر على من فقدر الهمزة قبل حرف الجر فى ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الخ كما تقول أعلى زيد مررت اه أى فليس معنى كون من مثلا مضمنا معنى حرف الاستفهام الذى هو الهمزة أنه مفيد معناه مع معنى نفسه كما هو المتعارف فى التضمين بل معنى تضمن اسم أو حرف معنى حرف تقديره قبله واذ دخل حرف الجر هنا فان حرف الاستفهام يقدر قبله وهذا بناء على مذهبه من أنه ليس للاستفهام حقيقة الا الهمزة وأما ما عداها فمضمن معناها

في المضمن معنى الشرط اضمار الأداة قبل الاسم اذهي مختصة بالفعل فما قلنا أحسن والتضمين كما يأتي اشراب الكلمة معنى أخرى من غير تقديرها (قوله حميد ابن ثور) صحابي هلالي وأول القصيدة

نأت أم عمرو فالفؤاد مشوق * يحن اليها نازعا ويتوق

والسرحة الشجرة العظيمة والأفنان الغصون جمع فنن كفرس والعضاه كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة وعضهة وعضه وبعد البيت

وهل أنا ان عللت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ علي طريق

(أخرج) أبو الفرج في الاغاني عن محمد بن فضالة النحوي قال قدم عمر بن الخطاب أن لا يشبب رجل بامرأة الا جلده فكني حميد بالسرحة (قوله ولا معنى له الخ) أبقى الافنان على حقيقتها قال الشارح انما هي كناية عن النساء فيصح اسناد الاعجاب اليهن ويكون غاية في المدح لان شأن النساء لا يعجبهن من فيها أدنى عيب لشدة غيرتهن وأراد بالاسناد

ومعنى تضمينه معناها تقديرها قبله (قوله في المضمن معنى الشرط) أي وهو ما عدا ان من أدواته التي لها الصدارة وحاصل ماذكره أنه ان أمكن الزمخشري تقدير الاداة قبل الاسم المضمن معنى الاستفهام فلا يمكنه تقدير حرف الشرط الذي هو ان قبل الاسم المضمن معناه كمتى نحو متى تقم أقم اذ لا يصح أن تقول ان متى تقم الخ لان حرف الشرط حينئذ يكون داخلا على الاسم وهو متى وذلك لا يصح فتأمل (قوله والتضمين الخ) سيأتيك فيه تحقيق شاف ان شاء الله تعالى وكأن هذا انتقاد آخر على الزمخشري بأن التضمين ليس هو تقدير الحرف بل هو ماذكر ولا يخفى ان هذا مذهب نحوي فتدبر (قوله نأت) بالهمزة بعد النون أي بعدت وأم عمرو محبوبته ومشوق بفتح الميم وضم الشين المعجمة مشتاق ويحن بالكسر بمعنى يشتاق ونازعا بالنون والزاي أي مائلا اليها ويتوق بالتحتية فالفوقية بمعنى يشتاق أيضا وقوله في البيت على كل أفنان مفعول تروق أي تعجب وعلى زائدة فالمعنى تعجب كل غصون العضاه وقوله عضه بوزن عنب آخره مفردا وجمعا هاء وقوله قدم عمر أي حلف يقال قدمت يمينا حلفت كما في القاموس (قوله مأخوذ علي طريق) أي مؤاخذ بما فعلت (قوله على حقيقتها) أي وهي الغصون فلذا كان لا معنى لزيادة على اذ لا معنى لكون سرحة مالك تعجب أغصان شجر العضاه وقوله انما هي كناية عن النساء الخ أي فلما كنى بالسرحة عن المرأة كانت أفنان العضاه كناية عن نسوة أخر أي ان هذه المرأة أعجبت كل النسوة المشبهات بالفروع وحينئذ فما قاله ابن مالك صحيح وقوله أراد أي الشارح

(والثاني) كقول حميد بن ثور
أبى الله الا أن سرحة مالك
على كل أفنان العضاه تروق
... ابن مالك وفيه نظر لان
... انه الشئ بمعنى أعجبه
... له هنا وانما المراد
... بمعنى تعجب

وقوله

القسمة الايقاعية فسقط ماللشمنى (قوله رزئته) بالبناء للمفعول أى أصيبت به وقوسى بفتحتين بينهما ساكن موضع والكلوم جمع كلم كفلس الجرح وتعفو يذهب أثرها بالبرء وجل بالجيم عظم وضميرانها للقصة والبيتان لابى خراش خو يلد بن مرة الهذلى شاعر فارس مشهور أدرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر ومات فى أيامه وهو أحد الفصحاء قتل أخوه عروة ونجا ابنه خراش فانشد

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى أنه قد سل عن ماجد محض

يعنى الذى أجاره قال أبو عبيدة كان يقال ليس لنا من مدح من لا يعرف الا أبو

وقوله القسمة الايقاعية أى ايقاع الاعجاب عليهن وقوله فسقط ماللشمنى هو قوله فى صحة اسناد الاعجاب اليهن نظرلأن اسناد تروق ليس الى أفنان العضاه وانما هو الى ضمير السرحة قال ويمكن الجواب بأن مراده من اسناد الاعجاب ليس اسناد تروق بل اسناد مايترتب على الاعجاب وهو حصول العجب اه يعنى كأنه قال عجبن منها (قول المصنف للاستدراك والاضراب) الاستدراك رفع مايتوهم ثبوته أو نفيه والاضراب الانتقال من غرض الى آخر وهو مساو للاستدراك فى التحقق و ان اختلفا مفهوما فقوله فلان لا يدخل الجنة أى مع السابقين مثال لهما وقوله على انه الخ أى لكنه فهو للاضراب والاستدراك على ماقبله (قوله بفتحتين) أى للقاف والسين المهملة ويجانب فى البيت متعلق بقتيلا وجملة على أنها فى محل نصب على الحال وعامله لا أنسى والتقدير لا أنساه على عفاء الكلوم بل أذكره عافيا كلى وقوله وانما يوكل الخ أى وانما يداوى الجرح القريب وأما البعيد فلا يلتفت له وان عظم فالمراد بالادنى الجرح الحاضر (قوله للقصة) أى فتفسير المصنف له بالعادة حل للمعنى المراد (قوله و بعض الشر الخ) جملة معترضة على القول بمجيئها آخرا (قوله من ألقى عليه الخ) أى على خراش والمراد من كان سببا فى نجاته وقوله على أنه أى من ألقى رداءه وقوله سل بالبناء للمجهول أى خرج عن والدماجد محض أى خالص المجد والمعنى لا أعرف اسمه ونسبه الا أنه ابن كريم بما ظهر من فعله اذلا يفعل ذلك الامن كان كذلك قال أبو عبيدة أغارت ثمال بقوسى فقتلوا عروة أخا أبى خراش وأسروا ابنه خراشا فمن أسروا فوقع لرجل منهم فجهد به أن يخبره من هو فلم يفعل فبينما الآسر وخراش فى ماشية له ضافه ابن عم له قد عرف خراشا فقال له أتعرف مكان أهلك قال نعم فألقى عليه ثوبا مخبراله فاقبل الآسر بالسيف صلتا فقال اسيرى اسيرى فقال كذبت قد أجرته فكف عنه ولحق خراش بأبيه فقال من أجارك فاخبره قال فن الرجل قال

(التاسع) أن يكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله وقوله

فوالله لا أنسى قتيلا رزئته * بجانب قوسى ما بقيت على الأرض
على أنها تعفو الكلوم وانما * نوكل بالأدنى وان جل ما يمضى

أى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد

خراش ومنها البيتان (قوله بكل تداوينا الخ) قبله

وقد زعموا أن المحب اذا دنا * يمل وأن النأى يشفى من الوجد

والقصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمى والدمينة أمه بنت حذيفة السلولية وهو ابن عبيد الله أحد بنى عامر بن تيم الله يكنى أبا السرى اسلامى ومطلعها

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادنى مسراك وجدا على وجدى

وقيل مطلعها

ألا هل من البين المفرق من بد * وهل لليالى قد تسلفن من رد

وهى نحو عشرين بيتا (قوله اسما بمعنى فوق) فلذلك تقبل علامات الاسم أما الحرفية فهى للاستعلاء الجزئى ولا تقبل علامات الاسم ثم ان الاسمية مبنية كما قال ابن الحاجب لشبهها بالحرفية لفظا وتضمنها معنى الاستعلاء فى الجملة بدليل قلب ألفها مع الضمير ياء

ما عرفته فدحه أبو خراش وهو لا يعرفه (قول المصنف بكل تداوينا) أى تداوينا من داء المحبة بكل من القرب للمحبوب والبعد عنه فلم يشف ما بنا من الحب ولكن القرب خير من البعد والدمينة بمهملة كجهينة وقوله اسلامى أى شاعر اسلامى (قوله ألا يا صبا نجد) الصبا الريح الشرقية واضافتها لنجد لهبوبها من جهتها ومسراك أى سيرك والوجد الحزن من الحب وهجت ومسراك خطاب للصبا وهى مؤنثة (قوله المفرق) أى بين الأحباب وبد بضم الموحدة وتشديد الدال أى خلاص وقوله قد تسلفن بالسين المهملة والفاء بينهما لام مشددة أى سلفن ومضين (قول المصنف على هذه) أى التى للاستدراك والاضراب (قول المصنف والتحقيق) هو مبتدأ خبره على كذا (قول المصنف على ذلك) أى كونها خبر المقدر (قول المصنف على غير التحقيق) أى أخذا من الاضراب عنها ففى الحقيقة الدال هو الاضراب بعلى (قول المصنف اسما بمعنى فوق) قال الرضى ولا تلزم الاضافة حينئذ قال الشاعر

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجوان الفلا

أى من فوق بخلاف عن أسما بمعنى جانب فتلزمها اه (قوله علامات الاسم) أى كدخول حرف الجر وقوله فهى للاستعلاء الجزئى مقابل قوله بمعنى فوق الذى معناه فوقية غير مقيدة بشئ وما بعده مقابل ما بعده وقوله مبنية الخ نقل فى الجنى الدانى عن بعضهم أنها معربة حينئذ وقوله لشبهها الخ انما يتمشى عند من يثبتها وقوله وتضمنها الخ أى ولشبهها بها معنى من حيث ان معنى كل الاستعلاء وان كان فى الاسمية كليا وفى الحرفية جزئيا وقوله بدليل قلب ألفها مع الضمير ياء أى كما فى

وقوله بكل تداوينا فلم يشف بنا على أن قرب الدار خير من البعد ثم قال على أن قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ود أبطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء تما ثم أبطل بالثانية قوله على أن قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها أوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج أو هى خبر لمبتدا محذوف أى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك أن الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جىء بما هو التحقيق فيها (والثانى) من وجهى على أن تكون اسما بمعنى فوق

وانما تقلب ألف غير المتمكن بخلاف نحو قناه ورحاه (قوله غدت) الضمير للقطاة بمعنى ذهبت لا بقيد الغدوة لان القطا انما يذهب للماء ليلا وضمير عليه للفرخ والظم‌ء بكسر فسكون ما بين الشربين وتمامه * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل تصل بكسر المهملة تصوّت من العطش والصليل صوت كل شئ يابس والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية آخره معجمة قشر البيض الاعلى وهو عطف على من عليه والزيزاء بكسر الزاى الارض الغليظة ويروى ببيداء ومجهل بفتحتين بينهما ساكن لا يهتدى له والقصيدة لعمر والعقيلى أولها

خليلىّ عوجا بى على الربع نسأل * متى عهده بالظاعن المتحمل

غدت من عليه فلو كانت معربة حينئذ لوجب أن تبقى ألفها حينئذ كما تبقى فى مثل من رحاه ومن قفاه وقوله غير المتمكن أى كاذبه وعليه واليه وقوله بخلاف نحو قناه أى من الأسماء المتمكنة فلم يثبت منهم قلبها ألفا (قول المصنف اذا دخلت عليها من) أى لان من لا تدخل الا على الاسم لا على الحرف اذ الحرف لا يدخل على مثله (قوله لا بقيد الغدوة) قال الأصمعى هو مثل للتعجيل تقول العرب بكرا الى العشية ولا بكورهنا لذاه (قوله ما بين الشربين) أى الزمن الذى بين الشرب الأول والثانى على عادتهم من انهم كانوا لا يسقون الابل دفعة واحدة بل يتركونها ترتاح ثم تعود الى الماء فتكمل شربها فأصل استعماله فى الابل واستعمله هنا فى القطاة استعارة (قوله تصوّت) أى يصوّت جوفها عطشا وقوله بكسر الزاى أى الاولى وظاهره انه ليس فيه الا الكسر وليس كذلك بل فيه الفتح أيضا كما نقله القارى الا ان وزن المكسورة فعلال والمفتوحة فعلاء كحمراء قال وفتح زايه لغة هذيل وقوله ويروى ببيداء بموحدتين بعدهما تحتية أى يروى بدل بزيزاء ببيداء وهى المفازة التى تبيد صاحبها أى تهلكه وقوله لا يهتدى له أى فهو بمفازة مجهولة لا أعلام فيها يهتدى سالكها بها الى سواء السبيل يعنى غدت هذه القطاة من فوق ذلك الموضع بعد تمام ظمئها يصوّت جوفها من شدّة العطش ومن عن قيض أى من جانبه ففيه استعمال عن اسما أيضا (قوله على الربع) بفتح الراء أى منزل المحبوبة وقوله نسأل أى نسأله متى عهده بالظاعن أى الحبيب الذى ظعن عنه أى هل كان عهده به قريبا أو بعيدا وقوله المتحمل أى الذى حمل رحله مسافرا (قول المصنف موضعا آخر) أى تكون على فيه اسما وقوله وفاعل متعلقها أى فاعل الفعل الذى تعلقت به على فمتى كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد فهى اسم كالآية الشريفة فان مجرورها ضمير وفاعل أمسك ضمير ومسماهما واحد وهو المخاطب وكذا قوله هوّن عليك (قول المصنف

وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * وزاد الاخفش موضعا آخر وهو أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى أمسك عليك زوجك وقول الشاعر

(قوله بكف الاله) أى تقديره قال الشارح لا أعرف ورود الاذن بالكف اه فكان الشاعر بناه على اليد بل ورد ان أحدكم ليضع صدقته فى كف الرحمن يربيها له والبيت للاعور الشنى وكان عمر ينشده كثيرا مع ما بعده وهو

فليس بآتيك منهيها * ولا قاصر عنك مأمورها

(قوله فى غير باب ظن الخ) أما فى باب ظن فيجوز لغلبة ظن الانسان لحال نفسه وحمل فقد وعدم على وجد التى من أخوات ظن لانهما ضداها والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره قال

ندمت على ما كان منى فقدتنى * كما يندم المغبون حين يبيع

وقال لقد كان لى عن ضرتين عدمتنى * وعما ألاقى منهما متزحزح

هوّن عليك) من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرّات دخله الخرم أوّل أجزائه وقوله لا أعرف ورود الاذن بالكف أى ورود الاذن من الشارع باطلاق الكف فى جانبه تعالى وقوله بل ورد اضراب عن عدم وروده الذى ادّعاه الشارح وقوله فى كف الرحمن قال البيهقى فى كتاب الأسماء والصفات وأما قوله فى كف الرحمن فمعناه عند أهل النظر فى ملكه وسلطانه اه (قوله فليس بآتيك الخ) أى لا يلحقك منهيها أى ما قدّر الله نهيه أى كفه عنك وقوله ولا قاصر الخ أى ولا يقصر عنك ويبعد مأمورها أى ما أمر الله به أن يوصل اليك فمأمورها مبتدأ وقاصر خبر والجملة بأسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق (قول المصنف لانه لا يتعدّى) علة لكونها فى هذا الموضع اسما أى لانّ الفعل الذى فاعله ضمير متصل لا يتعدّى الى ضميره المتصل أى الى المفعول الذى هو ضمير متصل أى فلو جعلت على فى الآية والبيت حرفا لزم التعدّى المذكور فتبطل حرفيتها تفاديا من المحذور الى غيره وهو اسميتها والالزم ان الشئ الواحد فاعل ومفعول لفعل واحد نحو ظننتنى قائما (قوله لغلبة الخ) أى ان تعلق فعل الفاعل فى باب ظن بالمظنونات والمعلومات وعلم الانسان وظنه بصفات نفسه أغلب من علمه وظنه بصفات غيره فلم يسبق الى الفهم المغايرة بخلاف غير باب ظن فان تعلق فعل الفاعل فيه يكون غالبا بغير الفاعل فلو كان فاعله ومفعوله ضميرين لشئ واحد لسبق الفهم الى المغايرة بينهما (قوله وحمل الخ) أى ان الأصل فى التعدّى الى ذلك هو باب ظن وحملوا فقد وعدم على وجد لانهما ضدّاه (قوله فقدتنى) جملة اعتراضية بين المشبه والمشبه به يدعو بها على نفسه بالفقدان وكذا جملة عدمتنى فى البيت الذى بعده معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وعن ضرتين متعلق بمتزحزح الذى هو مصدر ميمى بمعنى الحدث وهو التباعد (قول المصنف لا يقال ضربتنى) أى لانّ

هوّن عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى

(قوله ولا فرحت بى) بل فرحت بنفسى كما قال تعالى أستخلصه لنفسى واصطنعتك لنفسى (قوله لصح حلول فوق محلها) لان هذا شأن المترادفين وعلى الاسمية مرادفة لفوق ومنع الشارح هذا لا يتوجه فى صناعة الادب (قوله بمحذوف) أى أريد عليك أو اليك مثلا (قوله وما أصاحب الخ) سبق فى أم

أصل الفاعل أن يكون مؤثرا والمفعول به ان يكون متأثرا منه وأصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلهذا لا يقال ضرب زيد زيدا بمعنى انه ضرب نفسه فلذلك لم يقولوا ضربتنى (قوله وعلى الاسمية مرادفة لفوق) أى فلو كان كذلك لصح قولك أمسك فوقك وهوّن فوقك مع أنه لا يصح (قوله ومنع الشارح هذا) أى بانه لا يلزم من كون شئ بمعنى شئ أن يصح حلوله فى محل ذلك الشئ بل متى كان بمعناه وان لم يحل محله بمناه كفى وقوله لا يتوجه فى صناعة الادب أى أدب البحث وذلك لان المنع لا بدّ له من سند والشارح لم يذكر لمنعه سندا فلا وجه له وأما الشمنى فقال الدليل على انه يصح حلوله محل ذلك الشئ أنه بمعناه ولا حجر فى التركيب ذكر ذلك ابن الحاجب فى أصوله فى الكلام على المترادف اه والمسئلة ذات خلاف فى الاصول قال فى جمع الجوامع وشرحه الحق وقوع كل من الرديفين أى اللفظين المتحدى المعنى مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه خلافا للرازى فى منعه ذلك مطلقا أى من لغتين أو لغة وللبيضاوى والصفى الهندى فى منع ماذكر اذا كان الرديفان من لغتين اه باختصار هذا والمحشى قد أقر المصنف كما ترى على عدم صحة حلول فوق محل على فيما أورده وكلام الشمنى يفيد الصحة فيصح أن يقال فى غير القرآن أمسك فوقك زوجك وهوّن فوقك حيث لا حجر فى التركيب ولعل المعنى حينئذ الاشارة الى تمكن بقاء الزوجة والتهوين من المخاطب تمكن المستعلى من المستعلى عليه (قول المصنف لما ذكر) أى لاجل ما ذكر من أنه لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل وقوله لزم الحكم الخ أى لان العلة موجودة اذ مجرور الى ضمير المخاطب كمجرور على فيلزم ما ذكر والاخفش لا يقول بذلك (قول المصنف وهذا كله) أى ما ذكر من الامثلة فى الى وعلى فى البيت والآيات (قول المصنف فى سقيا لك) أى فان اللام فيه لم تتعلق بالمصدر بل بمحذوف أى أريد لك وقوله أى هوّن على نفسك وحينئذ فلم يتعدّ فعل الضمير المتصل الا الى الظاهر فلا محذور فيه (قول المصنف على هذا) أى على حذف المضاف (قول المصنف فاذكرهم) بالرفع عطفا على أصاحب والنصب فى جواب النفى وضميره عائد على قومه (قول المصنف فادعى الخ) أى ففهم ان هم الاولى مفعول والثانية فاعل فورد عليه أن الفعل فيها قد عمل فى

ولا فرحت بى وفيه نظر لانها لو كانت اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرّج اما على التعلق بمحذوف كما قيل فى اللام سقيا لك واما على حذف مضاف أى هوّن على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرّج ابن مالك على هذا قوله وما أصاحب من قوم فأذكرهم * الا يزيدهم حبا الىّ هم فادّعى أن الاصل يزيدون أنفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر عن ضمير المفعول

(قوله وليس كذلك) الحق أنه محتمل ان القوم يزيدون أنفسهم حبا بسبب ما احتووا عليه مما لم يوجد في غيرهم فعلى كل يحتمل الذكر القلبي واللساني (قوله أبي تمام) هو حبيب

فاعل ومفعول كلاهما ضمير متصل وهما لمسمى واحد وهو قومه وهو ممنوع لما يلزم عليه من اتحاد الفاعل والمفعول فأجاب بان الاصل يزيدون أنفسهم فالمفعول اسم ظاهر وهو أنفس ثم حذف فصار يزيدونهم ثم فصلت الواو التي هي الفاعل وأخرت وحذفت النون لانه لم يكن من الافعال الخمسة وأبدلت الواو التي هي الفاعل بلفظهم التي في آخر البيت (قول المصنف ان الضميرين) أي المنصوب والمرفوع وقوله لمسمى واحد أي وهم القوم الذين صاحبهم (قوله الحق أنه محتمل) أي ان البيت محتمل لأن يكون المعنى فيه كما قال ابن مالك أيضا وقوله اذا القوم أي قوم الشاعر وقوله يزيدون أنفسهم الخ أي لانه كلما اجتمع على قوم وجدهم منحطين درجة عن قومه وقوله فعلى كل الخ كان الاتيان بالواو أنسب وأصله للشارح في المصرية تورّكا على المصنف في حمله الذكر على اللساني لانه قدّر لهم بعد قوله فاذكرهم ثم قال وهو في غنية عن ذلك اذ يجوز أن يكون المراد أنه اذا صاحب قوما فذكر قومه أي تذكرهم زاد هؤلاء القوم المصاحبون قومه حبا اليه لما يشاهد من انحطاط رتبة هؤلاء عن قومه ففيه اشارة الى فضل قومه على كل من يصاحبه من الاقوام اه ونديه الشمني فقال ان المصنف نفسه ذكر هذا في شرحه للشواهد اذ قال معنى البيت أنه ما يصاحب من بعد قومه قوما فيذكر قومه الا يزيد أولئك القوم قومه حبا اليه لما يرى من تقاصرهم عن قومه أو لما يسمع منهم من الثناء عليهم والذكر على الاوّل قلبي وعلى الثاني لساني ويشهد للاوّل أنه يروى فاخبرهم اه أي بضم الموحدة من الخبر والامتحان لا من الاخبار والا كان شاهدا للثاني لا للاوّل ثم قوله أي المصنف والذكر على الاوّل قلبي الخ غير متعين اذ يجوز على الأول أن يذكر قومه بتعداد مآثرهم مثلا فلا يرى من المصاحبين مثلها وعلى الثاني أن يتذكر قومه بقلبه فيسمع من المصاحبين مدحهم وكذا يقال في وجه ابن مالك كما أشار له المحشي بقوله فعلى كل الخ نعم ما سلكه المصنف من التورّك يع أظهر وبما تقرر تعلم ما للعلامة الصبان هنا من التساهل اذ قال وجوّز الشمني أن يكون فاعل يزيد ضميرا يرجع الى الذكر القلبي المفهوم من فأذكرهم الخ فانه نسب هذا التجويز للشمني وهو للمصنف كما عرفت وذكر أنه عائد على الذكر القلبي وفيه ما علمت فتأمل (قول المصنف فان مراده) أي الشاعر وقوله انه ما يصاحب الخ أي فالضمير الفاعل عائد على القوم المذكور عندهم والضمير المفعول عائد على قومه فاختلف مسمى الضميرين فيكون الاصل يزيدونهم والواو

وحاصله على ذلك ظنه أن الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده أنه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة في حماسة أبي تمام

ابن أوس الطائى جمع أشعار الحماسة وشرحها المرزوقى (قوله به) أى بالمنهل السابق والقصيدة للنمر بن تولب أولها

شطت بجمرة دار بعد المام * نأى وطول تعاد بين أقوام
حلت بتيماء فى حى اذا احتملوا * فى الصبح نادى مناديهم باشآم
ومنهل لا ينام القوم حضرته * من المخافة آجن ماؤه طامى
قد بت الخ جمرة بجيم وراء

عبارة عن القوم المصاحبين والهاء عبارة عن قومه فالضمير المنفصل وهو الذى تأخر هو الفاعل وأما الأول فمفعول ولا يصح العكس لان هم الأول ضمير متصل بحسب الاصل وقد ذكر المحشى صحة الاحتمالين وهو ظاهر وجوز المصنف ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا لهم المتصل لانه يجوز أن يؤكد بالمرفوع المنفصل كل متصل (قوله الحماسة) أى المتعلقة بالشجاعة وهو بتخفيف السين (قول المصنف تخريج ذلك) أى ما تلى من الآيات من قوله واضمم اليك وهزى اليك وأمسك عليك وفى بعض النسخ ولا يحسن حمل ذلك الخ وهو أولى للاشارة الى أن البقاء على الظاهر لا يقال له عندهم تخريج وقوله على أنه كقوله الخ أى فى انه تعدى فيه فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب ظن وما ألحق به فأحرس فعل رافع للضمير المتصل أى أنا وتعدى الى الضمير المتصل وهو الياء وأما البيت السابق وهو قوله هون عليك فيصح الحمل فيه على ظاهره كما قيل فى هذا البيت كما يصح فيه التأويلات السابقة فالحاصل ان الشعر يجوز ابقاؤه على ظاهره لانه شعر ويجوز تأويله بخلاف الآيات فانها نثر فلا يتساهل فيها (قوله شطت) بشين معجمة مع تشديد الطاء المهملة أى بعدت ودار فاعل شطت وقوله بعد المام أى اجتماع لى بها وقوله نأى بهمزة بعد النون أى بعد وهو خبر لمبتدأ محذوف أى أمرها وأمرى الذى أساءنى نأى الخ وفى نسخ شظت بجمرة نار بظاء معجمة بعد الشين ونار بالنون لا الدال ومعناه التهبت بى بسبب بعد جمرة نار وقوله نأى أى هى أى تلك النار أى سببها نأى أى بعد وقوله وطول تعاد بالفوقية والعين المهملة مصدر تعادى من العداوة والمراد بالاقوام قومها وقومه وحلت بتشديد اللام بعد الحاء المهملة أى أقامت وقوله بتيماء أى فى تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية وبعد الميم ألف ممدودة وقوله فى حى أى حال كونها مع حى واحتملوا ارتحلوا أى ركبوا رواحلهم للسفر وقوله باشآم متعلق بنادى وهو بكسر الهمزة الاولى وفتح الثانية ممدودة بينهما شين معجمة

ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره كما قيل فى قوله قد بت أحرسنى وحدى ويمنعنى * صوت السباع به يضبحن والهام

قوله وفى نسخ شظت الخ ليس فى كتب اللغة التى بأيدينا شظى بمعنى التهب فلتحرر هذه النسخ فهى غير مناسبة لكلام العربى الجزل ولعلها تحريف فان المغنى يسبح عليها كما هو ظاهر لذوى الالمام اهـ

لان ذلك شعر وقد يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانبارى ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا فى غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك فى واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك أى عصاك لان الى لا يكون بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من المفسرين

زوجته وتعاديقول قومى وقومها متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشأم والاشآم الاخذ نواحى الشام ومنهل أى ورب منهل لا ينام القوم حضرته بل يستوحشون من السباع ويفرقون والآجن بالجيم والنون قال فى القاموس الماء المتغير الطعم واللون ويضبحن بضاد معجمة وباء موحدة وحاء مهملة يصوّتن والهام طير الليل الواحد هامة وهو بالجر عطف على السباع (قوله لا يكون بمعنى خذ) وانما يكون بمعنى تنح (قوله ليس بمعنى العصا) وانما معناه اليد لان يد الانسان له بمنزلة الجناح ومعنى واضمم اليك الى جناحك فى سورة طه أدخل يمناك تحت يسراك

ساكنة أى بقصد الشأم (قوله زوجته) أى اسم زوجته وقوله ويفرقون بفتح أوله وثالثه من الفرق محركا الخوف وقوله والآجن بالجيم الخ أى بمدّا لهمزة وأجن فى البيت بالجيم الساكنة وتكسر بعد الهمزة المفتوحة فى المصباح أجن الماء أجنا وأجونا من بابى ضرب وقعد تغير الا أنه يشرب فهو آجن على فاعل وأجن كتعب فهو تعب لغة فيه اه فاما أن يكون أصله مكسور الجيم سكن تخفيفا أو انه على تقدير مضاف أى ذو أجن أو جعل نفس الأجن مبالغة وقوله طامى بطاء مهملة اسم فاعل من طما الماء علا وارتفع (قوله أى ورب منهل) هو محل النهل محركا وهو الشرب الأول وقوله حضرته أى فى حضرته أى لا ينامون فيه من الخوف (قوله والهام) عطف على السباع أى ان صوت السباع والهام بموضع مبيته يمنعه مما يريد أداه (قول المصنف لان ذلك شعر) فى بعض النسخ لان بابه الشعر وهو ظاهر وعلى نسخة لان ذلك فاشارة البعيد لانه سبق التكلم به وتقضى * ومن دقائق مقاصد العرب فى كلامها أنها تجعل ما خرج من الفم فى حكم ما خرج من اليد بعيدا عن الانسان كما قيل

كل ما كان فى يديك قريب * فاذا بان عنك فهو بعيد

ومن ذلك ذلك الكتاب لا ريب فيه كما فى العناية ونحوه فى جعله من بعد المرتبة لم يبلغه هذا النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون (قول المصنف ولا على قول ابن الانبارى الخ) أى ان الآيات السابقة التى فيها الى بدون من لا تقاس على ما قاله فى المقرونة بمن واعترض بانه لا يتوهم صحة القياس لانه لا جامع بين المقرون بمن وغيره وحينئذ فلا يحتاج للنص على نفيه (قول المصنف وشذوذ من المفسرين) أى فكيف يخرج عليه فصيح الكلام والمشهور أنها بمعنى اليد لان يد الانسان بمنزلة الجناح للطائر فالمعنى هنا أدخل يمناك تحت ابط يسراك فى الكشاف والمراد بالجناح اليد لان يدى الانسان بمنزلة جناحى الطائر واذا أدخل يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد ضم جناحه اليه (قوله ومعنى واضمم يدك الخ) لما كان يتوهم أنه يرد على

(قوله ذى الاصبع) هو حرثان العدوانى لقب بذلك لان أفعى ضربت ابهام رجله فيبست أو قطعها فارس جاهلى قديم أحد حكماء الشعراء (قوله فتسوسنى) تفسير لتخزونى بالواو وأما خزى من الخزى بمعنى الذل فضارعه يخزى بالياء ومصدرا لسياسة خزو بالواو وأول القصيدة

تفسيرا لجناح باليد أنه غير ظاهر فى قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك دفعه بانه ظاهر فيه أيضا وان الجناح فيها عبارة عن اليد كما فى سابقه والمقصود أمره باد خال يمناه تحت يسراه وفى الكشاف فى طه قيل لكل ناحيتين جناحان كجناحى العسكر لمجنبتيه وجناحا الانسان جنباه والاصل المستعار منه جناحا الطائر سميا جناحين لانه يجنحهما عند الطيران والمراد الى جنبك تحت العضد اه (قول المصنف المجاوزة) هى أشهر معانيها وهى بعد شئ مذكور أو غير مذكور عما بعدها بسبب يحدث قبلها فالاول نحو رميت السهم عن القوس أى جاوز السهم القوس بسبب الرمى والثانى نحو رضى الله عنك أى جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضا ثم المجاوزة اما حقيقية كهذين المثالين أو مجازية نحو أخذت العلم عن فلان كأنه جاوزه علم ما علمته منه بسبب الأخذ قيل ومن المجازية سألت زيدا عن كذا كأنه لما عرفك المسؤل عنه خرج عنه وجاوزه بسبب السؤال وبحث فيه الصبان بأن هذا انما يظهر اذا أفاد المسؤل المسؤل عنه لا اذا لم يفده وأجاب السيد الانبابى حفظه الله بانه لما كان حق المسؤل الافادة اعتبرت وان لم تحصل بالفعل (قول المصنف ولم يذكر البصريون سواه) أى جريا على عادتهم من أنهم لا يذكرون للحرف الا معنى واحدا وما عداه يرتكبون فيه التضمين أو التجوز (قول المصنف معنى غير هذا) هو الاستعانة كما يأتى عن ابن مالك (قول المصنف عن نفس) قيل المراد بتجزى تغنى فهى على حقيقتها (قول المصنف صومى عن أمك) أى بدلها وهو المتبادر ويحتمل أنه متعلق بمحذوف أى نيابة عن أمك (قول المصنف عن نفسه) ويحتمل التضمين أيضا أى فانما يبعد الخير عن نفسه بالبخل أو فانما يصدر البخل عن نفسه والتحقيق ان البخل يعدى بعن وعلى فانه امساك عن المستحق (قوله حرثان) بمهملة فراء فمثلثة بوزن عثمان وقوله بذلك أى بذى الاصبع والعدوانى نسبة الى عدوان كسكران قبيلة (قول المصنف أى لله در ابن عمك الخ) أى فحذف اللامين الجارة والاخرى شذوذا وحذف المضاف وهو در والدر فى الاصل مصدر در اللبن يدر ويطلق على اللبن نفسه أى ان لبنه الذى ارتضعه من أمه حتى نشأ هذا المنشأ بلغ من العظم مبلغا استحق به أن لا ينسب الا لله وقيل المراد بالدر فى مثله الخير لانهم كانوا يعتقدون ان اللبن منشأ كل خير لانه من غالب أقواتهم

(عن) على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون حرف جر وجميع ما ذكر لها عشرة معان أحدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت السهم عن القوس وذكر لها فى هذا المثال معنى غير هذا وسيأتى الثانى البدل نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ وفى الحديث صومى عن أمك الثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذى الاصبع * لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت ديانى فتخزونى أى لله در ابن عمك لا أفضلت فى حسب على ولا أنت مالكى فتسوسنى

يامن لقلب شديد الهم محزون * أمسى تذكر ريّى أم هرون
أمسى تذكرها من بعد ما شحطت * والدهر ذو غلظة حينا وذو لين
فان يكن حبها أضحى لنا شجنا * وأصبح الوأى منها لا يؤاتيني
فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا * نطيع ربّي وربّي لا تعاصيني
نرمى الوشاة فلا تخطئ مقاتلهم * بخالص من صفاء الودّ مكنون
لى ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأرميه ويرميني
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالني دونه وخلته دوني

وكانوا يسقونه الخيل ويقرون به الضيف وفى الدسوقى فى قوله ابن عمك التفات من التكلم الى الغيبة والأصل لله درى وقوله لا أفضلت الخ يقال أفضل عليه بمعنى علا عليه فى الفضل فهو يتعدّى بعلى فلذا كانت عن بمعنى على والديان فسره المصنف بالمالك وغيره بالحاكم والسائس بمهملتين القائم بالامر وهو تفسير تخزونى بخاء وزاى معجمتين من خزا الرجل خزوا ساسه وقهره وهو فى كلام الشاعر يحتمل الرفع والنصب أى ولا أنت مالكى فكيف تسوسنى وعلى تقديرالنصب فالفتحة مقدّرة كما فى قوله * أبى الله أن أسمو بام ولا أب * وليس بضرورة فقد قرئ شاذا الا أن يعفون أو يعفو الذى باسكان واو يعفو (قوله تذكر) أى يتذكر وضميره للقلب ويحتمل أنه بتحتية مضمومة وكسر الكاف المشدّدة ومفعوله محذوف أى يذكرنى وريّى بفتح الراء وتشديد التحتية اسم محبوبته ويكتب بمثناتين لا بمثناة فألف كما سبقته فى الفواكه وأم هرون بدل منها (قوله شحطت) بشين معجمة فحاء مهملة من باب منع وفرح بمعنى بعدت وغلظ الدهر ولينه عسره ويسره وقوله شجنا بمعجمتين محركا أى حزنا وهما وقوله وأصبح الوأى بهمزة ساكنة بعد الواو أى الوعد الذى وعدتنى به من الوصل وقوله لا يؤاتينى أى لا يأتينى وقوله فقد غنينا بغين معجمة ونونين بينهما تحتية من غنيت بكذا عن غيره من باب تعب استغنيت به وقوله وشمل الدار بفتح الشين المعجمة وسكون الميم أى ما أحاط بنا منها والجملة حالية أى ان كان حبها الآن أحزننا بسبب البعد وأيسها أى وعدها لا يؤاتينى فقد سبق لنا منذ كنا مجتمعين فى الدار الاغتناء بها والتألف والتوافق بحيث أطيعها وتطيعنى وقوله وربّى لا تعاصينى أى بل تطيعنى كما أطيعها (قوله نرمى الوشاة) المراد نردّ كيدهم اذ نعصى أمرهم فلا تخطئ مقالتهم التى يقولونها فى حقنا أى لا تتعداهم الينا وقوله بخالص اما أن يتعلق بنرمى أو بمحذوف أى متمسكين بخالص الخ (قوله على ما كان من خلق) أى لما عليه من الاخلاق الصعبة لا أزال أنا وهو مختلفين فأرميه بسئ القول ويرمينى كذلك (قوله أزرى بنا) بزاى فراء أى أهاننا وقوله شالت

البيت ولا تقوت عيالي يوم مسغبة * ولا بنفسك في الضراء تكفيني
فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي * فان ذلك مما ليس يشجيني
ولا ترى فيّ غير الصرم منقصة * وماسواه فان الله يكفيني
لولا أواثر قربى لست تحفظها * ورهبة الله فيمن لا يعاديني
اذا بريتك بريا لا انجبار له * اني رأيتك لا تنفك تبريني
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها * ان كان أغناك عني سوف يغنيني
الله يعلمني والله يعلمكم * والله يجزيكم عني ويجزيني
ماذا عليّ وان كنتم ذوي رحمي * أن لا أحبكم اذ لم تحبوني
لو تشربون دمي لم يرو شاربكم * ولا دماؤكم يوما تروّيني

بالشين المعجمة ونعامتنا بفتح النون والعين المهملة في القاموس يقال شالت نعامته خف وغضب ثم سكن والقوم تفرقت كلمتهم أوذهب عزهم اهوهذا بيان لسبب الاختلاف الحاصل بينهما وقوله نخالني دونه أي ظن أني دونه بأسا وحسبا ونحو ذلك وكذا أنا خلته دوني (قوله البيت) أي وبعده البيت المستشهد به وهو لاه ابن عمك الخ ثم قوله ولا تقوت عيالي الخ وهو عطف على لا أفضلت أي ولست منفقا على عيالي في يوم مسغبة بالغين المعجمة بعد السين المهملة أي مجاعة والضراء الحالة الصعبة من فقر وغيره وقوله مما ليس يشجيني بالجيم بعد الشين المعجمة أي يحزنني وقوله غير الصرم بمهملة مكسورة القطيعة والهجران أي لا عيب فيّ غير المقاطعة وقوله لولا أواثر الخ أي لولا أني أواثر بالمثلثة من الايثار أي أقدم حفظ حقوق قربى أي قرابة بيني وبينك لست تحفظها أنت وقوله ورهبة الله أي خوفه وقوله فيمن لا يعاديني لعل المراد فيمن لا يتظاهر بعداوتي ومقاتلتي والا فأخوه كما ترى عدوّه الا انه غير مجاهر بعداوته فهو يقول لولا محافظتي على حق القرابة وخوفي من الله أن أقتل من لا يتعرض للقتل بي ظاهرا لأسأتك بما لا طاقة لك به مكافأة لك على ما أعلمه من سوء طويتك لي وعظم حقدك عليّ وقوله اذا بريتك جواب الشرط وبريت بالموحدة وبعد الراء المفتوحة تحتية ساكنة من برى القلم والسهم نحته والمراد الاضعاف حسا ومعنى وقوله اني رأيتك الخ تعليل لما قبله (قوله الله يعلمني الخ) أي يعلم ما انطوت عليه طوية كل منا وسيجزيه عليها وقوله ماذا عليّ أي لا شئ عليّ في عدم محبتي لكم وان كنتم أقاربي حيث كنتم لا تحبونني وقوله لو تشربون الخ يعني لا قتلكم لي يسرّكم ولا قتلي اياكم يسرّني فشرب الدم كناية عن القتل وقوله لم يرو بفتح الواو مضارع روي بكسرها وشاربكم فاعل أي ان الذي يروّي من ظما العداوة ويشفي من

لى ابن عم لوان الناس فى كبد * لظل محتجرا بالنبل يرمينى
وانك ان لاتدع شتمى ومنقصتى * أضربك حيث تقول الهامة اسقونى
كل امرئ صائر يوما لشيمته * وان تخلق أخلاقا الى حين
انى لعمرك مابابى بذى غلق * على الصديق ولا خيرى بممنون
ولا لسانى على الأدنى بمنطلق * بالمنكرات ولا فتكى بمأمون
لايخرج الشتم منى غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يبتغى لينى
وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فكيدونى
فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم سبيل الرشد فأتونى
قد كنت أعطيكم مالى وأمنحكم * ودى على مثبت فى الصدر مكنون
ياصاح لوكنت لى ألفيتنى يسرا * سمحا كريما أجازى من يجازينى

قوله حيث تقول الهامة اسقونى يعنى رأسه لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلايزال يصيح على قبره اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله

داء الضغينة عند العقلاء هو شرب دماء الاباعد لا الاقارب اذهم انما ينبغى أن يكونوا رحماء بينهم وقوله ترقينى بضم أوله وكسر ثالثه مشددا مضارع روى بالتشديد وقوله فى كبد بفتح الموحدة أى مشقة كبيرة وقوله لظل محتجرا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية بعدها جيم مكسورة أى حاملا للنبل مستعيذا به ويرمينى حال والمعنى لوأن الناس جميعا فى مشقة عظيمة تشغلهم عن غيرها ويكون هو من جملتهم لايهمه ذلك ولا يشغله عن ايذائى بل لايزال حريصا عليه ولوعابه فيظل حاملا نبله ليرمينى به (قوله وانك ان لاتدع شتمى الخ) بتخفيف ان على بعض اللغات كما تقدم فيها فاصلها انك بالتشديد وقوله حتى تقول الهامة الخ أى حتى تموت وتخرج هامتك فتقول ذلك وهذا على زعم العرب كما ذكره المحشى وقوله لشيمته أى طبيعته التى طبع عليها وقوله وان تخلق الخ أى وان تكلف اخلاقا أخرى فى بعض الاحيان فلابد أن تغلب عليه الطبيعة فيرتد اليها وقوله بذى غلق بالغين المعجمة محركا أى ليس مغلقا أى لايرد عنه قاصد صديق وقوله بممنون أى مقطوع وقوله على الادنى أى الاقرب الى وقوله بالمنكرات أى من الاقوال وقوله ولا فتكى أى بطشى بأعدائى وقوله لايخرج بضم التحتية من أخرج والشتم مفعوله وغير بالرفع فاعل ومغضبة بفتح الضاد معجمتين أى حالة مغضبة (قوله زيد) بالرفع صفة لمعشر أى زيادة على مائة وقوله شتى أى حال كونكم متفرقين فى أمرى (قوله على مثبت) بصيغة اسم المفعول صفة لمحذوف أى حقد مثبت أى مكنون منكم (قوله ألفيتنى يسرا) أى وجدتنى يسرا أى سهلا وهو بفتح السين

وذلك لان المعروف أن يقال أفضلت عليه قيل ومنه قوله تعالى انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى أى قدمته عليه وقيل هى على بابها وتعلقها بحال محذوفة أى منصرفا عن ذكر ربى وحكى الرمانى عن أبى عبيدة ان أحببت من أحب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمنى وهى على حقيقتها أى انى تثبطت عن ذكر ربى وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة ونحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك ويجوز أن تكون حالا من ضمير تاركى أى ماتركها صادرين عن قولك وهو رأى الزمخشرى وقال فى فأزلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وتحقيقه أصدر الزلة عنها ومثله ومافعلته عن أمرى وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها (الخامس) مرادفة بعد

(قوله الخير) هو الخيل والذكر صلاة العصر حتى غربت الشمس وهو مشغول بالخيل (قوله الرمانى) هو أبو الحسن على بن عيسى النحوى المتكلم أخذ الأدب عن ابن دريد وابن السراج وأخذ عنه التنوخى والجوهرى ولد ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفى سنة أربع وقيل اثنتين وثمانين وثلثمائة وهو منسوب الى قصر الرمان بواسط صرح به فى القاموس (قوله ومافعلته عن أمرى) أى وما أصدرت مافعلته عن اجتهادى ورأيى وانما فعلته عن أمر الله تعالى (قوله مرادفة بعد) فى الشرح اطلاق القول بالمرادفة مشكل لان كلمة بعد اسم يقين فلو رادفتها عن لكانت اسما اذلا مرادفة بين كلمتين من نوعين ولو كانت عن اسما لا متنع عدّ هذا المعنى من معانى عن الحرفية وأجاب الشمنى بأن المرادفة

المهملة كما فى القاموس (قوله الخير هو الخيل) اما الآن الخير المال كما قال تعالى ان ترك خيرا أى مالا وانه لحب الخير لشديد أى المال والخيل مال أو ان نفس الخيل خير لتعلق الخير بها كما فى الحديث الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة (قول المصنف أى قدمته الخ) أى فاحببت مضمن معنى قدمت وعن بمعنى على وهو بعيد (قول المصنف وقيل هى على بابها الخ) فى الكشاف أحببت متضمن فعلا يتعدى بعن كأنه قال أنبت حب الخير عن ذكر بى أو جعلت حب الخير مجزيا أو مغنيا عن ذكر ربى اه (قوله صرح به فى القاموس) أى بنسبته الى قصر الرمان وهو تلميح بعدم قبول مافى الشمنى من تجويز أنه نسبة الى بيع الرمان (قول المصنف فلم يثر) بمثلثة مضمومة بعد التحتية المفتوحة من ثار يثور أى قام (قول المصنف معناه التضمنى) هو التثبيط أى لا الحقيقى وهو بروك البعير والمعنى ان أحببت معناه الحقيقى بروك البعير فنقل الى التثبيط وهو القعود عن الخير وهو معنى تضمنى وقوله وهى على حقيقتها أى عن حينئذ باقية على معناها الحقيقى من المجاوزة (قول المصنف الاعن موعدة) أى فالمعنى لاجل موعدة ويحتمل أن المعنى الاصادرا عن موعدة (قول المصنف صادرين عن قولك) أى صارفين أنفسنا ناصرفا ناشئا عن قولك من صدر عن الماء انصرف (قول المصنف فالمعنى) أى المراد من هذا الكلام وقوله وحقيقته أى هذا التركيب وأتى به لمكان عن وليشير به الى مذهبه من نسبة ايجاد الشرور لغيره تعالى وهذا خير مما فى الدسوقى مما لا يلائم مذهب الجار (قول المصنف أصدر) أى الشيطان الزلة أى زلتهما أى آدم وحوّا عنها أى الشجرة (قول المصنف ومثله) أى فى معناه الحقيقى وقوله وانما فعلته بامر الله أى وان كان المعنى الحقيقى غير مراد فى الاولى ومرادا فى الثانية (قول المصنف وان كان) أى الضمير فى عنها وقوله نحاهما بتشديد الحاء

ليست على حقيقتها وانما أراد مجرد التوافق فى الجملة

المهملة أى أبعدهما عنها كما تقول زل فلان عن مرتبته فتعديته بعن فى الوجهين بناء على التضمين (قول المصنف عما قليل) أى بعد زمان قليل وما زائدة لتأكيد القلة فالبعدية انما استفيدت من انضمام مجرورها بخلاف لفظ بعد فيدل عليها بدون انضمام شئ (قوله ليست على حقيقتها) هى كون اللفظين معناهما واحد اذ لا شك أن معنى الاسم غير معنى الحرف لان التعدية تفهم من الاسم بمجرد ذكره وهى تعدية مطلقة بخلاف معنى الحرف فانها تعدية جزئية ولا تفهم الا بعد ذكر المتعلق (قوله وانما أراد مجرد التوافق) أى كون المعنى فى كلمتين واحدا فهما متوافقان فى اللفظ وهو أن هذه تعدية وهذه تعدية فقوله فى الجملة أى فى مجرد اللفظ وان كان كل منهما غير الآخرى ضرورة أن المطلق غير المقيد واستدل الشمنى على أن المراد مجرد التوافق بأن المصنف سيقول فى حرف الواو الحالية ان الحرف لا يرادف الاسم (قول المصنف بدليل أن فى مكان آخر الخ) أى والآيتان الواردتان فى أمر واحد تبين احداهما بالأخرى فيدل وقوع بعد فى الآية الثانية على ان عن بمعناها فى الآية الأولى قال الزجاج ومعنى من بعد مواضعه من بعد أن وضعه الله مواضعه فأحل حلاله وحرم حرامه اه قال دم ولقائل أن يقول هذا بمجرده لا يدل على المدعى لثبوت الفرق بين الموضعين فمعنى الأول مجرد الامالة والازالة عن مواضعه بتفسيره على غير المراد منه فاللفظ باق فى موضعه والتحريف انما جاء من جعل اللفظ على معنى ليس مدلوله المراد منه وأما يحرفون الكلم من بعد مواضعه فمعناه انهم يزيلون اللفظ عن موضعه بحيث يبقى الموضع خاليا عن اللفظ اه أى كما فى آية الرجم وفى الكشاف فى سورة النساء يحرفون الكلم عن مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله فيها وأزالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسمر بعة عن موضعه فى التوراة بوضعهم آدم طوال مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحد بدله فان قلت كيف قيل ههنا عن مواضعه وفى المائدة من بعد مواضعه قلت أما عن مواضعه فعلى ما فسرناه من ازالته عن مواضعه التى أوجبت حكمة الله وضعه فيها بما اقتضت شهواتهم من ابدال غيره مكانه وأما من بعد مواضعه فالمعنى أنه كانت له مواضع هو قمن بأن يكون فيها فحين حرفوه تركوه كالغريب الذى لا موضع له بعد مواضعه ومقاره والمعنيان متقاربان اه بقى أن يقال اذا كانت الآيتان مستويتين فى المعنى فلم حملت آية عن على آية بعد ولم يعكس

نحو عما قليل ليصبحن
نادمين يحرفون الكلم عن
مواضعه بدليل ان فى مكان
آخر من بعد مواضعه

(قوله ومنهل الخ) بعده

قفر به الاعطان لم تسهل * يا زيد هل عندك من معوّل

من صاحب يدنو وان قلت ارحل

(قوله نجوم الحمالة) قال السيوطى رباعة الرجل فخذه التى هو منها يقول اذا حملوا فاحمل معهم وفى القاموس المعنيان أعنى القبيلة والنجوم وأوّل القصيدة

بأن يؤوّل من بعد مواضعه بعض مواضعه كذا فى الدسوقى ويجاب عنه بأن ارجاع الاسم لمعنى الحرف غير معهود (قول المصنف أى حالة بعد حالة) فالطبق هو الحالة المطابقة لغيرها فالمراد أهوال مطابقة لبعضها فى الشدّة أو جمع طبقة بمعنى المرتبة من قولهم هو على طبقات أى شدائد بعضها أرفع من بعض وعن مكحول كل عشرين عاما تجدون أمرا لم تكونوا عليه اهـ ثم الآية قابلة أيضا للتخريج على وجه تبقى فيه عن على معناها بأن يكون التقدير لتركبن طبقا متجاوزا فى الشدّة عن طبق آخر دونه فيكون كل طبق أعظم مما قبله كالموت والبعث والحساب (قوله ومنهل) بفتح الميم والهاء المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المرعى وتسمى المنازل التى فى المفازة على طريق السفار مناهل لان فيها مياها كما فى الصحاح قال دم وهذا البيت يمكن تخريجه على أن يكون المعنى وردته صادرا عن منهل آخر وهو ظاهر (قوله قفر) بقاف وفاء أى خال لا مرعى به وقوله الاعطان بفتح الهمزة وبالعين المهملة جمع عطن محركا مبرك الابل وقوله من معوّل بضم الميم وفتح العين المهملة والواو أى أحد يعوّل عليه وبينه بقوله من صاحب الخ وقوله يدنو الخ يريد لا يملنى وان مللته (قول المصنف وآس سراة الحى الخ) آس بمد الهمزة وكسر السين المهملة أمر من المواساة يقال آساه بماله مؤاساة أعطاه منه أولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة قاله فى القاموس وفى المصباح ويجوز ابدال الهمزة واوا فى لغة اليمن فيقال واسيته اهـ والسراة بفتح السين المهملة العظماء جمع سرى كغنى قال فى المصباح وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة اهـ أما بضمها فجمع سار (قوله قال السيوطى) أى فى شواهده ورباعة بكسر الراء وقوله فخذه أى حيه الذى هو منه وهو أقل من البطن ولكونه بمعنى القبيلة أنثه المحشى والحمالة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ما يتحمل ويتكفل به من دية أو غيرها فقول المحشى اذا حملوا الخ أى اذا تحملوا عن غيرهم دية أو غرامة فاحمل معهم ولا تلث وانيا أى متأخرا وقول المصنف الرباعة نجوم الحمالة كأنه يريد أنه على تقدير مضاف أى ولا تلث عن حمل نجوم الحمالة أى ما ينجم منها وقوله

ونحو لتركبن طبقا عن طبق أى حالة بعد حالة وقال

ومنهل وردته عن منهل *

(السادس) الظرفية كقوله

وآس سراة الحى حيث لقيتهم ولا تلث عن حمل الرباعة

وانيا * الرباعة نجوم الحمالة

ذريني لك الويلات آتي الغوانيا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا
سأوصي بصيرا ان دنوت من البلا * وكل امرئ يوما سيصبح فانيا
بأن لا تدان الودّ من متباعد * ولا تنأ ان أمسى بقربك راضيا
وان بشر يوما أحال بوجهه * عليك فخل عنه وان كنت دانيا
وآخر البيت
وربك لا تشرك به ان شركه * يحط من الخيرات تلك البواقيا

وفي القاموس المعنيان أي الذي ذكره المصنف والذي في الشواهد وعبارته والرباعة وتكسر شأنك وحالك التي أنت مقيم عليها ولا تكون في غير حسن الحال أو طريقتك أو قبيلتك أو فخذك ثم قال والرباعة بالكسر نحو من الحمالة وفيه في ح م ل وكسحابة الدية يحملها قوم عن قوم اه وبه تعلم أن الرباعة ان أريد بها في البيت القبيلة ففيها الفتح والكسر أو النجوم فالكسر لا غير وقول المحشي أعني القبيلة والنجوم اثر ما نقله عن السيوطي من أنها الفخذ فيه من التساهل ما لا يخفى ثم في قول المصنف نجوم الحمالة ما اورثك اشتباها في قول المجد نحو من الحمالة فترى أنه تصحيف عن نجوم الحمالة أي الحمالة المنجمة أي المقدرة بالنجوم وهي الاوقات المضروبة ويمكن أن لا تصحيف وأن المراد مثل الحمالة في المعنى (قوله ذريني) أي اتركيني وقوله لك الويلات جمع ويلة في القاموس الويل حلول الشر وبهاء الفضيحة اه وهو جملة معترضة بين الامر وجوابه وهو آتي الغوانيا وآتي بمد الهمزة أصله أأتي بهمزتين قلبت الثانية ألفا والغواني النساء الحسان والخطاب اما لنفسه تجريدا أو لصاحبته التي تؤويه وكأنها كانت من الفواني لا من الغواني بل أظنها كانت كبقرة سوداء حالك لونها تسيء الناظرين ولا تصلح الا للسواقي الفلاحين وقوله متى كنت زراعا الخ استفهام انكاري أي لست بفلاح أزرع وأسوق السواني جمع سانية بالسين المهملة وهي الدابة التي تدور في دواليب المياه أي أنا من عشاق الغواني لا من سوّاق السواني فذريني وشاني واتركيني فأنا المنك شاني وقوله بصيرا أي ذا بصيرة والبلا بالكسر الموت وقوله بأن لا تدان أي بقولي له لا تدان أي لا تقارب الود من متباعد عنك أي لا ترغب في مودّة من لا يرغب في مودّتك وقوله ولا تنأ بسكون النون وهمزة بعدها من النأي وهو البعد وقوله ان أمسى أي من نودّه يعني ولا ترغب عن مودّة من يرغب في مودّتك وقوله وان بشر بالتحريك أي شخص من الناس وقوله أحال أي أعرض وقوله عليك أي عنك أو ضمن أحال معنى ترفع وقوله فخل عنه بضم الحاء المهملة أي أعرض عنه وان كان دانيا أي قريبا لك وقوله يحط من الخيرات أي

يحبط

وإياك والميتات لا تقربنها * كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تعدنّ الناس ما لست منجزا * ولا تشتمن جارا لطيفا مصافيا
ولا تزهدن في وصل أهل قرابة * ولا تك سبعا في العشيرة عاديا
وإن أمرؤ أسدى إليك أمانة * فأوف بها إن مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وإن كان ذا غنى * ولا تجفه إن كنت في المال غانيا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها * فإنك لا تخفى من الله خافيا

وهو للأعشى ميمون (قوله الشاهد في الأولى) فيه أن الآية لا تصلح شاهدا لاحتمال أن التقدير صادرة عن عباده وكذا أغلب الشواهد التي ذكرها تقبل التأويل

يحبط من ثواب الخيرات مليدخر ويبقى للآخرة وقوله وإياك والميتات جمع ميتة مخففا وقوله ولا تعدن أمر من الوعد مؤكد بنون التوكيد الثقيلة وقوله ما لست منجزا أي شيأ لست منجزا له بأن تعدو في نيتك الخلف أو تعد بما لا تقدر عليه فان خلف الوعد ليس من شيم الكرام وقوله في وصل أهل قرابة أي رحم وقوله ولا تك سبعا في العشيرة أي لا تك شديد البأس غليظ القلب في أهلك وعشيرتك عاديا عليهم عدو الأسد بل كن فيهم ثعلبا ولهم متحببا وقوله ولا تحسد المولى أي السيد العظيم وقوله ولا تجفه بالجيم والفاء المضمومة من الجفاء وقوله غانيا بالغين المعجمة أي ذا غنى أي لا يحملك غناك على جفاء أمثالك والترفع عليهم وقوله وجارة جنب البيت أي جارتك التي بجنب بيتك لا تبغ أي لا تطلب الاطلاع على سرها لاسيما العورات التي يحافظ على سترها (قول المصنف قيل لان وفى الخ) استدلال على ورود عن بمعنى في وقوله بدليل الخ أي فعدى فعل الونى بعن فحمل ما في البيت عليه (قول المصنف والظاهر الخ) رد من المصنف لهذا الاستدلال وحمل لعن في البيت على حقيقتها بابداء الفرق بين ونى عن الامر وونى فيه وقوله جاوزه أي وهذا هو المراد في البيت فليس خطأ بالمن تحمل وفتر في الاعطاء وإنما هو لمن لا يتحمل والمعنيان متغايران فكيف يحمل أحدهما على الآخر (قوله لاحتمال أن التقدير الخ) هذا كلام دم وتعقبه الشمني بأن كلام المصنف إنما هو بالنظر الى الظاهر وعدم الحذف اهو لكون هذا التعدي في مثل هذا المقام لم يعتبره المحشي (قول المصنف بدليل فتقبل الخ) أي فكثرة تعدّي مادّة القبول بمن دليل أن غيرها بمعناها قال الشارح ولو قال الآية ليشير الى أن في بقيتها دليلا لكان حسنا وزيفه الشمني بأنه لا حاجة لذلك لأن غرضه بيان تعدّي التقبل بعن وهو يتم بتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر اه ولا يخفى أن مراد الشارح اتمام الدليل

قيل لان وني لا تتعدى الا بفي بدليل ولا تنيا في ذكري والظاهر ان معنى وني عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر (السابع) مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت الشاهد في الاولى أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا بدليل فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا (الثامن) مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى

ذهم تكفي في مقام التمثيل (قوله رميت عن القوس) أي فالمعنى رميت السهم مستعينا بالقوس (قوله حكاهما الفراء) أي متواردين على معنى واحد ولا يتم الرد على الحريري الا بهذه المعونة (قوله أتجزع الخ) هو لزيد

ببيان الكثرة وأقل مراتبها ثلاث وهي موجودة في الآية وليس المراد مجرد بيان ان تعدي التقبل بمن والا لاكتفي بصدر الآية وليت الشمني اقتصر على قوله وهو يتم بتقبل من أحدهما والا فلا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى تأمل (قول المصنف على حقيقتها) أي من المجاوزة وقوله عن هوى قال الشارح كأنه أشار بالتنكير الى أن أل في الآية جنسية فدخولها في حكم النكرة اه وفي الكشاف احتج بهذه الآية من لا يرى الاجتهاد للانبياء ورد بأنه اذا سوغ لهم الاجتهاد كان هو وما يستند اليه وحيا لا نطقا عن هوى اه (قول المصنف الاستعانة) أي بأن تكون داخلة على آلة الفعل وقوله ومثله الخ بفتح الميم والمثلثة مشددة وقوله لانهم يقولون الخ أي فقد صرحوا بالباء مع كون المرمي هو السهم قال في شرح اللباب يجوز رميت بالقوس نظرا الى أن القوس جعلت آلة للرمي ومستعانا بها فيه ورميت عن القوس نظرا الى السهم ومجاوزته عنها اه ففي هذه الاحوال السهم هي المرمية وقوله حكاهما أي المثالين وقوله في انكاره أي في درة الغواص وقوله الا اذا كانت الخ أي فالقوس مرمية والباء زائدة زاد الدسوقي أو للالصاق أي رميا ملاصقا للقوس والصبان أن تكون للتعدية ويكون رمي متعديا تارة بنفسه وتارة بالباء اه وعجيب من العلامة اجراء هذا الاحتمال بناء على أمر لم يثبته وفي القاموس رميت السهم عن القوس وعليها لابها اه نعم رمى في ذاته يتعدى بنفسه وبالباء يقال رميت الشئ وبه ألقيته كما في القاموس أيضا (قوله أي متواردين الخ) في المصرية ليس في حكايتهما ما يقتضي الترادف لجواز أن يكون كل من الحرفين على معناه فرميت بالقوس على معنى أن القوس آلة للرمي فالباء للاستعانة ورميت عن القوس على معنى أصدرت الرمي عن القوس فعن للمجاوزة اه (قول المصنف على القوس) أي به فتكون على للاستعانة كالباء (قول المصنف زائدة للتعويض) ظاهره ان شرط زيادتها التعويض لكن وقع في تفسير قوله تعالى يسألونك عن الانفال خلاف فقيل عن علها وقيل عنها وقيل عن صلة وبه قرأ ابن مسعود والخلاف مبني على أنه هل المراد سؤال الاستخبار أو الاستعطاف ولذلك ذهب بعضهم الى أنها تزاد بدون تعويض (قول المصنف أتجزع الخ) الجزع الفزع والحمام بكسر الحاء المهملة الموت والاستفهام للانكار أي لا ينبغي أن يحصل لك جزع من موت غيرك

والظاهر أنها على حقيقتها وأن المعنى وما يصدر قوله عن هوى (التاسع) الاستعانة قاله ابن مالك ومثله رميت عن القوس لانهم يقولون أيضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره أن يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى أيضا رميت على القوس (العاشر) أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله

أتجزع ان نفس أتاها حمامها ... فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده

ابن رزين بن الملوّح أخو بني مرّة بن بكر شاعر فارس ويروى فهل أنت عما بين جنبيك فلاشاهد فيه وقبله

ان أخالك الكاره الورد وارد * وانك مرأى من أخيك ومسمع
وانك لاتدرى أبالمكث تبتغى * نجاح الذى حاولت أم تتسرع
وانك لاتدرى أشئ تحبه * أم اخر مما تكره النفس أنفع
وانك لاتدرى بأية بلدة * صدا الثوى لاعن أى جنبيك تصرع

(قوله ترسمت) فى النسخ بالراء وفى القاموس ترسم نظر الى الرسوم وترسم هذه القصيدة ادرسها وتذكرها وفى شواهد السيوطى بالواو وفى القاموس أيضا توسم الشئ تخيله وتفرسه (قوله خرقاء) امرأة من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لانها لما وقعت فى قلبه خرق اداوته وقال انى رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتى فأصلحيها الى فقالت والله لا أحسن العمل وانى لخرقاء وبعد البيت

مع كونك لاقدرة لك على دفع الموت عن نفسك (قوله ابن رزين) بتقديم الراء على الزاى مكبرا (قوله الكاره الورد) بكسر الواو أى ورود حياض الموت وقوله وارد أى عليها وان كره ذلك فليست كراهيته بدافعة عنه شيأ والبيت دخله الخرم وقوله وأنك مرأى بفتح الميم وسكون الراء بعدها همزة أى ذو مرأى أى رؤية لذلك أفلا تعتبر وقوله أبالمكث الخ أى لاتدرى نجاح ما تطلبه أبالتمهل أم بالسرعة ولا ما تحبه أنفع لك أم ما تكرهه ولا فى أى بلدة تموت فقوله صدا المهملتين أى جسدك الميت وقوله ولاعن أى جنبيك أى على أى جنب من جنبيك تصرع أى تموت (قول المصنف عن تفعل) قال القارى الظاهر أن هذا نوع من الابدال فلا يصح أن يكون شاهد الاستدلال على معنى بطريق الاستئصال اه (قول المصنف أعن ترسمت الخ) الهمزة للاستفهام وعن أصلها أن المصدرية ولا مهما مقدرة وماء الصبابة مسجوم بالجيم مبتدأ وخبر والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لان ترسمت أى لترسمك الخ والصبابة رقة الشوق وماؤها ماينشأ عنها من الدموع (قوله وفى شواهد السيوطى بالواو) أى وكل مناسب هنا وقوله لما وقعت فى قلبه أى حين مرّ بها فى بعض أسفاره ببعض البوادى ورآها خارجة من خبائها وقوله خرق اداوته هى ما يحمل فيه المسافر الماء وكأنها كالزمزمية المعروفة الآن وقوله وقال الخ أى فخرق اداوته ليتعلل فى مكالمتها بالتماس اصلاحها على عادة العرب فى تمحكاتها أو العشاق فى تحيلاتها ومما قال فيها

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام

وقوله وانى لخرقاء الخ أى فسميت بذلك لقولها هذا والخرقاء تأنيث الأخرق وهو

(الوجه الثانى) أن تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو أعجبنى أن تفعل عن تفعل قال ذو الرمة

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يقال ترسمت الدار أى تأملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين أسالته وكذا يفعلون فى ان المشددة فيقولون أشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم

تثنى الخمار على عرنين أرنبة * شماء مارنها بالمسك مرثوم
تعتاد فى زفرات حين أذكرها * تكاد تنقض منهن الحيازيم

قال فى القاموس رثمت المرأة أنفها بالطيب لطختـه به وثاؤه مثلثة والحيزوم الصـدر أو أوسطه وما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر كذا فى القاموس ومن أبيات القصيدة
هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والأيمان هينوم

الذى لا يعرف أن يعمـل بيده خرق من باب قرب كما فى المصباح والمعنى لا أحسن اصلاحها (قوله الخمار) بكسر الخاء المعجمة ما يغطى الوجه والعرنين بكسر العين المهملة ونونين بينهما تحتية ساكنة هو كما فى المصباح أول الانف وما تحت مجتمع الحاجبين قال وهو محل الشم وقد يطلق العرنين على الانف اه والارنبة بنون فموحدة طرف الانف والشماء بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم ممدود المرتفعة والمارن مالان من الانف وقوله مرثوم بمثلثة كما أشار له المحشى وقوله تعتاد فى بعين مهملة أى تعاود فى مرة بعد أخرى زفرات بزاى وفاء محركا جمع زفرة وهى اخراج النفس بعد مدة أو التنفس مع صوت من الفم وقوله منهن أى من تلك الزفرات وقوله تنقض بقاف وضاد معجمة مشددة أى تتمزق وقوله والحيزوم أى مفرد الحيازيم وهو بحاء مهملة وبعد التحتية زاى فواو فميم وقوله هنا الخ الاول بضم الهاء مخففا بوزن هدى للقريب وتلحقها ها التنبيه فيقال ههنا والثانى والثالث بالفتح مشددا حتى للبعيد وتلحقها ها التنبيه أيضا فيقال ههنا وتلحقها كاف الخطاب فيقال هـهنالك كما فى القاموس وفيـه يقال للحبيب ههنا وهنا أى بوزن هدى بمعنى ادن منى وللبغيض ههنا وهنا بوزن حتى أى تنح عنى بعيدا * ولى من رسالة أشكو فيها لبعض الاحباء بعض الشدائد ما نصه وتناوبتنى نوب العياء والعنا حتى صرت أقول للعدو بعد ههنا وهنا ههنا وهنا فيا ويح من أبلى نعمته القديمة الجديدان الاجدان وأغلى قدور جوارحه المؤمنة بسعير البواسير الكافرتان الجديدان والأجدان الليل والنهار والكافرتان الأليتان لشدة ما فيهما من الالتهاب ألهبت بقية الجوارح وهنا الثالثة توكيد للثانية والضمير فى لهن وان احتمل أنه لنسوة سبق لهن ذكر والمعنى أن لتلك النسوة هينوما أى كلاما خفيا فى المكان القريب والبعيد ذات الشمائل والايمان وهما جمعا شمال ويمين لكن الذى يظهر أنه يعود الى الزفرات ويكون المعنى لهذه الزفرات فى جهة شمائلى وأيمانى من قريب وبعيد صوت خفى أى أن تلك الزفرات قد ملأت جهات صدره حتى صار صوتها الخفى يسمع من جميع جهاته ولا يبعد ذلك

الهينوم الصوت الخفي يستدلون به على فتح هاء هنا الاشارية المشددة النون ومنها

قد أعسف النازح المجهول معسفه * فى ظل أخضر يدعو هامه البوم

يستدلون به على ورود قد مع المضارع للتكثير لان فيه افتخارا والعسف المشي على غير بصيرة والنازح البعيد وأراد بالاخضر الليل والهام طيره (قوله دريئة) قال السيوطي بدال مهملة وهمز وتركه فعيلة من الدرء وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل وبهذا سمي البعير الذى يسيب فتألفه الوحش ولا تنفر منه فيجيء صاحبه

قول المحشي ومن أبيات القصيدة دون أن يقول وبعده لاحتمال أن يكون ذلك بعد أبيات فى وصف الزفرات أيضا فلينظر (قوله الهينوم الصوت الخفي) فى القاموس الهينمة الصوت الخفي ثم قال والهينوم كلام لا يفهم اه وبه تعلم ما فى كلام المحشي وقوله يستدلون به أى يستدل النحاة بما فى هذا البيت من قوله وهنا ومن هنا على فتح الخ وقد علمت أن هنا اذا أريد التبعيد (قوله قد أعسف) بفتح الهمزة وسكون العين وكسر السين المهملتين وبالفاء مضارع عسف أى سار على غير هداية وبابه ضرب والنازح بالنون والزاى والحاء المهملة مفعوله أى الطريق النازح بمعنى البعيد ومعسفه مصدر لعسف المذكور وقوله يدعو هامه أى ينادى طيرهذا الاخضر الذى هو الليل البوم بموحدة مضمومة طائر معروف وهو فاعل يدعو وهامه مفعوله يعني أن هذا الطريق تتعارف فيه الطيور وتتناكر فيه لوعورته الامور (قول المصنف بمعنى جانب) أى جانب مخصوص وهو الجملة التى جاوزت البدن فى نحو قولك جلس زيد عن يميني لا مطلق الجهة لما هو معلوم أن الكلمة انما تعد حرفا أو اسما اذا اتحد أصل معنييها ومطلق الجانب ليس بمعنى المجاوزة بخلاف المجاوزة المخصوصة فقد قال الزمخشري ان معنى جلس عن يميني أنه جلس متراخيا بدنه عن بدني فى المكان الذى بحيال يميني فعليه المعنى جلس فى جانب وموضع يتجاوز عن يميني فيتحد حينئذ أصل المعنى وقوله فى ثلاثة مواضع قيل الاولى حذف التعيين لانه سيرد الثالث يعني بقوله وقد تقدم الكلام على هذا يشير الى ما سبق له فى على من التنظير والتخريج على التعليق بمحذوف أو على حذف المضاف وأجيب بأنه من باب ارخاء العنان لقائله (قوله من الدرء) أى مفتوح الدال مهموزا وقوله أو من الدرى أى بالتحتية بعد الراء من درى الصيد دريا ختله بخاء معجمة ففوقية فلام أى خدعه وهو نشر على ترتيب اللف فقوله من الدرء راجع لقوله وهمز وقوله ومن الدرى راجع لقوله وتركه وقوله وبهذا أى بموازن فعيلة غير المهموز لكن فى الصحاح عن أبي زيد أنه يهمز لانها تدرأ نحو الصيد أى تدفع اه وقوله البعير ليس بقيد بل أى دابة يستتر بها عند الصيد كما فى

(الثالث) أن تكون اسما بمعنى جانب وذلك يتعين فى ثلاثة مواضع أحدها أن يدخل عليها من وهو كثير كقوله

فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني تارة وأمامي

يستتر به فيرمى الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن وكله مناسب للمقام والبيت لقطرى بن الفجاءة قال فى القاموس الفجاءة ما فجأك ووالد قطرى الشاعر مازنى تميمى يكنى أبا نعامة من مشاهير الشجعان كان خارجيا يسلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وتسعين وقبله

لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

وبعده حتى خضبت بما تحدّر من دم * أكناف سرجى أو عنان لجامى

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيرة قارح الاقدام

الصحاح وقوله والحلقة بفتح فسكون وقوله وكله مناسب للمقام أى فالمعنى على الاول أن غيره يتقى به فهو سترة لغيره من الطعن كالداية لاصائد ولام للرماح حينئذ بمعنى من وعلى الثانى أن الطعن يقع فيه كما يقع فى الحلقة واللام على حالها وقوله لقطرى بقاف وطاء مفتوحتين آخره تحتية مشددة والفجاءة بفاء فجيم ممدودا ضمه وما ومفتوحا كظلامة ونعامة كسحابة وقوله لا يركنن بنون التوكيد الخفيفة من باب جلس وعلم أى لا يسكن ويطمئن والاحجام بالجيم بعد المهملة التأخر عن القتال هيبة له والحمام بالكسر الموت والوغى بفتح الواو والغين المعجمة الحرب وقوله خضبت بخاء وضاد معجمتين أى لطخت وهو غاية لقوله أرانى الخ وقوله بما تحدر بدال مهملة أى تساقط بسبب طعن تلك الرماح وأكناف بالنون مفعول خضبت جمع كنف محركا الناحية والجانب والعنان بالمهملة الزمام وقوله ثم انصرفت أى رجعت من تلك الحروب وقوله وقد أصبت بالبناء للفاعل والمفعول محذوف أى العدو وظفرت به وقوله ولم أصب بفتح الصاد مبنيا للمجهول أى لم أقتل فلا ينافى ما قبله يريد أنه لم يتهيب الحرب بل خاضها فما زال يطعن ويطعن حتى أصاب من العدو وسلم هو حال كونه جذع البصيرة بمعجمة محركا أى شاب التبصر فى الامور قوى الحزم والعزم وقارح بالقاف والراء والحاء المهملة أى شديد الاقدام شبه نفسه بالجمل القارح وهو الذى بلغ سبع سنين أو نحوها وذلك عنفوان قوته وفى المطول وحواشيه هنا كلام لم يخل من ألم الكلام وأوفى بيت حتى للتقسيم (قول المصنف عندى) أى وأما عند غيره فمعطوفة على من بين بتمامها وذلك لا شاهد فيه وقوله فتقدر أى عن وقوله مجرور من أى الاول أو الثانى ومجرور من هو بين أو خلف على الخلاف فى معاطيف الواو وقوله لا على من ومجرورها أى كما يقوله الجماعة وقوله زائدة أى فلا تتعلق بشئ ويلزمه زيادة من فى الايجاب داخلة على المعرف وغير الاخفش يمنعه وابن مالك يوافق الاخفش فيه

وبحمله عندى ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره

في

(قوله سنحا) بضم السين تمامه وكيف سنوح واليمين قطيع أهل نجد يتيمنون بالسانح من اليسار لليمين دون البارح وأهل الحجاز بالعكس (قوله جراته) بالحاء والجيم نواحيه تمامه * ولكن حديث ما حديث الرواحل

في خصوص هذه المسئلة (قول المصنف قالوا) أي النحاة غير الاخفش وابن مالك وقوله قعدت عن يمينه أي بدون من وقوله فالمعنى في جانب يمينه أي سواء كان قريبا أولا لان المعنى قعدت متجاوزا يمينه واذا جاوز يمينه فقد قعد في الجانب الذي في يمينه فصح كون المعنى في جانب الخ وهذا معنى قوله محتملا للملاصقة الخ وان كان أصل عن عدم الملاصقة لانها للمجاوزة لكن تسمح فيها وبذلك يندفع ما يقال ان عن حرف فلا تفيد الجانب كما سبق وحاصل الدفع أن المراد بالجانب الجهة التي جاوزت بدنه لا مطلق الجهة وقوله ملاصقا الخ أي لان المعنى مبتدئا القعود من جانب يمينه واذا ابتدأ القعود من الجانب كان ملاصقا لاوله لاستلزام ابتداء الغاية له (قول المصنف وذلك نادر) أي دخول على على عن عند كونها اسما نادر والكثير حينئذ جرها بمن ووجه تعين اسميتها حينئذ أن حرف الجر لا يدخل على مثله الا للتأكيد في الضرورة وليس هذا منه وقوله بيت وهو وقوله على تقدير مضاف أي مطلعه أو شطره والا فالمذكور نصف بيت وذكر المحشي تمامه يعرض بالشارح والجلال اذ قالا لم نر من أنشده تاما (قوله بضم السين) أي وتشديد النون جمع سانح كراكع وركع حال من فاعل مرت وعلى متعلق بمرت وعن اسم لدخول على عليها وقوله وكيف سنوح بضم السين مصدر لسنح بمعنى ماذكر أي كيف ينفع سنوح واليمين أي يميني قطيع أي مقطوعة أو المراد جهة اليمين مقطوعة الخير عني (قوله من اليسار الخ) أي الطائر الذي يمر في طيرانه من جهة اليسار الخ وقوله دون البارح بالموحدة والراء والحاء المهملة أي فهو عكسه و يتيمنون أي يتبركون ويتفاءلون قال قائلهم من لي بالسانح بعد البارح أي بالمبارك بعد المشؤم وقال أبو عمرو الشيباني ما جاء عن يمينك الى يسارك وولاك جانبه الايسر وهو انسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح والسارح أحسن من البارح عندهم في التيمن وبعضهم يتشاءم بالسانح اه (قول المصنف ودع عنك الخ) دع فعل أمر وفاعله ومجرور عن ضميران عائدان على المخاطب فيتعين ان عن اسم والالزم تعدي الفعل الرافع للمنفصل الى ضمير متصل في غير باب ظن وما ألحق به وهو باطل فبطلت الحرفية وتعينت الاسمية (قوله بالحاء والجيم) أي المفتوحتين جمع حجرة كجمرة وجمرات والنهب ما يغار عليه وقوله حديث ما بتشديد الميم أي حديث عظيم وهو مبتدأ خبره حديث الرواحل

قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية (الثاني) أن يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن يميني مرت الطير سنحا (الثالث) أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرئ القيس
ودع عنك نهبا صيح في حجراته

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

وكان بنو جذيلة نهبوا ابله ودثار اسم راعيه وتنوفى بفتح المثناة جبل عال والقواعل الجبال الصغيرة الواحد قوعلة (قوله أبي نواس) بضم النون وفتح الواو بلا همز الحسن بن هانئ أبو على الحكمي الشاعر المعروف ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عن أبي زيد الغريب وحفظ عن أبي عبيدة أيام الناس قال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها وله نحو من ستين سنة وله حكايات غريبة (قوله دع عنك لومي الخ) تمامه * وداوني بالتي كانت هي الداء *

وقول أبي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل

أي فهو الجدير بالالتفات فالمعنى اترك نهب المال الذي يحصل الصياح في نواحيه وعليك بالنساء اللواتي في الرواحل أي عليها وهي الابل المرحلة كذا قيل هنا والذي في شرح ديوان امرئ القيس أن المراد بالرواحل ابل امرئ القيس لما طلبها خاله منه ليذهب عليها لتخليص النهب من باعث فأعطاها له فلما أدرك باعثا قال له أعطني أموال جاري فقال له كذبت ليس جارك واستلب منه الرواحل ولم يرجع بشئ فقال امرؤ القيس الابيات ويشير الى ذلك قول المحشي وكان بنو جذيلة نهبوا ابله وقوله كأن دثارا بكسر الدال المهملة وبالمثلثة اسم راعي امرئ القيس من بني أسد وقوله حلقت بفتح الحاء المهملة واللام المشددة أي أحاطت وقوله بلبونه بفتح اللام أي بنياقه ذات اللبن التي هو راعيها وقوله عقاب فاعل حلقت وهو بضم العين الطائر المعروف أي أنهم أحاطوا بالابل فاختطفوها وفروا بها بحيث لا يدركون كما تختطف العقاب التي في هذا الجبل العالي الشئ وتطير به عليه فلا يدرك انتزاعه منها ولا خلاصه (قوله بفتح المثناة) أي وضم النون بعدها فاء في القاموس وينوفى أو تنوفى أي بالالف فيهما أو تنوف من غير ألف موضع بجبلي طيئ اه أي ان الاغارة عليها انما جاءت من جهة تنوفى (قوله الحكمي) بالتحريك نسبة لحكم كسبب مخلاف باليمن والاهواز بالفتح كور بين البصرة وفارس جمع لا مفرد له والغريب أي غريب اللغة وهو مار واه الآحاد مفعول كتب وقوله أيام الناس أي وقائع العرب (قوله للمحدثين) بفتح الدال بعد المهملة الساكنة أي المولدين بعد العرب وقوله مثل امرئ القيس أي في تهذيب الشعر وتأديبه (قوله بالتي كانت هي الداء) أي الخمرة لانها دواء لما يحدث منها من الخمار بالضم أي صداع الرأس قال

تداويت

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لومسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر فى زى ذى ذكر * لها محبان لوطى وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر * فلاح من ضوئها فى البيت لألاء
وأرسلت من فم الابريق صافية * كأنما أخذها للعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وخفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
دارت على فتية ذل الزمان لهم * فلا يصيبهم الابما شاؤا
لتلك أبكى ولا أبكى لمنزلة * كانت تحل بها هند وأسماء
فقل لمن يدعى بالعقل معرفة * حفظت شيأ وغابت عنك أشياء
(قوله عن هذا) أى عن نظيره فى على

تداويت من ألحاظه برضابه * كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
ولذلك حكاية لطيفة مع الوزير على بن عيسى أوردناها فى الفواكه (قوله لا تنزل الاحزان ساحتها) أى لا تلم بأهلها والسراء المسرة (قوله من كف ذات حر) متعلق بمحذوف حال أى حال كونها مسقية لى من كف امرأة ذات حر بكسر الحاء أى فرج وقوله فى زى بكسر الزاى أى هيئة ذى ذكر أى غلام أمرد أى أنها متزيية بزى الذكور وقوله لها محبان لوطى وزناء بتشديد الزاى أى كثير الزنا أى من هذين النوعين لانفاقها لكل من الكيسين (قوله معتكر) بالعين المهملة أى أى مظلم وقوله من ضوئها أى نور وجهها واللألاء بلامين بينهما همزة ممدودا الضياء (قوله صافية) أى خمرا صافية والاغفاء بكسر الهمزة وسكون الغين المعجمة وبالفاء ممدودا النوم الخفيف (قوله لطافة) تمييز أى انها زادت عنه فى الرقة واللطافة لشفوف جوهرها وقوله وخفا عن شكلها فى القاموس خفا خفوا وخفوا لمع والشئ ظهر اه فالمعنى ان الماء مع لطافته يظهر شكله دونها فانها لزيادة لطفها ورقتها عنه لا يظهر لها شكل وهو مبالغة فى لطافتها حتى كأنها ليست من المحسوسات وقوله حتى تولد بحذف احدى التاءين أى حتى تتولد من ممازجتهما أنوار الخ وقوله ذل الزمان لهم أى انقاد لطاعتهم لانهم ملوك وأمراء لا يتأخر عن ارادتهم شئ وقوله لتلك أبكى أى لهذه الخمرة أى عليها أى على فواتها وقوله لمنزلة أى دار (قوله حفظت شيأ الخ) أى حفظت مزية واحدة للعقل وهى المعرفة وغابت عنك أشياء وهى مزايا السكر كالسرور الذى لا كدر معه واللهو والعبث كيف شاء وغير ذلك مما لا يدرك الا بالذوق الذى لم تحصله أنت (قوله أى عن نظيره فى على) أى من أنه على تعليق الحرف بمحذوف أى اترك

وقد تقدم الجواب عن هذا

(قوله وهو معرب الخ) ان قلت من أين الاعراب مع أنه يأتيه ان بناءه يكون على الفتح كأين فلتكن الفتحة حال الاضافة بناء قلت أجاب المصنف فى حواشى التسهيل بما حاصله لو كان مبنيا لجاز فيه لغات البناء الثلاث والتزام الفتح دليل على أنه ظرف معرب خصوصا والاضافة من خصائص الاسماء فتضعف شبه الحرف ثم ان الشارح أفاد أنها قد تستعمل فى المضى والاثبات وانما نظر المصنف للغالب (قوله مبنى) يفيد الشارح ان علة بنائه

تركا ناشئا عنك أو على حذف مضاف أى عن نفسك أو ضرورة فقوله فى على صلة تقدم الذى فى المصنف (قول المصنف وعما يدل الخ) مرتبط فى المعنى بقوله وقد تقدم أى ان ما قاله الاخفش لا يسلم له وما استدل به من المحذور مندفع ويدل على عدم اسميتها كذا وكذا وقوله انه لا يصح حلول الجانب أى كما هو شأن المترادفين لكن سبق أنه لا يلزم من كون شئ بمعنى شئ صحة حلوله محله (قول المصنف لاستغراق المستقبل) أى موضوعة لاستغراق الزمن المستقبل فقط فيقال لا أفارقك عوض أى أبدا وكذا الاستغراق الماضى فقط يقال ما رأيت مثله عوض كما فى القاموس وان كان ظاهر كلام المصنف يأباه (قول المصنف الا انه مختص بالنفى) أى بخلاف أبدا فانها لا تختص به تقول لا أكلمه أبدا والمؤمنون فى الجنة أبدا (قول المصنف معرب ان أضيف) أى لان الاضافة من خواص الاسماء فتضعف شبه الحرف (قوله يأتيه) أى يأتى له أى للمصنف فى قوله أو على الفتح كأين (قوله لغات البناء الثلاث) أى الكائنة عند عدم الاضافة وقوله والتزام الفتح الاظهر التفريع وقوله ثم ان الشارح الخ عبارته فى المصرية قد يستعمل فى الاستقبال معربا بلا نفى يقال افعل ذا الزمن ذى عوض أى فيما يستقبل وقد يستعمل مبنيا فى المضى بلا نفى أيضا كقوله

فلولا دفاعى عن عتاقى ومشهدى * هوت لعتاقى عوض عنقاء مغرب

فى الصحاح العتاق كقلاص الحوامل من ذوات الحوافر وعنقاء مغرب كناية عن الداهية وهو فى الاصل اسم طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم اه قلت ليس فى الصحاح عتاق بالفوقية قبل القاف أصلا ولا أنه كقلاص ولا انه الحوامل الخ ولا فى القاموس أيضا وضبطه الرضى بفاء فقاف ولم يفسره وفى القاموس والصحاح فى مادة عفق بالفاء والقاف عفاق ككتاب اسم رجل أخذه الاحدب بن عمرو الباهلى فشواه وأكله فى قحط اه وعليه فيكون المعنى لولا دفاعى عنه وشهودى حروب المتعرضين له فى الايام الخالية هوت الخ وقول الشارح وعنقاء مغرب الخ فى القاموس والعنقاء المغرب بالضم وعنقاء مغرب ومغربة وعنقاء مغرب بالاضافة طائر معروف الاسم لا الجسم أو طائر عظيم يبعد فى طيرانه أو الداهية اه (قول المصنف عوض العائضين) بالعين المهملة والضاد المعجمة

وعما يدل على أنها ليست هنا اسما انه لا يصح حلول الجانب محلها (عوض) ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا الا أنه مختص بالنفى وهو معرب ان أضيف كقولهم لا أفعله عوض العائضين مبنى ان لم يضف

قوله ليس فى الصحاح عتاق الخ فى الصحاح وفرس عتيق أى رائع والجمع العتاق ككتاب وعتاق الطير الجوارح منها والارحبيات العتاق النجائب منها وفى القاموس العتيان الاولان وبذلك تعلم ما فى عبارة دم والمقرر اه

تضمنه معنى الاضافة حيث قطع عنها لفظا لا معنى (قوله ظرف لنتفرق) ان قيل يمنع ذلك لا فان الصحيح أن لها الصدر في جواب القسم بل قيل مطلقا فالجواب أن الرضى قال لما شاع استعمال عوض في القسم صار بمنزلة فعل القسم في افادته فاغتفر تقديمها على أن الظروف يتسامح فيها خصوصا في الشعر (قوله قسم) أى حذف حرفه وقد سبق البيت في حرف الباء (قوله بمائرات) هى الدماء تمور

جمع عائض ماجاء عوضا عن غيره من أمور الدنيا ومادامت الدنيا فلا تخلو عن شئ يذهب و يأتى عوضه فكأنه قيل لا أفعله زمن الامور العائضة أى مدة وجود الاعواض كناية عن مدة وجود الدنيا كأنه قيل لا أفعله الدهر (قوله تضمنه معنى الاضافة) أى فأشبه الحرف في الافتقار الى غيره كقبل فهو شبيه بالغايات لحذف المضاف اليه في كل ونية معناه (قول المصنف أو على الكسر) أى لانه الاصل في التخلص من الساكنين وقوله أو على الفتح أى لخفته (قول المصنف عوضه) بتشديد الواو أى خلفه من بعده جزء آخر فكأن الثانى عوض الاول وقوله في زعمهم أى أهل الجاهلية وقوله يسلب بضم اللام وقوله و يعوض بصيغة اسم الفاعل أى يسلب أشياء و يعوض غيرها كالاعراض وهو ظاهر قوله تعالى كل شئ هالك أى فان الاوجه (قول المصنف رضيعى لبان الخ) تقدم ان المراد بهما الندى والمحلق المذكوران في قوله قبل * وبات على النار الندى والمحلق * فهو حال منهما وثدى معمول لمحذوف أى رضعا ثدى أو منصوب على نزع الخافض أى من ثدى أو بالجر على البدل من لبان بتقدير مضاف أى لبان ثدى أم وفي الشمنى أنه بدل من لبان على الموضع اه أى أنه منصوب مع البدلية ولبان على كل منون ويجوز أن لا ينون فيكون مضافا لثدى وكان ما يفهم منه روايته منونا وقوله قسم أى مقسم به أى تحالفا بهذا القسم بأسحم أى في أسحم بمهملتين وتقدم أنه الليل المظلم أو الرحم أو الرماد لعظمه وقوله لا نتفرق جواب القسم وهو تحالفا وفيه ايماء الى أنهما متشاركان في الألفة حتى كأنهما ضجيعان من جنس واحد لا يفترقان (قوله لما شاع استعمال عوض في القسم) أى مع ان معناها أبدا أو البتة فيهما من التوكيد ما يفيد فائدة القسم فلافادتها فائدته تقدمت على عاملها قائمة مقام الجملة القسمية وان كان العامل مقترنا بحرف يمنع عمله فيما تقدم كنون التوكيد وما يقال عوض لا تيث لغرض سد مسده عوض كذا في الشارح وفائدته مع وجود فعل قسمى ملفوظ به أن يكون بيانا لتحالفا (قوله حذف حرفه) أى فالمعنى تحالفا بهذا الصنم فقالا وعوض لا نتفرق (قوله هى الدماء) الضمير للمائرات وهو بهمزة بعد الألف

وبناؤه اما على الضم كقبل أو على الكسر كأمس أو على الفتح كأين وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الأعشى رضيعى لبان ثدى أم تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبى قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض

أي تموّج (قوله وأنصاب) هي ما ينصب ليعبد (قوله لم يتجه بناؤه) يمكن أن التقدير عوض يميني ومنعه الصرف للضرورة (قوله فعل) أي جامد لشبهه بالحرف فانه لانشاء الرجاء والانشاء بالحرف أغلب كلام الامر ولا في النهي والدعاء وأما استعمال الاسمية فيه نحو أنت حر والفعلية نحو بعت فبطريق العروض وحكى بعضهم اعسى وأعسو فعلى هذا له مضارع تتوارد فيه الواو والياء وأصله الياء وقياس اسم فاعله عاس وقال المعري * فان مثلي بمجران القريض عس *

فر اجمع مائرة من مار تحر كه وقوله أي تموج أي لكثرة الذبائح المهداة لتلك الأصنام وأشار المحشي بقوله هي الدماء الى ان مائرات صفة لمحذوف (قوله هي ما ينصب الخ) جمع نصب بفتح فسكون و بضمتين وبهما قرئ قوله تعالى الى نصب يوفضون (قول المصنف اسم لصنم) أي فيدل على ان عوض أيضا اسم صنم (قول المصنف لعنزة) بعين فنون فزاي مفتوحات قبيلة (قول المصنف لم يتجه بناؤه) أي لانه ليس ظرفا ولا اسما من الاسماء المشبهة للحرف بل هو علم فالاولى اما نصبه أو جره على نزع الخافض (قوله ان التقدير عوض يميني) وما قيل من ان معنى كونه قسما انه ساد مسد القسم لا قسم حقيقة فبناؤه حينئذ ظاهر لانه ظرف مقطوع عن الاضافة يمنعه أنه اسم صنم وما في الشرح من ان ذلك انما يمنعه لو كان الضمير عائدا على عوض بقيد كونه ظرفا سد مسد القسم وهو ممنوع بل باعتبار لفظه فقط فيكون من الاستخدام فان الضمير أعني وهو اسم صنم ليس عائدا على عوض بقيد كونه ظرفا سد مسد القسم بل باعتبار لفظه رده الشمني بأنه تكلف وخروج عن الظاهر (قوله جامد) أي عند الاكثر وقوله لشبهه علة لجموده وقوله فانه الخ علة لشبهه بالحرف وقوله وأما استعمال الاسمية أي الجملة الاسمية فيه أي الانشاء وقوله وحكى بعضهم مقابل قوله جامد أي ان مجيء المضارع واسم الفاعل المذكورين منه ليس قياسيا وقوله تتوارد فيه الواو والياء أي فيلحق حينئذ بالافعال التي على هذا النحو وقد نظمها ابن مالك في منظومة ذكرها الجلال في مزهره أوّلها

قل ان نسبت عزوته وعزيته * وكنوت أحمد كنية وكنيته

واستدرك عليه افعال غير ما ذكره فيها منها متوت الحبل ومتيته مددته وسنوت بابا وسنيته فتحته فتلحق بهذه الافعال عسى يعسو ويعسى وقوله وأصله الياء المرا بالاصل الكثير وقوله وقال المعري أي من قصيدة يهنئ بها بعض الامراء بعرس مطلعها لولا تحية بعض الأربع الدرس * ما هاب حدّ لساني حادث الجبس يريد أنه خالف العشاق في تحيتهم منازل معاشيقهم لانه لا فائدة في مخاطبتها مع

وأنصاب تركن لدى السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة اه ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت (عسى) * فعل

فاستعمل فعل بكسر العين ليكن قيل هذا من عسى بمعنى صار حقيقا بالشئ وقالوا منها ما أعساه وأعس به بمعنى ما أحقه وأحقق به وقال ابن مالك انه من عسى التى للترجى شذوذا فوهمه المصنف (قوله مطلقا) أى اتصل به الضمير المنصوب أولا فالاطلاق يفسره التقييد الذى بعده (قوله لابن السراج الخ) شبهتهم جمودها وانها بمعنى لعل ويرد عليه لحوق الضمائر لها الا أن يجيب بمثل ما أجاب به الفارسى حيث زعم حرفية ليس قال اتصال الضمائر بها لشبهها بالفعل فى الثلاثية وكونها بمعنى ما كان (قوله حين يتصل بالضمير المنصوب) أى فيكون حرفا كلعل (قوله يا أبتا علك أو عساكا) هو لرؤبة صدره * تقول بنتى قد أنى أناكا بفتح الهمزة أى حان وقتك وفيه الجمع بين العوض والمعوض شذوذا فان التاء عوض الياء المنقلبة ألفا (قوله فى المحبوب) نحو لعل العدو هالك فان هلاكه محبوب (قوله والاشفاق) أى الخوف والذين هم من خشية ربهم مشفقون أى خائفون تقول لمن تخافه لعلك تضر بنى (قوله وعسى أن تكرهوا شيأ الخ)

مافيها من الخرس والصمم ولولا زهدى فى ذلك ما عجز لسانى عن النطق بذلك وقوله بمعنى صار حقيقا الخ فى القاموس وأعس به أخلق وهو عسى به وعس خليق وقوله فوهمه المصنف بتشديد الفاء أى غلطه فى ذلك (قوله ويرد عليه) أى على قول ابن السراج ومن تبعه وقوله لحوق الضمائر أى المرفوعة لا مطلقا فان اتصال ضمائر النصب كعساه بها مما ألجأ بعضهم الى القول بحرفيتها ولذا قال الرضى واتصال ضمير المرفوع يدفع ذلك وقوله اتصال الضمائر بها أى بليس كاسن ولستما وقوله فى الثلاثية أى فى كونه على ثلاثة أحرف قال كما ألحقت الضمائر بهات فقيل هاتيا هاتوا هاتى مع كونه اسم فعل لقوة مشابهته للافعال لفظا فينقل ذلك الى عسى (قول المصنف ولا حين) أى وليس كون عسى فعلا أو حرفا مقيدا بقيد هو حين الخ والاقوال ثلاثة (قوله بفتح الهمزة) أى فيهما فالاول كوفى والثانى كفتى (قوله أى حان وقتك) أى فالانى بفتح الهمزة الوقت وانى كآن أى حان أى جاء وقته ومنه قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا الآية (قوله وفيه الجمع) أى فى قوله يا أبتا علك الخ والعوض هو الفوقية والمعوض عنه الألف التى أصلها ياء المتكلم (قول المصنف خلافا لسيبويه) أى فانه يقول انها عند اتصالها بضمير النصب حرف عامل عمل لعل فينصب الاسم ويرفع الخبر عكس عملها اذا لم تتصل بضمير النصب قال فى الجنى وضعف بأن فيه اشتراك فعل وحرف فى لفظ واحد قال الشارح وليس بذاك اهـ أى ليس بشئ فقد اشتركت الانواع الثلاثة فى لفظ واحد كعلى ومن استعملا اسمين وفعلين وحرفين (قول المصنف ومعناه) أى عسى

مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا أبتا علك أو عساكا خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافى ومعناه الترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجتمعا فى قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم وتستعمل على أوجه أحدها أن يقال عسى زيد أن يقوم

جعل الشارح الترجي في الاولى والاشفاق في الثانية نظرا لما في نفس الامر
أي يرجى لكم خير ما تكرهون كالطاعات ويخاف عليكم شر ما تحبون
كالشهوات وكراهة الطاعات باستثقال التكلف بالطبع البشرى لا ينافي
الاسلام فانه معنى حفت الجنة بالمكاره وسبب الثواب في التكليف وعكس
السمين نظرا لما عند المخاطبين أي ربما خافوا الخير وترجوا الشر ولك أن تقول
كلاهما للاشفاق فان كلا من كراهة الخير وحب الشر مكروه ثم هو من الله تعالى

بقطع النظر عن الخلاف فيه وقوله وقد اجتمعا أي المعنيان الترجي والاشفاق
(قوله جعل الشارح الخ) عبارته عسى الاولى في الآية للترجي والثانية للاشفاق
نظرا الى ما في نفس الأمر أي ان ما كرهتموه ينبغي أن ترجوه فهو خير وما أحببتموه
ينبغي أن تشفقوا منه فهو شر وذلك انهم كرهوا الغزو وفيه احدى الحسنيين اما
الظفر والغنيمة واما الشهادة والجنة وأحبوا القعود عن الغزو وفيه الذل والفقر
وحرمان الغنيمة والاجر (قوله وكراهة الخ) مبتدأ وقوله لا ينافي خبره وقوله وسبب
الثواب الخ عطف على معنى أي ان سبب كون المكلف يثاب على فعل ما كلف هو
فعله مع كراهته بالطبع له وقوله وعكس السمين الخ قال عسى الاولى لاشفاق
المخاطبين نظرا الى ما عندهم من الكراهة والثانية لترجيهم نظرا الى ما عندهم
من المحبة اه ولا يخفى ان كلام كل من الشارح والسمين مبني على ان محل
الطمع والاشفاق مفعول الفعل الواقع بعد عسى أعني شيأ فكأنه قيل عسى أن
تغزوا وعسى أن تقعدوا وهو مخالف للقاعدة من أن محل الطمع والاشفاق هو
المصدر الذي هو فاعلها في الآية لانها فيها تامة وعليه فهي للاشفاق في الموضعين
المكني به عن تقبيح فاعلها أي أخاف أن تكرهوا شيأ هو خير لكم وهو الغزو
وأخاف أن تحبوا شيأ هو شر لكم وهو القعود أي ان تلك الكراهة وتلك المحبة
قبيحة فينبغي أن تحبوا ما تكرهون وتكرهوا ما تحبون وأشار لذلك المحشي بقوله
ولك أن تقول كلاهما الخ وقوله ثم هو أي الاشفاق الذي كل منهما له وقوله بمعنى
التشفيق أي الامر بالاشفاق الذي هو توقع المخوف فكأنه تعالى يقول أشفقوا
أي توقعوا هذا الأمر المخوف الذي يحصل منكم وانما كانت للتشفيق لان
الاشفاق مستحيل عليه تعالى وقال أبو عبيدة عسى من الله ايجاب فجاءت على
احدى لغتي العرب لان عسى كما جاءت للرجاء جاءت لليقين قال ابن مقبل

ظني بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

أي ظني بهم يقين والتنوفة المفازة وفي الكشاف ان عسى ولعل جاءتا للاطماع

في

بمعنى التشفيق والتخويف فليتأمل (قوله واستشكل الخ) لبعضهم المحذور
الاخبار بالمصدر الصريح ويكفي في صحة الاخبار صورة الجملة التي احتوت على
حكم بين مسند ومسند اليه فليتأمل (قوله أو قبل الخبر) هو الاولى لما قيل
التأويل في الاوائل بمنزلة قلع الخف قبل الوصول الى شاطئ البحر وقد استبعد
الشارح ماذكر بأنه لم يصرح بهذا المضاف وقتاما مع كثرة أمثال هذا التركيب
بخلاف الآية فانها تركيب جزئي بخصوصه (قوله ومثله ولكن البر الخ) أي بجامع
أن المبتدأ عين الخبر وان كان المصدر في الآية مبتدأ وفيما نحن فيه خبر (قوله زيد
عدل الخ) يحتمل هذا حذف المضاف أيضا لكن أراد المصنف في المقابلة التأويل

في مواضع من القرآن ولكن لكونه الطماع كريم رحيم اذا أطمع فعل ما يطمع فيه
لا محالة جرى اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه وأيضا فمن ديدن الملوك أن
يقتصروا في مواعدهم التي يوطنون أنفسهم على انجازها أن يقولوا عسى ولعل
ونحوهما أو يظفر منهم بالابتسامة أو النظرة الحلوة فاذا اعثر على شئ من ذلك منهم
لم يبق لطالب ما عندهم شك في النجاح فعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذي العزة
والكبرياء أو يجيء على طريق الاطماع لا التحقيق لئلا يتكل العباد على
أعمالهم اه (قول المصنف مثل كان زيد) أي فعل ناقص لا يدل على الحدث يرفع
الاسم وينصب الخبر (قوله المحذور الاخبار الخ) هذا أحسن وأسلم مما أجاب به
المصنف من الاجوبة الثلاثة اذ ورد على الاول انه لم يظهر في تركيب ما لا في
الاسم ولا في الخبر والتنظير بالآية ليس في موقعه لانها تركيب واحد جزئي
حذف فيه المضاف ومع ذلك فحذف لدلالة ما قبله عليه وهو البر بخلاف ما هنا فلا
دليل على المحذوف فيه وهو تركيب كلي ينطبق على ما لا ينحصر من الجزئيات
وادعاء حذف المضاف في الجميع بحيث لا يظهر في جزئي واحد من تلك الجزئيات
فيه بعد وعلى الثاني أنه يقتضي ان أصل المعنى غير منفي ان أريد المبالغة وان
أجيب عنه بما في المحشي وعلى الثالث ماذكره المصنف اذ ما لا يحتاج الى تكلف
جواب أولى (قول المصنف عسى أمر زيد القيام) أي والامر معنى كالقيام فلم
يكن فيه اخبار عن ذات بمعنى بل بمعنى عن معنى وهو جائز وقوله عسى زيد صاحب
القيام أي فيكون من قبيل الاخبار عن الذات بوصف صادق عليها كما في زيد قائم
وقوله ومثله أي نظير ذلك في حذف المضاف من الاسم أو الخبر وقوله من باب زيد
عدل أي في الاخبار بالمصدر عن اسم العين (قوله حذف المضاف) أي فالاصل
ذو عدل وصوم وهو قول البصريين وقوله أراد المصنف أي بدليل ذكر حذف
المضاف فيما سبق فليس مرادا هنا وقوله التأويل بالوصف أي انهما مصدران

واختلف في اعرابه على
أقوال أحدها وهو قول
الجمهور أنه مثل كان زيد
يقوم واستشكل بأن الخبر
في تأويل المصدر والمخبر
عنه ذات ولا يكون
الحدث عين الذات وأجيب
بأمور أحدها أنه على تقدير
مضاف اما قبل الاسم أي
عسى أمر زيد القيام أو قبل
الخبر أي عسى زيد صاحب
القيام ومثله ولكن البر
من آمن بالله أي ولكن
صاحب البر من آمن بالله
أو ولكن البر بر من آمن
بالله والثاني أنه من باب زيد
عدل وصوم ومثله وما كان
هذا القرآن أن يفترى

بالوصف أو المبالغة وتعقب الشارح الثاني في الآية بأنه يقتضي أن أصل المعنى غير منفي وجوابه أنه على غير الغالب من انصباب النفي أو أنه مبالغة في النفي لا المنفي كما في وما ربك بظلام أو أنه نفي على الوجه الذي يكون لو ثبت فانه لو كان افتراء على كثرة ما احتوى عليه كان غاية في الافتراء ولو ظلم الا له لم يناسب سلطنة الالوهية الا أشد ما يكون (قوله أن زائدة) أي فهو بمنزلة زيد يقوم (قوله نصبت) أي والزائد لا ينصب الا عند الاخفش كما سبق (قوله قارب الخ) ادّعى ابن الحاجب افادتها الدنوّ ويقوّيه هذا لكن ردّه الرضي بأنه يقال عسى أن أدخل الجنة وعسى النبي يشفع لي ويمكن أن المراد القرب المعنوي في التحقق وهو لازم للرجاء لا الزماني

بمعنى اسم الفاعل أي عادل وصائم وقوله أو المبالغة أي انه بولغ في زيد عدل وصوم حتى جعل هو نفس العدل والصوم (قوله في الآية) هي قوله وما كان هذا القرآن أن يفترى وقوله أصل المعنى أي حصول الافتراء فيه اذ المعنى حينئذ ما كان هذا القرآن كثير الافتراء فيقتضي وجود أصل الافتراء اذ لم ينتف الا الكثرة وقوله من انصباب النفي أي على القيد وانما هو من انصبابه على المقيد بقيده وقوله أو أنه مبالغة في النفي أي في نفي الافتراء لا المبالغة في المنفي الذي هو القيد أي انتفى الافتراء نفيا مبالغا فيه وسبق لك أيضا أن المصدر بمعنى اسم المفعول كما دل عليه صيغته المبنية للمجهول فالمعنى وما كان هذا القرآن مفترى ولا يحتاج الى تقدير في صحة حمله (قوله بمنزلة زيد يقوم) أي فيكون من باب الاخبار بالجملة وهو صحيح لتأويلها بقائم (قول المصنف لا تسقط الا قليلا) ردّ بأنه كم من زائد يلزم فلم يكن عدم سقوطه مؤثرا في زيادته قاله الدماميني وقال الرضي أن الزائد لا يلزم الا مع بعض الكلم ولزومه مطردا في موضع معين مع أي كلمة كانت بعيد (قوله لكن ردّه الرضي) قال الذي يظهر لي ان عسى في الحقيقة ليس من أفعال المقاربة اذ هو طمع في حق غيره وانما يكون الطمع فيما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنوّ ما لا يوثق بحصوله وعسى ليس متعينا بالوضع للطمع في دنوّ مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى حصوله عن قريب أو بعد مدّة مديدة تقول عسى الله أن يدخلني الجنة الخ فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو بمعنى لعله ولا دنوّ في لعل اتفاقا اه وقوله ويمكن الخ توجيه لكلام ابن الحاجب بأن معنى افادتها دنوّ الخبر أنها تفيد كونه قريبا من الحصول قربا معنويا فكأن من يقول عسى الله أن يدخلني الجنة يقول أرجو قرب دخول الجنة أي تحققه وثبوته وليس مراده القرب الزماني حتى يردّ ردّ الرضي (قول المصنف معنى)

والثالث أن أن زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى

(قوله وليس هذا شأن البدل) قال الشارح لا مانع من خروج البدل هنا عن شأنه كما خرج وصف مجرور رب اذا كان ظاهرا فانه لازم والبدل أولى بذلك لانه المقصود بالحكم (قوله مسدّ الجزأين الخ) أما سدّه مسد الثاني فظاهر وأما الاول فلأنه في نية الطرح

أي من جهة المعنى وانما غايرته من جهة اللفظ وقوله وعملا أي من جهة عمله النصب فيما بعده فمعنى عسى زيد أن يقوم قارب زيد القيام فخرجنا عن كون الاصل المبتدأ والخبر وعليه فلا يكون معنى عسى الترجي بل المقاربة (قول المصنف توسعا) أي كقولك عجبت أن تفعل أي من أن تفعل وهذا تتمة القول الثاني فهو يقول انه فعل متعدّ ولازم وعلى كل فمعناها المقاربة (قول المصنف بدل اشتمال) أي ولا تحتاج الى خبر لان قرب لازم وقوله من فاعلها هو زيد وقوله وهو مذهب الكوفيين استحسنه الرضي فقال والذي أرى أن هذا وجه قريب فيكون في نحو الزيدون عسى أن يقوموا قد جاء ما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل والمعنى أيضا يساعد ما ذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد أن يقوم يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا وهو أوقع في النفس اه (قوله لا مانع من خروج الخ) تعقبه الشمني بأن المصنف أشار الى المانع بقوله وليس هذا شأن البدل اه أي لانه تابع والتابع ليس ذكره لازما ولا يتوقف عليه أصل فائدة الكلام لانه فضلة بل تحصل بدونه وان كان هو المقصود بالذات اذ يتم الكلام بقولك نفعني زيد بدون علمه ولا يخفى أنه يسئل عن مستند هذا المنع لا سيما وقد ذهب الى جوازه الجمع وكونه بدلا لازما في بعض التراكيب لا يضر شيأ ولعله لذلك أعرض المحشي عن تعقب الشمني رأسا (قول المصنف وان الفعل بدل اشتمال) أي فهذا القول ملفق من مذهبين ويرد عليه ما ورد على الكوفيين (قول المصنف مسدّ الجزأين) أي الاسم والخبر (قوله اما سدّه مسدّ الثاني فظاهر) أي لعدم ذكره بخلاف الاسم وهو زيد فانه مذكور وهو وان كان مبدلا منه لا يصح جعله اسم عسى لانه في نية الطرح فليس منظورا اليه فيكون مرفوعا بعسى وليس اسما ولا فاعلا لها لطرحه رأسا وسدّ البدل مسدّ معموليها وبحث في ذلك بأنه أمر بعيد لما يلزم عليه من عدم دخول هذا المرفوع في باب من أبواب المرفوعات ومن اعتبار سدّ شئ مسدّه مع أنه موجود ولما يلزم عليه من تخالف البدل والمبدل منه في الاعراب الا أن يقال معنى سدّه مسدّ

وعملا أو قاصر بمنزلة قرب من أن يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرّد والثالث أنها فعل قاصر بمنزلة قرب وأن يفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويردّه أنه حينئذ يكون بدلا لازما تتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شأن البدل والرابع أنها فعل ناقص كما يقول الجمهور وأن والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وأن هذا البدل سدّ مسدّ الجزأين كما سدّ مسدّ المفعولين في قراءة حمزة رحمه الله ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير

وان كان مذكورا واعلم أن قراءة حمزة بفتح السين (قوله سدّت ان وصلتها الخ)
والظاهر أن المحل رفع فقط اعتبارا بالأول الاشرف (قوله المفرد) يعني ماقابل
الجملة وان كان جمعا كما في المثال فان أبؤسا جمع بأس (قوله امسيت) بضم التاء
وفتحها وهو لهدبة بن

الجزأين أو أحدهما مجرّد حلوله محلهما لان المبدل منه كالعدم أو محله وافادته
فائدته أو فائدتهما وان لم يكن معربا باعراب ماسدّ مسدّه لانه معرب باعراب المبدل
منه ثم لا يخفى عليك ان هذا مبني على القول بأن البدل ليس على نية تكرار العامل
والا فيقال المبدل منه اسم عسى المذكورة والبدل سدّ مسدّ جزأي عسى المقدّرة
ومسد الجزء الثاني لعسى المذكورة أو انه لاخبر للمذكورة قياسا على مسئلة
الاشتغال الا أن يفرق وكذا يقال في الآية (قوله بفتح السين) أي والفوقية
(قول المصنف بالخطاب) أي وأما بالغيبة فالذين فاعل وانما على سد مسدّ المفعولين
(قول المصنف أن تسند الى أن والفعل) أي بدون ذكر اسم ظاهر بعدها نحو عسى
أن يقوم زيد والمعنى عسى قيام زيد وقوله وتكون فعلا تامّا أي وأن يقوم زيد مؤوّل
بمصدر فاعلها وقوله ولكن سدّت الخ أي فأن يقوم سادّ مسدّ اسمها وخبرها أي انها
وقعت في محل اسمين لو جيء بهما لكان أحدهما مرفوعا والآخر منصوبا (قوله
والظاهر الخ) أي ان المسدود مسدّه مرفوع ومنصوب ولا بدّ للسادّ مسدّهما من
محل ولا جائز أن يكون محله رفعا ونصبا معا فتعين أحدهما فيحتمل أنه النصب
اعتبارا بالفائدة ويحتمل أنه الرفع لانه أشرف وهذا هو الظاهر وفي الصبان يلزم
على كلام الناظم ان أن يفعل في محل رفع ونصب ولا مانع منه لوجود محلين مختلفين
لشئ واحد باعتبارين في نحو أعجبني كونك مسافرا اه (قول المصنف خرجت
في ذلك عن أصلها) أي من تعديتها المفعولين أي فكذلك عسى أن تكرهوا
شيأ لم تخرج عن أصلها بل يقال في الموضعين سدّت أن وصلتها مسد الجزأين
ولا فرق (قول المصنف المجرّد) أي من أن حملا لها على كاد وقوله أو المقرون
بالسين أي لمشاركتها الأن في الدلالة على الاستقبال كذا في الشرح وتبعه الدسوقي
وظاهر مقابلة المصنف بقوله أو المقرون بالسين ان المراد بالمجرد المجرّد منها
(قول المصنف أو الاسم المفرد) أي لتضمن عسى معنى كان فأجرى في الاستعمال
مجراه وهذا هو الاستعمال الخامس (قوله يعني ماقابل الخ) لا يخفى عليك موقع
العناية وقوله جمع بأس في القاموس مايقتضي أنه مفرد اذ قال والأبؤس الداهية
ومنه عسى الغوير أبؤسا أي داهية اه لكن تعقبه شارحه بأنه كان الصواب أن
يقول الدواهي لان الابؤس جمع لا مفرد وكذا هو في المثل المذكور (قوله ابن

بالخطاب واختاره ابن مالك
(الاستعمال الثاني) أن
تسند الى أن والفعل
فتكون فعلا تامّا هذا
هو المفهوم من كلامهم
وقال ابن مالك عندي أنها
ناقصة أبدا ولكن سدّت أن
وصلتها في هذه الحالة مسدّ
الجزأين كما في أحسب
الناس أن يتركوا اذ لم يقل
أحد ان حسب خرجت في
ذلك عن أصلها (الثالث
والرابع والخامس) أن يأتي
بعدها المضارع المجرّد أو
المقرون بالسين أو الاسم
المفرد نحو عسى زيد يقوم
وعسى زيد سيقوم وعسى زيد
قائما والأوّل قليل كقوله
عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
والثالث أقل كقوله

خشرم العذرى وبعده

فيأمن خائف ويفك عان * و يأتى أهله النائى الغريب

وأول القصيدة

طربت وأنت أحيانا طروب * وكيف وقد تغشاك المشيب

يجد النأى ذكرك فى فؤادى * اذا ذهلت عن النائى القلوب

يؤرقنى اكتاب أبى نمير * فقلبى من كآبته كئيب

فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذو اللب المصيب

عسى الكرب الخ وأبو نمير صديق له زاره فى الحبس وكان أعنى الشاعر حبس لقتله ابن عمه وكان معاوية عرض على ولى القتيل سبع ديات فأبى الا قتله ولما أرادوا قتله قال لاهله بلغنى أن القتيل يعقل بعد سقوط رأسه فان عقلت فانى قابض برجلى و باسطها ثلاثا ففعل ذلك (قوله أكثرت فى اللوم الخ) لا يعرف قائله لكن استشهد به الأئمة (قوله الغوير) بالغين المعجمة مصغرا ماء لبنى كلب وأصل المثل للزباء حيث وجع لها قصير بالجمال فيها الرجال وكان الغوير فى طريقه

أكثرت فى اللوم ملحا دائما
لا تكثرن انى عسيت صائما
وقولهم فى المثل عسى
الغوير أبؤسا كذا قالوا

خشرم) بعجمتين قالها وهو مسجون بسبب القتيل وقد تقدمت قصته وقوله وراءه أى خلفه ولا يظهر تفسيره أيضا بالامام هنا كما فسره فى الشواهد وان كان من الاضداد ويأمن معلوم أو مجهول ويفك مجهول فقط والعانى بالمهملة الأسير والنائى اسم فاعل نأى أى بعد وقوله طربت بتاء الخطاب تجريدا وقوله وكيف الخ استبعاد للطرب مع هذه الحالة وتوبيخ وتغشاك بمعجمتين مشددا الثانية أى لابسك ويجد بضم أوله وكسر الجيم وتشديد المهملة أى يجدد وذكرك خطاب لمحبوبته أى ان البعد لا ينسينى اياك بل يجدد ذكرى لك كل وقت وقوله عن النائى أى البعيد ويؤرقنى بهمزة بعد التحتية ثم قاف من الارق وهو السهر والاكتاب سوء الحال والكآبة بالمد الحزن ومهلا بمعنى ترفق بنفسك بالتجلد والصبر وقوله ذو اللب أى القول صاحب اللب أى الناشئ عن القلب والمصيب بالرفع صفة ثانية للقول أى الموافق للصواب (قوله وكان معاوية) أى وغيره كما سبق وقوله قال لاهله ضميره لهدبة وقوله يعقل بقاف أى يبقى عقله بعد قطع رأسه زمنا لبقاء الحرارة فيه وقوله فان عقلت الخ أى أريد تحقيق ما بلغنى لتعلموا صحته من عدمها وقوله ففعل ذلك أى قبض و بسط فصح ما بلغه (قول المصنف فى اللوم) فى نسخة فى العذل وهو بالذال المعجمة بمعنى اللوم وملحا بضم الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة اسم فاعل من الالحاح وهو الملازمة وهو منصوب على الحال (قوله للزباء) هى بفتح الزاى وتشديد الموحدة ممدودا ملكة شهيرة وقصير

ومرادها لعل الشر يأتي من جهته فهي للاشفاق (قوله لهما) أي للمثالين وفي نسخة لها أي لعسى على الاستعمال الاصلي الغالب وعلى هذا فليقدر أن يكون بالحرف المصدري لانه الاصل المتأصل فحذف الموصول وصلته وأبقى معمول الصلة نظير قول سيبويه في من لد شولا ان التقدير من لد أن كانت شولا كما يأتي على ان ماهنا أسهل لأن الموصول غالب مع عسى فكأنها تدل عليه حال الحذف (قوله طيئ الخ) يعني عسى ينتصر بعض طيئ على بعضها الباغي وهذه اشارة للحالة الراهنة

والصواب انهما ما حذف فيه الخبر أي يكون أبؤسا وأكون صائما الان في ذلك ابقاء لهما على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وزير ملك العجم كان أرسله اليها ليتعرف حالها بعلة أنه هرب منه اليها فلما جاءها لم يزل بها حتى تمكن من قلبها وفوضت له الأمور ثم أراها انه يريد أن يرجع الى بلاده ليأتي باثاثه ويجلب لها من تلك البلاد من التحف مالا بد للملوك منه فأذنت له فجاء الى ملكه عمرو فجهز معه الجيوش في صناديق محمولة على الابل في صورة هدية لأجل قتالها فسار حتى قرب منها فلما رأتها قالت

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

وقد بسط ذلك في شرح الامثال الميدانية وغيره من كتب الأدب (قوله ومرادها لعل الشر يأتي من جهته) وقال ابن الأثير هذا مثل قديم يقال عند التهمة ومعناه ربما جاء الشر من معدن الخير وقيل غوير تصغير غار كان فيه جماعة فانهار عليهم فقتلهم فصار مثلا لكل ما يخاف أن يؤتى منه شر ثم صغر فقيل الغوير قاله الاصمعي (قول المصنف والصواب أنهما) أي الشعر والمثل (قوله للمثالين) هما عسى الغوير أبؤسا وعسيت صائما واطلاق المثال على الثاني تغليب ولعله للاشارة الى انه لم يرتق الى درجة الشاهد كذا قيل ولا حاجة اليه فقد نقل العيني ان قائله رؤبة وان قال المحشي قبل تبعا لغيره لا يعرف قائله وقيل في أبؤسا انه مفعول مطلق كطفق مسحا وعليه فالاسناد مجازي (قوله لانه الأصل) أي الغالب وهو كون الخبر مضارعا مقرونا بان المصدرية واستعمال الفعل بعدها مجردا من أن قليل قال الرضي وجاز حذف أن مع الفعل مع كونها حرف مصدر لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع أن بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله اه واليه يومئ كلام المحشي وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزل منزلته وقال ابن جني في الوسائل قلت لأبي علي "أبؤسا" في قولهم عسى الغوير أبؤسا حال قال نعم كأنه قال عسى الغوير مهلكا اه (قوله ينتصر بعض طيئ) أي البطن المغلوب من طيئ وقوله على بعضها أي على الغالب منها أي بعد هذه الوقعة قال السيوطي والاشارة الى الحالة الحاضرة والمعنى المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثار في المستقبل

والغلة الحرارة مضمومة الاوّل المعجم كالكلية والجوانح الاضلاع

وان كانوا أخروه الى هذا الوقت فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب (قوله الحرارة) أى من العطش وقوله كالكلية أى التى هى مفرد الكلى فهى بضم الكاف (قوله والجوانح الخ) صريحه أنه بالنون وقيل بالتحتية جمع جائحة وهى الشدة المهلكة للمال (قول المصنف وعسى فيهن) أى فى الثالث والرابع والخامس باعتبار ان كل واحدة صورة من صور استعمال عسى وقوله بلا اشكال أى بخلافها على الاستعمال الاوّل والثانى فقد قيل فى الأول انها فعل متعد بمنزلة قارب أو لازم بمنزلة قرب وعلى كل فهى تامة وفى الثانى المفهوم من كلامهم أنها تامة وان خالفهم ابن مالك (قول المصنف أن يقال عساى الخ) فى بعض النسخ عسانى باثبات نون الوقاية وفى بعضها بحذفها فاما الاولى فجريان الاقوال الآتية فيها ظاهر أما القولان المصرحان بفعليتها فلاستدعاء كونها فعلا نون الوقاية وأما القول بحرفيتها وهو مذهب سيبويه فيمكن جريانه فيها من حيث ان الحرفية لا تنافى دخول النون وقد أجراها سيبويه مجرى لعل فينبغى جواز الامرين دخول النون كلعلنى وعدم دخولها كلعلى وأما نسخة عساى بدون نون فجريان القول بالحرفية فيها ظاهر وأما القول بالفعلية فيأتى على ما حكاه الرضى من أنه جاء عساى حملا على لعلى والاكثرون عسانى وأخبار عسى فى الامثلة الثلاثة محذوفة أى أقوم أو تقوم أو يقوم (قول المصنف وهو قليل) أى هذا الاستعمال وهو اتصال ضمير النصب بها فقط قليل لان الاصل فى عسى أن يتصل بها ضمير الرفع (قوله المصنف أنها أجريت الخ) اى أنها باقية على فعليتها غير أنها أجريت فى عملها مجرى لعل لاتصال ضمير النصب بها كما اتصل بلعل فحينئذ عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر مالم يتصل بها ضمير النصب والا نصبت الاسم ورفعت الخبر كلعل (قول المصنف فى اقتران خبرها بأن) أى لحديث لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أى فقد تعارضت الكلمتان فأخذت كل واحدة حكما من الاخرى وقوله قاله سيبويه أى والجمهور أيضا لكن سيبويه يخالف الجمهور من حيث انها فى تلك الحالة مثل لعل فى العمل والحرفية والجمهور يقولون انها بمنزلة لعل عملا فقط وهى فعل على حالها قبل دخول الضمير كذا فى الدسوقى لكن المعروف فى مذهب سيبويه أنها باقية على فعليتها وانما حملت على لعل فى العمل كما فى الجنى الدانى اذ قال مذهب سيبويه ان عسى فى ذلك محمولة على لعل فى العمل فالياء وأخواتها فى موضع نصب اسما لها وأن والفعل فى موضع رفع خبرا لها ثم قال ومذهب السيرافى أن عسى فى قولهم عساك وعسانى حرف عامل عمل لعل

وعسى فيهن فعل تامّ بلا اشكال (والسادس) أن يقال عساى وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب أحدها انها اجريت مجرى لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر كما أجريت لعل مجراها فى اقتران خبرها بأن قاله سيبويه والثانى أنها باقية على عملها عمل كان

(قوله يا ابن الزبير الخ) هو لاعرابى من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما و بعده

وطالما عنيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا

عنيتنا أتعبتنا (قوله بدلا تصريفا) لانهما أخوان فى الهمس والاستفال

وضعف بان فيه اشتراك حرف وفعل فى لفظ واحد اه (قول المصنف استعير ضمير النصب) أى فأصل عساى عسيت وأصل عساك عسيت وأصل عساه عسى هو فاستعير الياء والكاف والهاء مكان التاء المضمومة فى الاول والمفتوحة فى الثانى ومكان هو فى الثالث فيكون الضمير المتصل فى محل رفع غاية الامر أن الاصل أنها ضمائر رفع فأتى بالمنصوبات مكانها وقوله فى المنفصل أى ولم يثبت فى المتصل ففيه خروج عما ثبت فلا يصار اليه وقوله كأنت أى فاصله كأنت فاقيم المنفصل مقامه وقوله كأنا أصله كى فاقيم المنفصل مقامه (قول المصنف وأما قوله الخ) جواب عما يقال ان عصيكا أصله عصيت فناب الضمير وهو الكاف مكان التاء وهو ضمير متصل وحاصل الجواب أنه ليس من انابة ضمير عن آخر بل هو من باب القلب فقلبت التاء كافا كما قلبت الهمزة عينا فى أن تقول اذ قيل عن تقول وهو المراد بالبدل التصريفى (قوله هو لاعرابى) أى لا لعبد الله بن الزبير يخاطب نفسه بقوله طالما عصيت الله الخ تواضعا منه كما توهم وقوله عنيتنا بتشديد النون وقوله اليك أى فى التوجه اليك أو هو اسم فاعل أى تنح عن هذا وقفيكا تثنية قفا وقوله فى الهمس الخ أى فكل منهما حرف مهموس مستفل شديد منفتح مصمت والمهموسة ضد المجهورة وهى فى اصطلاح القراء الحروف التى يجرى النفس معها لضعف اعتماده على مخرجه وهى عشرة يجمعها قوله فحثه شخص سكت والمجهورة ما عداها والمستفلة من الاستفال وهو أن لا يستعلى اللسان أى أقصاه بالحرف الى جهة الحنك العليا وضدها المستعلية وهى سبعة يجمعها قوله خص ضغط قظ وما عداها مستفل والشديدة ما يحتبس الصوت معها لكمال قوة الاعتماد على المخرج وهى ثمانية مجموعة فى قوله أجد قط بكت وما عداها رخو والحروف المنفتحة ما عدا المطبقة التى هى الطاء والظاء والصاد والضاد لانطباق الحنك بالحرف على وسط اللسان بعد استعلاء أقصاه ووسطه الى جهته بحيث ينحصر بينهما والمصمتة ضد المذلقة المجموعة فى فر من لب من الذلاقة وهى الخروج من طرف اللسان أو الشفة فهى ما عدا هذه الستة من الصمت وهو المنع سميت بذلك لمنع انفرادها فى كلمة رباعية أو خماسية بدون حرف من أحرف الذلاقة وقد فصلنا ذلك فى سعود المطالع

ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده أمران أحدهما أن انابة ضمير عن ضمير انما ثبت فى المنفصل نحو ما أنا كأنت ولا أنت كأنا وأما قوله * يا ابن الزبير طالما عصيكا * فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك

والشدة والانفتاح والاصمات ان قلت هو شاذ في التصريف أيضا فلحمل على الانابة شذوذا فالجواب أنه قد عهد الشذوذ في الابدال أكثر (قوله قد ظهر مرفوعا الخ) أي ولو كانت باقية على عملها واستعير ضميرا النصب مكان ضمير الرفع لم يرتفع الخبر بعدها فعسى في البيت جارية مجرى لعل والضميرا سمها ونار كأس خبرها قال ذلك سيبويه قال الشارح ويحتمل البيت وجهين آخرين أحدهما أن يكون ناركاس اسم عسى والضمير المنصوب خبرها فيكون مثل انى عسيت صائما والثاني أن يكون ضمير النصب نائبا عن ضمير الرفع وهو مثل عسى زيد قائم على ماحكاه ثعلب قال الشمني فان قيل يلزم على الاول الاخبار بالمعرفة عن النكرة فجوابه ان كأسا هنا علم امرأة فالمضاف اليه معرفة لانكرة وفي شواهد السيوطي كأس بنت بجير بن جندب كان مغرما بها وبعد البيت

فتسمع قولي قبل حتف يصيبني * تسر به أو قبل حتف يصيدها

وتشكى أصله بتاءين من التفعل وهو لصخر بن الجعدى الخضرى والخضر ولد مالك ابن طريف سموا الخضر لسوادهم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وأول القصيدة

تذكرت كأسا اذ سمعت حمامة * بكت في ذرى نخل طويل جريدها

والثاني أن الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها

(قوله هو شاذ في التصريف) أي غير معروف في باب الاعلال والمراد أنه كما أن الانابة المذكورة شاذة كذلك هذا الابدال شاذ فلا وجه لاختياره حينئذ دونها ومحصل الجواب أنهما وان اشتركا في الشذوذ لكن ماشذ من الابدال أكثر مما شذ من الانابة والحمل على الاكثر أولى قال الشمني واعترض بان هذا البدل ليس بمذكور في التصريف وأجيب بان نسبته الى التصريف ليست لانه مذكور فيه بل لانه من شأنه أن يذكر فيه اه وهو عجيب اذ كتب الصرف مشحونة به بل ويمثلون له بهذا البيت (قوله لم يرتفع الخبر بعدها) أي فرفعه يبطل القول بالاستعارة المذكورة وقوله قال الشارح الخ قال أيضا وعلى كلا الوجهين لا يتم الرد اه أي بالامر الثاني وقول الشمني على الاول أي من الوجهين الذين زادهما الشارح والمعرفة ضمير عساها والنكرة نار وقوله علم امرأة فمعنى البيت عسى هذه النار التي رأيتها نار هذه المحبوبة التي هي كأس فان صخرا كان مغرما بها وتشكى على حذف احدى التاءين كما قاله المحشي أي تتشكى بمعنى تمرض والعيادة زيارة المريض والحتف تقدم مرارا أنه الهلاك وجملة تسر به سفة له وهو من السرور ويصيدها بمعنى يصيبها وقوله الخضرى بمعجمتين مضمومة فساكنة وقوله لسوادهم أي والاخضر يسمى أسود لرؤيته من بعد كذلك وقوله في ذرى بضم

فيا نفس صبرا كل أسباب واصل * ستمنى لها أسباب صرم تبيدها
وليل بدت للعين نار كأنها * سنا كوكب لا يستبين خمودها

الذال المعجمة جمع ذروة أعلى الشئ وقوله كل أسباب واصل أى حبيب واصل حبيبه وقوله ستمنى بضم الفوقية وفتح اللام مبنيا للمجهول أى تعدّ وضمير لها للاسباب والصرم بالفتح القطع وتبيدها بمعنى تهلكها وتفنيها والمعنى كل وصل لابد أن يعقبه صرم وقطيعة وقوله وليل واوه واو رب وقوله بدت أى فيه وقوله سنا كوكب أى ضياؤه وخمود النار انطفاء لهبها (قول المصنف فجعل المخبر عنه الخ) أى ما كان حقه أن يكون مخبرا عنه مرفوعا خبرا منصوبا مقدما وما حقه أن يكون خبرا منصوبا مخبرا عنه مرفوعا مؤخرا فعسا فى أن أقوم الياء خبرها مقدما منصوبا وأن أقوم اسمها مؤخرا مرفوعا (قول المصنف الاقتصار على فعل ومنصوبه) أى فى اللفظ فيحذف المرفوع وهو اسمها ويبقى خبرها أى مع أن الذى يقع الاقتصار عليه فعل ومرفوعه (قول المصنف مرفوع فى المعنى) أى لانه المخبر عنه فى نفس الامر وقوله اذ مدعاهما أن الاعراب قلب أى فجعل اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا فجعلنا الضمير فى عسانى خبرها بحسب اللفظ والا ففى الحقيقة هو اسمها وأن أقوم اسمها لفظا كذلك وفى الجنى الدانى اختار ابن مالك مذهب الاخفش لسلامته من عدم النظير اذ ليس فيه الا نيابة ضمير غير موضوع للرفع عن موضوع له وذلك موجود كقول الراجز يا ابن الزبير البيت ولان نيابة المرفوع موجودة فى نحو ما أنا كانت ولان العرب قد تقتصر على عساك ونحوه فلو كانت فى موضع نصب لزم الاستغناء بفعل ومنصوبه ولا نظير له انتهى ما قاله ابن مالك وقال غيره مذهب سيبويه هو الصحيح ويبطل مذهب الاخفش تصريحهم بالاسم موضع أن والفعل فى مثل هذا التركيب مرفوعا كقوله فقلت عساها البيت وأما ماذكره ابن مالك من نيابة الكاف عن التاء فى عصيكا فليس كذلك بل الكاف فيه بدل من التاء وهو شاذ ولو كان ضمير نصب لم يسكن آخر الفعل لاجله كما لم يسكن فى عساك وأما النيابة فى نحو ما أنا كانت فذلك لعلة أن الكاف لا تدخل على الضمير المجرور فاحتيج الى النيابة وأما علة الاقتصار على المنصوب فالحمل على لعل اه وناقش الصبان أيضا قول ابن مالك فلو كانت فى موضع نصب الخ بأن علك فى البيت الذى أنشده قد اقتصر فيه على ماهو فى موضع نصب فلو كان الاقتصار فى عساك على الكاف يمنع كونه فى موضع نصب لمنع الاقتصار فى علك على الكاف كونه فى موضع نصب ولا قائل به للاتفاق على أنه فى موضع نصب اسم عل ويدفع بأن عسى فعل وجنس الفعل يرفع الفاعل وينصب

والثالث أنها باقية على أعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسى وردّ باستلزامه فى نحو قوله * يا أبتا علك أو عساكا * الاقتصار على فعل ومنصوبه ولهما أن يجيبا بأن المنصوب هنا مرفوع فى المعنى اذ مدعاهما أن الاعراب قلب والمعنى بحاله

فقلت الخ (قوله تحملها الضمير) يظهر أثر ذلك فى التأنيث والتثنية والجمع (قوله فى يقوم) أى وزيدا اسمها مؤخر بناء على جواز تقديم الخبر الفعلى مع الناسخ وان منع مع المبتدا والفرق ان الابتداء عامل ضعيف يتوهم ترجيح اللفظى عليه انظر الشارح (قوله من على السطح) بالجر لانه لو استعمل

المفعول ولعل حرف وجنس الحرف لا يرفع وقوله على أنها ناقصة أى ليوافق أغلب أحوالها وقوله وان اسمها ضمير الشان فى الرضى أن ان فاعل عسى قولا واحدا ولا يضمر فى عسى ضمير الشأن لانه ليس من نواسخ المبتدا ثم قال وليس بمشهور اضمار الشأن من أفعال المقاربة الا فى كاد ومن الافعال الناقصة الا فى كان وليس اه (قول المصنف على تقدير تحملها الضمير) أى فالضمير اسمها وأن يقوم خبرها وأما زيد فمبتدأ والجملة خبره (قوله فى التأنيث والتثنية) أى فتقول على تقدير الاضمار فى عسى هند عست هند أن تفلح والزيدان عسيا أن يفلحا والزيدون عسوا أن يفلحوا وعلى تقدير الخلو من الضمير عسى فى الجميع وهو الافصح قال تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم الآية (قوله اسمها مؤخر) أى وأن يقوم خبرها فتكون ناقصة أما ان قدر تمحضا خاليا من ضمير فيلزم أن يكون رافعا لزيد وأن تكون عسى مسندة الى أن يقوم زيد فتكون تامة (قوله والفرق) أى بين الناسخ وعدمه حيث جاز تقديم الخبر الفعلى معه ولم يجز ذلك فى المبتدا والخبر اذا لم يكن ناسخ فقد حكموا فى باب المبتدا والخبر بمنع تقدم الخبر اذا كان جملة فعلها مسند الى ضمير مفرد عائد الى المبتدا نحو زيد قام فكيف ساغ هنا جعل أن يقوم خبرا مقدما مع ان فاعله ضمير يعود الى اسم عسى وهو المبتدا فى الاصل (قوله انظر الشارح) عبارته بعد ايراد ما ذكر قلت المسئلة مختلف فى اجازتها عند دخول الفعل الناسخ فمنهم من منع كما منع فى باب الابتداء فلا يجيز كان زيد يقوم على أن يكون زيدا اسم كان و يقوم خبرها مقدما على الاسم ومنهم من أجاز كابن عصفور ومن وافقه قال ابن عصفور وهو الصحيح واحتج بأن المانع فى باب المبتدا كون الفعل المقدم عاملا لفظيا والابتداء عامل معنوى والعامل اللفظى أقوى من المعنوى ولا شك أن النواسخ عوامل لفظية فاذا تقدم الاسم على الفعل بعد هذه الافعال لم يكن اعمالها فيه لازما لأن العرب اذا تقدمت عاملين لفظيين قبل المعمول فربما أعملت الاول وربما أعملت الثانى كما هو مبين فى باب التنازع قلت انما علل بعضهم فى باب المبتدا بغير هذه العلة وهى خشية التباس المبتدا بالفاعل لكن اجازتهم التنازع فى قوله تعالى وأنه كان يقول سفيهنا مبنى على ما قال ابن عصفور وهو ظاهر قول ابن مالك فى التسهيل ولا يلزم تأخير الخبر

(السابع) عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على أنها ناقصة وان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر (تنبيه) اذا قيل زيد عسى أن يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى أن يقوم زيد احتمل الوجهين أيضا

مضافا لجر (قوله علوه) بسكون اللام مع ضم المهملة وكسرها بمعنى فوق

اذا كان جملة خلافا للقوم اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية اه (قول المصنف اللهم الخ) استدراك على قوله ولكن يكون الاضمار الخ وهذا الاستثناء متصل والمستثنى منه عام محذوف أي ولكن يكون في يقوم لا في عسى كل وقت الا وقت أن يقدر الخ (قول المصنف على اعمال الثاني) قال دم العاملان في باب التنازع لا بد أن يكون بينهما ارتباط بوجه ما والرابط هنا عمل الفعل الأول في محل الفعل الثاني ومادخل عليه مثل وأنه كان يقول سفيهنا الآية (قول المصنف فلا يجوز الخ) أي والجائز انما هو جعل زيدا فاعلا بضرب وعمرا مفعوله والجملة فاعل عسى وهي حينئذ تامة (قول المصنف ونظير هذا المثال الخ) أي في عدم جواز كون المرفوع بعد الفعل اسما لعسى للزوم الفصل المذكور أي فلا يجوز كون ربك في الآية اسم عسى للزوم الفصل بالاجنبي بين يبعث ومعموله وهو مقاما وفي الصبان محل هذا ان نصب مقاما بالفعل على أنه ظرف مثلا فان نصب بمحذوف على المصدرية أي تقوم مقاما جاز أن تكون عسى تامة وجاز أن تكون ناقصة على التقديم والتأخير اه أي لعدم المحذور المذكور (قول المصنف بلام خفيفة) أي مضمومة وقوله التزموا أي العرب وقوله غير مضاف أي لفظا وأما معنى فتارة يكون مضافا بأن ينوى معنى المضاف اليه فيبنى حينئذ على الضم وتارة يكون غير مضاف في المعنى كاللفظ فيعرب مجرورا بمن (قوله لجر) أي لضرورة لزوم من قبله وفقد مقتضى بنائه (قوله بسكون اللام الخ) هو أحد تصاريفها وفي الرضي تقول جئته من عل معربا كعم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف اللام أي الياء نسيا منسيا اذ لو قلت على أي بضم الياء لاستثقلت الضمة على الياء ولو حذفتها وقلت من على لاشتبه بالمعرب موقوفا عليه وأما نحو يا قاضي فاطراد الضم في المنادى المفرد المعرفة يرشد اليه واذا قصدت بناء علو ساكنة العين وجب فتح فائها ومع الاعراب يجوز ضمه وكسره تقول علو الدار كما تقول سفلها أما جواز بناء علو على الضم نحو من علو من دون سائر الغايات فلثقل الواو مضمومة وأما الكسر فيه نحو من علو فما لتقدير المضاف فلا يكون هذا الكسر الا مع جار قبله أو الاضافة الى ياء الضمير وأما البناء على الكسر استثقالا للضمة وأما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات اه وبذلك تعلم أن تشديدها مع ضم اللام و العين خطأ لان ذلك مصدر علا في المكان أو في الارض بمعنى

تكبر

ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى اللهم الا أن يقدر العاملان تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني فاذا قلت عسى أن يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (عل) بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين (أحدهما) استعماله مجرورا بمن (والثاني) استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه

(قوله لا أظلله) أى لا أظلل فيه وأرمض وأضحى مضارعان للمتكلم (قوله ولا وجه لبنائه الخ) أى لان علة بنائه الشبه بالغايات وهى منتفية حال الاضافة

تكبر وليس معنى المصدر بمراد هنا بل المراد بعلو الدار مقابل سفلها (قول المصنف فى هذا) أى فى الثانى وهو عدم اضافتها فقالوا تجوز اضافتها وقوله الجوهرى أى حيث قال ويقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أى من عال اه وقوله وابن مالك أى حيث قال فى الخلاصة قبل كغير الخ قال شارحه فى أنها ملازمة للاضافة يعنى غالبا وتقطع عنها لفظا لا معنى فتبنى حينئذ على الضم ثم قال المصنف

وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

قال الشارح اقتضى كلامه ان عل يجوز اضافتها وأنه يجوز أن تنصب على الظرفية اه قال محشيه اقتضاء الأمر الاوّل من التشبيه بغير والثانى من قوله وأعربوا نصبا اه وقوله وأما قوله الخ ردّ لشبهة من أجاز اضافته لفظا بأنه فى هذا البيت غير مضاف للهاء وانما هى للسكت (قوله أى لا أظلل فيه) بالبناء للمجهول من الظل أى فحذف الجار توسعا وأوصل الضمير بالفعل على حدّ قوله ويوم شهدناه سليما وعامرا * فالمعنى رب يوم لا أجعل فيه فى ظل وقوله وأرمض وأضحى الخ فى الدسوقى مبنيان للفاعل فالاوّل من رمض يرمض كسمع يسمع اذا أصابه حرّ الرمضاء والثانى من ضحى أوضحى اذا برز للشمس اه فقول المصنف والمعنى أنه يصيبه الخ بيان لحاصل المعنى فان اشتداد الحرّ من أسفل مسبب عن اصابة الرمضاء له والبروز للشمس سبب لحرها من فوقه واعلم أنه يقال رمض يومنا كفرح اشتدّ حره ورمضت قدمه احترقت ويقال أيضا أرمض الحرّ القوم اشتدّ عليهم فآذاهم كما فى القاموس وفيه أيضا الضحا بالضم والقصر الشمس وأضحى صار فيها ثم قال وكسعى ورضى ضحوا وضحيا أصابته الشمس اه فذكر أن رمض يستعمل مجردا لازما ويعدى بالهمزة وان ضحى مجردا ومزيدا لازم وحينئذ فيصح أن يكون أرمض هنا بفتح الهمزة والميم مبنيا للفاعل مضارع رمض وأن يكون بضم الهمزة وفتح الميم مبنيا للمجهول مضارع أرمض الحرّ القوم وأما أضحى فبنى للفاعل سواء كان مضارع ضحى أو ماضيا وبذلك تعلم أن قول الشيخ الدسوقى ان قول المصنف والمعنى أنه يصيبه الرمضاء الخ يقتضى أن أرمض وأضحى مبنيان للمجهول وليس كذلك ليس محرّرا فالاقتضاء غير مسلم كتعميم النفى فتأمل (قول المصنف فالهاء للسكت) أى من قوله عله وليست ضميرا مضافا اليه وقال أبو على الهاء فيه مشكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب أن يقال من عله بالجر لان الظرف لا يبنى فى حال الاضافة أو هاء السكت فهى لا تدخل فيما يبنى

وقد وهم فى هذا جماعة منهم الجوهرى وابن مالك وأما قوله

يارب يوم لى لا أظلله * أرمض من تحت وأضحى من عله * فالهاء للسكت بدليل أنه مبنى ولا وجه لبنائه

قال الشارح ويمكن اكتساب البناء من المضاف اليه (قوله عريض من عل) تعقب بأنه من أرجوزة لأبي النجم رويها مجرور منها

لو كان مضافا ومبنى أي يلبه المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كما فى هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى أنه تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا * أقب من تحت عريض من عل

على حركة لا تدوم اه وقال ابن الخشاب الهاء ههنا بدل من الواو والاصل علو فأبدلت الواو هاء كما فى ياهناه والاصل ياهناو لانه فعال من هنوك وكذا الهاء فى سانهة بدل من الواو لان لام سنة واو لقولهم سنوات والبيت لأبى الهيجل على ما فى أمالى ثعلب أو لأبى ثروان على ما فى شواهد العينى (قول المصنف لو كان مضافا) أى لان المضاف يعرب ولا يبنى وأيضا لو كان مضافا لقيل من علىّ أى فوقى اذ المعنى على ذلك (قوله اكتساب البناء الخ) أى كما قالوه فى غير اذا أضيف للضمير وتعقب ذلك الشمنى بأن الاضافة للمبنى انما تقتضى مطلق البناء لا البناء على الضم والواقع فى كل مبنى لاضافته الى مبنى انما هو البناء على الفتح اه هذا والذى عللوا به بناء هذه الغايات فى هذه الحالة مشابهتها الحرف فى الاحتياج الى ذلك المحذوف قال الرضى فان قلت هذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه كالاسماء الموصولة تبنى مع صلتها قلت لان ظهور الاضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث واذ واذا فانها وان كانت مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا أن اضافتها ليست بظاهرة اذ الاضافة فى الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكأن المضاف اليه محذوف ولما أبدل فى بعض وكل التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كأنه ثابت بثبوت بدله وانما اختاروا البناء فى هذه الظروف دون التعويض لانها قليلة التصرف أو عادمته وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه أيضا عدم التصرف الاعرابى اه (قول المصنف المعرفة) أى شئ مخصوص وهو فوقية معينة بأن حذف المضاف اليه ونوى معناه وهو الفوقية المضافة لذلك المضاف اليه (قول المصنف تشبيها بالغايات) مقتضاه أنها ليست من الغايات والذى فى الرضى عدها منها ثم قال وسميت هذه الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها فى الاصل أن لا تكون غاية لتضمنها المعنى النسبى بل تكون الغاية هى المنسوب اليه فلما حذف المنسوب اليه وضمنت معناه استغرب صيرورتها غاية لمخالفة ذلك لوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه اه (قول المصنف والمعنى أنه تصيبه الخ) هذا بيان لحاصل المعنى فان اشتداد الحر من أسفل مسبب عن اصابة الرمضاء له الى آخر ماسبق لك (قول المصنف أقب) بالقاف فالموحدة من القبب بموحدتين رقة الخصر وضمور البطن وقوله عريض من عل أى أن ظهرها أعرض من بطنها وهو ممدوح فى الخيل وأقب خبر لمحذوف كما يفيده كلام العينى (قوله تعقب) أى بناؤه على

الضم

ما استشهد به المصنف فى الباب الثانى

وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل

وأولها الحمد لله العلىّ الاجلل * الواسع الفضل الوهوب المجزل

ومراد المصنف أنه أراد فوقية نفس الفرس (قوله كجلمود الخ) هو من معلقة امرئ القيس المشهورة

الضم (قوله ما استشهد به المصنف الخ) أى على الاعتراض بالجملة بين الفعل ومفعوله فقوله وبدلت ضميره للريح وهيفا بالنصب مفعوله وهو بفتح الهاء وسكون الياء وبالفاء ريح حارة تأتى من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والدبور تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه وفى المثل ذهبت هيف لأديانها أى عاداتها يضرب عند تفرق كل انسان لشأنه أولمن لزم عادته كما فى القاموس والدبور الريح التى تهب من تحت مجرى سهيل والصبا ريح مهبها المستوى من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والشمأل بفتح الشين وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة لغة فى الشمال بألف بعد الميم الريح البحرية وللرياح تقاسيم وأحكام أودعناها الفواكه فانظرها وقد دخلت الباء هنا على المتروك وهو المشهور ثم قد صرح الزمخشرى بأن قول أبى النجم المذكور فى وصف بعير لا فرس ففى كلام المصنف تساهل آخر (قوله ومراد المصنف) أى بالمثلثة (قول المصنف ومتى أريد به النكرة) أى مطلق فوقية كان معربا (قوله هو من معلقة امرئ القيس) صدره * مكرّ مفرّ مقبل مدبر معا * كجلمود الخ يصف فرسا بأنه مكرّ بكسر الميم وفتح الكاف من كرّ يكرّ اذا عطف ومثله المفرّ من فرّ فرارا والجلمود بضم الجيم الحجر العظيم الصلب والصخر الحجارة واحدها صخرة والحط القاء الشئ من علو الى سفل والمعنى أن هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها من الطلب والهرب والكرّ والفرّ فيكرّ اذا أريد منه الكرّ ويفرّ اذا أريد منه الفرار ويقبل اذا أريد منه الاقبال ويدبر اذا أريد منه الادبار فهذه الصفات فيه معا أى جميعا أى أنها مجتمعة فى قوته لا فى فعله فى حالة واحدة لما بينها من التضاد ثم شبهه فى غرس نخذيه فى الارض بالصخرة العظيمة المحطوطة من السيل ثم ما اختاره المصنف من أنها عند التنوين نكرة أحد وجهين رجح الرضى مقابله وعبارته ويجوز أيضا فى هذه الظروف لكن على قلة أن يعوّض التنوين من المضاف اليه فتعرب كقوله فساغ لى الشراب البيت ومنه القراءة الشاذة لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدأ به أوّلا فعلى هذا الافرق فى المعنى بين ما أعرب من هذه الظروف المقطوعة وما بنى منها وهو الحق وقال بعضهم بل انما أعربت لعدم

ومتى أريد به النكرة كان معربا كقوله
كجلمود صخر حطه السيل من عل * اذ المراد تشبيه الفرس فى سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص

(قوله لاتهين الخ) منسرح دخله الخرم بحذف ميم مستفعلن ثم حذف سينه خبنا

تضمن معنى الاضافة فمعنى البيت قبلا قديما وابدأبه أولا أى متقدما ومن قبل ومن بعد أى متقدما ومتأخرا الان من زائدة ثم قال أيضا قيل ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة ومنصوبة كما قيل فى المنادى المضموم يا مطر ويا مطرا فيجوز أن يكون قوله وكنت قبلا من هذا اه (قول المصنف مفتوحة أو مكسورة) هاتان اللغتان فى لعل أيضا (قول المصنف وهى أصلها) فى الدسوقى أن ضمير هى عائد على عل وضمير أصلها عائد على لعل فتكون عل أصلا للعل والقارى جعل ضمير هى عائدا على لعل والضمير فى أصلها عائدا على عل قال فاللام أصل فى لعل فتكون عل فرعا لها اه قال دس وهذا هو الحق اه فيؤخذ من كلاميهما أنهما قولان وفى قول الدسوقى وهو الحق اشارة اليه وأيضا هو الظاهر كما يدل عليه كثرة الاستعمال (قول المصنف لاتهين الفقير الخ) تهين مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم فأصله تهينن حذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وبقيت الفتحة والكاف فى علك اسم عل وأن تركع خبرها أى علك صاحب ركوع من ركعت النخلة اذا انحنت ومالت وأراد به الانحطاط من مرتبته وعلو ذلك الفقير فينعكس الحال وتحتاج أنت اليه بعد أن كان محتاجا اليك وفيه اقتران الفعل الواقع خبر لعل بأن نحو لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض (قوله بحذف ميم الخ) أى فان أجزاء البحر المذكور مستفعلن مفعولات مستفعلن والخرم بمعجمة فمهملة اسقاط أول الوتد المجموع فى صدر المصراع الاول ولا يخفى أنه مفقود هنا ولذا قيل انه من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فقوله لاتهين ال بوزن فاعلاتن وقوله فقير عل بوزن متفعلن أصله مستفعلن محرك الاول ساكن الثانى ويقال لذلك سبب خفيف فى اصطلاح العروضيين فدخله الخبن بالخاء المعجمة والموحدة وهو حذف الثانى الساكن من ذلك السبب كما هنا لكن بقية القصيدة تعين الاول وفى المهم الجليل فى علم الخليل لصاحبنا الفاضل الأجل السيد محمود العالم مانصه اختلف من أى بحر قول الشاعر لاتهين الفقير البيت فقيل من الخفيف وآخر نصفه راء تركع وقيل من المنسرح فآخر نصفه أن وزيف الاول بأن بعده

وصل حبال البعيد ان وصل ال * حبل وأقص القريب ان قطعه

وهكذا اولا يوازن ذلك الخفيف والثانى بلزوم خرم مستفعلن بعد خبنه وهو ممتنع عند الخليل لاختصاصه عنده بالوتد المجموع لكن المحققون على أنه من المنسرح وما لزم وان منعه الخليل أجازه بعضهم لوجود الوتد صورة بعد الخبن اه وقوله

للاضبط

(عل) بلام مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة فى لعل وهى أصلها عند من زعم زيادة اللام قال
لاتهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وهو للاضبط بن قريع السعدى من شعراء الدولة الاموية وقيل بل جاهلى قديم قبل الاسلام بنحو خمسمائة سنة وقبله

لكل ضيق من الامور سعه * والمسى والصبح لا بقاء معه
قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قرّ عينا بعيشه نفعه
وصل حبال البعيد ان وصل ال * حبل وأقص القريب ان قطعه
ما بال من غيه مصيبك لا * تملك شيأ من أمره فدعه
حتى اذا ما انجلت عمايته * أقبل يلحى وغيه فجعه
أذود عن نفسه ويخدعنى * ياقوم من عاذرى من الخدعه

للاضبط بمعجمة فموحدة فمهملة وقريع بقاف فراء آخره مهملة كزبير وقوله سعة بمهملتين والمسى بضم أو كسر فسكون اسم من الامساء الدخول فى المساء كما فى القاموس وهو مبتدأ خبره مع مابعده لا بقاء معه وغير فاعل يجمع فى الاوّل ويأكل فى الثانى وآكل بعد الهمزة اسم فاعل من الاكل وقوله ما أتاك به أى من قليل أو كثير وقوله من قرّ عينا أى من رضى واطمأنّ بعيشه أى معيشته التى يسرت له نفعه ذلك فأراح نفسه من وصب الحسد والسخط وسلم من الهم والغم كما قيل

اذا رمت أن تحيا سعيدا فلا تكن * على حالة الا رضيت بدونها

وقوله وصل حبال البعيد الخ صل أمر من الوصل والمراد بحبال البعيد وداد من لم يكن قريبا لك وقوله وأقص بقطع الهمزة وبالقاف والصاد المهملة أى أبعد القريب وقوله ان قطعه أى قطع ذلك الحبل أى حبل المودّة وقوله ما بال من غيه الخ الغى بفتح الغين المعجمة الضلال والمعنى ما شأن الشخص الذى ضلاله لاحق بك حال كونك لا تملك شيأ من أمره أى أمر هدايته وارجاعه عن غيه بمعنى أنه لا يقبل نصحك أى ان أمره فى الغواية عظيم وخطره فى الصحبة جسيم فدعه أى اترك صحبته وأصل دعه مجزوم العين فحرّك للروى وهى جملة معترضة بين الغاية والمغيا وقوله اذا ما انجلت أى انكشفت والعماية بفتح العين المهملة وبعد الالف تحتية الغواية واللجاج وقوله أقبل يلحى بالحاء المهملة المفتوحة مضارع لحى من باب سعى بمعنى لام والمفعول محذوف أى نفسه وقوله فجعه بالجيم والعين المهملة أى أوجعه والضميران والمعنى من أساء لك فاتركه وأعرض عنه فانه سيرجع باللوم على نفسه وقوله أذود بالذال المعجمة أى أذب عن نفسه ما يضره وفاء بحق صحبته ويخدعنى هو ما كرا بى لنفاقه وعدم خلوص طويته وقوله من عاذرى الخ أى أى شخص يقبل عذرى فى شأن رجل خدعة بمعجمة أوّله كهمزة أى كثير

(قوله فأطلع) قال البصريون النصب فى جواب الأمر أو بالعطف على الاسم الصريح وهو الأسباب (قوله عند) قال فى القاموس قد يغرى بها يقال عندك

الخداع فلا يلومنى ان تعرضت له (قول المصنف وهما) أى لعل وفرعها وقوله بمنزلة عسى الخ أى فى أنهما للترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وبمنزلة أن أى فى نصب الاسم ورفع الخبر (قول المصنف وعقيل) بالتصغير قبيلة من العرب وقوله تخفض بهما فى المصرية الاسم فتقول لعل أبى عبد الله قائم وعل أبى حفص ذاهب وقوله على أصل التقاء الساكنين هما اللام الاولى بعد العين واللام الاخيرة اذ أصلها ساكن ضرورة أن أصل المبنى أن يسكن (قول المصنف فى جوابهما) المراد به الكلام المترتب على مدخولهما وهو المترجى أو المتمنى وقوله عند الكوفيين أى وأما البصريون فوجه النصب عندهم ما فى المحشى (قوله أو بالعطف) أى فهو على حد ولبس عباءة وتقر عينى (قول المصنف صروف الدهر) بضم الصاد المهملة جمع صرف بفتحها وهى الحوادث وهو مجرور على لغتهم والدوله بفتح الدال وضمها النوبة والغلبة فى الحرب وغيره وقوله تدلننا بضم الفوقية وكسر الدال المهملة وسكون اللام ونونين مفتوحتين فعل مضارع من أداله الله على عدوه ادالة أى جعل له الغلبة عليه ومنه اللهم أدلنى على فلان أى انصرنى وعداه هنا الى مفعولين أحدهما ضمير المتكلم والثانى اللمة وهى الشدة والاصل تديل لنا اللمة أى تجعل اللمة لنا دولة ثم ألحق به نون القسوة ويحتمل أن اللمة نصب بنزع الخافض أى باللمة وقوله فنستريح نصب بأن مضمرة فى جواب لعل وقوله من زفراتها بسكون الفاء للضرورة جمع زفرة وتقدمت آنفا وقوله وقوله بالجر عطفا على قراءة حفص وقوله وسيأتى أى فى أقسام العطف من الباب الرابع (قول المصنف قد يجزم) أى على قلة وقوله عند سقوط الفاء أى لانه اذا اسقطت وقصد الجزاء جزم الفعل (قول المصنف لعل التفاتا منك الخ) الخطاب يحتمل أن يكون للمذكر والمؤنث وقوله يمل بضم الياء مجزوما وهو محل الشاهد وقوله للرحم متعلق بيمل وهو بضم الراء وسكون الحاء المهملة الرحمة قال تعالى وأقرب رحما وقوله وهو غريب أى لم يعرف لغيره (قول المصنف عند) قال القارى مثلث العين والكسر أفصح ظرف فى الزمان والمكان غير متمكن كما فى القاموس اه وفيه أيضا والعند مثلثة الناحية اه (قوله قد يغرى بها) بالمعجمة والراء أى تستعمل فى الاغراء نحو عندك زيدا أى عليك به أى خذه قال ابن الطيب فى حواشى القاموس هذا ليس بصواب لان الموضوع للاغراء هو مجموع المضاف والمضاف اليه أخذ المجموع ونقل الى باب أسماء الافعال فانهم أخذوا الظروف مضافة واستعملوها

وهما بمنزلة عسى فى المعنى و بمنزلة ان المشددة فى العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز فى لاميهما الفتح تخفيفا والكسر على أصل التقاء الساكنين و يصح النصب فى جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع بالنصب وقوله

عل صرف الدهر أو دولاتها ⁂ تدلننا اللمة من لماتها
فنستريح النفس من زفراتها

وسيأتى البحث فى ذلك وذكر ابن مالك فى شرح العمدة أن الفعل قد يجزم بلعل عند سقوط الفاء وأنشد

لعل التفاتا منك نحوى مقدر ⁂ يمل بك من بعد القساوة للرحم

وهو غريب ⁂ عند ⁂ اسم

زيداً بمعنى خذه (قوله مراداً بها لفظها) قال السعد وضع اللفظ لنفسه تبعي حيث استحضره الواضع بنفسه عند الوضع لا قصدي يوجب الاشتراك والا كانت جميع الألفاظ مشتركة ولا قائل به وأورد عليه السيد انه لا يصح القول بالوضع في نحو

استعمال الافعال كوراءك وأمامك كما بسطه ابن مالك والرضي ثم قال وبقي أنهم استعملوا عند في مجرد الحكم من غير نظر لظرفية أو غيرها قال في المصباح الاصل استعمال عند فيما حضرك من أي قطر من أقطارك أو دنا منك وقد استعمل في غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك ضمن معنى الملك والسلطان على الشئ ومن هنا استعمل في المعاني فيقال عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات ومنه فان أتممت عشراً فمن عندك أي من فضلك ويكون بمعنى الحكم يقال هذا عندي أفضل من هذا أي في حكمي اه (قول المصنف للحضور الحسي) أي المكان المدرك بالحس وقوله فلما رآه أي لما رأى سليمان العرش مستقراً في مكان بحذائه وقوله قال الذي عنده الخ أي فان حضور العلم من الكتاب عند هذا القائل ليس أمراً حسيا بل معنوي وذلك القائل هو آصف بمد الهمزة وفتح الصاد المهملة ابن برخياء بموحدة وراء مهملة وخاء معجمة وتحتية وزير سليمان وقيل الخضر وقيل جبريل أو ملك آخر وقوله كذلك أي الحسي والمعنوي وقد مثل للقرب الحسي بقوله عند سدرة المنتهى وللمعنوي بقوله وانهم عندنا الخ والفرق بين الحضور الحسي والقرب الحسي ان مكان الحضور ما كان بلصقك وأما مكان القرب فما كان قريبا لك غير ملاصق (قول المصنف وكسر فائها) هي عينها وقوله أكثر يقتضي ان كلا من الضم والفتح كثير وفي التسهيل وربما فتحت عينها أو ضمت فأشعر بالقلة وقوله ولا تقع الا ظرفا أي منصوبة على الظرفية نحو جلست عندك وقوله أو مجرورة بمن أي نحو قل كل من عند الله وقوله المولدين جمع مولد وهو العربي غير المحض وهم الذين حدثوا بعد تخليط اللغات وفي الغالب يطلق على من بعد التابعين وقوله لحن أي لما فيه من اخراج عند الاولى والثانية عما تستحقه من النصب على الظرفية أو الجر بمن الى الجر بالاضافة مع أنها لا تقع مضافاً اليها (قول المصنف بل كل كلمة) أي سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً (قوله قال السعد الخ) تبع السعد في ذلك شيخه الرضي فقد ذكر ذلك في شرح الكافية عند قوله في الكلمة وهي اسم وفعل الخ وقوله تبعي أي تابع لوضعه لمعناه وقوله حيث استحضره الخ حيثية تعليل أي لان الواضع حين وضع ذلك اللفظ لمعناه استحضر في ذهنه عند ذلك الوضع لفظه فانه لما قال وضعت لفظة ضرب مثلا لتدل على كذا فقد وقع منه اطلاق لفظ ضرب وارادة نفسه منه ضرورة أن

للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقراً عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار وكسر فائها أكثر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفاً أو مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين

كل عند لك عندي * لا يساوي نصف عندي *

قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها

جسق مهمل الا أن يدعى وضع نوعى عام أى اصطلح على ان كل لفظ أيا كان

الموضوع لمعنى كذا هو لفظ ضرب لا معناه وبهذه الارادة صار متعينا لنفسه وارادة اللفظ فى نفسه فرع عن كونه موضوعا لنفسه والا لم تصح ارادته فكأن الواضع قال كما وضعت لفظة زيد لأن يقصد منها الذات المعهودة وضعتها لان يقصد منها ذاتها عند الحكم عليها فقولك من حرف جر أى هذه اللفظة حرف جر فصار لفظها متعينا لنفسه يصح الحكم عليه وانما كان هذا الوضع تبعيا لانه تبع للوضع للمعانى اذ لولا الوضع للمعنى لم يلتفت الى الالفاظ وانما التفت اليها عند وضعها لمعانيها فالوضع للمعنى وضع قصدى أى مقصود فى نفسه والوضع للالفاظ غير مقصود فى نفسه بل فى ضمن الوضع للمعانى تابع له ومثل هذا الوضع لا يوجب الاشتراك اذ لا يوجبه الا الوضع القصدى كما فى وضع لفظة عين للباصرة وللجارية وهذا معنى قول المحشى لا قصدى يوجب الاشتراك والغرض به رد ما أورد على هذا الوضع من أنه لو كان اللفظ موضوعا لنفسه لكان كل لفظ موضوع لمعنى مشتركا بين نفسه وبين معناه وحينئذ فلا يوجد لفظ منفرد أبدا مع أنهم قسموا اللفظ الموضوع الى مشترك ومنفرد وحاصل الدفع ان هذا انما يرد لو قلنا ان وضعه لنفسه قصدى فانه هو الذى يوجب الاشتراك ونحن انما قلنا أنه تبعى والاشتراك والانفراد وكذا التباين والترادف انما تدور على القصدى دون التبعى لعدم الاهتمام به فكأنه ساقط عن درجة الاعتبار وقوله وأورد عليه السيد الخ حاصل ذلك الايراد أنه يلزم على كون ذلك الوضع تبعيا أنه لا وضع للمهملات أى الالفاظ التى لا معنى لها اذا حكم عليها نحو قولك جسق مهمل وديز مقلوب زيد وجسق بجيم فمهملة فقاف لفظ لا معنى له ووجهه أن الذى ألجأه أى السعد للقول بذلك الوضع هو ذكر اللفظ وارادة نفسه حال الحكم عليه ولو اقتضى الحكم على الالفاظ الوضع لكانت المهملات موضوعة لا نفسها لاشتراك الحكم بين المستعملات والمهملات ووضعها لانفسها فرع وضعها للمعنى ولم توضع لمعنى أصلا واذا انتفى الوضع للمعنى انتفى الوضع التبعى ويلزم على ذلك عدم صحة الحكم عليها وفساد التركيب فى نحو جسق مهمل وذلك باطل وقوله الا أن يدعى وضع نوعى عام جواب عن ذلك الايراد ونوعية الوضع عبارة عن كون الموضوع ليس لفظا بعينه كأن يقول الواضع عينت كل ما كان على وزن فاعل ليدل على ذات وحدث قام بها أو صدر عنها وعموميته عبارة عن كون الموضوع له أمرا كليا والوضع النوعى له أقسام ثلاثة الهيآت والمشتقات والجمل لا غير فالمعنى الا أن يدعى ان للوضع النوعى قسما رابعا وهو وضع الالفاظ لأنفسها وكأن الواضع قال وضعت كل ما يعتمد على مخارج من الالفاظ ليدل على نفسه وليس مراد المحشى

ادعاء نفس الوضع النوعي اذ ذلك ثابت لا احتياج فيه الى الادعاء ولذا فسره بقوله أي اصطلح الخ لكن كان المناسب أن يقول بدل يستحضر بنفسه يدل على نفسه اذ ذلك هو دعوى السعد لا مجرد الاستحضار في النفس من غير دلالة وضع ثم الايراد من أصله مدفوع فان السعد قيد بقوله عند الوضع فلا يؤخذ من عبارته الا كون الوضع التبعي ملازما للقصدي ولم يدع كون الحكم على نفس الالفاظ مطلقا يقتضي الوضع حتى يلزمه القول بوضع المهملات نعم يلزمه اهمال حالها مع صحة الحكم عليها باحكامها والتحكم في دعوى وضع بعض الالفاظ لانفسها دون بعض عند الحكم عليها مع تساويها في صحة الحكم عليها وله أن يجيب بأن الوضع التبعي أعم من أن يكون تابعا للوضع للمعنى أو تابعا للحكم والوضع للنفس في المهمل يكون في ضمن الحكم عليه بما حكم به وهذا الوضع غير منظور اليه بل هو ساقط الاعتبار كما سلف فلا ينافي كون اللفظ مهملا ومذهب السيد أن الالفاظ غير موضوعة لانفسها أصلا قال لانه لا تغاير بين الشئ ونفسه حتى تتصور بينهما دلالة بل هي أي الالفاظ تحضر بنفسها في ذهن السامع لا بدوال وانفهام الشئ بحضوره بنفسه في الذهن ليس بدلالة ومتى حضرت في الذهن حكم عليها بأحوال عارضة لها واستعمال اللفظ في مقام الحكم عليه لا يقتضي الوضع الضمني لصحة الحكم من غير اعتبار وضع للمحكوم عليه أعني ذلك اللفظ أصلا للاستغناء بحضوره في ذهن السامع عما يدل عليه فتشارك الالفاظ كلها ولو مهملة في صحة الحكم عليها عند التلفظ بها وانما يحتاج الى الوضع أو الدال اذا لم يكن المحكوم عليه لفظا بأن كان معنى كزيد قائم اذ المتصف بالقيام انما هو معنى زيد لا لفظه وكذا ان كان لفظا لكن لم يتلفظ به بل بما يدل عليه كقولك الاسم معرب أو مبني والماضي مبني على الفتح ونحو ذلك مما يدل على اللفظ لا بنفسه بل بلفظ آخر فان المحكوم عليه حينئذ لعدم حضوره بذاته في ذهن السامع يحتاج الى دال يحضره فيه حتى تصح الافادة سواء كان ذلك الدال موضوعا له كما في الالفاظ الحقيقية أولا كما في غيرها فلم يلزم كون المهملات موضوعة لانفسها ولا اثبات وضع غير قصدي وقد ذكر جلال الدين القوشجي في عنقود الزواهر لتأييد مذهب شيخه السعد جملة أدلة منها أن مثل زيد ثلاثي لا يخلو اما أن يكون في هذا التركيب مبتدأ أولا فان كان مبتدأ لزم أن يكون اسما لانه مأخوذ في تعريف المبتدا عندهم والاسم هو الموضوع لشئ بعينه وليس الا اللفظ وان لم يكن مبتدأ لم يكن لرفعه ولا لرفع ثلاثي وجه لانهما حينئذ لا يكونان شيأ من المرفوعات أما الأول فظاهر وأما الثاني فلأن تحقق الخبر مشروط بتحقق المبتدا فاذا لم يكن الأول مبتدأ لم يكن الثاني خبرا وانه كثيرا ما تقع المعرفة صفة للفظ المعبر به عن نفسه كزيد الثلاثي

اسم وضرب الماضي يدل على الحدث والزمان مثلا وموصوف المعرفة يجب أن يكون معرفة بالاتفاق وقد عرفوا المعرفة بما وضع لشئ بعينه فيلزم أن يكون ذلك اللفظ موضوعا لنفسه وكل ماهو كذلك فهو اسم وقد صرحوا بأن ضرب ومن في نحو ضرب فعل ماض ومن حرف جر أسماء للالفاظ الدالة على معانيها فانك تقول في خرج زيد من البصرة خرج فعل ماض وزيد اسم ومن حرف جر فهذه الالفاظ الثلاثة قد حكم عليها الاول بالفعلية والثاني بالاسمية والثالث بالحرفية ولا يحكم الا على الاسم قال الرضي اذا قصد بكلمة لفظها دون معناها كقولك أين كلمة استفهام وضرب فعل ماض فهي علم لنفسها لان مثل هذا اللفظ موضوع لشئ بعينه وهو نفس تلك الكلمة غير متناول غيره بوضع واحد وان فهم بوضع آخر وما هو كذلك علم ولا شك أن الاسمية مستلزمة للوضع فثبت ان تلك الالفاظ موضوعة لانفسها قال وقضية هذا أنها اعلام شخصية وبعضهم ذهب الى أنها جنسية لكونها أعلاما للمفهوم الكلي وأيضا فهم مجمعون على أن اللفظ المستعمل استعمالا صحيحا منحصر في الحقيقة والمجاز بالمعنى الشامل للكناية وهما مقتضيان للوضع لان الحقيقة اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز اللفظ المستعمل في لازم الموضوع له ولا ريب أن استعمال من وضرب مثلا في قولك من حرف جر وضرب فعل ماض استعمال صحيح عند الكل وليست مجازات فلزم أن يكون لها وضع لما استعملت فيه أعني أنفسها من حيث انها دالة على معناها وقوله أيضا أي السيد جعلها محكوما عليها لا يقتضي كونها اسما بعيد لان اثبات محكوم عليه غير الفاعل والمبتدا المستلزمين للاسمية أمر لا يساعده عقل ولا نقل ضرورة اتفاقهم على أن المحكوم عليه بثبوت شئ له أو انتفائه عنه منحصر في الفاعل والمبتدا هذا ومقتضى كلام السيد ان استعمال اللفظ في نفسه ليس بحقيقة ولا مجاز لعدم الوضع رأسا وأما على مذهب السعد فقد صرح صاحب العنقود بأنه ليس بمجاز كما علمت فهل هو حقيقة أولا حقيقة ولا مجاز ومقتضى كونه صار علما للفظ كما صرح الرضي وكذا السعد حيث قال والتحقيق أنه وضع على أنه حقيقة وان كان يحتمل أن المراد كالعلم في تعيين المراد وتشخيصه لكن صرح السعد في حواشي الكشاف بأنه ليس بحقيقة ولا مجاز قال واجماعهم على الانحصار في الحقيقة والمجاز ليس قطعيا بل ظني وعامة مباحث اللغة ظنية اهـ ولعل وجه كونه ليس بحقيقة وان جعل علما أن وضعه ليس بقصدي بل تبعي ضعيف ولذا لم يثبت به الاشتراك وكونه ليس بمجاز اما لان نقله ليس من معنى الى معنى آخر وانه لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الى اللفظ كما علل به الرضي تغيير لفظه بتضعيف ثانيه على ماسيأتيك قريبا في عبارته مع أن الظاهر من عباراتهم أن اللفظ المنحصر في الحقيقة والمجاز هو

يستحضر بنفسه وأما ابن مالك وجماعة فقالوا ان اللفظ في نحو من حرف جر وضرب فعل ماض باق على وضعه الفعلي والحرفي وأن الحكم الخاص بالاسماء هو الحكم على المعاني لا الحكم المتعلق باللفظ فان هذا يتعلق بالكلم الثلاث نحو زيد ثلاثي لكن فيه أن الحكم بالفعلية والحرفية ليس لمجرد اللفظ بل باعتبار المعنى وأما على طريقة السعد فمن مثلا اسم مسماه من الجارة الواقعة في التراكيب نحو من البصرة وهو المحكوم عليه بالحرفية لان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله

المستعمل فيما وضع له بالنسبة للحقيقة وفي معنى مغاير لما وضع له بالنسبة للمجاز لا اللفظ المستعمل في شئ مطلقا ثم قد خطر لي أنه لا وجه للخلاف بين الشيخين في ذلك اذ الوضع نقلي لا عقلي فاذا كان المراد الوضع بالقوة ولذا لم يثبت به الاشتراك فليس وضعا حقيقيا وان كان بالفعل كما ينبئ عنه قوله حيث وقع الاتفاق والاصطلاح على أنه يطلق اللفظ ويراد نفسه وقوله وقد شاع بين أهل اللسان استعمال الموضوعات بهذا الطريق فلابد أن يكون بثبت واذ ثبت فلا معنى للنزاع فيه وشيوعه بين أهل اللسان غير منكور فقد قال الشاعر * ان لو اوان ليتا عناء وقال امرؤ القيس اذا قلت هاتي ناوليني البيت وورد في الاحاديث كثيرا نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقوله من قال سبحان الله كان له كذا وفي القرآن نحو لا تقولوا راعنا وغير ذلك اذ المراد هذه الالفاظ وهذا الشيوع والاصطلاح ان لم يكن وضعا فهو دليله ومجرد الاستحضار في الذهن غير كاف في صحة الحكم لان المحكوم عليه اما فاعل أو مبتدأ وكل منهما مستلزم للاسمية كما عرفت فلو لم يكن هنا الوضع أصلا لا يكون هذا اللفظ اسما فلا يصلح أن يكون محكوما عليه ثم هذا الوضع لا يقتضي أن يكون اللفظ به حقيقة لما أسلفناه فانظر ماذا ترى وكن ممن حمد عند الصباح السرى (قوله وأما ابن مالك الخ) ظاهر صنيع المحشي أن هذا قول ثالث في المسئلة وليس كذلك وانما هو عين ماذهب اليه السيد ومحصله أن نحو من وضرب في نحو من حرف جر وضرب فعل ماض لم تزل باقية على حالها الوضعي في نحو سرت من البصرة وضرب بكر وساغ الحكم عليها مع ذلك لان الاحكام المتعلقة بالالفاظ لا تختص بالاسماء وحينئذ فخصوصية الحكم بالفعلية والحرفية ظاهرة وذلك لان الحكم له جهتان عامة وخاصة فمن حيث كونه مطلق حكم المنظور فيه جانب اللفظ ومن حيث كونه حكما بكذا لابد فيه من رعاية جانب المعنى حتى يصح الحمل وكلام ابن مالك ومن تبعه في مطلق الحكم لا في خصوصه وبتقريره على هذا الوجه يتلاشى استدراك المحشي عليه وقوله وأما على طريقة السعد الخ

فلا تنافى بين قولنا من هنا اسم والحكم عليها بالحرفية وكذا القول فى نظائره بقى ان كون عند فى بيت بعض المولدين هذا امرادامنها اللفظ بعيد بل الظاهر ان المراد بها الامور التى يحكم عليها بالعندية بحيث يقال لى عندك كذا وكذا فتأمل (قوله تصرّف الأسماء) أى فى وقوعها مبتدأ أو مضافا اليه وغير ذلك (قوله وأن تعرب)

أيدت بان ضرب فى ضرب فعل ماض مجرد عن الحدث والزمان وغير مقتض للفاعل وبدخول حرف الجر عليه فى نحو مرفوع بضرب والتخلص من هذا بان المراد بكلمة ضرب يلزم منه محذور وهو أن المضاف اليه غير اسم وأما الاخبار عنها بالفعلية فلان المعنى ماصدق عليه ضرب من الافراد الواقعة فى غير هذا التركيب (قوله بقى) أى فارد به المصنف على الحريرى مردود فالوجه معه فى التلحين وقوله بعيد لا يقال بل هو ممتنع لما أنه ليس المراد قطعا كل لفظ عند الذى لك الخ فان المعنى كل لفظ عند وقع منك معبرا به عن الشئ الذى عندك فهو وعندى لا يساوى نصف لفظ عند المعبر به عن الشئ الذى عندى أى ان الشئ الذى عندك قليل بالنسبة لما عندى وهذا المعنى صحيح فى ذاته غير أنه بعيد والظاهر ماقاله المحشى من أن المراد به الامور التى يحكم عليها بالعندية فالمعنى الشئ الذى عندك تعبر عنه بعندى لا يساوى نصف الشئ الذى أعبر عنه أنا بعندى فيكون مجازا من اطلاق الدال وارادة المدلول وقوله بل الظاهر الخ أى فمعنى البيت كل شئ تقول فيه عندى كذا لا يساوى نصف الشئ الذى أقول فيه أنا عندى كذا فاخراج الشاعر عند فى بيته عن الظرفية خروج عن الوجه القيم وأمر بالتأمل لما فى المقام من الدقة وقد عرفت مافيه واعراب البيت أعنى كل عند الخ كل مبتدأ مضاف لعند ولك صفته وعندى باقية على أصلها وجملة لا يساوى خبره والذى خرج عن الاصل ما أضيف اليه كل ونصف فقط (قول المصنف فسائغ أن تصرف) أى وان كان مدلولها قاصرا عن درجة التصرف فما فى البيت من هذا فلا لحن وقوله وان تعرب أى فتقول ضرب فعل ماض بتنوين ضرب وليت حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وقوله ويحكى أصلها فى التسهيل وشرحه لابن عقيل فى باب الحكاية مانصه ويحكى المفرد المنسوب اليه حكم هو للفظه نحو ضرب فعل ماض ومن حرف جر أو يجرى بوجوه الاعراب ان كان قابلا للاعراب فان كان مبنيا حكى ولم يعرب نحو من موصول وهل حرف استفهام واضرب فعل أمر وحكم الاسناد اللفظى أن ينسب للمسند اليه مايستحقه من اعراب وبناء لو أسند معناه فلذا يغنى ماذكر ويعرب فى قولك زيد ثلاثى اه وسيأتيك للرضى ماهو أبسط من هذا (قوله وغير ذلك) أى كوقوعها فاعلا فتتصرف تصرف الاسماء وان كان أصلها لا يتصرف

فسائغ أن تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب

قال الشارح ويجب حينئذ تضعيف الثانى منها نحو منّ ولوّ بخلاف ما اذا جعلت اسما لغير اللفظ وقصد الاعراب فلا يجب التضعيف ثم اذا أعربت فان لوحظ

ومن هنا يخرج الجواب عن قوله كل عند الخ حيث صرفها وجرها بغير من مع أن مسماها غير متصرف ولا يجر الا بمن (قوله قال الشارح ويجب حينئذ الخ) فى الرضى واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت فى الاصل اسما أو فعلا أو حرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاسمية حالها كذا وكذا وليت حرف تمن وقد يجىء معربا نحو قولك ليت ينصب ويرفع قال

ليت شعرى وأين منى ليت * ان لوّا وان ليتا عناء

فان أوّلته بالمذكر كاللفظ فهو متصرف مطلقا وان أوّلته بالكلمة أو اللفظة فان كان ثلاثيا ساكن الوسط فهو كهند فى الصرف وتركه وان كان على أكثر من ثلاثة أو ثلاثيا متحرك الوسط فهو غير منصرف قطعا وان كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثانى اذا كان حرفا صحيحا نحو منّ وكمّ بخلاف ما اذا جعلتها علما لغير اللفظ فانك لا تضعف الثانى الصحيح بل تقول جاء فى كم ورأيت منا مخففين فيجعل من باب ما حذف لامه وهو حرف علة كيد ودم فلذا تصغره على كمى كيديه وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على أقل من ثلاثة وانما جعلتها من باب يد أى مما حذف لامه نسيا الا من باب عصا لانه لم يكن لها لام فى الوضع فكان جعلها مما جعل لامه بالحذف كأنه لم يوضع أولى وتقول فى الاوّل أكثرت من الكمّ ومن الهلّ مشددتين وذلك لانه لم ينقل بالكلية وانما نقل من المعنى الى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير على أقل أوزان المفردات وأما المنقول بالكلية أى المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه أيضا بالتضعيف لكان تغييرا ظاهرا فى اللفظ والمعنى واذا كان ثانى الثنائى حرف علة وجب تضعيفه اذا أعربته سواء جعلته علما للفظ أو لغيره نحو لو وفى ولا وهو وهى تقول هذا لوّ وفىّ ولاء زدت على ألف لا ألفا آخر وجعلته همزة تشبيها برداء وكساء وانما وجب التضعيف لانك لو أعربت بلا زيادة حرف آخر أسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو أوّلناه بالكلمة ومنعناه الصرف وجب التضعيف لانا لا نأمن التنكير فيجىء التنوين اذا ثم قال وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمى بها غير اللفظ ولم تجز حكايتها كما جازت اذا سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذا أصل معناها الذى كانت بسببه مبنية أصلا بل أخرجتها عنه بالكلية وأما اذا جعلتها اسما للفظ فانك تراعى معناها من وجه وذلك

اللفظ صرفت وان اعتبرت الكلمة منعت على شروط المجرّد من التاء لانها من قبيل الاعلام (قوله ويحكى أصلها) أى من البناء والواو بمعنى أو (قوله والصواب الخ) قال الشارح لم يرتكب ابن مالك خطأ غايته حذف مضاف بقرينة عدّها من الظروف وهو شائع فى الكلام ثم لو سلم الخطأ فلا عذر فى اتباعه (قوله الصبر عند الصدمة الاولى) هو حديث

ويحكى أصلها (تنبيهان) الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتى أيضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس (الثانى) تعاقب عند كلتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون

أن معنى ان تنصب وترفع أى ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك اذا نظر الى أصل معناها اه وبه تعلم ما فى المصنف والمحشى ان لم تكن مذاهب وقوله صرفت أى مطلقا سواء كانت ثلاثية ساكنة الوسط كليت وسوف أولا كضرب ويضرب وقوله وان اعتبرت الكلمة أى أوّلت بها وقوله على شروط المجرد من التاء أى أنه ان كان ثلاثيا ساكن الوسط فهو كهند فى الصرف وتركه وان كان على أكثر أو ثلاثيا متحرك الوسط فغير منصرف وبالجملة فيعتبر عند الاعراب أحكام منع الصرف فيصرف عند فقد ما يقتضى المنع ويمنع عند وجوده (قوله أى من البناء) أى أنه يؤتى بها على ماهى عليه فيقال مثلا ضرب فعل ماض بفتح الباء وفى الرضى أن هذا هو الاكثر لا أنه واجب (قول المصنف لعبارة ابن مالك) أى فى التسهيل (قوله بقرينة عدّها من الظروف) أى وانما تكون كذلك اذا كان مدلولها مكانا لا مصدرا (قوله فلا عذر) أى للمصنف أى فكان على المصنف حيث رأى ذلك خطأ أن لا يوافقه فيه (قول المصنف لزمانه) أى لزمان الحضور لكن بقلة عكس حيث فان اتيانها لمكان الحضور بقلة ولزمانه بكثرة (قوله هو حديث) رواه البزار عن أبى هريرة مرفوعا وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلا والصدمة الفزعة والمصيبة (قول المصنف تعاقب عند كلتان) أى تأتيان بمعناها وقوله مطلقا قال الدسوقى عن شيخه أى سواء كان المحل محل ابتداء الغاية أم لا اه وقال القارى أى سواء اتصلت بضمير أو تجرّدت ولكل وجهة فما قاله الدسوقى نظرا الى ما قيد به المصنف فى لدن فيما سيأتى وهو الظاهر وما قاله القارى نظر لما ذكره المصنف من الامثلة فى لدى ويتبين كون المحل لابتداء الغاية بأن تقع فيه من الابتدائية وقوله لدى الحناجر أى من قوله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر والآزفة القيامة قال فى الكشاف سميت بذلك لأزوفها أى قربها والحناجر جمع حنجرة الحلقوم ترتفع قلوبهم عن مقارّها فتلتصق بحناجرهم فلا هى تخرج فيموتوا ولا ترجع الى مواطنها فيتنفسوا ويتروّحوا ولكنها معترضة كالشجا وكاظمين حال من أصحاب القلوب على المعنى لان المعنى اذ قلوبهم لدى حناجرهم أو من القلوب وأنها كاظمة على غم وكرب وجمعت جمع سلامة لوصفها بالكظم

(قوله ولدن) قال الشارح فى لدن لغات ثمان فتح اللام مع تثليث الدال وضمهما والنون فى هذه الأربعة مفتوحة وفتح اللام مع سكون الدال والنون مكسورة أو مع تثليثها والنون محذوفة ولم يذكر سكون النون وقد بسط اللغات فى القاموس فليراجع ثمت قال ابن الحاجب والوجه فى بناء لدن واخواته أن منها ماوضعه وضع الحروف فحمل البقية عليه ولولا ذلك لم يكن لبنائها وجه لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق وقال الرضى الوجه فى بناء لدن أن يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة فى عدم التصرف لكونه لازما لمعنى الابتداء فتوغل فى مشابهة الحرف وأما لدى ذات الألف فلا دليل على بنائها فينبغى أن تكون معربة كعند وهو ما جزم به المصنف فى الفرق الرابع وقدمر فى حتى عد ابن الحاجب للدى من الأسماء غير المتمكنة

الذى هو من أفعال العقلاء اه (قوله وضمهما) أى اللام والدال وقوله أو مع تثليثها أى الدال عطف على مع سكون وقوله ولم يذكر أى الشارح وقوله سكون النون لم يقيده بأى حالة من أحوال اللام والدال تعميما فى سائر الاحوال وقوله فليراجع عبارته ولدن ولدن أى بفتح اللام وضم الدال وسكون النون فى الاول وبسكون الدال وتنوين النون فى الثانى ولدن ككتف ولدن بضم اللام وسكون الدال ولدن كجبر أى بفتح اللام وسكون الدال ولد ككم ولد كمذ ولدى كقفا ولد بضمتين ولدى أى بفتحتين غير منون ظرف زمانى ومكانى كعند وسمع لدى بمعنى هل اه بايضاح وفى الرضى فى لدن ثمان لغات لدن بضم الدال وفتحها ولدن بكسرها فكان لدى خفف بحذف الضمة كما فى عضد فالتقى سا كنان فاما أن تحذف النون فيبقى لد واما أن تحرك الدال فتحا أو كسرا للساكنين واما أن تحرك النون للساكنين كسرا لان زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغات وقد جاء لدن أى بضم اللام فكأنه خفف بنقل ضمة الدال الى اللام فالتقى سا كنان فاما أن تحذف النون واما أن تكسر للساكنين وقد جاء لد بحذف نون لدن التى هى أم الجميع وأشهر اللغات اه (قوله فحمل البقية عليه) أى تشبيها به (قوله وقال الرضى) عبارته بعد نقل ماذكر عن ابن الحاجب والذى أرى أن جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف أى أقل من ثلاثة أحرف بناء من الواضع على مايعلم من كونها حال الاستعمال فى الكلام مبنية لمشابهتها المبنى على ماذكرنا فى صدر الكتاب فلا يجوز أن يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع الحروف وقال هنا لعلم الواضع أنه يبنى لثبوت علته فجوز بناءه على أقل من ثلاثة كما ومن وتاء الضمير اه ثم قال فالوجه اذا فى بناء لدن الى قوله فلا دليل على بنائها وقوله وقدمر فى حتى أى حيث قال هنا لثورابع وهو أنهما أى عند ولدى ذات الالف معربان وهى أى

ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا فى قوله تعالى وآتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جىء بعند فيهما أو بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى فى وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا تصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء

فتأمله كذا فى الشرح (قوله من وجه ثان) أى غير الوجه الذى أفهمه كلامه أوّلا من أن لدن تتقيد بمعنى الابتداء وهما لمكان الحضور مطلقا (قوله بدليل ولدينا الخ) أى فقد وقعا عمدة لانهما خبر لكن الخبر فى الحقيقة متعلقهما لكن لما حذف وأقيما مقامه أعطيا حكمه (قوله مبنية فى لغة الأكثرين) وقيس تعربها

لدن مبنية فى لغة الاكثرين وقوله فتأمله أمر بالتأمل لما فى عدها من المبنيات من الضعف بدليل قوله هو لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق نعم ان كان قائلا انها لغة فى لدن كما سلكه صاحب القاموس اتجه الحكم ببنائها بما فى لدن وأخواته (قوله غير الوجه الخ) لما لم يكن ما سبق صريحا فى التفرقة حتى يكون وجها أوّلا احتاج المحشى الى بيان كون هذا وجها ثانيا (قوله تتقيد بمعنى الابتداء) أى لا تقع الا فى المحل الذى يكون معناه ابتداء الغاية بخلاف عند ولدى فيقعان فيه وفى غيره وللزوم لدن لمعنى الابتداء قلما تفارقها من اما ظاهرة وهو الاغلب أو مقدّرة فهى بمعنى من عند (قوله لمكان الحضور مطلقا) أى لكن عند أعم تصرفا من لدى لان عند تستعمل فى الحاضر القريب وفيما هو فى حزلك وان كان بعيدا بخلاف لدى فانها لا تستعمل فى البعيد كما فى الرضى (قول المصنف الافضلة) أى فلا تقع الا فى محل نصب على المفعولية أو مجرورة بمن أو منصوبة على الظرفية لا يقال يجوز أن يقال علم من لدن زيد ببناء علم للمفعول ونيابة الظرف عن الفاعل فيكون فى محل رفع فانتقض ماذكره لانه لا يجيز نيابة الظرف غير المتصرف الا الاخفش اما الجمهور فلا فلا نقض (قول المصنف بخلافهما) أى فيقعان فضلة نحو جلست عندك وقت لديك وقد يقعان عمدة بدليل الآية (قوله متعلقهما) أى من كائن أو مستقر مثلا وحينئذ فهما فضلة لا عمدة لانهما ظرف وهو فضلة وقوله لكن الخ أى أن الحكم بعمديتهما جرى على الظاهر والقيام مقام الشريف يورث رتبة الشرف (قول المصنف حتى أنها الخ) فى المصرية انظر موقع هذه الغاية اه ويظهر أنها غاية لمحذوف دل عليه ماقبله أى بل نصبها قليل حتى الخ (قول المصنف ممتنع) أى لعدم وجوده فى كلام الفصحاء قال فى القاموس لا تقل مضى الى عنده ولا الى لدنه (قول المصنف معربان) أى اجماعا فى عند وعلى خلاف فى لدى فقد ذهب ابن الحاجب الى بنائها وعلى اعرابها فهى منصوبة بفتحة مقدّرة على الالف وأما عند فبفتحة ظاهرة (قوله وقيس تعربها) وعليها قراءة من قرأ لينذر بأسا شديدا من لدنه بسكون الدال وكسر النون غير أنه يشم سكون الدال ضمة تنبيها على أن أصله الضم ونقل بعضهم عن الفارسى أن الكسرة فى هذه القراءة ليست اعرابا بل هى لالتقاء الساكنين الدال والنون أفاده الشارح (قول المصنف

و يفترقن من وجه ثان وهو أن لدن لا تكون الافضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو أن جرها بمن أكثر من نصبها حتى أنها لم تجئ فى التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو أنهما معربان وهى مبنية فى لغة الاكثرين

(قوله لدن شب الخ) صدره * صريع غوان راقهن ورقنه * وهو للقطامي قيل هو
أوّل من سمي صريع الغواني لهذا البيت والغانية من استغنت بجمالها
عن الزينة وقيل المتزوّجة كأنها استغنت بزوجها وقيل التي غنيت في بيت أبيها
فلم تتزوّج وأوّل القصيدة

نأتك بليلى نأية لم تقارب * وما حبّ ليلى من فؤادي بذاهب

(قوله على التمييز) أي تمييز لدن نفسها لانها اسم لمبدإ زمن مبهم فأزيل ذلك الابهام
بذكر غدوة وهذا محل الشاهد فانها مقطوعة حينئذ عن الاضافة وقال الرضي
النصب على شبه التمييز وله في ذلك كلام طويل انظره ان شئت في الشرح (قوله
مبرمان) بفتح الميمين والراء المهملة وسكون الموحدة لقب واسمه أبو بكر الارمي
كذا في القاموس * واعلم ان قول المصنف هذا القول الخ كله مثال للمعاني ومثال
الأعيان زيد عندي كذا في الشرح خلافا لقول القاري ان القول مثال للعين

قد تضاف للجملة) وحينئذ فتتمحض للزمان لما تقدّم من أن ظروف المكان
لا يضاف الى الجملة منها الا حيث أفاده الرضي وأما عند ولدى فلا يضافان الا للمفرد
(قوله صريع غوان الخ) الصريع المصروع أي المطروح على الارض غلبة وقوله
راقهنّ ورقنه بالقاف بعد الراء فيهما أي أعجبهن وأعجبنه وقوله لدن شب
أي من وقت شبابه الى أن شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدتها
ذؤابة بالهمزة وكان حقها أن تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا وقوع ألف الجمع بين
همزتين فأبدلت الاولى واوا وقوله للقطامي بالقاف والطاء وكان نصرانيا فأسلم
وقوله نأتك بليلى الخ يقال ناءه ينوءه نوأ مهموز من باب قال أنهضه ونأية بالهمز
أيضا للمرة منه وقوله لم تقارب بالقاف والراء المكسورة والموحدة من قارب
الأمر اذا داناه أي لم تجعلك قريبا منها والخطاب لنفسه تجريدا بدليل قوله وما حب
ليلى الخ (قول المصنف قد لا تضاف) أي رأسا لا الى مفرد ولا الى جملة ومنه يعلم أن
محط القلة التي تشعر بها قد هو جملية المضاف اليه لا الاضافة (قول المصنف في
غدوة الواقعة بعدها) أي في قوله * لدن غدوة حتى دنت لغروب (قوله لانها اسم
لمبدإ زمن مبهم) أي فيما تكون فيه مع غدوة فلا تكون حينئذ لابتداء المكان حتى
يقال لا يصح أن تميز بغدوة اذ لا يميز المكان بالزمان وقوله فأزيل الخ أي فاتجه كونها
تمييزا وقوله فانها مقطوعة حينئذ أي حين نصب غدوة عن الاضافة بخلاف حالة
الجر فاضافتها ظاهرة وبخلاف حالة الرفع فهي مضافة الى الجملة التي حذف بعضها
(قوله انظره الخ) عبارته ومن حذف نون لدن لم يجوّز حذفها مع الاضافة الى مضمر
فلا تقول من لده بل من لدنه ولدنك وتجر لدن ما بعدها بالاضافة لفظا ان كان

وخامس وهو أنها قد تضاف للجملة كقوله * لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو أنها قد لا تضاف وذلك انهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة

قوله ناءه ينوءه الخ هذا أجوف وما في البيت معتل اللام بدليل قوله نأية فحرر اه

فان القول أمر حسي فى المبنى وقوله ويمتنع ذلك أى ظرفية المعانى هذا هو الظاهر خلافا لقولهما انها لا تقع ظرفا للاعيان ألا ترى تمثيل المصنف بقوله لدى مال ولدينا كتاب وما كنت لديهم الآية وبعد فصاحب القاموس قال لدى لغة فى لدن فتدبر

مفردا وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك لفظ غدوة جاز نصبها أيضا مع الجر وقد ترفع أما النصب فانه وان كان شاذا فوجهه كثرة الاستعمال مع غدوة دون سائر الظروف كبكرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تفتح وتضم وتكسر ثم قد تحذف نونه فشابهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من جهة جواز الحذف فصار لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصب غدوة تشبيها بالتمييز أو تشبيها بالمفعول فى نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن لا تكون الا منونة وان كانت معرفة اما تشبيها بالتمييز فانه لا يكون الا نكرة واما لانا لو حذفنا التنوين لم يدر أمنصوبة هى أم مجرورة اهـ وبه تعلم ما فى كلام المحشى (قول المصنف أمكن من لدى) أى أكثر تمكنا فى التصرف من لدى فتستعمل فى كل موضع تقع فيه لدى ولا تستعمل لدى فى كل موضع تستعمل فيه عند (قول المصنف للاعيان) أى الذوات كزيد عندى وقوله ويمتنع ذلك فى لدى أى فلا تكون ظرفا للاعيان فلا تقول زيد لدى كما فى الشرح وقوله فى المبنى بوزن معنى أى فى اللفظ فهو محسوس بحاسة السمع وقوله خلافا لقولهما أى الشارح والقارى فعلى قولهما المختص به عند الاعيان وعلى رأى المحشى المعانى وهو المتجه وقوله وبعد أى بعد تحقيقنا المذكور وقوله لغة فى لدن أى ولدن لا تفارق عند فى هذين الامرين فلتكن لدى مثلها فهو كالتأييد للمعرى وأمر بالتدبر لما فى المقام من الاوهام وما فى عد لدى لغة فى لدن من الكلام (قول المصنف لا فرق) أى فيستعملان فى المعانى والاعيان وللغائب والحاضر وقوله وقول غيره أى المعرى ❊فائدة❊ ألف لدى تعامل معاملة ألف على والى فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء غالبا مع المضمر وقد حكى سيبويه عن الخليل عن قوم من العرب لداك والاك وعلاك قال الشاعر ❊ طاروا علاهن فطر علاها ❊ أى عليهن وعليها وانما قلبت ألف هذه الكلم الثلاث مع المضمر تشبيها بألف رمى اذا اتصل بالمضمر المرفوع نحو رميت وانما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان الجار مع الضمير المجرور كالكلمة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب قاله الرضى ثم قال ولا يتصل من المقصور الذى لا أصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلاثة وأما حتاه على ما جوزه المبرد فليس بمسموع وانما هو قياس منه اهـ

(ثم اعلم) أن عند أمكن من لدى من وجهين أحدهما أنها تكون ظرفا للاعيان والمعانى تقول هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك فى لدى ذكره ابن الشجرى فى أماليه ومبرمان فى حواشيه والثانى أنك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريرى وأبو هلال العسكرى وابن الشجرى وزعم المعرى أنه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره أولى وقد أعانى هذا البحث عن عقد فصل للدن ولدى فى باب اللام

حرف الغين المعجمة

(قوله لحن) الحق كما فى الشرح أنه ليس بلحن فقد حكاه ابن الحاجب وأقره محققو كلامه كالرضى وأنشد ابن مالك فى شرح التسهيل فى باب القسم وتبعه صاحب القاموس

جوابا به تنجو اعتمد فورَبّنا * لعن عمل أسلفت لاغير تُسأل

وقد استعمله المصنف فى مؤلفاته كثيرا (قوله بالفتح الخ) قال الشارح يمكن أن الفتح بناء وهو مكتسب من الاضافة للضمير المبنى كما يأتى له وان كان محذوفا اذ المقدر كالثابت والتقدير ليس غيرها وقد يقال سبب هذا البناء تناسب اللفظين المتجاورين وانما يظهر ذلك عند الذكر

(قول المصنف اسم) أى بمعنى سوى وقوله ملازم للاضافة فى المعنى أى أعم من أن يكون مضافا فى اللفظ أيضا وهو الغالب أولا (قول المصنف أن يقطع عنها) أى لفظا مع نيتها معنى وقوله ان فهم معناه أى المضاف اليه المعلوم من المقام وذلك بان تدل قرينة عليه وفى نسخة معناها أى الاضافة وفى أخرى المعنى وقوله وتقدمت عليها أنث باعتبار الكلمة وذكر فى ملازم ويقطع باعتبار اسم (قول المصنف لحن) أى لعدم تقدم ليس وكأنه أخذ هذا من قول السيرافى الحذف انما يستعمل اذا كانت الا وغير بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف اه (قوله وأنشد ابن مالك الخ) أى فهو مسموع عن العرب كما صرح به فى القاموس ولعلك تقول يحمل البيت على الضرورة فلا يلزم جوازه فى السعة لكن جلالة ابن الحاجب والرضى وامامة ابن مالك تأبى فيما جعلاه فى السعة ذلك وفى المفصل حكاية لا غير وليس غير (قوله وقد استعمله المصنف الخ) أى حتى فى هذا الكتاب كما ستعثر عليه (قول المصنف برفع غير) حاصل ما ذكره أن المضاف اليه اما أن يذكر أولا فان ذكر ففيه وجهان الرفع والنصب وان حذف ففيه الضم والفتح والتنوين فيهما وعدمه فجملة الاوجه ستة (قوله وقد يقال) جواب من طرف المحشى عما فى الشرح وما أخذه ما سينقله عن الشارح بعد وقوله عند الذكر أى بالفعل لا بالقوة (قول المصنف على اضمار الاسم) أى استتاره فى ليس عائدا على المقبوض المعلوم من قبضته وفى المصرية أنه ليس بمتعين بل يجوز أن غيرها هو الاسم بنى على الفتح لاضافته لمبنى والخبر محذوف كما فى سابقه اه وقوله ليس المقبوض حل معنى والأصل ليس هو أى المقبوض المعلوم من قبضت (قول المصنف ونية ثبوته) أى ثبوت لفظه فيكون غير خبر ليس معربة منصوبة بفتحة ظاهرة لحذف المضاف اليه ونية لفظه ولو نوى معناه لبنى على

حرف الغين المعجمة

(غير) اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز أن يقطع عنها لفظا ان فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم أى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم أيضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين

(قوله شبهت بالغايات) أى بجامع الابهام اذ الغايات ظروف غير محصورة وغير معناه غير معين أو بجامع كون كل غاية لما قبله بعد ان حذف ما بعده الذى كان هو الغاية (قوله ضمة اعراب) أى وعدم التنوين لنية المضاف اليه لفظا (قوله ابن خروف) هو أبو الحسن على بن محمد بن على الحضرمى الأندلسى الاشبيلى شارح كتاب سيبويه والجمل للزجاجى توفى سنة عشر أو تسع وستمائة والحضرمى نسبة الى حضرموت وقد ترجمناه أول الكتاب فى مبحث اذا بأبسط من هذا (قوله فكأن المضاف اليه مذكور)

أى من قبل الغلب ومن بعده وليس غيرا بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غيرا شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما وأن يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكأن المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة

الضم ولو لم ينو شئ أصلا لاعرب لكن مع التنوين (قول المصنف الغلب) بفتحتين أى الغلبة (قول المصنف وليس غير الخ) أى ويقال هذا أيضا كما قيل من قبل ومن بعد (قول المصنف ضمة بناء) أى لحذف المضاف اليه ونية معناه لا لفظه فغير مماثلة لقبل وبعد (قوله غير محصورة) أى غير مقدرة بقدر معين مخصوص فقبل الظهر مثلا ظرف محتمل لكل قدر من المقادير الزمانية كدقيقة وساعة وأمام زيد مثلا ظرف محتمل لكل قدر من المقادير المكانية كشبر وذراع وقوله وغير معناه غير معين أى لصدق غير زيد مثلا بعمرو وبكر وهكذا وقوله أو بجامع الخ تقدم تفصيله عن الرضى (قول المصنف يحتمل أن يكون اسما) أى لليس فى محل رفع وقوله وأن يكون خبرا أى فى محل نصب (قوله وعدم التنوين الخ) دفع لما يقال لو كان معربا لنون بأن عدم تنوينه لنية ثبوت لفظ المضاف اليه وقوله لنية المضاف اليه لفظا أى نية لفظه وان لم ينو معناه عنده لانه لا يصح نية معنى المضاف اليه المحذوف عنده الا اذا كان المضاف من الظروف الزمانية أو المكانية وغير ليست منها ولا ملحقة بها فلا ينوى فيها المعنى أصلا فكما فارقت قبل وبعد فى المبنى فارقتهما فى المعنى (قول المصنف بمنزلة كل الخ) أى فى أنه يعرب وينوى عند حذف المضاف اليه لكن المانع من التنوين فى غير نية ثبوت لفظ المضاف اليه والحاصل أن الاقسام ثلاثة فالظروف يصح ارادة معنى المضاف اليه فيها اتفاقا وكل وبعض لا يصح فيهما اتفاقا وأما غير ففيها خلاف والاصح الجواز فقول ابن مالك قبل كغير انما هو على مذهب غير الاخفش وقوله ويحتمل الوجهين أى البناء والاعراب وقوله فالحركة اعرابية أى ان لم ينو شئ أصلا ففى حالة النصب الاسم مضمر فى ليس وفى حالة الرفع الخبر محذوف وقوله للتعويض أى عن المضاف اليه المحذوف وقوله مذكور أى ومع ذكره لا يتعين الاعراب وقوله ولا تتعرف غير بالاضافة فربما يوهم أنها تتعرف بغيرها كال وفى الشامل منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض لانها لا تتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام قال وعندى لا مانع من ذلك لان اللام ليست فيها للتعريف بل هى المعاقبة للاضافة نحو فان

ان قلت يمكن أن المضاف اليه مبني يكسب البناء فكذا عوضه قلنا الجواب ما علمت من ان بناء الاكتساب للتناسب وليس بموجود مع العوض على ان تنوين التعويض عن المفرد لا يوجد في المبني كما في الشرح (قوله لان المعرف الجنسي) أي الذي يصلح لان يراد به الجنس لا في ضمن شخص بعينه وذلك كالموصول

الجنة هي المأوى أي مأواه على أن غيرا قد تتعرف بالاضافة في بعض المواضع وقد يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء فيصح دخول اللام عليها بهذا المعنى اهـ ذكره في التاج لكن قال القرافي هذا خروج عن محل النزاع وقوله لشدة ابهامها أي فاذا قلت رأيت رجلا غير زيد صدق بجميع ما غايره فغايرة زيد ليست صفة خاصة بذات دون أخرى اذ كل ما في الوجود موصوف بهذه الصفة فهي شديدة الابهام (قوله يمكن أن المضاف اليه) أي المحذوف وقوله فكذا عوضه أي التنوين وليس أي التناسب بموجود مع العوض ولك أن تقول بل هو موجود معه اذ العوض الذي هو التنوين نون ساكنة وسكونه بناء وقوله لا يوجد أي التنوين في المبني أي في المضاف المبني وعبارة المصرية فان قلت قد مر لك الاعتراض عليه بأن غيرا قد تضاف لمبني فتبنى والمضاف اليه المحذوف هنا ضمير العشرة أي ليس غيرها فاذا كان التصريح بالمضاف اليه الذي هو مبني لا يوجب الاعراب فكذا يكون الامر مع حذفه والاتيان بتنوين التعويض فهلا أجريت ذلك الاعتراض هنا فانه ممكن قلت ليس كذلك أما أولا فلانه لا يلزم من تأثير الاضافة الى المبني المذكور للبناء تأثيرها له عند كونه محذوفا وأما ثانيا فلانه قد علم بالاستقراء أن تنوين التعويض عن المفرد لا يكون في معرب اهـ (قول المصنف وتستعمل غير) بالرفع مع الصرف وعدمه باعتبار اللفظ والكلمة والمضافة صفة غير وخرج به المقطوعة وقد تقدم أنها اما اسم ليس أو خبرها وهي على أربعة أوجه كما سلف وقوله لفظا تمييز أو منصوب بنزع الخافض احترز به عن المضافة معنى فقط فلا تستعمل على أن تقع صفة او استثناء بل تكون مستثناة ان وقعت بعد ليس ومعطوفة بلا على متلوها ان وقعت بعد لا وقوله وهو الاصل مقابله الذي هو خلاف الاصل في غير كونها استثناء وهي في الاصالة في هذا وعدمها عكس الا (قول المصنف لان المعرف الخ) علة لمحذوف أي وانما جاز نعت النكرة بالمعرفة لان الخ وقوله قريب من النكرة أي لانه في معناها اذ المراد به شيء غير معين وان كان في اللفظ كالمعرفة والمعرف باللام قد يقصد به الحقيقة من حيث الوجود في ضمن الافراد وتدل القرينة على أن المراد به البعض نحو ادخل السوق واشتر اللحم فيصير في المعنى كالنكرة (قوله كالموصول) أي مع صلته كما في الذين أنعمت

اشتدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين أحدهما وهو الأصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أو لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين أنعمت عليهم الآية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة

ومدخول أل (قوله ويرده الآية الاولى) قال الشارح له أن يجعل غير بدلا على
انه قد يخص مذهبه بما اذا صرح بعنوان التضاد نحو صالحا غير السيئ مثلا نظير
النعمة والغضب فما هنا نظير غير أولى الضرر (قوله ان تكون استثناء) ذكر
الرضى أن أصل غير الدلالة على مغايرة ماقبلها لما بعدها فى معناه بقطع النظر عن
الحكم وأصل الا بالعكس وقد يتعاكسان وقد سبق بسطه فى الا

عليهم وقوله ومدخول أل أى كالرجل وكذا المضاف فالصالح لأن يراد به الجنس
لا فى ضمن شخص بعينه أعم من أن يكون معرفا بأل الجنسية أو بالاضافة أو بالصلة
فيراد من المعرف باللام والموصول الجنس وكذا المضاف لان الاضافة تأتى لما تأتى
له اللام وهذه الاشياء وان كانت معرفة غير راسخة فى التعريف عند ارادة
الجنس بها فان تعريفها انما هو لفظى فقط (قول المصنف اذا وقعت بين ضدين)
أى كغير المغضوب عليهم وقوله ضعف ابهامها أى فقربت من المعرفة فجاز أن
يوصف بها ماليس متمكنا فى التعريف (قول المصنف تتعرف) أى لان المراد بها
حينئذ غير معين لا مطلق غير ولذا قال انما تتعرف اذا كان المغاير واحدا نحو
الحركة غير السكون (قول المصنف الآية الاولى) أى لانها فيها وقعت بين ضدين
وهما العمل الصالح والعمل غير الصالح اذ قوله غير الذى أى غير العمل السيئ الذى
كانعمله ووصف بها النكرة والنكرة لا توصف الا بنكرة ولا توصف بمعرفة أصلا
وفى المصرية انما يتم الرد عليه اذا اعترف بأن غير الذى صفة لصالحا والافمن الجائز
أن يقول هو بدل فلا يتم الرد وكلام صاحب الكشاف يميل الى قول ابن السراج
وقوله نظير غير أولى الضرر أى مما لم يصرح فيه بعنوان التضاد فلا يرد عليه وقوله
فى معناه أى ذاتا كمررت برجل غير زيد أو صفة كقولك لشخص دخلت بوجه غير
الذى خرجت به وقوله بقطع النظر عن الحكم أى وهو اخراج مابعدها عن حكم
ماقبلها وقوله بالعكس أى وهو المغايرة فى الحكم لا فى الذات أو الصفات وقوله
يتعاكسان أى فتكون الا للمغايرة فى الذات أو الصفات من غير اعتبار مغايرة
فى الحكم وغير للمغايرة فى الحكم اثباتا أو نفيا كما بعد الا من غير اعتبار مغايرة له
ذاتا أو صفة (قوله وقد سبق بسطه) وسبق أيضا ان حمل غير على الا أكثر من
العكس لان غير اسم والتصرف فى الاسماء أكثر منه فى الحروف (قول المصنف
فتعرب الخ) أى فترفع حتما فى نحو ماجاءنى غير زيد وتنصب كذلك فى نحو جاء القوم
غير زيد ويجوز الامران مع رجحان الرفع فى نحو ماجاءنى القوم غير زيد وانما لم يعرب
كذلك مابعد غير لانه مشتغل بالجر لاضافته لغير فتحملت هى ما كان يتحمله
ما بعدها لاشتغاله بغيرهذا فالاعراب الذى على غير كان فى الاصل لما بعدها وجعل

ولان غير اذا وقعت بين
ضدين ضعف ابهامها
حتى زعم ابن السراج
أنها حينئذ تتعرف ويرده
الآية الاولى (والثانى) أن
تكون استثناء فتعرب
باعراب الاسم التالى الا
فى ذلك الكلام فتقول جاء
القوم غير زيد بالنصب وما
جاءنى أحد غير زيد
بالنصب والرفع وقال تعالى
لا يستوى القاعدون من
المؤمنين غير أولى الضرر
يقرأ برفع غير

(قوله ويؤيده قراءة النصب) أى فان الاستثناء متعين قال الشارح وفيه انه يحتمل الحالية فيؤيد الوصفية لان الحال وصف فى المعنى واستبعاد الشمنى الحالية لا وجه له (قوله السبع) فى نسخة السبعة قال الشمنى فالتذكير باعتبار القرآآت والتأنيت باعتبار القراء ولك أن تقول اذا حذف المعدود جاز التذكير والتأنيت (قوله لا وجه لها الا الوصف) فى الشرح

على نفس غير بطريق العارية ولم يكن كذلك فى الا لانها حرف لا يتحمله (قول المصنف لانهم جنس) أى لم يقصد بهم قوم معينون فصار كالنكرة فوصف بغير وهذا توجيه الاكثرين كما أنه عندهم صفة فى غير المغضوب (قول المصنف على حد مافعلوه الخ) أى فان الجمهور قرؤه بالرفع على البدل وقرأه ابن عامر بالنصب على الاستثناء (قول المصنف ويؤيده) أى القول بأن الرفع على البدل (قوله فان الاستثناء) أى من القاعدين وقيل من المؤمنين قال أبو حيان والاول أظهر لانه المحدث عنه وقوله متعين أى فيها (قوله وفيه) أى فى كون قراءة النصب مؤيدة للبدلية لموافقتها لها وقوله أنه أى النصب يحتمل الحالية اى فلم يتعين كون النصب على الاستثناء حتى يكون مؤيدا للبدلية لجواز كونه على الحال فيؤيد حينئذ جعل الرفع على الوصف اذ الحال فى المعنى صفة لذى الحال وقوله واستبعاد الشمنى الخ عبارته وجه التأييد أن نصبه لا يظهر الا أن يكون على الاستثناء وهو يوافق رفعه على أنه بدل فسقط قوله فى الشرح ولقائل أن يقول انما يكون النصب مؤيدا للبدل لو تعين كونه على الاستثناء وهو ممنوع لجواز كونه على الحال فيؤيد الوصف اذ الحال وصف فى المعنى اه ومحصله أن ظهور الاستثنائية كاف فى التأييد وليس متوقفا على تعينها وهذا هو الظاهر وبه يعلم ما فى المحشى (قول المصنف لاجتماع أمرين الخ) صريح فى أن العلة مجموع الامرين فيكون كل منهما جزء علة وما تقدم له من قوله لان المعرف الجنسى قريب من النكرة ولأن غيرا اذا وقعت بين ضدين الخ ظاهر فى أن كلا علة مستقلة وأجيب بأن ما تقدم تعليل لجواز الوصف وما هنا تعليل لحسنه فالعلل مختلف فلا تعارض أى أن الجواز يكفى فيه وجود أحدهما فاذا اجتمعا كان حسنا وقوله مفقود هنا أى وانما الموجود الاول فقط فلم يحسن جر ما بعدها وقوله ولهذا أى لفقد الامر الثانى وقوله الا خارج السبع بل خارج العشر وما قيل من أنه بالجر عن حمزة فمحمول على رواية شاذة عنه (قوله ولك أن تقول الخ) توجيه لكل من النسختين بما لا يحتاج معه الى توجيههما وقوله جاز هو كذلك لكن لا يخفى أن الافصح مع ذلك مطابقة القاعدة والمعرى عليه يحتاج الى ما سلكاه (قول المصنف لا وجه لها) أى لقراءة الجر

اما على أنه صفة للقاعدون اما على أنه لانهم جنس واما على أنه استثناء وأبدل على حد مافعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وأن حسن الوصف فى غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع أمرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثانى مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف

ان قلت يجوز أنه بدل قلت لا تبدل النكرة من المعرفة بدل كل الا اذا وصفت لكن ذكر الفارسي في الحجة أنه يجوز ترك الوصف اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه نحو مررت بأبيك خير منك والآية من هذا القبيل (قوله ابن الباذش) قال في القاموس ما نصه باذش كصاحب والذال معجمة أبو عبد الله بن الباذش من نحاة المغرب ذكره في فصل الباء الموحدة من باب الشين المعجمة (قوله لم يمنع الشرب منها) هو لأبي قيس بن رفاعة من الانصار وفيه قلب والضمير للناقة في قوله قبله

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا * فيها فصرت الى وجناء شملال

وقوله الا الوصف أي ولا موصوف له مجرور الا المؤمنين وليس بين المؤمنين وأولي الضرر تضاد فلم يجتمع الامران فالمحسن له مفقود (قوله الا اذا وصفت) أي وهي في الآية لم توصف فامتنع جعلها بدلا وقوله لكن الخ استدراك على رد التورك بأن الشرط المذكور غير متفق عليه مطلقا بل الفارسي يخالف فيه عند افادة البدل أمرا زائدا ليس في المبدل منه وهو في الآية قد أفاد ذلك فتجوز البدلية عند الفارسي ولا تتعين الوصفية ولك أن تقول لا يستدرك بمذهب على آخر على ان غير أولي الضرر ليسوا هم جميع المؤمنين بل بعضهم فالبدل بدل بعض لا كل كذا يظهر فتأمل (قول المصنف ويحتمل الخ) حاصله ان الجر يتعين عليه الوصفية والنصب يتعين عليه الاستثناء والرفع صالح للوصفية باعتبار المحل وللابدال منه وكل ما ساقه من الآيات الغرض منه التنوير لاعراب غير باعراب تاليها وقوله مثل لا اله الا الله أي فان الا الله بدل من محل لا مع اسمها أو من محل اسمها قبل الا ومحلهما أو محله رفع وقوله وانتصاب غير الخ لما قرر أن غير تعرب باعراب تاليها فترفع أو تجر أو تنصب كما هو كذلك مع الا فربما توهم منه مع ما مر في الا ان نصب غير يكون على الوجه الذي مر في الا دفع هذا الوهم ببيان وجهه كما ان فيه خلافا ولما كان الرفع والجر غير مخالفين لما مر في تالي الا لم يتعرض له وقوله عن تمام الكلام أي بتمامه فهو العامل وهو معنوي وذلك لانه اذا تم الكلام لا يقع بعد ذلك الا الفضلة وقوله كانتصاب الاسم أي في وجه الشبه المذكور وان كان بينهما فرق من حيث ان نصب ما بعد الا أصلي ونصب غير عاري وقوله على الحالية الخ أي لمعنى قام القوم غير زيد قاموا حال كونهم مغايرين زيدا في ثبوت القيام لهم وانتفائه عنه وقوله وعلى التشبيه بظرف المكان أي لاشتراكهما في كون الموضوع له في كل منهما لان فوق وتحت موضوعة لاماكن مبهمة وكذلك غير (قوله وفيه قلب) أي لان المعنى لم يمنعها من الشرب وقوله ثم ارعويت بتاء الخطاب اما لنفسه

وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء على أنه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا أضيفت الى مبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال

تعطيك مشيا وارقالا ودأدأة * اذا تسربلت الآكام بالآل

قال الزمخشري يريد أنه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أي رجع فصار الى راحلته والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة والدأدأة ضرب من العدو يصفها بشدة الحس والحدة حتى ان صوت الحمامة ينفرها أو بتذكرها بها الاوطان والاوقال جمع وقل بفتح فسكون شجر المقل أو ثمره قال في القاموس أو يابسه وبفتحتين الحجر قال في القاموس والكرب الذي لم يستقص فبقيت أصوله بارزة في الجذع فأمكن المرتقي أن يرتقي عليها ويمكن ان مراد الشاعر العلو والارتفاع قال في القاموس وقل في الجبل يقل صعد والشاهد في غير أن نطقت فان غير فاعل بني على الفتح لاضافته للمبني وأن وصلتها مبني أي لا يظهر فيه اعراب ولا يقدر وانما هو محلي كما أوضحه الشارح وان كان المصدر

أو لراكب الناقة بلا تعيين بدليل تعطيك وقوله فيها أي في دار المحبوبة وقوله تعطيك صفة ثانية لوجناء والوجناء بجيم ونون ممدودا والشملال بالشين المعجمة المكسورة وقوله وارقالا بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها قاف ضرب من السير والدأدأة بمهملتين بعد كل همزة أي ان هذه الناقة تعطيك ماتريده منها من أنواع السير وقوله الوجنتين تثنية وجنة مثلث الواو وككلمة ومحركة كما في القاموس ما ارتفع من الخدين وقوله العدو هو كالجري وزنا ومعنى وقوله يصفها أي الناقة وقوله بشدة الحس أي الاحساس وقوله أو بتذكرها بها أي أو يصفها بتذكرها تلك الحمامة أوطانها أي انها لما سمعت صوت تلك الحمامة حنت الى عطنها واشتاقت الى وطنها فلم تشرب وقوله والأوقال أي في بيت الشاهد فهو بالواو بعد الهمزة المفتوحة ثم القاف اما ما في البيت الثاني مما أورده المحشي فبالراء بعد الهمزة المكسورة كما تقرر وقوله وبفتحتين الحجر ويصح ارادته هنا ووصف الغصون بها لانها تنبت فيها وقوله والكرب هو بالتحريك آخره موحدة أصول السعف الغلاظ العراض وقوله فأمكن المرتقي الخ عطف على بقيت أي لثبوت قدمه عليها وقوله صعد بتشديد العين كما في القاموس وقوله ويمكن ان مراد الشاعر العلو الخ أي فيكون المعنى في غصون عالية مرتفعة وقوله فاعل أي ليمنع والشرب مفعوله وقوله محلي أي فان وما دخلت عليه في تأويل مصدر وذلك المصدر في محل جر أي غير نطق حمامة الخ وقوله وان كان المصدر الخ أي لانه لا يلزم من كون كلمة بمعنى أخرى ان تعطى حكمها وقوله كما أوضحه الشارح عبارته في المصرية سألني بعض الناس كيف اضيفت غير في البيت لمبني مع ان هذا المضاف اليه في تقدير معرب وهو النطق فلم تضف في

المؤوّل معربا (قوله يأبى غيره) أى يمتنع من الاعطاء قال السيوطى لم يسم قائله (قوله تضمن غير معنى الا) ان قلت هذا يقتضى بناء غير فى الاستثناء مطلقا لا جوازه فى خصوص ماذكر قلنا عارضه لزوم الاضافة التى هى من خواص الاسم فان كان المضاف اليه مبنيا تقوى البناء بعض تقوّ (قوله الحكمى) بفتح الحاء والكاف هو أبو نواس وسبقت ترجمته وبعده

الحقيقة الا المعرب فقلت المعرب انما هو الاسم الذى يؤوّل به وأما الحرف المصدرى وصلته فبنى ألا تراهم يقولون المجموع فى موضع كذا ومما يدل على ذلك أن هذا المضاف اليه وهو مجموع أن نطقت حمامة اذا قيل بأنه معرب لم يخل أن يكون اعرابه لفظيا أو تقديريا وكلاهما باطل اما الاوّل فظاهر واما الثانى فلان تقدير الاعراب انما يكون فى آخر المعرب وهنا ليس كذلك قطعا اه (قول المصنف لذ بقيس) أمر من لاذ به يلوذ اذا لجأ اليه وعاذ به وقوله حين يأبى غيره قال المحشى أى يمتنع من الاعطاء وهذا على ان يأبى بالموحدة وفى بعض النسخ حين ينأى بنون بعد التحتية فهمزة ممدودة من النأى بمعنى البعد أى حين يبعد غيره من العطاء وقوله تلفه بالفاء أى تجده ويصح أن يكون بالقاف ومفيضا من أفاض أى مكثرا خيره (قول المصنف وذلك) أى البناء وقوله أقوى أى منه فى البيت الثانى لان غيرا لم تتضمن فيه الاستثناء بخلاف الاوّل اذ المعنى فيه لم يمنعها من الشرب الا ان نطقت الخ قال دم لا نسلم فقد التضمن فى الثانى اذ يجوز أن يكون المعنى حين يأبى الا هو والتفريغ فيه جائز وان كان موجبا اجراءله مجرى النفى كما فى قوله تعالى ويأبى الله الا أن يتم نوره اه (قوله مطلقا) أى اضيف لمعرب أو مبنى وقوله لا جوازه مقابل الوجوب وقوله فى خصوص ماذكر أى فى البيت المذكور وفى الهندية عند قول المصنف لانه انضم الخ مانصه اذ المعنى فيه لم يمنع الشرب منها الا ان نطقت حمامة وتضمن الحرف من مقتضيات البناء وهو مفقود فى البيت الثانى وفيه نظر أما أوّلا فلا نسلم فقد التضمن فى الثانى اذ يجوز أن يكون المعنى حين يأبى الا هو والتفريغ فيه جائز وان كان موجبا الى آخر ماسبق وأما ثانيا فلان التعليل بماذكره يفضى الى فساد الحكم وذلك لان تضمن الحرف موجب للبناء لا مجوّز فلو اعتبر فى البيت لوجب بناء غير وليس كذلك قطعا اذ بناؤها فيه من قبيل الجائز لا الواجب ويدل عليه رواية غير بالضم على الاصل اه وناقشه الشمنى بأن التفريغ فى الثانى وان كان جائزا الا انه خفى غير ظاهر فلا يصلح مقويا بخلاف التفريغ فى الاوّل ورواية الضم لا تقتضى أن البناء فى رواية النصب من قبيل الجائز دون الواجب وانما تقتضى أن النصب فى البيت من قبيل الجائز

وقوله لذ بقيس حين يأبى غيره * تلفه بحرا مفيضا خيره
وذلك فى البيت الاوّل أقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبنى تضمن غير معنى الا * (تنبيهان) * الأول من مشكل التراكيب التى وقعت فيها كلمة غير قول الحكمى

غير مأسوف على زمن
ينقضي بالهم والحزن
وفيه ثلاثة أوجه (أحدها) أن غير مبتدا لا خبر له بل لما أضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكانه قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك (والثاني) أن غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير ومابعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع أن الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا في النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
أي أنا ابن رجل جلا الامور

انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من المحن

(قوله بل لما الخ) بكسر اللام وتخفيف الميم أي بل للاسم الذي أضيف اليه غير مرفوع وهو على زمن لانه نائب فاعل مأسوف والمضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد وقد زاده المصنف توجيها بعد (قوله فأتى بالاسم الظاهر) ان قلت حينئذ الظرف غير مختص وهو لا ينوب عن الفاعل لا يقال مر برجل فالجواب أنه مختص معنى لان هذا الظاهر نائب عن ضمير زمن موصوف بانه ينقضي الخ وللنائب حكم ما ناب عنه (قوله في مثل هذا ممتنع) أي لا في مثل منا ظعن ومنا أقام أي فريق مما الموصوف فيه بعض مجرور بمن وكذا في (قوله رجل جلا الامور) وقيل معنى جلا اشتهر واتضح فهو لازم وقيل هو علم محكي منقول من الفعل وضمير مستتر لحذف تنوينه للحكاية على حد قول الآخر في رواية ضم يزيد

دون الواجب والكلام في الاول دون الثاني ولو سلم فانما يكون تضمن معنى الحرف موجبا للبناء اذا لم يكن له معارض وفي غير معارض وهو لزوم الاضافة التي هي من خواص الاسماء اه وفي قوله رواية الضم لا تقتضي الخ تأمل (قوله من المحن) أي البلايا والفتن (قول المصنف غير مأسوف) بوزن مفعول من الاسف وهو التحسر والحزن محركا لغة في المضموم المسكن (قوله بكسر اللام الخ) أي لا بفتحها مع التشديد كما توهمه بعضهم فوقع في خبط وقوله بل للاسم أي لما واقعة على الاسم وفي أضيف ضمير غير وضمير اليه لما وقوله وهو أي المرفوع وقوله كالشئ الواحد أي فمرفوع المضاف اليه كأنه مرفوع المضاف فكان غير مبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر وقوله وقد زاده الخ أي في قوله وذلك لانه الخ أي غير (قول المصنف في قوة المرفوع) أي فحركة الرفع التي على غير هي التي يستحقها هذا الاسم بالاصالة لكنه لما كان مشغولا بحركة الجر للاضافة جعلت حركته التي كانت له بطريق الاصالة من حيث هو مبتدأ على غير عارية (قوله المصنف ثم حذف زمن الخ) وحينئذ فينقضي صفة لمحذوف مبتدأ وغير خبره وقوله على غير مذكور متعلق بعاد (قوله الظرف) أي في البيت وهو على زمن وقوله وهو أي غير المختص من الظروف وقوله لا ينوب الخ أي فيلزم من ذلك المحذور المذكور وقوله لان هذا الظاهر أي الذي هو زمن المجرور بعلى وقوله عن ضمير زمن أي ضمير يعود على زمن موصوف الخ ولا شك أن مفاد هذا الضمير مختص وكذا ما أقام مقامه فهو مختص معنى (قول المصنف فيه) أي الثاني الذي اختاره ابن الحاجب والموصوف زمن والصفة جملة ينقضي (قوله من الفعل وضمير الخ) أي من نحو زيد جلا حتى يكون جملة لا من نحو جلا زيد والا كان مفردا منصرفا وقوله لحذف تنوينه

نبئت أخوالى بنى يزيد * ظلما علينا لهم فديد
ولو نقل جلا من الفعل وحده لصرف لانه كحجر وشجر ليس من وزن الفعل بخلاف
يزيد ولبعضهم جلا المسواك أسنى الثغر منه * فجل بذاك واكتسب المزايا
وأنشد قومه تيها وعجبا * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
وأراد الشاعر الاصلى بالثنايا الامور الصعبة وتمامه

للحكاية أى لا لمنع الصرف كما ادعاه بعضهم قال الشمنى وتحقيق ذلك أن الفعل
المنقول الى العلمية اذا اعتبر معه ضمير فاعله وجعلت الجملة علما فهو محكى والا
فحكمه حكم المفرد فى الانصراف وعدمه اه (قوله نبئت) أى أخبرت تتعدى
الى ثلاثة مفاعيل الاول التاء التى هى نائب فاعل والثانى أخوالى وبنى يزيد
بدل أو بيان لاخوالى وجملة لهم فديد حال وظلما مفعول لاجله ناصبه محذوف أى
يصيحون أو يصولون وعلينا متعلق بهذا المحذوف لا بفديد لان صلة المصدر
لا تتقدم عليه ولم يقل عليهم لان المتكلم يغلب على غيره فى اعادة الضمير وجملة
يصيحون هو المفعول الثالث والفديد بفاء ودالين مهملتين مصدر فد يفد من باب
ضرب اذا رفع صوته والشاهد فى يزيد فانه علم منقول عن الجملة بدليل ضمة الدال
لمناسبة القافية فى فديد والرواية فيه انما صحت بالتحتية كما قاله ابن الحاجب
فقول ابن يعيش انه بالفوقية أبو قبيلة من العرب لا وجه له مع انه بالفوقية لم يسمع
الا مفرد الا جملة وقوله ولو نقل الخ أى كما قال به بعضهم قال وعدم تنوينه حينئذ
لمنعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل قال الشمنى وهذا وهم لان هذا الوزن ليس
مما يختص بالفعل ولا فى أوله زيادة كزيادة الفعل اه فقول المحشى ليس من
وزن الفعل أى الخاص به لوجوده فى الاسماء كحجر وشجر والحاصل أنه لو كان
منقولا من الفعل وحده لوجب اعرابه ولا تجوز حكايته وحينئذ يجب تنوينه
لعدم ما يمنعه منه اذ ليس فيه الا العلمية وأما صيغته فليست من أوزان الفعل فعدم
صرفه دليل أنه ليس منقولا من الفعل وحده بل منه مع الفاعل (قوله جلا
المسواك) أى أظهر وأوضح المسواك حال الاستياك به سن الثغر الكائن من
المحبوبة وقوله فجل بالجيم فعل ماض اى عظم ذلك المسواك أى قدره بذاك أى
بسبب هذا الجلاء وقوله وأنشد قومه أى أصحابه وقوله أنا ابن جلا مفعول لانشد
وهذا تمثيل لحاله فى ذلك أو على سبيل نطقت الحال والثنايا فيه بمعنى مقدمات
الاسنان وقوله الشاعر الاصلى أى سحيم صاحب الاصل وأما الشاعر المضمن
فأراد بالثنايا ما علمت وقوله الامور الصعبة أى على سبيل المجاز اذ حقيقة الثنايا
الارض المرتفعة فيقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور فالمعنى

قوله مع انه بالفوقية لم يسمع الخ كيف وقد جاء فى القرآن كما تريدونني غير تخسير وباستقصاء كلام العرب تزيد الكلمية اه

أنا

* متى أضع العمامة تعرفونى * واليه يشير قول بعضهم فى الشيب
وتنكرنى ليلى وما خلت أنه * اذا وضع المرء العمامة ينكر
أراد الاصلى وضع العمامة للحرب والبيت لسحيم بن وثيل تصغير الاسحم وهو الاسود ووثيل كامير كما فى القاموس أصله الحبل الرياحى بالتحتية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ستين سنة وبعد البيت
وان مكاننا من حميرى * مكان الليث من وسط العرين
ومن أبياتها * وماذا تبتغى الشعراء منى * البيت (قوله ترمى بكفى الخ) قبله
مالك عندى غير سوط وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر
والكبداء قوس يملأ مقبضها الكف (قوله ابن الخشاب) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادى كان عالما فى الادب والتفسير والحديث والفرائض توفى سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد (قوله وهو ظاهر التعسف) الحق كما أفاده الشارح أن لا تعسف فيه

أى رجل مقتحم للامور الصعبة العظيمة لست بمجهول ولا خامل وقوله وتنكرنى ليلى أى اذا وضعت عمامتى عن رأسى فرأت شيب مفرقى (قوله أراد الاصلى) أى سحيم وقوله وضع العمامة هى بيضة الحديد توضع على الرأس للحرب فقول الشاعر الثانى وما خلت أنه الخ أى أن المعهود ان الانسان اذا وضع العمامة ولبس اللامة وجال فى ميدان الحرب فانه يشتهر ويعرف ولا ينكر فما بال ليلى أنكرتنى حين وضعت عمامتى ووضع العمامة مما يقتضى الشهرة لا الانكار وهذا منه مغالطة أو مداعبة ولعله كان وضعها ليجول بجواده الأصلع فى ميدانها لظار أنه من فرسانها وقوله الرياحى بيان لسحيم وقوله بالتحتية أى والحاء المهملة نسبة لبنى رياح ووثيل بالمثلثة قبل التحتية والعرين بمهملة فراء بيت الاسد (قوله وماذا تبتغى الخ) هو مما استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة أو ضرورة (قوله قبله مالك الخ) أى فترمى فى بيت الشاهد صفة لكبداء فى البيت قبله أى ترمى هذه القوس بكفى كان الخ وكفى بصيغة التثنية مضافا الى محذوف أى بكفى رجل كان الخ فجملة كان ومعموليها صفة رجل المحذوف وقوله يملأ مقبضها المقبض كمسجد المحل الذى يقبض عليها منه وملؤه الكف عبارة عن سعته (قوله أن لا تعسف فيه) أى لا خروج عن طريق الجادة لان مجىء المصدر بمعنى اسم الفاعل كثير وحذف المبتدا القرينة جائز وهذا انما يتجه ان ثبت مجىء ماسوف مصدرا بطريق معتبر عن العرب وهذا البيت بمجرده لا يثبت ذلك لاحتمال شذوذ أو تخريجه على غير ذلك

وقوله * ترمى بكفى كان من أرمى البشر أى بكفى رجل كان (والثالث) أنه خبر لمحذوف ومأسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى أنا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف

(قوله أبيات المعانى) أى الابيات التى تشكل فى معانيها والسابق فى اعرابه (قوله ظلمة الليل) استعارها للكفر قال الشارح بحمل السوى على العدل وهو معنى لغوى فلا اشكال قال الشمنى وعليه فيقدر مضاف أى لم نعدل عدله بعدل غيره ولك أن تقول لم نعدل عدله بغيره من أنواع العدل ولا حذف

﴿حرف الفاء﴾

(قوله مهمل) أى لا يعمل شيأ

على أنه قد سبق للمحشى أنه حمل التعسف فى مواضع على كثرة الاعتبار فليكن كذلك هنا فيكون حذف منه المبتدا لقرينة وهو كثير مقيس وجعل ماسوف مصدرا ثم جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وهو مسموع كزيد عدل (قوله الأبيات التى تشكل الخ) أى وليس مراده أن هذا البيت مما يذكر فى فن المعانى لنكتة كما يقال من أبيات البيان أو البديع وقوله والسابق فى اعرابه أى المشكل السابق فى قول المصنف من مشكل التراكيب انما هو مشكل فى اعرابه لا فى معناه فهو مما أشكل لفظه وهذا انما أشكل فى معناه (قول المصنف أتانا) أى النبى صلى الله عليه وسلم وقوله فيقال أى فى تصوير الاشكال وقوله فكأنه قال أى ولا معنى له وقوله للسوى أى فاختلف معادا الضميرين والاشكال انما جاء من اتحاده (قوله وهو معنى لغوى) قال فى القاموس السواء العدل والوسط والغير كالسوى بالكسر والضم فى الكل اه وعبارته كما ترى تحتمل أن يكون قوله كالسوى راجعا الى الاخير فقط وهو الغير فليحرر وقوله فلا اشكال أى ولا حاجة الى القول باختلاف الضميرين (قول المصنف المفردة) أى لا التى هى جزء كلمة كفى وهو بيان للواقع (قوله أى لا يعمل شيأ) أى فليس المراد به مقابل المعجم وكونها لا تعمل شيألا ينافى أنها تستعمل للمعانى الآتية (قول المصنف ناصبة) أى بنفسها للمضارع وقوله والمعطوف معطوف على مثل أى وجر المعطوف وهو قوله ومرضع واحترز به عن رواية من رفعه على الابتداء اذ الامر فيها ظاهر (قول المصنف ان النصب) أى فى المثال الأول وقوله بان مضمرة ظاهر كلامه أو صريحه ان الفاء عاطفة حينئذ للمصدر المسبوك من أن وصلتها على مصدر متصيد من الفعل المتقدم تقديره زرنى فاكرمك لتكن زيارة منك فاكرام منى واستشكله الرضى بان فاء العطف لا تكون للسببية الا اذا عطفت جملة واختار ان تجعل الفاء للسببية مجردة عن العطف قال وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها للسببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة للحال أو الاستقبال ظاهر فى الحال فلو أبقوه مرفوعا لسبق الى الذهن أن الفاء

التنبيه (الثانى) من مشكل أبيات المعانى قول حسان أتانا فلم نعدل سواه بغيره نبى بدا فى ظلمة الليل هاديا فيقال سواه هو غيره فكأنه قال لم نعدل غيره بغيره والجواب أن الهاء فى بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير السوى هو نفسه عليه الصلاة والسلام فالمعنى لم نعدل سواه به

﴿حرف الفاء﴾

الفاء المفردة حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين فى قولهم انها ناصبة فى نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد فى قوله انها خافضة فى نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح أن النصب بان مضمرة كما سيأتى

قوله فليحرر قد سبق الشارح الى التحرير ففى الصحاح قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعا اه

(قوله الترتيب) قال الرضي وتفيده سواء كانت حرف عطف أولا (قوله وذكرى)
ليس معناه مجرد أن ما بعدها متأخر عما قبلها في الذكر فان هذا يجيء بدونها
ومع الواو مثلا وانما معناه حسن ذكر ما بعدها بأثر ما قبلها ألا ترى أن التفصيل
يحسن بعد الاجمال وكذا ذم الشيء أو مدحه بعد ذكره كل ذلك صادف مرتبته
نحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين الحمد لله الذي
صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين
(قوله فأزلهما الشيطان عنها). أي عن الجنة أي اذهبهما عنها قيل هذا هو معنى
الاخراج فلا اجمال ولا تفصيل

لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التي قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه
في الظاهر على أنه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بأن مفرد وما قبل الفاء
المذكورة جملة وتخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية فكان فيه شيآن
رفع جانب كون الفاء للعطف وتقوية كونه للجزاء فيكون اذا ما بعد الفاء مبتدأ
محذوف الخبر وجوبا لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل وانما اخترنا هذا
على قولهم ان ما بعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم تقديرا
فتقدير زرني فأكرمك ليكن منك زيارة فاكرام مني لان فاء السببية ان عطفت وهو
قليل فهي انما تعطف الجملة على الجملة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب اهـ
وقول المصنف وأن الجر أي في المثال الثاني وقوله وترد أي الفاء من حيث هي
(قوله قال الرضي الخ) تتمة عبارته فان عطفت مفردا على مفرد ففائدتها أن ملابسة
المعطوف اعني الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف
عليه بلا مهلة وان دخلت على الصفات المتتالية فان كان الموصوف واحدا فالترتيب
ليس في ملابستها المدلول عاملها بل في مصادر تلك الصفات نحو جاءني زيد الآكل
فالنائم أي الذي يأكل فينام وان كان الموصوف غير واحد فالترتيب في تعلق
مدلول العامل بموصوفاتها كما في الجوامد نحو يقدم الاقرأ فالافقه فالاورع وان
عطفت جملة على جملة أفادت كون مضمون الجملة التي بعدها عقب مضمون التي
قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو اهـ (قول المصنف معنوي الخ) هو أن يكون
ما بعدها حاصلا بعد ما قبلها في الواقع كالمثال المذكور فان قيام عمرو واقع بعد
قيام زيد في نفس الامر (قوله وانما معناه حسن ذكر الخ) أي سواء كان ما بعدها
هذا مفصلا بعد مجمل أولا فهذا أولى من قول المصنف فهو عطف مفصل الخ
لايهامه الحصر في ذلك مع أنه ليس كذلك وانما هو أكثري والا فقد يكون في غيره
مما ذكره المحشي كما صرح به الرضي (قوله قيل هذا هو معنى الاخراج) في الهندية

وأن الجر برب مضمرة كما
مر وترد على ثلاثة أوجه
أحدها أن تكون عاطفة
وتفيد ثلاثة أمور أحدها
الترتيب وهو نوعان معنوي
كما في قام زيد فعمرو وذكري
وهو عطف مفصل على مجمل
نحو فأزلهما الشيطان
عنها فأخرجهما مما كانا
فيه ونحو فقد سألوا موسى
أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله
جهرة ونحو ونادى نوح ربه
فقال رب ان ابني من أهلي
الآية

وأجيب بان الاول يلاحظ مجملا والثاني يلاحظ مفصلا أي أخرجهما من كل نعمة وسرور فيها اما ان كان الضمير للشجرة وعن للسببية على حد وما فعلته عن أمري كما سبق فالمعنى أوقعهما في الزلة بسبب الشجرة فاخرجهما والفاء على هذا للترتيب المعنوي (قوله ورجليه) أي وغسل رجليه أو يعطف على رأسه ويحمل المسح على الغسل الخفيف أو على الخف فالعطف بالواو على مدخول الفاء والتفصيل بالمجموع فتدبر (قوله أردنا اهلاكها) ويحمل على التعلق الحادث ليصح التعقيب

ما نصه في التمثيل بذلك نظر فان ضميرعنها اما للشجرة أو الجنة وعلى الاول فالآية مثال لما يفيد الترتيب المعنوي لان اخراجهما من الجنة كان بعد الازلال عن الشجرة وعلى الثاني فاين التفصيل الذي يفيده المعطوف والذي كانا فيه هو الجنة اللهم الا أن يراد فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم والكرامة فيكون حينئذ من التفصيل بعد الاجمال اه وفي الشمني عن التفتازاني لو كان الضمير للجنة لكان الاخراج قبل الازلال أو معه فلا يصح العطف بالفاء الا بتأويل اه وفي البيضاوي وازلاله هو قوله هل أدلك على شجرة الخلد الخ وقوله مانهاكما ربكما الآية وفي الكشاف ان قلت كيف توصل لازلالهما بعد ماقيل له اخرج منها قلت يجوز أن يكون منعه منها انما هو على جهة التكرمة ولا يمنع أن يدخل على جهة الوسوسة ابتلاء لآدم وحواء أو قام عند الباب فنادى أو دخل في فم الحية اه (قوله أي وغسل رجليه) يعني أنه يحتمل أن يقدر لرجليه عامل مثل السابق فيكون من عطف الجمل وأن لا يقدر بل يجعل معطوفا على رأسه المسلط عليه المسح ويحمل المسح بالنسبة للرجلين على الغسل الخفيف أو على مسح الخف وقوله فالعطف بالواو الخ في المصرية استشكل بعضهم هذا بان المعطوف بالفاء انما هو بعض المفصل وهو قوله غسل وجهه وبقية المفصل معطوف بالواو وهذا ممنوع بل المعطوف بالفاء هو مجموع ماوقع بعدها لا بعضه (قول المصنف مطلقا) قال دس أي سواء كان ذكريا او معنويا لا في الامكنة والامطار ولا في غيرهما وقال القاري أي لا بوصف التعقيب ولا بوصف التاخير اه والاول هو المناسب لمقابلة قول الجمهور السابق وقول الفراء اللاحق فهو لا يقول حتى بالذكري ونحن نثبته عند تعذر الحقيق لاجل أن لا تخرج الفاء عن موضوعها وقوله غريب أي لانه بعكس قول الجمهور في كل منهما وقوله فجاءها بأسنا أي الامور المهلكة أي أسباب الهلاك كالصواعق ومن المعلوم أن أسباب الهلاك متقدمة عليه لا متأخرة عنه (قوله ليصح التعقيب) أي لان مجيء البأس ليس عقب تعلق

ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها

أو نزلت المدة على هذا الباس منزلة العدم بل لا مدة للقديم (قوله أو بانها للترتيب الذكرى) لان مجيء الباس بياتا أو في القيلولة مفصل لاجمال الاهلاك أو بيان لسببه وذكر السبب يحسن بعد المسبب من حيث تشوق النفس له اذا سمعت المسبب (قوله وقال الجرمي الخ) تفصيله مبين لاطلاق الفراء السابق ويصح حمل الاطلاق على الرتبي والذكرى

الارادة الازلى بل عقب التعلق الحادث وقوله أو نزلت الخ أى أو يبقى التعلق على الازلى و تنزل المدة التى بينه و بين حلول هذا البأس العظيم بالمهلكين منزلة العدم فلعظمه كأنهم لم يسبق لهم مدة كانوا يتنعمون فيها وقوله بل لا مدة للقديم ترق فى الجواب بما محصله ان الارادة الازلية المتعلقة بالبأس موجودة دائما قبل الباس ومعه ولا تعلق لها بالزمان وفى المصر يحمل الزمخشرى الآية على هذا الوجه فقال معنى أهلكناها أردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلاة وقال فى فجاءها بأسنا فجاء أهلها ثم سأل هل يقدر حذف المضاف الذى هو الاهل قبل قرية أو قبل الضمير فى أهلكناها وأجاب بأن المضاف انما يقدر للحاجة ولا حاجة فان القرية تهلك كما يهلك أهلها وانما قدرناه قبل الضمير فى فجاءها لقوله أو هم قائلون هذا كلامه يريد أنه انما يقدر المضاف لضرورة طلب الراجع ولولا هو لكان فى غنية عن تقديره لصحة اطلاق الاهلاك على القرية حقيقة كما يصح اطلاقه على الاهل كذلك (قوله مفصل لاجمال الاهلاك) لا يخفى أن الاهلاك فعل الله ومجيء البأس انما هو صفة للبأس لا فعله تعالى لكن لما كان مجيئه لا يكون الا بايجاده كان متضمنا لفعله تعالى فكأنه قال أحللنا بهما بأسنا الخ فاهلاك الله لهم واحلال البأس بهم واحد الا أنه لما كان الثانى مبينا فيه زمن الحلول بهم أنه الليل أو وقت القيلولة كان مشتملا على تفصيل ليس فيما قبله وقوله أو بيان لسببه وذلك لان مجيء البأس كالصواعق يتسبب عنه اهلاكهم (قوله تفصيله مبين الخ) أى فقوله هنالك لا تفيد الترتيب مطلقا أى لا فى البقاع والامطار ولا فى غيرهما وقوله و يصح الخ أى بقرينة ما مر يعنى ان للاطلاق فى كلام الفراء مفسرين مفسرا سابقا وهو قول المصنف وهو نوعان معنوى الخ ولاحقا وهو ما فى مذهب الجرمى ومحصل الاقوال حينئذ أن الجمهور على افادتها الترتيب ذكريا أو معنويا مطلقا والفراء على عدم افادتها له ذكريا أو معنويا مطلقا والجرمى على عدم افادتها له كذلك فى البقاع والامطار وافادتها له كذلك فى غيرهما هذا ما فهمناه من هذا المقام (قول المصنف فى البقاع) أى التى لم تنزل فيها الامطار وقوله ولا فى الامطار أى فى أمكنة الامطار أى الامكنة باعتبار نزول المطر فيها وخص

أو بأنها للترتيب الذكرى
وقال الجرمى لا تفيد الفاء
الترتيب فى البقاع ولا فى
الامطار بدليل قوله

(قوله فحومل) فوجه عدم الترتيب أن بين انما تضاف لمتعدد والترتيب يقتضى اضافتها للاول على حدة ثم الثانى قال ابن مالك فى الواو

واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى

(قوله مطرنا مكان كذا فكان كذا) فيه ان المكان لا يخرج عن البقاع فالاولى مطرنا على الاشجار فالزروع مثلا (قوله للسببية) هى تختص بالجمل لكن تارة

هذين لورود الدليل المذكور بهما (قول المصنف بين الدخول الخ) الدخول بوزن قبول كما فى القاموس وهذا بعض بيت من مطلع قصيدة امرئ القيس المشهورة وهو قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل من ذكرى أى تذكر تعليل والسقط بالكسر منقطع الرمل واللوى مقصورا رمل يلتوى ويعوج ويرق خصه لانهم كانوا لا ينزلون الا فى صلابة من الارض ليكون أثبت للاوتاد وهو فى موضع الصفة لمنزل وحومل بحاء مهملة بوزن جعفر موضع كالدخول وقوله والترتيب يقتضى الخ أى وجعلها للترتيب يقتضى الخ أى فيحل المعنى نبكى بين الدخول ثم بعد ذلك نبكى بين حومل وهو غير صحيح لان بين لا تضاف الا لمتعدد فتعين أنها بمعنى الواو أى بين هذين المكانين وهذا امثال للمكان المجرد وقوله فى الواو أى التى مثلها الفاء (قوله لا يخرج عن البقاع) أى فيكون مكررا مع المثال قبله متروكا فيه التمثيل للثانى وهو الامطار وظاهر أنه لا ترتيب بين المكانين ولا بين المطرين بل هما مستويان فى وقوع المطر بهما فى آن واحد (قول المصنف التعقيب) هو توقع ما بعدها أثر ما قبلها بدون مهلة عرفا قال ابن الحاجب المعتبر ما يعد فى العادة مرتبا من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضى فى مثله بانتفاء المهلة وقد يقصر والعادة تقضى بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء وبالعكس اه واليه يشير قول المصنف وهو فى كل شئ بحسبه الخ (قول المصنف الا مدة الحمل) أى فالعادة تقضى بأن الولادة عقب التزويج وأنه لا مهلة ولا تراخى بينهما حيث لم تكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مستطيلة فى نفسها وتقضى بالتراخى والمهلة اذا كان بينهما أكثر من مدة الحمل وقوله اذا لم تقم الخ أى بل اتصل السير ولم يقع اشتغال بما يعد فى العرف أجنبيا من السفر من هذه الى تلك فالعرف يقضى بأن دخول بغداد عقب دخول البصرة من غير تراخ وان كانت مدة السفر طويلة فى نفسها وقوله فتصبح الارض الخ أى ومعلوم ان اخضرار الارض لا يعقب نزول المطر بل يتأخر بعد مدة الا أن العرف يعد هذا تعقيبا (قوله تختص بالجمل) لعله كان الاولى أن يؤخر هذا الكلام عند الامر الثالث اذ هو محل ذكر

بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما فى وقت واحد (الأمر الثانى) التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم فى البصرة ولا بين البلدين

تدخل على المسبب نحو زيد فاضل فاكرمه ورب ما قيل لها فاء التفريع ومنها قال فاهبط منها وتقديره اذا كان عندك هذا التكبر فاهبط ومن هذا القبيل الفاء الداخلة في جواب الشرط وقد تدخل على السبب فتكون بمنزلة لام التعليل نحو اخرج منها فانك رجيم وأكرم زيدا فانه فاضل نقله الشمني عن الرضي ونقل الشارح أول المبحث عنه تعقب قولهم فاء السببية في الاجوبة الثمانية عطفت مصدرا مؤولا على مصدر متوهم بان فاء السببية غير عاطفة للمفردات قال فالصواب انها ليست للعطف وحق الفعل بعدها الرفع لكن لما كان المتبادر منه الحال المنافي للتسبب عدل الى النصب المقتضي للاستقبال فتأمله

السببية قصدا وأما ذكرها هنا فاستطرادي لمناسبة الجواب عن الآية الا أن يقال ان السببية الآتية هي السببية المصاحبة للعطف والتي هنا مجردة عنه لتوقف صحة الجواب على التجريد اذ الاشكال انما جاء من قبل التعقيب اللازم للعطف والمختصة بالجمل الخ في السببية المجردة ومع ذلك فكان الاولى تأخير قوله ونقل الشارح الخ هناك (قوله على المسبب) أي كالاكرام المطلوب من المخاطب وقوله فاء التفريع وجه تسميتها بذلك أن المسبب متفرع على سببه فكانه أصله الذي لولاه لم يوجد وقوله بمنزلة لام التعليل أي لتقارب العلة والسبب وقوله عن الرضي عبارته الفاء التي لغير العطف لا تخلو عن معنى الترتيب وهي التي تسمى فاء السببية وتختص بالجمل وتدخل على ماهو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو من جاءك فأعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه اذا صلح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق شرطا فالمعنى في المثال ان كان فاضلا فاكرمه وهو كثير في القرآن قال تعالى فاخرج منها وقال رب فأنظرني وقال فبعزتك لأغوينهم أي اذا أعطيتني هذا المراد فبعزتك الخ وهكذا وكثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو اخرج منها فانك رجيم وأكرم زيدا فانه فاضل فهذه تدخل على ماهو الشرط في المعنى كما أن الاولى دخلت على ماهو الجزاء في المعنى وذلك أنك تقول زيد فاضل فاكرمه وتعكس فتقول أكرمه فانه فاضل اه وقوله ونقل الشارح الخ مرتبط بقوله تختص بالجمل والنقل المذكور عن الرضي وعبارته أي الرضي الاصل في جميع الافعال المنتصبة بعد فاء السببية الرفع على أنها جملة مستأنفة لان فاء السببية لا تعطف وجوبا بل الاغلب أن يستأنف بعدها الكلام كاذا المفاجأة ومعناهما أيضا متقاربان ولذا تقعان في جواب الشرط وقد يبقى ما بعد الفاء السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقوله * لم تدر ما جزع عليك فتجزع * جاء ذلك على الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لو نصب اه فقول المحشي فالصواب أنها الخ

(قوله لا تستلزم التعقيب) وذلك ان مدخولها لما قبله مدخل فيه فى الجملة وهذا مراد علماء الأدب لا السبب التام الذى يلزم من وجوده وجود المسبب حتى

حكاية لكلام الرضى الذى نقله الشارح بالمعنى وقد تقدم لك بسط عبارته فلا تذهل (قوله وذلك أن الخ) يعنى أن المراد بالسببية هنا كون ما قبل الفاء له مدخل فيما بعدها وليس المراد بها السببية التامة وقوله وهذا مراد علماء الأدب أى أهل العربية فمرادهم بالسببية التى هى معنى الفاء الاعم من السببية التامة التى هى مجموع ما يتوقف عليه وجود المسبب نحو ان كانت الشمس طالعة فالعالم مضىء أو ما كان شرطا نحو ان كان لى مال فأنا أحج منه أو غير ذلك نحو ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة وقوله ما أطال به الشارح عبارته عند قوله وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بهذا أجاب ابن الحاجب عن الآية المذكورة وهى قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء الآية والحق أن الاصل فى السببية استلزام التعقيب وذلك لان السبب التام يعقبه مسببه من غير تراخ ولو كانت الفاء لا تدل على ذلك لم يجز دخولها فى الجزاء كما لم يجز دخول ثم والواو نعم جزء السبب قد يقع بينه وبين المسبب تراخ لعدم استكمال ما يقتضى وقوع المسبب لكن اطلاق السبب على جزئه مجاز ومنه ان يسلم فهو يدخل الجنة اذ الاسلام ليس سببا تاما لدخول الجنة بل لا بد من استمرار حكمه فمجموع وقوع الاسلام واستمرار حكمه هو السبب التام لدخول الجنة اه (قول المصنف وقيل الفاء الخ) جواب ثالث عن الايراد فى الآية وقوله بمعنى ثم أى مجازا وقوله ومنه الآية فى القارى ما نصه الظاهر أن تصبح على حقيقته فيكون الاخضرار من وقت الصباح من ليلة المطر وهو قول عكرمة وهو موجود فى مكة وتهامة قال ابن عطية وقد شاهدت فى السويس الاقصى نزول المطر ليلا بعد قحط فاصبحت تلك الارض الرملة التى نسفتها الرياح قد اخضرت بنبات ضعيف ويحتمل أن تكون بمعنى تصير وفى البحر اذا كان الاخضرار متأخرا عن المطر فثم جملة محذوفة أى فتهتز وتربو فتصبح الخ بين ذلك قوله فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت الآية اه ويلائمه قول الرضى اعلم أن افادة الفاء الترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثانى المترتب يحصل بتمامه فى زمن طويل اذا كان أول أجزائه متعقبا كقوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان اخضرار الارض يبتدئ بعد نزول المطر ولكن يتم فى مدة ومهلة فجىء بالفاء ولو قيل ثم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا قوله ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة الخ نظر فى الاول الى تمام صيرورتها علقة ثم نظر الى ابتداء كل طور ثم قال ثم أنشأناه خلقا آخر نظرا الى تمام الطور

الاخر

وقال الله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء فى هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل الفاء تقع تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما

فالفاآت فى فخلقنا العلقة وفى فخلقنا المضغة وفى فكسونا بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله

بين الدخول فحومل

وزعم الاصمعى أن الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو وأجيب بأن التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم * أصله ما بين قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى أن يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع أولان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب

يرد ما أطال به الشارح (قوله لاشتماله على مواضع) أى فيراد به الاجزاء ولا يقدر مضاف بخلاف ما بعده ولا يخفاك أن هذا لا يتأتى فى بين قرن وبين بعوضة على ما قاله من الاصل فالاولى أن ما زائدة وقرنا تمييز لنسبة أحسن والى غاية لمحذوف أى وغيره الى قدم أو أن قرنا منصوب بنزع الخافض أى من قرن وأما الآية فما

الاخير أو استبعادا لمرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية من الأطوار المتقدمة اه ولذا عبر بتصبح بصيغة المضارع لافادة بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان كما فى الكشاف قال وانما رفع ولم ينصب لئلا ينعكس الغرض فينقلب بالنصب الى نفى الاخضرار والغرض اثباته كما تقول لصاحبك ألم ترأنى أنعمت عليك فتشكر ان نصبته فأنت ناف لشكره شاك لتفريطه وان رفعته فأنت مثبت لشكره اه (قول المصنف لتراخى معطوفاتها) أى عن المعطوف عليه لان بين كل طور أربعين يوما أقول يمكن بقاؤها على التعقيب وهو فى هذه الاطوار بحسب ما به أول تكونها مع اعتبار آخر جزء مما قبل كل طور فانه حين تصير النطفة علقة تأخذ فى تكونها مضغة شيأ فشيأ حتى تتم ثم كذلك المضغة تأخذ فى تكونها عروقا وعظاما وهكذا وأما النطفة فلا تأخذ فى تكونها علقة من حين تصب فى الرحم بل تبقى على حالها نطفة مدة الاربعين بدليل ما ورد أنها تنتشر فى بدن المرأة مدة ثم تجمع فتتكون علقة فلذا عبر فيها بثم فالمعنى فشرعنا فى خلق العلقة مضغة وهكذا أو فخلقنا العلقة شيأ يئول الى أن يكون مضغة وهكذا (قول المصنف كقوله بين الدخول الخ) أى والا لزم اضافة بين لمفرد كما سلف وقوله وأجيب أى عما قاله الاصمعى بعد الجواب عنه أولا بأن الفاء بمعنى الواو وقوله بين العلماء الخ أى فالكلام على تقدير مضاف أى بين جماعة العلماء فجماعة الزهاد فبين مضافة لمتعدد مع افادة الترتيب وقوله ما قرنا القرن بفتح القاف وسكون الراء الخصلة من الشعر والمراد هنا أعلى البدن كما أن المراد بالقدم أسفله أى يا أحسن الناس ما بين أعلاك وأسفلك وقوله ومثله ما بعوضة الخ أى فالمعنى ما بين بعوضة الى ما فوقها (قول المصنف والفاء) أى فى قوله فحومل وفى قوله فما فوقها وقوله نائبة عن الى أى بدليل تصريحه بها فى قوله الى قدم (قوله الاجزاء) أى التى اشتمل عليها وقوله ولا يقدر مضاف أى بل يكون بذاته مجازا مرسلا من اطلاق الكل على أجزائه وقوله بخلاف ما بعده أى من قوله أو لان التقدير بين مواضع الخ أى فانه على تقدير مضاف وهو لفظ مواضع أى فالمضاف ملحوظ فيه بخلافه على الاول فليس فيه مضاف ملحوظ أصلا وقوله ان هذا أى تصحيح البينية وهو تورك على المصنف اذ جعل البيت الثانى والآية من قبيل بيت

مؤكدة لعموم مثلا وهو مفعول يضرب وبعوضة عطف بيان منه أو أنهما
مفعولان ليضرب لتأويله بجعل (قوله شغبا) بالغين المعجمة وبعد البيتين
اذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى * وعزة لويدرى الطبيب قذاهما

امرئ القيس مع عدم تأتى توجيه البينية فيهما بما وجهها به فيه فقوله فى بين قرن
الخ أى فى قول الشاعر يا أحسن الناس ماقرنا وقوله تعالى بعوضة فما فوقها
وقوله على ماقاله من الاصل أى من أن الاصل ما بين مواضع الخ أى حتى يقال مثله
هنا فى البعوضة والقرن اذلا تعدد فيهما وفى الدسوقى ما يشير الى تزييف المصنف
والشارح والمحشى اذقال والظاهر ان هذا الكلام لا يحتاج الى ذلك التأويل بل يغنى
به توجيه المصنف البينية لان المعنى على الابتداء والغاية فكأنه قال من الدخول
الى حومل ومن بعوضة الى مافوقها من أكبر المخلوقات كالعرش وما زائدة وانما
أتى بها الاجل أن تكون قرينة على ان الفاء بمعنى الى اه وهو حسن وأقول
أيضا المانع من أن يكون المعنى يا أحسن الناس ما بين قرن الى قدم وهو كناية
عن جميع البدن لا خصوص ما بين القرن والقدم كما فى قوله

تفدّ المساقيا قد كسالك الحسن من فرقك المضىء لساقك

وكذا ما بين بعوضة أى أجزائها فضلا عن كلها كناية عن شدة الحقارة (قوله مؤكدة
لعموم الخ) قال فى الكشاف ماهذه ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة
أبهمته ابهاما وزادته شياعا وعموما نحو أعطنى شيأ ما أو صلة للتأكيد نحو فبما
نقضهم ميثاقهم كأنه قيل لا يستحى أن يضرب مثلا حقا أو البتة ثم قال وانتصب
بعوضة لانه بيان لمثلا أو مفعولا ليضرب ومثلا حال من النكرة مقدمة عليها
أو انهما مفعولان ليضرب لانه بمعنى بجعل اه وناقش السعد الوجه الثانى بأنه لا
معنى لقولنا يضرب بعوضة الا بضم مثلا اليه فتسمية مثل هذا مفعولا ومثلا حال
بعيد جدا وقولهم حال موطئة غلط ظاهر فان مثلا هو المقصود وانما يستقيم
لو جعل بعوضة حالا ومثلا صفة له مثل أنزلناه قرآنا عربيا اه وهذا سر عدم
ذكر المحشى له (قول المصنف عكسه) هو استعمال الى للعطف بمنزلة الفاء (قوله
بالغين المعجمة) كان الاولى بمعجمتين مفتوحة فساكنة والمعنى أنت أيتها المحبوبة
التى صيرت هذين الموضعين حبيبين لى والحال ان أوطانى بلاد سواهما باضافة
بلاد لما بعده والأوطان جمع وطن أى الاماكن التى أتوطنها وقوله حللت بيان
لما قبله فهو بكسر التاء خطاب لها أيضا أى نزلت بهذا الموضع حلة بفتح الحاء أى
مرة من الحلول ثم بالموضع الآخر كذلك فطاب الخ (قوله اذا ذرفت الخ) ذرفت
بفتح الذال المعجمة وفتح الراء وبالفاء أى سال لتا دسوعا وقوله أعتل فعل مضارع

وقد يستأنس له عندى مجىء عكسه فى نحو قوله
وأنت التى حببت شغبا الى بدا
الى وأوطانى بلاد سواهما
اذ المعنى شغبا فبداوهما موضعان

قوله وأقول أيضا الخ لم يزل المانع موجودا فى بين قرن فان المراد أجزاء القرن نفسه لا جميع البدن والكناية المذكورة لا تغنى شيأ وقوله وكذا ما بين بعوضة هو للدسوقى ولا يخفى ما فيه ولذا اضرب عنه المفسرون اه

قوله باضافة الخ لا تتعين الاضافة كما هو ظاهر اه

وهى لكثير (قوله ويدل على ارادة الترتيب الخ) قد يمنع لجواز حب المحلين معا بعد الحلول بهما على الترتيب فالى بمعنى مع أو متعلقة بمحذوف أى مضموما الى بدا ولو سلم الترتيب فهو بقرينة مابعده لا بمقتضى وضع الى (قوله زيابة) بالزاى والمثناة

أى أتعلل لمن يسأ لنى عن سبب ذلك بالقذى أى بحصول سبب الرماص من المرض الحاصل بهما وقوله وعزة مبتدأ وقذاها خبره ومابينهما اعتراض والكلام على تقدير مضاف أى وفراق عزة أوهجرها يعنى محبوبته هو القذى أى المكنى عنه بالقذى (قوله قد يمنع الخ) فى المصرية عند قول المصنف لم أرمن ذكره وحقهم أن لا يذكروه مستندين الى هذا الدليل فانا لا نسلم ارادة الترتيب فى البيت الاول لاحتمال أن تكون الى فيه للمعية كما يقول الكوفيون أو متعلقة بمحذوف ان لم نقل بذلك والمعنى حببت شغما مبدا أو مضموما الى بدا والبيت الثانى لا يدل على ارادة الترتيب وان الاول حبب اليه أولا بسبب حلولها فيه والثانى حبب اليه بعد ذلك لحلولها به اذ من الجائز أن يكون حب المكانين قد حصل فى آن واحد بعد حلولها فيهما على الترتيب ثم لو سلم دلالة البيت الثانى على الترتيب الواقع فى الاول لم يدل على دعواه أن الى فيه بمعنى الفاء لان الترتيب الواقع فى الثانى انما هو بثم لا بالفاء أى فالى حينئذ بمعنى ثم لا الفاء اه وقوله ولو سلم الترتيب أى فى البيت الاول وقوله لا بمقتضى وضع الى أى كما هو غرض المصنف (قوله بقرينة مابعده) أى الترتيب فى البيت الذى بعده وهو فيه بثم قال الشمنى استناد النحاة الى منع ارادة الترتيب فى البيت الاول لا يقتضى أنهم لا يذكرون هذا المعنى لالى لجواز أن يذكروه لثبوته بغير هذا البيت وكلام المصنف صريح فى استدلاله بالبيت الثانى على مجرد الترتيب فى الاول ثم ان استئناس المصنف لا ينتج مدعاه من انها بمعناها بل أنها مثلها فى وقوعها موقعها (قول المصنف وذلك) أى المذكور من السببية وقوله فوكزه موسى الوكز كما فى الكشاف الدفع باطراف الاصابع وقيل بجمع الكف وقضى عليه قتله وقوله فتلقى الخ فى الكشاف تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والكلمات هى ربنا ظلمنا أنفسنا الآية وقيل غير ذلك وتسبب القتل عن الوكز والتوبة عن التلقى ظاهر وقوله لآكلون من شجر الخ من الاولى لابتداء الغاية والثانية بيانية والزقوم شجرة بجهنم والحميم الحار والهيم الابل التى بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى جمع أهيم وهيماء والمعنى أنه يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم الى أكل الزقوم فاذا ملؤا منه البطون يسلط عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الحميم الذى يقطع أمعاءهم فيشربون شرب الهيم وتسبب الملء عن الاكل

ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لالى لم أرمن ذكره (والامر الثالث السببية) وذلك غالب فى العاطفة جملة أو صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثانى نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم

التحتية والموحدة على صيغة المبالغة

والشرب عن الملء ظاهر (قول المصنف وقد تجيء الخ) مقابل قوله وذلك غالب وقوله لمجرد الترتيب أى بدون ملاحظة سببية وقوله نحو فراغ الخ فى الكشاف فراغ الى أهله ذهب اليهم فى خفية من ضيوفه ومن أدب المضيف أن يخفى أمره وأن يبادر بالقرى من غير أن يشعر به الضيف وكان عامة مال ابراهيم البقر اه وعدم تسبب مجيئه بالعجل عن الروغ والتقريب عن المجيء به ظاهر وانما فيه الترتيب فقط اذ التقريب متأخر فى الوجود عن المجيء به المتأخر وجودا عن الروغ الى أهله كما ان كشف الغطاء الحاصل يوم القيمة متأخر وجودا عن السكون فى غفلة عن الحق الحاصل فى الدنيا غير متسبب عنه وقوله فاقبلت امرأته فى صرة هى الصيحة والصك اللطم ببسط اليد أو ضرب الجبهة باطراف الاصابع فعل المتعجب كما فى الكشاف ومحل الشاهد الفاء فى فصكت لان الصك متأخر عن اقبالها صائحة غير متسبب عنه لا الداخلة على أقبلت فان فيها الترتيب والسببية اذ اقبالها انما حصل بعد أن بشروه بغلام والبشارة سبب للاقبال على هذه الحالة وهذه الآيات الثلاث أمثلة للعاطفة جملة بغير تسبب وقوله ونحو فالزاجرات الخ للعاطفة صفة والصافات الملائكة تصف أقدامها فى الصلاة من قوله وانا لنحن الصافون فالزاجرات السحاب سوقا فالتاليات لكلام الله من الكتب المنزلة وغيرها أو أقسم بنفوس العلماء الصافات أقدامها فى التهجد وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات القرآن وفى الكشاف ان وحدت الموصوف كانت الفاء للدلالة على ترتب الصفات فى التفاضل وان ثلثته فهى للدلالة على ترتب الموصوفات فيه بيانه انك اذا أجريت هذه الاوصاف على الملائكة وجعلتهم جامعين لها فعطفها بالفاء يفيد ترتبا لها فى الفضل اما أن يكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة أو بالعكس وكذا ان أردت العلماء وان أجريت الصفة الاولى على طوائف والثانية والثالثة على أخر فقد أفادت ترتب الموصوفات فى الفضل أعنى أن الطوائف الصافات ذوات فضل والزاجرات أفضل والتاليات أبهر فضلا أو على العكس وقوله معانيها أى الصفات فى الوجود بان يكون معنى الصفة الثانية وهو الحدث متأخرا فى الوقوع عن معنى الصفة الاولى كما فى صفات البيت فان الاياب متأخر عن أخذ الغنيمة المتأخر عن الاغارة عليهم (قول المصنف وقال الزمخشرى الخ) كالتفصيل لقوله وقد تجيء لمجرد الترتيب فاطلق الترتيب ثم بينه بكلام الزمخشرى انه ترتيب فى الوجود أو الصفات أو الموصوفات (قوله على صيغة المبالغة) وهو اسم أم الشاعر المذكور واسمه سلمة بن ذهل والحرث هو ابن همام

الشيبانى

وقد تجىء فى ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فأقبلت امرأته فى صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشرى للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال أحدها أن تدل على ترتيب معانيها فى الوجود كقوله
يا لهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآيب

وصبح أغار صباحا بالموحدة والبيت سريع شطره في الصاد (قوله في ذلك) أي في بعض الوجوه وهو الحكم المذكور

الشيباني المقول فيه ذلك والصابح بالموحدة قبل الحاء المهملة المغير صباحا كما أشار له المحشي بقوله وصبح الخ وهو بتخفيف الموحدة بدليل أن اسم الفاعل صابح والا لكان مصبحا والغانم الذي أخذ الغنيمة والآيب اسم فاعل من آب اذا رجع فهو الراجع سلما قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه لهف أمه أي أم نفسه أن لا يلحقه أي لا يلحق هو الحرث المذكور في اغارته فيقتله أو يأسره واعترضه النمري بانه قد وصفه بالقتل والظفر وحسن العاقبة فكيف يذكره بذلك وهو عدوه يتمنى قتله وانما يتأسف على الفائت من قتله أو أسره اهـ وأقول غرضه ان مجرد عدم لحاقه في الحرب وفوات قتله موجب للهف فكيف وقد رجع مغيرا ظافرا غانما سالما فكأنه يقول لامه تحسري تحسرا شديدا لما حصل لي في أمر الحرث المذكور فان مصيبتي بما حصل له أجل المصائب لكذا وكذا (قوله والبيت سريع) أي من بحره وشطره آخر نصفه الاول أي نصفه الصاد الاولى المنقلبة عن اللام المدغمة في الصاد الاصلية ومثله يقال له مدرج ومدور (قول المصنف أي الذي صبح) سبق أنه بتخفيف الباء (قول المصنف على ترتيبها) أي ترتيب معاني الصفات فقولك خذ الاكمل فالافضل ليس المراد به ان وجود الافضل متأخر عن وجود الاكمل بل المراد خذ الفرد الكامل ثم الذي يليه في الكمال فيكون فيه تدل وان أردت الترقي فالمعنى فالافضل من الاكمل أي الفرد الاعلى من الاكمل والمتبادر الاول وقوله من بعض الوجوه أي من غير أن يكون معنى الصفة الثانية مرتبا على الاولى وان كانا مرتبين في الاخذ وقوله واعمل الاحسن الخ يقال فيه ماقيل فيما قبله والترتيب الذي دلت عليه الفاء انما هو في تعلق الاخذ لا في وجود الصفات (قوله في بعض الوجوه) المناسب في التفاوت من بعض الوجوه وقوله وهو الحكم أي بعض الوجوه هو الحكم المذكور كالاخذ في المثال الاول والعمل في الثاني (قول المصنف فالمقصرين) أي فحصول الرحمة للمقصرين متأخر عن حصولها للمحلقين لانهم أعمل بالسنة من المقصرين فهم أحق باسبقية الرحمة لهم وليس وجود التقصير مرتبا على وجود الحلق اذ كل منهما يوجد بدون الآخر والمنظور اليه هنا ليس مجرد الصفات من الحلق والتقصير بل الذوات المتصفة بهما (قول المصنف انتهى) أي كلام الزمخشري (قول المصنف يالهف الخ) صريح في أن زيابة اسم أبي الشاعر لا اسم أمه وهو قول جرى عليه المصنف والقول بانه اسم أمه هو

أي الذي صبح فغنم فآب والثاني أن تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث أن تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين اهـ والبيت لابن زيابة يقول يالهف أبي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغنم

(قوله وذلك) أي وجه تقديرنا أن لا أكون لقيته الخ انه يريد بقوله يالهف أبي يالهف نفسي كناية ونوقش بأن هذا المعنى صحيح مع تعلق اللهف بالاب حقيقة (قوله حيث لا يصلح الخ) أما اذا صلح اكتفي بالتوافق الحاصل بصحة حلول أحدهما

مانقل عن المعري وجرى عليه الجلال وقوله على الحرث يشير الى أن اللام في قوله للحرث بمعنى على قال دم ويحتمل أن تكون للتعليل أي لهف زيابة من هذا الرجل فيما حصل له من المراد وقوله أن لا أكون الخ متعلق التلهف والتأسف فهو بدل اشتمال من الحرث أي يالهف أبي أو أمي على أن لا أكون لقيت الحرث فقتلته لانه أغار على قومي الخ (قوله أي وجه تقديرنا الخ) أي وجه كون التقدير ذلك مع أنه كان الظاهر أن يقال أن لا يكون لقيه فقتله (قوله صحيح) أي فالمعنى يالهف أبي أو أمي على أن لا أكون أنا لقيت الحرث فقتلته وهذا معنى صحيح حقيقة فلا داعي الى ارتكاب التجوز ولك أن تقول هو وان كان صحيحا الا أن الظاهر أن اللهف يتعلق بنفسه على عادة العرب من قولهم يالهف أبي وياخيبة أمي ويريدون أنفسهم كناية (قول المصنف ان تكون رابطة للجواب) قال دم هذا ظاهر أو صريح في أن الفاء الرابطة للجواب ليست عاطفة ونقل ابن أم قاسم أنها عاطفة جملة على أخرى فلم تخرج عن العطف قال وهو بعيد (قول المصنف وذلك حيث لا يصلح الخ) لا يرد المضارع المقرون بلا اذ جعلوه مما يجوز فيه الربط بالفاء وتركه كقوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم فمن يؤمن بربه فلا يخاف بأسا مع أن مثل لا يفعل يصلح لان يجعل شرطا وقد قرن بالفاء على أحد الوجهين لان لا تارة تستعمل لنفي المستقبل وتارة لمجرد النفي فعلى الاول لا يصح مجامعتها لحرف الشرط كان فيجيء الربط بالفاء وعلى الثاني يصح فتمتنع الفاء على أن صاحب الكشاف لم يجعل الجواب قوله فلا يخاف الفعلية بل جعلها خبر مبتدا محذوف والجملة هي الجواب وفي الرضي مالخصه أداة الشرط سواء كانت ان أو ما تضمن معناها أو لو لا يكون شرطها الا فعلا غير مصدر بشيء من الحروف لشدة طلبها للافعال بل يجيء مضارعا مصدرا من جملتها بلا أو لم أما لا فلانها لكثرة استعمالها يتخطاها العامل كجئت بلا زاد وأما لم فلتغييرها معنى المضارع الى الماضي صارت كجزئه مع قلة حروفها فلا ترد لما وانما شرطنا في لا دخولها على المضارع لكثرة دخولها فيه بخلاف الماضي فلهذا لم يجز ان لا ضرب ولا شتم فعلى هذا لا تقول ان ستفعل وان ما تفعل وان قد فعلت وان قد تفعل وان ما فعلت ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع أداة الشرط

فتأمل سلمنا أن لا أكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسي (والثاني من أوجه الفاء) أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا

علي أن تجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق اما في الماضي كلو جئتني أكرمتك أو في المستقبل نحو ان زرتني أكرمتك وأما الجزاء فليس شيأ مفروضا بل هو مترتب على أمر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية مصدرا بأي حرف كان فان كان الجزاء مما يصلح شرطا فلا حاجة الى رابط بينه وبين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعه وان لم يصلح له فلابد من رابط بينهما وأولى الاشياء الفاء لخفته لفظا ولمناسبته للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك فثبت بهذا أن الجزاء ان كان طلبية أو انشائية يجب مقارنته لعلامة الجزاء وكذا ان كان اسمية سواء تصدرت بالحرف كمن يضلل الله فلا هادي له وان تعذبهم فانهم عبادك أولا كان جئتني فأنت مكرم وتجب الفاء أيضا في كل فعلية مصدرة بسوى لا ولم في المضارع سواء كان الفعل ماضيا أو مضارعا فتجب في الماضي مصدرا بقد ظاهرة أو مقدرة أو بما أولا كان زرتني فما أهنتك وان زرتني فلا ضربتك ولا شتمتك وفي المضارع مصدرا بلن وسوف والسين وبقي الماضي والمضارع غير المصدرين بحرف والمضارع المصدر بلا أولم أما الماضي غير المصدر والمضارع المصدر بلم فلا تدخلهما الفاء أصلا كان ضربتني ضربتك أولم أضربك لان لهما مع مناسبتهما لفظا للشرط على ما بينا تعلقا بكلمة الشرط معنويا بانقلابهما بكلمة الشرط الى المستقبل فلم يحتاجا اذا الى العلامة وأما المضارع المجرد والمصدر بلا فيجوز فيهما الفاء وتركه أما الفاء فلانهما كانا قبل أداة الشرط صالحين للاستقبال فلا تؤثر الاداة فيهما تأثيرا ظاهرا كما أثرت في فعلت ولم أفعل وأما تركه فلتقدير تأثيرها فيهما لانهما كانا صالحين للحال والاستقبال على ما تقدم في المضارع فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تأثير ومذهب سيبويه في فينتقم الله منه تقدير مبتدا لتكون اسمية واذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية لم تدخل الفاء لان الهمزة يجوز دخولها على أداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة على أداة الشرط نحو ان أكرمتك أتكرمني كأنك قلت أئن أكرمتك تكرمني ويجوز حمل هل وغيرها من أدوات الاستفهام على الهمزة لانها أصلها فلا تدخلها الفاء كما في ان أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك الآية ويجوز دخولها فيها لعدم عراقتها في الاستفهام كما في قوله تعالى ان كنت على بينة من ربي الى فمن ينصرني اهـ (قول المصنف في ست مسائل) المشهور أنها سبع منظومة في قوله

اسمية طلبية وبجامد * وبما ولن وبقد وبالتنفيس

وهو منحصر في ست مسائل

محل الآخر عن فاء الربط (قوله أن يكون جملة اسمية) لا ينقض بقوله تعالى وان أطعتموهم انكم لمشركون لان الجملة جواب قسم مقدر قبل الشرط وجواب الشرط محذوف (قوله فهو على كل شئ قدير) ظاهره ان هذا هو الجواب وهو جرى على الظاهر وسيحقق آخر الباب الخامس أن الجواب في الحقيقة محذوف أى يوصله اليك لانه على كل شئ قدير وذلك ان الجواب ما كان مسببا عن الشرط وعموم قدرته تعالى أزلى لا يتسبب عن شئ (قوله فانك أنت العزيز الحكيم) قال ابن عطاء الله السكندرى فى لطائف المنن ان قلت مقتضى الظاهر وان تغفر لهم فانك أنت الغفور الرحيم فالجواب أنه لو قيل ذلك لكان فيه رائحة شفاعة لمن عبده وأمه من دون الله

(احداها) أن يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم

فالاسمية هى المسئلة الاولى فى المصنف والطلبية هى الثالثة ان أريد بها ما قابل الخبرية فتعم الانشائية أو بعضها ان أريد قسيم الانشائية والجامدة والثانية ولن والتنفيس هى الخامسة ويجمعهما الاقتران بعلم الاستقبال وماهى السادسة يشير بها الى الاقتران بماله الصدر وقد هى الرابعة فمن جعلها سبعا عد لن والتنفيس ثنتين وماصنعه المصنف أحسن (قوله لا ينقض) أى وجوب الفاء فى الاسمية المجاب بها الشرط وقوله لان الجملة أى قوله انكم لمشركون وقوله جواب قسم الخ أى والله ان أطعتموهم وحذف القسم من غير لام موطئة جائز وقوله وجواب الشرط محذوف أى لقاعدة * واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * وفى الشمنى سلمنا أن الجواب المذكور للقسم لكنه دال على جواب مثله فيجىء الاشكال ويدفع بانه يدل على جواب مثله من غير اعتبار لوجود الفاء أو عدمها واعتبار ذلك فيما نحن فيه انما هو باعتبار خصوصية ذى الجواب اه (قوله ظاهره أن هذا هو الجواب الخ) عبارة الشارح فى أواخر الباب الخامس التحقيق فى مثل من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت كون الجواب محذوفا لا مذكورا لأن الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء أوجد الرجاء أم لا وانما الاصل فليبادر العمل فان أجل الله لآت وهنا جعل الجواب الاسمية مع لزوم ذلك فيها أيضا اذ كونه تعالى على كل شئ قديرا أمر ثابت محقق سواء مس بخير أولا وكونهم عباده ثابت سواء عذبهم أولا وكونه عزيزا حكيما ثابت غفر لهم أم لا وكأن المصنف مشى هنا مع بعض القوم على الظاهر ونبه هنالك على التحقيق فى المسئلة فلا تعارض بين كلاميه وهذا يجرى فى كل مالا يصلح أن يكون مسببا عن الشرط اه (قوله فالجواب الخ) أشار فى الكشاف الى حكمة التعبير به بقوله أنت العزيز القوى القادر على الثواب والعقاب الحكيم الذى لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة

وغلب عليه هنا تجلي الاطلاق في امكان غفران الشرك عقلا والشرطية لا تقتضي الوقوع (قوله جامد) أي فأشبه الاسم في عدم تصرفه تصرف الافعال (قوله فوالله) لان القسم انشاء لا يتحقق الا بالنطق بداله وكذا نداء التفجيع بعده

وصواب وقوله وغلب عليه الخ هو معنى ما في الكشاف حيث قال ان قلت المغفرة لا تكون للكفار فكيف قال وان تغفر لهم قلت ما قال انك تغفر لهم ولكنه بنى الكلام على ان غفرت أي ان غفرت لهم مع كفرهم لم تعدم في المغفرة وجه حكمة لان المغفرة حسنة لكل مجرم في المعقول اه فقوله ولكنه بنى الخ أي انها شرطية لا تقتضي الوقوع لكن قوله هذا خلاف مذهبه الاعتزالي فان المعتزلة كما في الخيالي يقولون بامتناع مغفرة الشرك عقلا وقال الجلال ان تعذبهم أي من أقام على الكفر منهم وان تغفر لهم لمن آمن منهم قال الكرخي فلا يرد أن يقال كيف جاز لعيسى أن يقول وان تغفر لهم فتعرض بسؤاله للعفو عنهم مع علمه بأنه تعالى قد حكم بأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اه (قول المصنف كالاسمية) أي تشبهها وقوله وهي التي فعلها جامد أي لأن أصل الجمود للاسماء فلا تتصرف تصرف الافعال فعسى ونعما وساء جوامد (قول المصنف ونحو قل أرأيتم) قال الشارح لا معنى للفصل بهذه الآية المشتملة على أمرين الاسمية والانشاء بين سابقها ولاحقها المتسق في سلك واحد وهو الاشتمال على الانشاء فقط اه وناقشه الشمني بأن صنيع المصنف هو المناسب وذلك أن قوله أن يكون فعلها انشائيا عام يشمل كونه انشائيا بنفسه كاتبعوني وبغيره كيأتيكم فانه خبر عن اسم استفهام ويشمل أيضا ما اذا كان الفعل مذكورا كما مثل أو غير مذكور كمثالي القسم والتعجب وآية قل أرأيتم متسقة مع سابقها في كون الفعل مذكورا الذي لا يتسق فيه مع ما قبلها ما بعدها فلا فصل حينئذ بين الامور المتناسبة اه تصرف (قول المصنف فيه أمران) خبر لمبتدا محذوف أي وهذا فيه أمران موجبان للاقتران بالفاء وقوله والانشائية أي لان المعنى فأتوا الكم بماء معين (قوله انشاء الخ) أي والشرط مفروض الحصول في الماضي أو المستقبل فلا يصلح الانشائي قسما أو غيره كنداء التفجيع أن يكون شرطا فيجب اقترانه بالفاء (قول المصنف أن يكون فعلها ماضيا) في الجنى الماضي المتصرف على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه الخ وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانها به ولا يجب وهو ما كان مستقبلا وقصد به وعد أو وعيد كقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت اه (قوله لان القسم انشاء) أي فهذا

(الثانية) أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء (الثالثة) أن يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فيه أمران الاسمية والانشائية ونحو ان قام زيد فوالله لأقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا

(والرابعة) أن يكون
فعلها ماضيا لفظا ومعنى
اما حقيقة نحو ان يسرق
فقد سرق أخ له من قبل
ونحو ان كان قميصه قد من
قبل فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد
من دبر فكذبت وقد هنا
مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم
في النار نزل هذا الفعل
لتحقق وقوعه منزلة ما وقع
(الخامسة) أن تقترن بحرف
استقبال نحو من يرتد منكم
عن دينه فسوف يأت الله
بقوم ونحو وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه (السادسة)
أن تقترن بحرف له الصدر
كقوله

فان أهلك فذي لهب لظاه
علي تكاد تلتهب التهابا

(قوله لفظا) اما الماضي معنى فقط فلا يحتاج للفاء لصحته شرطا نحو ان لم يضرب
زيد لم يضرب عمرو وفي الحقيقة الماضي معنى لا يصح تعليقه والجواب في الآية
محذوف أي لا يستغرب منه لانه قد سرق أخ له وأما فصدقت فالظاهر أنه على
معنى يتبين صدقها فتأمل وقد نظره البيضاوي بان أحسنت الي اليوم فقد
أحسنت اليك أمس أي ان تمتن علي باحسانك اليوم أمتن عليك باحساني أمس
(قوله لهب) ويروى حنق بالمهملة بوزنه ومعناه

المثال وكذا ما بعده من أمثلة الجوابية الفعلية التي فعلها انشائي قال دم فكان
المناسب نظمها في سلك فاتبعوني وفلا تشهد معهم بحيث يذكر الكل في نسق
واحد الى آخر ما مر آنفا مع مناقشة الشمني (قوله أما الماضي معنى فقط) أراد به
المضارع المقلوب بلم وقوله فلا يحتاج يفيد بظاهره أنه يجوز قرنه بها وهو قول
كما في الرضي قال ولم يثبت قرنه بها فيجب ترك الفاء منه ومر تعليله ويمكن أن المعنى
فلا يجوز قرنه بها لعدم الحاجة اليه وربما يشير اليه قوله لصحته شرطا أي وكل
ما صح شرطا امتنع قرنه بها وقوله وفي الحقيقة مرتبط بأصل المسئلة لا بقوله أما
الماضي معنى فقط (قوله لا يصح تعليقه) أي بجعل المصنف الجواب قد سرق
وصدقت وكذبت ظاهري لما مر أن الجواب مسبب عن الشرط وهذه الثلاثة
ليست كذلك وقوله والجواب كان الاحسن التفريع وضمير يسرق لبنيامين
أخي يوسف ومسروقه صواع الملك ومسروق أخيه يوسف قيل صنم لجده أبي أمه
كسره وألقاه بين الجيف وقيل عناق أو دجاجة في المنزل أخذها فأعطاها
لسائل وقيل غير ذلك وخص المحشي الكلام بالجواب لانه موضوع المسئلة ومثل
ما قيل فيه يقال في الشرط اذ سرقة بنيامين ماضية على التكلم بان يسرق الخ
فيحتاج الى أن يكون المعنى ان يتبين أو يثبت أنه سرق لا يستغرب منه وقوله
وأما فصدقت مثله فكذبت وفيه نظير ما في سابقه وفي الكشاف انما جاز
الجمع بين ان التي للاستقبال و بين كان لان المعنى ان يعلم أنه كان قميصه قد ونحوه
قولك ان أحسنت الي فقد أحسنت اليك من قبل لمن يمتن عليك باحسانه تريد ان
تمتن علي أمتن عليك (قول المصنف وقد هنا مقدرة) أي لانه لولا تقديرها لصح
أن يكون الجواب فعل الشرط فلا يقرن بالفاء فقرنه بها دليل على تقديرها لاجل
أن لا يصلح وقوله نزل هذا الفعل أي الذي هو كبت وجوههم في النار (قول المصنف
بحرف له الصدر) أي حقه الصدارة لان الجملة المصدرة بما له الصدارة
لا تصلح لوقوعها شرطا فاذا دخلت الفاء جاز (قوله بالمهملة) أي والنون
فالقاف وقوله ومعناه فيه نظر ففي القاموس الحنق محركة الغيظ أو شدته وقد

وهو لربيعة بن مقروم الضبي أحد شعراء مضر مخضرم عاش مائة سنة وقبله

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مودّته وان دعى استجابا

اذا حاربت حارب من تعادى * وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته * حبالى مات أو تبع الجذابا

وفي هذا أيضا الاسمية لما سبق له ان مجرور رب مبتدأ معنى (قوله ان لذا الفجائية قد تنوب) قال أبو حيان السماع بعد ان وسمع بعد اذا

حنق كفرح فهو حنق وحنيق اهـ وربما أراد المعنى المجازى وقوله ابن مقروم بالقاف والراء وقوله مخضرم بمعجمتين أى أدرك الجاهلية والاسلام كما تقدم مرارا ووفد على كسرى فى الجاهلية وقوله أخوك الخ الثانى تأكيد أو بدل والاول مبتدأ خبره من وجملة الشرط عطف على الصلة والمعنى وان دعوته لهم أجابك ولا يتخلف عنك واقترابا بمعنى قربا وهو تمييز عن الفاعل أى زاد اقتراب سلاحه أو مفعول زاد اذ هو لازم متعد وقوله وكنت التفات من الخطاب الى التكلم وحبالى جمع حبل فاعل جاذبته والجذاب بكسر الجيم وبالذال المعجمة الجذب وضم يرمات وتبع للقرين والمعنى أن قرينى الذى يحاربنى يؤل أمره الى أحد أمرين اما أن آسره وأجذبه بالحبال واما أن يموت وأما قوله فذى حنق الخ فمعناه ان أمت فكم من عدو أتركه بغيظه يلتهب مما أذقته من البأس وعلى مشدّد الياء صلة لظاه لما فيه من معنى الاشتداد أو يلتهب وكل من تكاد وتلتهب بالفوقية مسند الى ضمير لظى اذ هى مؤنثة أو هما بالتحتية كما فى الشمنى والضمير للظى على اكتساب التذكير من المضاف اليه وجملة لظاه نعت لذى وجواب رب الداخلة على ذى حنق فى البيت بعده وهو

محضت بدلوه حتى تحسى * ذنوب الشر ملأى أو قرابا

وملأى أو قرابا حالان من الذنوب والقراب ان تقارب الامتلاء وقوله وفى هذا أى البيت وقوله أيضا كان الانسب تأخيره عن الاسمية أى كما فيه الصدارة التى لا تصلح معها الشرطية فيه اسمية الجواب وقوله مبتدأ معنى أى فى مثل هذا البيت وسبق له أنه يكون مفعولا معنى ومحتملا للمفعولية والابتدائية (قول المصنف لما عرفت) أى فى مبحث رب من أنها تقدر بعد الفاء كما فى قوله فمثلك حبلى وقوله وانما دخلت الخ جواب عما يقال ان قوله فينتقم فعل مضارع صالح لفعل الشرط فمقتضاه أن لا يقترن بالفاء وحاصل الجواب أنه خبر لمحذوف بدليل رفعه فليست الفاء داخلة على نفس المضارع بل على مبتدا هذا المضارع خبره فهى فى الحقيقة داخلة على جملة اسمية وهى لا تصلح أن تكون شرطا (قوله السماع بعد ان) أى الذى سمع فيه نيابة اذا الفجائية عن الفاء فى جواب الشرط فيما اذا كانت أداته ان وقوله

لما عرفت من ان رب مقدرة وانها لها الصدر وانما دخلت فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبرا لمحذوف فالجملة اسمية وقد مر أن اذا الفجائية تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها * وعن المبرد أنه منع ذلك حتى فى الشعر وزعم أن الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره

ور بما جمع بينهما تأكيدا نحو حتى اذا فتحت يأجوج الآية على ما فيه (قوله وتقدم تأويله) أي في فصل خروج اذا عن الاستقبال بأن الوصية نائب فاعل كتب والجواب محذوف أي فليوص (قوله فان جاء صاحبها) أي أخذها

وسمع بعد اذا أي وسمع أيضا نيابة اذا الفجائية عن الفاء في جواب الشرط وأداته لفظ اذا الشرطية وعبارة الاشموني قال أبو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اهـ وكتب عليه الصبان قضيته أن الآية ليست من مورد السماع وهو باطل الا أن يقال المراد ومورد السماع ان واذا وهذا ان كان قوله وقد جاءت الخ من كلام أبي حيان وهو مقتضى صنيع غير واحد فان كان من كلام الشارح ردا على أبي حيان فالامر ظاهر اهـ وعبارة المحشي كعبارة الاشموني محتملة ويمكن أن مراد المحشي ومورد السماع بعد ان أي دون بقية الجوازم وقوله وسمع بعد اذا انتقال من موضوع الى غيره فلا يرد ماذكر من أن الآية ليست من مورد السماع سواء كان قوله وقد جاءت من كلام أبي حيان أو غيره وقوله وربما جمع بينهما أي الفاء واذا الفجائية في الجواب وقوله تأكيدا أي لتقوية الفاء باذا وقوله على ما فيه في الهندية ما نصه قضية هذا ادعى الحكم بالنيابة أنه لا اجتماعهما وقد قال الزمخشري في قوله تعالى فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا هي اذا الفجائية وهي تقع في المجازاة سادة مسد الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون فاذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء فيتأكد ولو قيل اذا هي شاخصة أو فهي شاخصة كان سديدا اهـ أي فهي حال الانفراد تكون نائبة ولدى الاجتماع مؤكدة للفاء في الربط لا نائبة عنها ولا معنى لقول الشمني في قول المصنف تنوب عن الفاء يعني وهي حينئذ لا تجامعها فاذا اجتمعتا كانت مقوية ومؤكدة لها لا نائبة عنها فسقط قول الشارح قضية هذا الخ ولم يظهر وجه تعبير المحشي بربما ولا معنى قوله على ما فيه و بنحو ما عبر صاحب الكشاف عبر البيضاوي أيضا ولم يأت شهابه بشئ يؤذن فيه بقدح ولا يشعر في الجمع المذكور بقلة فلينظر (قول المصنف في النثر) أي فهو عنده جائز مطلقا وقوله وان منه قوله تعالى الخ أي فان قوله الوصية هو جواب الشرط وليس مقرونا بالفاء (قوله أخذها) تبع في ذلك ابن مالك اذ قال تضمنت هذه الرواية حذف جواب ان الاولى وشرط الثانية وحذف الفاء من جوابها أي فان جاء صاحبها أخذها وان لم يجئ فاستمتع بها اهـ وان الثانية هي المدغمة في الامر قوله والا استمتع بها والأحسن أن يكون التقدير فان جاء صاحبها فادفعها اليه ليكون الجوابان من واد واحد أفاده الدماميني (قول المصنف كثر ربط الفاء الخ) عد في الجني الداني هذه الفاء من الزائدة وقال فهي شبيهة بفاء جواب الشرط

وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها

* تنبيه * كثر ربط الفاء الجواب

لانها

(قوله نحو الذى يأتينى) من كل مبتدا شابه الشرط فى العموم وذكر جملة بعده صلة أو صفة وأصل الجملة أن تكون مستقبلة كالشرط وقد تكون ماضية وقد يراد بالمبتدا معين نحو ان الذين فتنوا المؤمنين آية البروج

لانها دخلت لتفيد التنصيص على أن الخبر مستحق بالصلة المذكورة ولو حذفت لاحتمل كون الخبر مستحقا بغيرها فان قلت فكيف تجعلها زائدة وهى تفيد هذا المعنى قلت لان الخبر مستغن عن رابط يربطه بالمبتدا ولكن المبتدأ لما شابه الشرط أدخلت الفاء فى خبره تشبيها له بالجواب وافادتها هذا المعنى لا تمنع تسميتها زائدة اه ولافادتها معنى لم يعدها المصنف فى الزائدة وقوله بشرطه الشرط فى الاصل مصدر بمعنى التعليق المطلق على الاداة التى تفيده كهما وعلى الفعل المعلق عليه مجازا والمراد هنا الأول وشبه الجواب هو الخبر وشبه الشرط الذى هو أداة الشرط هو المبتدأ ووجه مشابهة الخبر للجواب أن كلا معلق على متلوه ووجه مشابهة المبتدا للشرط أنه قد يكون عاما مثله (قوله من كل مبتدا الخ) أى ولو أصالة فيشمل ما دخله ما عدا ليت ولعل اتفاقا وأن المفتوحة على قول وقوله وذكر الاحسن عطفه على العموم لا على شابه وقوله صلة أو صفة أى للمبتدا نفسه أو لما أضيف اليه المبتدأ فيشمل الخمس عشرة صورة الآتية وقوله وأصل الجملة أى التى وقعت صلة أو صفة للمبتدأ أو ما أضيف اليه المبتدا وفى الرضى عند قول الكافية وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء فى الخبر وذلك الاسم الموصول بفعل أو ظرف والنكرة الموصوفة بهما مثل الذى يأتينى أو فى الدار فله درهم وكل رجل يأتينى أو فى الدار فله درهم وليت ولعل مانعان باتفاق وألحق بعضهم أن المفتوحة بهما ما حاصله الفاء تدخل وجوبا فى خبر المبتدا الواقع بعد أما كأما زيد فقائم لنيابة أما عن اداة الشرط وجوازا فى خبر مبتدا مذكور ههنا وهو شيآن (أحدهما) الاسم الموصول اما بفعل أو ظرف ويدخل فى قولنا الموصول اللام الموصولة أيضا فى نحو الزانية والزانى فاجلدوا وصلتها لا تكون الا فعلا فى صورة اسم الفاعل أو المفعول والاغلب الاعم فى الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء أن يكون عاما وصلته مستقبلة كما فى أسماء الشرط وفعل الشرط نحو من تضرب أضرب وقد يكون خاصا وصلته ماضية كقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين الآية لانها مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين حصل منهم الفتن وقد يكون الموصول خاصا وصفته مستقبلة كقوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم اذ لا يريد كل موت تفرون منه يلقاكم اذ رب موت فر منه الشخص فلاقاه ذلك النوع كقتل بالسيف مثلا ولاقاه نوع آخر منه فالمعنى هذه الماهية التى تفرون منها تلاقيكم وجاز دخول الفاء فى خبر المبتدا ههنا وان لم

بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك فى نحو الذى يأتينى فله درهم

يكن موصولا لانه موصوف بالموصول وقد يقع الماضى بعد الموصول المذكور وهو بمعنى المستقبل لتضمنه معنى الشرط كقولك الذى أتانى فله درهم والموصول بالظرف نحو الذى قدامك أو فى الدار فله درهم وانما وصل المبتدأ الذى فى خبره الفاء أو وصف بالفعل أو الظرف فقط لكون الموصول والموصوف ككلمة الشرط والخبر كالجزاء الذى يدخله الفاء وأما الصلة والصفة فيكونان كالشرط وكان حق الموصول على هذا أن لا يكون الا مبهما كأسماء الشرط لكن جاز أن لا يكون مبهما كقوله تعالى ان الذين فتنوا لكونه دخيلا فى معنى الشرط وكذا كان حق الصلة أن لا تكون الا فعلا مستقبل المعنى كشرط من وما الا أنه لما لم يكن شرطا فى الحقيقة جاز أن لا يكون صريحا فى الفعلية بل يكون مما يقدر معه الفعل كالظرف والجار والمجرور وأن لا يكون مستقبل المعنى كقوله ان الذين فتنوا وكذا كان حق الخبر أن تلزمه الفاء لكونه كالجزاء فمن حيث انه جزاء الشرط حقيقة جاز تجريده منها مع قصد السببية نحو الذى يأتينى فله درهم (وثانيهما) النكرة العامة الموصوفة بالفعل أو الظرف أو الجار نحو كل رجل يأتينى أو أمامك أو فى الدار فله درهم وقد تدخل الفاء على خبر كل وان كان مضافا الى غير موصوف نحو كل رجل فله درهم لمضارعته لكلمات الشرط فى الابهام وكذا ان كان مضافا الى موصوف بغير الثلاثة المذكورة نحو كل رجل عالم فله درهم اه فيؤخذ منه صريحا وغيره سبع عشرة صورة تدخل الفاء فيها فى الخبر ثنتان منها بقلة والباقى بكثرة وهى الموصول بفعل صالح للشرطية أعنى أن يكون خاليا من أداة شرط وعلم استقبال وما النافية وقد والموصول بظرف والموصول بجار ومجرور أو الموصوف بواحد من هذه الثلاثة والمضاف الى الموصول والموصوف المذكورين والموصوف بالموصول المذكور والثنتان الباقيتان هما كل مضافا لغير موصوف أو لموصوف بغير الثلاثة السابقة ثم قال الرضى قوله وليت ولعل مانعان باتفاق جميع نواسخ المبتدا تمنع دخول الفاء فى خبر المبتدا المذكور الا ما نذكره وذلك لانه انما دخلت الفاء لشبه المبتدا بكلمة الشرط وهى لازمة التصدر ولا تدخلها نواسخ الابتداء لان تلك النواسخ تؤثر معنى فى الجملة وما يؤثر فى الجملة لا يدخل على جملة مصدرة بلازم التصدر الا أن هذا المبتدا لكونه غير راسخ فى الشرطية جاز أن يدخله ما لا يؤثر فى الجملة المتأخرة معنى ظاهرا وهو ان نحو قوله تعالى ان الذين فتنوا الآية والحق المالكى بها أن المفتوحة ولكن من غير سماع لاجتماعهما فى جواز العطف بالرفع على محل اسمهما فتخصيص المصنف ليت ولعل مع أن جميع نواسخ الابتداء سوى ما استثنى مثلهما لا وجه له كما أنه لا وجه لتعليله المنع فى خبر ليت ولعل بلزوم التناقض اذ ما بعد الفاء

(قوله والحذف) فالربط هنا جائز (قوله لخروجها) أى من حيث المقصود الأصلى من الكلام والا فالزائدة تفيد توكيد المعنى وتقويته لقاعدة زيادة الحروف تدل على زيادة المعانى وقد ينضم لذلك تحسين اللفظ وتزيينه الى غير ذلك كما سبق والا كان ذلك عبثا كما نبه عليه الرضى

الجزائية لا يكون الا خبرا أى محتملا للصدق والكذب وخبر ليت ولعل لا يحتملان ذلك وذلك للقطع بصحة ان جاء لـزيد فاضربه قال تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله الى أن قال فبشرهم بعذاب أليم اه فحاصله أنه لا تنافى بين كون الشئ خبرا نحويا وكونه انشائيا أو طلبيا اه وقول ابن الحاجب والحق بعضهم أن المفتوحة بهما أى فى المنع من دخول الفاء وهذا البعض هو سيبويه وهو بعيد نقلا وفقها كما ذكره الرضى أيضا (قول المصنف وبدخولها) أى الفاء وقوله من ترتب بيان لما الاصلة أراده وفى الرضى لا يلزم مع الفاء أن يكون الاول سببا للثانى بل اللازم أن يكون مابعد الفاء لازما لمضمون ماقبلها كما هى كذلك مع الشرط والجزاء ففى قوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه الآية الملاقاة لازمة للفرار وليس الفرار سببا للملاقاة وكذا فى قوله وما بكم من نعمة فمن الله كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنا وليس حصولها معنا سببا فى كونها منه تعالى فلا يغرنك قول بعضهم ان الشرط سبب للجزاء اه وقوله احتمل ذلك أى الترتب وغيره أى عدم الترتب وفى الهندية ان قلت ما الذى يشعر بالسببية المقصودة عند التجريد من الفاء قلت ترتيب الحكم على الوصف اه وقوله وهذه الفاء كان الاولى التفريع وقوله فى ايذانها أى اعلامها متعلق بمنزلة ومن معنى القسم بيان لما الاصلة اراده ولا يذهب عليك أن وجه الشبه مطلق الايذان بما أراده المتكلم ومتعلقه أمران أحدهما فى المشبه وهو الترتب المار والثانى فى المشبه به وهو معنى القسم فتبيين ما أراده المتكلم بمعنى القسم ليس بالقوى وتوجيه المصنف أن فى ايذانها بيان للسببية والعلة فى كونها بمنزلتها بيان للجامع وترك بيانه اتكالا على علمه من الكلام بحذف خصوصية كل من الطرفين ولذا قال فى ايذانها بالافراد لا بالتثنية وقوله الاثبات والحذف أى اثبات الفاء وهى قراءة الجمهور وحذفها وهى قراءة نافع ومع حذفها يقوى الحمل على ترتب اللزوم بقرينة قراءة اثباتها (قوله فالربط هنا جائز) أى بخلافه فى الشرط الحقيقى فمنه جائز ومنه واجب وفى الشرح ليس فى كلام المصنف تصريح بأن دخول الفاء على تقدير ارادة السببية واجب أولا ولكن فيه اشارة الى الجواز وفى التسهيل التصريح بأن ذلك جائز ووقع فى الوافى ما يقتضى الوجوب ولا أدرى من أين أخذه (قول المصنف الثالث) أى من أوجه الفاء وقوله وهذا لا يثبته

وبدخولها فهم ما أراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولولم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة فى نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم فى ايذانها بما أراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (الثالث) أن تكون زائدة دخولها فى الكلام كخروجها وهذا لا يثبته

(قوله وقائلة) الواو واو رب ولا يعرف قائله وتمامه * وأكرومة الحيين خلو كماهيا * اكرومة افعولة من الكرم كأعجوبة من العجب والحيان حى أبيها وحى أمها وخلو غير متزوجة وأصل كماهيا كعهدها من البكارة فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهى ثم زادوا ما عوضا عن المحذوف ومثله كن كما أنت أى كعهدك وحالك (قوله أرواح مودع أم بكور) هو على حد عيشة راضية

سيبويه فلا يقول بزيادتها فى الخبر ولا فى غيره وحاصل ماذكره المصنف أربعة أقوال قول سيبويه منع زيادتها مطلقا وموضوع المصنف زيادتها مطلقا وقول الاخفش زيادتها فى خبر المبتدا مطلقا وقول الفراء زيادتها فى الخبر بقيد كونه أمرا أو نهيا وقوله وحكى أى الاخفش أى نقل عن العرب قولهم أخولك فوجد فأخولك مبتدأ ووجد خبره والفاء زائدة فى الخبر (قوله الواو واو رب) أى وخولان مبتدأ وهو بفتح الخاء المعجمة قبيلة باليمن وقوله فانكح خبره زيدت فيه الفاء والفتاة الشابة وقوله وأكرومة الحيين الاكرومة بضم الهمزة والراء وقوله أفعولة من الكرم أى فهى اسم لا مصدر وهو ما فى الصحاح وفى القاموس انها فعل الكرم قال الشارح وليس هذا بمناسب لغرض البيت اه ولعله بدون تقدير مضاف والا فلو قدر وذات أكرومة الخ ناسب وقوله والحيان الخ هو بالمهملة تثنية حى بمعنى القبيلة وقوله حى أبيها الخ يعنى أنها ثابتة الكرم من طرفى نسبها وخلو بخاء معجمة مكسورة فلام ساكنة خبر أكرومة وقوله كماهيا خبر بعد خبر وما موصولة والعائد محذوف أى كما هى عليه ان قلت يلزم على ذلك حذف العائد المجرور بالحرف بدون شرطه وهو كون الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف قلت لا بل الشرط موجود اذ الكاف بمعنى على وقيل فى اعراب البيت ان خولان خبر مبتدا محذوف أى هؤلاء خولان أى القبيلة المعروفة بالصفات الجميلة وحينئذ فالفاء الداخلة على قوله فانكح للسببية المحضة كما سيأتى للمحشى أى فبسبب ذلك فانكح الخ وليست للعطف والا لزم عطف الانشاء على الخبر وفى شرح الايضاح ولا يكون خلو خبرا عن أكرومة الا بتقدير مضاف أى ذات خلو (قوله وأصل كماهى الخ) الكاف فيه متعلقة بمحذوف أى كائنة كما هى أى على ما عهدتها من البكارة لم تتزوج فتزوجها وفى البيت استعمال مجرور رب غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها لكن فى حاشية الايضاح ان الذى حسن هنا عدم الاتيان بالوصف ما بعد قائل وقائلة من صلته فالاختصاص حاصل بتلك الصلة وأن قائلا وقائلة فى الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فلم يخل

مجرورها

سيبويه وأجاز الاخفش زيادتها فى الخبر مطلقا وحكى أخولك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر أمرا أو نهيا فالامر كقوله * وقائله خولان فانكح فتاتهم * وقوله * أرواح مودع أم بكور *

أى مودّع صاحبه وأنشد السيوطى تمته * لك فاعهد لأى ذاك تصير * وهو لعدىّ بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب جاهلى فى زمن النعمان (قال فى الأغانى) كان نصرانيا هو وأهله وليس معدودا من الفحول عيب عليه أشياء وكان الأصمعى وأبو عبيدة يقولان عدىّ بن زيد فى الشعراء بمنزلة سهيل فى النجوم يعارضها ولا يجرى معها وكذلك عندهم أمية بن أبى الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين الكميت والطرماح وجدّ عدى أوّل من سمى من العرب أيوب وجده حماد أوّل من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجمحى فى الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة أرهط فحول

مجرورها من وصف وفيه أيضا حذف المبتدا على رواية رفع خولان وروى بالنصب على تقدير اقصد خولان وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه أزيد فائدة فان أكرومة الحيين هى الفتاة المشار اليها (قوله أى مودّع صاحبه) يشير الى أن مودع بكسر الدال بصيغة اسم الفاعل فان لم يكن الرواية فغير متعين بل يجوز أن يكون بصيغة اسم المفعول على حد ما فى الحديث حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودّع والرواح من زوال الشمس الى الليل والبكور مصدر بكرت اذا غدوت بكرة والاستفهام تقريرى أى أنه لا بدّ أن يودعك وقت من هذين الوقتين أو تودّعه أى يكون آخر عهدك من الدنيا وقت منهما وقوله فاعهد الخ أى اعرف يقال الامر كما عهدت أى عرفت وهو قريب العهد بكذا أى قريب العلم به والظاهر أن اللام بمعنى فى أى فى أىّ ماذكر من الوقتين تصير واذا لم يمكن العلم فكن على أهبة الرحيل متزوّدا زاد ذلك المسير فى كل وقت وحين ثم أىّ وان كانت لا تضاف الا لمتعدد وذاك مفرد لكنه قد يشار بها للمفرد الى الاثنين أو الجماعة كما فى قوله عوان بين ذلك (قول المصنف أنت فانظر) قال الدسوقى أنت مبتدأ وفانظر خبره والفاء زائدة (قوله عيب عليه أشياء) أى عاب عليه الشعراء أشياء من كلامه قد تهلهل فيها نسج البلاغة وقوله يعارضها الخ أى يبرز لها كاتها ويقصر عنها وقوله أوّل من كتب من العرب (فى المزهر) ما نصه والمشهور عند أهل العلم ما رواه ابن الكلبى عن عوانة قال أوّل من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر بن مرة وأسلم ابن سدرة أى وكذا عامر بن جدرة كما فى القاموس وهم من عرب طىّ تعلموا من كاتب الوحى لهود عليه السلام ثم علموه أهل الانبار ومنهم انتشرت الكتابة فى العراق الحيرة وغيرها فتعلمها بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له صحبة بحرب بن أمية لتجارة عندهم فى بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة ثم سافر بشر معه الى مكة فتعلم منه جماعة من أهل مكة

أنت فانظر لأىّ ذاك تصير

قوله فاعهد الخ الذى فى نسخ المحشى والشواهد فاعمد بالميم فحرر اه

شعراء موضعهم مع الأوائل وانما أخل بهم قلة شعرهم بأيدى الرواة طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد ومن القصيدة

أيها الشامت المعير بالدهـر أأنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
من رأيت المنون خلد أم من * ذا عليه من أن يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أنوشر * وان أم أين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور

فهذا كثر من يكتب بمكة من قريش قبل الاسلام والحيرة بكسر المهملة محلة بنيسابور و بلد قرب الكوفة وقرية بفارس و بلد قرب عانة قاله فى القاموس وأظن أن المراد هنا الثانية لقربها من العرب وقوله هم أى أهل الطبقة الرابعة وقوله موضعهم من الاوائل أى درجاتهم متساوية مع المتقدمين وقوله المعير بتشديد التحتية المكسورة بعد العين المهملة أى الذى يعيرنا بفعل الدهر بنا أأنت المبرأ بتشديد الراء المفتوحة مبنيا للمجهول أى الذى حصلت لك البراءة من كيد الزمان والامن من طوارق الحدثان وقوله الموفور أى الذى ثبت على حالته فاستدام عليها والاستفهام انكارى وقوله أم لديك الخ أى أم عندك العهد المؤكد من الايام بانها لا تغدر بك وقوله أم أنت جاهل أى كلا بل أنت الخ فأم فيه للاضراب ومغرور بالغين المعجمة من الغرور وقوله من رأيت المنون هو الموت وهو مرفوع فاعل خلد المبنى للفاعل أى أى شئ رأيته قد خلده أى أبقاه الموت لا لأحد وقوله أم من الخ أى أى شخص له من الضيم خفير بالخاء المعجمة والفاء أى مجير من خفرت الرجل حميته وأجرته من طالبه وقوله كسرى الملوك بدل من كسرى الاول أى أكبر الملوك وأنوشروان بنون ثم شين معجمة مكسورة فراء ساكنة وهو ملك الفرس قيل ليس فى كاف كسرى غير الكسر وقيل بل هو الافصح وماذكرناه فى ضبط أنوشروان هو الصواب وكثيرا ما يغلط فيه فبعضهم يفتح شينه فقط أو مع الراء وبعضهم يجعل نون أنو باء موحدة وسابور بمهملة ثم موحدة اسم ملك آخر معرب شاه بور وشاه معناه السلطان و بور معناه ابن فالمعنى ابن السلطان و بنو الاصفر هم قوم من الترك ووجه تسميتهم بذلك مذكور فى الفواكه وملوك الروم بدل منهم أو بيان وخبره قوله لم يبق الخ والحضر بالحاء المهملة فالمعجمة القصر الذى ذكره المحشى وأخوه بمعنى صاحبه وهو مبتدأ خبره جملة لم يهبه فى البيت بعده ودجلة بحر العراق الشهير وتجبى بالجيم قبل الموحدة

لم يهبه ريب المنون فباد الـ ـملك عنه فبابه مهجور
ثم أضحوا كأنهم ورق جـ ـف فألوت به الصبا والدبور

والخفير المانع والحضر كان قصر ابحيال تكريت بين دجلة والفرات وأخوه صاحبه الضيزن بن معاوية كان ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره فى الاغانى * أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج متنزها بقرابته وحشمه وحاشيته وجلسائه وندمائه ونزل فى أرض صحصاح فى عام قد كثر وشيه وأخرجت الارض زينتها من اختلاف ألوانها وضرب له سرادق خز خرفة ملوّنة وفرشت له ألوان الفرش وزينت بأحسن الزينة فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج فى مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير

مبنيا للمفعول ضميره لدجلة والمراد يجبى اليه ريع بلادها أى يجمع والخابور بخاء معجمة ثم موحدة نهر أيضا سبق فى قول الشاعر * أيا شجر الخابور مالك مورقا وقوله لم يهبه بفتح الهاء بعد التحتية المفتوحة من الهيبة وريب المنون حوادث الدهر وباد بالموحدة والدال المهملة أى هلك وزال مع شدة سطوته وعظم ملكه فلم يغن ذلك عنه شيأ فبابه مهجور أى ليس عليه أحد بعد أن كانت تتزاحم عليه الامراء والاكابر وقوله ثم أضحوا أى الملوك المذكورون وقوله ورق جف أى ذبل وقوله فألوت به بتاء تأنيث ساكنة أى ذهبت به الصبا أى الريح الشرقية والدبور الريح التى تقابلها (قوله والخفير) أى بخاء معجمة ففاء والعامة تبدل خاءه غينا وقوله بحيال بحاء مهملة مكسورة فتحتية أى حذاء وتكريت بفوقية مفتوحة أو مكسورة أوّله وآخره وبعد رائه المكسورة تحتية ساكنة بلد بالموصل سميت بتكريت بنت وائل والضيزن بصاد معجمة ثم زاى وقوله ذو الاكتاف بالفوقية لقب بذلك لانه سار فى ألف الى نواحى العرب الذين كانوا يفسدون فى الارض فقتل من قدر عليه منهم ونزع أكتافهم والذى يستفاد من القاموس وشرحه أنه هو والضيزن واحد وهو خلاف ما أفاده المحشى وصحصاح بصادين مهملتين وحاءين مهملتين أرض متسعة ذات مياه وقوله قد كثر وشيه مصدر وشى الثوب كوعى وشيا نقشه وحسنه والمراد كثر خيره ويقال أوشت الارض أخرجت أوّل نباتها وقوله سرادق بضم السين وكسر الدال المهملتين ما يمدّ فوق صحن البيت وما يدار حول الخيمة بلا سقف وقال أبو عبيدة السرادق الفسطاط أى الخيمة العظيمة والخورنق بخاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة فنون مفتوحة نهر بالكوفة والسدير بسين مفتوحة ودال مهملتين كسكريم بلد بالحيرة وفى القاموس ان السدير أيضا اسم

وكان قد أعطى بسطة فى الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فأنفذ النظر فقال لجلسائه لمن هذا قالوا للملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من حملة الحجة ولم تخل الارض من قائم لله بحجته فى عباده فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر فتأذن لى فى الجواب عنه قال نعم قال أرأيت ما أنت فيه أشئ لم تزل فيه أم صار اليك ميراثا وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك قال كذلك هو قال فلا أراك الا عجبت بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنقل عنه طويلا فيكون غدا عليك حسابا فقال ويحك فأين المهرب وأين المطلب وأخذته القشعريرة فقال اما أن تقيم فى ملكك لتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ما ساءك وسرك واما ان تخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقى عليك أطمارك وتعبد ربك فى هذا الجبل حتى يأتيك أجلك فقال انى متفكر الليلة وأوافيك فى السحر فاخبرك احدى المنزلتين فلما كان فى السحر قرع عليه بابه وقد لبس أمساحه ووضع تاجه ولزما الجبل حتى أتاهما أجلهما وفى مثل ذلك قال عدى أيها الشامت الابيات فبكى هشام حتى اخضلت لحيته وقال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه حدثنى أبو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف تخوف أن يعزل عن العراق فيتولاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنده أعلمت ان خالدا قد مات قال سعيد فاخذنى من ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وشماتته بموته فلم يلبث ان أخذ فى حديث ثم أقبل على فقال أى العرب أشعر فقلت الذى يقول

أيها الشامت المعير بالمو * ت أأنت المبرأ الموفور

موضع بمصر بالعباسية (قوله بسطة) أى سعة وحملة الحجة جمع حامل كحفظة جمع حافظ وقوله ولم تخل الارض من الخلق أى لابد أن يكون فيها من هو كذلك والقشعريرة بقاف مضمومة فمعجمة مفتوحة فعين مهملة ساكنة الرعدة وأطمارك بفتح الهمزة جمع طمر بكسرها الثوب الخلق والمعنى تلبس البالى من الثياب اللائق بالزهد والعبادة وقوله وأوافيك أى اتلاقى معك والامساح بفتح الهمزة وبالسين والحاء المهملتين جمع مسح بالكسر الطمر وقوله ووضع تاجه أى عن رأسه كناية عن كونه تخلى عن الملك وقوله ولزما أى هو وواعظه هذا وقوله اخضلت لحيته بخاء وضاد معجمتين أى ابتلت بالدموع وقوله ابن أسيد بوزن كريم وقوله وهو أى سعيد وضمير عنده للحجاج وقوله لتركه أى لبقاء الحجاج بعد موت خالد أى تكدرت غاية الكدر من قول الحجاج المشتمل على الفرح بموته قبله وقوله فلم يلبث أى فلم يمكث بعد هذه المقالة (قول المصنف فليذوقوه) أى فالفاء زائدة

وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه حميم والنهى نحو زيد فلا تضرب به

فغضب الحجاج وقال والله انك لردىء الجواب قال يونس لو تمنيت أن أقول الشعر لما تمنيت أن أقول الامثل قول عدى بن زيد أيها الشامت الابيات (قوله برهان) بفتح وأصحابه البصريون ماعدا سيبويه لقول المصنف أولا انه لا يثبت زيادتها (قوله واذا اهلكت الخ) هو للنمر بن تولب ونزلت به اخوان فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص وسبأ لهم خمرا كثيرة فلامته على ذلك فقال

قالت لتعذلنى من الليل اسمع * سفها تبينك الملامة فاهجعى

لاتجلى لغد فامر غدله * أتجلين الشر مالم تمنعى

قامت تبكى أن سبأت لفتية * زقا وخابية بعود مقطع

زائدة فى الخبر وهذا كله على مذهب الفراء (قوله بفتح) أى مع سكون الراء ومنع الصرف كما فى الشرح وقوله وأصحابه الخ غرضه كالشمنى الذى له هذه العبارة الردّ على مافى الهندية من أن هذا مخالف للمنقول عن سيبويه أنه لا يجيز زيادتها اه بأن المراد باصحابنا من عدا سيبويه والقرينة على ذلك قول المصنف أولا انه لا يثبت زيادتها وفيه تأمل (قوله للنمر) بفتح فكسر وتولب بمثناة فوقية آخره موحدة وقوله ونزل به الخ أى والحال انه قد أضافه اخوان له والقلائص بالقاف والصاد المهملة جمع قلوص وهى الشابة من الابل وقوله وسبأ بسين مهملة فوحدة فهمز كما سيبينه المحشى أى اشترى وقوله فلامته أى امرأته (قوله من الليل) أى فى الليل وقوله اسمع الخ مقول القول ومفعوله محذوف أى اسمع نصحى الذى نصحته لك ولا تبذر فى مالك كذلك وقوله سفها الخ يحتمل أنه بقية كلامها وعليه فتبين بموحدة مفتوحة بعد الفوقية المضمومة مضارع بين بمعنى أظهر والملامة بالرفع فاعله وسفها مفعوله مقدم أى تظهر لك الملامة السفه الذى صنعته ويحتمل أنه من كلامه جوابا لها على تقدير القول أى فقلت لها سفها الخ وسفها مفعول لاجله مقدم لافادة الحصر وتبيتك بفوقيتين بينهما موحدة وتحتية مضمومة تفعل من البيات أى ايقاعك الملامة ليلا ليس الا لسفهك فاهجعى أى نامى ويصح أن سفها معمول لمحذوف أى ارتكبت سفها وبينه بقوله تبيتك أى هو تبيتك الخ وقوله لا تجلى لغد أى لا تجلى بالملامة لاجل غد أى لاجل الادخار لغد وقوله فأمر غدله مبتدأ وخبر أى فالرزق الذى لغد كائن وحاصل له لا يفوت بسبب ذلك وقوله أتجلين بضم الفوقية وتشديد الجيم المكسورة أى تسارعين بالشر مادام لم يمنعك أحد منه من غيرروية وارتداع من نفسك أى لا يليق منك ذلك (قوله تبكى) بفتح الفوقية وكذا

وقال ابن برهان تزاد الفاء عند أصحابنا جميعا كقوله فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * اه

لاتجزعي ان منفس اهلكته * فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي

واذا أتاني اخوتي فذريهم * يتعللوا في العيش أو يلهوا معي

لا تطرديهم عن فراشي انه * لا بد يوما أن سيخلو مضجعي

وسبأت بوزن قرأت معناه اشتريت ولا يستعمل في غير الخمر والعود بفتح العين المهملة البعير والمقطع ما انقطع ضرابه والمنفس بضم الميم وكسر الفاء المال النفيس (قوله هذه خولان) أي والفاء للسببية أي هذه خولان المعروفة بالصفات الجميلة فبسبب ذلك انكح ويحتمل حذف الخبر أي خولان حاضرة (قوله انظر فانظر) أي انظر نظرا بعد نظر فالفاء عطفت تأسيسا لا تأكيدا حتى يقال التأكيد

الموحدة وتشديد الكاف المفتوحة على حذف احدى التاءين أي تتكاف البكاء وقوله ان سبأت بفتح همزة أن أي من أجل أن سبأت أي اشتريت لفتية أي جماعة أضافوني وقوله زقا بالزاي والقاف أي اناء مملوا خمرا اوخابية بالخاء المعجمة أي منه أيضا وبعود متعلق بسبأت ومقطع بضم الميم وفتح الطاء أي بعير هزيل كما يعلم من تفسير المحشي وقوله لا تجزعي ان منفس يحتمل أن أن بفتح الهمزة مصدرية أي من أجل اهلاكي منفسا وان يكون بكسرها شرطية والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال أي لا ينبغي أن يكون منك جزع على اهلاكي المال فاني أخلفه ولكن اذا اهلكت فاجزعي حينئذ فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي قال دم الفاء الزائدة في البيت هي الثانية لا الاولى أي التي في قوله فاجزعي لا التي في قوله فعند ذلك وذلك أن الثانية لو كانت رابطة الجواب والاولى زائدة لزم تقدم ما في حيز فاء الجواب عليها وهو باطل لان الظرف من قوله عند معمول للفعل من قوله فاجزعي وأما اذا جعلنا فاء الجواب هي الداخلة على عند والزائدة هي الداخلة على اجزعي فهذا المحذور منتف (قوله فذريهم) أي اتركيهم ولا تنفريهم وقوله يتعللوا في العيش بالعين المهملة فيهما أي يسلوا أنفسهم في أمر المعيشة أو بالاتساع في العيش معي وقوله أو يلهوا من اللهو وقوله لا تطرديهم عن فراشي كناية عن منزله أي لا تتسببي في ذلك (قول المصنف وتأول المانعون) أي للزيادة وهم سيبويه ومن تبعه (قوله للسببية) أي المجردة عن العطف لا معه ولا هو وحده لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله حتى يقال التأكيد الخ) فيه أنه لا مانع منه بل هو الظاهر المتبادر من الآيات والأبيات كقوله تعالى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين وقوله

فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضي الارض من قاضي السماء

قوله وتأول المانعون على أن خولان فانكح التقدير هذه خولان وقوله أنت فانظر على أن التقدير انظر فانظر ثم [illegible] انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل أنت فانظر

والبيت الثالث ضرورة
وأما الآية فالخبر جحيم وما
بينهما معترض

لا يعطف ويحتمل ان أنت مبتدأ وماقبله خبر على حذر يدعدل (قوله والبيت الثالث ضرورة) قال الشارح يمكن تخريجه على حذف أما لانه من المواضع التي يطرد حذف أما فيها قال الشمني عن الرضي وكذا الدماميني بعد يطرد حذفها اذا كان مابعد الفاء أمرا أونهيا وماقبلها منصوب به أو بمفسره وكأن المصنف لم يخرّجه على ذلك لانه سيقول بعد أسطر ان قول بعضهم في نحو بل الله فاعبد ان أما محذوفة فيه اجحاف ثم ان الشمني قال ان التقدير فاما اذا هلكت فعند ذلك فاجزعي وفيه ان هذا لا يفيد اذ مازال بعد أما فاآن احدهما زائدة فالمفيد تقدير أما بعد الفاء الداخلة على عند لتكون الفاء الداخلة على اجزعي في جواب أما وهي التي كانت زائدة لولا تقدير أما والاولى في جواب اذا ولك تخريج البيت على حذف عامل لعند أي فعند ذلك تصابي أو يحق الجزع فاجزعي بالفعل والفاء لمجرد السببية فتأمل (قوله ومابينهما معترض) قال الدماميني ولا تكون زائدة لئلا يقع

ورأيتني ذكرت في الفوا كه مانصه يعطف التوكيد اللفظي كقوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم الآية وقوله فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر بخلاف التوكيد المعنوي فلا يقال جاء القوم وأجمعون ذكره الرضي وفي نسيم الرياض مانصه يجوز عطف المؤكد بالفاء وثم كما قال تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وانكار أهل المعاني له غريب اه ومع ذلك فكونه تأسيسا أولى اه وقوله وماقبله أي رواح وبكور (قوله قال الشارح) عبارته كأنه لم يروجها لتخريجه ويمكن الخ وقوله على حذف أما أي فالاصل فاما اذا هلكت الخ وقوله ان أما محذوفة معمول لقول بعضهم (قوله فيه اجحاف) أي في قول بعضهم وهو معمول لسيقول وهذا من كلام الشمني ووجه الاجحاف أن فيه حذف الاصل وهو مهما يكن والنائب عنه وهو أما وذلك حذف على حذف لكن لا يخفى أن الاجحاف وان منع من ذلك في الآية فلا يمنع منه في الشعر وقوله ثم ان الشمني الخ يعني أن عبارتي الشارح والشمني اتفقتا على مامر نقله عن الشارح وزاد الشمني عليه كيفية التقدير فبحث فيها بما حاصله أن تقدير أما مع هذه الكيفية لا يفيد في رفع محل النزاع اذ لم يزل عليه في التركيب بعد أما فاآن الخ وقوله بعد الفاء ظرف لتقدير وكيفيته حينئذ هكذا واذا هلكت فاما عند ذلك فاجزعي وقوله والاولى أي الفاء الاولى وهي الداخلة تقديرا على أما ولفظا على عند وقوله ولك الخ وجه آخر زاده المحشي عليهما وقوله والفاء أي الثانية الداخلة على اجزعي وقوله لمجرد السببية أي لا للعطف (قوله ولا تكون زائدة) أي مع

فيما فرّ منه ولا للعطف على جملة هذا حميم لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر وتقدم المعطوف على بعض المعطوف عليه فتكون رابطة لشرط محذوف والشرط والجزاء معترض أي واذا كان كذلك فليذوقوه ولعل الاوضح أن التقدير ان لم يؤمنوا الآن فليذوقوه يوم القيامة ثم قال الدماميني ويمكن أن هذا خبر لمحذوف أي العذاب هذا فليذوقوه وحميم بتقدير هو حميم (قوله مثل واياي فارهبون) أي على حذف أما كما سبق عن الرضي نظير وربك فكبر فالتقدير أما هذا فليذوقوه ان قلت ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فالجواب كما للدماميني ان القاعدة كما سبق مخصوصة بباب الاشتغال ونجعل هذا من مجرد الحذف لدليل ولا نلاحظ الاشتغال أو نقول الفاء في جواب أما لا تمنع كما سبق

أوهذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياي فارهبون وعلى هذا فحميم تقديره هو حميم ومن زيادتها قوله

الاعتراض وقوله فيما فرّ منه أي وهو مطلق الزيادة وقوله المعطوف هو ليذوقوه والمعطوف عليه هذا حميم وغساق وبعضه الذي تقدم المعطوف عليه حميم وما بعده وبعضه الآخر لفظ هذا وقوله فتكون الخ أي واذا لم يصح هذا ولا هذا تعين أن تكون الخ (قوله فليذوقوه يوم القيامة) يظهر انه من باب فليتبوأ مقعده من النار وعبارة البيضاوي هذا فليذوقوه أي ليذوقوا هذا فليذوقوه ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره حميم وغساق وهو على الاولين خبر مبتدأ محذوف أي هو حميم والغساق ما يغسق أي يسيل من صديد أهل النار اه فذكر فيه ثلاثة أوجه أن هذا مبتدأ خبره حميم وجملة فليذوقوه معترضة وانه خبر مبتدأ محذوف وجملة فليذوقوه مرتبة على الاولى قبلها فهي بمنزلة جزاء شرط محذوف وحميم خبر مبتدأ محذوف وأن هذا منصوب بمضمر يفسره فليذوقوه والفاء زائدة كما في وربك فكبر وقوله وهو أي حميم على الوجهين الاولين في هذا فليذوقوه وهذا المقدر ضمير يعود لاسم الاشارة وعلى هذا فالمشار اليه بهذا جنس ما أعد لشربهم فلا ينافي افراد هذا تعدده على بعض التقادير وان جاز كون الغساق والحميم صفتي موصوف واحد اذ اسم الاشارة يشار به للمتعدد كما مرّ آنفا فنزل كلا من الوجوه على ما يليق به وقوله ويمكن أن هذا أي لفظ هذا فال والفاء عليه سببية (قوله من مجرد الحذف لدليل) أي لا من باب الاشتغال نفسه وانما هو مثله في أنه منصوب بفعل مضمر يدل عليه المذكور فيدل على أنهم يذوقونه مرة أخرى غير الاولى (قوله أو نقول الخ) أي أو نجعله من باب الاشتغال نفسه على تقدير الشرط أي أما هذا فليذوقوه ونقول الفاء لا تكون مانعة كما تقول أما زيدا فاضرب (قول المصنف واياي فارهبون) اياي معمول لمحذوف أي ارهبوا فحذف الفعل فانفصل

الضمير

(قوله جرمها) أي جسمها والضاحي البارز ويتذبذب يروح ويجيء قال الدماميني يمكن أن الفاء عاطفة على محذوف أي ضربتها فتركت (قوله لان الثانية تكرير للاولى) أي فهما كشيء واحد فيكتفيان بجواب واحد وقال أبو حيان ذهب المبرد الى أن الجواب للاولى وكررت لما طول الكلام وهو حسن الا أن الفاء مانعة من التأكيد وأما القول الذي ذكره المصنف أولا فهو للفراء والاخير للاخفش والزجاج (قوله جواب الاولى محذوف) أي والفاء لعطف جملة الثانية على الاولى

الضمير والفاء عاطفة وهي للتأسيس (قول المصنف لما اتقى) بالفوقية المشددة يقال اتقى الشر حذره والمفعول محذوف أي الضرب يحدث عن رجل لما أراد أن يضربه في المعركة مثلا اتقى بيده عن نفسه وقوله عظيم جرمها صفة ليد وضمير جلدها لليد والفاء في فتركت زائدة كما أشار له المصنف بقوله لان الفاء لاتدخل الخ (قوله يمكن الخ) أي فجزم المصنف بالزيادة فيه غير جيد (قول المصنف ومنهم غير ذلك) أي جاحد كما يدل عليه قوله وما يجحد بآياتنا (قول المصنف ولما جاءهم الخ) الضمير لليهود والكتاب القرآن ومامعهم التوراة (قول المصنف لاقترانه بالفاء) أي وجواب لما لا يقترن بها قال أبو حيان ولم يثبت في لسانهم لما جاء زيد فلما جاء خالد قتل جعفرا (قول المصنف جواب لهما) أي معا الا أنه جواب للثانية ودل على جواب الاولى بدليل قوله لان الثانية الخ (قوله فهما كشيء واحد) أي كأنهما امتزجتا وصارتا ككلمة واحدة أجيبت بهذا الجواب فالجواب لهما معا وغرضه بذلك تزييف ما في الشمني من التورك على المصنف اذ قال فيه نظر لان كون الثانية تكرارا للاولى يقتضي ان كفروا جواب للاولى لا لهما اه بما محصله أن الثانية وان كانت تكريرا لكن لوحظ أنهما كأنهما كلمة واحدة وهذا غير ما لحظ المبرد وقوله وقال أبو حيان الخ هو أيضا في الشمني باثر التورك السابق وسياقه يقضي بانه يستأنس به للتورك وقوله وهو أي التكرير بالوجهين لا الثاني فقط كما يتراءى لبادئ النظر لجريان الاستدراك في الوجهين وقوله أولا هو كون جواب لما الاولى لما الثانية وقوله والاخير هو كون الجواب محذوفا (قوله والفاء لعطف الخ) في الجمل ضمير جاءهم لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم وهذا راجع لقوله وقالوا قلوبنا غلف وجواب لما محذوف فيقدر قبل وكانوا ويكون هذا المعطوف معطوفا على الشرطية الاولى بتمامها من الشرطية والجواب وتكون الشرطية الاولى اشارة الى قصة والمعطوف مع ما بعده اشارة الى قصة أخرى فالاول اشارة الى

لما اتقى بيد عظيم جرمها
فتركت ضاحي جلدها يتذبذب
لان الفاء لاتدخل في جواب
لما خلافا لابن مالك وأما
قوله تعالى فلما نجاهم الى
البر فمنهم مقتصد فالجواب
محذوف أي انقسموا قسمين
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك
وأما قوله تعالى ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ماعرفوا كفروا
به فقيل جواب لما الاولى
لما الثانية وجوابها وهذا
مردود لاقترانه بالفاء وقيل
كفروا به جواب لهما لان
الثانية تكرير للاولى
وقيل جواب الاولى
محذوف أي أنكروه

(قوله اجحاف) أي حذف على حذف فان أما نائبة عن مهما ويكن واعترض بان له نظيرا كحرف النداء نائب عن أدعو ويحذف نحو يوسف أعرض عن هذا (قوله وفيه بعد) لان الزيادة مع كونها خلاف الاصل لم تثبت بيقين حتى يخرج عليها التنزيل (قوله وعاطفة عند غيره الخ) اعترض دم بان فيه تعسفا وأجاب الشمني بان المصنف أقره لانه نظير قول الجماعة في الحذف والتقديم لكن يقال ان قول الجماعة سهله انابة أما ثم ان دم اعترض بان بعضهم يقول ماقى حيز أما معمول للمحذوف مطلقا كما سبق فما معنى قول المصنف الجميع ولعله أراد جماعة

كفرهم بالقرآن والثاني الى كفرهم بالنبي وهذا أحسن الاعاريب فالمعنى ولما جاءهم كتاب مصدق لكتابهم كذبوه وكانوا من قبل يستفتحون بمن أنزل عليه ذلك الكتاب فلما جاءهم ذلك النبي الذي عرفوه كفروا به اهـ واستفتاحهم به صلى الله عليه وسلم استنصارهم به على من كان يقاتلهم من المشركين بقولهم اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نجد نعته في التوراة (قول المصنف في نحو بل الله) أي من كل فاء وقعت بين مفعول وجملة انشائية (قوله أي حذف على حذف) في الهندية الاجحاف بتقديم الجيم على الحاء المهملة مصدر أجحف به أي ذهب وموت جحاف أي يذهب بكل شئ فالاجحاف هو الاذهاب البليغ الذي لا يبقي شيأ ووجه ماقاله المصنف ان أصل قولك أما زيد ففاضل مهما يكن من شئ فزيد الخ فحذفت جملة الشرط وقامت أما مقامها فلو حذفت أما بعد ذلك لزم حذف على حذف وليس بالسهل فلا يرتكب قلت وهذا لا ينهض مانعا من الحذف بدليل جواز حذف حرف النداء نحو يوسف أعرض عن هذا مع أن الاصل أدعو فحذف وجعل حرف النداء نائبا منابه ومع ذلك لم يمنعوا من حذفه قال الشمني يمكن الجواب بأن في ذلك دعوى حذف على حذف من غير دليل بخلاف حذف حرف النداء فانه لا يكون الا لدليل اهـ وكذا ذكره الدسوقي وأقره وفيه نظر اذ يقال دلالة الفاء كافية (قول المصنف وعاطفة) أي الجملة انشائية على مثلها الا ان تنبه انشاء كما أن اعبد كذلك والفاء في هذه المسئلة دائرة بين الاوجه الثلاثة التي أسلفها لها (قوله تعسفا) أي لما فيه من حذف المعطوف عليه مع تقديم المعمول على حرف العطف وقوله نظير قول الجماعة أي فقوله كما قال الجميع اشارة الى وجه اختياره عنده وقوله لكن الخ استدراك على المصنف والشمني بأن بين المنظر والمنظر به فرقا وهو أن مهما يكن لما حذف وأنيب منابه أما كان كأنه لم يحذف فغاية ما فيه تقديم المعمول بخلاف ما نحن فيه ففيه مع ذلك الحذف الذي لم ينب منابه شئ وقوله ثم ان الدماميني الخ في الهندية هنا مؤاخذتان على

(مسئلة) الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لأما مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره

المصنف

والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع فى الفاء فى نحو أما زيد فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شئ فاضرب زيدا وقد مضى شرحه فى حرف الهمزة ﴿مسئلة﴾ الفاء فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسى والمازنى وجماعة وعاطفة عند مبرمان وأبى الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند أبى اسحق ويجب عندى أن يحمل على ذلك مثل انا أعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتنى فانى أكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها ﴿مسئلة﴾ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه

الجمهور (قوله وعاطفة) لان المعنى خرجت ففاجأت الاسد وهو ظاهر (قوله أبي اسحق) كنية الزجاج ابراهيم بن محمد بن السرى أخذ عن المبرد وثعلب حدث عنه أبو محمد بن درستويه قال كنت أخرط الزجاج فلزمت المبرد وشرطت له كل يوم درهما الى أن فرق الموت بيننا وعلمت القاسم بن عبد الله بن سليمان فامضت السنون حتى مات والده وولى الوزارة فصرت نديمه وحصل لى بسببه أموال توفى سنة احدى عشرة وثلثمائة (قوله ليسهل دعوى زيادتها) عبر بيسهل دون يصح لان الزيادة قد تصح مع اللزوم فيقال زائد لازم (قوله أيحب أحدكم الخ) فيه مبالغات

المصنف احداهما أنه كان ينبغى أن يقول مهما يكن من شئ فزيدا اضرب ليكون هذا اعتذارا عن عمل ما بعد الفاء فيما قبلها والا فالتقدير الذى ذكره ليس بعذر اذ المانع من العمل قائم معه وما اقتضاه كلام المصنف من ان الفاء داخلة على الفعل وقدم الاسم عليها خلاف التحقيق والتحقيق أنها داخلة فى الاسم وانما زحلقت الى الفعل ليقع الاسم فى موضع الشرط فظهر أن الفاء ليست فى مركزها الاصلى حتى تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما فى لام الابتداء فى قولك ان زيدا لقائم حيث لم تمنع ان من عملها فى الخبر لان الخبر ليس محلا لها فى الحقيقة وانما محلها الصدر ولكن زحلقت عنه كراهة اجتماع حرفى توكيد فى الابتداء فلم تمنع العمل فكان على المصنف أن يقدر كما قدروا ثم قال والثانية أن هذا التقدير الذى ذكره ليس قول الجميع لان منهم من يقول ما فى حيز أما معمول للمحذوف مطلقا اه أى سواء كان ما بعد الفاء يجب تصدره كان وما النافية فى نحو أما يوم الجمعة فانك مسافر أو لم يكن وهذا هو مذهب المبرد وقوله ولعله الخ جواب من المحشى عن المؤاخذة الثانية (قول المصنف فى نحو خرجت الخ) أى من كل فاء داخلة على اذا المفاجأة وقوله وعاطفة أى لجملة اسمية على فعلية فى مثل المثال ولعله يلاحظ مع العطف السببية وقوله فاذا الأسد أى فاجأت حضور الأسد أو وقت حضوره أو زمنه على ما قيل فى معنى اذا وقوله المحضة أى الخالصة من العطف ومراده بالسببية اللزوم والترتب أى ان ما قبلها وما بعدها ترتبا سواء كان ترتب سبب على مسبب أو بالعكس (قوله لان المعنى) أى فالعطف حمل على المعنى لا اللفظ (قول المصنف اذ لا يعطف الانشاء الخ) ومن جوزه جوز أن تكون الفاء عاطفة هنا (قوله لان الزيادة الخ) أى فالتلازم انما هو بين حسن الاسقاط وسهولة الزيادة لا بين الزيادة وعدم صحة السقوط كما فهم الشارح فاعترض (قوله فيه مبالغات الخ) أى مع كونه تمثيلا وتصويرا لما يناله المغتاب من عرض صاحبه على أفظع وجه وأفحشه قال الرمانى كراهة هذا اللحم يدعو اليها الطبع وكراهة الغيبة يدعو اليها

فى التنفير من الغيبة منها الاستفهام الذى معناه التقرير ومنها جعل ما هو الغاية فى الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى أحد منهم اشعارا بان أحدا من الأحدين لا يحب ذلك ومنها أنه لم يقتصر على اللحم حتى جعله لحم أخ ولم يكتف بذلك حتى جعله ميتا مع ما بعده من الاطناب (قوله و بعد فعندى) قالوا الفاء سببية والتقدير أقول لك بعد تنبه لأن عندى فليجر مثله فى الخطب واشتهر نيابة الواو عن أما (قوله القواء) بفتح القاف ممدود الخرب تمامه * وهل يخبرنك اليوم

العقل أى التابع للشرع وهو أحق أن يجاب لانه بصير عالم والطبع أعمى جاهل (قول المصنف قدر) بالبناء للمجهول أى قدر بعضهم وقوله أنهم أى الصحابة أى والفاء حينئذ للسببية المحضة وهى مع ذلك فصيحة واقعة فى جواب شرط مقدر أى واذا كان كذلك فهذا اكرهتموه والغيبة مثله وقوله وقال الفارسى الخ فى الشمنى هذا القول والذى قبله مشتركان فى تقدير أنهم قالوا بعد الاستفهام لا ومختلفان فى تقدير فكرهتموه قال أبو حيان والذى قدره الفراء أسهل وأقل تكلفا وأجرى على قواعد العربية وهو فقد كرهتموه فلا تفعلوه (قول المصنف وجملة واتقوا الخ) من كلام المصنف وقوله و بعد الخ توهين لتضعيف ابن الشجرى كلام الفارسى (قوله الفاء سببية) تقدم أنها تدخل على المسبب وعلى السبب كما هنا وانما تبرأ منه لكونه خلاف ما اشتهر وقوله تنبه مقول القول وقوله واشتهر الخ اى فالفاء عليه فاء جواب الواو النائبة عن اما وأما على ما تبرأ منه فهى عاطفة أو استئنافية وفى الهندية بعد ظرف مبنى على الضم معمول لمحذوف والتقدير وأقول بعد نقل هذا الكلام ومعمول القول محذوف أى تنبه فعندى الخ فالفاء للسببية وهى هنا فصيحة ومما ذكرناه يفهم توجيه قول المصنفين وبعد فقد سألنى الخ ويقع كثيرا فى كلام المتأخرين اطلاق الفاء الفصيحة على العاطفة وعلى السببية فى بعض الصور اه مختصرا والفصيحة هى ما أفصحت عن مطلق مقدر شرطا أو غيره لا عن خصوص الشرط كما اشتهر (قول المصنف وان لم يذكر) أى المعطوف عليه فهو أمر جائز كما فى الآية (قول المصنف فانفجرت) أى فضرب به فانفجرت فحذف للدلالة على كمال سرعة الانفجار كأنه حصل عقب الأمر بالضرب (قول المصنف وهذا الخ) من كلام المصنف لتتميم التوهين وقوله ليست محذوفة أى ليست مقدرة فى نظم الكلام حتى يعترض عليه بان حذف ما المصدرية دون صلتها ردىء فلا يخرج عليه التنزيل وقوله تنبيه الخ لم يجعله وجها رابعا للفاء لكونه خلاف التحقيق ولذا صدره بصيغة التمريض (قوله ممدودا) أى وقد يقصر وقوله الخرب أى المتخرب الخالى الذى لا أنيس به والربع فى كلام الشاعر المنزل حيثما كان بخلاف المربع

ندرأنهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا اكرهتموه يعنى والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسى التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجرى بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك ردىء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسى وبعد فعندى أن ابن الشجرى لم يتأمل كلام الفارسى فانه قال كأنهم قالوا فى الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما فى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما أن ماتأتينا تحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكورة اه وهذا يقتضى أن كما ليست محذوفة بل أن المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب (تنبيه) قيل الفاء تكون للاستئناف كقوله * ألم تسأل الربع القواء فينطق * أى فهو ينطق

بيداء سملق * أي لانبات بها وهو لجميل (قوله ولو كانت للسببية لنصب) الملازمة
أغلبية وقد يرفع مع السببية نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون (قوله الشعر صعب الخ)
هو للحطيئة بضم المهملة مصغرا او بالهمز قال في القاموس الرجل الدميم أو القصير
ولقب جرول الشاعر وهو القائل * متى تأته تعشو الى ضوء ناره * البيت أخرج
أبو الفرج في الاغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على البعض ان الحطيئة
لما حضرته الوفاة اجتمع عليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص قال ويل للشعر من رواة
السوء قالوا أوص يرحمك الله قال من الذي يقول

فانه المنزل في الربيع خاصة والبيداء بفتح الموحدة وسكون التحتية ممدودا
المفازة التي تبيد أي تهلك من سلكها لعدم وجود ماء فيها أو لكثرة سباعها أو
نحو ذلك والسملق بفتح السين واللام بينهما ميم ساكنة الارض التي لا تنبت وقوله
لجميل أي ابن عبد الله القضاعي (قول المصنف لجزم ما بعدها) أي بسكون
القاف أو باشباع الكسرة (قوله وقد يرفع مع السببية) أي وحينئذ فلا مانع من
حمل ما في البيت عليها ولا يصدّ عنه رفع الفعل (قول المصنف ومثله) أي السبب
في أن الفاء للاستئناف وقوله بالرفع أي على قراءة الجمهور لا على قراءة ابن عامر
بالنصب وقوله حينئذ أي وقت ان قلنا له كن (قول المصنف اذا ارتقى فيه) أي
السلم وقوله الحضيض بحاء مهملة وضادين معجمتين القرار من الارض عند
منقطع الجبل والمعنى أن من لا يعرف أساليب الكلام العربي لا يستطيع اذا
أنشد الشعر توفية كل مقام حقه من العبارة فاذا تعاطاه يريد أن يأتي به عربيا
فصيحا عجز بسبب جهله فيعجمه أي يأتي به عجميا أي كأنه عجمي لا رونق له ولا
فصاحة (قوله جرول) بجيم فراء فواو بوزن جعفر ومليكة مصغرا بوزن جهينة
وقوله متى تأته أي الممدوح وتعشو بفوقية فمهملة فمعجمة من عشا النار واليها
عشوا وعشوّا رآها ليلا من بعيد فقصدها وقوله ويل للشعر الخ هو وان احتمل
أن يكون جوابا لهم بذلك بناء على ما فهمه أن المراد أوصنا بشئ نأثره عنك
ويكون معنى قوله ويل الخ لا تمكنوا رواة السوء من أشعاركم فانهم يحرّفون
الكلم عن مواضعه ويذهبون برونق الكلام الا أنه يبعده ما تكرر منه فالظاهر
أنه أشبه بالاسلوب الاحمق ضد الاسلوب الحكيم وهو أن يعدل في الجواب عن
حقه الى ما تدعو اليه الحماقة والسفه كقول نمروذ للخليل أنا أحيي وأميت الخ
كما أشار لذلك تعالى بقوله ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك
اذ وضع اللعب المحاجة التي هي أقبح وجوه الكفر موضع ما يجب عليه من الشكر
والايمان وكان من حقه ومقابلة نعمة الملك أنه حين قال له الخليل ربي الذي يحيي

لانها لو كانت للعطف
لجزم ما بعدها ولو كانت
للسببية لنصب ومثله فانما
يقول له كن فيكون بالرفع
أي فهو يكون حينئذ وقوله
الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه
يريد أن يعربه فيعجمه
أي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه
بالعطف لانه لا يريد أن يعجمه

اذا نبض الرامون عنها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

قالوا الشماخ بمعجام أوله وآخره كشدّاد كذا فى القاموس وفيه أيضا نبض فى قوسه حرك وترها لترن قال أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك ماهذه وصية أوص قال أبلغوا أهل ضابئ أنه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير أننى * رأيت جديد الموت غير لذيذ

قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول * فيالك من ليل كأن نجومه * البيت فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول * يغشون حتى لا تهرّ كلابهم * البيت فقالوا ان هذا لا يغنى عنك شيأ فقل غير ما أنت فيه فقال الشعر صعب الخ فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا فقالوا اما تقول فى عبيد لك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشئ قال أوصيهم بالالحاح فى المسئلة قالوا فما تقول فى مالك قال للانثى مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال لكنى هكذا قضيت وما أدرى أعوّاد

ويعيب أن يقول آمنت به وصدقت فالحطيئة لبخله عدل عن اجابتهم بالتسليم لامر الوصية الى ماذكر وقوله الرامون عنها أى الذين يرمون عن القوس والثكلى فاقدة الزوج أو الولد والجنائز جمع جنازة وقوله الشماخ أى القائل ذلك هو الشماخ وقوله أهل ضابئ بمعجمة أوله وهمزة آخره ابن الحرث البرجمى الشاعر كما فى القاموس وقوله أن صاحبهم هو حسان بن ثابت رضى الله عنه وقوله يغشون بتحتية مضمومة فمعجمتين ثانيتهما مفتوحة مبنيا للمجهول وضميره للممدوحين أى تغشاهم الضيوف يعنى تنزل بهم من غير وعد وقوله حتى لا تهرّ الخ أى يأتونهم بكثرة حتى ان كلابهم لكلالها من النباح أو لاعتيادها طروق أولئك الاضياف لا تهرّ من باب ضرب أى لا تنبح على أحد منهم على خلاف عادة كلاب العرب من النباح على كل وارد على حيهم غير مألوف لهم وقوله ألك حاجة لعل المراد عند هؤلاء الشعراء أو قومهم أى لعلك تريد منهم جوائز أو نحو ذلك أو المعنى دع عنك مثل ذلك وانظر مالك من حاجة فاذكرها قبل خروج روحك فانه أجدى اذلم تسمع ما دعوناك اليه من أمر الوصية وقوله فى عبيد لك أى أتعتقهم فهو تعريض بطلب العتق لهم وكان من بخلاء العرب الاربعة وبقيتهم حميد الارقط وأبو الاسود الدؤلى وخالد بن صفوان وقوله بالالحاح فى المسئلة أى بان يلحوا فى السؤال حتى يسأم المسؤل ويضطر فى دفع ثقلهم الى اعطائهم وفى رواية زيادة فانها تجارة لن تبور وقوله فما تقول فى مالك أى فى شأنه أى أتتصدق منه بشئ وقوله أعوّاد بضم

أنتم آم خصماء قالوا فاتوصى لليتامى قال كلوا أموالهم وطؤا أمهاتهم قالوا فهل شئ تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملونى على أتان وتتركونى راكبها حتى أموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم فحملوه على أتان فانشد

لا أحد ألأم من حطيئه * هجا بنيه وهجا المريئه

من لؤمه مات على الفريئه

والفريئة الاتان كأنها تصغير فروة وذكر فى القاموس من معانيها الحمار أو من قولهم كل الصيد فى جوف الفرا بالتخفيف حمار الوحش

العين وتشديد الواو جمع عائد وقوله تعهد فيه أى تعاهدنا فيه نوفه لك وقوله فان الكريم أى الشجاع العلى الهمة لا يموت على فراشه بل فى حرب أو نحوه أى واذا فاتنى ذلك فاحملونى على أتان وقوله لم يمت الخ أى بخلاف الخيل والابل أى وأنا أريد جبرها بموتى عليها وقوله فحملوه الخ أى وجعلوا يترددون بها حتى مات على ظهرها وقوله لا أحد ألأم بتنوين أحد وألأم أفعل من اللؤم والمريئة بضم الميم وفتح الراء وتحتية بعدها همزة تصغير مرأة يريد زوجته وقد أذكرنى ذلك ما ذكرته فى الفوا كه أن أبا دلامة أخذ صبية له على كتفه فبالت عليه فرمى بها وقال

بللت على لا حييت ثوبى * فبال عليك شيطان رجيم

فما ولدتك مريم أم عيسى * ولا رباك لقمان الحكيم

ولكن قد تضمك أم سوء * الى لباتها وأب لئيم

(قوله من معانيها الحمار) ضميره للفروة وظاهره كما يدل عليه ما بعده أنه بالحاء المهملة وكأنه تصحف على المحشى اذ ليس فى القاموس من معانى الفروة ذلك بل خمار المرأة بالمعجمة وهو ما تغطى به رأسها ثم قال ونصف كساء يتخذ من أوبار الابل اهـ فلعلهم كانوا وضعوا له هذا الكساء على ظهر تلك الاتان وقوله أو من قولهم الخ يشير الى احتمال أنه تصغير فرأ كجبل وسحاب حمار الوحش كما فى القاموس فلدى تصغيره ألحقوه هاء التأنيث وقوله بالتخفيف أى تسهيل الهمزة وجعلها ألفا ولا ينطق به مهموزا كأصله لانه مثل ورد مخففا والامثال لا تغير ومعناه كل الصيد دون الحمار المذكور وأصله أن رجلين خرجا يتصيدان أول النهار فصاد أحدهما أنواعا من الصيد ومكث الآخر النهار كله لم يصد الا حمار وحش فلامه صاحبه فقال له أى انه أعظم من جميع ما صدته يضرب فى التفوق (قول المصنف الجملة) أى المجموع من الفعل والفاعل لا الفعل وحده حتى يجزم فى البيت الاول وينصب فى الثانى وقوله وانما يقدر الخ أى لا باعث لهم على

والتحقيق أن الفاء فى ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف

(قوله أو مجازية) المقابلة باعتبار أنه أراد بالزمانية والمكانية الحقيقيتين ان قلت قد تدخل فى على ظرفين حقيق ومجازى نحو ان المتقين فى جنات ونهر فما محمله عند من يمنع استعمال

تقديرهو الاماذكره وفى الرضى ويجوز مع الرفع أيضا أن تكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف ومنه ودوا لوتدهن فيدهنون ولا يؤذن لهم فيعتذرون و *ألم تسأل الربع القواء فينطق* و *لم تدر ماجزع عليك فتجزع ولا أرى باسا من أن لا يقدر فى مثله المبتدأ الا أن الاستئناف والسببية مع تقدير المبتدا أظهر اه ملخصا (قول المصنف الظرفية) هى احتواء شئ على غيره فان كان ذلك الشئ مكانا أو زمانا والغير حسيا كالماء فى الكوز فحقيقية والا فمجازية وفى الهندية المجازية هى ما يكون الظرف والمظروف معنيين نحو ولكم فى القصاص حياة ونحو النجاة فى الصدق أو الحال فقط نحو البركة فى الاكابر أو العكس نحو أصحاب الجنة فى رحمة الله اه وفى الرضى الظرفية اما تحقيقية نحو زيد فى الدار أو تقديرية نحو نظر فى الكتاب وتفكر فى العلم وأنا فى حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والفكر والمتكلم مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف فكأنها محيطة بها من جوانبها اه وقوله وقد اجتمعتا الخ أى فأدنى الارض ظرف مكانى للمغلوبية وبضع سنين زمانى للغالبية وفى الكشاف الارض أرض العرب لانها المعهودة عندهم وهى أطراف الشام أو أراد أرضهم على انابة اللام مناب المضاف اليه أى فى أدنى أرضهم الى عدوهم عن ابن عباس هى الاردن وفلسطين والبضع ما بين الثلاث الى العشر وقيل احتربت الروم وفارس بين أذرعات وبصرى فغلبت فارس الروم فشق ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه لان فارس مجوس لا كتاب لهم والروم أهل الكتاب وفرح المشركون وقالوا أنتم والنصارى أهل الكتاب ونحن وفارس أميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت ثم ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين وغلبت مجهول وسيغلبون معلوم على القراءة المشهورة وقرئ بالعكس ومعناه أن الروم غلبوا على ريف الشام وسيغلبهم المسلمون فى بضع سنين وعند انقضاء هذه المدة أخذ المسلمون فى جهاد الروم (قوله المقابلة الخ) ردلما فى الشرح من أنه كان ينبغى له أن يقول أولا أحدها الظرفية مكانية أو زمانية وهى اما حقيقية مثل كذا أو مجازية نحو كذا والا فالمجازية ليست قسيما للمكانية والزمانية اه وقال الشمنى فى العبارة حذف والتقدير وهى اما حقيقية مكانية أو زمانية او مجازية كذلك فقوله أو مجازية قسيم

(في) حرف جر له عشرة معان (أحدها) الظرفية مكانية أو زمانية وهى امكانية أو زمانية وقد اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين أو مجازية نحو ولكم فى القصاص حياة

الحقيقة

اللفظ فى حقيقته ومجازه قلت يقدر ظرف مجازى يشملهما أى فى نعيم جنات
ونهر هكذا أجابوا ولك أن تجعله من عموم المجاز من غير تقدير بأن تقول فى مستعملة
فى الظرفية المجازية بمعنى مطلق الملابسة فيندرج فيها الظرفية الحقيقية فتأمل
(قوله ومن المكانية) أى الحقيقية وذلك أن الخاتم مكان حقيقى يقر فيه الاصبع
ووجه القلب التنبيه على أن الشأن أن ينقل المظروف للظرف لا عكسه
(قوله الثانى المصاحبة) يمكن أنها فى الآية للظرفية ان قلت يلزم تعلق حرفى جر
متحدى المعنى بعامل واحد قلت يعلق فى النار بادخلوا وفى أمم بحال محذوفة أى
مندرجين فى أمم (قوله فى زينته) يمكن أنه جعل الزينة ظرفا مجازا كما جعل

للحقيقية المفهومة فى صدر الكلام اه وقوله يقدر ظرف الخ أى يقدر مضاف
من قبيل الظروف لكن تكون ظرفية مجازية وقوله من عموم المجاز هو أن يتجوز
باللفظ فى معنى عام يشمل المعنيين الحقيقى والمجازى كمطلق الملابسة بالنسبة
للظرفيتين زاد الشيخ الدسوقى تقدير فى أخرى داخلة على المعطوف ليكون كل من
الظرفيتين مؤدى بحرف على حدة وأمر بالتأمل وكأنه للايماء الى أنه لا احتياج الى
ذلك رأسا لان فى حقيقة فى الظرفية الشاملة للقسمين والمجاز انما هو فى استعمال
لفظ ظرفية فى القسم الثانى لا فى استعمال فى وقوله من غير تقدير هذا هو الفارق
بين هذا الوجه وماقبله (قوله وذلك) أى وجه كونها فى المثال مكانية حقيقية ان
الخاتم والقلنسوة مكانان حقيقيان يستقر فيهما الاصبع والرأس وماقيل من
أن الاصبع والرأس من ذوات الاستقرار فيهما أولى أن يعتبرا ظرفين والدخول
والخروج من العوارض فلا قلب غير مسلم وقوله ووجه القلب الخ أى الداعى
لكون العرب قلبوا الكلام فيه فجعلوا المظروف ظرفا وعكسه أن العادة
الجارية نقل المظروف الى الظرف ولما كان المنقول هنا هو الظرف أى الخاتم
والقلنسوة ارتكبوا القلب رعاية لهذا الاعتبار لتجرى استعمالاتهم على
سنن واحد (قوله يلزم) أى على جعلها للظرفية بخلافه على جعلها للمصاحبة فلا
لاختلاف المعنى وحرفا الجر هما فى الداخلة على أمم وفى الداخلة على النار والعامل
الواحد هو ادخلوا وقوله يعلق الخ أى فليس العامل واحدا (قول المصنف وقيل
التقدير الخ) ظاهره أنها على تقدير جملة ليست بمعنى مع بدليل مقابلته به لان
دخول النار فى جملة امم لا ينافى أن فى بمعنى مع فتقدير لفظ جملة كعدمه والحاصل
أنه ان أريد فى وسط أمم فالظرفية حقيقية سواء قدر جملة أم لا وان أريد مع أمم
فهى للمصاحبة قدر جملة أم لا فلا يصح أن يكون قوله وقيل مقابلا لقوله معهم
(قوله جعل الزينة الخ) الزينة ما يتزين به ولم تكن ظرفية حقيقية مع أن الملابس

ومن المكانية أدخلت الخاتم فى
اصبعى والقلنسوة فى رأسى
الا أن فيهما قلبا (الثانى)
المصاحبة نحو ادخلوا فى
أمم أى معهم وقيل التقدير
ادخلوا فى جملة أمم فحذف
المضاف فخرج على قومه
فى زينته

النهر في الآية السابقة وكما جعل القصاص (قوله والثالث التعليل الخ) يمكن أيضا أنها للظرفية المجازية أي لوما كائنا في شأنه (قوله الرابع الاستعلاء الخ) قال الرضي الاولى كونها بمعناها لتمكن المصلوب من الجذع تمكن المظروف من الظرف وقيل كان يشق الجذع ويضع الشخص فيه (قوله في سرحة) هي الشجرة العظيمة شبه البطل بها لعظم جرمه وتمامه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * يحذى يجعل له حذاء أي نعلا والسبت بكسر السين المهملة جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال يلبسها الاشراف

ظرف حقيقي للابسها لان الزينة هنا أعم من الملابس فيكون من عموم المجاز كما أشار اليه بقوله كما جعل النهي الخ قال في الكشاف قال الحسن في الصفرة والحمرة وقيل خرج على بغلة شهباء عليها الارجوان وعليها سرج من ذهب ومعه أربعة آلاف على زيه وقيل عليهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعن يمينه ثلثمائة غلام وعن يساره ثلثمائة جارية بيض عليهن الحلى والديباج وقيل غير ذلك اهـ وظاهر قوله في الصفرة والحمرة أنه من الثياب خاصة كما ينبئ عنه مقابله وعلى ذلك القول فالظاهر أنه لا مانع من جعلها حقيقية ثم لا مانع أيضا أن يراد كل من الظرفيتين على رأي من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز (قول المصنف التعليل) أراد به ما يشمل السببية (قوله في شأنه) أي بقول لكن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه (قول المصنف فيما أفضتم) يقال أفاض في الحديث أخذ فيه وقوله دخلت امرأة الخ تمامه لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض قيل كانت من بني اسرائيل (قوله بمعناها) أي المجازي وهو مذهب البصريين وقوله لتمكن الخ أي وهذا المعنى وان كان موجودا في الاستعلاء الا أنه عليه يكون فيه اخراج لفي عن حقيقتها بخلاف هذا وقوله وقيل الخ أي فهي ظرفية حقيقية (قول المصنف هم صلبوا الخ) تمامه فلا عطست شيبان الا بأجدعا * (قوله لعظم جرمه) أي طولا وضخامة وقوله يجعل له حذاء الخ يقتضي أن يحذى معلوم اما بفتح أوله من حذا الرجل نعلا ألبسه اياها أو بضمه من أحذاه أيضا بمعنى ما قبله كما في القاموس فالمعنى على الاول أنه يعطى غيره هذه النعال وعلى الثاني أن غيره يهديه اياها وما في الشمني عن الصحاح من أنه يقال أحذيته نعلا لا أعطيته اياها وذلك يقتضي أن ما في البيت مجهول غير متعين لما عرفت ويصح أن يكون من حذا النعل حذوا وحذاء قدرها وقطعها والمراد يلبسها هو أي أنه من الاشراف الذين دينهم لبس النعال السبتية وقوله

(والثالث) التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وفي لمسكم فيما أفضتم وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها (الرابع) الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * وقال آخر بطل كأن ثيابه في سرحة

والتوأم يضعف عن مشاركة أخيه في الحمل وقبله

ومشك سابغة هتكت فروجها * بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

فشككت بالرمح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

والتوأم يضعف الخ أي فنفي التوأمية كناية عن قوته وقوله وقبله ومشك الخ أي فبطل في البيت مجرور عطفا على مشك المجرور برب كما في الزوزني وكونه عطفا على مشك مع حذف العاطف خلاف الظاهر مع بعده والظاهر أنه بيان أو بدل من حامي الحقيقة أو مدجج والمشك بميم فمعجمة مفتوحتين فكاف مشددة سيأتي للمحشي أنه اسم مكان الشك وهو الانتظام أي اسم مكان من شكه بالرمح انتظمه كما في القاموس ومحل شك الحلق وانتظامها هو الدرع فهو أي المشك الدرع التي شك بعضها الى بعض أي أدخل حلق بعضها في بعض والسابغة بمهملة ثم موحدة فمعجمة سيذكر أيضا أنها الدرع الواسعة وجملة هتكت فروجها بضمير المتكلم صفة سابغة والفروج النواحي والمراد ما انفرج من حلق الدرع والمعنى رب موضع انتظام درع واسعة شققت حلقها وأوساطها بالسيف عن رجل حامي الحقيقة أي ما يحق عليه حفظه من الحرم ونحوه وجواب رب قوله باثره في بيت أسقطه المحشي

جادت له كفي بعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

أي برمح مثقف بمثلثة فقاف ففاء مجهول أي مقوم وصدق بفتح أوله وسكون ثانيه مهملا آخره قاف أي صلب مستو والكعوب جمع كعب ما بين الانبوبتين والمعلم في البيت بكسر اللام من أعلم نفسه أي شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى يتندب الأبطال لبرازه أو بفتحها من يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الرجال يريد أنه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره وقوله ومدجج الخ المدجج بمهملة فجيمين مضعف أولهما معلوم أو مجهول سيفسره المحشي بالشاكي السلاح والكماة بضم الكاف جمع كمي بفتح فكسر تقدم أنه الشجاع والنزال المنازلة في ميدان الحرب وقوله لا ممعن هربا أي لا مسرع في الهرب اذا اشتد بأس عدوه وقوله ولا مستسلم أي ولا منقاد ومسلم نفسه لعدوه أي ورب رجل تام السلاح تكره الابطال قتاله لفرط بأسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد البأس ولا يستسلم لعدوه وجواب رب هذه قوله بعد فشككت الخ والفاء زائدة وثيابه دروعه وثيابه التي عليه أو قلبه من باب قوله تعالى وثيابك فطهر ويروى اهابه كما في الشواهد وقوله ليس الكريم الخ تتميم بدفع ما يرد من أنه اذا كان هذا الشخص الكريم أي الجليل العظيم بهذه المثابة من الشجاعة والبأس كيف يمكن أن تصيبه وتشك بالرمح الطويل ثيابه وقوله بمحرم أي ممنوع

فتركته جزر السباع ينشنه * ما بين قنة رأسه والمعصم
لما رآني قد قصدت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافي الحديد مخذم
عهدي به شد النهار كأنما * خضب اللبان ورأسه بالعظلم

المشك اسم مكان الشك وهو الانتظام واللصوق والسابغة الدرع الواسعة وهتكت شققت والفروج النواحي والحقيقة ما يحق حفظه والمعلم بكسر اللام الذي يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب ليقصد والمدجج الشاكي السلاح وجزر السباع طعاما لها وما كلا ومخذم مقاطع واللبان الصدر والعظلم شجر يصبغ به المشيب وشد النهار وسطه والابيات من معلقة عنترة بن شداد العبسي وتسمى المذهبة وأولها

أو المعنى ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له وقوله فتركته جزر السباع عطف على شككت وجزر بالجيم والزاي آخره راء محركا جمع جزرة كسمك وسمكة سيذكر المحشي أنها ما تجعله السباع طعاما لها أي ما تفترسه من الحيوانات وقوله ينشنه بتحتية مفتوحة فنون مضمومة فمعجمة ساكنة فنون نسوة من النوش وهو التناول للاكل والقنة بضم القاف وبالنون أعلى الرأس والمعصم بكسر الميم موضع السوار من اليد أو كلها ويروى بدل هذا الشطر * يقضمن حسن بنانه والمعصم * من القضم بمعجمتين الاكل بمقدم الاسنان والبنان أطراف الاصابع وقوله قد قصدت اما بمعنى اعتمدت على رمحي أو بمعنى قربت منه وليس المراد الارادة لئلا يتكرر مع ما بعده ويروى بدله نزلت أي عن فرسي لقتله وقوله أبدى نواجذه أي أظهر أسنانه النواجذ لا تبسما بل تقلصت شفتاه لفرط خوفه وكلوحه وقوله صافي الحديدة أي ان حديدته ذات صفاء ولمعان لصقالته ويروى الحديد بلا هاء فعلى رواية الهاء يكون مخذم بوزن منبر وعلى عدمها يكون مضعفا كمعظم وعلى كل فهو بمعجمتين القاطع وقوله شد النهار بمعجمة فمهملة مشددة بالنصب على الظرفية أي وسطه كما سيأتي وفي نسخة مد النهار بالميم أي وقت مده وارتفاعه واللبان بفتح اللام وتخفيف الموحدة آخره نون سيأتي أنه الصدر وقيل وسطه أو ما بين الثديين والعظلم بمهملة فمعجمة بوزن زبرج سيذكر المحشي أنه شجر يصبغ به والمعنى رأيته في وسط النهار أو طوله بعد قتلي اياه والدم عليه كأن صدره ورأسه مخضوبان بهذا النبات (قوله بكسر اللام) غير متعين كما علمت وقوله من معلقة عنترة هي سادسة السبع وتقدم الكلام على ما كانت عليه العرب في الجاهلية من تعليق ما يستحسنونه من القصائد على الكعبة لينظره الناس ويكون فخرا

هل غادر الشعراء من متردّم * أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم

لقائله ولما نظم عنترة قصيدته هذه أراد تعليقها فلم يسلم له الشعراء والعرب لخسة أحد أصليه ودمامته بينهم فوقع بين قبائل العرب لذلك حرب عظيمة ثم حصل التحاكم على يد السيد عبد المطلب جده صلى الله عليه وسلم وقرّ الامر على أن يكون واحدا منهم حسبا ونسبا وعلقت قصيدته حقنا للدماء (قوله هل غادر الشعراء) غادر بغين معجمة ماض والشعراء فاعله والمتردم بتشديد الدال المهملة مجهولا الموضع الذى يسترقع ويستصلح مما اعتراه من الوهن أى هل ترك الشعراء الى آخر ما ذكره المحشى أى لم يتركوا شيأ يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه فلم يدع لى من سبقني منهم مسترقعا أرقعه ولا مستصلحا أصلحه وقوله أم هل الخ اضراب عن الكلام المارّ الى فن آخر فجرد من نفسه شخصا فخاطبه بقوله هل عرفت الدار أى دار عشيقتك بعد توهم أى شك فيها لطول مدّة فراقها أهى هذه أم هذه فلم تعرفها الا بعد تأمل كثير ثم التفت الى تلك الدار فقال يادار عبلة الخ وعبلة بمهملة مفتوحة فموحدة ساكنة اسم محبوبته وقوله بالجواء أى الكائنة بالجواء وهو بفتح الجيم ممدودا اسم موضع معين فيه دار عبلة وقوله تكلمي أى كلميني وأخبريني عن أهلك ما فعلوا وقوله وعمي صباحا دعاء لها بالنعيم والسلامة وقوله ولقد نزلت بكسر الفوقية التفات الى خطاب صاحبة الدار وقوله مني متعلق بنزلت وبمنزلة المحب أى منزلة الشخص المحبوب المكرم فالباء زائدة وجملة قوله فلا تظني غيره أى فتيقني ذلك ولا تظني سواه اعتراضية واستعمال اسم المفعول في الحب من الرباعي نادر والاكثر استعماله من الثلاثي عكس اسم الفاعل منه اذ كان مجيئه من الرباعي أكثر بل لم يقولوا حاب أصلا واستعمالهم لفظ الحبيب في المحبوب أكثر من استعمالهم اياه في المحب مع أنه ينطلق عليهما وآثروه دون محبوب أو محب للايذان بأن هذا الوصف أمر ثابت له لذاته وان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أولا بخلاف مفعول ومفعل فانهما لمن تعلق به الفعل ليس الا فهجر وأتى أكثر كلامهم لفظ محبوب ومحب لما يؤذنان به من أنه الذى تعلق به الحب بالفعل واختار والفظ حبيب لما ذكر واما اسم الفاعل فاعطوه لفظ محب دون حابّ لوجهين الاول أن الغالب في الاستعمال هو الرباعي والنطق به أكثر الثاني أن حروفه أكثر والمحل محل تكثير لا تقليل فتأمل هذه النكت البديعة

جادت عليه كل عين ثرّة * فتركن كل حديقة كالدرهم
سحا وتسكابا فكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرّم
شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

هل غادر يقول هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من ردمت الشئ اذا أصلحته وقومت ماوهى منه نزلت خطاب لعبلة بنت عمه والجواء

وقل لكثيف الطبع ويحك ليس ذا * بعشك فادرج سالما غير غانم

وقوله جادت عليه الخ صنيع المحشى يقتضى أن هذا البيت عقب قوله ولقد نزلت الخ فيوهم ان ضمير عليه للمحب المكرم وليس كذلك بل بعده بنحو سبعة أبيات منها في وصف طيب نكهة محبوبته قوله

وكأن فأرة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم
أو روضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

جادت عليه الخ يعنى اذا أردت تقبيلها تسبق الى وصولك الى عوارضها أى أسنانها من الفم نكهتها التى تحكى فأرة المسك عند تاجره والقسيمة ذات القسام كسحاب الحسن وهو صفة لمحذوف أى كائنة تلك الفأرة بامرأة قسيمة والمراد تشبيه طيب نكهتها بطيب ريح المسك أو بروضة أنف بضمتين أى تامة النبت لم يرعها راع ولم تطأها الدواب فزكا نبتها وأزهر بالمطر الساقى له الذى لم تمازجه رائحة كريهة تضعف نكهتها فنبتها نصب على المفعولية لتضمن وغيث فاعله وقليل الدمن صفته والدمن بكسر المهملة وفتح الميم فى الاصل سكن هنا للضرورة جمع دمنة وهى السرجين أى أنه خال من الغبار والتراب وليس بمعلم أى هذا النبت ليس بمعروف حتى تطأه الدواب فتنقص نضرته ثم قال جادت عليه الخ ضميره لذلك النبت فالجملة صفة له وكل عين فاعل جادت وثرة بالمثلثة والراء المشددة صفة عين وهى السحابة الكثيرة الماء وقوله فتركن أى كل العيون وأعاد الضمير مؤنثا مراعاة للمعنى كما نبه عليه المحشى ولو راعى اللفظ لقال فترك والحديقة البستان وقوله كالدرهم أى فى الصفاء والبريق أو فى الاستدارة اذ يستدير الماء بها أى أمطرت على هذه الروضة كل سحابة كثيرة الماء حتى تترك كل روضة كالدرهم فيما ذكر وقوله سحا بمهملتين مفتوحا كالتسكاب ومعناهما الانصباب وكل عشية ظرف لتجرى والتصرم بالمهملة الانقطاع أى حال كون تلك العين تسح سحا وتسكب انسكابا الخ وقوله شربت الخ صنع المحشى فى هذا البيت صنعه فى سالفه فأوهم أن ضمير شربت لتلك الحديقة وليس كذلك بل البيت بعد أبيات كثيرة انتقل فيها الشاعر الى وصف ناقته فقال

مكان والمحب اسم مفعول واستشهد المصنف بالبيت في التوضيح على حذف مفعول ظن اختصارا وقوله جادت عليه أورده المصنف في كل شاهدا على مراعاة المعنى في ضميرها حيث قال فتركن وشبه بالدرهم في البريق والاستدارة لا في القدر والدحرضان موضع ويقال هما ماآن يقال لاحدهما دحرض وللآخر وسيع فلما ثنى قال الدحرضان على التغليب وزوراء معرضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الظلمة ومنها ماأورده المصنف

ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم
لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

أي هل توصلني الى دار العشيقة ناقة شدنية بمعجمة فدال مهملة مفتوحتين فنون نسبة الى شدن فحل أو موضع باليمن لعنت تلك الناقة أي دعى عليها بمحروم الشراب أي بأن تحرم اللبن والمراد عدم اللقاح وذلك لانها تكون أسمن وأصبر على مقاساة شدائد الاسفار ثم وصفها أيضا بقوله شربت بماء الدحرضين بمهملات فمعجمة مضموم الاول والثالث اسم نهرين صافيين (قوله وسيع) بمهملة مكسورة فتحتية ساكنة فمهملة وقوله والديلم الاعداء أصله صنف معلوم من الناس كانت عداوتهم للعرب معهودة مشهودة فقيل لكل عدو ديلم وقوله وقيل الظلمة بضم فسكون وليس ذلك من معاني الديلم وان كان في أصل المادة وعبارة القاموس دلم كفرح اشتد سواده في ملوسة كادلام ثم قال والديلم جيل معروف والداهية والأعداء والجماعة ومجتمع النمل والقردان أي القراد الكثير عند أعقار الحياض وأعطان الابل وماء لبني عبس اه فالظاهر ان المراد الاخير أو الخامس أو السادس وقوله ماأورده المصنف أي فيما سيأتي وثم ترى لمضمونهما ترابا بدولك ترائيهما وقوله ياشاة ماقنص الخ سيقول المحشي كنى بالشاة عن الجارية أي كعادة العرب قال تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أي امرأة وفي الزوزني ما زائدة يقول ياهؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها حازت أتم الجمال أي هي حسناء يقنع بها من كاف بحبها وشغف لكنها حرمت على لتزوج أبي بها وليته لم يتزوجها أو لاشتباك الحرب بين قبيلتينا وليتنا لم نقتتل (قوله لما رأيت القوم الخ) هذا أيضا ليس بعد ماقبله فهو من وادآخر يحكي فيه ماصار له مع من حارب قومه ويتذامرون بالذال المعجمة من ذمر يذمر من باب نصر اذا لام وهدد وحض على الشئ أي لما رأيت الاعداء أقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا كررت براء مكررة أي عطفت عليهم غير مذمم بصيغة اسم المفعول أي

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

كنى بالشاة عن الجارية و يتذامرون يحض بعضهم بعضا والأشطان الاحبال جمع شطن بالتحريك وعنتر مرخم بحذف التاء وكان من حديث عنترة أن أمه كانت حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها أبوه فأتت به فقال لأولاده ان هذا الغلام ولدي قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت صرت تدعي أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم فانطلق يرعى و باع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا ودفنها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهلية من غلب سبى فجاء عنترة ذات يوم الى الماء فلم يجد أحدا من الحي فبهت وتحير حتى هتف به هاتف أدرك الحي في موضع كذا فعمد الى سلاحه فأخرجه والى مهره فأسرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله فكر عليهم وفرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد قال أريد العجوز السوداء والشيخ الذي معها يعني أمه وأباه فردوهما عليه فقال له عمه يابني كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب ويصر فأعاد عليه القول ثلاثا وهو يجيبه كذلك قال له انك ابن أخي وقد زوجتك ابنتي عبلة فكر عليهم فصرع منهم عشرة فقالوا له ما تريد قال الشيخ والجارية يعني

كرا محمودا غير مذموم وقوله يدعون عنتر أي حال كون قومي يدعونني قائلين ياعنتر ترخيم عنترة و واو والرماح حالية أي في حال اصابة رماح الاعداء الشبيهة بأشطان البئر جمع شطن محركا وهو الحبل واللبان بفتح اللام الصدر والمراد بالأدهم فرسه فشبه الرماح في صدر فرسه بحبال بئر اجتمعت عليها السقاة وقوله قيل الفوارس بالرفع فاعل شفى أي قول الشجعان كذا أي أذهب غمي وأزال كدري كون الشجعان يرونني ملجأهم عند تفاقم الاهوال والتحام القتال وويك أصله ويحك وقيل ويلك فالكاف ضمير مجرور وقيل كلمة تعجب فالكاف حرف خطاب وأقدم أمر من الاقدام وقوله من غلب سبى أي من غلب قوما سباهم ومن أمثالهم من غلب سلب بالبناء للفاعل فيهما أي من غلب قوما سلب أموالهم أو أنفسهم أو للمفعول كذلك أي من صار مغلوبا صار مسلوبا (قوله قد خرقت) اما بالقاف من خرق كفرح وكرم خرقا بالضم وبالتحريك فهو أخرق اذا لم يحسن العمل والتصرف واما بالفاء من خرف كفرح ونصر وكرم كما في القاموس فهو خرف ككتف فسد عقله وقوله من الحي أي حيه وقبيلته وقوله كر أي احمل على القوم مرة ثانية لتخلصني أيضا وقوله فقال العبد الخ أي بكته واخوته بذلك اذ زعموا أنه لا يصلح الا لرعي الابل والغنم ولذا قال لكن يحلب ويصر أي يحلب الابل والغنم

عمه وابنته فردّوهما عليه ثم قال انه لقبيح أن أرجع عنكم وجيراني في أيديكم فأبوا فكرّ عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلا فقتلي وجرحي فردّوا عليه جيرانه فانشد هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الامرئ القيس واجتمع به ولهم شاعر آخر يقال له عنترة بن عكرة الطائي وشاعر ثالث يقال له عنترة بن عروس مولى ثقيف * وعنترة بن شدّاد قال في الأغاني كان يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه وعنترة الفوارس (قوله مرافقة الباء) أي في معناها الاصلي وهو الالصاق حقيقة أو مجازا (قوله في طعن الاباهر) قال الرضي الاولى انها باقية على معناها أي بصيرون في هذا الشأن والاباهر جمع أبهر وهو عرق اذا انقطع مات صاحبه

و يصرها كما هو شأن الرعاة وقوله الفلحاء بفاء ثم مهملة ممدودا وهو اتباع وأما عنترة الفوارس فبالاضافة (قول المصنف ويركب يوم الروع) هو بفتح الراء الفزع والمراد به يوم القتال والفوارس جمع فارس وهو شاذ لان فاعلا أو فاعلة لا يجمع على فواعل الا اذا كان صفة لمؤنث أو كان لغير عاقل كحمل بازل وبوازل لكن لما كان هذا لا توصف به المرأة فلا يقال امرأة فارسة كان كأنه من الصفات (قوله في معناها الاصلي) أي لا في كل واحد من معانيها لان منها مالا تأتي له في كالقسم ولا في بعض من معانيها أيا كان لما ذكر ولانه لو كان كذلك لم يذكر نحو الظرفية والمصاحبة اكتفاء بذكر المرادفة ولا في بعض غير أصلي لاستلزام المرادفة التقييد بالاصلي اذ هي موافقة اللفظ المتعدد في الوضع للمعنى الواحد كما في الشمني وقوله أو مجازا أي كما في البيت فان الصاقهم البصارة بالطعن ليس على الحقيقة اذ المراد شدّة تعلقهم بالطعن واتقانهم له (قوله الاولى أنها باقية على معناها) قد يقال الاكثر في بصر التعدية بالباء قال تعالى فبصرت به عن جنب وقال بصرت بما لم يبصروا به وفي الحديث اذا أراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه بل لا يكاد يتعدّى بغير الباء الا تجوزا فان لم يكن جعل في بمعنى الباء متعينا كان أولى وقوله جمع أبهر في القاموس الابهر الظهر وعرق فيه أو عرق مستبطن الصلب والقلب فاذا انقطع لم يكن له حياة وقال ابن الاثير الابهر عرق منشؤه من الرأس ويمتدّ الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن اه والشرايين بمعجمة جمع شريان بالفتح والكسر مع سكون الراء بعدها تحتية وهو العرق النابض قال فالذي في الرأس منه يسمى النامة بنون ثم ميم مخففة ومنه قولهم أسكت الله نامته أي أماته ويمتدّ الى الحلق فيسمى فيه الوريد والى الصدر فيسمى فيه الابهر والى الظهر فيسمى فيه الوتين والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى النسا والى الساق فيسمى الصافن اه (قول المصنف وليس منه) أي من المعنى المرادف للباء

(الخامس) مرادفة الباء كقوله
ويركب يوم الروع منا فوارس
بصيرون في طعن الاباهر والكلى * وليس منه قوله تعالى

(قوله عم) منحوت من انعم وهما لامرئ القيس من قصيدة * كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * و * حلفت لها بالله حلفة فاجر * الابيات وهى مشهورة

وقوله يذرؤكم فيه أى من قوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذرؤكم فيه قال القاضى يذرؤكم يكثركم من الذرء وهو البث فيه أى فى هذا الجعل أى جعل الناس والانعام أزواجا يكون بينهم توالد كأنه كالمنبع للبث والتكثير اه وفى القاموس ذرأ كجعل خلق والشئ كثره اه وقوله خلافا لزاعمه هو الفراء قال كما فى الجنى ان فى بمعنى الاستعانة أى يكثركم بهذا التدبير قيل وفيه اساءة أدب اه والذى نقله الرضى عنه انه قال ان الاستعانة هنا الصاق مجازى اه ولا معنى للالصاق المجازى الا الجعل السببى وحينئذ فقول المصنف وليس منه الى ان قال خلافا لزاعمه ليس بظاهر لاسيما مع قوله بل هى للسببية الخ فانه عينه كما ترى وقوله كالمنبع أى المنشا والاصل فالتدبير الذى هو جعل الازواج من الانفس كأنه ظرف للتكثير وقوله للبث أى لاجل البث بالمثلثة بعد الموحدة أى النشر والاظهار ويلزمه التكثير (قول المصنف مرادفة الى) أى فى معناها وهو انتهاء الغاية وقوله مرادفة من أى فى ابتداء الغاية (قوله منحوت من انعم) تبع فيه الشمنى نقلا عن الصحاح وعبارته كأنه محذوف من انعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذفت الهمزة والنون تخفيفا اه وهو خلاف ما للزوزنى اذ قال فى شرح الزهيرية عند قوله

فلما عرفت الدار قلت لربعها * الا انعم صباحا أيها الربع واسلم

كانت العرب تقول فى تحيتها انعم صباحا أى نعمت صباحا أى طاب عيشك فى صباحك من النعمة بالفتح وهى طيب العيش وخص الصباح لان الغارات والمكروهات تقع صباحا وفيه أربع لغات الاولى انعم صباحا بفتح العين من نعم ينعم كعلم يعلم والثانية انعم بكسرها من نعم ينعم كحسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل بكسر عينهما من الصحيح غيرهما ذكر سيبويه ان بعض العرب أنشد قول امرئ القيس * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى * بكسر العين من يعمن والثالثة عم صباحا بفتح العين من وعم يعم بالفتح فيهما كوضع يضع والرابعة عم بكسرها من وعم يعم كوعد يعد اه قال فى الهندية وعلى ثبوت هاتين اللغتين الأخيرتين فعم ويعمن بالكسر جاريان على القياس اه أى فهما أصلان لا منحوتان وقول الزوزنى أى طاب عيشك فى صباحك أى فصباحا ظرف ويصح أن يكون تمييزا عن النسبة أى نعم صباحك أى نعمت فيه ويقال فى العشية عم مساء وفى الليل عم ظلاما وعن أبى عمرو أنه من نعم المطر اذا كثر والبحر اذا كثر زبده كأنه دعاء بالسقيا

وكثرة

يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هى للسببية أى يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشرى انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم فى القصاص حياة (السادس) مرادفة الى نحو فردوا أيديهم فى أفواههم (السابع) مرادفة من كقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالى

(قوله فى ثلاثة أحوال) الظاهر أنها بمعنى الابتدائية فيؤل لخمسة أعوام ونصف بوجه غير الآتى وأما التبعيض فاخبار بما لا فائدة فيه كما قال دم

وكثرة الخير ومعنى وعم كمعنى نعم وقوله وهل يعمن الخ استفهام انكارى ففيه شاهد على وروده بهل و يعمن أصله ينعم من كما سلف فى عم ومن كان فاعل وقد استعمله فى غير العقلاء وهو الطلل والعصر بضمتين الدهر وفيه تثليث العين أيضا مع سكون الصاد وجمعه أعصار وعصور وعصر بضمتين كالمفرد كما فى القاموس والمعنى ان ما كان من الاطلال ونحوها فى الازمان الخالية قد اندرس وفنى كيف ينعم وهو رجوع على نفسه بالانكار عليها فى الدعاء لتلك الاطلال بالنعيم أولا فكأنه لما رأى أولا آثار تلك الاطلال تذكر عهده بها فدهش وذهل فدعا لها بما ذكر ثم صحا وتفطن فأنكر على نفسه (قوله بمعنى الابتدائية) أى من الابتدائية وهى حينئذ لابتداء الزمان موافقة للكوفيين فى مجيئها لابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرهما كهذا الكتاب من زيد الى عمرو ومخالفة للبصريين المانعين مجيئها لابتداء غاية الزمان وقوله فيؤل لخمسة أعوام ونصف أى لان المعنى حينئذ ثلاثين شهرا ابتدئت من ثلاثة أحوال أى من انقضائها وقوله بوجه غير الآتى هو أنها بمعنى مع المفيد ذلك أيضا (قوله وأما التبعيض الخ) أى كون المراد من التبعيض وقوله فاخبار بما لا فائدة فيه أى لان المعنى ثلاثين شهرا هى بعض ثلاثة أحوال وذلك لا فائدة فيه للعلم به مع كونها أى الثلاثين شهرا كما تكون بعض ثلاثة أحوال تكون بعض أربعة وخمسة وهكذا فلا يظهر للتخصيص فائدة وان كانت هى أول المراتب التى توجد فيها الثلاثون قال الشمنى بل فيه فائدة أخرى وهى تأتى الوزن به دون غيره اه ولا يخفى أن ذلك قليل الجدوى لاسيما لمثل امرئ القيس الشاعر ولذا لم يعبأ به المحشى رحمه الله (قول المصنف ولا دليل على هذا المضاف) قال القارى فيه ان استقامة المعنى دليل ظاهر يعضده أى فالمعنى بدونه غير مستقيم لعدم فائدته مع بقاء فى على أصلها من الظرفية وبه يستقيم المعنى من غير اخراج فى عن الظرفية وان كانت مجازية (قول المصنف وهذا) أى القول المذكور وقوله نظير اجازته أى ابن جنى وقوله بتقدير جلوس زيد أى فزيدا منصوب على المفعولية المطلقة وقوله مع احتماله لان يكون أصله الى زيد أى منضما اليه أى فلا دليل على المضاف وقد يقال هو نظير ما قالوا فى سمعت زيدا انه على تقدير صوت زيد أو كلامه مع احتمال أن يكون أصله من زيد ولا يقال بينهما فرق وهو أن جلس لازم وسمع متعد لانا نقول ولهذا اقدرهو مفعولا مطلقا وقدرنا نحن مفعولا به أفاده القارى (قول المصنف أى فى ثلاث حالات) أى فالظرفية مجازية أى ثلاثين شهرا متعلقة بثلاثة أحوال

وهل يعمن من كان فى العصر الخالى وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال وقال ابن جنى التقدير فى عقب ثلاثة أحوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله لأن يكون أصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول أى فى ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح

(قوله ومرور الدهور) لعل الاحسن ابدال هذا بعدم الساكن المصلح له (قوله وفيه نظر) لانا لا نسلم المقيس عليه لجواز استئناف بمن تثق كما سبق ولو سلم فهو سماعي لا يقاس عليه (قوله يرندجا) بمثناة تحتية فراء مهملة فنون فمهملة فجيم بوزن سفرجل هو الجلد الاسود وقال الشارح يمكن أن في على أصلها تجريدا

(قوله لعل الاحسن الخ) وجهه ان مرور الدهور عبارة عن سنتين ونصف وهي ثلاثون شهرا فيلزم عليه ظرفية الشئ في نفسه وغيره (قول المصنف في بمعنى مع) قال دم ومعنى البيت حينئذ وهل ينعم من كان أحدث عهده بأهله وجيرته هذا الزمن الطويل أي ان حصول النعمة أو النعيم له حينئذ أمر مستبعد انتهى (قول المصنف فما متاع الحياة الدنيا) أي لما التمتع بها في جنب النعم الاخروية الا شئ قليل في الكمية والكيفية بالنسبة لها (قول المصنف من رغبت فيه) أي فحذف فيه الداخلة على الضمير وعوض عنها في قبل من ولما حذف في صار ضربت من رغبت فلم يعلم أفيه أو عنه فأتى بفي لبيان المراد وحذف الضمير الذي هو العائد لوجود ضابطه وهو جره بما جر الموصول (قول المصنف بمن تثق) أي فأصله انظر من تثق به فحذفت الباء وعوض عنها أخرى قبل من فمن على هذا موصولة (قوله لجواز استئناف الخ) أي لان قوله بمن تثق يحتمل ان من فيه استفهامية وتم الكلام على قوله انظر ثم استأنف قوله بمن تثق كما مر فتكون الباء فيه ليست للتعويض واذا كان المقيس عليه محتملا لجعل الباء فيه غير مزيدة للتعويض فلا يصح القياس عليه وهذا ما قاله دم في وجه النظر وقوله ولو سلم الخ هو ما ذكره الشمني فيه اذ قال المقيس عليه سماعي فلا يصح القياس عليه انتهى (قول المصنف اذا الليل دجا) بدال مهملة وجيم يقال دجا الليل يدجو بالجيم أي أظلم وقوله يخال بضم التحتية وبالخاء المعجمة أي يظن (قوله بمثناة تحتية) أي مفتوحة وقوله فراء أي مفتوحة أيضا وقوله فنون أي ساكنة وقوله هو الجلد الاسود فالكلام على تقدير مضاف أي سواد يرندج والمعنى يظن سواده سواد الجلد الاسود (قوله على أصلها) أي لا زائدة والكلام حينئذ من باب التجريد كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد فبولغ في سواد الليل حتى انتزع منه سواد آخر يشبه سواد اليرندج ظرف فيه أي أنا المشهور في وقت اشتداد ظلمة الليل بحيث يظنه رائيه سواد اليرندج فقوله يخال بيان لمعنى دجا واذا ظرفية لا شرطية يصف نفسه بالجراءة والشجاعة في الاوقات المخيفة وحكى في القاموس ان اليرندج هو الزاج يسود به (قول المصنف وقال اركبوا فيها) أي فالمعنى اركبوها ويؤيده ما في القاموس ركبه كسمعه ركوبا علاه وفي البيضاوي أن في للظرفية الحقيقية قال

ومرور الدهور وقيل يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف ففي بمعنى مع (الثامن المقايسة) وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل (التاسع التعويض) وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت أصله من رغبت فيه أجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره وفيه نظر (العاشر التوكيد) وهي الزائدة لغير تعويض أجازه الفارسي في الضرورة وأنشد

أنا أبو سعد اذا الليل دجا
يخال في سواده يرندجا

وأجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها

(قوله حرفية) قال دم لا يصح ابداله من وجهين لان الوجه الكون حرفا والكون اسما والحرفية والاسمية نفس قدفهما بالرفع خبر بعد خبر وقال الشمني هذا على أن الياء للنسب ويصح الابدال على أنها ياء المصدر قال نعم لا يصح ذلك في قول المصنف بعد على وجهين مبنية وأنت اذا تأملت سياق المصنف في قوله حرفية وستأتي الخ وجدت الظاهر منه ما قال الدماميني ان الحرفية والاسمية نفس قد لا المعنى المصدري

يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة كما في قوله تعالى حتى اذا ركبا في السفينة بل لم يسمع ركب الفلك وأما الدابة فتارة يقال ركبتها وأخرى ركبت عليها انتهى (قوله قال الدماميني الخ) عبارته يعني ان قد تارة تكون منسوبة الى الحرف باعتبار أنها تجيء على طريقه وتارة الى الاسم باعتبار اتيانها على أسلوبه فعلى هذا ينبغي أن تضبط حرفية واسمية بالرفع على الخبرية فتكون قد مبتدأ أخبر عنها بخبرين متعاطفين ولا يضبط بالجر على ارادة بدل التفصيل لان الحرفية والاسمية لا يصح أن يفسر بهما المجمل الذي هو الوجهان اذ الوجه هو كونها حرفا أو كونها اسما وكذا القول في مبنية ومعربة ألا ترى أنه لا يصح حمل شئ من ذلك على الوجه فيقال الوجه حرفية والوجه اسمية بمعنى منسوبة الى الحرف ومنسوبة الى الاسم ولا يقال أيضا الوجه مبنية والوجه معربة ويصح حمل الكل على قد فيقال قد حرفية واسمية ومبنية ومعربة فعلم أنها أخبار لها لا ابدال من الوجوه اه (قوله وقال الشمني الخ عبارته حرفية مرفوع خبرا آخر أو بدل من الخبر واسمية عطف عليه بناء على أن ياءهما للنسب ويجوز جرهما على البدل التفصيلي من وجهين بناء على أن الياء فيهما للمصدرية أي الكون حرفا والكون اسما كياء الفاعلية وياء المفعولية بمعنى الكون فاعلا ومفعولا فالرفع غير متعين وان توهمه الشارح قال وفي كلامه تصريح بان الوجه هو كونها اسما وكونها حرفا وهو معنى كون الياء للمصدرية ثم قال والاشارة مبتدأ وتستعمل خبره وعلى وجهين في محل نصب على الحال ومبنية مرفوع خبر ثان أو بدل من الخبر أو منصوب بدل من محل على وجهين أو حال ثانية لا مجرور على أنه بدل تفصيل من وجهين لان الياء فيه ليست للمصدرية ولا للنسب فان أصله مبنوي اسم مفعول من البناء أدغمت الواو بعد قلبها ياء في الياء فليتأمل اه (وقوله وأنت اذا تأملت الخ تورك من المحشي على الشمني في تصحيح الابدال على أن ياء حرفية واسمية للمصدر بانه خلاف ما يفيده ظاهر المصنف من أن الحرفية والاسمية هي ذات قد لا الكون حرفا أو اسما فتتعين الياء فيهما للنسب ووجه افادة المصنف ذلك ان

﴿حرف القاف﴾
(قوله) على وجهين حرفية

ثم كلام الشمني يقتضي ان ياء المصدر ليست من ياء النسب والظاهر أنها من فروعها فان معنى العالمية مثلا الحالة المنسوبة الى العالم أعني السكون عالما وهكذا نعم الظاهر ان المصنف يريد بالوجهين في مثل هذا النوعين من مطلق قد قد مثلا فلا حاجة لما قالا تأمله فلا بأس بمثله تشحيذا للاذهان

المختص بالفعل المتصف بالاوصاف الآتية والمنقسم الى اسم الفعل ومرادف حسب ليس هو السكون حرفا والسكون اسما بل هو نفس قد وكذا المنقسم الى المعرب والمبني والذي له خمسة معان وانما لم يكن كلام المصنف صريحا في ذلك لامكان أن يقدر قبل اسم فعل واسم مرادف لحسب لفظ وجه أي والسكون اسما على وجهين وجه اسم فعل ووجه اسم مرادف الخ وكذا قبل مبنية ومعربة وأن يقدر في مختصة الحذف والايصال أي والسكون حرفا مختص متعلقه بالفعل وكذا قوله ولها خمسة معان أي لمتعلقها وهو نفس قد وقوله ثم كلام الشمني الخ تورك آخر على الشمني بان تفرقته بين ياءي النسب والمصدر تقتضي أنهما متباينتان مع أن الظاهر أنها فرعها أي وعليه فيصح الابدال على كون الياء للنسب ويكون المعنى على حالتين حالة منسوبة للحرفية وهي السكون حرفا الخ فيرجع الى الاول وهذا استظهار من المحشي وما أظنه سبق به مع أن تأويله العالمية بماذكر يأتي نظيره في مثل يا رومي ويا أحمري أي شديد الحمرة فيقال رومي أي منسوب الى الروم وأحمري منسوب الى الاحمر وهو هو مبالغة فيه بنسبة الشئ الى نفسه مع أنهم صرحوا بان الياء فيهما ليست ياء النسب حقيقة بل شبيهة بها اذ قالوا تلحق آخر الاسم ياء تشبه ياء النسب للفرق بين الواحد واسم جنسه الجمعي كزنج وزنجي وترك وتركي وللمبالغة كاحمري وأشقري ويمكن أن يقال انه يرى أن ياآتها للنسب ويكون مراده بفروعها هذه الياآت وقوله نعم الخ استدراك على ماتوهمه صنيعه من أن كلام الشارح لاغبار عليه بان تفسيره الوجه بالسكون كذا خلاف الظاهر من المصنف والظاهر منه أن مراده به النوع وحينئذ تظهر البدلية وقوله من مطلق قد دفع لما يرد على اختيار أن الوجه النوع بان قوله قد على نوعين لا يصح اذ النوعان هما هي لاشئ آخر هي مستعلية عليه بان قد تلاحظ مطلقة في حد ذاتها فهو من استعلاء الكلي على جزئياته للاشارة الى عدم خروجه عنها وقوله فلا حاجة لما قالا أي لابتنائه على تفسير الوجه بالسكون كذا وأمر بالتأمل لدقته والتشحيذ بمعجمتين من شحذ السكين كمنع أحدها كما في القاموس (قول المصنف وستأتي) أي سيأتي الكلام عليها وانما أخرها لطول الكلام فيها وقوله ثانيا وسيأتي أخره تقديما للاشرف وهو مايعرب ولو أحيانا وقوله مبنية أي

وستأتي واسمية وهي على وجهين اسم فعل وسيأتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية

(قوله لشبهها بقد الخ) مجموع الأمرين علة واحدة فانهما في حيز الشبه المعلل به خصوصا اذا كان البناء غير واجب فيكتفى فيه بأدنى سبب فلا يقال ان الامر الاول وحده لايوجب البناء ألا ترى الى بمعنى النعمة مفرد الآلاء فانها شبيهة بلفظ

على السكون غالبا وعلى الكسر قليلا كما نقله الصبان عن الروداني وقدمها لغلبتها (قوله مجموع الامرين الخ) رد لما في الهندية وستراه وتعريض بالشمني حيث قال يحتمل أن يريد أن مجموع الامرين علة لبنائها قد وأن يريد ان كل واحد منهما علة لبنائها اه وقوله فانهما أي الامرين وقوله في حيز الشبه أي واقعين صلة له الاولى بالباء اذ قال لشبهها بقد والثانية باللام اذ قال ولكثير من الحروف أي ولشبهها لكثير من الحروف الخ فالعلة هي المشابهة المذكورة وهي شئ واحد تعلق بشيئين فلا مساغ لتطريق الشمني الاحتمال الثاني وقد يقال لما تعدد تعلق المشابهة تعددت فكان هنا مشابهتين مشابهة لقد في اللفظ ومشابهة لكثير من الحروف في الوضع فيجوز أن يكون مجموع المشابهتين علة واحدة وأن يكون كل منهما علة وقوله خصوصا الخ مرتبط بقوله المعلل به يعني أنه كاف في علية البناء خصوصا اذا كان البناء غير واجب كما هنا فانه غالب غير لازم وقوله فلا يقال الخ أى كما قال الشارح في الهندية وعبارته ليس ذلك يعني شبهها بقد الحرفية في اللفظ بمجرده موجبا لبنائها ولابد أن يضاف الى الشبه اللفظي الشبه المعنوى وهو منتف هنا بدليل أن الى المرادفة للنعمة معربة مع مشابهتها الالى الحرفية في اللفظ اه فالرد من المحشي من جهات الاولى جعل الشبه بقد الحرفية علة للبناء على حدة والثانية كون البناء واجبا والثالثة تعين اضافة الشبه المعنوى للفظى أما رد الاولى والثانية فبقوله مجموع الامرين علة واحدة أى لا علتان كما فهمه الشارح فاعترض وكما جوزه الشمني ومن قوله خصوصا الخ وأما رد الثالثة فمن الاكتفاء بانضمام الشبه الوضعي وقد أفصح عنه الشمني اذ قال بعد ايراد الهندية المشابهة بقد في لفظها مشابهة بها في وضعها وهو كونها على حرفين والمشابهة لحرف في وضعه علة تامة للبناء ثم قال وما ذكره من مشابهة الى بمعنى النعمة لالى الحرفية مردود بأنه لا مشابهة بينهما في اللفظ لتنوين تلك دون هذه على أن مشابهة الى الاسمية لالى الحرفية مشابهة لفظية غير وضعية لكونها على ثلاثة أحرف ومشابهة قد الاسمية لقد الحرفية مشابهة لفظية وضعية لكونها على حرفين والمشابهة الثانية علة تامة للبناء دون الاولى اه وقوله مفرد الآلاء أى على احدى لغاته الخمس كما في القاموس والاربع الباقية هي الى وألو وألى والى الاول بوزن حمل والثاني بوزن سهم والثالث بوزن

وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها

الجارة والاستفتاحية ومع ذلك معربة وأما جواب الشمنى بمنع المشابهة لكون
التى بمعنى النعمة منونة ففيه أن التنوين انما جاء للاعراب ولو بنيت لحذف فهذا
جواب بما فيه التنازع وهو من المصادرة التى لا تسمع ثم ظاهر المصنف أن
الثنائية مطلقا من وضع الحرف وان حق الاسم أن يكون ثلاثيا ففوق وبه
صرح بدر الدين بن ابن مالك فى شرح ألفية أبيه وحقق الشاطبى أن الخاص بالحرف
أن يكون على حرف واحد أو حرفين ثانيهما لين

طبى والرابع بوزن فتى فقول المحشى فانها شبيهة بلفظ الجارة أى على بعض
لغاتها وقوله والاستفتاحية أى وشبيهة بألا الاستفتاحية على بعض آخر كما
عرفت والاستفتاحية زيادة من المحشى على ما فى الشرح وقوله بمنع المشابهة أى
بين الى مفرد الآلاء والى الجارة وقوله انما جاء للاعراب أى لاجل كونها معربة
وقبل اعرابها بدخول العوامل هى غير منونة فتكون حينئذ شبيهة بالجارة
والاستفتاحية فلو كانت المشابهة اللفظية كافية لامتنع تنوينها عند دخول
العوامل وبنيت وقوله فهذا أى جواب الشمنى وقوله جواب بما فيه التنازع
أى وهو الاعراب فكأنه قال لم تشبه الجارة لانها معربة والحاصل ان الشمنى
يوافق الشارح فى أن المشابهة اللفظية لا تقتضى البناء ويخالفه فى ثبوت تلك
المشابهة بين الى التى بمعنى النعمة والجارة فالشمنى يمنعها لان الجارة غير منونة
والأخرى منونة والشارح يثبتها ويقول تنوينها هذا عارض بدخول العوامل
والمشابهة ثابتة قبله فاعرابهم لها مع ثبوتها أى المشابهة دليل على أنها لا تقتضى
البناء ولم يتعرض المحشى لمناقشة الشمنى أيضا فى العلاوة التى ذكرها بقوله على
أن مشابهة الى الخ لظهورها بابتنائها على خلاف ما بنى عليه الشارح كلامهم
من اناطة النقض بمجرد المشابهة اللفظية لا مع الوضعية كما فى العلاوة وقوله
وهو من المصادرة أى جواب الشمنى المذكور بمحل النزاع من أنواع المصادرة
ومقتضاه أن المصادرة أمر كلى من افراده المجاوبة بمحل النزاع وهو كذلك كما
بسط فى الآداب (قوله أن الثنائية) أى كون الكلمة على اثنين من الحروف
وقوله مطلقا أى سواء كان الثانى لينا أم لا وقوله من وضع الحرف أى الخاص به
وقوله وأن حق الاسم الخ أى فالقسمة بالاستحقاق ثنائية وبتجاوز الاستحقاق
يأخذ كل من الاسم والحرف استحقاق الآخر وقوله وبه أى بما هو ظاهر المصنف
وقوله صرح بدر الدين هو المشهور ورجحه الشيخ يحيى فى حواشيه على المرادى
وقوله وحقق الشاطبى الخ قال يس هو الراجح وعليه فقد الاسمية ليس فيها شبه
وضعى وان كان فيها شبه لفظى فالزيادة على الاثنين خاصة بالاسم لا يشاركه

ويقال فى هذه قد زيد درهم
وقدنى
بالسكون على بقاء
النون حرصا على
السكون لانه الاصل فيها
وهو قليل
وقدنى بنون ومعربة
يقال قد زيد درهم بالرفع
كما يقال حسبه درهم بالرفع
وقدى درهم بغير نون كما
يقال حسبى والمستعملة
اسم فعل مرادفة ليكفى

(قوله ومعربة) أى لان ملازمتها الاضافة أضعفت سبب البناء فلم يجب فسقط ما للدمامينى ثم ان المصنف تعقب بأن البناء مذهب بصرى والاعراب مذهب كوفى لا غالب وقليل ولك أن تقول اتسع اطلاع المصنف فجمع (قوله مرادفة ليكفى) قال دم لو كانت مرادفة لها لكانت فعلا واللازم باطل قال ولا أدرى لم جعلها بمعنى المضارع مع ان فى مجىء اسم الفعل بمعناه كلاما وابن الحاجب يأباه وقد صرح ابن أم قاسم بأنها بمعنى

فيها الحرف بالاستحقاق وأما الاثنينية فأقل فنها ماهو خاص باستحقاقية الحرف له وهو الواحد ومنها ماهو مشترك بين الاسم والحرف استحقاقا وهو الاثنان لكن ما كان آخره لينا كما ولا خاص بالحرف ومالا فلا فيتشارك فيه مع الاسم وعلى هذا فالقسمة الاستحقاقية ثلاثية خاص بالحرف وهو الوضع على حرف واحد وخاص بالاسم وهو الوضع على ثلاثة فأكثر ومشترك بينهما وهو الوضع على اثنين على التوزيع الذى علمته (قول المصنف على بقاء السكون) أى حال الاضافة فيكون فى محل رفع مبتدأ ودرهم خبره (قوله فسقط ما للدمامينى) هو قوله اعرابها مشكل لان الشبه الوضعى موجود وهو كاف فى تحتم البناء وملازمة الاضافة لو صحت رافعة للبناء لم يبن قد زيد درهم بالسكون وهى حالتها الغالبة اه وحاصل الدفع أن الملازمة للاضافة ليست رافعة لاصل بنائها بل لتحتمه وبناء قد الساكنة ليس متحتما بل جائز لتعارض موجب البناء وهو الشبه الوضعى وموجب الاعراب وهو ملازمة الاضافة فارتفع حكم كل وهو الوجوب وجاز الامران وقوله تعقب أصله للهندية وأوضحه الشمنى بقوله ظاهر كلام المصنف ان بناءها فى الكثير واعرابها فى القليل قول واحد بالنظر الى استعمال العرب لها وهو فى الحقيقة قولان قول للبصريين بالبناء وقول للكوفيين بالاعراب وقوله ولك الخ جواب من المحشى عن المصنف بأنه اطلع على استعمالات العرب فرأى البناء الذى ذهب اليه البصريون غالبا والاعراب الذى ذهب اليه الكوفيون قليلا ولعمرى انه لبعيد (قول المصنف بالرفع) أى بضمة ظاهرة وقوله وقدى بغير نون أى لانه يتعين حذفها اذا أضيفت للياء فى الافصح لانها انما لحقت المبنى حرصا على السكون وهذه معربة لا سكون فيها وقوله والمستعملة اسم فعل الخ الفرق بينها وبين التى بمعنى حسب هو نصب ما بعدها فى اسم الفعل وجره فى التى بمعنى حسب (قوله لو كانت مرادفة لها) أى بأن كانت دالة على الحدث والزمان وقوله ولا أدرى الخ أى هب أنها بمعنى الفعل فلم جعلها بمعنى المضارع لا الماضى وقوله بمعناه أى المضارع وقوله مع أن ابن الحاجب يأباه أى وأما مجيئه بمعنى الماضى فلا خلاف فى جوازه وان كان قليلا كالمضارع عند الجمهور كما قال ابن مالك

كفى والجواب كما فى الشمنى تبعا للرضى أن الذى حملهم على أن قالوا ان أسماء
الافعال ليست بافعال مع تأديتها معانى الافعال أمر لفظى وهو ان صيغها
مخالفة لصيغ الافعال فانها لا تتصرف تصرفها وتدخل اللام على بعضها
والتنوين على بعض قال الرضى وهى منقولة عن أصولها

وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر

وقوله والجواب كما فى الشمنى الخ عبارته لا نسلم الملازمة فى قوله لو كانت مرادفة لكانت فعلا وسند المنع قول الرضى وساق كلامه وقوله فانها أى الاسماء المذكورة لا تتصرف تصرفها أى الافعال فاسم الماضى كهيهات لا يجىء منه مضارع وأمر وهكذا واسم الامر لا يجىء مضارع ولا ماض وهكذا واسم المضارع كذلك والجميع لا يلحقه ضمير يتفع به بل يلزم حالة واحدة فبروزه فى شئ منها دليل فعليته وأنه ليس منها كهلم وهات ولا يلحقه أيضا كاف الخطاب وقوله وتدخل اللام على بعضها أى كما فى النجاءك بمعنى انج وقوله والتنوين على بعض أى كصه قال الرضى والتنوين فى هذه الاسماء سماعى فيقتصر فيه على المسموع ثم قال وهو عند الجمهور للتنكير لكن لا لتنكير الفعل الذى ذلك الاسم المنون بمعناه اذ الفعل لا يكون معرفا ولا منكرا بل التنكير راجع الى المصدر الذى ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون منها اما مصدر أو صوت قائم مقام المصدر أولا فينتقل منه الى باب اسم الفعل ثانيا فصه بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين مما يلحقه التنوين كالمعرف فمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعيين المصدر بتعيين متعلقه أى المسكوت عنه أى افعل السكوت عن هذا الحديث المعين فجاز أن يتكلم المخاطب بغيره وأما التنكير فكانه للابهام والتفخيم فمعنى صه اسكت سكوتا وأى سكوت أى سكوتا بليغا أى عن كل كلام وليس ترك التنوين فى جميع أسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف وقوله وهى منقولة عن أصولها أى ما كان منها منقولا والا فقد صرح الاشمونى بان منها مرتجلا وأصولها التى نقلت هى عنها تدور على ثلاثة أشياء كما فى الرضى الظرف والجار والمجرور نحو أمامك زيدا وعليك عمرا والمصدر نحو رويد زيدا ومنه ما يشبه أن يكون مصدرا لموازنته المصدر وان لم يثبت استعماله مصدرا كسرعان وشتان لموازنتهما لليان وكهيهات فانه كقوقاة ونزال فانه كفجار وما كان فى الاصل صوتا ونقل الى المصدر ثم منه الى اسم الفعل كصه ومه وحى وهيت اذ لو بقيت على المصدرية بدون المصل الثانى لم تبن ومحصل كلام الرضى أن عدم حكمهم على

اسماء

الى معنى الفعل نقل الاعلام وليس ماقال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت لا لمعناه بشئ اذ العربى القح ربما يقول صه مع أنه لا يخطر بباله لفظ اسكت فعلمنا أن المقصود منه المعنى لا اللفظ أو نجيب بأن مراد المصنف بالمرادفة الموافقة فى الجملة لما نقله التفتازانى عن بعض النحاة أنها اسماء للمصادر السادة مسد الافعال وأن جعلها أسماء للافعال قصر للمسافة الا أنهم احتاجوا الى الفرق بينها وبين المصادر السادة مسد الافعال سيما التى لا أفعال

أسماء الافعال بانها افعال وان كانت مفيدة لمعنى الفعل قبولها لعلامات الاسماء وعدم تصرفها تصرف الافعال والمرادفة وحدها ليست كافية فى الحكم بالفعلية بدون التصرف وعدم قبول علامات الاسماء وقوله الى معنى الفعل أى وهو الحدث والزمان فيكون مدلولها على هذا القول مدلول الفعل وقوله نقل الاعلام أى كنقل الاعلام فيصير مجموع المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور فى نحو أمامك وعليك اسمى فعل كعبد الله وبعلبك علمين ولذا اخطئ من قال انها منصوبة المحل على المصدرية اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية فالنصب فى أمامك ليس بفعل مقدر بل النصب فيه صار كفتح فاء جعفر والحق أن لا محل لها من الاعراب لانه وان كان لها محل بحسب الاصل لكن لما انتقلت الى معنى الفعل والفعل لا محل له بحسب الاصل لم يبق لها أيضا محل كما أفاده الرضى وقوله للفظ اسكت لا لمعناه عبارة الرضى للفظ اسكت الذى هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه وقوله القح بقاف فمهملة أى الخالص وقوله لا يخطر بباله الخ قال الرضى ولو قلت انه اسم لاصمت أو امتنع أو كف عن الكلام أو غير ذلك مما يؤدى هذا المعنى لصح فعلمنا أن المقصود منه المعنى لا اللفظ وقوله أو نجيب الخ أى اما أن نجيب عن اشكال الشارح بما يؤخذ مما ذكر عن الرضى أو نجيب بجواب آخر وهو أن مراد المصنف بالمرادفة الموافقة فى الجملة أى من بعض الوجوه وهو الدلالة على الحدث فان كلا من صه واسكت مثلا دال على طلب السكوت وان زاد اسكت بالدلالة على الزمن وقوله السادة مسد الافعال أى النائبة عنها كحمدا وشكرا وبهذا القيد صرح الفارضى وغيره فلا يصرح فيها بالمنوب عنه كالمصادر المذكورة فصه مثلا دل على لفظ سكوتا المستعمل فى معنى اسكت قال الصبان يظهر لى أن الكلام فيه حذف مضاف أى لمدلول المصادر وقوله وأن جعلها أسماء للافعال يقتضى أن الافعال فى التسمية بالمعنى المصطلح وفى الصبان أن المراد بها الافعال اللغوية التى هى الاحداث وقوله الا أنهم أى أصحاب هذا القول وقوله سيما التى لا أفعال

لها حيث بنيت هذه وأعربت تلك قال أعني التفتازاني وتحقيق أسماء الافعال ان كل لفظ وضع بازاء معنى اسما كان أو فعلا أو حرفا فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالته على ذلك الاسم أو الفعل أو الحرف كما تقول في قولنا خرج زيد من البصرة خرج فعل ماض وزيد اسم ومن حرف جر فيجعل كل من الثلاثة محكوما عليه لكن هذا وضع غير قصدي لا يصير به اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مسماه وقد اتفق لبعض الافعال ان وضع لها اسماء أخر غير ألفاظها تطلق ويراد بها الافعال من حيث دلالتها على معانيها وسموها أسماء الافعال فآمين اسم موضوع بازاء لفظ استجب الدال على طلب الاستجابة حتى يكون آمين مع أنه اسم لاستجب كلاما تاما بخلاف استجب الذي هو اسم للفظ استجب كما مر اه كلام التفتازاني ولكونه ليس لمجرد

لها أي كويلو ويح وقوله حيث بنيت هذه أي المسماة بأسماء الافعال وأعربت تلك أي المصادر أي مع أن حق الدال الاعراب حيث كان المدلول معربا على ما نقله هو وقاله الفارضي وغيره أو أن مرادفه معرب على ما استظهره الصبان وفي الرضي اعلم أنه انما بني أسماء الافعال لمشابهتها مبني الاصل وهو فعل الماضي والامر ويجوز أن يقال انها بنيت لكونها أسماء لما أصله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقي على ذلك الاصل كالماضي والامر أو خرج عنه كالمضارع وقوله قال التفتازاني أي في حواشي الكشاف وقوله أن كل لفظ الخ هو بمعنى ما مر عنه آنفا من القول بوضع الالفاظ لأنفسها وضعا تبعيا وقد تقدم بسط ذلك فتذكره وقوله وقد اتفق الخ هذا هو محط التحقيق وضمير تطلق للاسماء الأخر أي تذكر وضمير دلالتها ومعانيها للافعال أي فمدلول اسم الفعل كصه هو لفظ الفعل كاسكت لا من حيث ذاته بل من حيث دلالته على معناه المركب من حدث وزمن وقوله ولا يفهم منه معنى مسماه أي كالحدث في خرج والذات في زيد والابتداء في من البصرة وانما يفهم منه هذا اللفظ فقط وقوله من حيث دلالتها أي منظورا وملحوظا فيها المعاني وقوله الدال على طلب الاستجابة أي لهذا اللفظ فقط من غير ملاحظة تلك الدلالة وقوله حتى يكون تفريع على توصيف لفظ استجب بالدال الخ أي فتماميته انما جاءت من حيث دلالة مدلوله على معناه وقوله بخلاف استجب أي من نحو استجب فعل أمر وقوله للفظ استجب أي الواقعة في نحو استجب دعائي فليس موضوعا له من حيث دلالته على معناه بل من حيث ذاته فمن ثم لو قلت استجب فقط مريدا به اسم استجب التي في استجب دعائي لم يكن كلاما تاما ولم يفد بمجرده بل بضميمة قولك فعل أمر مثلا وقوله ولكونه أي اسم الفعل ليس لمجردا للفظ أي

اللفظ

اللفظ في ذاته لا تقول نطقت بصه على معنى نطقت بلفظ اسكت فتأمل واعلم ان نظير هذا الخلاف في اسم المصدر واسم الجمع هل هما موضوعان للفظ المصدر

اللفظ المجرد عن الدلالة على المعنى وقوله لا تقول نطقت الخ أي ولا يصح ذلك مرادا من اسكت الدلالة على معناه لان المعنى لا ينطق به وحاصل ماقيل في أسماء الافعال سبعة أقوال أحدها أنها أسماء حقيقة وهو الصحيح الذى ذهب اليه جمهور البصريين بدليل أن منها ماهو على حرفين أصالة كصه وأنها لا يتصل بها ضمائر الرفع البارزة ومايخالف أوزان الافعال كنزال ومنها مايدخله التنوين ومايدخله أل واختلف هؤلاء في مدلولها فقيل هو لفظ الفعل من حيث دلالته على معناه وهو المفهوم من كلام ابن مالك وتبعه السعد وهو الراجح كما صرح به الصبان وقيل مدلولها الفعل لكن بالمادة كدلالة الصبوح على الشرب في الصباح لا بالمادة والصيغة كالفعل واليه ذهب الرضى وقيل مدلولها المصادر فهذه ثلاثة أقوال رابعها أنها أفعال استعملت استعمال الاسماء من تنوين تارة وعدمه أخرى ونحو ذلك واليه ذهب بعض البصريين خامسها أنها أفعال حقيقة أى لم تستعمل استعمال الاسماء واليه ذهب الكوفيون وطعن فيه الصبان بأنه محض مكابرة اذ لا سبيل الى انكار استعمالها استعمال الاسماء واستظهر أن قولهم وقول البصريين واحد وأن الاختلاف في مجرد العبارة سادسها أن ماسبق استعماله في ظرف أو مصدر كرويد زيدا ودونك عمرا باق على اسميته وماعداه كنزال وصه فعل سابعها أنها قسم برأسه يسمى خالفة الفعل أى خليفته ونائبه في الدلالة على معناه وعلى هذا الخلاف يتفرع الخلاف في محلها فقيل لا محل لها واليه ذهب ابن مالك بل نسبه بعضهم الى الجمهور وهو يوافق القول بأنها أفعال حقيقة وبأنها أفعال استعملت استعمال الاسماء وبأنها أسماء لألفاظ الافعال الدالة على معانيها وبأنها قسم برأسه ووجه عدم المحلية على الاولين ظاهر وعلى الثالث معاملتها معاملة مدلولاتها وعلى الرابع معاملتها معاملة ماهى خليفته وقيل موضعها نصب بعضمر واليه ذهب سيبويه والمازنى وهو يوافق القول بأنها أسماء للمصادر النائبة عن الافعال وقيل موضعها رفع بالابتداء أغنى مرفوعها عن الخبر كما أغنى في نحو أقائم الزيدان وليس الاعتماد هنا شرطا وهو يوافق القول بأنها أسماء لمعانى الافعال كالصبوح (قوله في اسم المصدر) متعلق بمحذوف خبران أى يجرى فيهما وقوله للفظ المصدر أى فالعطاء والركب مدلولهما لفظ الاعطاء والركاب باعتبار دلالتهما على المعنى

والجمع أو لعناهما التحقيق الثاني وانما لم يجعلا مصادر وجموعا لمخالفتهما الصيغ المسموعة في ذلك (قوله الخبيبين) بضم المعجمة أوله بعدها موحدة مصغرا يروى بصيغة المثنى خبيب وأبوه عبد الله بن الزبير والجمع فأراد معهما مصعب بن الزبير وعلى كل فهو تغليب وقيل أراد أتباع أبي خبيب وان أصله بياء النسبة فخفف بحذفها على حد ولو نزلناه على بعض الاعجمين فهو جمع أعجمى* والا فافعل فعلاء لا يجمع جمع التصحيح وتمامه* ليس الأمير بالشحيح الملحد ويروى الامام وبالاضافة لياء المتكلم يخاطب عبد الملك بن مروان ويعرض بابن الزبير لانه كان في الحرم يريد قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد وحاشا أن يكون ابن الزبير ملحدا والبيت لحميد الارقط أو لابي بجدلة (قوله وهو واضح) أي لان حذف النون حينئذ ليس ضرورة اما على انها معربة فظاهر وأما على أنها مبنية فعلى مانقله ابن أم قاسم من جواز حذف النون من المبنية

وقوله وانما الخ دفع لما يرد على التحقيق هذا ولم يتعرضوا هنا للجواب عن ثاني اعتراضي الشارح والظاهر أنه لظهوره وهو أن المصنف لا يقول برأى ابن الحاجب في عدم اتيان اسم الفعل بمعنى المضارع (قول المصنف يقال قدزيدا درهم) أي بنصب زيد فقد اسم فعل مبني على السكون لا محل له من الاعراب على المعتمد وزيدا مفعوله ودرهم فاعل فان كان المفعول ظاهرا كما في هذا المثال امتنعت نون الوقاية وان كان ضمير متكلم أتى بها (قوله بعدها موحدة) أي مفتوحة فتحتية ساكنة فموحدة أيضا فتحتية كذلك ولو قال وموحدتين مفتوحتين بعد كل منهما تحتية ساكنة لوفى بالضبط وقوله خبيب أي فهما خبيب الخ وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي به كنى أبوه وقوله وأبوه وقيل أخوه مصعب بن الزبير وقوله والجمع عطف على المثنى أي وبصيغة الجمع مكسور الموحدة الثانية مفتوح النون مرادا به الثلاثة تغليبا أيضا وقوله وقيل أراد الخ أي على رواية الجمع وأتباعه من كان على رأيه أي من غير أن يكون هو فيهم والا لم يكن بياء النسبة بل يكون تغليبا كما عرفت وقوله الملحد أي المائل عن الحق وقوله وبالاضافة الخ أي ويروى أيضا ليس امامي بالاضافة لياء المتكلم أي من هو كذلك لا اتخذه اماما وقوله يخاطب عبد الملك أي بالقصيدة التي منها البيت والا فليس فيه خطاب وكذا يصف تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير وقوله ويعرض أي بقوله الشحيح الملحد فوصفه بالبخل والالحاد أي الظلم في الحرم (قول المصنف تحتمل قد الاولى) الرابط محذوف أي فيه (قول المصنف وان تكون اسم فعل) أي والياء مفعول وخبر المبتدا من نصر (قول المصنف فتحتمل الاول) أي أنها بمعنى حسب (قوله لان حذف النون الخ)

يقال قدزيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدى تحتمل قد الاولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت للضرورة كقوله

(قوله اذذهب الخ) هو لرؤبة وصدره * عددت قومى كعديد الطيس * أى الرمل الكثير ويستعمل فى غير الرمل ويقال أيضا فيه طيسل بزيادة اللام (قوله ويحتمل انها اسم فعل الخ) مقابل لكون حذف النون للضرورة ويحتمل ان الحذف لما قال الرضى ان أسماء الافعال يجوز أن لا تلحقها النون لانها ليست كالافعال (قوله للساكنين) ظاهره أن الساكنين الدال وحرف الاطلاق مع ان حرف الاطلاق انما يوجد بعد الكسر لانه اشباع حركة الروى والذى ذكره سيبويه فى وجوه القوافى فى الانشادات ان الساكن والمجزوم يقع فى القوافى المجرورة فقط فيحرك بالكسر كما يحرك به عند التخلص من سكون التقاء الساكنين فكان هذا هو الذى اشتبه على المصنف قال سيبويه ولو وقع الساكن فى روى مرفوع أو منصوب

أى فهو موافق للاصل من عدم الضرورة بناء على أنها معربة ومر أنه قليل (قوله الطيس) بطاء ثم سين مهملتين بينهما تحتية ساكنة (قول المصنف ليسى) أى فالاصل ليسنى بالنون كما ورد من كلامهم فالضرورة ألجأته الى حذفها والمعنى ليس الذاهب اياى فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله (قوله فى غير الرمل) أى كالماء وغيره فى الصحاح الطيس الكثير من الرمل والماء وغيرهما اه وقوله ويقال فيه أى مطلقا لا ما كان فى غير الرمل فقط كما قد توهمه عبارته وفى القاموس الطيس العدد الكثير وكل ما فى وجه الارض من التراب والقمام أو هو خلق كثير النسل كالسمك والنمل والهوام أو دقاق التراب أو البحر كالطيسل فى الكل أو كثرة كل شئ من الرمل والماء وغيرهما اه (قوله مقابل الخ) وجهه أن الياء عليه مفعول قدوعلى هذا المفعول محذوف وقوله أو الحذف أى حذف النون (قوله الرّوى) هو بفتح الراء وكسر الواو وتشديد التحتية الحرف الذى يبنى عليه القصيدة فتنسب اليه فيقال داليه أورائية أو نحو ذلك وظاهر كلام المحشى أن الاطلاق مختص بقوافى الشعر وفى كلام صاحب الكشاف أنه غير مختص بها اذ قال فى فأضلونا السبيلا ان زيادة الالف لاطلاق الصوت جعلت فواصل الآى كقوافى الشعر وفائدته الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع وان ما بعده مستأنف وقوله يقع فى القوافى المجرورة أى حيث يحتاج الى حركتها وقوله فيحرك بالكسر كما يحرك به الخ أى فالتحريك بالكسر معهود للتخلص من السكون فكما تخلصوا به من التقاء سكون الساكنين كذلك تخلصوا به من السكون المذكور لأجل الروى حملا على كسر الاوّل من الساكنين اذا التقيا واضطر الى تحريكه بجامع الضرورة كما فى الشرح عن سيبويه فلذا خص بالقوافى المجرورة اذ لا يكون الا بها والا كان

اذذهب القوم الكرام ليسى

ويحتمل أنها اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين وأما الحرفية المختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهى معه كالجزء فلا تفصل منه بشئ الا بالقسم كقوله اللهم

اسكان اقواء ثم قال وليس تحريك الساكن بأبدع من اشباع الحركة بحرف ثم اذا حركوه لموافقة الروى أشبعوه أيضا كالمحرك الاصلى وتكلف الشمنى ان قد نونت وان الساكنين التنوين والدال ثم حذف التنوين وأتى بحرف الاطلاق ولا يخفى بعده فان المصنف لم يعرج على حديث التنوين مع أنه في باب

اقواء كما قال المحشى (قوله اقواء) بهمزة مكسورة فقاف ساكنة ممدودا وهو اختلاف حركة الروى بفتح أوغيره كأن تكون حركة روى البيت المتقدم فتحة وحركة روى الذى بعده ضمة أو بالعكس كقوله * أتمنعنى على يحيي البكاء * مع قوله فيما بعده * وفى قلبى على يحيي البلاء * وهو غير جائز للمولدين (قوله وليس تحريك الساكن الخ) ظاهره أن حرف المد الملحق بالساكن أو المجزوم بعد تحركهما يحرك أيضا فيتولد عنه حرف مد آخر وليس ذلك فى عبارة سيبويه فتعين أن الضمير فى قوله اذا حركوه ليس راجعا الى حرف الاشباع بل الى الساكن أى اذا حركوا ذلك الساكن بناء أو جزما لأجل أن يوافق روى القوافى أشبعوا الساكن المذكور كما يشبعون ما حركته أصلية وقوله بأبدع من اشباع الحركة بحرف أى فان فى هذا زيادة حرف وفى ذاك زيادة حركة فقط وهى أخف فاذا لم يمتنعوا من زيادة الحرف فالحركة أولى وقوله أيضا الانسب حذفه اكتفاء عنه بالتشبيه اذ هو مقو للايهام * فائدة * تقييد القوافى ولو كانت بحيث اذا أطلقت اختلف اعرابها جائز واقع فى أشعارهم كثيرا خلافا لابن الخشاب حيث منعه واعترض على الحريرى فى قوله

ياصارفا عنى المودة والزمان له صروف

ومعنفى فى نصح من * جاورت تعنيف العسوف

(قوله أن قد نونت) أى فان اسم الفعل قد ينون للتنكير وقوله التنوين والدال يعنى بالتنوين النون الساكنة التى تلحق آخر الاسم فأصل قد ساكنة ألحقنا بها هذه النون الساكنة أيضا على رأى من ينون اسم الفعل لقصد تنكيره فالتقى ساكنان فحركت الدال بالكسر لالتقاء الساكنين ثم حذف هذا التنوين لأجل الاتيان بالاطلاق للروى فقول المحشى ثم حذف التنوين أى بعد تحريك الدال للساكنين فيصح حينئذ قول المصنف والكسرة للساكنين لكن لايخفى أنه انما كان نون لقصد التنكير فبذهابه يفوت التنكير المقصود ولا دليل عليه ولعل هذا وجه للبعد الذى ذكره المحشى أيضا والجواب وان بعد أولى من بقاء الاشكال وكون المصنف لم يتعرض لذكر التنوين غير قادح فانه كذلك لم يتعرض للاطلاق على أنه أحد الساكنين (قول المصنف أوطأت عشوة) العشوة بتثليث العين المهملة

أخالد قد والله أوطأت عشوة
وما قائل المعروف فينا يعنف

أسماء الافعال مقصور على السماع (قوله أفد) بكسر الفاء وبالدال المهملة ويروى أزف بوزنه ومعناهما قرب والركاب الابل لا واحد له من لفظه وتزل بضم الزاى والنابغة هو الذبيانى وأول القصيدة

من آل مية رائح أو مغتدى * عجلان ذا زاد وغير مزود

وبالشين المعجمة ركوب الامر على غير صواب ويقال أوطأته عشوة أى أمرا ملتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعه فى حيرة وبلية والتعنيف اللوم والتعيير ثم ان العجز الذى كمل به المصنف هذا البيت هو عجز بيت آخر للفرزدق كما فى شواهد الزمخشرى وهو

وما حل من حلم حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

وأما عجز الشاهد فهو * وما العاشق المسكين فينا بسارق * وذلك أنه كما أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال عرض خالد بن عبد الله سجنه وكان فيه يزيد البجلى فقال له فى أى شئ حبست قال فى تهمة وكان أخذ فى دار قوم فادعى عليه بسرقة فأمر خالد بقطع يده وكان له أخ فكتب شعرا ووجهه الى خالد وهو

أخالد قد أوطأت والله عشوة * وما العاشق المسكين فينا بسارق

أقر بما لم يأته المرء انه * رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق

ولولا الذى قد خفت من قطع كفه * لألفيت فى أمر الهوى غير ناطق

اذا بدت الرايات للسبق فى العلى * فأنت ابن عبد الله أول سابق

فلما قرأ خالد الابيات علم صدق قوله وأحضر أولياء الجارية وزوجه بها ودفع المهر من عنده اهـ فالمصنف ركب صدر بيت على عجز آخر سبق ذهنه اليه (قول المصنف فقد والله الخ) بين لى أى أظهر وكشف والعناء بفتح العين المهملة والنون ممدودا التعب والوشك بفتح الواو وكسرها وبسكون الشين المعجمة السرعة والصرد بالصاد المهملة كزفر طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير والمعنى بين لى عنائى صرد يصيح بفراقهم نصرد فاعل بين ويصيح نعت له والجملة القسمية معترضة (قول المصنف قد لعمرى الخ) أى أنه سمع الفصل بالقسم باسم الله وبغيره فى النظم والنثر (قول المصنف وقد يحذف) أى الفعل (قوله ويروى أزف) أى بزاى وفاء والترحل فى البيت بمعنى الرحيل والرحال بحاء مهملة جمع رحل وهو مسكن الرجل ومنزله فالمعنى قرب رحيلنا غير أن ابلنا الحاملة لرحالنا لم تزل أى لم تنتقل مع عزمنا على الانتقال فالاستثناء منقطع وكأن مخففة من الثقيلة وقوله قد أى قد زالت أى كأنها القرب انتقالها قد انتقلت بالفعل ففيه حذف الفعل الواقع بعد قد وقوله لا واحد له وقيل واحده ركوب بالفتح وقوله بضم الزاى أى من زال يزول (قوله من آل مية الخ) قال الاصمعى التقدير أمن آل مية رائح أنت أو مغتدى

وقول آخر
فقد والله بين لى عنائى
بوشك فراقهم صرد يصيح
وسمع قد لعمرى بت ساهرا
وقد والله أحسنت وقد
يحذف بعدها الدليل كقول
النابغة
أفد الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد
أى وكأن قد زالت

زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الأحبة في غد
قالها في المتجردة امرأة النعمان وبعد البيت

يخاطب نفسه اه والظاهر أن الاستفهام تقريري أي أقر بأنك راحل رحيلا
مبتدأ من آل مية اما في الرواح أي آخر النهار أو الغدو أي أوله وعجلان نصب
على الحال وهو بفتح العين المهملة بمعنى متعجلا وذازاد حال أيضا أي حال كونك
ذازاد تسير به وحال كونك غير مزود أي غير مصحوب بالزاد أي على أي حالة كنت
من التزود وعدمه لابد من رحيلك اما أول النهار أو آخره من آل مية ويحتمل أن
المراد حال كونك معدودا من آل مية لمصاحبتك اياهم وملازمتك لهم وقوله
البوارح بالموحدة والحاء المهملة جمع بارح وهو الطير الآتي من ناحية اليمين
ويقابله السانح بالسين والحاء المهملتين بينهما نون فهو ما يأتي من ناحية الشمال
وأما ما يأتي من قبل الوجه فيقال له ناطح وما كان من خلف يقال له قعيد ثم من
العرب من يتيامن بالأول ويتشاءم بالثاني ومنهم بالعكس كما سبق للمحشي فيكون
الشاعر ممن يتشاءم بالبارح والغراب الاسود هو غراب البين المشهور * قال في
كشف الاسرار * غراب البين هو غراب أسود ينوح نوح الحزين المصاب كما يصيح
المعلن بالاغتراب وقال ارسطاطاليس هو غراب أسود ومنقاره ورجلاه صفر
يأكل من جميع النبات واللحوم والعرب تتشاءم به ولذا اشتقوا من اسمه الغربة
والاغتراب وقال الجاحظ هو نوعان أحدهما أصغر معروف باللؤم والضعف
والثاني أكبر ينزل في دور الناس ويقع على مواضع اقامتهم اذا ارتحلوا عنها ثم قالوا
لكل غراب غراب البين اذا أرادوا به الشؤم لانه يوجد عند بينونتهم عن منازلهم
وقال أيضا انما كان الغراب هو المقدم عندهم في باب الشؤم لسواده وشدته على
اباهم وحدة بصره فيخاف من عينه كما يخاف من عين المعيان اه والغراب أيضا
اسم للضفيرة من الشعر ورأس الورك وبذلك يحل قول الاعرابي

يا عجبا للعجب العجاب * خمسة غربان على غراب

(قوله في المتجردة) بفوقية فجيم فراء فدال مهملة اسم المرأة المذكورة ولعلها
سميت بذلك لتجردها عما يشين جمالها الفائق أو لانها مشرقة الجسم عند التجرد
من الثياب أخذا من قول صاحب القاموس امرأة بضة المتجرد بفتح الراء أكثر
من كسرها أي بضة عند التجرد وهو على هذا مصدر فان كسرت الراء أردت الجسم
أي مشرقة الجسم عند التجرد من الثياب اه والنعمان هو ابن المنذر ملك الحيرة
(قوله وبعد البيت) أي بيت الشاهد الذي هو بعد قوله لا مرحبا الخ ولو قال

في اثر جارية رمتك بسهمها * فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
بالدرّ والياقوت زين نحرها * ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الأسود فلما لم يفهمه أتى بمغنية غنته * عجلان ذا زاد وغير مزود وسدّت الوصل وأشبعته ثم قالت وبذاك خبرنا الغراب الأسود ومدّت الوصل وأشبعته فلما أحسه غيره فيما يقال الى قوله * وبذاك تنعاب الغراب الاسود وكان الاخفش يقول ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الا وفيها الاقواء ويعتل

وبعده البيت وبعده في اثر الخ لا أفادوا الغرض أن قوله في اثر الخ متعلق بالترحل في بيت الشاهد وقوله بسهمها أي بحبها الشبيه بالسهم وقوله غير أن لم تقصد أي غير أنها لم تقصد رميك به بل كان على غير قصد منها لكن لما أسفرت كالصبح اذا سفر بقد يزري بالغصن ووجه يكسف القمر وكانت مستكملة الظرف رشق القلب بسهام حبها حين لحظها الطرف وأما كونه من أقصد السهم أصاب فقتل مكانه كما في قول الاخطل

فان كنت قد أقصدتني اذ رميتني * بسهميك فالرامي يصيد ولا يدري

فبعيد وقوله بالدرّ والياقوت الخ لو قال للدرّ والياقوت زين نحرها ببناء زين للفاعل لكان أوصف كما قالت ولادة

ليس حسن الخضاب زين كفي * حسن كفي هو زين للخضاب

وقوله فلما لم يفهمه أي وجه التعييب اذهم انما كانوا ينظرون الى جزالة اللفظ وجمالة المعنى ولا يكترثون باختلاف الروي وقوله أتى بمغنية يحتمل بناء أتى للفاعل والمفعول وقوله ومدّت الوصل أي أشبعت الدال حتى تولد منها ياء في مزود وواو في الاسود فاستشعر حينئذ أن وجه العيب اختلاف حركة الروي وربما لم يدركه قبل لان مجرد اختلاف الحركة لا يظهر فيه كبير تفاوت لا سيما عند عدم القاء البال له والتنعاب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فعين مهملة ثم موحدة مصدر نعب الغراب وغيره كمنع وضرب نعبا ونعيبا وتنعابا كاو محركا ونعيبا وتنعابا صوّت أو مدّ عنقه وحرك رأسه في صياحه كما في القاموس وقوله لا تستنكر الاقواء أي لا تعدّه منكرا ولا قبيحا بل تستعمله في كلامها فلذا لم يلق الشاعر له بالا في بادرة الامر ولعله انما غيره لعلمه أنه قد حدث استنكاره وفي شرح البطليوسي ما نصه ويروى الاسود بالخفض على أن يكون أراد الاسودي لان الصفات قد تزاد عليها ياء النسب فيقال الاحمر والاحمري فمن ذهب الى هذا قال لا اقواء في البيت وخرج حسن مخرج (قول المصنف خمسة معان) بل ستة كما سيأتي له وقوله قد يقدم

ولها خمسة معان (أحدها) التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم

لذلك بأن كل بيت منها شعر قائم برأسه (قوله اذا كنت تتوقع) اقتصر المصنف على توقع المتكلم فى المضارع وعلى توقع المخاطب فى الماضى ولعله احتباك (قوله قد قامت الصلاة) قال الرضى قد تدخل على الماضى والمضارع فلا بدّ فيها من معنى التحقيق ثم انه ينضاف فى بعض المواضع الى هذا المعنى فى الماضى التقريب من الحال مع التوقع أى يكون مصدره متوقعا لمن تخاطبه واقعا عن قريب ومنه قول المقيم قد قامت الصلاة ففيه اذا ثلاثة معان التحقيق والتقريب والتوقع وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط نحو قد ركب لمن لم يكن متوقعا الركوب اهـ وهو

الغائب فى القاموس أنه من باب علم فضم داله كما يقع من كثير خطأ (قوله اقتصر المصنف الخ) أى مع أنه يكون من كل من المتكلم والمخاطب مع كل من الماضى والمضارع ووجه أخذ ذلك منه أن قوله اذا كنت معمول لقولك بالخطاب أى تقول ذلك الكلام أعنى قد يقدم الغائب اذا كنت أنت الخ فالمتوقع هو المتكلم به وأن قوله قال الخليل الخ المتوقع فيه غير المتكلم بقد فعل وقد قامت وقد ركب وقد سمع وهو من يلقى اليه الكلام وقوله ولعله احتباك هو أن يحذف من كل من الشقين فأكثر نظير ما أثبت فى الآخر فيجوز أن يقول شخص لمن ينتظر قدوم الغائب قد يقدم الغائب فيكون التوقع مع المضارع من المخاطب وأن يقول من كان منتظرا أمرا من الامور قد حصل ومنه قد قامت الصلاة ممن يصلى منفردا فانه هو الذى كان منتظرا فيكون التوقع مع الماضى من المتكلم هذا مراده وهذا هو الظاهر من كلام المصنف واحتمال أن يكون قوله كقولك من اضافة المصدر لمفعوله كما يحتمل أن يكون لفاعله أى كان يقال لك قد يقدم الغائب اذا كنت الخ فيكون كلامه شاملا للقسمين بلا حذف تكلف وقوله ينتظرون الخبر فيه نوع تساهل والمراد ينتظرون وقوع الفعل قبل الاخبار (قوله فلا بدّ فيها من معنى التحقيق) أى مع كل من الماضى والمضارع واضافة معنى التحقيق بيانية وانما كان لا بدّ فيها من معنى التحقيق لانه المعنى الاصلى الذى لا يفارقها ثم تارة يجامعه غيره كما فى الالصاق بالنسبة الى الباء وقوله فى الماضى أى لا فى المضارع وقوله التقريب من الحال أى الدلالة على أن ذلك الفعل الذى وقع فيما مضى قريب من الزمن الحاضر الذى هو زمن التكلم وقوله مع التوقع أى مصاحبا للتوقع كما فى المستقبل وقوله أى يكون مصدره متوقعا لمن تخاطبه تخصيص المخاطب يقتضى قصر التوقع فى الماضى عليه وليس كذلك كما ترجاه قبلا وقوله ومنه أى من بعض المواضع التى ينضاف فيها ذلك وقوله التقريب فقط أى لا مع توقع وقوله لمن لم يكن أى حال كون خطابك هذا لمن لم يكن الخ وقوله وهو أى كلام الرضى حيث ادّعى ان فى قد قامت

اذا كنت تتوقع قدومه وأما مع الماضى فأثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك

الصلاة

مبنى فيما يظهر على ان قامت الصلاة مجاز عقلى والاصل قام أهلها لأجلها وتهيؤا لها لانه الذى تحقق قريبا وفهم المصنف ان معنى قامت الصلاة تحققت هى كما يقال الكل يتقوم بأجزائه أى يتحقق ويوجد فى الخارج فاعترض على من مثل به للتقريب وقال الذى أفهمه انها هنا لمجرد التحقيق ولما قرب التحقق جدا نزلت منزلة المحقق مبالغة وسبب الاعتراض حمل التقريب على تقريب الماضى من الحال فان حملته على تقريب وقوع المضارع المنتظر وقوعه صح التمثيل الا ان هذا غير التقريب الذى هو معدود من معانيها الآتى للمصنف وان كان مشهورا فى تقرير الأشياخ وذكره دم

الصلاة تحقيقا وقوله لانه أى قيام الناس وتهيأهم لها تعليل لابتنائه على ماذكر وهذا انما يظهر على من مذهب من يرى طلب القيام والتهيؤ للصلاة عند قوله حى على الصلاة حى على الفلاح أو عند قوله قد قامت الصلاة أما عند من لم يره الا عند الفراغ من جميع الاقامة كالشافعى فلا لعدم تقدم قيام الا أن ينزل تحقق حصوله منزلة حصوله وقوله تحققت هى أى فهو مجاز بالاستعارة لاعقلى كما فى سابقه وقوله على من مثل به للتقريب أى لان الكلام فى تقريب الماضى من الحال والصلاة لم تكن مضت وأريد تقريبها وقوله وقال الذى الخ عطف على اعترض المسند لضمير المصنف لاعلى مثل وقوله لمجرد التحقيق أى التحقيق المجرد عن التقريب وقوله ولما قرب التحقيق أى تحققها بحصولها أى قرب من زمن هذا الاخبار وقوله صح التمثيل أى بناء على مافهمه المصنف من أن المراد تحقق نفس الصلاة فكأنه قيل قد تحقق فعل الصلاة تنزيلا لما اجتمعت أسبابه منزلة ما حصل لكن لا يخفى أن فيه مجازا وهو خلاف الاصل وقوله وسبب الاعتراض أى من المصنف على من مثل به للتقريب وقوله المضارع الخ يعنى ان قامت بمعنى تقوم وهو مضارع محتمل لسعة الزمن فقد تقرب به من زمن التكلم وقوله الا أن هذا أى تقريب المستقبل من زمن التكلم وقوله وان كان أى تقريب المضارع وقوله الذى هو معدود من معانيها أى وهو تقريب الماضى من الحال وقوله وذكره الدمامينى أى حيث قال عند قول المصنف الثانى تقريب الماضى من الحال مانصه مثله فى حواشى التسهيل بقد قامت الصلاة ثم قال ولا أفهم هنا معنى التقريب قلت بل هو متحقق مفهوم فان اخبار المتكلم بالاقامة بأن الصلاة قد قامت معناه أن قيام الصلاة الذى كان منتظرا قد قرب وقوعه من زمن الحال الذى يتكلم فيه بكلمات الاقامة ضرورة انها انما تقال بقرب الدخول فى الصلاة لا فى حالة الدخول فيها فهذا معنى ظاهر مكشوف لا وجه للتوقف فى فهمه قال والذى أفهمه هنا

على أنه لا يظهر افادتها هذا أصلا بل هو من قرينة المقام وذلك ان المؤذن يقول قد قامت الصلاة قبل قيامها بالفعل فيجب ان معنى قامت حينئذ قرب قيامها مجازا ثم قد لتحقيق قام الذى معناه قرب فتدبر (قوله قبل الاخبار به) محصله ان المخاطبين انما توقعوا مستقبلا ولو فى اعتقادهم

معنى التحقيق مبالغة كأنه قيل قد تحقق فعل الصلاة ووقع تنزيلا لما اجتمعت أسبابه منزلة ما قد حصل البتة قلت وهذا معنى يمكن اعتباره الا أن فيه مجازا وهو خلاف الاصل اه وفى الشمنى تورّكا على الشارح ما نصه لم ينف المصنف عن قول المؤذن قد قامت الصلاة فهم التقريب مطلقا حتى يردّ الشارح عليه بأن التقريب مفهوم متحقق فيه وانما نفى عنه تقريب الماضى حقيقة لان قيام الصلاة لم يقع بقد لانهم تقريب الماضى لفظا اه فصنع به المحشى ما ترى ولا بأس به وقوله على أنه الخ ترق على قوله الا أن هذا الخ لمزيد الردّ على من ادّعى التقريب فيه يعنى أنها دعوى باطلة اذ الفعل ليس ماضيا معنى حتى تقرّبه من الحال وحمله على تقريب المستقبل المتسع زمنه ليس هو المعدود من معانيها ولو سلمنا أنه معدود من معانيها فلا نسلم أن التقريب مفادها بل بالقرينة وقوله قبل قيامها ظرف ليقول وقوله فيجب الخ أى فالقرينة على أن قامت بمعنى قربت حالية وهى عدم التلبس بها حال التكلم وقوله حينئذ أى حين اذ علم أنها لم تقم بالفعل وقوله مجازا أى بالاستعارة بأن شبه ما قرب جدّا بما وقع بالفعل بجامع التحقق فى كل وأمر بالتدبر لدقة المقام (قول المصنف لانها كانت) أى المرأة التى كانت تتوقع ماذكر وهى خولة لما ظاهر منها زوجها واستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها حرمت عليه فقالت ما طلقنى فقال حرمت عليه فاغتمت لصغر أولادها وشكت الى الله تعالى تتوقع ان الله يسمع شكواها ويفرج عنها كربها وقوله وقد تبين الخ اشارة للجواب عن هذا الاستدلال بمنع الطلاق كبراه عما حاصله ان قولكم وكل ما وقع لا يتوقع ان كان المراد أنه لا يتوقع قبل الاخبار فليس بصحيح لتوقعه قبله قطعا وان كان المراد حال الاخبار فسلم لكنه لا يضر لان مراد من قال به التوقع قبل ذلك (قوله ولو فى اعتقادهم) غاية فى مستقبلا (قول المصنف يفيد التوقع) ظاهره بنفسه وليس كذلك بل بقرائن الاحوال كحال المستخبر عن مستقبل وحينئذ فليس مستفادا من الفعل نفسه ولا من قد على ماذكره وقوله من حال المخبر بكسر الموحدة لان المخبر بفتحها اما خالى الذهن عن الحكم أو منكر له أو سائل وكل ممن ذكر لا يكون متوقعا وقوله لصح ان يقال الخ معناه أنه لو ثبت معنى التوقع لقد نظرا لكون المخاطب بمدخولها متوقعا له لصح أن يقال ان لا النافية للجنس حرف استفهام لان المخاطب بها مستفهم فكل

لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضى وقال التوقع انتظار الوقوع والماضى قد وقع وقد تبين بما ذكرنا أن مراد المثبتين لذلك أنها تدل على أن الفعل الماضى كان قبل الاخبار به متوقعا لأنه الآن متوقع والذى يظهر لى قول ثالث وهو أنها لا تفيد التوقع أصلا أما فى المضارع فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل أنه متوقع له

قوله لا تدخل الاجوابا لمن قال هل الخ) الحصر ممنوع فالمناسب أن يقول عند وقوعها جوابا وجواب دم بأن قد تفيد التوقع ولا غير مفيدة للاستفهام تحكم ومصادرة

من لا وقد يخاطب به المنتظر وان كان أحدهما ينتظر الوقوع والآخر بيان المستفهم عنه وكل منهما معنى قائم بالمخاطب (قوله الحصر ممنوع) أى لجواز أن قال ابتداء لا رجل بدون سؤال وأشار الى ردّ ذلك العلامة الدسوقى بقوله لا تدخل الخ اما حقيقة أو تقديرا فاذا قيل ابتداء لا رجل فى الدار قدّران سائلا سأل المتكلم هل من رجل فى الدار اه وقوله وجواب الدمامينى الخ عبارته هذه الملازمة التى ذكرها لا يتم الردّ بها على الخصم وذلك أن الخصم يقول انها دخلت على الفعل الماضى دالة على أنه كان متوقعا قبل الاخبار كما صرّح به المصنف ولم ترد الملازمة على ذلك أصلا ولو أوردها على ذلك لكانت غير موجهة وبيانه أنه لو قال لو صح جعلها للتوقع باعتبار دلالتها عليه واقعا من شخص آخر لصح جعل لا للاستفهام باعتبار دخولها على مستفهم من جهة شخص آخر لكان منع الملازمة ظاهرا وذلك لانه لا يلزم من اثبات التوقع لقد باعتبار دلالتها عليه وافادتها له واقعا من غير المتكلم بها اثبات الاستفهام للا بمجرّد دخولها على مستفهم عنه من جهة أخرى مع كونها غير دالة على الاستفهام البتة اه وزيفه الشمنى بأن مراد المصنف اثبات الاستفهام للا دالة عليه واقعا من غير المتكلم بها قياسا على اثبات التوقع لقد دالة عليه كذلك فالملازمة تامة اه أى فالدلالة منظور اليها فى الجانبين فلا فرق بينهما قط وقوله تحكم أى لاثبات حكم لأحد المتساويين دون الآخر بلا مرجح وقوله ومصادرة أى معارضة بنفى دعوى الخصم وتحويلها الى غير ما قاله وقد يقال ان دعوى الشارح ان قد دالة على التوقع بنفسها أى أنها موضوعة له سيما فى المضارع على ما أثبته الاكثرون والحاصل فالفعل قبلها كان مطلقا أى غير معلوم أنه متوقع أولا فاذا دخلت عليه قد علم أنه متوقع وأما لا فلم تدل على الاستفهام بالوضع أصلا اذ لم ينقل عن أحد أنه قال بذلك فيها وانما يكون قول الشارح تحكما لو كان التوقع القائم بالمخاطب هو العلة فى اثباته لقد دون الاستفهام فى لا مع حصوله عند المخاطب بلا رجل الخ (قول المصنف ولم يتعرّض الخ) أى فكلامه يدل على أنها لا تفيد بنفسها التوقع أصلا لا فى المضارع ولا الماضى وانما استفيد من القرائن (قول المصنف الماضى) يقتضى أنها بهذا المعنى لا تدخل على غيره وبه صرّح فى الجنى وقوله القريب والبعيد أى من زمن التكلم قال الدسوقى واذا علمت ذلك تعلم أن قد فى قول المؤذن قد قامت الصلاة للتقريب

وأما فى الماضى فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح أن يقال فى لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الاجوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذى بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضى بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرّض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق (الثانى) تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد

(قوله لانهن للحال) أي بحسب قاعدة الانصراف له عند الاطلاق في الاستعمال وأما أصل صيغهن في ذاتها فلا تدل على زمن أصلا كما قال بعد فلا تنافي أو المراد الصيغة بخصوصها فلا ينافي أن الاصل العام من حيث مطلق الفعلية الاقتران بزمان فتدبر (قوله ولا يتصرفن) أي تصرف الافعال الى مضارع وأمر الخ فسقط ما للدم والشمني (قوله عدى) هو ابن زيد بن مالك بن عدى

ويكون من باب التعبير عن المستقبل بالماضي لتحقق الوقوع أي قد حان القيام له اه وكأنه فهم أن مراد المصنف بالماضي الماضي لفظا سواء كان ماضيا معنى أيضا أم لا وهو لا يتجه مع قول المحشي آنفا الا أن هذا غير التقريب الخ فتفطن وقوله أحكام أي أربعة (قوله عند الاطلاق) ضميره للحال وعند ظرف للانصراف كالذي بعده ولعله احترز بقوله عند الاطلاق عن نحو زيد راكب غدا وقوله في ذاتها أي بقطع النظر عن الاستعمال وفي الهندية في ظاهر العبارة تناف وذلك أن صدر الكلام مصرح باثبات كونهن للحال وعجزه بنفي افادتها للزمان الشامل للحال وغيره وجوابه أن المراد بكونهن للحال أنهن له بحسب الاستعمال ضرورة ان الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود وزمن هذا الوجود حالي أي زمن حال التكلم وليس الحال مفادا بالصيغة وضعا وانما جاء من قبل استعمالهن للانشاء فمحل الاثبات غير محل النفي فلا تناقض وقوله كما قال بعد أي بعد نحو سطر اذ قال ان صيغهن لا يفدن الزمان الشامل ذلك للحال وغيره أي فمحل الاثبات الاستعمال ومحل النفي الوضع هكذا ذكر دم ثم قال لكن هذا انما يحسن اجراؤه في الفعل الانشائي ولا يخفى أن ليس ليس كذلك اه وفيه تأمل فان ليس مستعملة في افادة نفي خبرها عن الاسم حالا أي حال زمن التكلم فالحال لازم لها أيضا وليس مفادا بصيغتها المجردة عند الاستعمال كنعم وبئس وعسى كما صرح به (قوله تصرف الافعال) أي التي هي منها والمراد بالتصرف التنقل من صيغة الى أخرى وقوله فسقط ما للدماميني والشمني عبارة دم قوله ولا يتصرفن فأشبهن الاسم فيه نظر لان عدم التصرف ليس أمرا لازما للاسم فقد يتصرف كالصفات المشتقة من المصدر اه وسقوطه بما ذكره المحشي ظاهر اذ المراد تصرف خاص فالاسم المشبه به هو ما لا يتصرف ذلك التصرف وهو غير المصدر وأما عبارة الشمني فنصها بعد سوق عبارة دم أقول لما كان مراد المصنف بقوله فلا يتصرفن عدم التصرف الى المضارع والامر وباقي المشتقات ومعلوم ان ذلك هو غير المصدر لا مطلق الاسم لان المصدر يتصرف الى ذلك كان مراده بالاسم

فان قلت قد قام اختص بالقرب وانبني على افادتها ذلك أحكام * أحدها أنها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة أخرى وهي أن صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فأشبهن الاسم وأما قول عدى

ولولا الحياء وان رأسي قد عسا فيه المشيب لزرت أم القاسم

ابن الرقاع نسبه الناس للرقاع وهو جد جده لشهرته العاملى ذكره ابن سلام فى الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام مقدّم عند بنى أمية من خواص الوليد بن عبد الملك وكانت له بنت تسمى سلمى صغيرة تقول الشعر وجاء الشعراء فلم يجدوه فقالت من أنتم قالوا الشعراء جئنا نغالب أباك فقالت

تجمعتم من كل أوب وفرقة * على واحد لازلتم قرن واحد

فأفحمتهم ورجعوا فى خجلة (قوله الواقع حالا) أى لتكسر سورة الماضى المنافى للحال بتقريبه له واعترض بأن الحال النحوية لا ينافيها الماضى اذ زمنها زمن عاملها أيا كان وانما ينافى الحال الزمانى وهو الذى تقرّب منه قد فربما أبعدت عن المقارنة التى هى أصل الحال النحوية نحو جاء زيد منذ سنين متطاولة وقد ركب

هنا ما ليس بمصدر وعدم هذا التصرف لازم له اه (قوله ابن الرقاع) براء فقاف ثم مهملة بوزن كتاب والعاملى منسوب الى بنى عاملة حى باليمن وقوله من خواص الوليد وهذا البيت من قصيدة يمدحه بها والاوب بفتح الهمزة وسكون الواو الجهة والقرن بقاف مكسورة المكافئ فى الشجاعة (قول المصنف بمعنى اشتدّ) أى فهى متصرفة فى الصحاح قال الاصمعى عسا الشئ يعسو عسوا وعساء ممدودا أى يبس واشتدّ وصلب وعسا الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر وقال الاخفش عست يده تعسو عسوا غلظت من العمل اه وقوله وليست عسى الجامدة أى التى للترجى وقد روى فى البيت عثا بالمثلثة بمعنى أفسد أشدّ الافساد ولذلك أورده الثعلبى فى تفسيره شاهدا لقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله لتكسر ضميره لقد والسورة بفتح المهملة الحدّة وباء بتقريبه صلة تكسر وضميره للماضى وضميرله للحال وقوله واعترض أى هذا التعليل وقوله أيا كان أى ماضيا ذلك العامل أو حاليا أو استقباليا كنزل آدم من الجنة وقد أسف على ذلك وجاء زيد الآن راكبا وسيجىء زيد راكبا وفاعل ينافى ضمير الماضى أى واذا كان كذلك فكيف يجب فى وقوع الماضى حالا بالمعنى الثانى دخول قد عليه المقرّبة من الحال بالمعنى الاوّل لتحصل المقارنة بين حصول مضمون الحال وحصول مضمون عاملها وقوله وهو أى الحال الزمانى وقوله تقرب بضم أوّله وفتح ثانيه وقد فاعله والمفعول محذوف أى الماضى وقوله فربما أبعدت الخ أى وكلامهم لا يتم الا لو كانت الحال مضمونها لا يقع الا فى الحال الزمانية وليس كذلك ومعنى كون المقارنة بالنون أصل الحال النحوية أن حق الحال النحوية أن تكون مقارنة لعاملها زمنا وقد لا تقارنه وهى الحال المنتظرة وقوله نحو الخ تمثيل لابعادها ووجهه أنه يجب مقارنة الركوب للمجىء وكل منهما مضت عليه سنون عديدة وقد تفيد أن الركوب قريب من زمن

فعسى هنا بمعنى اشتدّ
وليست عسى الجامدة * الثانى
وجوب دخولها عند
البصريين الا الاخفش
على الماضى الواقع حالا اما
ظاهرة نحو ومالنا أن
لا نقاتل فى سبيل الله وقد
أخرجنا من ديارنا وأبنائنا
أو مقدّرة نحو هذه بضاعتنا
ردّت الينا ونحو أو جاؤكم
حصرت صدورهم وخالفهم
الكوفيون والاخفش
فقالوا لا يحتاج لذلك

لكثرة وقوعها حالا بدون قد
والاصل عدم التقدير لاسيما
فيما كثر استعماله الثالث
ذكره ابن عصفور وهو أن
القسم اذا اجيب بماض
متصرف مثبت فان كان
قريبا من الحال جيء باللام
وقد جميعا نحو تالله لقد
آثرك الله علينا وان كان
بعيدا جيء باللام وحدها
كقوله
حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث
ولا صال اهـ

والقول بأنهم التقتوا المطلق عنوان حال ومضي واه وأجاب السيد الجرجاني بأن الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص بأحد الأزمنة الثلاثة فهي استقبالها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك المقيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما في أصل حقيقتها وليس ذلك بمستبعد فقد صرحوا في مبحث حتى بكون ما بعدها مستقبلا بالنظر لما قبلها وان كان ماضيا بالنظر الى زمن التكلم فعلى هذا اذا قلت جاء في زيد ركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالنظر الى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من حال المجيء وما قارب الشيء له حكمه فتدبر (قوله صالى) هو الذي يصطلي النار وقبل البيت

التكلم وتقريبها منه ابعاد له عن مقارنة المجيء وقوله والقول الخ أي أن بعضهم وهو السعد اكتفى بالتناقض اللفظي بين حال ومضى وقوله وأجاب السيد أي عن الاعتراض بعد تزييف كلام السعد وقوله بأن الافعال أي كركب وقوله لما له اختصاص أي كجاء وقوله فهم استقبالها الخ الضمائر للافعال الواقعة قيودا وقوله كما في أصل حقيقتها راجع الى المنفي فان ركب غير قيد مضيه بالنسبة الى زمن التكلم ويركب كذلك وقوله وليس ذلك أي كون مضيها وأخويه بالقياس الى زمن المقيد وقوله فعلى هذا أي ما قلناه من أن الاستقبالية وأخويها بالنسبة الى زمن المقيد وقوله ماضيا بالنسبة الى المجيء أي لوقوعه قيدا له فمضيه بالنسبة له وقوله قربته من حال المجيء أي وأفهمت المقارنة بينهما فكأن ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكنه قارنه دواما وبذلك يندفع ما في الهندية اعتراضا على جواب السيد من أن قد انما تفيد المقاربة بالباء لا المقارنة بالنون والمطلوب في الحال المعنى الثاني لا الاول اه (قول المصنف لكثرة وقوعها) أي الجملة الماضوية والمناسب وقوعه أي الفعل الماضي وقوله فيما كثر استعماله أي في القرآن وكلام الفصحاء (قول المصنف لقد آثرك الله علينا) أي فضلك بالملك أو بالصبر والعلم فالمعنى أن تفضيل الله اياك علينا حصل في زمن قريب من هذا الزمن الحاضر وقوله مجيء باللام وحدها أي فيجوز لجاء زيد أي أن مجيء زيد حصل في زمان ماض من مدة بعيدة وقوله حلفة فاجر أي رجل فاجر أي فاسق عاهر أو كاذب وقوله لناموا جواب حلفت وضميره للناس والسمار في البيت قبله والمعنى ناموا من زمان بعيد وقوله فما ان من حديث ان ومن زائدتان وحديث على تقدير مضاف أي ذي حديث أو الحديث بمعنى المحادث كالعشير بمعنى المعاشر (قوله يصطلي النار) أي يستدفئ

فقالت سباك الله انك فاضحى * ألست ترى السمار والناس أحوالى
وهو من قصيدة امرئ القيس ألا عم صباحا السابقة وبعده
وقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى
(قوله بالصبر الخ) قال دم يمكن أن المراد آثرك بالملك وهو قريب ورده الشمنى بأن الحلف يمنع هذا اذ التصرف بالملك أمر ظاهر لا حاجة للحلف عليه (قوله قبل مجيئه) يعنى بقرب

ها وقوله سباك الله أى جعلك مسبيا وقوله انك فاضحى أى بطرو قلت الى ليلا والسمار بضم السين المهملة وتشديد الميم جمع سامر المتحدث ليلا وأحوالى بالحاء المهملة أى مجتمعين حولى ومعنى البيت طرقت المحبوبة فاستشعرت الخوف من الرقباء فحلفت لها أن القوم الذين كانوا يتحدثون ويستدفئون قد ناموا وقوله أبرح قاعدا أى لا أبرح أى لا أزال قاعدا لديك والاوصال المفاصل (قوله وهو قريب) أى ايثاره بالملك قريب من حال تكلمهم (قوله يمنع هذا الخ) هو مروى عن ابن عباس ترجمان القرآن وقريب منه ماقيل بالحكم علينا فى أرضك والقسم على شئ يكون لاستعظامه والعناية بشأنه كما فى قوله تعالى فلا أقسم بهذا البلد الى أن قال لقد خلقنا الانسان فى كبد اذ كون الانسان فى كبد أى مشقة ومعاناة شدائد من وقت نزوله من بطن أمه الى موته أمر وجدانى ظاهر على أنه لا مانع أن يكون المراد لازم الفائدة أى علمنا ان الله آثرك بل لو كان المراد نفس الفائدة فالحلف انما هو على الايثار به وان مبناه التفضيل علينا لا على نفس ايتاء الملك ولذا لم يقولوا لقد آتاك الله الملك واعتقاد أن الله فضله وآثره بذلك عليهم لا يعلم الا من قبلهم ثم بملاحظة أن المعنى لقد علمنا ان الله آثرك الخ لا يكون ماعلل به المصنف كون المراد العكس من أن المعنى بالصبر الخ مانعا من التقريب كما هو ظاهر فالتقريب فى المعنى اعلمهم لا اصبره هو وتقواه فلا احتياج للعدول عنه لافادة التقريب وعبارة الكشاف لقد آثرك الله علينا فضلك علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين وهو مناسب لقوله قبله انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين وعن ابن عباس بالملك أو بالصبر والعلم قولان قال الشارح وأما البيت فليس المراد أن نومهم كان قريبا من مجيئه لان فى ذلك تنفيرا لها من قربه اذ نوم الرقباء متى كان فى ابتدائه غير مستثقل فيوشك أن يذهب بأدنى تحرك وذلك من موجبات الخوف المانع من الاسعاف بالامنية وانما المراد ان النوم بعد زمنه بحيث صار ثقيلا فهو داعية الطمأنينة ورده الشمنى بأنه بعد تسليم أنهم كانوا رقباء فحينئذ يكون النوم فى ابتدائه ثقيلا اذا كان بعد

اه والظاهر فى الآية والبيت عكس ماقال اذ المراد فى الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له به فى الازل وهو متصف به من غفل والمراد فى البيت أنهم ناموا قبل مجيئه

قوله تعالى لقد أرسلنا نوحا في سورة الأعراف فإن قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام إلا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لأن الجملة القسمية لا تساق إلا تأكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم اهـ ومقتضى كلام ابن مالك أنها مع الماضي إنما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وأن من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمناه فإنه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال اهـ

(الرابع) دخول لام الابتداء في نحو إن زيدا لقد قام وذلك لأن الأصل دخولها على الاسم نحو إن زيدا لقائم وإنما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وإن ربك ليحكم بينهم فإذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه (المعنى الثالث التقليل) وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى قد يعلم [illegible] أفادته ما أنتم عليه أي ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم أنها في هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق وإن التقليل في المثالين الأولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق.

حتى يتم الرد على ابن عصفور ورده دم بأنه لو كان المعنى على القرب لكان فيه تنفير لها لأن النوم بقرب حصوله يزول بأدنى موقظ وأجاب الشمني بأن النوم في مبتدئه يكون ثقيلا خصوصا إذا كان إثر سهر وتعب كما هو عادة العرب (قوله للتوقع) لكن المفاد من كلام الزمخشري أن معنى التوقع هنا أن المخاطب كان يتشوف لكلام ما قبلها إلا أنه كان متشوفا لتحقق مصدر مدخولها كما هو التوقع السابق (قوله لا يشبه الحرف) أي في الجمود فخرج ليس وما سبق معها

تعب بالنهار وسهر بالليل كما هو عادة العرب اهـ ثم قوله في البيت إنهم ناموا قبل مجيئه أراد قبلية قريبة لأن هذا في مقابلة قوله إن نومهم قبل مجيئه إليها قبلية بعيدة فتأمل (قوله حتى يتم الرد على ابن عصفور) أي في قوله وإن كان بعيدا لمجيء باللام وحدها كقوله حلفت لها الخ ويؤيد الرد بذلك أن القائل حريص على سرعة الإتيان لمحبوبته فبمجرد نوم الرقباء يأتيها (قول المصنف ما بالهم) أي العرب وقوله بهذه اللام أي الواقعة في جواب القسم (قول المصنف نحو قوله) فاعل قل أي قل عنهم التجريد من قد نحو قوله الخ (قول المصنف فكانت مظنة الخ) فبمجرد الإتيان بالقسم ينتظر المخاطب الجواب المذكور فيؤتى بقد للتوقع وهذا يقتضي أن التوقع إنما هو من جملة القسم لا من قد ولو لم يقرن بقد وأيضا فالمبتدأ ونحوه مظنة لتوقع الخبر ولم يطرد ذلك فيه (قوله لكن الخ) استدراك على ما يتوهم من أن هذا كسابقه بأن قول الزمخشري عند استماع الخ يفيد أن التوقع كلام يقوله المقسم وقوله قبلها ظرف لكان أو يتشوف وهو بالفاء بمعنى يتطلع وينتظر وقوله مصدر أي كالركوب في قد ركب (قول المصنف فإنه قال في تسهيله الخ) هذه هي عبارته التي قال المصنف في شأنها آنفا وعبارة ابن مالك في ذلك أحسن وقوله لتقريبه علة لتدخل وقوله الرابع أي من الأحكام التي انبنت على إفادتها التقريب وقوله في نحو إن زيدا الخ أي في الفعل الماضي وقوله لشبهه بالاسم أي المذكور وهو اسم الفاعل في احتمال الحال والاستقبال وقوله فإذا قرب الماضي من الحال أي بواسطة قد وقوله فجاز دخولها عليه أي على الماضي في الحقيقة وإن كانت بحسب الظاهر داخلة على قد (قول المصنف المعنى الثالث) أي من معاني قد الخمسة وصرح هنا بالموصوف لبعد العهد وقوله متعلقه [illegible] الفعل أي ما تعلق به وهو معموله وقوله قد يعلم أي علمه تعالى بما أنتم عليه واقع لا محالة وما أنتم عليه بالنسبة لمعلوماته تعالى التي لا تتناهى شيء قليل جدا [illegible] أفادت تقليل ما تعلق به العلم وقوله وزعم بعضهم استوجه هذا الزعم بعضهم بأن كون ما المخاطبون عليه أقل معلوماته تعالى ضروري لا داعي أن

(قوله آخر الكلام) أي حيث بولغ في كذبه وجعل جوادا وأما الآية فللتحقيق المحض وقد في المثالين لتحقيق القلة اذ المستفاد من الكلام قلة التحقيق المأخوذ من قد (قوله القرن) بكسر القاف المكافئ لك شجاعة وعجز البيت * كأن أثوابه مجت بفرصاد * أي صبغت بفرصاد وهو التوت الأحمر شبه ما فيهما من دم الجراح والتوت في الصحاح بمثناتين لا غير وقال غيره يأتي آخره مثلثة قال الشاعر * من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث * وذكرهما ابن الاعرابي ونقل ابن قتيبة عن الأصمعي ان الثاني لغة الفرس وما ذكره المصنف عن سيبويه تبع لفهم ابن مالك من قول سيبويه تكون قد بمنزلة ربما قال ابن مالك أي في التقليل والصرف الى المضي واعترضه أبو حيان قائلا بل مراده بمنزلتها في التكثير ويدل له انشاده هذا البيت لان الانسان انما يفتخر بما يقع منه كثيرا وأجيب بأن ترك القرن كذلك يندر وقوعه جدا فيفتخر باتفاقه قليلا

افادته ويظهر أنه ليس المراد منه افادة ذلك بل احصاء اعمالهم ومجازاتهم عليها مع التبكيت كما ذكره الزمخشري في المغني الخامس الآتي وأراد بالامثلة ما يشمل الآية وقوله للتحقيق أي تحقيق القلة (قوله حيث بولغ الخ) أي بواسطة صيغة المبالغة وهي كذوب وقوله وجعل أي كثير البخل المدلول عليه ببخيل التي هي أيضا صيغة مبالغة ولا شك أنه بجعل قد للتقليل يتنافى أول الكلام وآخره حينئذ فالذي افاده حمل بجود ويصدق على التقليل وقد لتحقيقه اذ ربما كان ذلك محمولا على الشك وقوله وأما الآية الخ المناسب تأخيره عما بعده وقوله قد الخ محصله ملاحظة معنى قد مسلطا على مفاد ما بعده أو بالعكس والظاهر الاول ولذا قدمه (قوله مجت) بجيم مشددة مبنيا للمجهول وفرصاد بفاء مكسورة ثم مهملتين وقوله أي صبغت الخ تفسير بحصل المعنى قال الشمني وحقيقته مج الفرصاد عليها من مججت الريق اه وقوله التوت الاحمر في القاموس وهو أي الفرصاد التوت أو أحمره اه ثم قال والفرصاد صبغ أحمر اه فتوصيف المحشي بالاحمر تبعا للشارح والشمني اما لمناسبة المقام أو جريا على تخصيصه به وقوله من كرخ بغداد الخ كان الانسب ذكر بيت آخر من هذه القصيدة ليعرف أنها مثلثة الروي حتى يظهر الاستدلال بما ذكره وقوله وذكرهما أي اللغتين وغرضه بذلك الرد على الشارح في اقتصاره على أن آخره مثلثة (قوله تبع لفهم ابن مالك) صوابه لفهم أبي حيان من كلام سيبويه معارضا لفهم ابن مالك ونص كلام سيبويه تكون قد بمنزلة رب قال الهذلي قد أترك القرن الخ كأنه قال ربما أترك اه قال ابن مالك وقوله بمنزلة رب أي في التقليل الى آخر ما ذكره المحشي وقد انتصر بعضهم لابن مالك

فانه ان لم يحمل على أن صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام يناقض أوله (الرابع التكثير) قاله سيبويه في قول الهذلي * قد أترك القرن مصفرا أنامله * وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك أي ربما نرى قال ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت

(قوله بيت العروض) أى الذى يستشهد به لعروض البسيط المخبونة وضربه المقبوض والغارة دفع الخيل للحرب والشعواء المنتشرة والجرداء رقيقة القوام ومعروقة اللحيين بالمهملة قليلة لحمهما والسرحوب الطويلة على وجه الارض والبيت لعمران بن ابراهيم الانصارى وقيل انه لامرئ القيس

راد الكلام أبى حيان فقال أما قوله لم يبين الخ فممنوع لان اطلاقه التسوية كاف فى الاحكام كلها الا ما تعين خروجه وأما قوله لان الانسان الخ فجوابه ان ذلك فيما يمكن وقوعه قليلا وكثيرا فلا يفخر منه الا بالكثير أما ما لا يقع الا نادرا فيفتخر منه بالقليل وترك المرء قرنه مصفر الانامل الخ لا يحصل الا قليلا لان القرن هو المقاوم للشخص المكافئ له فى الشجاعة فلو غلبه فى كثير من الاوقات لم يكن قرنا لان القرنين متعارضان فلما قضى بأنه غلبه حملنا ذلك على القلة صونا للكلام عن التدافع بين أول الكلام وآخره والزمخشرى فهم ما فهمه أبو حيان من أن قد فى البيت للتكثير فقد اتجهت المؤاخذة على المصنف فى نقله هذا المعنى عن سيبويه فان سيبويه لم يقله نصا وانما فهمه أبو حيان عنه ثم هو أى أبو حيان لم يجزم به وانما قاله معارضا لفهم ابن مالك ومثل هذا لا يكفى فى النقل عن سيبويه وانه قال كذا الا سيما وهو معارض بفهم ابن مالك أحد المجتهدين فى النحو (قوله يستشهد به) بالبناء للمجهول أى يستشهد به العروضيون وقوله لعروض البسيط أى البحر البسيط وعروضه بفتح العين المهملة آخر كلمة فى الشطر الاول منه وقوله المخبونة بالخاء المعجمة بعدها موحدة ثم نون أى المحذوف منها ثانى جزئيها الساكن وهو الالف من فاعلن حتى صار فعلن والضرب آخر كلمة فى الشطر الثانى والمقبوض المحذوف خامسه وهو النون من فاعلن والاولى وضربه المقطوع أى المحذوف ثالث وتده مسكنا ما قبله وقوله دفع الخيل للحرب فى الشرح عن الصحاح الغارة الخيل المغيرة والاسم منه الاغارة على العدو وعن القاموس أغار على العدو غارة واغارة دفع عليهم الخيل اه وقوله والشعواء أى بفتح الشين المعجمة وبالمهملة ممدودا وقوله والجرداء أى بالجيم المفتوحة والراء الساكنة ممدودا أيضا وقوله رقيقة القوام الذى فى القاموس فرس أجرد رقيق الشعر قصيره اه وما ذكره المحشى تبع فيه الشمنى ولم أره فيما عندى من كتب اللغة فليحرر وقوله ومعروقة الخ فى القاموس ان الفعل منه عرق كعنى مبنيا للمجهول واللحيين بفتح اللام تثنية لحى بفتح فسكون منبت شعر اللحية وقوله والسرحوب أى بمهملتين مضمومتين وقوله على وجه الارض أى المشرفة على وجه الارض وهذه الصفات لاناث الخيل دون ذكورها (قول

واستشهد جماعة على ذلك
بيت العروض
قد أشهد الغارة الشعواء
تحملنى * جرداء معروقة اللحيين
سرحوب

(قوله مثل ان واللام) كان الانسب أن يقول اللام وقد فى الفعلية مثل ان واللام وأيضا الواقع فى الآية اللام وقد معا فحينئذ يبعد جواب الشمنى بأن المراد وقد مثل

المصنف قد أفلح من زكاها) أى طهر نفسه من الرذائل أى ففلاح من زكى نفسه محقق وقوله حمل عليه قد يعلم الخ أى مع أنها دخلت على المضارع والتحقيق مختص بالماضى عند الجمهور وقوله قال الزمخشرى الخ عبارته أدخل قد ليؤكد علمه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما فى خروجها الى معنى التكثير فى قوله

فان تمس مهجور الفناء فربما * أقام به بعد الوفود وفود

ونحوه قول زهير * ولكنه قد يهلك المال نائله والمعنى أن جميع ما فى السموات والارض مختص به خلقا وملكا وعلما فكيف يخفى عليه أحوال المنافقين وان كانوا يجتهدون فى سترها عن العيون واخفائها اه وهو صريح فى أنها فيها للتكثير ودخولها مؤكد ومحقق للعلم بما هم عليه الراجع ذلك الى تأكيد الوعيد وتحقيقه فاقتصر المصنف من عبارته على ما ترى ليدخله فى زمرة البعض وعطف عليه ما بعده كل ذلك تمهيدا لما سيستظهره من أنها للتحقيق فيها وقوله فى الاولى هى قد يعلم وقوله فى مثل الثانية مثلها من جهة التقريب ما قدمه من نحو لقد آثرك الله علينا على رأى ابن عصفور ومن جهة التوقع ما قدمه من نحو لقد أرسلنا نوحا على رأى الزمخشرى وأقحم مثل لعدم تقدم شئ فى الآية نفسها وحاصل ما يؤخذ مما مر ان قد تفيد مع الماضى أحد ثلاثة معان التوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع أحد أربعة التوقع والتقليل والتكثير والتحقيق فالفعلان يشتركان فى التوقع والتحقيق والماضى يختص بالتقريب والمضارع بالتقليل والتكثير (قول المصنف ويرجع ذلك الى تأكيد الوعيد) أى لانه اذا علم ما هم عليه قطعا جازاهم عليه (قوله كان الانسب الخ) عبارة الهندية الذى يظهر مقابلة الاثنين بالاثنين والا فكيف تكون قد وحدها مثل ان واللام جميعا وفى الشمنى بعد تسليم امتناع أن يفيد حرف فى التأكيد ما يفيده حرفان لا يريد أن قد مثل مجموع ان واللام كما توهم الشارح وانما يريد أنها مثل كل واحد منهما على الانفراد وذلك ظاهر اه وقوله وأيضا فى المعنى عطف على محذوف أى ليتقابل اثنان باثنين وأيضا الخ وقوله فى الآية أى المقول فيها ذلك وهى ولقد علمتم وقوله فحينئذ أى حين اذ كان الواقع فى الآية الخ (قوله جواب الشمنى الخ) قد سطرناه لك ويظهر أن لا بعد

(الخامس التحقيق) نحو قد أفلح من زكاها وقد مضى أن بعضهم حمل عليه قوله قد يعلم ما أنتم عليه قال الزمخشرى دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره فى ولقد علمتم الذين اعتدوا وقد فى الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام فى الجملة الاسمية المجاب بها فى افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل فى الاولى

والتقريب والتوقع فى مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما أظهر (والسادس النفى) حكى ابن سيده قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه أشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها اه وحمله عندى على خلاف ماذكرا وهو أن يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كانا انما حكم بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجىء قوله

أحدهما (قوله والتقريب والتوقع فى مثل الثانية) يعنى مانقله عن ابن مالك والزمخشرى فى لقد أرسلنا نوحا (قوله والسادس النفى) ليست أل هنا للعهد لانه لم يسبق فى الاجمال وهذا المعنى غريب كما قال ولذلك أفرده واقتصر على قوله أولا ولها خمسة معان (قوله ابن سيده) هو أبو الحسن على بن اسمعيل المرسى صاحب المحكم فى اللغة وغيره كان ضريرا وأبوه ضريرا فاشتغل فى أول أمره على والده توفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره نحو ستين سنة (قوله وهو أن يكون كقولك للكذوب) يعنى انه من باب استعمال الاثبات فى النفى تهكما واستهزاء (قوله لمجىء قوله الخ) أى لمجىء النصب بأن مضمرة فى الاثبات وان كان ضعيفا واليه أشار ابن مالك بقوله

فى جوابه وان مراده قد فى حد ذاتها بقطع النظر عن خصوص ما فى الآية مع اللام على ان النظر لما فى الآية أيضا لا يبعد ذلك اذ تكون قد بمنزلة ان واللام فيها لا يقتضى امتناع اجتماعهما فيكون بمثابة اجتماع ثلاث مؤكدات وهو كثير فى الكلام ولا مانع أن يكون فى كلمة من القوة ما فى كلمتين ولا شك ان فى القاف والدال من الشدة ما ليس فى اللام ولا فى الهمزة والنون نعم لا ينكر فضل الام (قوله يعنى مانقله الخ) أى يعنى المصنف بقوله فى مثل الثانية ما نقله قبل ذكر المعنى الثالث بيسير فى لقد أرسلنا الخ لا فى ولقد علمتم ولذا قال هنا فى مثل الثانية اذ هذه لم يعرض له فيها نقل التوقع والتقريب بل فى مثلها وقوله فى لقد أرسلنا مرتبط معنى بالزمخشرى صريحا وابن مالك اقتضاء فان مانقله عن ابن مالك هو قوله ومقتضى كلام ابن مالك الخ وقد عرفت أنه موافق فى ذلك لابن عصفور (قول المصنف أظهر) أى من القول بالتقريب والتوقع (قوله ولذلك) أى لغرابته وكونه ليس بمثابة تلك المعانى الخمسة أفرده المصنف بالذكر وتحاشى عن نظمه فى سلك تلك الخمسة ولم يهمله رأسا حرصا على الافادة وفى الشمنى لما كان هذا المعنى غريبا لم يقل فيما سبق ولها ستة معان وذكره معنى سادسا بعد ذكر الخمسة لاجل افادته (قول المصنف بنصب تعرف) أى بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة فى حيز النفى وقوله على خلاف ماذكرا بألف التثنية لابن سيده وابن مالك والذى ذكراه أنها نافية وقوله نظرا الى المعنى أى وهو النفى وان كان اللفظ اثباتا وفى الدسوقى عن شيخه الاستاذ الدردير ان قلت شرط نصب المضارع بعد الفاء أن يكون وقوعه بعد صريح النفى المحض وهو هنا غير صريح أجيب بأن هذا شرط للوجوب وأما الجواز فيكفيه المعنوى اه (قوله استعمال الاثبات فى النفى) أى فهو فى معنى النفى فكأنه قال ما كنت فى خير لكنه أبرزه فى قالب الاثبات تهكما

واستهزاء

وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ماص فاقبل منه ما عدل روى

هذا مراد المصنف ولا حاجة لما تكلفه دم

واستهزاء بالمخاطب ثم نصب المضارع بعده نظرا للمعنى وهو النفى (قول المصنف وان كانا الخ) هو فى قوة العلاوة كأنه قال لا نسلم أن الكلام نفى بل اثبات معناه النفى على ان حمل الكلام على النفى لثبوت النصب ليس بلازم فقد ورد النصب بعد الفاء بأن مضمرة فى الاثبات وان كان ضعيفا (قوله ولا حاجة لما تكلفه الدماميني) عبارته فى الهندية رام بعضهم تخريجه على النصب فى جواب النفى المعنوى المستفاد من قوله سأترك منزلى اذ معناه لا أقيم به وليس بصحيح لان جواب النفى منفى لا ثابت نحو ما جاءنى زيد فأكرمه بالنصب والمراد فى البيت اثبات الاستراحة لا نفيها لكن لقائل أن يقول لا نسلم ان الفعل من قوله فأستريحا منصوب بل هو مرفوع مؤكد بالنون الخفيفة موقوفا عليها بالالف وتوكيد مثل هذا بالخفيفة والثقيلة جائز فى الضرورة قال سيبويه يجوز للمضطر أنت تفعلن اه والتخريج على هذا متجه بخلاف التخريج على النصب مع فقد شرطه كما فى البيت فانه لا نظير له ووجه النصب فى البيت على القول به بأن مضمرة على حد قوله * ولبس عباءة وتقر عينى والمعطوف منظور فيه الى المعنى كأنه قال ويكون لحوقى فاستراحتى اه قال الشمنى ما جوزه الشارح من كونه مؤكدا جوزه الاعلم ورجح النصب اضطرارا وفى التعبير بالرفع تسمح اذ المضارع اذا باشرته نون التوكيد مبنى والخلاف فى الذى لم تباشره وليس البيت على حد ولبس عباءة اذ حده أن يكون المعطوف عليه اسما ملفوظا به ليس فى تأويل الفعل وقوله وشذ الخ ماص هو مواضع وجوب اضمار أن الخمسة ومواضع جوازه الخمسة وسواه نحو خذ اللص قبل يأخذ وتسمع بالمعيدى الخ وظاهره أنه مقصور على السماع وبه صرح فى شرح الكافية وقال فى التسهيل فى القياس عليه خلاف وأجازه الكوفيون ومن وافقهم وقوله هذا مراد المصنف ظاهره أن الدماميني حمل كلامه على غير ذلك وليس كذلك وانما ناقشه فى حمل البيت على ما أراده بتجويز غيره فكأنه قال البيت المقيس عليه المثال لا يتعين فيه النصب بل يجوز غيره فلا يثبت به النصب فى الاثبات فوجهه فى المثال كون قد بمعنى ما (قول المصنف وألحق بالجار) ألحق مرفوع وواوه عاطفة لا للمعية كما يغلط فيه بعضهم فينصبه وقوله فيدمغه أى بالنصب وهو بعيد لانه ليس فى جواب أحد الاشياء الستة فوجهه الحمل على المعنى والعطف على ألحق لان المصدر فى معنى أن والفعل اه قارى (قول المصنف مسئلة) أى مناسبة للمقام ومحل المناسبة ما قاله أبو الحسن وتبعه ابن

وألحق بالجار فأستريحا

وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

(مسئلة)

وقيل يمتنع مطلقا وهو
الظاهر لان اذا الفجائية
لا يليها الا الجمل الاسمية
وقال أبو الحسن وتبعه ابن
عصفور يجوز في نحو فاذا
زيد قد ضربه عمرو ويمتنع
بدون قد ووجهه عندي ان
التزام الاسمية مع اذا هذه
انما كان للفرق بينها وبين
الشرطية المختصة بالفعلية
فاذا اقترنت بقد حصل
الفرق بذلك اذ لا تقترن
الشرطية بها *قط* على
ثلاثة أوجه أحدها أن
تكون ظرف زمان
لاستغراق ما مضى وهذه
بفتح القاف وتشديد الطاء
مضمومة في أفصح اللغات
وتختص بالنفي يقال ما فعلته
قط والعامة يقولون لا أفعله
قط وهو لحن واشتقاقه من
قططته أي قطعته فمعنى
ما فعلته قط ما فعلته فيما
انقطع من عمري لان
الماضي منقطع عن الحال
والاستقبال وبنيت
لتضمنها معنى مذ والى اذ
المعنى مذ أن خلقت أو مذ
خلقت الى الآن وعلى حركة
لئلا يلتقي ساكنان وكانت
الضمة تشبيها بالغايات
وقد تكسر على أصل التقاء
الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها أو اسكانها

(قوله وتختص بالنفي) أي في الشائع ونقل في الاثبات كقول بعض الصحابة
قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عصفور وقوله قيل الخ قائله الكسائي ومتابعوه المجوزون وقوع الفعلية بعد
اذا الفجائية وقوله مطلقا أي اقترنت الجملة بقد أولا وقوله وقيل الخ قائله
سيبويه وقوله قد ضربه عمرو وهذا هو الغرض من نقل المسئلة وقوله حصل الفرق
أي فصح دخول اذا الفجائية على الفعلية المقرونة بقد والصحيح المنع مطلقا (قول
المصنف بها) أي بقد (قول المصنف قط) أي هذه المادة بقطع النظر عن
هيئتها وقوله على ثلاثة أوجه وهي على كل اسم الا أنها اسم زمان ملازم للظرفية
على وجه واسم جامد بمعنى حسب على آخر واسم فعل على آخر وقوله لاستغراق
أي موضوعة لاستغراق ما مضى أي من الزمان أو العمر لانه مأخوذ من القط
بمعنى القطع وهي مبنية على الضم في محل نصب وقوله في أفصح اللغات سيأتي
مقابله في بقيتها (قوله كقول بعض الصحابة) أي في المروي في الصحيح وفيه أيضا
في الكسوف أطول صلاة صليتها قط وفي سنن أبي داود توضأ ثلاثا قط قال في
القاموس وأثبتها ابن مالك لغة وقال هي مما خفي على كثير وفي الرضي ربما استعمل
قط بدون النفي لفظا ومعنى نحو كنت أراه قط أي دائما وقد استعمل بدونه لفظا
لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط (قول المصنف وهو لحن) أي لان أفعل مستقبل
وقط موضوعة لاستغراق الماضي وكذا اعده الحريري في درة لحنا قال الشهاب
في شرحها ورد بما يخالفه في كلام الناس ومنهم الزمخشري فاستعملها في المضارع
قال وهي بمعنى أبدا على سبيل المجاز اه ولا يخفى أن المجاز لا حجر فيه متى كان
لقرينة وعلاقة وكلام المصنف والحريري في استعمالها مع المضارع على سبيل
الحقيقة فلا مخالفة (قول المصنف وبنيت) أي على السكون في لغة وسيأتي يقول
وعلى الحركة أي في لغة أخرى وقوله معنى مذ الخ أي فان المعنى ما فعلت كذا
خلقت مثلا الى الآن ولم يقل معنى من لانها لا تكون لابتداء الغاية عند
البصريين غير الاخفش بخلاف مذ وفي الرضي بني قط لتضمنه لام الاستغر
لزوما لاستغراقه جميع الماضي وأما أبدا فليس الاستغراق لازما لمعناه ألا ترى
قولهم طال الابد على لبد وقوله مذ أن خلقت أي في مثل ما فعلته قط وقوله أو م
خلقت أي في مثل ما حصل كذا قط مثلا وقوله ساكنان أي الطاء الاولى
والثانية والمراد في الوصل والا فذلك جائز وقفا وقوله تشبيها بالغايات أي من نحو
قبل وبعد ولذا عدل عن الفتحة التي هي أخف الحركات وقوله وقد تتبع أي
فيقال قط بضمهما وقوله أو اسكانها أي بخلاف كسرها فانها لا تكون الا مشددة
فجملة اللغات خمس ثم ان ضمت فالتخفيف بحذف العين وان سكنت فيحتمل

حذف

أكثرما كاقط أى أكثر وجودنافيما مضى (قوله الثانى بمعنى حسب) فى حواشى التسهيل ولم يسمع منهم الا مقرونا بالفاء وهى زائدة لازمة عندى وكذا أقول فى قولهم فحسب ان الفاء زائدة اه وفى المطوّل ان قط من أسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ماتصدّر بالفاء تزيينا للفظ وكأنه جزاء شرط محذوف وفى كتاب المسائل لابن السيد وانما صلحت الفاء فى هذه لان معنى أخذت درهما فقط أخذت درهما فاكتفيت به فجعل الفاء فيه عاطفة

حذف اللام ويحتمل حذف العين وظاهره أن القاف فيهما مفتوحة ومجموع مايؤخذ من المصنف والرضى أن فيها ست لغات بوزن حيث وبوزن أمس وبوزن منذ وبوزن مذ وبوزن قد الحرفية وقط بفتح القاف وضم الطاء مخففة (قوله الثانى أن تكون بمعنى حسب) على ذلك جاء قول الحريرى فى مقاماته

من ذا الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط

قال الشارح الاولى ظرف زمان والثانية بمعنى حسب ثم ساق ما نقله المحشى عن حواشى التسهيل ثم قال قلت لاينبغى ارتكاب الزيادة ماوجد عنها مندوحة وقد قال التفتازانى وساق مافى المحشى من كلامه ثم قال وقال ابن السيد قط تستعمل على وجهين أولهما كذا وثانيهما أن تكون مفتوحة القاف ساكنة الطاء وهى بمعنى الاكتفاء بالشئ وهى عند البصريين مضافة الى مابعدها كما تضاف حسب فى قولك حسبك درهم وفيها معنى القطع أيضا ثم قال وقط هذه تستعمل بعد الايجاب والنفى كقولك أخذت درهما فقط وما أخذت درهما فقط أى أخذت أكثر من درهم وهذه هى التى تأتى بعد الفاء ولا مدخل للفاء مع الاولى وانما صلحت الفاء مع هذه لان معنى أخذت درهما فقط أخذت درهما فاكتفيت به اه قلت جعل الفاء عاطفة لازائدة كما قال المصنف ولا جزائية كما قال السعد والظاهر أنه خير من قوليهما جميعا اه وقوله مفتوحة القاف الخ أى أنه ليس فيها الا لغة واحدة وفى الصبان أن حديث لاتزال جهنم على نول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط يروى بسكون الطاء وبكسرها مع الياء ودونها ويروى قطنى بنون الوقاية وقط قطا بالتنوين اه وقال الرودانى الغالب على قط اذا كانت بمعنى حسب البناء على السكون وقد تبنى على الكسر وقد تعرب اه وقوله الا أنها الخ يحتمل أن مراده ابداء فارق بينها وبين حسب مع اتحادهما معنى ويحتمل أنه ابداء فارق بين هذه وسابقتها حيث كان بناء تلك لتضمن معنى مذ والى وهذه بوضع الحروف وقوله يقال قطى الخ أى فهى عند البصريين مضافة الى مابعدها كما يضاف حسب فى قولك حسبك

(الثانى) أن تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطى وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك وحسب زيد درهم الا أنها مبنية لانها موضوعة على حرفين

(قوله كما انه لا يعلم الخ) قال دم يحتمل أن ما مصدرية وما بعدها فاعل ثبت محذوفا ومتعلق الكاف محذوف أي كما انه لا يعلم سامحه الله فتجاوز عنه لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ولا تكون زائدة لان سيبويه لا يرى الزيادة كما سبق

أو حسب زيد وأما الكوفيون فيجوزون فيما بعدها النصب فيقولون قط زيدا درهم أي يكفيه وقوله على حرفين أي فتكون مخففة وقوله على الوجه الثاني أي كونها بمعنى حسب وقوله كما يجوز في لدن الخ أي فيقال لدني ومني وعني وقوله لذلك أي المحافظة على السكون هذا وقد استوعب في القاموس لغاتها وأحكامها فقال مارأيته قط ويضم ويخففان وقط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي أي فيما مضى من الزمان أو فيما انقطع من عمري واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن وقط منونا مجرورا وقطي واذا كان اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد نون الوقاية ويقال قطني وقطك وقطي أي كفاك وكفاني ومنهم من يقول قط عبد الله درهم فينصبون بها وقد تدخل النون فيها وينصب بها فتقول قطن عبد الله درهم وفي الموعب قط عبد الله درهم بتركون الطاء موقوفة ويجرون بها واذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبدا غير منون مارأيت مثله قط فان قللت بقط فاجزمها ماعندك الا هذا قط فان لقيته ألف وصل كسرت ماعلمت الا هذا قط اليوم وما فعلت هذا قطا ولا قط أو يقال قط باهذا مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة وتختص بالنفي ماضيا وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت وماله الا عشرة قط يافتى مخففا مجزوما ومثقلا مخفوضا وقطاط كقطام حسبي اهـ (قول المصنف وغيرها) هو الضمير كعنك وحرف الخطاب كذلك وقوله التشبيه هو الحاق ناقص بكامل في معنى كالحاق زيد بالحيوان المفترس في الجراءة في قولك زيد كالأسد وقوله التعليل أي فهي بمنزلة لام الاجل وقوله أثبت ذلك قوم الخ حاصله بلاثة أقوال اثباته مطلقا نفيه مطلقا اثباته لها مكفوفة بما فقط وقوله كحكاية الخ بمعنى المحكي وكما أنه الخ بدل منه (قوله مصدرية) أي لا كافة كما حمله عليه من قيد وقوله فاعل ثبت أي لما ثبت انه لا يعلم أي لثبوت عدم علمه وقوله ومتعلق الكاف أي المعلل بها وقوله لان ما بعد الفاء علة لمحذوف معطوف على محذوف أي لا تجاوز لانه واقع بعد الفاء وما بعد الفاء الخ وقوله ولا تكون الخ عطف على محذوف أي وعليه فالفاء عاطفة على ذلك المحذوف ولا تكون الخ وأما على رأي ... ويه فيصح أن تكون الفاء زائدة وكذا ما أي تجاوز الله عنه لكونه لا يعلم وقوله كما سبق أي في ثالث أوجه الفاء من قوله وهذا لا يثبته سيبويه (قول المصنف نحو ويكأنه الخ) هذا بناء على أن وي كلمة على حدتها اسم

وحسب معربة (والثالث) أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك

﴿حرف الكاف﴾

الكاف المفردة جارة وغيرها الجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان (أحدها) التشبيه نحو زيد كالأسد (والثاني) التعليل أثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون

(قوله أعجب) بصيغة المضارع على ما يفهم من الالفية و يحتمل الامر (قوله من وضع الخاص الخ) هو أيضا ممكن في كما أرسلنا فان الارسال احسان بل وفي حكاية سيبويه فان عدم العلم يتضمن عدم الاساءة فكأنه قيل كما أنه لم يسئ لم يسأ فان غير المتنهك لم يقصد الاساءة وأما ويكأنه الآية فيحتمل ان كأن من

فعل لا على القول بأن ويك كلها كلمة كما هو ظاهر (قوله على ما يفهم من الالفية) أي حيث قال * وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر أى غير ما بمعنى افعل ووجه فهم ما ذكر منها أنه مثل بوى وبهيهات لغير ما بمعنى افعل وذلك الغير هو ما بمعنى المضارع وما بمعنى الماضي فمثل للاول بقوله كوى وللثاني بقوله وهيهات وانما قال يفهم ولم يقل صرح لاحتمال أن المصنف لا يقول أن وى اسم فعل مضارع وان كان الظاهر منه القول به لكن هذا الاحتمال يقضي بأنه يقول انها اسم فعل ماض وما أظن أحدا قال به وقوله و يحتمل أى اعجب الامر أى فيكون وى اسم فعل أمر وقدره ابن الحاجب تعجب بصيغة الامر (قول المصنف وهو ظاهر) الضمير للتعليل أى فالآية مؤيدة لمن أثبته رادة على من قال لا معنى الكاف الا التشبيه وقوله في قوله تعالى واذكروه الخ أى لا في كما أرسلنا الخ لما يلزم عليه من عمل ما بعد الفاء فيما قبلها وقوله وأجاب بعضهم أى بعض من ادعى أن لا معنى لها غير التشبيه عن مختار الاخفش وغيره أنها للتعليل وقوله بأنه أى المذكور من الآية وقوله ثم عدل عن ذلك أى العام أى مع ارادة الايجاز وحاصل الجواب منع أنها للتعليل وانما هي للتشبيه وذلك لان قوله واذكروه كما هداكم من وضع الخاص موضع العام بمنزلة أحسن كما أحسن الله اليك ثم عدل عن ذلك العام لما ذكر للاعلام بخصوصية المطلوب من هذا الاحسان وهو الذكر والهداية لانها المطلوب الاعظم لذوي الالباب كأنه قيل أحسن بالذكر كما أحسن الله اليك بالهداية (قوله هو أيضا ممكن الخ) أى فالكاف في الجميع للتشبيه بالتأويل المذكور وقوله فان الارسال احسان سكت عما يشبهه من سابقه وهو اتمام النعمة أو لاحقه وهو الذكر لظهور احسانية الاول وتنصيص المصنف على احسانية الثاني وقوله وأما وي الخ في الكشاف منفصلة عن كأن وهي كلمة تنبه على الخطا وتندم ومعناه أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنيهم وقولهم ياليت لنا مثل ما أوتي قارون وتندموا ثم قالوا كأنه لا يفلح الكافرون أى ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه وحكى الفراء أن اعرابية قالت لزوجها أين ابنك فقال وى كأنه وراء البيت وعند الكوفيين أن ويك كلها كلمة واحدة بمعنى ويلك وأنه الخ على معنى ألم تعلم أنه

أى أعجب لعدم فلاحهم
وفي القروية بما الزائدة كما
في المثال وبما المصدرية
نحو كما أرسلنا فيكم الآية
قال الاخفش أى لاجل
ارسالي فيكم رسولا منكم
فاذكروني وهو ظاهر في قوله
تعالى واذكروه كما هداكم
وأجاب بعضهم بأنه من وضع
الخاص موضع العام اذ
الذكر والهداية يشتركان
في أمر وهو الاحسان فهذا
في الاصل بمنزلة وأحسن كما
أحسن الله اليك والكاف
للتشبيه ثم عدل عن ذلك
للاعلام بخصوصية المطلوب
وما ذكرناه في الآية تبين من أن
ما مصدرية قاله جماعة وهو
الظاهر

أخوات ان للتحقيق والكلام معها مستأنف (قوله وطرفك) مبتدأ ولا ينصب
لا يفلح الخ ويجوز أن تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة الى وى كقوله
ويك عنتر أقدم وأنه بمعنى لانه واللام لبيان المقول لأجله هذا القول أو
لانه لا يفلح الكافر ون كان كذلك وهو الخسف بقارون وقوله وهو أى كون
وى مفصولة عن كأن مذهب الخليل وسيبويه ومحصل ما فيها كما يؤخذ من
الاشمونى وحواشيه وغيرهما أقوال أحدها أن وى اسم فعل والكاف للتعليل
ثانيها أنها اسم فعل والكاف للخطاب قيل ومنه الآية وقوله ويكأن الله يبسط
الرزق ثالثها أصلها ويلك حذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتحت همزة أن
بتقدير فعل مضمر أى اعلم أن كما روى عن أبى عمرو رابعها كذلك الا أن فتح أن
على تقدير لام العلة وهو قول قطرب خامسها أن وى اسم فعل وكأن كلمة واحدة
من أخوات ان والصحيح الاوّل (قول المصنف وزعم الزمخشرى الخ) عبارته فى كما
هدا كم ما مصدرية أو كافة والمعنى واذ كروه ذكرا حسنا كما هدا كم هداية حسنة
أواذ كروه كما علمكم كيف تذ كرونه لا تعدلوا عنه وفى كما أرسلنا اما أن يتعلق بما
قبله أى ولأتم نعمتى عليكم فى الآخرة بالثواب كما أتممتها عليكم فى الدنيا بارسال
الرسول أو بما بعده أى كما ذكرتكم بارسال الرسول فاذ كرونى بالطاعة اه ومثله
فى البيضاوى وفى عنايته اختلف فى هذه الكاف فقيل للتعليل وقيل للتشبيه
وهو الظاهر ولذا اقتصر عليه المصنف ووجهه ظاهر وأوّله بالاتمام المذكور
ليتم الانتظام وقوله بارسال اشارة الى أن ما مصدرية وذكر الارسال وارادة
الاتمام من اقامة السبب مقام المسبب اه وقول الزمخشرى بالطاعة اشارة
الى أنه ليس المراد الذكر اللسانى وتوقف الاستاذ الدردير فى هذه الكاف عند
الزمخشرى أتعليلية هى أو تشبيهية أى وان كان ظاهره كالبيضاوى أنها للتشبيه
قال وعلى كل فيلزم تقدير المصدر بدون سابك مع أن المعنى لاجل
ارسالنا أو كارسالنا وليس هذا من مواضع السبك بلا سابك فلذا كان جعلها
مصدرية أولى اه وقوله وفيه أى فى جعلها كافة اخراج الخ بخلاف جعلها
مصدرية فالمصدر مجرورها يعنى والمناسب عدم الاخراج ما أمكن (قول المصنف
واختلف فى نحو الخ) أى فى الكاف الكائنة فى نحو وسبب هذا الاختلاف أن
نون الرفع من يحسبون محذوفة وهى لا تحذف الا لناصب أو جازم أو تخفيف اذا لم
يمكن توجيهه لغيره وهو هنا ممكن فرأى الفارسى ان كما أصله كيما فحذفت اليا
فناصبه كى وما زائدة ورأى ابن مالك أن لا حذف وأن الكاف تعليلية جار
وكفت بما فناصبه أن المضمرة بعد كاف التعليل التى هى بمنزلة لامه فقول المصنف
لشبهها أى الكاف وقوله فى المعنى هو التعليل (قوله مبتدأ) أى خبره الجملة

وزعم الزمخشرى وابن
عطية وغيرهما أنها
كافة وفيه اخراج الكاف
عما ثبت لها من عمل الجر
لغير مقتض واختلف فى
نحو قوله * وطرفك اما
جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا
أن الهوى حيث تنظر

على الاشتغال لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا والطرف بسكون العين وأصله مصدر فلن ثم يقع للجمع والواحد بلفظ واحد قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم قال السيوطي تقدم البيت من قصيدة عمر بن أبي ربيعة في شواهد أما ووجدته أيضا في قصيدة لجميل وهي

أغاد أخي من آل سلمى فبكر * أبن لى أغاد أنت أم متهجر
فانك ان لا تقضني ثوساعة * وكل امرئ ذي حاجة متيسر

الشرطية وهي اما جئتنا وأصله ان جئتنا فما فيه زائدة وقوله فاحبسه أي عن النظر الينا بل انظر الى غيرنا ليظن العواذل أن هواه حيث تنظر فيكون ذلك سترا لنا وقوله على الاشتغال أي بعامل يفسره احبسه وقوله لان ما بعد الفاء الخ اقتصر على هذا تبعا للشارح لكفايته والا ففيه مانع آخر وهو نون التوكيد فان ما دخلت عليه لا يتقدم معموله عليه فلا يفسر وفي الشمني تعليله بان فعل الجزاء لا يعمل في متقدم على شرطه فلا يفسر اهـ وقوله بسكون العين أي مع فتح الطاء احترازا من فتحهما فانه بمعنى الآخر ومن كسر الطاء مع سكون الراء فانه بمعنى الفرس الجواد (قوله أغاد الخ) يحتمل وهو الظاهر أن أخي منادى وغاد خبر لمحذوف أي أأنت غاد ومعادل الهمزة محذوف أي أو متهجر بدليل ما بعده أو معادله المذكور ولا معادل للثاني اذ هو توكيد لفظي للاول ويحتمل أن أخي فاعل أغنى عن الخبر لا مبتدأ مؤخر للزوم الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي على حد ما قيل في أراغب أنت عن آلهتي ففيما بعده التفات من الغيبة الى الخطاب وآل سلمى قوم محبوبته ومبكر بسكون الموحدة مخفف الكاف من أبكر اذا ذهب أول النهار كبكر مشددا ومخففا وقوله أبن بفتح الهمزة وكسر الموحدة أمر من الابانة بمعنى الاظهار والمتهجر من هجر مشدد الجيم سار في الهاجرة وهي وقت شدة الحر والمعنى أيها الذاهب الى سلمى أخبرني أتريد الذهاب اليها في أول النهار أو وسطه أي أتبادر أو تتأخر وقوله فانك الخ ثو بمثناة مفتوحة فمثلثة ساكنة أي تقيم من ثوى بالمكان أقام ومفعول تقضني محذوف أي حاجتي وقد قيل في معنى البيت اذا أطعتني فيما طلبت منك من الابانة لا يؤخرك ذلك فانما يمكث للابانة ساعة أي زمنا يسيرا اهـ وهو خلاف ما يصرح به البيت من نفي القضاء مع منافاة السابق اللاحق فانه اذا لم يقضه حاجته لم يتأخر أصلا وانما التأخر ساعة اذا قضاه الا أن تحمل لا على الزيادة وأنت خبير بان هذا ليس من مواضع زيادتها ويظهر لي في معناه أن ثو بدل من تقضني وحدها كأنه قال ان لم تقضني حاجتي بأن تقيم ساعة تخبرني فيها عن سلمى ودارها وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بالجملة

فان كنت قد وطنت نفسا بحبها * فعندذوى الاهواء ورد ومصدر
وآخر عهد لى بها يوم ودّعت * ولاح لها خد مليح ومحجر
عشية قالت لا تضيعنّ سرّنا * اذا غبت عنا وارعه حين تدبر
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه * فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
وأعرض اذا لاقيت عينا تخافها * وظاهر ببغض ان ذلك أستر
فانك ان عرّضت فيّ مقالة * يزد فى الذى قد قلت واش مكثر
وينشر سرّا فى الصديق وغيره * يعز علينا نشره حين ينشر
ومازلت فى اعمال طرفك نحونا * اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لأهلى حتى لامنى كل ناصح * وانى لأعصى نهيهم حين أزجر
وماقلت هذا فاعلمن تجنيا * لصرم ولا هذا بنا عنك يقصر

بعده أى عسرت علىّ أمرى وصعبت وكل امرئ صاحب حاجة متيسر له غرضه وقصده فليراجع شرح ديوان جميل فانه لا وجود له عندنا وقوله فان كنت الخ خطاب لصاحبه هذا وتحريض له بكثرة التردد عليها ايرادا واصدارا ان كان منه ذا وله بها ملتفحا من نار حبها بلهيبها أو لنفسه تجريدا كانه يقول ان كنت ذا علقة بها ونفسك موطنة على حبها فاهذا التجمل البارد والاكتفاء بالسؤال من صادر أو وارد بل عليك أن تكثر الورود والصدر نحو حيها اذا غالبتك الاشواق فهذا ديدن أرباب الصبابة من العشاق وعلى ما تقرر فجواب الشرط محذوف أى فاكثر ورودك وصدورك لديها وقوله فعند الخ تعليل لهذا المحذوف وقوله ومحجره بوزن مجلس ومنبر مادار بالعين وبدا من البرقع أو ما يظهر من النقاب وقوله لا تضيعن بضم أوله من الاضاعة وقوله وارعه أمر من الرعى بمعنى الحفظ وحين تدبر أى تذهب وتغيب عنا وقوله فزيغ الهوى بالزاى ثم الغين المعجمة أى ميله وباد ظاهر لا يتوقف على تردد طرفك فينا وقوله وأعرض أى عن ذكرنا أو عن جهة اذا لاقيت عينا أى جاسوسا من العواذل وظاهر أمر من المظاهرة بمعنى تكلف اظهار البغض لنا وقوله ان عرّضت بتشديد الراء وبالمعجمة من التعريض وفيّ جار ومجرور أى فى شأنى ومقالة مفعول عرضت ويزد جواب الشرط وواش فاعل يزد ومكثر بالتثقيل من التكثير أى فلا يزال بنا حتى يوقع بيننا وقوله وينشر أى يذيع وضميره للواشى و يعز يعسر ويشق والاعمال بالكسر مصدر أعمل الشئ جعله عاملا أى أنك لغلبة هواك كلما جئتنا شخصت الى جمالنا عيناك حتى كاد حبك يستبين وماذاك من شيم الحازمين وقوله لاهلى متعلق بيظهر فى البيت قبله وأزجر بالبناء للمجهول وقوله وماقلت هذا أى ماذكرته لك وقوله تجنيا بفوقية

ولكنني أهلي فداؤك أتقي * عليك عيون الكاشحين وأحذر
وأخشى بني عمي عليك وإنما * يخاف ويبقي عرضه المتفكر
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام فما النجدي والمتغور
غريب إذا ما جئت طالب حاجة * وحولي أعداء وأنت مشهر
وقد حدثوا أنا التقينا على هوى * فكلهم من حملة الغيظ موقر
فقلت لها يا بثن أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور
فإن تلك أم الجهم تشكي ملامة * إلي فما ألقى من اللوم أكثر

...فنون فتحتية مصدر تجني إذا ادعى عليه ذنبا لم يفعله كما في الصحاح وهو إما ...ول لأجله أو حال بمعنى اسم الفاعل أو على تقدير مضاف وقوله لصرم بفتح ...مهملة أي قطع لحبل حبك علة للتجني وقوله ولا هذا الخ أي ما أوصيك به من ...ضاء طرفك عنا إذا جئتنا وكتمان حبك بل وإظهار بغضك لا يقصر بنا عنك ...لا يحملنا على الكف عنك من قصره عن الشيء كفه فالباء زائدة وقوله ...لي فداؤك جملة معترضة بين لكن وخبرها وهو أتقي الخ أي أخشى وأحذر ...ون الكاشحين بمعجمة فمهملة جمع كاشح الحاسد وقوله وإنما يخاف الخ تذييل بما ...ظم في سلك الحكم ويبقي إما بالنون من الإنقاء أي يطهر عرضه من دنس ...وم والعار أو بالموحدة من الإبقاء والمتفكر فاعله وقوله وأهلنا تهام هو كقطام ...كما في القاموس أي من تهامة وهي ما يلي اليمن والحجاز وهي منخفضة ونجد مرتفعة ...المتغور بالغين المعجمة الآخذ في الغور وهو تهامة المعنى أن بين نجد وتهامة بونا ...عيدا فما هما بمختلطين ولا متجاورين حتى يكون ثم وجه يدفع اللوم ويمنع العذل ...تردد لك إلي حينا وقوله غريب يصح أن يكون خبرا ثانيا لأنت وأن يكون خبر ...دا محذوف وطالب حاجة نصب على الحال وقوله وحولي أعداء أي لي وأنت ...هر أي رجل شهير غير مجهول فحيثك لا يخفى وعين العدو لا يمسها إغفا فمشهر ...يغة اسم المفعول من شهر مضعفا وقوله من حملة الغيظ بالحاء المهملة واحدة ...من أي من أجل تحمله الغيظ ويصح أن يكون مصدرا مضافا لضميره والغيظ ...وله وموقر بسكون الواو وفتح القاف أي مثقل الظهر بما حمل والجار والمجرور ...ق بموقر وقوله يا بثن بموحدة مضمومة فمثلثة ساكنة فنون مرخم بثنة مكبر ...تة وأصل البثنة المرأة الحسناء كما في القاموس وفيه وبثنية العذرية كجهينة ...حبة جميل اهـ وقوله لم يرعه الله بالمهملة أي لم يحفظه ومعور بالمهملة من أعور ...رس ظهر فيه الخلل وأم الجهم أظنه كنية بثينة هذه وتشكي لغة في تشكو من ...دمي ودعا وإلي صلته وملامة مفعوله أي إن شكت إلي لوم الناس لها فلومهم

سأمنح طرفي حين ألقاك غيركم * لكيما يروا أن الهوى حيث أنظر
وأكنى بأسماء سواك وأتقى * زيارتكم والحب لا يتغير
فكم قد رأينا واجدا بحبيبه * اذا خاف يبدى بغضه حين يظهر

(قوله ونصب الفعل بها) قال دم يلزمه عمل عامل الاسم في الفعل وأجاب الشمني بان نسبة النصب لها تسمح والنصب بأن مضمرة ولك أن تقول انما عملت بعد أن كفت عن عمل الاسم بما ثم قال الشمني يحتمل أن ما مصدرية حملت على أن على حدّ كما تكونوا يولى عليكم

لي أكثر من لومهم لها أي فانا أيضا مضطر الى المداراة وقوله سأمنح طرفي الخ أي سأفعل كما أمرت وأبادر بما أوصيت وقوله وأكنى بسكون الكاف من الكناية فانه يخفف ويشدد وقوله والحب لا يتغير أي بعد ولا اخفاء وواجدا بالجيم من وجد يجد كحزن لفظا ومعنى وبحبيبه صلته وقوله اذا خاف أي الرقباء والأعداء وقوله و يظهر ضميره للواجد والمراد حين يريد أن يظهر حبه (قول المصنف ونصب الفعل بها) أي بالكاف وقوله في المعنى هو التعليل (قوله يلزمه عمل الخ) أي وهو ممنوع وقوله وأجاب الشمني الخ قال ليس هذا بلازم على ماوقع في نسخة وهو ونصب الفعل بعدها لشبهها بكى في المعنى ولا على ما في نسخة الشارح وهي ونصب الفعل لشبهها بها في المعنى لان كلا منهما لا يقتضي ان النصب بالكاف لظهور تعلق بها بشبهها لا بنصب وليس أيضا بلازم على ما في بعض النسخ وهو ونصب الفعل بها لشبهها بكى لان نسبة نصب الفعل الى الكاف التعليلية كنسبة نصبه الى اللام التعليلية وهي نسبة مجازية باعتبار أن النصب بأن مضمرة بعدها ثم لا يخفى أن الكاف فيما قال ابن مالك وان رواية الاسود مؤيدة لقول الفارسي وأنه يمكن أن يقال ان ما في البيت مصدرية لا كافة والفعل منصوب بها حملا على أن اختها كما قيل في كما تكونوا يولى عليكم اه وقوله ولك الخ جواب آخر من المحشي حاصله ان عملها في الفعل بعد الكف وعملها في الاسم قبله فهي قبله غيرها بعده فلم يصدق أن عامل الاسم عمل في الفعل وفي الدسوقي مايرده بان الكاف شأنها العمل في الاسم وان لم تعمل فيه هنا لمانع اه فتأمل (قول المصنف حرف هذا البيت) اعترضه الدماميني بان الفارسي امام عظيم ووجود رواية في البيت على خلاف روايته لا يقدح فيما رواه مع استقامة معناه وقد أجاد المصنف في تعبيره عن هذا بالزعم (قول المصنف وأن بعضهم) عطف على مفعول ذكره وضمير بعضهم للعرب وقوله على خير أي فهي استعلائية وقوله المعنى بخير أي فهي بمعنى باء المصاحبة وقوله ولم يثبت الخ رد للقول الثاني أي لم يثبت في غير هذا الموضع حتى يحمل هذا عليه أي وثبت مجيء الكاف بمعنى على كما

في

كما قال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء وقال ابن مالك هذه الكاف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكى في المعنى وزعم أبو محمد الاسود في كتابه المسمى بنزهة الاديب أن أبا علي حرف هذا البيت وأن الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا * لكي يحسبوا البيت (والثالث) الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وأن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء

(قوله أحدها هذا) أقول يضعفه حذف العائد المجرور مع عدم شرطه من جره بمثل ما جرّ الموصول لفظا ومعنى اذ هو هنا مثله معنى فقط ومصدوق ما على هذا حاله شخص الماضية أى كن فى المستقبل على حالتك

فى قوله تعالى فاذكروه كما هداكم وجعل بعضهم منه قولهم كما يفهم من كلام فلان أو عبارته أو كما فى الكتاب الفلانى فالكاف فيه ليست للتشبيه بل بمعنى على وما موصولة أى على الوجه الذى الخ وقيل للتعليل وما مصدرية أفاده بعض حواشى المطول وقوله وقيل للتشبيه فى الهندية هذا الذى ينبغى التعويل عليه اذ فى جعل الكاف بمعنى على فى هذا المثال المحتمل لاجرائها فيه على معناها الثابت لها خروج عن الاصل بلا داع اليه ولا ثبت يدل عليه اه وقوله وقيل فى كن الخ فى الرضى تجىء ما الكافة بعد الكاف فيكون لكما ثلاثة معان أحدها تشبيه مضمون جملة بمضمون أخرى كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد قال تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة فلا يقتضى الكاف ما يتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون المجرور مفعولا وذلك لان حروف الجر موضوعة كما مر لأن يفضى بالفعل القاصر عن المفعول به اليه والمفعول به لابدله من فعل أو معناه فاذا لم تجر فلا مفعول هنا حتى تطلب فعلا ومعنى كن كما أنت كن فى المستقبل كما أنت كائن الآن فأنت مبتدأ محذوف الخبر فقد شبهت الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الآن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه أى بحالتهم المكروهة وثانيها أن تكون كما بمعنى لعل حكى سيبويه عن العرب انتظرنى كما آتيك أى لعلى آتيك قال رؤبة * لا تشتم الناس كما لا تشتم * فيكون قد تغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما تجىء مما بمعنى ربما قال * وانى لمما أضرب الكبش ضربة * البيت أى ربما وتقول انى لمما أفعل أى ربما وثالثها أن تكون بمعنى قران الفعلين فى الوجود نحو قولك ادخل كما يسلم الامام وكما قام زيد قعد عمرو وقد تكون ما بعد الكافة مصدرية أيضا نحو كما تدين تدان وافعل كما أفعل ويجوز نحو كن كما أنت وكما تكونوا يولى عليكم من هذا القبيل اه ملخصا وقوله على ما أنت عليه أى فالكاف استعلائية وما موصولة والخبر والعائد محذوفان وقوله أعاريب أى خمسة حاصلها أن الكاف اما استعلائية كما فى الاعراب الاول أو تشبيهية كما فى البقية وان ما اما موصولة كما فى الاول والثانى أو زائدة كافة كما فى الرابع والخامس أو زائدة غير كافة كما فى الثالث (قول المصنف أحدها هذا) أى المشار اليه بقوله ان المعنى الخ لانه جعل الكاف بمعنى على وأعاد الضمير على ما فيفيد أنها موصوله وذكر عليه اشارة الى أنه مبتدأ حذف خبره والكاف على هذا للاستعلاء كما علمت (قوله

وقيل هى للتشبيه على حذف مضاف أى كما حب خبر وقيل فى كن كما أنت ان المعنى على ما أنت عليه والنحويين فى هذا المثال أعاريب (أحدها) هذا وهو أن ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره

المـاضية بخلاف الثانى فان مصدوقه ماعليه الشخص ويختلف بالاعتبار و يـلزم على الثانى فى المثال حذف صدر الصلة بلا استطالة بخلاف الآية فان الصلة طالت بالجار والمجرور (قوله والـكاف أيضا جارة) كلمة أيضا مقـدمة من تأخير أى والـكاف على هذا الوجه جارة أيضا أى كما أنها كذلك على الوجهين الاولين (قوله مولانا) أى بالحلف والبيت لعمرو بن براقة الهمدانى وبراقة أمه وقبله

اذا جرّ مولانا علينا جريرة * صبرنا لها انا كرام دعائم

فان مصدوقه ماعليه الشخص) أى فمعناه كن فى المستقبل كالشخص الذى هو أنت فى المـاضى أى كن فى المستقبل مثل نفسك فى الماضى وقوله حذف صدر الصلة أى وهو شاذ (قول المصنف والثانى الخ) لامخالفة بينه وبين الاول اعرابا الا من حيث كون المحذوف الخبر فى الاول والمبتدا فى هذا وقوله وقد قيل بذلك أى بأن المحـذوف بعد كما المبتدأ أو عبر فيه بقيل لتوهينه والاشارة الى أن المتبادر أن لهم خـبر آلهة كما مر عن الرضى وفى البيضاوى ان ما كافة قال فى عنايتـه ولذا وقع بعدها الجملة الاسمية و يجوز فيها أن تـكون موصولة ولهم صـلة وآلهة بدل من الضمير المستتر فيه أو مصدرية واهم متعلقه فعل أى كما ثبت لهم والمصنف رحمه الله اقتصر على الاظهر اه وقوله كالذى هو لهم الخ فى الدسوقى آلهة مبتدأ ثان خبره الظرف والجملة خبر هو ويحتمل تعلق الظرف بآلهة لتضمنه معنى معبودون ولو قـدر ما بالذين جمعا كان أوضح وقوله جارة أى لدخول ماهنا ومجرورها فى الوجهين قبـل ما (قوله بالحلف) أى الذى نواليه و يوالينا بالمحالفة على عادة العرب من أن من حالفوه صار مولى لهم والمجروم والجارم بالجيم والراء من الجرم بالضم وهو الذنب والظلم أى مظلوم وظالم والمعنى ننصر مولانا ونقوم معه عـلى أى حالة كان ونحن نعـلم أنه ليس مظلوما فى كل حال بل كالناس تارة وتارة فلا نقتصر فى نصرته على كونه مظلوما وهـذا من علوّ الهمة وكمال المروأة هذا ما يلائم كلام المحشى وسجايا العرب لا ما قيـل فى البيت من أن المعنى لانعصى مولانا ونخونه اذ ظلمنا بل نطيعه وننصره على كل حال المقتضى ذلك أن المراد بالمولى السيد نحو الملك وقوله وأنت الخ تتميم للثالث وقوله أنيب عن المجرور أى الضمير المجرور فالاصـل كك ولـما لم يصح جرّ الـكاف أنيب عنها أنت وان كان جرها الضمير مطلقا غير جائز و يحـتمل عن الاسم الظاهر المجرور الذى هو الاصـل فى دخول الـكاف (قوله اذا جرّ مولانا الخ) جر بجيم وراء مشددة فعـل ماض أى جلب مولانا أى المحالف لنا والجريرة بجيم وراءين مهملتين الذنب والجناية كما فى القاموس قال وجرّ على نفسه وغيره جريرة يجرها بالفتح والضم جرا اه والمعنى اذا جلب الموالى

(والثانى) أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه أى كالذى هو أنت وقد قيل بذلك فى قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة أى كالذى هو لهم آلهة (والثالث) أن ما زائدة ملغاة والـكاف أيضا جارة كما فى قوله * وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم * وأنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور كما فى قولهم ما أنا كأنت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى

واسم أبيه منبه كان شجاعا (قوله النشوان) السكران وزناومعنى وهولزياد الاعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلي * وأعلم أنه رجل لئيم
ويروى أريد هجاءه وأخاف ربي (قوله أخ ماجد) هو لنهشل بن جرير يرثي أخاه مالكا وقد قتل بصفين مع علي بن أبي طالب ومنها
وهوّن وجدي عن خليلي أنني * اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
(قوله عمرو) هو ابن معديكرب وسيفه الصمصامة لا ينبو استوهبه منه عمر بن

لنا جناية من قتل أو غرامة أو غير ذلك تحملناها وتقدمنا اليها ولا نتأخر عنه ولا نتبرأ منه فأنا كرام دعائم بالمهملتين أي أسياد جمع دعامة ككتابة وهي السيد كما في القاموس (قول المصنف والرابع الخ) لا مخالفة بينه وبين الأول اعرابا الا بكون ما موصولة في الاول وكافة فيه والكاف للتشبيه أي كن مثل أنت وقوله أي عليه أو كائن أي اما أن تقدر الخبر جارا ومجرورا أو اسما ظاهرا وقوله وقد قيل الخ مر عن الرضي فالمعنى اجعل لنا الها مثل آلهة لهم والمستوفي اسم كتاب يصح فيه أن يكون بصيغة اسم الفاعل وبصيغة اسم المفعول وقوله كما النشوان أي برفع النشوان فالكاف مكفوفة بما والرجل عطف على النشوان ولو لم تكف الكاف لكان النشوان مجرورا بها فلما كفت بما رفع على أنه الخبر والرجل الحليم عطف عليه والمعنى انني وأبا حميد كائنان كالسكران والحليم من حيث ان السكران يعيب الحليم ويجرأ بالسفه عليه والحليم صابر محتمل وهذه حالتي والاولى حالته فهو لف ونشر مشوش ويروى لكالنشوان فلا شاهد فيه وما نحط بعض الافاضل من أن الخبر محذوف أي معروف حالهما غير وجيه (قول المصنف أخ ماجد) الماجد الكريم وقوله لم يخزني بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة من الاخزاء وهو الاذلال والمشهد بفتح الميم والهاء بينهما شين معجمة محضر الناس ومجتمعهم للحرب وخيانة السيف النبوة عند الضرب به وكان السيف المذكور لا ينبو وسيف عمرو مبتدأ ولم تخنه مضاربه الخبر فما كافة ولولا ذلك لجر والشاعر يمدح أخاه بأنه كريم لم يهنه بحضر يحضر فيه كما أن سيف عمرو لم يهنه في مشهد قتال حيث لم تخنه مضاربه (قوله وجدي عن خليلي) أي حزني عليه والمراد به أخوه وقوله اذا شئت لاقيت الخ أي ان مثلي ممن فقد أخاه وصاحبه كثير فاذا شئت أن ألاقي أحدا كذلك الالاقيت فأنا أتسلى بذلك (قوله الصمصامة) اسم سيفه وكان شهيرا وقوله لا ينبو بنون فوحدة أي لا يرجع من غير قطع بابه قتل كما في المصباح ويقال أيضا نبا الطبع عن الشئ نفر والسهم عن الهدف لم يصبه وقوله فوهبه له روى أنه لما وهبه له قيل لعمر انه غيره وبخل عليك به فغضب وأحضره وذكر له ذلك فقال

(والرابع) أن ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفي أن الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله * واعلم أنني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم * وقوله أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت أن ما المصدرية توصل بالجملة الاسمية الخامس) أن ما كافة أيضا وأنت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر أن ما على هذا التقدير مصدرية *(تنبيه)* تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر أو حالا ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده أى نعيده أول خلق اعادة مثل ما بدأناه أو انطوى أى نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده أى نعيده مماثلا للذى بدأناه وتقع كلمة كذلك أيضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل فى قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل فى المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما أن كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد

الخطاب فوهبه له ومضرب السيف نحو شبر من طرفه (قوله اذا لم يثبت الخ) جوّز السيرافى والاعلم وابن خروف وابن مالك وصلها بالجملة الاسمية كقوله

واصل خليلك ما التواصل ممكن * فلأنت أو هو عن قريب راحل

(قوله بمعنى واحد) أى فى المعمولية وان اختلف معناهما بدليل التنظير يعنى

هاتيه فأخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير فأبانها بضربة واحدة وقال انما أعطيتك السيف لا الساعد وقوله ومضرب السيف هو بكسر الراء وانما جمعه على حد قوله شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد لكنهم يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيقع الجمع موقع الواحد (قول المصنف اذا لم يثبت) الاولى اذ لم يثبت الخ أى كما هو مذهب سيبويه والجمهور القائلين بأنها لا توصل لعدم ثبوته أى وأما على مذهب السيرافى والاعلم وهو ما اختاره ابن مالك من أنها توصل بالجملة الاسمية فلا يتأتى الرد لاحتمال أن تكون فى البيتين مصدرية (قول المصنف مصدرية) أى لانها داخلة على فعل مقدر والمصدرية هى الداخلة على الفعل وحينئذ فلا وجه لجعلها كافة اذ لا تكون كافة الا اذا كانت داخلة على الاسم وحينئذ فالمعنى كن ككونك قبل هذا (قول المصنف بعد الجمل) أى ولو تقديرا ليشمل الوجه الاول فى قوله كما بدأنا أول خلق وهو جعلها صفة لمصدر مع أنها متقدمة فى اللفظ على الجملة وهى نعيده والمصدر المحذوف هو اعادة ومثل نعت له وقوله صفة فى المعنى أى لان الكاف بمعنى مثل وما مصدرية (قول المصنف اما معمول لنعيده) أى لانه العامل فى الموصول وهو المصدر وقوله مثل ما بدأناه صريحه ان ما موصول اسمى بدليل ذكره الضمير ولو حذفه وجعلت ما موصولا حرفيا ويكون الضمير فى بدأناه للخلق لا لما فيكون التشبيه للحدث الذى هو الاعادة بالحدث الذى هو البدء كان أولى الا أن يجعل الضمير لأول خلق لا لما وقوله أو لنطوى أى أو معمول لنطوى فى قوله يوم نطوى السماء لانه العامل فى الموصوف وهو المصدر وقوله نفعل هذا الفعل العظيم أى ابتداء وقوله كفعلنا هذا الفعل أى انتهاء (قول المصنف كذلك) أى كما ذكرناه من الاوجه فى كما بدأنا من كونها صفة فى المعنى اما نعتا لمحذوف أو حالا (قول المصنف فان قلت الخ) وارد على كون كذلك بمعنى كما فان كما معناها مثل فلفظ كذلك معناه مثل وقوله وقال الذين لا يعلمون قيل هم مشركو العرب وقيل اليهود وقيل النصارى وقيل الاعم وهذا أتم وقوله من قبلهم أى من أسلافهم الكفار وقوله مثل قولهم المثلية اما فى نفس القول أو فى الاقتراح وقوله ومثل فى المعنى الخ جملة حالية أى كيف يصح والحال أن مثل الخ وقوله كما أن كذلك أى كلمة كذلك وقوله ولا يتعدى الخ

من غير تبعية (قوله لانه أبين) يحتمل أن الضمير الاول راجع لكذلك ووجه الابينية أن اسم الاشارة يدل على كمال تميز مدلوله وان كان غيره أعرف أى والتوكيد لا يكون أخفى ويحتمل العكس وأن الاوضح لا يكون توكيدا وانما يكون عطف بيان وربما أشار له آخر كلامه وان قالوا لا يلزم أوضحية عطف البيان لجواز حصول الوضوح بمجموعهما فتدبر (قوله عدم الارتباط) الحق كما قال دم أن عدم الارتباط اللفظى لا يضر بدليل الاعتراض والاستئناف خلافا لقول الشمنى انه مخل بالفصاحة والمعنوى حاصل أى هكذا اعادة المتعنتين وقال الذين لا يعلمون الخ كالدليل

علة المحذوف أى وهذا الاجتماع لا يصح اذ لا يتعدى الخ وقوله عامل هو هنا قال وقوله لمتعلقين أى لمعمولين أى لا يصح تعديه وتسلطه على معمولين ومحل هذا فى غير ما استثنى من أفعال القلوب كرأيت وعلمت (قوله من غير تبعية) أى بل بطريق الاستقلال ككونهما مفعولين أو صفتين أو بدلين أما اذا كان متعديا الى أحدهما استقلالا والى الآخر بطريق التبعية فلا مانع كتعديه للمفعول والمعطوف عليه وصفته أو والمبدل منه قال الدماميني وفى كلامه اشارة اليه حيث لم يقل ضربت زيدا وعمرا اه (قول المصنف تأكيدا لكذلك) يحتمل أن مراده أن لفظ مثل لا يكون توكيدا للكاف من كذلك ويحتمل أن يكون المراد أن مجموع مثل قولهم لا يكون توكيدا لمجموع كذلك (قوله ويحتمل العكس) وجهه أن مثل صريحة فى المثلية بخلاف الكاف فقد تستعمل فى غيرها وأيضا مثل مضاف لقولهم وهو لا ابهام فيه بخلاف الكاف فانها مضافة لذلك وذا مبهم لانه اسم اشارة وقوله آخر كلامه هو قوله كما لا يكون زيدا الخ فان الأبين فيه زيد لما انه أعرف من اسم الاشارة (قول المصنف لذلك) اللام تعليلية لا معدية للتوكيد والاشارة للعلة المذكورة أى لاجل أن التوكيد لا يكون أبين من المؤكد وظاهر كلام المصنف انه يمتنع شربت عقارا خمرا وليس كذلك مع أن التوكيد هنا وهو الخمر أبين من المؤكد وهو العقار ويجاب بان مراده أبين وضعا وما فى المثال المذكور ليس كذلك بل الايضاح انما جاء من الاستعمال وهما فى أصل الوضع متساويان ولئن سلم فمحمول على البدلية أو البيان لا التوكيد (قول المصنف ولا خبرا) أى ولا يكون خبرا وظاهره أن الضمير لمثل لانه المحدث عنه وليس كذلك بل للفظ كذلك أى ولا يكون لفظ كذلك خبر المحذوف كما قدره بقوله الامر كذلك أى فيكون كلاما مستقلا بنفسه (قوله بدليل الاعتراض الخ) أى بدليل الاتيان بالجمل المعترضة والمستأنفة فى خلال الكلام كوانه لقسم لو تعلمون عظيم وذلك ظاهرى القطع وقوله والمعنوى حاصل أى والارتباط

ولا يكون مثل تأكيدا لكذلك لانه أبين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد كذا توكيدا لهذا بفعل لذلك ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك لما يؤدى اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله

(قوله أو بيان) أي للكاف بناء على اسميتها وأنه يكون في النكرات

المعنوي الذي عليه المدار حاصل هنا وقد أوضحه بقوله أي هكذا الخ فادعاء عدمه غير مقبول (قول المصنف مثل بدل الخ) أي ان قوله تعالى مثل قولهم بدل من قوله كذلك أو عطف بيان (قوله بناء على اسميتها) أي انما يكون بدلا أو بيانا للكاف من قوله كذلك اذا جرينا على قول الاخفش والفارسي ان الكاف اسم بمعنى مثل وعلى قول بعضهم ان عطف البيان يجري في النكرات وحينئذ فيكون بدل اسم من اسم أو عطف بيان لاسم باسم أما ان جرينا على رأي الجمهور من أن الكاف لا تكون اسما الا في الضرورة وأن عطف البيان شرطه التعريف فلا اذ مثل نكرة فلا تكون بيانا للمعرفة ولا يبدل الاسم المضاف مع المضاف اليه أعني مثل قولهم من الحرف الجار مع مجروره أعني كذلك وكان الاولى للمحشي كما أشرنا اليه أن يقول قوله بدل أو بيان ولا يقتصر على قوله أو بيان (قول المصنف أو نصب بيعلمون) أي منصوب به والمراد بقولهم اعتقادهم ومثل في قوة الزائد لانهم يذكرون لفظ مثل مضافا للاسم ويريدون المضاف اليه نحو مثلك لا يبخل فينفي الفعل عن مثل الشئ ويراد نفيه عن نفسه فالمعنى لا يعلمون قولهم وعلى هذا فقوله كذلك معمول لقال الثاني وقوله أو نصب بقال أي الاول والمعنى قال الذين لا يعلمون مثل قول اليهود والنصارى وعليه فقوله لولا يكلمنا الله الخ بيان لقوله مثل قولهم وكلمة كذلك معمول لقال الثاني وفي عناية الشهاب كذلك مفعول قال ومثل قولهم مفعول مطلق والمقصود تشبيه المقول بالمقول في المؤدى والمحصول وتشبيه القول بالقول في الصدور عن مجرد التشهي والهوى والعصبية فظهر الفرق بين التشبيهين ودفع توهم اللغوية في أحدهما قال وفي الكشف وجه آخر هو أن مثل صفة مصدر مقدر وكذلك حال أي قالوا قولا مثل قولهم جاريا على ذلك المنهاج الصادر عن مجرد الهوى وهذا مطرد في غير القول تقول كذلك فعل مثل فعله وتحقيقه أن كذلك اطرد في تأكيد الامر وتحقيقه حتى كأنه سلب عنه معنى التشبيه فقوله مثل قولهم يدل على تماثل القولين في المؤدى وكذلك يدل على توافقهما في الصفات والغايات وما يترتب عليها من الذم اه (قول المصنف أو الكاف الخ) أي فالمعنى مثل ذلك قال الذين فجملة قال الذين خبر عن الكاف وقوله ورد ابن الشجري ذلك أي التقدير الاخير وهو جعل الكاف مبتدأ والعائد محذوفا وقوله على مكي أي القائل به وقوله قد استوفى معموله أي فلا يصح تقدير معمول له وقوله وليس بشئ من كلام المصنف ردا على ابن الشجري بما حاصله أن الاعتراض انما يرد لو كان مثل مفعولا به لقال الثاني

قلت مثل بدل من كذلك أو بيان أو نصب بيعلمون أي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها في مثلك لا يفعل كذا أو نصب بقال أو الكاف مبتدأ والعائد محذوف أي قاله ورد ابن الشجري ذلك على مكي بأن قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشئ لان مثل حينئذ مفعول مطلق أو مفعول به ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال

(قوله غريب جدا) يمكن تخريجه على زيادة الكاف وما مصدرية والمصدر نائب عن الزمان والمعنى سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فيفيد المبادرة (قوله فيلزم المحال) أي لأن النفي بحسب المتبادر ينصب على الحكم ويفيد ثبوت متعلقه فالمتبادر من قولنا ليس مثل ابن زيد أحد أن لزيد ابنا وان كان يحتمل أن يكون نفي المثل عنه متحققا في عدمه ولذلك قال السعد على العضد لا ضرر في افادة الآية ذلك لأنها انما تفيده بالظاهر ونفي المثل عنه تعالى قطعي وكم من ظاهر عارضه القطعي فأول (قوله ولأنهم اذا بالغوا الخ) ظاهره أنه تعليل ثان للتوكيد بزيادة المقابلة للاصالة وليس كذلك وانما هو تعليل للزيادة بمعنى الاتيان بلفظ يمكن عدمه وان كان أصليا فبناه على أصالة الكاف ووجه المبالغة أن الكناية من باب دعوى الشئ ببينة

ونحن نقول انه مفعول مطلق له أو مفعول ليعلمون (قول المصنف والمعنى الرابع) أي من معاني الكاف الحرفية الجارة وقوله المبادرة أي المسارعة والمسابقة الى الفعل الذي دخلت عليه وقوله اذا اتصلت بما أي الكافة أو المصدرية كما في القاري وقوله سلم كما تدخل أي بمجرد الدخول أي مبادرا بالسلام حال الدخول وكذا قوله كما يدخل الوقت أي بمجرد دخوله أي حال كونك مبادرا بالصلاة أول الوقت (قوله مصدرية) أي وقتية وهو معنى نيابتها عن الزمان (قول المصنف الزائدة) أي التي دخولها وخروجها سواء لولا التوكيد وقوله ليس شئ مثله أي فليس فعل ماض وشئ اسمها وكمثله خبرها منصوب بفتحة مقدرة منع منها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (قوله ينصب على الحكم) هو هنا مثل المثل فالحكم وهو النفي منصب عليه لا على ما يتعلق به وهو اثبات المثل وقوله متحققا في عدمه أي المثل أي لكونه غير موجود رأسا وقوله في افادة الآية ذلك أي مثل المثل وقوله بالظاهر أي بحسب ظاهر اللفظ وقوله فأول مبني للمفعول اي صرف عن ظاهره (قول المصنف قالوا مثلك الخ) أي يعنون به أنك أولى بأن لا تفعل كذا ولو لم يكن هناك مثل له أو يكون له مثل الا أنه غير ملحوظ في الكلام فهو من باب اطلاق الملزوم وهو مثل وارادة اللازم وهو أنت (قوله يمكن عدمه) أي يصح الكلام في ذاته بدونه اذ لو قيل أنت لا تفعل كذا كان صحيحا وقوله وان كان أصليا أي مقصودا معناه ولو للتوصل به الى شئ آخر كما هنا اذ الغرض التوصل بنفي الفعل عن المثل الى نفيه عن النفس بالطريق الابلغ وقوله فبناه أي مبنى هذا الوجه على اصالة الكاف لقصد المبالغة فقولك ليس كذاته شئ وليس كمثله شئ عبارتان عن معنى واحد لكن الاول صريح في ذلك والثاني كناية مشتملة على مبالغة وهي أن المماثلة منفية عمن يكون مثله وعلى صفته فكيف عن نفسه وهذا

(والمعنى الرابع) المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وأبو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس التوكيد) وهي الزائدة نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون التقدير ليس شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته

والمحققين وجه آخر في الكناية وهو أنه أطلق نفي مثل المثل وأريد لازمه من نفي المثل وذلك لانه لو ثبت المثل له تعالى لكان سبحانه وتعالى مثلا لذلك المثل والغرض أن مثل المثل منفي فاذا لا يتحقق نفي مثل المثل الا بنفي المثل من أصله كما تقول ليس لاخي زيد أخ تريد أن زيدا ليس له أخ فتدبر (قوله بل زيادة الاسم لم تثبت) أي خلافا لمن زعم زيادة أسماء الزمان في نحو حينئذ قائلا ان اذ تؤدي معناها وقد اكتفى بها في نحو قوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

(قوله فقد يشهد الخ) هذا جواب بالتسليم فالاولى تأخيره عن قوله وقد تؤولت الخ لانه جواب بالمنع فحاصله أن ايجاب الزيادة بقياس مثل هنا عليها في الآية باطل

لا يستلزم وجود المثل ألا ترى أن مثل الامير يفعل كذا ليس اعترافا بوجود مثل له اذ الغرض كاف في المبالغة وقوله أطلق نفي مثل المثل أي فاطلق الملزوم وهو نفي المماثل لمثل الله تعالى وأريد اللازم وهو نفي مثله تعالى فانه اذا لم يوجد للشئ مثل مثل لا يوجد له مثل اذ المثلية لا تتحقق الا بين شيئين وقوله تريد أن زيدا ليس له أخ أي لانه لا بد لأخي زيد من أخ هو زيد فنفي هذا اللازم يقتضي نفي ملزومه اذ لو كان له أخ لكان لذلك الاخ أخ هو زيد هذا وقيل كما حكاه البيضاوي ان المثل في الآية بمعنى الصفة أي ليس كصفته صفة فيكون مثل كمثل بفتحتين بمعنى الصفة العجيبة وشئ عبارة عن الصفة أيضا (قول المصنف عمن هو على أخص أوصافه) أي عن شخص متصف بالاوصاف الخاصة به وقوله فقد نفوه عنه أي ضرورة أنه موافق له في كل الاوصاف ولا تحتمل الموافقة الا اذا نفيت عن مثله على أن النفي عنه بالطريق الاولى وقوله كما زيدت في فان آمنوا الخ أي على القول بزيادتها قال القاري والاظهر عدم زيادتها فان المعنى فان آمن اليهود والنصارى أو المنافقون بمثل ما آمنتم به من الايمان العام بجميع الانبياء أو من الايمان الخاص فقد اهتدوا وقوله لتفصل الكاف عن الضمير أي فانها لا تجره ولا تدخل عليه بغير فصل خلافا للمبرد قال الرضي لانها لو دخلت لأدى الى اجتماع كافين اذا شبهت بالمخاطب بان قلت زيد كك فطرد المنع في الكل وقوله والقول بزيادة الحرف أي وهو الكاف وهذا رد من جهة الاكثرين على القائلين بزيادة مثل وانما كان أولى لانحطاط رتبته عن رتبة الاسم وقوله بل زيادة الاسم أي جنسه وقوله لم تثبت أي في موضع آخر حتى يكون هذا مثله بخلاف زيادة جنس الحرف فثبتت في مواضع كثيرة (قوله عن طلابك) بكسر الطاء بمعنى الطلب وسبق الكلام على البيت (قوله لانه جواب بالمنع) أي منع زيادة الاسم الذي هو المدعى وان لفظ

عمن هو
ولكنهم اذا نفوه
على أخص أوصافه فقد
نفوه عنه وقيل الكاف
في الآية غير زائدة ثم
اختلف فقيل الزائد مثل
كما زيدت في فان آمنوا بمثل
ما آمنتم به فلو اوانما زيدت
هنا لتفصل الكاف من
الضمير اه والقول بزيادة
الحرف أولى من القول
بزيادة الاسم بل زيادة الاسم
لم تثبت واما بمثل ما آمنتم به
فقد يشهد للقائل بزيادة
مثل فيها قراءة ابن عباس
بما آمنتم به

لانالا نسلم أنها فى الآية زائدة بل قويت الخ سلمنا لكن نفرق بوجود دليل الزيادة فى الآية (قوله على زيادة الباء فى المفعول المطلق) أى فما مصدرية واعترض هذا بان زيادة الباء لم تسمع فى المفعول المطلق وعلى فرض سماعها هى شاذة لا يخرج عليها التنزيل انما الذى كثر زيادتها فى المفعول به لكنه سماعى (قوله أى فان آمنوا بكتابكم الخ) والمماثلة فى كون كل منهما من عند الله تعالى (قوله وفى الآية الاولى) أى قوله تعالى ليس كمثله شئ والاولى أن يقول وقيل ان الكاف ومثل لا زائد منهما ليكون من تتمة قوله ثم اختلف فقيل الزائد مثل فيكون هذا هو الطرف الآخر المحقق للخلاف وعلى مساقه لم يتم الكلام (قوله الكاف اسم مؤكد بمثل) الظاهر أن هذا من تتمة أقوال الخلاف على القول الثالث واعترض هذا بأن الكف مضافة لمثل واضافة المؤكد الى توكيده قليلة كقوله

فقات انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

أى أزيلا عنها الجلد والنجا الجلد فقال الفراء أضاف النجا للجلد والعرب

مثل أصلى والزائد هو الباء وقوله دليل الزيادة هو قراءة ابن عباس وقوله فى الآية أى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به أى دون الآية الاخرى وهى ليس كمثله شئ فلا دليل فيها على حذف مثل (قوله فيكون هذا هو الطرف الآخر) أى لانه أحد شقى الاختلاف المتقدم فى قوله ثم اختلف فقيل الزائد مثل الخ وأما قوله وقيل مثل للقرآن الخ فهو متعلق بالآية الثانية وصنيع المصنف ليس فيه تعرض لذكر المقابل كما قال وعلى مساقه لم يتم الكلام وحاصل ما فى الآية خمسة أقوال قيل الكاف زائدة وقيل مثل وقيل ان مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل توكيد للكاف وسبق سادس وهو الكناية (قول المصنف اسم مؤكد) بصيغة اسم المفعول ثم هذا القول يعكر عليه ما سبق فى قوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم وقوله كما عكس ذلك من قال الخ أى فانه أكد فيه مثل بالكاف عكس الآية (قوله فقات انجوا) بهمزة وصل وسكون النون وبالجيم أمر للاثنين ولذا قال المحشى فى تفسيره أى أزيلا من نجوت الشئ أزلته وقوله والنجا أى فى قوله نجا الجلد وهو بفتح النون والجيم والسنام للابل معروف وغاربه أعلاه (قوله والعرب تضيف الشئ الخ) فى المثل السائر ربما أشكل هذا النوع على كثير من متعاطى هذه الصناعة وظنوه مما لا فائدة فيه وليس كذلك بل الفائدة فيه هى التأكيد للمعنى المقصود والمبالغة فيه وذكر من ذلك قول أبى تمام

توهمتها ألوى بأجفانها الكرى * كرى النوم أو مالت بأعطافها الخمر

قال أراد أن يشبه طرفها لفتوره بالنائم فكرر المعنى فيه على طريق المضاف

وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء فى المفعول المطلق أى ايمانا مثل ايمانكم به أى بالله سبحانه أو بمحمد عليه الصلاة والسلام أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة أى فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفى الآية الاولى قول ثالث وهو أن الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال

تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظ نحو حق اليقين ولدار الآخرة ومثل هذا عند أكثر البصريين فى غاية الندرة فلا يخرج عليه التنزيل ولعلهم يخرجون ماذكر على اضافة العام للخاص لان الحق يشمل اليقين والمظنون كما أن الدار تشمل الآخرة وغيرها (قوله فصيروا الخ) من مشطور السريع الموقوف وهو لرؤبة وقبله

ومسهم مامس أصحاب الفيل * ترميهم حجارة من سجيل

ولعبت طير بهم أبابيل (قوله والعصف) قال الفراء ورق الزرع وفى صحيح البخاري قال الحسن فى قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول أى كزرع أكل حبه وبقى تبنه والكاف فى البيت اسم مضاف لعصف ومثل مضاف للكاف وأما من جعل الكاف حرفا ومثل مضافا لعصف فيلزم عليه تعطيل الجار من غير كاف

فصيروا مثل كعصف مأكول * وأما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل

والمضاف اليه تأكيد اله وزيادة فى بيانه (قوله اذا اختلف اللفظ) خرج ما اذا اتحد فلا يقال جاء زيد زيد بالاضافة بل بالاتباع على التوكيد وعلل البصريون ذلك بان المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه فلا بد أن يكون غيره فى المعنى أي يتخصص به على وجه نسبته اليه وكونه بعضا أو مظروفا أو مملوكا أو مختصا فلا يرد أن الموصوف يتخصص بصفته ومع ذلك فلم يجوزوا اضافته اليها كما جاز نعته بها للتخصيص وعلل بعضهم منع اضافة أحد المترادفين أو المتساويين الى الآخر بعدم الفائدة اذ المقصود حصل من لفظ المضاف مع قطع النظر عن الاضافة فتكون لغوا وفيما نقلناه عن المثل السائر مايدفع ذلك على أنه يقتضى امتناع ذكر المرادف أو المساوى على وجه الاتباع وليس كذلك (قوله ولعلهم الخ) ذكر ذلك الصبان ثم قال قال سم تمتنع اضافة الخاص الى العام كأحد اليوم لعدم الفائدة بخلاف عكسه اه وممن جوز الاضافة المذكورة الفراء وابن الطراوة قال الاشمونى ونقله فى النهاية عن الكوفيين اه (قوله الموقوف) هو الساكن منه سابعه المتحرك وهو التاء من مفعولات والمشطور ماذهب نصف أجزائه فان اجزاءه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين (قوله قال الفراء ورق الزرع) هو كالقول بانه التبن بالموحدة (قوله ومثل مضاف للكاف) أى فيكون عمل كل من الكلمتين موفرا عليها وعليه فالتقدير مثل مثل عصف وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ماقصده من المبالغة فى التشبيه ولو كرر لفظ المثل لم يحسن قال القاري ولا يبعد أن يكون كعصف على الحكاية وأراد أنهم صيروا كما ورد فى الآية كعصف ماكول وقوله

من

الا أن يدعي أن مثل مضاف لمجموع كعصف كما قال الزمخشري في قراءة الاعمش وماهم بضارّي من أحد الا باذن الله ان النون حذفت من ضارّي لاضافته الى أحد ولم يضر الفصل بمن لانها نزلت منزلة الجزء من المجرور وأيضا الكاف عليه زائدة لتوكيد الحكم وليس توكيد المثل لان الاسم انما يؤكد باسم أصلي فلا يتم ماذكره المصنف من العكس على هذا فتعين الاول (قوله يضحكن الخ) من مشطور السريع المكسوف وهو للعجاج وقبله * بيض ثلاث كنعاج جم * النعاج جمع نعجة الرمل وهي البقرة الوحشية والجم قال السيوطي بمعنى الكثير وقال الدماميني جمع جماء التي لاقرن لها والمنهم بضم أوله وتشديد آخره الذائب

من غير كاف بتشديد الفاء أي من غير أن يكفه شئ عن العمل وقوله لمجموع كعصف أي فتكون الكاف منزلة منزلة الجزء من المجرور (قوله كما قال الزمخشري الخ) قال السعد قال ابن جني هذا من أبعد الشواذ وذلك أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف الذي هو به ثم جعل المضاف اليه هو الجار والمجرور جميعا ولا يصح أن تكون من مقحمة لتأكيد معنى الاضافة كاللام في لا أباله لان هذه اضافة لفظية ليست بمعنى من اهـ قال الشهاب وأيضا من هذه لاستغراق النفي وليست هي المقدرة في الاضافة فالاولى تخريجها على أن نون الجمع تسقط في غير الاضافة كما في قوله الحافظو عورة العشيرة وما اعترض به الطيبي من أنه انما يجوز في المعرّف بأل فابن مالك غير قائل به لوروده بدونه في قوله

ولسنا اذا تأتون سلما بمدّعي * لكم غير أنا ان نسالم نسالم

أي بمدعيكم قاله أبو حيان وهذا أقرب مما تكلفوه اذ جعل الجار جزأ والاضافة الى الجار والمجرور مما لم يعهد مثله وأقرب من هذا كله أن يقال ان فيه مضافا مقدّرا لفظا ولذا ترك تنوينه لذكره بعده كقوله يا تيم تيم عدي في أحد الوجوه (قول المصنف كذلك) أي اسمية جارة (قوله المكسوف بالسين المهملة) أي المحذوف منه السابع المتحرك وهو التاء من مفعولات والضمير في يضحكن للبيض فيما قبله وقوله عن كالبرد بالتحريك والمعنى عن أسنان كالبرد وهو حب الغمام والتشبيه في البريق والصفاء فالكاف اسم في محل جرّ وقوله جمع نعجة الرمل باضافة لفظ نعجة الى الرمل أي النعاج المضافة في كلامهم الى الرمل لا المطلقة التي هي اناث الضأن قال في القاموس ونعاج الرمل البقر الواحدة نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش اهـ وقوله والجم بالجيم المضمومة والميم المشدّدة وقوله جمع جماء أي بالمدّ (قول المصنف أن تكون الكاف في موضع رفع) أي لانها خبر عن زيد والاسد مجرور بالاضافة وقوله مثل هذا أي اسمية الكاف وقوله قال الزمخشري الخ سند لما يقع في كتب المعربين وقوله ان الضمير للكاف أي ضمير فيه عائد على

ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله
يضحكن عن كالبرد المنهم
وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد أن تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فأنفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير أي فأنفخ في ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور اهـ ووقع مثل ذلك في كلام غيره

(قوله ولو كان كمازعموا الخ) قد يقال قد سمع عن كالبرد ولا يلزم سماع كل تركيب (قوله ما يرتجى الخ) ما مصدرية والفعلان مبنيان للمجهول وهما مؤولان بمصدر مفعول مقدم لجمع وهو فعل ماض وفاعله ضمير الممدوح ويحتمل أن ما اسمية واقعة على الامور التي ترتجى وتخاف (قوله للفصيح) هو كل تركيب وقعت الكاف ومجرورها فيه صلة لشيوعه والشاذ حذف صدر الصلة مع عدم الطول واعترض بأن هذا انما يلزم في مثل جاء الذي كزيد أما البيت ونحوه فقد طالت فيه الصلة فاجازة ابن مالك صحيحة قال الشمني لكن صدر الصلة انما يحذف اذا لم يصلح الباقي بعده لأن يكون صلة ولك أن تقول مع كون هذا غير ملحظ المصنف

الكاف والضمير لا يعود الا على الاسماء وقوله ولو كان كمازعموا هذا ارد من طرف المحققين وقوله لسمع في الكلام أي مع أن ذلك لم يسمع فتعين ما قاله سيبويه والمحققون (قوله قد سمع عن كالبرد الخ) قيل المراد لم يسمع في النثر الذي لا ضرورة فيه وما ذكر شعر (قول المصنف زائدة) أي ومتى كانت زائدة كانت حرفا الا على رأي من يقول بزيادة الاسماء وقوله صلة أي لان صلة الموصول لا تكون الا جملة ولا يتأتى ذلك الا اذا كانت حرف جر لتعلقها بعامل محذوف هو فعل بخلاف ما لو جعلت اسما فانه يلزم أن يكون صلة الموصول اسما مفردا وهو مثل (قوله والفعلان) هما يرتجى ويخاف وقوله وهما مؤولان بمصدر الخ أي فالتقدير جمع ارتجاءه وخوفه وقوله وهو فعل ماض أي وألفه اطلاق وقوله ويحتمل الخ أي فالمعنى جمع ذلك الممدوح الامور التي ترتجى والتي يخاف منها كالشجاعة والجود (قول المصنف فهو الذي كالليث الخ) لف ونشر مشوش أي فهو اذا كان يخاف كالليث واذا كان يرتجى كالغيث قال دم ولو قال كالغيث والليث لكان مرتبا بلا كلفة اهـ ولا يخفى أن المشوش أعلى كما نص عليه علماء البديع لما فيه من البدء في النشر بما ختم به في اللف كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم الخ ومع ذلك فلا كلفة وقوله أن يكونا أي كالليث والغيث مضافا اليهما الكاف بناء على أنها اسم بمعنى مثل وقوله على الذي أحسن أي برفع أحسن على أنه خبر مبتدا محذوف أي على الوجه الذي هو أحسن ما تكون عليه الكتب وقوله للفصيح هو كل تركيب وقعت فيه الكاف ومجرورها صلة أي كالبيت فهو فصيح لشيوعه وقوله والشاذ الخ أي كالقراءة المذكورة (قوله لكن صدر الصلة الخ) أي والصلة في البيت وان كانت طويلة الا أن الباقي فيه يصلح لأن يكون صلة فان الصالح لذلك هو الجملة أو شبهها من الظرف والجار والمجرور التامين كالغيث كما قال ابن مالك وجملة أو شبهها الذي وصل * الخ وقوله مع كون هذا أي كون الباقي

ولو كان كمازعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد وتعين الحرفية في موضعين أحدهما أن تكون زائدة خلافا لمن أجاز زيادة الاسماء والثاني أن تقع هي ومخفوضها صلة كقوله * ما يرتجى وما يخاف جمعا * فهو الذي كالليث والغيث معا * خلافا لابن مالك في اجازته أن يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ وأما قوله

الباقى على كون الكاف اسمية لا يصلح لكونه صلة بل هو مفرد غاية ماهنا اجمال لاحتمال اسمية الكاف وحرفيتها وهو غير مضر للزومه فى مثل زيد كالأسد (قوله وصاليات) بالجر عطف على مدخول غير قبله فى قوله

لم يبق من آى بها يحلين * غير رماد وخطام كنفين

وغير ودّ جاذل أو ودّين * الآى جمع آية وهى العلامة ويحلين من حليت الرجل وصفت حليته أى صفته والخطام الزمام وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وهو وعاء الراعى ويظهر أنه على حذف العاطف خلافا لقول الشمنى انه بدل مما قبله وود أصله وتد أبدلت التاء دالا وأدغمت والجاذل المنتصب والصاليات الجارة المحترقة ويؤثفين بمثناة تحتية مضمومة فهمزة مفتوحة فثلثة ساكنة ففاء أى يجعلن أثافى للقدر يوضع عليها عند الطبخ وجاء به على الاصل المرفوض والا فالقياس حذف الهمز كيكرم فى يؤكرم أى وغير حجارة محترقة من جدار

صالحا لكونه جارا ومجرورا وقوله الباقى مبتدأ وجملة لا يصلح خبره أى فانه اذا كانت الكاف اسمية لم يكن هنا جار ومجرور فلا يكون الباقى صالحا للصلة وقوله اجمال أى لفظ مجمل يحتمل ويحتمل وقوله لاحتمال الخ بيان لاجماله أى فليست الكاف متعينة فيه للحرفية اذ لا تتعين للحرفية الا فى مثل أعجبنى الذى كزيد وهو شائع فصيح ولو كانت الكاف فيه اسما لم يكن كذلك لان حذف صدر الصلة لا يكون فصيحا الا اذا طالت ولا طول هنا فتعينت للحرفية وأما مثل ما فى البيت فيجوز فيه ويجوز (قول المصنف وأما قوله وصاليات الخ) وارد على قوله وتتعين الحرفية فى موضعين وحاصل الايراد أنه بقى موضع ثالث وهو قوله وصاليات الخ وحاصل الجواب أن الكاف فيه غير متعينة للحرفية (قوله عطف على مدخول غير) أى لا مجرور ارب المحذوفة كما قاله بعضهم (قوله ويحلين الخ) أى بالبناء للمجهول متصلا به نون النسوة وقوله من حليت الرجل الخ أى فالمعنى لم يبق من هذه الديار علامات يوصفن بها غير كذا وكذا فبها متعلق بيحلين وقوله والخطام الزمام مقتضاه أنه بالخاء المعجمة اذ هو الذى بمعنى الزمام أى أزمة نحو الابل والخيل التى كانت بتلك الديار مرمية وفى شواهد الجلال أنه بالحاء المهملة المضمومة وهو ما تكسر من اليبيس وكل صحيح هنا ولعله روى بكل وقوله بكسر الكاف أى وسكون النون وقوله ففاء أى مفتوحة بعدها تحتية ساكنة ويؤثفين أصل يثفين كيكرمن الى آخر ما قال المحشى والاثافى بمثلثة ثم فاء جمع أثفية بالضم والكسر كما فى القاموس الحجر عليه القدر وقوله وجاء به أى بقوله يؤثفين أى حيث نطق بالهمزة المفتوحة بعد الياء وذلك هو الاصل فيه لكنه متروك الاستعمال وفى الصحاح وثفيت القدر تثفية أى

وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل أن الكافين حرفان أكد أولهما بثانيهما كما

الداركما أي كحجارة يطبخ عليها في السواد والبلا فلا يلزم تشبيه الشيء بنفسه (قوله ولا للمابهم الخ) صدره * فلا والله لا يلفي لما بي * وهو لبعض الأسديين وقبله

لددتهم النصيحة كل لدّ * فمجوا النصح ثم ثنوا فقاؤا

قال ابن سيده واللدود ما يصب بالمسعط في أحد شقي الفم فيمرّ على اللديد وهو أحد صفحتي العنق وقد لدّه يلدّه لدّا ولدودا بضم اللام وأنشد البيت ثم قال واستعمله في العرض وانما هو في الاجسام كالماء والدواء (قوله وأن يكونا اسمين أكد ثانيهما بأولهما) ظاهره تأكيدا لفظيا كما ان تأكيد الحرفين كذلك ويمكن التزامه قال دم ينبغي أن يكون أولهما مضافا لثانيهما وعليه فالمراد بالتأكيد مطلق التقوى

وضعها على الاثافي وأثفيت لها أي جعلت لها أثافي قال الراجز وصاليات الخ أراد يثفين فأخرجه على الاصل اه ولا يقال لا داعي الى تخريجه على خلاف الاصل بجعله من أثفيت بل يجعل من ثفيت فيكون كوفي يوفي أو من أثف غير معتل فانه يستعمل كذلك أيضا كما في القاموس قال وأثف القدر تأثيفا جعلها على الاثافي لانه على هذا يكون حقه يؤثفن كيؤسسن وعلى الاول يثفين كيكرمن وكلاهما يخرج عن الرواية مع اخلال الاول بالقافية وبما تقرّر تعلم أنه لا وجه لما نقل عن تقرير بعض الاشياخ من ضبطه بياءين بعد الفاء مفتوحة فساكنة وان قول الجوهري قال الراجز لعله تجوّز به عن مطلق الشاعر والا فالشعر من السريع فيما يظهر وقوله والسوادسان لوجه الشبه والبلا بكسر الموحدة الفناء وقوله فلا يلزم الخ أي فان المشبه مطلق الحجارة المحترقة والمشبه به الحجارة التي تجعل أثافي (قوله صدره الخ) يشير الى أن قوله ولا للما عطف على قوله لما بي أي لا يوجد لما بي من الخوف عليهم ولا لما بهم من التمادي في الغيّ وعدم قبول النصيحة دواء وقوله لبعض الاسديين هو مسلم بن معبد الاسدي وقوله لددتهم الخ هو بدالين مهملتين مخففا أي ألقيت لهم النصيحة كما يلقي اللدود وهو بالفتح الدواء الذي يصب في أحد شقي الفم كما في القسط لذات الجنب والمراد أنهم كرهوها كراهية المريض للدود وقوله فمجوا النصح بالجيم أي قذفوه ونبذوه وراء ظهورهم كناية عن عدم قبوله وقوله ثم ثنوا بمثلثة فنون أي مالوا وأعرضوا عنه وقاؤا بالقاف مهموزا من قاء الرجل ما أكله قذفه من فمه ومفعوله محذوف أي قاؤه أي النصح مجاز عن رفضه تأكيد لما قبله وقوله وقد لدّه الخ ويقال أيضا ألدّه كالدّ يعني سقاه اللدود وجمعه ألدة كما في القاموس وقوله واستعمله أي اللدّ وقوله في العرض بالتحريك ما قابل الجوهر والمراد في الامر المعنوي وهو بذل النصيحة وقوله وانما هو في الاجسام أي لا يقال الا فيها فيقال لددته الماء والدواء ونحو ذلك من باب كتب ولا يقال لددته

قال * ولا للما بهم أبدا دواء *
وأن يكونا اسمين أكد أيضا
أولهما بثانيهما

لا التابع المخصوص والكاف الثانية فى محل جرّ بالاضافة بخلافها على الاوّل فانها فى محل جرّ بالتبعية للكاف الاولى الواقعة صفة لصاليات (قوله وأن تكون الاولى حرفا والثانية اسما) سكت عن عكسه ولعله لما يلزم عليه من فصل الجار بين المضاف وهو الكاف الاسمية الاولى والمضاف اليه وهو ما ولا يستؤنس له بنحو لا أبالزيد عند من جعل زيدا مضاف اليه واللام مقحمة لان هذه اللام مقوية لمعنى الاضافة بخلاف الكاف كذا فى دم وسبق لك فى فصير وامثل كعصف أن الجار يمكن تنزيله منزلة الجزء من المجرور وقول الزمخشرى فى قراءة الأعمش بضارّى من أحد حذفت النون للاضافة الى أحد ومن كالجزء منه (قوله وحرف معنى) حروف المعانى هى الكلمات الموضوعة المقابلة للاسماء والافعال وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات أى تركب وهى حروف الهجاء أعنى نحو جه لاجيم فانه اسم له (قوله ومعناه الخطاب) هو الذى تدل عليه بمادّتها وجوهرها وتدل على أحوال المخاطب تذكيرا وتأنيثا بهيئتها من فتح وكسر والافصح فيها

النصح يعنى على سبيل الحقيقة فلا ينافى جواز التجوز به كغيره كما هنا (قوله لا التابع المخصوص) أى والا فقد تقدّم أن اضافة المؤكد للمؤكد قليلة (قول المصنف نحو ما ودعك ربك) أى فالكاف فى ودعك منصوب على المفعولية وفى ربك مرفوع على الفاعلية (قوله ان الجار يمكن تنزيله الخ) أى وعليه فهو جائز أيضا ان لم يكن ذلك سماعيا (قوله حروف المعانى الخ) يفيد أن قول المصنف وحرف معنى بالاضافة أى حرف وضع لمعنى وقول المصنف لا محل له بيان للواقع وقوله أعنى نحو جه أى مسمى الجيم وأصله ج بدون هاء وهذه الهاء هاء السكت تلحق كل مسمى من حروف الهجاء عند النطق به كاه وبه وهكذا العدم جواز الوقف على متحرك والاسم ألف باء جيم وهكذا (قوله هو الذى الخ) الضمير للخطاب الكلى وقوله بمادّتها أى ذاتها بقطع النظر عن عوارض حركاتها وقوله وتدل على أحوال المخاطب أى من كونه مذكرا أو مؤنثا كما قال تذكيرا وتأنيثا وقوله بهيئتها أى بكونها مفتوحة أو مكسورة وكذا على التثنية والجمع بما يلحقها من علامتهما وأما دلالتها على البعد مع اسم الاشارة فعارض نشأ من استعمالهم اياه عنده كما فى الصبان ثم هذا بيان لمدلولها من حيث هى وقوله والافصح الخ تفصيل لما فيها من اللغات وحاصل ما ذكره أن فيها ثلاث لغات أفصحها مراعاة التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع مطلقا مع اسم الاشارة وعدمه فيقال فى المفرد المذكر انك وذلك بالفتح والمؤنث انك وذلك بالكسر والمثنى أنكما وذلكما والجمع انكم وذلكم واللغتان الباقيتان مع اسم الاشارة خاصة أولاهما

وأن تكون الاولى حرفا والثانية اسما (وأما الكاف) غير الجارة فنوعان مضمر منصوب أو مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب فى قوله ايّاك وايّاكما ونحوهما

مراعاة حال المخاطب تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا وفيها مع اسم الاشارة لغة أخرى فتح الكاف فى الاحوال كلها فالقصد بها على هذه اللغة التنبيه على مطلق الخطاب وتتعطل دلالة الفتح على المفرد المذكر ولغة أخرى تفتح مع التذكير وتكسر مع التأنيث مع الافراد فيهما (قوله هذا) أى كون اللاحقة للضمائر حرفا هو الصحيح لانها تدل على معنى فى غيرها كخطاب خصوص زيد فى قولك اياك يازيد وأما مطلق الخطاب فهو متعلق معناها على ما هو مشهور وانما قلنا معناها خطاب خصوص زيد مثلا ولم نقل كما قال دم معناها كون المخاطب

فتح الكاف فى الاحوال كلها أى تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا فيقال فى نحو حديث عائشة وانما ذلك العرض وذلك الذى لتنغى فيه وذلك مما علمنى ربى فى غير القرآن الشريف لان القصد مطلق الخطاب بقطع النظر عن خصوص المخاطب وقوله وتتعطل دلالة الفتح الخ انظر ما وجه تخصيصه والثانية الفتح مع التذكير والكسر مع التأنيث مع الافراد مطلقا ولو كان المخاطب مثنى أو جمعا وبقى لغتان أيضا ذكرهما الرضى فقال وبعض العرب يلحق بكاف المذكر اذا اتصلت بها الضمير ألفا وبكاف المؤنث ياء حكى سيبويه أعطيتكاه وأعطيتكيه تشبيها للكاف بالهاء نحو أعطيتهاه وأعطيتهوه ثم قال وربما كسرت الكاف فى التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة أو كسرة تشبيها لها بالهاء نحو بكما وبكم وبكن وعليكما وعليكم وعليكن اه (قوله أى كون اللاحقة الخ) أى فهى المختلف فيها وأما اللاحقة لاسم الاشارة فحرف اتفاقا خلافا لما يوهمه ظاهر المصنف من جريان الخلاف فى كل وقوله لانها تدل على معنى فى غيرها أى ولانها لو كانت اسما لزم أن تكون مضافا اليها اسم الاشارة وهو لا يضاف قاله دم وقوله كخطاب خصوص زيد أى خطاب جزئى فالمعنى الذى دلت عليه هو خطاب زيد وذلك الغير الذى هذا المعنى يكون فيه هو خصوص زيد المخاطب بتلك الكاف وقوله متعلق معناها أى ما يعبر به عنها عند تفسير معانيها كقولنا من معناها الابتداء وفى معناها الظرفية فهذه ليست معانى الحروف والا لما كانت حروفا بل أسماء لان الحرفية والاسمية انما هما باعتبار المعنى وانما هى متعلقات لمعانيها أى اذا أفادت هذه الحرف معانى رجعت تلك المعانى الى هذه بنوع استلزام لان الخاص يستلزم العام ثم لا خلاف فى كون المعنى المستعمل فيه الحرف جزئيا ملحوظا للغير وانما الخلاف فى كون هذا الجزئى هو الموضوع له أولا فعلى الاول العضد والسعد قالا معانى الحروف جزئيات وضعا واستعمالا وعلى الثانى الاوائل قالوا كليات وضعا جزئيات استعمالا وقوله كون المخاطب الخ أى حالة المخاطب

هذا هو الصحيح وبعض أسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك

من

بهامفردامذكراأوغيرذلك من أحواله لما سبق لك من أن معناها المأدى الخطاب وماذكر معنى لها بواسطة الهيئة على أنها لا تدل على الافراد أوفرعيه الا بواسطة العلامات اللاحقة لها قال دم ان قلت ان بعض الاسماء يدل على معنى فى غيرها كأسماء الشرط والاستفهام فلم لم تجعل حروفا قلت هذه الاسماء تدل على معنى فى نفسها ومعنى فى غيرها والحرف ما لا يدل الا على معنى فى غيره لا مادل على معنى فى غيره كما حرره بعضهم وعليه فالحصر فى التعريف المشهور من الاقتصار فى مقام البيان وتوضيح ما أشار اليه أن من مثلا موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط أو الاستفهام وكذلك ما أصلها لما لا يعقل وأين أصلها للمكان وانى للزمان وهكذا ومقابل الصحيح مذاهب منها قول الاخفش والخليل والمازنى انها اسم أضيف اليه اى فهو فى محل جر واختاره ابن مالك مستندا الى ان ايا الضمير أضيف للظاهر فى قولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب أى فليحذر نفسه الشواب فثبت أنه مضاف لما بعده وسواء الكاف وغيرها وهذا عند المخالفين محمول على الشذوذ فلا حجة فيه ومنها قول بعض الكوفيين ان الضمائر

من تذكير أو تأنيث الخ وقوله على الافراد الاولى حذفه اذ التمييز بالعلامات انما هو لغير المفرد والا فعلامة الافراد عدم علامة التثنية والجمع وقوله كأسماء الشرط الخ قال الرضى فقولك أيهم ضربت وأيهم تضرب أضرب الاستفهام فيه متعلق بمضمون الكلام اذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه ومعنى الشرط موجود فى الشرط والجزاء واى فى الموضعين دال على ذات أيضا وهى ليست معنى فيما بعدها فسلم حد الاسم ثم قال هذا ولو قلنا الحرف ما لا يدل الا على معنى فى غيره لم يرد عليه الاعتراض بمثلها وقوله فالحصر فى التعريف المشهور أى وهو قوله الاسم مادل على معنى فى نفسه والحرف مادل على معنى فى غيره فان جملة التعريف فيهما معرفة الطرفين مفيدة للحصر وقوله ومقابل الصحيح أى الذى ذكره المصنف من ان الكاف اللاحقة للضمائر المنفصلة حرف خطاب وقوله اسم اضيف اليه اى بكسر الهمزة وفتح التحتية المشددة أى الذى هو صدر اياك وعلى هذا تكون فى محل جر دائما بالاضافة وقوله الى أن ايا الضمير أى لفظ ايا الذى هو ضمير اتصل به الكاف وقوله أضيف للظاهر أى قد ورد اضافته للاسم الظاهر فيما ذكر وهو لفظ الشواب وهو بالشين المعجمة المفتوحة وبعد الواو والالف موحدة مشددة جمع شابة المرأة قبل سن الكهولة والمعنى يحذر نفسه من القرب منهن فانهن يهلكنه بنهك بدنه ومهلك دينه وقوله وهذا أى سماع اضافته الى الظاهر وقوله

هي الكاف ومابعدها واى" دعامة ليصير بسببها منفصلا ومنها قول بعض آخر من
الكوفيين ان الكاف حرف بنية مجموعها مع اى واللواحق ضمير (قوله والنجاءك)
قال الشمني بنون مشددة وجيم مخففة وهمزة قبل الكاف ممدود مصدر نجوت من
كذا أنجو نجاء ثم استعمل اسم فعل للامر منه (قوله بمعنى أخبرني) اعلم ان
المصنف وابن أم قاسم المرادى" صاحب الجنى الدانى وشرح التسهيل اختارا أن
ارأيت هذه منقولة من العلمية لا البصرية وذلك لانها تتعدى الى اثنين نحو
أرأيتك زيدا ماصنع فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب على الصحيح وزيدا مفعول
أول وجملة الاستفهام مفعول ثان وأصل الكلام انشاء استفهام عن العلم بزيد
من حيث الحالة المستفهم عنها ثانيا ثم نقل الى انشاء آخر هو طلب الاخبار بتلك
الحالة فيجاب بقولك صنع كذا أو كذا ولو كان باقيا على حاله من الاستفهام لكان
لطلب التصديق فيجاب بنعم أو بلا كما تقول لمن قال أجاء زيد نعم أولا واختار
الرضى أنها منقولة عن أرأيت البصرية وقد يذكر بعدها المفعول كالمثال
السابق وقد يحذف نحو قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله الآية قال وعلى كل حال

هي الكاف ومابعدها أى من علامة التثنية أو الجمع وقوله دعامة أى مستند
لهذا الضمير يستند عليه حتى يتميز من المتصل اذ لولاه لاشتبه به والى هذا المذهب
ذهب ابن كيسان قال ان الكاف المتطرفة كانت متصلة فأرادوا استقلالها لفظا
لتصير منفصلة فجعلوا ايا عمادا لها قال الرضى وما أرى هذا القول بعيدا عن
الصواب وقوله حرف بنية بكسر الموحدة وسكون النون بعدها أى حرف من بنية
الكلمة وجملة حروفها فلا حكم لها بخصوصها كالا حكم للضاد من ضرب فليست
هي الضمير وحدها ولا مع العلامات فقط بل المجموع منها وماقبلها ومابعدها هو
الضمير (قوله اسم فعل للامر) أى والكاف فيه حرف خطاب (قوله من العلمية)
أى من رأى العلمية المتعدية لاثنين لا البصرية المتعدية لواحد وقوله والكاف
حرف خطاب أى واستغنى بتصريفها تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا عن تصريف
تاء الخطاب فبقى أى التاء في جميع الاحوال مفردا مفتوحا سواء كان المخاطب
مذكرا أو مؤنثا مفردا أو تثنية أو جمعا (قوله انشاء استفهام الخ) أى كأنك تقول
لمن تخاطبه هل علمت زيدا ماصنع أى هل علمت أى شئ صنعه أى هل علمت جواب
هذا الاستفهام وقوله المستفهم عنها ثانيا أى وهى ماصنع وقوله طلب الاخبار أى
من المخاطب أى فليس القصد حقيقة استفهاما منك من المخاطب عن ذلك بل ان
يخبرك بما يعلمه فيه وقوله وقد يذكر بعدها المفعول أى يؤتى بعدها بالمنصوب الذى
كان مفعولا به لرأيت كالمثال السابق الذى هو أرأيت زيدا ماصنع فالكاف

والنجاءك ولا أرأيت بمعنى
أخبرني نحو أرأيتك
... الذى كثرت على
... الا فاعل والكاف
حرف خطاب هذا هو الصحيح
وهو قول سيبويه وعكس
ذلك الفراء فقال التاء
حرف خطاب والكاف فاعل

ليست

فلابدّ من ذكر جملة استفهامية تدل على الحال المستخبر عنها فان لم توجد قدّرت قال وهى مستأنفة استئنافا بيانيا لامحل لها من الاعراب وكأنه قيل للتكلم بأرأيت زيدا تسأل عن أى حالة من أحواله فقال ماصنع وعلى كلام الرضى يمكن ان أرأيت باقية على الاستفهام وطلب الاخبار بالحالة المقصودة مأخوذ من الاستفهام عنها ثانيا كأنه قيل ان كنت شاهدت حاله فأخبرنى عنها ثم قال

ليست بمفعول بل حرف خطاب سواء أتيت بذلك المنصوب أولا وقوله فلابدّ من ذكر جملة الخ أى فلابدّ بعد الجملة الاولى التى هى نحو أرأيتك من جملة استفهام أخرى اما ظاهرة أو مقدّرة نحو ماصنع مثلا وقوله فان لم توجد قدّرت أى كما فى قوله تعالى أرأيتك هذا الذى كرمت على الآية أى هذا المكرّم لم كرمته علىّ وقوله لئن أخرتنى كلام مستأنف قال الرضى أيضا وقد تكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى أرأيتكم ان أتاكم الآية وقوله أرأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى الى قوله ألم تعلم كرر أرأيت للتأكيد اه وقوله وهى مستأنفة أى تلك الجملة الثانية أى وليست مفعولا ثانيا لأرأيت كما ظن بعضهم وقوله بأرأيت متعلق بالمتكلم وقوله تسأل مقول القول وقوله على كلام الرضى أى من أنها من رأى البصرية وأنه لابدّ من جملة استفهامية معها اما ظاهرة أو مقدّرة وقوله يمكن الخ أى وان كان هو مصرحا بالنقل اذ قال هى منقولة من رأى البصرية ويظهر انه لا اختصاص لهذا الممكن بجعلها من رأى البصرية بل يجوز مع جعلها من رأى العلمية معلقة عن المفعول الثانى أو محذوفا أى حاصلا مثلا وقوله ان كنت شاهدت الخ أى والاصل أعلمت بحاله أولا فان كنت علمت بها فأخبرنى الخ فهما استفهامان حقيقيان قال الشارح وفى كلام الرضى مخالفة لكلام المصنف من وجهين أحدهما ان أرأيت منقول من أرأيت بمعنى أبصرت أو عرفت والثانى أنها ليست متعدية الى مفعولين وأن الجملة المذكورة بعدها مستأنفة لا مفعول ثان ولم يبين وجه نصب زيد فى مثل أرأيت زيدا ماصنع فانه لا يصح أن يكون منصوبا على اسقاط الخافض أى أخبرنى عن زيد وان كان فى كلامه مايشير الى هذا الوجه وذلك لان النصب على اسقاط الخافض ليس بقياسى فى مثل هذا ولا مفعولا به لأرأيت لان معنى الرؤية قد انسلخ عن هذا اللفظ ونقل الى طلب الاخبار والذى يظهر لى انه على حذف مضاف أى خبر زيد اه ملخصا قال الصبان وقد يختار ما أشار اليه الرضى ويجعل النصب بنزع الخافض هنا من موارد السماع ومفاد ما مرّ عن المصنف ان زيدا مفعول به أوّل وجملة الاستفهام فى موضع المفعول الثانى ويشكل عليه الانسلاخ المذكور اللهم الا أن ينظر الى المنقول

(قوله ألفاظا أخر) قالوا ليسك زيدا قائما ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وأبصرك زيد وكلاك بتشديد اللام وبلاك بتخفيفها (قوله لسان السوء) اللسان يذكر فيجمع على ألسنة كحمار وأحمرة و يؤنث فيجمع على ألسن كذراع وأذرع ويجعل كناية عن الكلمة كما في البيت فيؤنث لا غير وحنت من الحين بفتح المهملة الهلاك وفي نسخة بالجيم من المجيء (قوله بالخطاب) أي مع فتح السين

بعد اجمال فلا يتم بدونه الكلام (قول المصنف وقد لحق) أي الكاف وقوله ألفاظا أخر أي غير اسم الاشارة والضمير المنفصل واسم الفعل (قوله قالوا ليسك) أي فالحقوها بليس ونعم وبئس وأبصر وكلا المفتوحة الكاف المشددة اللام التي للردع وبلى (قوله فيؤنث لا غير) أي ولذا قال تهديها وقوله وحنت بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفوقية أي هلكت والواو اما استئنافية والجملة دعائية أو حالية على تقدير قد أي والحال أنك قد هلكت بما قلت وقوله وفي نسخة بالجيم أي في جئت وأن تحينا الا ان الاول بالهمز والثاني بحذفه تخفيفا ولعل المعنى عليه جئت الينا بعد ما تكلمت فينا وما ظننتك أن تجينا بعد ان تكلمت في جهتنا أي كان الظن بك أن لا تأتي (قول المصنف لئلا يلزم الخ) تعليل لقوله وحمل ذلك الخ أي انما حمله على ان الكاف فيه حرف ولم يجعلها اسما لانها تكون حينئذ مبتدأ في الاصل مرادا بها ذات المخاطب فيكون الاصل قبل دخول حسبت أنت أن تحين وان مؤولة مع ما بعدها بمصدر فيكون المعنى أنت حين أي هلاك أو مجيء فيلزم الاخبار عن اسم العين وهو مدلول الكاف بالمصدر المؤول وقوله سادا مسد المفعولين أي وأما على الاحتمال الاول فأن تحينا هو المفعول الاول والثاني محذوف أي حاصلا وقوله بالخطاب أي في تحسبن للنبي صلى الله عليه وسلم تعريضا بهم اذ حسبوا ما ذكر أو هو خطاب لكل من يحسب والذين مفعول أول وأنما نملي لهم بدل منه قال القاضي وانما اقتصر على مفعول واحد لان التعويل على البدل وهو ينوب عن المفعولين كقوله أم تحسب أن أكثرهم يسمعون اي فأن المفتوحة مع اسمها وخبرها سدت مسد المفعولين لحصول المقصود من تعلق أفعال القلوب بالنسبة الاسنادية قال أو المفعول الثاني على تقدير مضاف أي ولا تحسبن حال الذين كفروا أن الاملاء خير لأنفسهم وما مصدرية وكان حقها أن تفصل في الخط ولكنها وقعت متصلة في الامام اه ووجهه مشاكلة ما بعده والحمل على الاكثر فيها كما في العناية وأما قراءة يحسبن بالتحتية فالذين فاعل وان مع ما في حيزه مفعول والاملاء الامهال واطالة العمر (قول المصنف اسما) أي

وقد لحق ألفاظا أخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله
لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك أن تحينا
لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم بالخطاب * كي * على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله

(قوله سلم) بفتح السين وكسرها الصلح وثأرت القتيل وبه أخذت ثاره والهيجاء تمدّ وتقصر والواوان للحال كافيتان فى الربط عن تقدير ضمير خلافا لما فى دم (قوله اذا أنت لم تنفع الخ) هو للنابغة الذبيانى وقيل الجعدى (قوله تطير) أى تذهب بسرعة وتمامه * فتتركها شنا ببيداء بلقع * الشن بكسر المعجمة القربة البالية والبيداء المفازة تبيد المار أى تهلكه و بلقع قفر

اسم استفهام وقوله كى تجنحون أى كيف تميلون وقوله وماثئرت بمثلثة مضمومة فهمزة مكسورة فراء فتاء تأنيث مبنيا للمجهول وقتلا كم نائب فاعله أى لم يؤخذ بثارها وقوله و لظى الهيجاء الخ اللظى النار والهيجاء الحرب واضطرام النار التهابها وفى الكلام تشبيه الحرب فى شدّتها بالنار المتوقدة (قوله وثأرت القتيل الخ) بهمزة بعد المثلثة ماض مسند لضمير المتكلم تفسير لقوله وماثئرت وأشار المحشى الى أنه يتعدّى بنفسه وبالباء وقوله والواوان أى فى قوله وماثئرت وقوله ولظى الهيجاء وقوله خلافا للدمامينى أى حيث قال والجملتان من قوله وماثئرت الخ من الحال المتعدّدة وذو الحال العامل فى تجنحون فان قلت الواو من قوله ولظى الهيجاء حالية ولا ضمير فى هذه الجملة لذى الحال فكيف صح ذلك قلت اما أن تجعل اللام نائبة عن الضمير على رأى بعضهم أى ولظى هيجائكم أو يجعل الضمير محذوفا أى فيكم أو بينكم اه قال الشمنى ويجوز أن تكون الجملة الثانية أعنى ولظى الهيجاء حالا من قتلاكم (قول المصنف أراد كيف الخ) أى والا لزم عليه ان الفعل المضارع وقع مرفوعا مع كى الناصبة للفعل وقوله سوأفعل بفتح السين وسكون الواو مقتطع من سوف وأفعل بعده هو الفعل المضارع (قول المصنف معنى وعملا) أى فتعمل الجرّ وتفيد التعليل وقوله كيمه بمعنى لمه أى فكى حرف جر والميم التى بعدها هى ما الاستفهامية فى محل جر حذفت ألفها وجيء بهاء السكت وقفا وقوله كيما يضرّ أى كى يضر من يستحق الضرر و ينفع من يستحق النفع وقوله كافة أى لعمل كى الجرّ والصحيح أنها مصدرية لانا لا نحتاج الى الكافة الا فى الداخلة على الاسمية بناء على أن المصدرية لا تدخل على الجملة الاسمية وهو الحق وقوله مضمرة حال من أن وقوله بمنزلة أن المصدرية أى اذا دخلت عليها اللام ولو مقدرة كما سيذكره وقوله يؤيده أى كونها بمنزلة أن معنى وعملا (قول المصنف أن تطير بقربتى) بقاف فموحدة واحدة القرب التى يوضع فيها الماء وقول المحشى أى تذهب بسرعة يشير الى ان فيه استعارة تبعية بتشبيه الذهاب بسرعة بالطيران واستعارته للذهاب بسرعة وقوله بكسر المعجمة سبق قلم والا فصوابه الفتح كما فى الصحاح والقاموس قال فيه والشن وبهاء القربة الخلق الصغيرة والجمع شنان اه وفى الشرح التصريح بالفتح وقوله وبلقع أى بالموحدة المفتوحة ثم القاف

كى تجنحون الى سلم وماثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سوأفعل يريد سوف (الثانى) أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية فى قوله

اذا أنت لم تنفع فضرّ فانما يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع

وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت النصب بأن (الثالث) أن تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك فى نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول أن محلها وأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كى تكرمنى وقوله تعالى كيلا يكون دولة اذا قدّرت اللام قبلها فان لم تقدر فهى تعليلية جارّة و يجب حينئذ اضمار أن بعدها ومثله فى الاحتمالين قوله * أردت لكيما أن تطير بقربتى *

(قوله الا فى الضرورة) جعله ابن مالك قليلا لا ضرورة (قوله لسانك كيما الخ) قال السيوطى رأيته فى ديوان جميل لسانك هذا (قوله الشاذ) هو التأكيد بحرف لغير جواب بدون مدخوله (قوله وأوقدت نارى الخ) قبله

وداع دعا بعد الهدو كأنما * يقاتل أهوال السرى وتقاتله

والعين المهملة والقفر بالقاف فالفاء الخالى من الكلا والماء (قول المصنف اما تعليلية) هذا هو الاولى لان أن أم الباب فلا يناسب أن تجعل مؤكدة لغيرها ولفظ مؤكدة بكسر الكاف فى الاولى وفتحها فى الثانية وقوله ولا تظهر أن أى المصدرية (قوله رأيته فى ديوان جميل الخ) أى وعليه فلا ضرورة فيه وقوله فيه وما نحا من المنح بجيم مفتوحة فنون من منحه أعطاه ويتعدى لمفعولين أولهما هنا كل الناس وهو من باب تقديم خبر كان عليها وثانيهما لسانك وهو على تقدير مضاف أى حلاوة لسانك وطيب كلامك وقوله تغر بالغين المعجمة من الغرور وهو كالخداع ارادة المكروه بالانسان من حيث لا يعلم وتغر وتخدع مبنيان للفاعل (قول المصنف وعن الاخفش الخ) مقابل لقوله سابقا ان كى تأتى على ثلاثة أوجه وقوله دائما أى ولا تكون مصدرية ناصبة بنفسها وقوله ظاهرة أى كما فى البيت المذكور وقوله نحو لكيلا الخ أى مما دخلت عليه اللام لفظا أو تقديرا وذلك لانها لو كانت حرف جر لزم الجمع بين حرفى تعليل وهو ممتنع وقوله بأن الصحيح المقيس أى وهو ما فى الآية (قوله هو التأكيد بحرف) أى واجتماع حرفى تعليل وقوله لغير جواب متعلق بحرف واحترز به عن نحو نعم فانه سائغ كنعم نعم ولا لا وكذا الحرف مع مدخوله كبزيد بزيد فالباء تأكيد للباء باعادة مدخولها (قول المصنف ناصبة دائما) أى بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وقوله قولهم كيمه أى حيث دخلت على الاسم الصريح وهو ما الاستفهامية فلو كانت ناصبة للفعل المضارع دائما كان لم تدخل على الاسم وقوله كما يقولون لمه أى لفظا ومعنى اذ لا تحذف ألف ما الاستفهامية الا مع حرف الجر وقوله وقول حاتم أى الطائى المضروب به المثل فى الكرم والذى فى الحماسة أنه للنمرى لكن الذى لابن عساكر وابن أبى الدنيا هو ما ذكره المصنف والشاهد فى قوله كى ليبصر ضوءها فكى حرف تعليل وجر واللام توكيد لها ويبصر بالبناء للمجهول منصوب بأن مضمرة وليست كى ناصبة والا لزم الفصل بين الناصب والمنصوب وهو غير سائغ وضوءها نائب فاعل يبصر ويصح بناء يبصر للفاعل فيكون ضوءها بالنصب مفعولا وفى البيت خبر المبتدا وداخله خبر ثان وضميره للبيت كذا قال الجلال (قوله بعد الهدو) بهاء مضمومة فهملة كذلك فواو مشددة أى السكون

فكى اما تعليلية مؤكدة
للام أو مصدرية مؤكدة
بأن ولا تظهر أن بعد كى
الا فى الضرورة كقوله
فقالت أكل الناس أصبحت
مانحا * لسانك كيما أن تغر
وتخدعا * وعن الاخفش ان
كى جارة دائما وان النصب
بعدها بأن ظاهرة أو
مضمرة ويرده نحو لكيلا
تأسوا فان زعم ان كى
تأكيد للام كقوله * ولا
للما بهم أبدا دواء * رد بأن
الفصيح المقيس لا يخرج
على الشاذ وعن الكوفيين
أنها ناصبة دائما ويرده قولهم
كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم
وأوقدت نارى كى ليبصر
ضوءها * وأخرجت كلبى
وهو فى البيت داخله

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجد حلو شمائله

البيت وبعده

فلما رآني كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جما بلابله

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا * رشدت ولم أقعد اليه أسائله

الى أن قال

فأطعمته من كبدها وسنامها * شواء وخير البر ما كان عاجله

(قوله لان لام الجر لا تفصل الخ) أي وأما تأكيد الجار فقد سمع في الجملة وان كان

والسرى كهدى سير الليل ومقاتلة أهوال السرى معالجة شدائده ليدفعها أو يخففها ومراده الافتخار باغاثة الملهوف واجابة الداعي القاصد الساري اليه ليلا من الشقق الشاسعة أي رب داع دعاني واستغاث بي لأمر نزل به بعد أن هدأت الناس وناموا وقد قاسى من أهوال السفر ليلا ما قاسى فلما سمعت صوته أجبته بصوت كريم الجد أي بصوت شخص كريم الجد يغيث الملهوف ولا يتخلى عمن قصده حلو الشمائل أي لطيف الطبائع جميل المآثر وأوقدت ناري أو نسه وأهيئ له من القرى ما ينبغي له الخ وقوله فلما رآني أي كذلك وقوله كبر الله أي فرحا بما رأى وقوله وبشر قلبا الخ هو قلبه والمبشر به محذوف أي بشره بنيل بغيته وانجاز طلبته وقوله كان جما بجيم مفتوحة فميم مشددة أي كثيرا وبلابله بالرفع اسم كان مؤخرا بموحدتين الوساوس والاحزان جمع بلبلة وبلبال (قوله رشدت) من جملة المقول وهو بفتح المعجمة من باب نصر كما في المصباح وقوله ولم أقعد اليه الخ أي لم أشتغل بسؤاله من هو ومن أين جاء وماذا يريد ونحو ذلك بل اشتغلت بايناسه واكرامه على غير تعرف وقوله الى أن قال فاطعمته الخ قبله

فقمت الى برك هجان أعدها * لوجبة حق نازل أنا فاعله

أي قمت الى ابل باركة هجان ككرام وزنا ومعنى أعدها بضم الهمزة وكسر العين المهملة أي أهيئها والوجبة بجيم فوحدة المرة من الوجوب بمعنى اللزوم ونازل بالنون أي واقع ذلك الحق وحادث وقوله فاطعمته مرتب على محذوف أي فعقرتها فاطعمته من كبدها بكسر الكاف وسكون الموحدة مخفف كبد المعروفة وهي أنثى وقال الفراء تذكر وتؤنث والسنام للابل كالالية للغنم كما في الصحاح وضميره ما للهجان وشواء بكسر المعجمة ممدودا مفعول أطعمته وهو اللحم المشوي وقوله ما كان عاجله يصح أن يكون عاجله خبر وخير البر وما مصدرية ظرفية أي مدة وجوده أو الخبر جملة قوله ما كان عاجله وما فيه موصوله وكان تامة (قول المصنف لان لام الجر الخ) قال الشارح الرد بذلك على الكوفيين ظاهر لانهم يوافقون على

لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه

شاذ انحو للمابهم على أن ما نحن فيه أخف لاختلاف اللفظين (قوله وأخرج ما الاستفهامية عن الصدر) في دم ان بعضهم لا يثبت التصدير لما وقال به ابن مالك اذا ركبت مع ذا ووقع في البخاري عن عائشة أقول ماذا (قوله في تفسير وجوه الخ) ظاهره في كتاب التفسير وانما هو في كتاب التوحيد أو اخر البخاري (قوله كيما فيعود) قال ابن حجر في شرح البخاري جميع النسخ التي رأيناها فيها ذكر يسجد

أن اللام في مثل ذلك جارة فيلزم ماذكر من الفصل بها بين الحرف الناصب ومنصوبه أما اذا جعل النصب في البيت بأن مضمرة كما يقول البصريون وكي جارة تعليلية أكدت بمرادفها وهو اللام انتفى المحذور نعم يلزم الشذوذ من جهة هذا التأكيد ولكنه سمع في كلامهم بل هو أخف لاختلاف الحرفين لفظا (قول المصنف وأجابوا) أي الكوفيون وقوله عن الاول أي من الردين وأجاب بعضهم أيضا عن الثاني بأن مذهبهم جواز الفصل باللام بين الناصب والمنصوب (قول المصنف كثرة الحذف) أي وهي حذف الفعل وماوذا التي هي اسم اشارة ففيه حذف أمور ثلاثة والناصب للفعل هو كي لا أن محذوفة (قول المصنف وكل ذلك) أي وكل واحد مما ذكر من كثرة الحذف والاخراج (قول المصنف نعم وقع الخ) استدراك على قوله وكل ذلك الخ المفيد أن حذف الفعل المنصوب مع بقاء الناصب لم يثبت (قوله أن بعضهم لا يثبت التصدير الخ) نقل عن ابن المرحل أنه صنف في ذلك مصنفا وذكر فيه شواهد لمجيئها غير صدر وقوله وقال به ابن مالك أي في التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح وعبارته فيه شاهد على أن ما الاستفهامية اذا ذكرت مع ذا تفارق وجوب التصدير فيعمل فيها ماقبلها رفعا ونصبا وجرا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول عائشة رضي الله عنها أقول ماذا وأجاز بعض العلماء وقوعها تمييزا كقوله لمن قال له عندي عشرون عشرون ماذا (قوله ظاهره في كتاب التفسير) أي ظاهره أنه ذكر ذلك في كتاب التفسير من صحيحه وليس كذلك وقوله وانما هو في كتاب التوحيد أي من حديث أبي سعيد الخدري فيه ينادي مناد يوم القيامة ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله الى أن قال فيأتيهم الجبار فيقال هل عندكم آية تعرفون ربكم بها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا أي كالصفحة الواحدة لا يقدر على الانحناء والسجود والساق قيل هو نور عظيم كما روى عن أبي موسى وقيل شئ آخر (قول المصنف أي كيما يسجد) أي فحذف الفعل وأبقى

ناصبه

وأجابوا عن الأول بأن الاصل كي يفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا أي كيما يسجد

وكأن ابن هشام وقعت له نسخة بحذفها (قوله خبرية) تقدم الكلام مع الجماعة
فى اعراب مثله فى قد على وجهين اسمية وحرفية (قوله والابهام) أى فى الجنس
والمقدار ويزول الاول بالتمييز فمن ثم لا يحذف الا لدليل (قوله والبناء) أى لتضمن
الاستفهام والتكثير الذى حقه أن يؤدى بالحرف كرب" ومن الاستغراقية

ناصبه لها كافة وان مضمرة بعد كى أو مصدرية مؤكدة بأن المحذوفة ويحتمل
أن الناصب كى على مذهب الكوفيين (قول المصنف وهو غريب) الضمير لحذف
الفعل المنصوب وابقاء ناصبه (قول المصنف اذا قيل الخ) أى بأن صرح باللام
ونصب الفعل فهل الناصب أن أو كى خلاف وهذه اللام تسمى لام كى لانها بعدها
(قول المصنف فالنصب بأن مضمرة) أى جوازا لخلاف اضمارها بعد كى فوجوبا
(قوله تقدم الكلام مع الجماعة الخ) أى حيث قال دم هنالك لا يصح ابدال حرفية
من وجهين لان الوجه هو الكون حرفا والكون اسما والحرفية والاسمية نفس
قد فهما بالرفع خبر بعد خبر وقال الشمنى هذا على أن الياء للنسب ويصح الابدال على
أنها ياء المصدر فقال المحشى هنالك وأنت اذا تأملت سياق المصنف فى قوله حرفية
وستأتى الخ وجدت الظاهر منه ماقاله دم أن الحرفية والاسمية نفس قد لا المعنى
المصدرى اه فكذا يقال هنا اذ قول المصنف خبرية بمعنى كثير يأبى ماجوزه
الشمنى نعم ماقاله دم من الخبرية لا يتعين بل يصح أن يكون بدلا من الجار والمجرور
فيكون مرفوعا أيضا لكن على البدلية لا على الخبرية (قول المصنف فى خمسة
أمور) قال الاشمونى فى سبعة فيتفقان فى أنهما اسمان ودليله واضح أى وهو
جرهما بمن والاضافة نحو بكم درهم اشتريت وغلام كم ملكت وانهما مبنيان وان
بناءهما على السكون الى آخر ماهنا وفى الصبان وبقى انهما يتفقان فى البساطة
وفى ان تمييزهما لا يكون منفيا الا يقال كم لا رجلا جاءك وكم لا رجلا صحبت نص
عليه سيبويه وأجازه بعضهم نعم يجوز العطف عليه بالنفى مع الاستفهامية (قول
المصنف بمعنى كثير) أى نحو كم عبد ملكت وقوله بمعنى أى" عدد أى نحو بكم
اشتريت هذا أى بأى عدد وقوله والافتقار الى التمييز أى لانهما مبهمان (قوله
فمن ثم) أى من أجل كون ابهامها لا يزول الا بالتمييز لم يحذف الا لدليل كما اذا جرى
ذكر العبيد فقلت كم عندك أى كم عبيدا عندك بالنصب فى الاستفهامية وبالجر
فى الخبرية بخلاف غيرهما من الاعداد فانه يدل على كمية معينة فيجوز أن لا يؤتى له
بتمييز البتة لان فيه فائدة تما من جهة دلالته على الكمية المعينة وان جهل جنسها
(قوله لتضمن الاستفهام) أى فان قولك كم رجلا عندك معناه أعشرون رجلا
عندك وهذا فى كم الاستفهامية وقوله والتكثير أى فى كم الخبرية وقوله كرب" ومن
الخ فيه رد على من استشكل ذلك بأنه لا يوجد حرف للتكثير حتى يقال انها متضمنة

وهو غريب حذا الا يحتمل
القياس عليه (تنبيه) اذا
قيل حيث أتكرمنى بالنصب
فالنصب بأن مضمرة وجوز
أبو سعيد كون المضمر كى
والاول أولى لان أن أمكن
فى عمل النصب من غيرها
فهى أقوى على التجوز
فيها بأن تعمل مضمرة
(كم)* على وجهين خبرية
* بمعنى كثير واستفهامية
بمعنى أى عدد ويشتركان
فى خمسة امور الاسمية
والابهام والافتقار الى
التمييز والبناء

(قوله ولزوم التصدير) تقدم أنه لا ينافيه تقدم الجار لانه مع المجرور كالشئ الواحد (قوله أبدلت ان الخ) أي بدل اشتمال كأنه قيل ألم يروا كثيرا أهلكنا عدم رجوعهم قال دم الذي ينبغي ان المبدل منه عند هذا البعض وهو ابن عطية جملة كم أهلكنا الخ غايته التعبير بالجزء عن الكل وكم معمول لأهلكنا فلا يرد بحث المصنف وكأنه قيل ألم يروا اهلاكنا كثيرا من القرون عدم رجوعهم اليهم فهو بدل اشتمال أيضا لان الاهلاك يشتمل على الرجوع أي يستلزمه واعترضه الشمني بأنه يلزم

معناه لكن انما يتقدح ذلك اذا كانت دلالتهما على التكثير وضعية والا فقد ذكروا أن الحرف المفيد لذلك مقدر الوضع فلذا كان الاقرب من ذلك كما في الشرح أن يقال ان بناء كم لشبهها بالحرف وضعا وهذا سبب ينهض موجبا للبناء في وجهي الاستفهام والخبر (قول المصنف ولزوم التصدير الخ) أما في الخبرية فلانها كرب لانها لانشاء التكثير كذلك وهي لها الصدارة وأما الاستفهامية فلان أدوات الاستفهام لها الصدارة ولا تنافي في الخبرية بين كونها خبرية وكونها لانشاء التكثير لان خبريتها باعتبار الكثرة التي توجد في الخارج بدون قول وانشائيتها من جهة التكثير القائم بذهن المتكلم من غير وجود له في الخارج فاذا قلت كم رجال عندي فله جهتان احداهما التكثير القائم بذهنك الذي لا وجود له خارجا ومن هذه الجهة تكون انشائية والاخرى كثرة الرجال المخبر عنهم بانهم عندك التي توجد خارجا بدون القول ومن هذه الجهة تكون خبرية لاحتمالها الصدق والكذب باعتبار المطابقة وعدمها كذا في الدماميني عن ابن الحاجب ورد بان ماوجه به الانشاء يطرد في جميع الاخبار فيلزم أن تكون انشاآت من هذا الوجه ولا قائل به وذلك أن نحو زيد قائم خبر بلا شك ولا يحتمل الصدق والكذب من حيث نفس الاخبار الذي هو فعل المخبر لانه أوجده بهذا اللفظ قطعا بل من حيث المخبر به وهو ثبوت القيام لزيد (قوله تقدم الجار الخ) أي فلا يضر واما الفعل العامل فلا (قوله كأنه قيل الخ) أي ولا معنى له وقوله قال دم الذي ينبغي الخ عبارته والاعتراض مبني على حرف واحد وهو أن كلمة كم بمفردها هي المبدل منه واذا كان مراده هذا القائل أن المبدل منه هو جملة كم أهلكنا لا كم وحدها طاح الاعتراض أصلا اذ التقدير حينئذ ألم يروا أنهم اليهم لا يرجعون ولا غبار عليه وغاية الامر أنه عبر عن الكل بالجزء الذي هو معتنى به والقرينة عدم استقامة الكلام على ارادة هذا الجزء بمفرده وهذا أمر سائغ لا نكير فيه ولا ينبغي أن يحمل قائله على أنه أراد غير هذا اه والضمير في أنهم الى القرون كأنه قال ألم يعلموا أن القرون التي أهلكنا هم من قبلهم لا يرجعون وقوله لان الاهلاك الخ أي فهو بدل على المعنى كما صرح به القاضي وبه يندفع

ما

ولزوم التصدير واما قول بعضهم في ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون ابدلت أن وصلتها من كم فمردود بأن عامل البدل هو عامل المبدل منه

عليه ابدال المفرد من الجملة لان أن وصلتها مفرد وهو لم يسمع انما سمع عكسه قليلا كقوله

الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فأبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى وقد يقال ان البدل في اللفظ جملة فيكفي هذا في صحة الابدال (قوله مفعول لاجله) قال دم عاملها أهلكنا أي أهلكناهم لهذا المعنى وكأنه جعل اللام للغاية لان عدم الرجوع ليس علة للاهلاك بل مسبب عنه ويحتمل أن العامل يروا والاستفهام انكارى أي لا ينبغي أن ينتفي عنهم العلم بالاهلاك الذي عاقبته عدم رجوعهم والمنتفي هو العلم النافع المعمول بمقتضاه أو أنه نزل العلم حيث لم يعمل بمقتضاه منزلة العدم وقال في البحر المحيط الذي تقتضيه القواعد أن أن وصلتها معمول لمحذوف أي قضينا أنهم لا يرجعون

ما يقال ان كثرة المهلكين وعدم الرجوع ليس بينهما اتحاد بجزئية ولا كلية ولا ملابسة كما هو مقتضى البدلية وحاصل الدفع أنه لما كان قوله الذين أهلكنا هم وقوله انهم لا يرجعون في معنى غير راجعين صح فيه الابدال على أنه بدل اشتمال أو كل من كل وقد ذكر هذا الوجه سيبويه واذا قالت حذام وكذا الزمخشري وعبارته ألم يروا ألم يعلموا وهو معلق عن العمل في كم لان كم لا يعمل فيها عامل قبلها كانت للاستفهام أو للخبر لان أصلها الاستفهام الا أن معناها نافذ في الجملة كما نفذ في قولك ألم يروا ان زيدا لمنطلق وان لم يعمل في لفظه وأنهم اليهم لا يرجعون بدل من أهلك على المعنى لا على اللفظ تقديره ألم يروا كثرة اهلاك القرون من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم اهـ فلا وجه لما اعترض به الشمني (قول المصنف فان قدر) أي هذا القائل وقوله اما معمول ليروا أي معنى لا لفظا وهو المسمى بالتعليق والمعنى ألم يروا اهلاكنا كثيرا من القرون حاصلا لانهم لا يرجعون الى الكفار (قوله الذي علته) صفة للعلم وأورد على هذا الوجه كما في العناية انه لا فائدة فيه يعتد بها وأن المراد باهلاكهم استئصالهم انتفاء وعدم رجوعهم لا يدل الا على اماتتهم ولا يخفى أن هذا وارد على البدلية أيضا قال والظاهر أن المقصود من ذكره اما التهكم بهم وتحميقهم أو تقديم اليهم للحصر أي اليهم بل الينا وقيل هو تعليل لاهلكنا وضمير أنهم للقرون واليهم للرسل أي أهلكناهم لعدم رجوعهم للرسل أي متابعة دينهم الحق وقيل لا يرجعون دون لم يرجعوا للدلالة على الاستمرار وهو تعسف اهـ وقوله أي قضينا الخ أي وجملة كم أهلكنا سدت مسد المفعولين وعليه فيصح الوقف على قوله من القرون (قول المصنف معترضة) أي للزجر والتنفير وقوله ان كم فاعل أي

فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدره أهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على أنه علق عن العمل في اللفظ وأن وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو أن وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في أو لم يهد لهم كم أهلكنا ان كم فاعل

(قوله مردود الخ) بيان لمعنى التشبيه في قوله وكذلك قول ابن عصفور (قوله ضمير اسم الله تعالى) ما أحسن زيادة لفظ اسم هنا لان الضمير يطلق على ما في القلب ثم لا يخفى على هذا ما في الكلام من الالتفات (قوله المدلول عليه بالفعل) يعني فعل الضمير نفسه كما قال بعضهم يصح ضرب على ان نائب الفاعل ضميرا الضرب ثم الاسناد من باب جد جده والظاهر أن الدلالة راجعة للثاني تصريحا وللاول التزاما فتدبر

فالمعنى أولم يهد كثير من القرون أهلكناه أي أولم يصل العلم بذلك الى كثير الخ وقوله بأن لها الصدر أي ولو كانت فاعلا لخرجت عن الصدارة (قول المصنف وقوله) أي في الجواب عن خروجها عن التصدير وقوله خطأ خبر قوله وقوله ضمير اسم الله أي المفهوم من المقام والمعنى أولم يوصل الله لهم كم أهلكنا أي أولم يعلمهم الله وجملة كم أهلكنا معلقة (قوله لان الضمير يطلق الخ) أي فلولا زيادة لفظ اسم لأوهم الجارحة له تعالى فكان في زيادته من اللطف ما دفع ذلك الايهام وقوله على هذا أي على هذا الوجه الذي هو كون الضمير له تعالى وقوله من الالتفات أي من الغيبة الى التكلم اذ كان مقتضاه أن يقول كم أهلك من قبلهم (قوله فعل الضمير نفسه) أي الفعل المتحمل لهذا الضمير نفسه وهو يهد (قوله يصح ضرب الخ) أي يصح أن تقول ضرب بالبناء للمجهول ويكون نائب الفاعل ضميرا يعود على الضرب المفهوم من ضرب المذكور (قوله ثم الاسناد من باب جدّ جده) أي اسناد عقلي من باب اسناد الفعل الى مصدره مبالغة وحقه الاسناد الى فاعل ذلك الفعل فالاصل جد ذو الجدّ فحوّل الاسناد من ذي الجدّ الى ذي الجدّ نفسه والجد بالفتح الاجتهاد مصدر جدّ يجدّ من بابي ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر قال في المصباح ومنه فلان محسن جدا أي نهاية في الاحسان ولا يقال جدّا بالفتح اه وقوله ان الدلالة أي دلالة الفعل المذكور على هذا الفاعل وقوله راجعة للثاني أي من وجهي كون الضمير للعلم أو الهدى فالثاني هو الهدى والأول هو العلم فيهد يدل على الهدى صراحة وعلى العلم التزاما لان الهداية لشئ تستلزم العلم به فضمير عليه في قول المصنف المدلول عليه عائد على الضمير المضاف للعلم أو الهدى فيقتضي أن كلا من العلم والهدى مدلول عليه بالفعل لكن الدلالة مختلفة فهي على الاوّل التزامية وعلى الثاني تصريحية (قول المصنف والفعل قلبي) أي والاهداء هنا قلبي مصدّر باستفهام وقوله نحو ظهر لي الخ أي فان الظهور معنا قائم بالقلب أي ظهر لي معنى هذا الاستفهام وقوله من الجملة أي من فعل الجملة اذ الاهلاك مصدر أهلك وحده لا الجملة بأسرها لكنه في الجملة مفهوم

مردود بأن كم لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم أنه يقول ملكت كم عبيد فخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرّج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه أو ضمير العلم أو الهدى المدلول عليه بالفعل أو جملة أهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا أو بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لي أقام زيد وجوّز أبو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة

وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) أن تمييز كم الخبرية مفرد أو مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال

كم ملوك باد ملكهم
ونعيم سوقة بادوا

وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشاري

(قوله وليس هذا من المواطن الخ) أجيب بأنه يمكن تقديره متقدما لداعية الضمير وكم من متأخر دل على متقدم (قوله لا يستدعي جوابا) أي للاعلام فانه المستدعي لا جواب التصديق (قوله بخلاف المبدل من الاستفهامية) قال ابن مالك

* وبدل المضمن الهمز يلي * همزا

(قوله مفرد أو مجموع) اما افراده فلمشابهة الخبرية المائة والالف في الدلالة على الكثرة وأما جمعه فلمناسبته التكثير من حيث ذاته فانه أكثر من المفرد والنكات لا تتزاحم (قوله سوقة) مضاف اليه وهو بضم السين خلاف الملك يستوي فيه الواحد المذكر وغيره (قوله فدعاء) بسكون المهملة من الفدع بفتحتين وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى

من الجملة وقوله وليس هذا الخ رد على أبي البقاء فكأنه قال يلزم عليه عود الضمير على متأخر وليس هذا من المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر (قوله لداعية الضمير) أي لداعية دلالة الضمير عليه (قول المصنف مع الخبرية الخ) أي لان ما دخلت عليه خبر مسوق للاعلام بالكثرة وهو محتمل للصدق والكذب بخلاف الاستفهامية اذ هي من جملة الانشاء وهو لا يحتمل صدقا ولا كذبا (قوله فانه المستدعي) بفتح العين مبنيا للمجهول فلا جواب للمخاطب الا السكوت سواء وقع تصديق أو تكذيب وقوله لا جواب التصديق أي تصديق ذلك الخبر أي فانه يستدعيه دون التكذيب وأما المتكلم بالاستفهامية فانه يستدعي أي يطلب من مخاطبه جوابا لانه مستخبر أي طالب للخبر لا مخبر (قوله وبدل المضمن الخ) أي واسم الاستفهام مطلقا سواء كان كم أو غيرها مضمن معنى الهمزة فيجب في بدله اقترانه بها (قول المصنف كم عبيد لي الخ) هو اجمال فصل بقوله خمسون الخ وكم مبتدأ مضاف لعبيد ولي خبره وخمسون بدل تفصيل ثم أضرب عنه بقوله بل ستون وقوله أعشرون بدل من كم وقرنه بالهمزة ولا دخل لها في البدل بل البدل ما بعدها وقوله أم ثلاثون عطف عليه وقوله مفرد أو مجموع أي بحسب ما يقتضيه المقام وقوله تقول كم عبد الخ كم مفعول مقدم وعبد مضاف اليه وهو التمييز وكذا ما بعده وقوله باد ملكهم بموحدة ثم مهملة أي هلك وقوله ونعيم سوقة تركيب اضافي عطف على ملوك أي وكم نعيم سوقة أي وكم باد نعيم سوقة وقد وقع تمييز كم في البيت مفردا وجمعا (قوله بضم السين) أي وسكون الواو وقوله خلاف الملك بكسر اللام أي ما قابل الملك من الرعية وسائر الناس وفي المصباح وقولهم رجل سوقة ليس المراد أنه من أهل الاسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب خلاف الملك قال الشاعر

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

تنقلب الكف والقدم الى انسيها والرسغ كالقفل مفصل مابين الساعد والكف ومابين الساق والقدم والانسى بكسر الهمزة وسكون النون قال أبوزيد هو الأيسر من كل شئ وعليه اقتصر صاحب القاموس وقال الاصمعى هو الأيمن وقال كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انسى وما أدبر فهو وحشى وقيل الفدع المشي على ظهور القدمين أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ الأفدع عصفورا ما آذاه أوهو اعوجاج فى المفاصل كأنها قد زالت عن خلقتها وأكثر ما يكون ذلك فى الارساغ خلقة والعشار بالكسر جمع عشراء وهى الناقة التى أتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وفى التعبير بعلى اشارة لكراهة ذلك لانها تستعمل فيما يعود بالضرر كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أى كثير من عمات وخالات كن يتطفلن ويدخلن فى خدمتى قهرا عنى وأنا أكره ذلك لما فيهن من العيب (قوله الا مفردا) هكذا السماع ومناسبته حملها على الوسط من الاعداد وان احتملت الكل الا أن الطرفين متقابلان فتساقطا والوسط من أحد عشر الى مائة وأيضا هى بمنزلة عدد قرن بهمزة الاستفهام فكأنها مركبة فحملت على أحد عشر وبابه

ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين

وتطلق السوقة على الواحد والمثنى والمجموع وربما جمعت على سوق كغرفة وغرف (قوله الى انسيها) بصيغة المنسوب الى الانس وقوله كالقفل أى بوزنه بضم القاف وسكون الفاء وقوله ومابين الساق والقدم أى ومفصل مابين الساق الخ كما صرح بذلك فى المصباح فما توهمه النظم المشهور (والرسغ ما وسط) من أنه العظم المتوسط وأنه خاص باليد ليس على ما ينبغى وحينئذ فنسبة الاعوجاج اليه فى الشعر مجاز اذ المعوج ملاصقه (قوله وقال كل اثنين الخ) أى وقال الاصمعى أيضا كل اثنين الخ أى كل عضوين (قوله جمع عشراء) ولم يأت فعال جمعا لفعلاء الا فيه وفى نفساء ولا ثالث لهما كما نبه عليه فى الغنية وخص العشار لانها تكون عسرة الحلب فتؤذى الحالب فلا يقدم على حلبها الا كامل الدناءة (قوله هكذا السماع) أى فهو العلة فى كون تمييزها لا يكون الا مفردا لا كونها كناية عن وسط العدد ومميزه منصوب مفرد كما علل به الشارح وقوله فتساقطا أى والا فلو جعلت كناية عن أحد طرفيه لكان تحكما فالوسط عدل بين الطرفين وذو حظ من كل منهما فاندفع اعتراض بعضهم بان الحمل على الوسط تحكم أيضا وقوله وأيضا الخ رجوع الى تعليل الافراد بعد تعليله بالسماع وقوله فحملت على أحد عشر أى من اسراد تمييزها (قول المصنف خلافا للكوفيين) أى فجوزوا جمع تمييز الاستفهامية

(قوله تمييز الخبرية واجب الخفض) أى بالاضافة وذهب الفراء الى أنه بمن مقدرة لكثرة التصريح بمن فى ذلك (قوله مضمرة وجوبا) يرد عليه كما قال بعضهم التصريح بها فى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية لكن هذا مخالف لشرط المصنف فعليه هى خبرية اقتضاب بعد السؤال أو أن التمييز محذوف ومن آية متعلق بالفعل دال على التمييز فتدبر (قوله وأفرد الضمير الخ) أى وأنثه

قياسا على من جوز فى اثنتى عشرة أسباطا أن أسباطا تمييز ومنهم الزمخشرى قال ابن مالك فى التسهيل وما أوهم ذلك فمؤول والمميز محذوف أى انك اذا قلت كم لك غلمانا فالتقدير كم نفسا استقر وافى حال كونهم غلمانا فحذف التمييز والجمع منصوب على الحالية وان سمع من العرب كم غلمانا لك لم يتأت هذا التخريج الا على رأى الاخفش فى تجويز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى مثل ذلك اه دم (قوله أى بالاضافة) أى اضافة كم اليه حملا لها على ماهى مشابهة له من العدد والمميز فيه انما يخفض بالاضافة وقوله لكثرة التصريح بمن أى كقوله تعالى وكم من قرية وقوله وكم من آية وقوله فى ذلك أى فى تمييز كم وان كان عمل الجار مقدرا فى غير ذلك نادرا فلما كثر ههنا ساغ عمله مقدرا والشئ اذا عرف فى موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه (قول المصنف ولا يجوز جره مطلقا) أى حال كون ذلك الجر مطلقا أى من غير شرط خلافا للفراء والزجاج وابن السراج فانهم يجوزونه مطلقا اه شمنى وقوله بل يشترط الخ كذا فى بعض النسخ بصيغة المضارع المبنى للمجهول وفى بعضها بل بشرط بصيغة المصدر المجرور بالباء أى بل يجوز بشرط أن يجر كم بحرف جر خلافا لبعضهم فانه منع جره مطلقا (قوله اقتضاب) أى ابتداء كلام فيكون معمول السؤال محذوفا كأن يقدر لم يؤمنوا بانبيائهم وقوله أو ان التمييز محذوف أى كم ايتاء آتيناهم الخ (قول المصنف فان جرت الخ) بيان للتفصيل وقوله جاز أى جر تمييزها لوجود المسوغ والا فلا لفقده وقوله اذا كان مفردا هكذا فى نسخ أى اذا كان تمييزها مفردا كما فى الاشمونى وفى بعض النسخ اذا كان الخبر مفردا وهو غير صواب لان خبر كم فى البيت جملة وهو قد حلبت والتمييز هنا مفرد وهو عمة وانما جاز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا عند هؤلاء اعتمادا على قرينة الحال فى التمييز بينها وبين الاستفهامية وقوله على قياس تمييز كم الخبرية أى وهو جر تمييزها وجوبا (قول المصنف وعليهما) أى على وجهى الرفع والنصب بوجهيه وقوله وأفرد الضمير أى فى حلبت أى مع أن المتقدم مثنى فكان حقه أن يقول حلبتا فان كم واقعة على

(والخامس) أن تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط أن تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص أن فى جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان الخبر مفردا وروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت على عشارى

بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أى أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم

نظرا للمعنى (قوله أي كم وقت أو حلبة) بالجر لان المراد التكثير ويحتمل النصب
على التهكم أي أخبرني بعدد ذلك فلكثرته نسيته (قوله كأى) يقال فيها كائن
على زنة اسم الفاعل

العمة والخالة (قوله نظر للمعنى) أي وهو الجمع من العمات والخالات وكل جمع
مؤنث ولا ينافي ذلك الحمل على اللفظ الذي أفرد اللفظ حملا عليه لان اعتبار اللفظ
من حيث الافراد لا ينافي اعتبار المعنى من حيث التأنيث وبالعكس (قول
المصنف على انه) أي لفظ عمة وقوله محذوفة يصح نصبه على أنه حال من فدعاء
على أنه اسم لتلك اللفظة اذ هي كلمة أريد بها لفظها وقوله مدلول بالرفع خبر مبتدا
محذوف أي هي مدلول الخ وتكون هذه الجملة حالا أخرى أو صفة للحال ويصح
جره هو وما بعده على الوصفية لفدعاء على أنه نكرة والمعنى لكونه وصف بلك
و بكلمة مسماة بفدعاء وقوله ولا بد من تقدير قد حلبت أي قبل وخالة اذ الحذف
من الاول أولى من العكس عند سيبويه لاجل أن لا يكون هناك فاصل بين
المبتدا والخبر ويصح عند غيره أن يكون قد حلبت الموجود خبرا عن عمة وخبر
وخالة محذوف وقوله زينب وهند قامت أي فتقدير قامت عند زينب كما هو الاولى
وقوله وكم على هذا أي على رفع العمة على الابتداء وقوله ظرف أي فالمعنى عمة وخالة
في كثير من الاوقات وقوله أو مصدر أي قد حلبت حلبات كثيرة وقوله أي كم
وقت الخ لف ونشر مرتب فقوله أي كم وقت راجع لظرف وقوله أو حلبة راجع
للمصدر ﴿تتمة﴾ ذكر في الاشباه فروقا أخر زيادة عما ذكره المصنف بين كم وكم
أحدها أن الاستفهامية يحسن حذف مميزها بخلاف الخبرية الثاني أنه يحسن
الفصل بين الاستفهامية ومميزها ولا يحسن في الخبرية الا في الشعر الثالث أن
اعراب ما بعد الا على حد ما قبلها في الاستفهامية لانه بدل منه تقول كم عطاؤك
الا ألفان وكم أعطيتني الا ألفين وبكم أخذت ثوبك الا درهم بخلاف الخبرية فان
ما بعد الا بعدها منصوب أبدا لانه استثناء من موجب الرابع أنه لا يعطف عليها
بلا بخلاف الخبرية فيقال كم مالك لا مائة ولا مائتان (قوله يقال فيها كائن على زنة
اسم الفاعل) اختلف في توجيهها فعن المبرد أنها اسم فاعل من كان وهو بعيد اذ لا
وجه لبنائها ولا لافادتها التكثير وقيل أصلها المشددة فقدمت الياء المشددة على
الهمزة ثم حذفت الياء الاولى للتخفيف فقلبت الثانية ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها أو الثانية لثقلها بالحركة وقلبت الياء الثانية ألفا كما في آية ونظيره في
حذف احدى الياءين وقلب الاخرى ألفا دون القلب المكاني طائي في النسبة
الى طيء القبيلة فان أصله طيئي بياءين مشددتين بينهما همزة فحذفت احدى

وبالرفع على أنه مبتدأ وان
كان نكرة لكونه قد وصف
بلك وبفدعاء محذوفة
مدلول عليها بالمذكورة اذ
ليس المراد تخصيص الخالة
بوصفها بالفدع كما حذف لك
من صفة خالة استدلالا
عليها بلك الاولى والخبر
قد حلبت ولا بد من
تقدير حلبت أخرى لان
المخبر عنه في هذا الوجه
متعدد لفظا ومعنى ونظيره
زينب وهند قامت وكم على
هذا الوجه ظرف أو مصدر
والتمييز محذوف أي كم
وقت أو حلبة (كأي) اسم

وكئن مقصورا سم الفاعل وكأين بهمز ساكن بعده ياء مكسورة وعكسه قال ابن مالك في الكافية

وفي كأي قيل كائن وكئن * وهكذا كأين وكيئن فاستبن

(قوله لان التنوين الخ) علة لعلية علة ماقبله أو للعال مع علته المشار لهما بقوله ولهذا فسقط توقف دم (قوله كم) أي من حيث هي فصح عدّ افادة التكثير تارة والاستفهام أخرى في وجوه الوفاق ولا يخفى أن الاولين من وجوه الاتفاق من

الياءين كأمر وقلبت الأخرى ألفا فقيل طائي وقيل ان احدى الياءين حذفت قبل القلب ثم قدمت الثانية وقلبت أفاده الشهاب وقوله وكئن مقصورا سم الفاعل أي مقصور كائن الذي هو اسم الفاعل من كان لكن بدون مدّ الكاف بل على صورة ان المخففة المقرونة بكاف التشبيه قال الشاعر

كئن من صديق خلته صادق الاخا * أبان اختباري أنه لي مداهن

وقوله بهمز ساكن الخ أي بوزن مسجد وقوله وعكسه أي بتقديم الياء على الهمز بوزن مسجد أيضا وقوله وهكذا كيئن اما أن يكون بتقديم التحتية على الهمز وما بعده بالعكس أو بالعكس فالجملة خمس لغات وعلى كل فضميرها يجمع ويفرد نظرا للفظ والمعنى (قول المصنف من كاف التشبيه) في الهمع انها كاف زائدة لازمة لا تشبيهية ولذا لا متعلق لها وقوله وأي المنونة اختلف في أي هذه فقيل هي الاستفهامية التي في قولك أي الرجال وقال ابن جني انها من قولهم أوى يأوي أويا فاعلت بالاعلال المشهور وصارت بعد التركيب اسما مفردا بمعنى التكثير المفهوم من كم كما حدث في كذا بعد التركيب معنى آخر فكم وكأي بمعنى واحد وعلى هذا فاثبات تنوينها في الوقف والخط على خلاف القياس لانه نسخ أصلها كذا في العناية والمراد بالتنوين هذه النون الساكنة فهي مبنية على السكون كما في من وليس تنوين تمكين فلذا يكتب النون بعد الياء والتنوين لا صورة له وقوله ولذلك أي لتركبها المذكور (قوله لعلية علة الخ) أي علة لكون ماقبله أعني قوله ولذلك جاز الخ علة لتركب كأي من الكاف وأي فالمعنى انما جعلنا التركيب علة لجواز الوقف عليها لان التنوين الخ وقوله أو للعلل مع علته أي مجموع قوله اسم مركب مع قوله ولهذا جاز الخ وقوله فسقط توقف دم عبارته ينظر قوله لان التنوين بماذا يتعلق فان كان بجاز وهو الظاهر فهذا الفعل قد ذكرت علته أولا بقوله ولهذا فهذه الثانية والعامل لا يتعدى الى معمولين من نوع واحد الا باتباع ويمكن أن تكون الثانية بدلا من الاولى لانه أدل على المقصود من الاول اه (قوله أي من حيث هي) أي لا بقيد كونها استفهامية أو للتكثير

مركب من كاف التشبيه وأي المنونة ولذلك جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كأي كم في خمسة أمور الابهام

والاقتصار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول أبي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كأي تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة أمور أحدها أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم أنها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني أن مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأي رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأي قد أتاني رجلا الا أن أكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي وكأين من آية وكأين من دابة

أحكام مدلول اللفظ والثلاثة الأخر من احكام نفس اللفظ ومما يشترك كان فيه أيضا الاسمية (قوله الى التمييز) قال الرضي أصل التمييز بعد كأي وكذا أنه للكاف لانه بين مشابه العدد المبهم من أي جنس هو ولم يبين نفس العدد (قوله ولزوم التصدير) بل كأي أشد صدارة لما سبق ان كم يعمل فيها الجار قبلها وكأي لا تقع مجرورة كما يأتي للمصنف في وجوه الافتراق (قوله زعم ذلك يونس) الاشارة راجعة لقوله كأي رجلا أي زعم وروده عن العرب وهذا من مقول سيبويه الى قول المصنف له ويونس هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بجيم مفتوحة فباء موحدة مضمومة مشددة بليدة على دجلة بين بغداد وواسط أخذ الادب عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحو أغلب عليه سمع من العرب وروى عنه سيبويه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء وكانت حلقته بالبصرة قال أبو عبيدة معمر بن المثنى اختلفت الى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم ألواحي من حفظه وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسر ولم يكن له همة الا العلم وقيل مولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة

بل أعم (قوله للكاف) أي لا لأي الواقعة بعد العدد المبهم ولا لذا وقوله لانه أي التمييز وقوله بين بتشديد التحتية فعل ماض يعود ضميره على التمييز لا ظرف ومشابه بالنصب مفعوله (قول المصنف ربيون) أي ألوف جمع ربي (قول المصنف واستدل عليه) بالبناء للفاعل ضميره لابن مالك وقوله ثلاثا وسبعين أي أقرؤها ثلاثا الخ وقوله على الصحيح هو قول البصريين وقوله خلافا لمن زعم الخ هم الكوفيون (قول المصنف أن مميزها مجرور بمن) أي سواء كانت خبرية أو استفهامية كما قاله ابن الحاجب فشاهد الخبرية وكم من ملك واستشهد في المطول للاستفهامية بقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة لكن دخول من على مميز الخبرية كثير بخلاف الاستفهامية بل يجب الاتيان بها فيها اذا فصل بينها وبين مميزها بفعل متعد لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو كم تركوا من جنات وكم أهلكنا من قرية كما في بحث حذف المفعول وقوله غالبا أي ومن غير الغالب ينصب بخلاف مميز كم فانها ان كانت خبرية فمجرور دائما بالاضافة أو استفهامية فمنصوب دائما ما لم يقترن بحرف جر وقوله وكأي رجلا الخ أي فان رجلا تمييز وكأي منصوب برأيت وقوله وكأي قد أتاني رجلا أي كثير من الرجال قد أتاني وهو محتمل لأن يكون معطوفا على ذلك وعلى وكأي رجلا (قوله من أهل جبل) هي المضروب بقاضيها المثل في الجهل كما في أمثال الميداني (قول المصنف لا يتكلمون به) أي بالتمييز

ومن النصب قوله

الطرد اليأس بالرجا فكائن … آلما حم يسره بعد عسر

وقوله

وكائن لنا فضلا عليكم ومنة … قديما ولا تدرون ما من منعم

(والثالث) أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى (والرابع) أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور أجازا بكأى تبيع هذا الثوب (والخامس) ان خبرها لا يقع مفردا

(كذا) ترد على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله

وأسلمني الزمان كذا … فلا طرب ولا أنس

وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك (الثاني) أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة قيل لبعضهم أما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار أعرف

وقيل مولده سنة ثمانين وعاش مائة سنة وسنتين (قوله الطرد) من باب اقتل ويروى البيت بمد الرجاء وكائن وقصرهما وآلما صاحب ألم وحم قدر (قوله وكائن لنا فضلا) هو على وزن فاعل أحد اللغات السابقة (قوله كقول أئمة اللغة) أى مستشهدين على جمع الوجذ وهو بالجيم وذال معجمة نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء على وجاذ مثل كلب وكلاب وقول المصنف فنصب باضمار أعرف زيادة فائدة وليس محل شاهد اللغويين لانهم لا يبحثون عن الاعراب ثم ان الشاهد فى السؤال الذى أتى به أئمة اللغة وحاصله أن عربيا قال لآخر أما بمكة أو بالمدينة

(قوله من باب اقتل) كان الاولى من باب قتل بصيغة الماضى كالمعهود ومن الفوائد هنا أن طردلا مطاوع له من لفظه بل من معناه يقال طردته فذهب كما نبه عليه فى حواشى القاموس (قوله بمد الرجاء وكائن) وعليه فكائن بصيغة اسم الفاعل وأما على قصر الرجاء فكأى مقصور مشددا الياء وقوله وآلما صاحب ألم أى فهو بمد الهمزة وكسر اللام اسم فاعل من ألم اذا توجع وقوله وحم أى بضم الحاء المهملة وتشديد الميم معناه قدر ومنه حم الامر وجاء النصر ومعنى البيت لا تقنط بل ترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من معدم قدر الله غناه بعد فقره فباب الامل مفتوح (قول المصنف ومنة) هى الانعام والفضل الاحسان وقوله ما من مافيه مصدرية لا موصولة لئلا يلزم حذف العائد المجرور مع فقد شرطه وقوله أجازا الخ أى بناء على أن كأى يجوز أن تكون استفهامية وقوله لا يقع مفردا أى بل جملة دائما كما فى الآيات بخلاف كم فتقول كم رجل قائم قال فى جمع الجوامع وشرحه ولا يخبر عنها أى كأى اذا وقعت مبتدأ الا بجملة فعلية مصدرة بماض (قول المصنف ورأيت عمرا كذا) أى كزيد فى الفضل وقوله وأسلمنى الزمان كذا أى كهذا الاسلوب والحال التى أنا عليها والمعنى خذلنى الزمان والطرب خفة تصيب الانسان من شدة فرح أو حزن والمراد هنا الاول أى صيرنى حزينا مستوحشا لا فرح عندى ولا أنس وقوله أهكذا عرشك عرشك مبتدأ وهكذا خبره أى أعرشك مثل هذا العرش والعرش السرير (قول المصنف مركبة من كلمتين) هما كاف التشبيه وذا الاشارية وانما عطف عليها مثلها فى المثال الآتى وهو كذا وكذ الان الغالب استعمالها معطوفا عليها كما يأتى وقوله مكنيا بها عن غير عدد قال السيوطى فى الاشباه والنظائر الذى شهد به الاستقراء وقضى به الذوق الصحيح ان كذا المكنى بها عن غير العدد انما يتكلم بها من يخبر عن غيره فيكون من كلامه لا من كلام المخبر عنه فلا تقول ابتداء مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا وبدار كذا وكذا اه (قوله على وجاذ) متعلق بجمع فى قوله على جمع الوجذ (قوله أما بمكة)

مثلا وجد فقال له الآخر بلى فيه وجاذ متعددة فاتى أئمة اللغة وحكوا السؤال وكنوا فيه بكذا عن الموضع الذى صرّح به السائل وهو محل الشاهد ان قلت أئمة اللغة ليسوا من العرب العرباء فكيف يستشهد بكلامهم قلت يمكن أن هذا كلام أئمة اللغة الذين من العرب وهم القدماء أو أنهم ليسوا من العرب ولكنهم يراعون اللغة فى تعبيرهم أو القصد التمثيل و يكفى شاهد الحديث الآتى (قوله قبضت كذا) أى فكذا مفعول قبضت مبنى على السكون فى محل نصب (قوله فقهاؤهم) وكذا جماعة من المالكية وقال سحنون لا أعرف

وكما جاء فى الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (الثالث) أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأى فى أربعة أمور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها فى ثلاثة أمور أحدها أنها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما الثانى ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جرّه بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين أجازوا فى غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندى كذا دراهم

بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهى ما النافية دخلت عليها الهمزة للاستفهام عن النفى كما هو مختار ابن مالك فى قول الشاعر الا اصطبار لسلمى البيت أو للتقرير وصح الجواب ببلى بعدها لما قال المصنف فى حرف الباء انهم أجروا الاستفهام الحقيق والتقريرى مجرى النفى كما فى قوله تعالى ألم يأتكم نذير قالوا بلى وهو محل الشاهد أى لان المكان الذى هو مكة مثلا غير عدد (قول المصنف يوم كذا) أى فهو كناية عن غير عدد وهو اليوم الفلانى وقوله فعلت كذا كناية عن غير عدد أيضا وهو المعاصى مثلا وقوله كلمة واحدة مركبة الخ يدل عليه أنهم يقولون كذا كذا درهما مع أنهم لا يركبون ثلاثة أشياء لما طنك بأربعة (قول المصنف ولا بالاضافة) أى لانه لا سبيل الى اضافة الكاف لان الاسم لا يضاف مرتين ولا الى اضافة اسم الاشارة لانه معرفة والتمييز نكرة وقال ابن اباز المضاف هو المجموع لا اسم الاشارة فقط فلا محذور اه غنية وقوله خلافا للكوفيين أى المجوّزين جرّه بالاضافة فى حالة عدم التكرار وعدم العطف سواء كان التمييز مفردا أو جمعا وقوله فى غير تكرار أى بكذا وقوله ولا عطف أى لكذا على كذا وقوله أن يقال كذا ثوب الخ بمنزلة مائة ثوب الى ألف وكذا أثواب بمنزلة ثلاثة أثواب الى عشرة قال الصبان وردّ بأن عجزها اسم اشارة لا يقبل الاضافة وقد يقال لما ركب مع الكاف لم يبق على ما كان عليه قبل ذلك لتضمنه بعد التركيب معنى لم يكن موجودا له قبل التركيب اه وسبقه اليه ابن أباز كما أسلفناه عنه وقوله قياسا على العدد الصريح أى الذى ليس مكنيا عنه بكذا كمائة ثوب وثلاثة أثواب وغير ذلك وردّ بأنه قول بلا دليل وانما هو مجرد قياس فى اللغة وليس له فيها حظ وقوله ولهذا أى للقياس على العدد الصريح (قوله وكذا جماعة من المالكية) وأما مذهبنا معاشر الشافعية ففى المنهج وشرحه لو قال كذا درهم بالرفع بدلا أو عطفا أو النصب تمييزا أو الجر لحنا أو السكون وقفا أو كذا كذا درهم بالاحوال الاربعة أو كذا وكذا درهم بغير النصب لزمه درهم واحد أو كذا وكذا درهما

العطف

هذا التفصيل و يقبل منه ما أراد قال ابن معطي في شرح الجزولية فلو جرّ درهم مع تكرير كذا بدون عطف لزمه ثلاثمائة درهم لأنهما أقل عددين أضيف ثانيهما الى المفرد أما لو جرّ التمييز مع العطف لزمه ألف ومائة درهم لاجل العطف وجرّ التمييز وافراده وقد يقال ان التمييز المجرور عند العطف للثاني فقط والاول كناية عن عدد ما فيحمل على الواحد لانه المحقق فيلزمه مائة وواحد أما لو قال كذا درهم بالرفع لزمه واحد لانه كأنه يقول له عدد مبهم هو درهم فدرهم عطف بيان ثم ان ماقاله ابن معطي لعله مجرد حكم اذا لفظ بهذا اللفظ ويحتمل ان مذهبه جواز الجر ولو مع التكرار والعطف ولا يوافق الكوفيين في تقييد الجر بعدم التكرار

بالعطف والنصب لزمه درهمان اه (قوله ويقبل منه) أي من المقر بذلك وقوله أضيف ثانيهما الى المفرد أي ركب مع المفرد تركيب اضافة فخرج نحو أحد عشر فان تركيبه مزجي لا اضافي وقوله لأجل العطف أي لان أقل عدد مفرد يميز بمفرد مجرور المائة وماقبلها يميز بمنصوب وأقل عدد يعطف عليه عدد يميز بمجرور الالف اذ لا يصح أن تقول مائة ومائة لانه يغني عنه مائتان وكذا ثلثمائة ومائة لاغناء أربعمائة عنه وهكذا وحيث كان درهم تمييز الكل من المعطوف والمعطوف عليه وكان أقل ذلك العدد المذكور حمل عليه وقوله للثاني فقط أي لاتصاله به وقوله فيلزمه مائة الخ أما لزوم المائة فلما عرفت من أن أقل مايميز بمجرور هي وقد جعلنا التمييز للثاني فيكون مائة وأما الواحد فلأن الاول كناية عن عدد ما وأقله واحد وقوله مجرد حكم أي بمقتضى القياس منه أي من غير كونه يجيز الاضافة والجر فلا يكون مخالفا للبصريين وقوله فلا يوافق الكوفيين أي ولا البصريين (قول المصنف مائة) أي لانها أقل عدد مفرد يميز بمفرد مجرور وقوله ثلاثة أي لانه أقل عدد مفرد يميز بجمع مجرور وقوله أحد عشر أي لانها أقل عدد مركب يميز بمفرد منصوب وقوله أحد وعشرون أي لانه أقل عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وقوله حملا على المحقق هو أوّل كل مرتبة من مراتب العدد الصريح وقوله غير مسألتي الاضافة هما كذا درهم وكذا دراهم وانما لم يوافقوهم فيهما لانهم من البصريين وهم لا يقولون بجر تمييز كذا بالاضافة بل يقولون بنصبه وقوله اتفاق النحويين الخ أي مع أنه لم يقل به غير المبرد ومن معه الا الكوفيون ولا يقول به البصريون (قول المصنف عد النفس الخ) عد بكسر العين المهملة أمر من الوعد والنعمى بضم النون وسكون العين مقصور النعمة والنفس مفعول أول ونعمى مفعول ثان والبؤسى بالموحدة بوزن رجعى الجهد والمشقة والجهد بفتح الجيم وتضم المشقة أي اذا حصل لك بؤس ومشقة فعد نفسك بحصول النعمة لها حال كونك ذاكرا

مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه (الثالث) أنها لاتستعمل غالبا الامعطوفا عليها كقوله

عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا * كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

وا لعطف (قوله ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين) أى لان تغيير لفظ الكلمة
دليل تغيير معناها (قوله وهى عند سيبويه الخ) شروع فى تعيين معناها بعد أن
فرغ من الكلام على البساطة والتركيب (قوله معناه الردع) كان يمكن أنها
اسم فعل بمعنى انته وانزجر لكن المعانى بالحروف أولى (قوله حتى أنهم الخ) حتى
هنا كالآتية تفريعية اذ لا امتداد لما قبلها حتى تكون غائية (قوله والابتداء بما
بعدها) هذا ليس بلازم للوقف عليها اذ قد يقف الانسان ثم يرجع ولا يجوز له
الابتداء بما بعد الوقف (قوله بأنها مكية) قال الشمنى انما يلزم كون الآية مكية
لا السورة لان من السور ما نزل آيات منه بمكة وآيات منه بالمدينة قال عطاء بن
أبى مسلم كانوا اذا انزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية ويزيد الله فيها ما شاء
بالمدينة ولك أن تقول لا يرد اعتراضه لان قصد هؤلاء الجماعة بقولهم فاحكم بأنها
مكية فاحكم بأنها نزلت بمكة قبل الهجرة للمدينة لان ذلك زمن العتو ومعنى
نزلت افتتح نزولها الا ان ذلك كاف فى كونها مكية كما قال ولا شك أن كون آية من
السورة نزلت بمكة يلزمه افتتاح نزول تلك السورة بمكة قطعا فتدبر

لطف الله بك فانك اذا فعلت ذلك نسيت الجهد والمشقة (قول المصنف
وزعم ابن خروف الخ) مقابل قوله غالبا أى وابن خروف يقول دائما وقوله
وذكر ابن مالك الخ أى فصح قوله غالبا (قول المصنف وانما شددت لامها)
أى مع أن لا النافية المركبة هى منها مع الكاف مخففة وكان مقتضاه أن
تكون كلا أيضا مخففة وقوله لتقوية المعنى أى معناها وهو الزجر فهى تفيد الزجر
بقوة لان زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى وقوله توهم بقاء معنى الكلمتين أى
التشبيه الذى هو معنى الكاف والنفى الذى هو معنى لا (قول المصنف أولى) أى
لأكثريته (قول المصنف والابتداء بما بعدها) أى لانها زجر عما قبلها والذى
بعدها منقطع عنه (قوله ولا يجوز له الابتداء الخ) أى كقوله وما أنتم بمصرخى
اذ لا يجوز الابتداء بقوله انى كفرت (قوله قال عطاء الخ) هو مروى عن ابن
عباس كما فى الاتقان وقوله نزلت بمكة قبل الهجرة أى كما هو مشهور فى معنى
المكى والمدنى أن الاول ما نزل قبل الهجرة والثانى ما نزل بعدها سواء نزل
بالمدينة أو بمكة عام الفتح أو عام حجة الوداع كما أخرجه عثمان بن سعيد عن يحيى
ابن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل فى طريق المدينة قبل أن يبلغها صلى الله عليه وسلم
فهو مكى وما نزل فى أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدنى وقيل المكى ما نزل
بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة ويلحق بهما ضواحيهما وعلى هذا
القول تثبت الواسطة (قوله يلزمه افتتاح الخ) فيه نظر فان من السور ما نزل

وزعم ابن خروف انهم لم
يقولوا كذا درهما ولا
كذا كذا درهما وذكر ابن
مالك أنه مسموع ولكنه
قليل * (كلا) * مركبة
عند ثعلب من كاف التشبيه
ولا النافية قال وانما
شددت لامها لتقوية
المعنى ولدفع توهم بقاء معنى
الكلمتين وعند غيره هى
بسيطة وهى عند سيبويه
والخليل والمبرد والزجاج
وأكثر البصريين حرف
معناه الردع والزجر لا معنى
لها عندهم الا ذلك حتى
انهم يجيزون أبدا الوقف
عليها والابتداء بما بعدها
وحتى قال جماعة منهم متى
سمعت كلا فى سورة فاحكم
بأنها مكية

(قوله لان لزوم المكية الخ) لعل هذا القائل أراد الغالب كما قال بعضهم خطاب يا أيها الناس لاهل مكة ويا أيها الذين آمنوا لاهل المدينة كذا فى القارى (قوله ثم لا يظهر الخ) هذا على التزام أنها للزجر عما قبلها ولا مانع من توسيع الدائرة وأنها للزجر عما قبلها وما بعدها أو ما عهد من المخاطب وان لم يفده الكلام وان كان هذا خلاف ماسبق فى اجازة الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها فتدبر

أكثره بمكة وافتتح بآيات مدنيات كالمطففين فانه قيل انها مكية الا ست آيات من أولها والليل كذلك والعنكبوت استثنى من أولها الى وليعلمن المنافقين لما أخرجه ابن جرير فى سبب نزولها والكهف استثنى من أولها الى جرزا وحكى أبو حيان أن يوسف نزلت بمكة الا ثلاث آيات من أولها فقول المحشى ولا شك الخ ثم قطعه بذلك عجيب منه (قول المصنف وحتى قال جماعة الخ) حاصل الدعوى منهم أن كل سورة فيها كلا فهى مكية لانها تدل على الوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو بها وممن قال بذلك الجعبرى والديرينى فقال الجعبرى لمعرفة المكىّ والمدنىّ طريقان سماعى وقياسى فالسماعى ما وصل الينا نزوله بأحدهما والقياسى كل سورة فيها يا أيها الناس فقط أو كلا أو أولها حرف تهج سوى الزهراوين والرعد أو فيها قصة آدم وابليس سوى البقرة فهى مكية وكل سورة فيها حدّ أو فريضة فمدنية اه وقال الديرينى فى تفسيره المنظوم

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن * ولم تأت فى القرآن فى نصفه الاعلى

اه وقالوا حكمته أن النصف الاخير أكثره نزل بمكة وأكثر أهلها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم بخلاف النصف الاول (قول المصنف وفيه نظر) مصبه على قوله لان أكثر العتو الخ وحاصل النظر أن أكثرية العتو فى مكة لا تنتج أن كل سورة فيها كلا مكية لاحتمال أن السورة مدنية وكلا فيها للعتو الواقع بالمدينة بقلة ولو سلم أن جميع العتو كان بمكة فلا نسلم أن كل سورة فيها كلا مكية لاحتمال أنها مدنية والاشارة بكلا الى عتو سابق فى مكة (قوله أراد الغالب) لا يخفى أنه غير المتبادر من قولهم كل سورة فيها كلا سوى كذا وكذا الخ (قول المصنف ثم لا يظهر الخ) ردّ لقوله لا معنى لها عندهم الا ذلك (قوله هذا على التزام أنها للزجر الخ) أى كونها للزجر فى هذه الآيات مع عدم تقدّم مقتضيه فيها وقوله عما قبلها أى قبل كلا من الكلام وقوله وان كان هذا خلاف ماسبق الخ أى فان مقتضى حالة كونها ردعا لما بعدها أن يبتدأ بها الا بما بعدها حينئذ ثم هذا ظاهر فى علة الآيتين الاوليين وأما علة الآية الثالثة وهى طول الفصل فسيقول ان الفاصل فيها من تتمة السياق لا أجنبى (قول المصنف بالتصوير) متعلق بالايمان

لان فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر فى كلا المسبوقة بنحو فى أى صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقوفهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير فى أى صورة شاء الله

ولطول الفصل فى الثالثة بين كلا وذكر العجلة وأيضا فان أول ما نزل خمس آيات من أول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت فى افتتاح الكلام والوارد منها فى التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها فى النصف الاخير ورأى الكسائى وأبو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال أحدها للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثانى لأبى حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى ألا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وقول أبى حاتم عندى أولى من قولهما لانه أكثر اطرادا فان قول النضر لا يتأتى فى آيتى المؤمنين والشعراء على ما سيأتى وقول الكسائى [illegible] كلا ان كتاب

(قوله ولطول الفصل) قد يقال الفاصل من تتمة السياق لا أجنبى ثم الزجر زجر تأديب وتربية له صلى الله عليه وسلم حيث غلبه الحرص والشوق فى تلقى الوحى (قوله للنضر) بالضاد المعجمة بن شميل بالمعجمة مصغرا ابن خرشة بفتحات ومعجمتين بينهما مهملة البصرى من أصحاب الخليل بن أحمد قال أبو عبيدة ضاقت عليه المعيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوى أو لغوى أو أخبارى فلما صار بالمربد قال يا أهل البصرة يعز على فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلاء ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من يتكلف ذلك فسار الى خراسان فأفاد بها أموالا توفى فى ذى الحجة سنة أربع ومائتين بمدينة مرو وبها ولد ونشأ بالبصرة فلذلك نسب اليها وفى الصحاح الكيلجة مكيال والجمع كيالج (قوله ولا تكسر بعد حقا) قال الدمامينى وهذا ان ارتبط ما بعد

وكذا قوله بالبعث أى وترك الايمان بالبعث وبالقرآن متعلق بالعجلة (قوله نفى ذلك) أى الايمان بالتصوير الخ أى حتى يهدد ويزجر عنه (قوله الفاصل من تتمة السياق) مقتضاه أنه لو كان أجنبيا لا تكون للردع حينئذ وان الامر كذلك فى الردع عن اللاحق فان طال الفصل بما كان من تتمة السياق فلا مانع والا فلا وهو ظاهر (قول المصنف وذكر العجلة) أى فى قوله لتعجل به أول الآية (قول المصنف فى افتتاح الكلام) أى والزجر يقتضى سبق ما يزجر عنه وبما أورده المحشى من توسيع الدائرة فيها يندفع ذلك فتذكر (قول المصنف والوارد منها الخ) هذه فائدة زائدة لا دخل لها فى الرد (قول المصنف يصح عليه) أى بناء عليه أو لأجله أو معه والضمير للمعنى الثانى أى بخلاف المعنى الاول الذى هو الردع فانه يوجب لها صحة الوقف عليها والابتداء بما بعدها لا بها وقوله ومتابعيه أى الكوفيين وقوله بمنزلة اى ونعم أى فهى حرف جواب تصديق وقوله اى والقمر أى فهى تصديق لقوله وما يعلم جنود ربك الخ وأما قوله والقمر والليل الخ فمستأنف (قول المصنف لا يتأتى فى آيتى المؤمنين) هما قوله رب ارجعون الخ وقوله قال أصحاب موسى انا لمدركون الخ وقوله على ما سيأتى أى من أنه لا يصح أن تكون بمعنى نعم وانما يتأتى فيها كونها للاستفتاح فيهما مثل ألا أو الزجر عن المقالة فقد تحقق فيهما ما قاله أبو حاتم دون ما قاله الكسائى والنضر وحينئذ فما قاله أبو حاتم أكثر اطرادا (قوله أو أخبارى) بفتح الهمزة أى صاحب أخبار أى من علمائها وقوله وفى الصحاح الكيلجة الخ هى بكسر الكاف وفتح اللام كما فى المصباح وقوله مكيال أى لأهل العراق وهو منا وسبعة أثمان منا والمنا رطلان كما فيه وقوله والجمع كيالج أى وكيلجات على لفظه أيضا (قوله قال الدمامينى الخ) عبارته أقول

حقابه أو بما قبله أما اذا جعل حقا راجعا لما قبل وان مستأنفة فالواجب الكسر نحو اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق في قراءة الجماعة بكسر ان لكن رجوع حقية كلا لما قبلها بعد المراد قال بعض أشياخنا ومما هو صريح في رده نزول آية اقرأ مفتتحة بكلا من غير أن يكون قبلها شئ (قوله ومخالف للاصل) فان الاصل عدم الاشتراك خصوصا اذا تباين نوعا المعنيين (قوله علة لبنائها) كقول الرضي علته مشابهة لفظ الحرفية ومناسبة معناها لانك تزجر المخاطب عما يقول تحقيقا لضده (قوله فلم لا تنونت الخ) ان كان معناه فلم لا نونتها العرب أي تنوين التمكين كان فيه كما قال دم شذوذ عدم تكرار لا مع دخولها على ماض لفظا ومعنى

انما يمتنع كسرها بعد حقا اذا كانت حقا واقعة في ابتداء الكلام فيكون ما بعدها فاعلا بفعل ناصب لها أو مبتدأ مخبرا عنه بها على ان تكون منصوبة على اسقاط الخافض اى أفي حق وأما اذا جعلنا حقا متعلقة بالكلام السابق عليها لا بما بعدها فلا مانع من كسر ان حينئذ بل هو الواجب على هذا التقدير لانها واقعة في محل الجملة كما اذا قلت زيد أكرمه حقا انه فاضل فتجعل حقا متعلقة بما قبلها أي أحق اكرامه حقا ولا تجعل صدر ما بعدها فيظهر وجه الكسر اذا تقرر ذلك فلم لا تكون كلا التي جعلت بمعنى حقا راجعة الى ما قبلها من الكلام ويكون ما بعدها جملة مستأنفة فتكسر ان ولا يتم الرد على الكسائي بما ذكره المصنف ومما يدل لما قلناه من أنك اذا جعلت حقا من تمام الكلام السابق كسرت ان الواقعة بعدها قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده استئناف معناه التعليل لوجوب المرجع اليه وقرئ بفتح أن على أن المراد لانه أو على أنه منصوب بالفعل الذى نصب وعد الله والمعنى اعادة الخلق بعد بدئه ويجوز أن يكون مرفوعا بما نصب حقا أي حق حقا بدء الخلق كقوله

أحقا عباد الله أن لست جائيا * ولا ذاهبا الا على رقيب

كذا في الكشاف اه ولك أن تقول كيف يتردد بعد ما صرحوا بأنه يوقف دون كلا ويبتدأ بها (قول المصنف ولان تفسير حرف بحرف) أي كتفسير كلا بألا على ما قاله أبو حاتم وباى ونعم على ما قاله النضر والفراء وقوله أولى من تفسير حرف باسم أي كتفسير كلا بحقا كما قال الكسائي (قول المصنف وأما قول مكي الخ) أي جوابا عن قول الكسائي وقوله اذا كانت بمعنى حقا أي فلا يلزم حينئذ تفسير حرف باسم (قوله تحقيقا لضده) كأن النحاة انما حكموا بحرفيتها لما فهموا أن المقصود منها ذلك كالمقصود من ان ولم يقولوا في تفسيرها بمعنى ان

ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم وأما قول مكي ان كلا على رأى الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت

ويحتمل أن المراد فلم لا تنوّن فى المستقبل أى تنوينا جاريا على قواعد العربية فلا يكون ماضيا معنى فلا يجب التكرار على حدّ قوله

يكفى المحبين فى الدنيا عذابهم * تالله لا عذبتهم بعدها سقر

ان قلت تفسير الجمهور معنى كلا بالزجر يقتضى تفسير الحرف بالاسم اذ الزجر اسم فيرد عليهم مثل ما ورد على الكسائى قلت لا اذ قول الجمهور بمنزلة ما يقال من معناها الابتداء ان قلت يحمل كلام الكسائى على مثل هذا قلت هو ظاهر لو قال معناها التحقيق ولما قال بمعنى حقا علمنا أن مراده ان هذا اللفظ وهو حرف بمعنى هذا اللفظ وهو اسم فتدبر (قوله لكانت للوعد) قد يقال لا مانع من الوعد

واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال أكرم فلانا فتقول نعم

تنبيها على أنها لا تختص بالجملة الاسمية (قوله ان المراد فلم الخ) أى ان لم تكن مبنية فلم لا تنوّن وقوله فلا يكون ماضيا معنى أى لان الماضى المنفى بلا مستقبل معنى أى بمعنى هذا اللفظ وقوله اذ قول الجمهور الخ قول مبتدأ وبمنزلة خبره وحاصل الجواب أنه انما يتوجه على الجمهور ذلك لو قالوا كلا حرف بمعنى الردع والزجر كما قال الكسائى بمعنى حقا وهم لم يقولوا ذلك وانما قالوا حرف معناه الردع والزجر أى معناه الجزئى ضرورة أن الحرف يدل على معان جزئية فهو بمنزلة قولهم من معناها الابتداء ولا يتأتى حمل كلام الكسائى على هذا الا لو قال معناها التحقق (قول المصنف جاز الوقف عليها) أى على احتمال أنها للردع اى أو على ما قبلها وقوله والابتداء بها أى على احتمال أنها بمعنى ألا الاستفتاحية وقوله وذلك نحو أطلع الخ أى فان الآية الاولى تحتمل المعانى الثلاثة أعنى الردع والاستفتاح وكونها بمعنى حقا والآية الثانية تحتمل ذلك وكونها بمعنى نعم (قول المصنف وقد تتعين للردع الخ) اى ولا تكون بمعنى حقا ولا بمعنى نعم بل لا يجوز فيها الا أحد هذين الامرين والمراد أحد دائر اذ يصح فى الآيتين المذكورتين أن تكون للردع وأن تكون للاستفتاح وقوله فيما تركت كلا فالمعنى على الردع انته وانزجر عن قولك رب ارجعون أى عن طلب الرجوع وحينئذ فيوقف عليها وعلى أنها للاستفتاح فالمعنى الا انها كلمة فيوقف على ما قبلها ويبتدأ بها وقوله لما كسرت الخ اى لانها لا تكسر همزتها بعد حقا ولا بعد ما بمعناها اى مع أنها كسرت فتعين أن لا تكون بمعنى حقا وقوله لكانت للوعد الخ اى لان نعم تفيد الوعد فانه لو قيل لك أعط فلانا كذا او قلت نعم فقد وعدت بالاعطاء اى والوعد هنا بالرجوع لا يصح لانه تعالى لا يرجعهم الى الدنيا بعد الموت حتى يعدهم به فبطل كونها بمعنى نعم وقوله لانها بعد الطلب اى وهى بعده تفيد الوعد

(قوله باعتبار البعث) اى لا الرجوع الى الدنيا والبعث رجوع فيكون معنى نعم حينئذ أرجعك اى أبعثك يوم القيامة لكن لا يخفى أنه حينئذ يكون الرجوع الموعود به غير المطلوب فلا يكون تصديقا الا أن يكون من القول بالموجب أو أنه اجابة مّا أو هو كناية عن مجازاته يوم القيامة على ذلك تنزيلا للوعيد منزلة الوعد تهكما ولعمرى ان كل ذلك لبعيد فتأمل (فائدة جليلة) اعلم أن الواو فى مثل رب ارجعون قيل لتعظيم المخاطب واعترضه ابن مالك بأنه لا يعرف أحد يقول رب ارحمون ونحوه لما فيه من ايهام التعدد وأجيب بأنه لا يلزم من منعه منا لذلك أن لا يطلقه الله على نفسه كما فى ضمير المتكلم نحو نحن قسمنا فنعم القادرون وقال المازنى هذا ونحوه كقفا نبك بمنزلة تكرير الفعل للتوكيد فما كان منه جمعا فهو بمنزلة التكرير ثلاث مرات وما كان مثنى فهو بمنزلة التكرير مرتين فكأنه قال قف قف ورب ارجعنى ارجعنى وبه فسر قوله تعالى ألقيا فى جهنم اهـ قلت لينظر ذلك من الحقيقة هو أو المجاز واذا كان مجازا فما علاقته وبأى طريق يدل على المراد لاسيما وضميره كان مفردا واجب الاستتار فصار غير مفرد واجب الاظهار وقد رأيت الشهاب فى عنايته عنى بذلك وأزال فيه الالتباس فقال خطر لى أن لهم استعارة أخرى غير ما ذكر فى المعانى ولكونها لا علاقة لها بالمعنى لم تذكر وهى استعارة لفظ مكان لفظ آخر لكنه بقطع النظر عن معناه وهو كثير فى الضمائر كاستعمال الضمير المجرور الظاهر مكان المرفوع المستتر فى كفى به حتى لزم انتقاله من صفة الى أخرى ومن لفظ الى آخر ولا شك أن ما نحن فيه من هذا القبيل فانه غير الضميرين المستترين أو الضمائر كذلك الى ضمير واحد مثنى أو جمع ظاهر فلزم الاكتفاء بأحد لفظى الفعل وجعل دلالة الضمير المثنى أو المجموع على تكرير الفعل مرتين أو ثلاثا قائما مقامه فى التأكيد من غير تجوز فيه اهـ وقوله من غير تجوز فيه صريح فى أنه من باب الحقيقة لا المجاز فيكون المراد بالاستعارة فى كلامه أولا اللغوية لا الاصطلاحية وحينئذ تكون العرب كما وضعت ضمير التثنية أو الجمع للدلالة على الاثنين أو الجماعة وضعته أيضا للدلالة على تكرير الفعل مرتين أو مرات أو للدلالة على التعظيم على القول الآخر وبذلك يشعر كلام ابن جنى فى الخصائص وللعرب فى لغاتها أساليب لا نهاية وتصرفات شتى ثم خطر لى أنه هل يجوز تكرار الفعل المشتمل على هذا الضمير أولا لما نقلناه فى الفوائد وغيرها ان غاية التوكيد اللفظى ثلاث مرات وهذا يكون فى المثنى كالتكرير أربعا وفى الجمع كالتكرير ستا فانا لو فرض روعى حديث

(قوله متعسف) قد علمت

زملوني زملوني ودثروني دثروني خطابا للسيدة خديجة رضي الله عنها وهو صريح
في الجواز مرتين والظاهر جواز الثلاث أيضا لان الزيادة المحذورة فيه للثقل
ليست صريحة بل تنزيلا فاغتنم هذا التحرير فانه غنيمة النحرير (قول المصنف
ونحو قال أصحاب موسى الخ) هذه هي آية الشعراء التي وعد المصنف باتيانها
أيضا (قول المصنف وذلك لكسر ان) أي ولو كانت بمعنى حقا لفتح لكن تقدم
ان كسر ان ليس مانعا من جعل كلا بمعنى حقا لامكان جعلها متعلقة بما قبلها
أي حق جزعكم حقا ثم استأنف بقوله ان معي ربي الخ وهذا الاستئناف على
تقدير سؤال عن العلة وذلك أنهم لما قالوا انا المدركون فهم من ذلك جزعهم فقال
كلا أي حق وثبت جزعكم من فرعون وجنوده حقا فقدر أنهم قالوا ولم لا نجزع
وقد قاربوا ادراكا وأخذنا فقال ان معي ربي سيهدين الى ما فيه النجاة ولا جزع
مع تحققها وقوله ولان نعم الخ أي وانما لم تكن بمعنى نعم لان نعم بعد الخبر
للتصديق وهنا لا يصح التصديق لانه يختل المعنى أنتم مدركون وليس مرادا
ويظهر أن يقال لا مانع من جعلها بمعنى نعم لتصديق الجزع المفهوم من كلامهم
(قول المصنف اذ ليس قبلها الخ) قال الدسوقي نقلا عن دم فيه أنه وان لم يكن قبلها
ما يصح رده فبعدها ما يمكن الرد على انكاره وهو قوله انها لاحدى الكبر وقد جوز
الزمخشري ذلك فقال يجوز أن يكون ردعا لمن ينكر أن تكون احدى الكبر اه
قلت واذ كان الردع والرد باعتبار الانكار لما بعدها فانه يصح أن يكون كذلك
لما قبلها فتأمل (قول المصنف قال بعضهم الخ) في تفسير الفخر لما نزلت قال أبو
جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم قال ابن أبي كبشة ان خزنة النار تسعة عشر
وأنتم الجمع العظيم أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم فقال أبو الأشد
وكان شديد البطش أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني أنتم اثنين فلما قالوا ذلك قال
المسلمون ويحكم لا تقاس الملائكة بالحدادين فجرى هذا مثلا في كل شيئين
لا يسوى بينهما والحدادون السجانون الذين يحبسون الناس فأنزل الله تعالى وما
جعلنا أصحاب النار الآية ثم قال في قوله كلا والقمر فيه وجوه أحدها أنه انكار
بعد أن جعلها ذكرى أن تكون لهم ذكرى لانهم لا يتذكرون الثاني أنه ردع لمن
ينكر أن تكون احدى الكبر نذيرا الثالث انه ردع لقول أبي جهل وأصحابه انهم
يقدرون على مقاومة خزنة النار الرابع أنه ردع لهم عن الاستهزاء بالعدة
المخصوصة اه (قول المصنف متعسف) بالبناء للمجهول صفة لقول أي
متعسف فيه ويصح أن يكون مضافا اليه لقول أي قول شخص متعسف فيكون

ونحو قال أصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول متعسف

ماينفى التعسف وأسباب النزول تعتبر وان لم يتضمنها الكلام (قوله كما فى سلاسلا) الواقع فى عبارة الكشاف تشبيه كلا بقواريرا المجزوم فيه بالوجه الثانى لا سلاسلا حتى يرد كلام أبى حيان من أصله واعترض بعض أشياخنا كلام الكشاف بأن كلا فيها ألف أصلية فلا حاجة لحرف الاطلاق فيها الذى يبدل نونا بخلاف قوارير الا أن يتكلف حذف

بالبناء للفاعل وعلى كل فهو خبر عن قوله وقول الطبرى وقوله لان الآية لم تتضمن ذلك أى لم تذكر فيها تلك الواقعة التى هى سبب النزول أى والتى للردع لابد أن يذكر فيها صراحة مايصح رده (قوله ماينفى التعسف) هو أنه لا يلزم من كونها للردع أن يتقدمها مايصح رده بل تكون للردع عما قبلها ومابعدها وماعهد من المخاطب أى أوصح فى المقام كما هنا وقوله وأسباب النزول تعتبر أى تراعى وتلحظ فى الكلام بأن يؤتى فيه بما يناسبها وان لم يتضمنها الكلام بأن يكون فيه مايدل عليها فانه وان لم يذكر فى تلك الآية أعنى قوله عليها تسعة عشر مايدل على قول هذا البعض حتى يكون قوله بعد كلا ردعاله لكنه اعتبر ذلك ولوحظ فحسن الاتيان بالردع (قول المصنف فى دعواهم) أى ان الاصنام التى اتخذوها من دون الله تكون لهم عزا وكان الاولى للمصنف أن يقول كلوا فى دعواهم كلا (قوله الواقع فى عبارة الكشاف الخ) نصها قرأ ابن نهيك كلا سيكفرون بعبادتهم أى سيجحدون كلا كقولك زيدا مررت بغلامه وفى محتسب ابن جنى كلا بفتح الكاف والتنوين وزعم ان معناه كل هذا الرأى والاعتقاد كلا ولقائل أن يقول ان صحت هذه الرواية فهى كلا التى للردع قلب الواقف عليها ألفها نونا كما فى قواريرا والضمير فى سيكفرون للآلهة أى سيجحدون عبادتهم و يقولون والله ماعبدتمونا وأنتم كاذبون قال الله تعالى واذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا الى أن قال فألقوا اليهم القول انكم لكاذبون أو للمشركين أى ينكرون لسوء العاقبة أن يكونوا قد عبدوها قال تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا اه (قوله المجزوم فيه بالوجه الثانى) هو كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد باشباع الحركة فان الزمخشرى جزم فى قواريرا بهذا الوجه وقوله حتى يرد الخ بفتح الياء وكسر الراء من الورود أى حتى يتوجه عليه اعتراض أبى حيان بما ذكر ووجه عدم توجه ذلك الاعتراض انه انما جعل تنوين كلا كتنوين قوارير وجعل تنوين قوارير بدلا من حرف الاطلاق وهذا التنوين أعنى الذى هو بدل من الاطلاق لا يختص بالاسم بل يدخل الاسم والفعل والحرف ولم يجعله تنوين صرف كتنوين سلاسلا المصروف للتناسب وربما يجاب عن المصنف فى قوله ونون كما فى سلاسلا بأنه لم

لان الآية لم تتضمن ذلك
تنبيه قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على أنه مصدر كل اذا أعيا أى كلوا فى دعواهم وانقطعوا أو من الكل وهو الثقل أى حملوا كلا وجوّز الزمخشرى كونه حرف الردع ونوّن كما فى سلاسلا

الاصلية وطرو حرف الاطلاق (قوله في ذلك) أي في التناسب الذي ذكره أبو حيان بل لم يعرج عليه الكشاف وانما ذكر الاطلاق ووجها آخر بشعابناه على أن القراءة لا يلزمها التوقيف وهو ان صاحب القراءة ممن تطبع برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف ونعوذ بالله من زلة العالم (قوله من حرف الاطلاق) التعبير به في القرآن لا يخلو عن شئ فانه غالب في الشعر (قوله وصل بنية الوقف) لان ابدال الاطلاق نونا انما يكون في الوقف للتغني بالغنة

كان يقال في سلاسلا ما يقال في قوارير اصح التشبيه به فيكون نقل عبارة الزمخشري بالمعنى (قول المصنف بأن ذلك) أي التنوين وقوله لانه اسم أي وهذا التنوين تنوين صرف وتمكين يختص بالاسماء ولا مدخل للحرف فيه أصلا وكلا حرف أي فكيف يقاس الحرف على الاسم وقوله للتناسب أي لمناسبة أغلالا وسعيرا وقوله مطلقا أي سواء كان المنع لصيغة منتهى الجموع أولا فان كلا حرف لا مقتضى فيها للمنع من الصرف أصلا (قول المصنف وليس التوجيه الخ) رد لكلام أبي حيان بما حاصله أن توجيه التنوين في سلاسلا لم يحصره الزمخشري فيما قاله أبو حيان فقط من أنه للتناسب الخ بل زاد وجها آخر أيضا يتأتى في كلا ويصح به تشبيهها بسلاسلا وهو كون التنوين عوضا من حرف الاطلاق اجراء للوصل مجرى الوقف وقد علمت مما ذكره المحشي أن الزمخشري لم يشبهه بسلاسلا أصلا بل بقوارير فالاعتراض من أصله مدفوع وأما لو كان شبهه بسلاسلا كما هو ظاهر كلام المصنف فان الاعتراض المذكور يكون متجها ولا يدفعه لدى التأمل ما ذكره المصنف من عدم انحصار التوجيه فيما ذكر اذ هو أي الزمخشري بفرض كونه قال ذلك لم يعين وجها مخصوصا مما قيل في سلاسلا فجاز صرف التشبيه الى جميع الاوجه التي منها ما يختص بالاسم فيكون الاعتراض في محله فتأمل (قوله في التناسب الذي ذكره أبو حيان) أي الذي هو خاص بالاسماء ولا يتأتى في كلا وقوله بل لم يعرج عليه الخ عبارته وقرئ سلاسلا بالتنوين وفيه وجهان أحدهما أن تكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجرى الوصل مجرى الوقف والثاني أن يكون صاحب القراءة ممن ضرى بالشعر ومرن الخ فلم يذكر التناسب رأسا كما ترى وقوله لا يلزمها التوقيف أي التلقي من الرسول صلى الله عليه وسلم بل هي اختيار للقراء من عند أنفسهم بحسب ما يتضح لهم (قوله لا يخلو عن شئ الخ) أي من الاخلال بالاجلال لكلام ذي الجلال وقوله فانه غالب في الشعر أي ان الاطلاق وان كان في الاصل غير خاص بالشعر الا أنه صار غالبا فيه مختصا به فوصف شئ من حروف أو كلمات القرآن الشريف بما

(حاشية جانبية:) ورده أبو حيان بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم أصله التنوين فرجع به الى أصله للتناسب أو على لغة من يصرف مالا ينصرف مطلقا أو بشرط كونه مفاعل أو مفاعيل اه وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس الآية ثم أنه وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه في قواريرا

(قوله مصححة لتأويله الخ) لا حاجة لهذا الا ان اصالة التنوين انما يحتاج لها فى تنوين التناسب وقد خرج الكلام عنه وتنوين الترنم يدخل الكلم الثلاث اتفاقا (قوله حتى ادعى ابن هشام الخ) غاية لما أفهمه قوله عند أكثرهم من انتشار القول بالتركيب وحقادقابله (قوله لمفارقة الموضع الخ) حيث قدمت من مكانها وقوله بالاستقرار متعلق بتتعلق وضمير غيره للاستقرار وضمير دونه للعامل (قوله

هو من خصائص الشعر الذى نزه الله سبحانه عنه مما لا يصح ولا ترد حروف المد والقصر اذ لا يتحاشى عن اطلاقها فى القرآن مع أنها تنال فى الشعر أيضا لأنها ليست غالبة فيه بل تنال فيه وفى غيره على السواء فلا ايهام فيها ولا اخلال هذا ولك أن تدفع ذلك بمثل ما ذكروه فى قوله تعالى ليس كمثله شئ من عدم اعتبار ايهام تعدد الاله لقيام البرهان على عدمه فان كون القرآن ليس بشعر بديهى فتأمل (قول المصنف وفى قراءة الخ) عطف على قوله فى قوارير (قوله وقد خرج الكلام عنه) أى فى كلا وقصر على تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم (قول المصنف عند أكثرهم) أى النحاة (قوله لما أفهمه الخ) أى فهو غاية لمحذوف أى وفشا ذلك القول حتى الخ (قول المصنف وليس كذلك) أى بل قيل انها بسيطة كما يأتى فدعوى الاجماع مردودة وقوله قالوا أى الجمهور وقوله ان زيدا أى بكسر ان وقوله اهتماما أى ليؤذن الكلام من أول الامر بالتشبيه قال الشيخ عبد القاهر انا لم نجدهم اعتمدوا فى التقديم شيأ يجرى مجرى الاصل أى وهو عدم التقديم عند العناية به الا الاهتمام لكن ينبغى أن يفسر وجه العناية بشئ ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس أنه يكفى أن يقال قدم للعناية ولكونه أهم من غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية وبم كان أهم وليس كذلك اه وقوله لدخول الجار أى ذو قعت ان وسطا (قول المصنف جرّ بها) أى فى محل جر بالكاف فالعامل فى المعمولين ان والكاف عاملة فى محل ان ومعموليها وليست كأن بتمامها عاملة فى المعمولين وقوله قال ابن جنى الخ أى أنه بعد ما [illegible] هو والزجاج على ان مابعد الكاف جرّ بها انفرد هو بقوله انها حرف لا [illegible] بناء على أصله وقوله لمفارقته أى بعد تركيبه فأصله كان داخلا [illegible] فيتعلق الاستقرار فلما ركب وقدمت الكاف صارت لا تتعلق بشئ وقوله ولا يقدر له أى للكاف مع مدخولها وقوله عامل أى خاص وقوله ولا هو زائد عطف على قوله لا يتعلق بشئ فالحاصل أنه حرف جر أصلى ولا يتعلق وهو بعيد [illegible] شأن الاصلى أن يتعلق وقوله وليس قوله أى ابن جنى أى ان قوله وان كان بعيدا [illegible] بأبعد من قول الاخفش الخ بل كلام الاخفش أبعد لانه جعل الحرف الاصلى الواقع فى موضع

وفى قراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله فى كلا اذ الفعل ليس أصله التنوين (كأن) حرف مركب عند أكثرهم حتى ادّعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل فى كأن زيدا أسد ان زيدا كأسد ثم قدّم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جنى ما بعد الكاف جرّ بها قال ابن جنى وهى حرف لا يتعلق بشئ لمفارقته الموضع الذى تتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدّر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قوله بأبعد من قول أبى الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما ولما رأى الزجاج أن الجار غير الزائد حقه التعلق قدّر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه أن يقدّر له موضعا فقدّره مبتدأ

فانظر الى أن قدّر له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كأن زيدا أخوك مثل اخوة زيدا بالك كائن وقال الاكثرون لا موضع لان ومابعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك فى التركيب الوضعى لا فى التركيب الطارئ فى حال التركيب الاسنادى والمخلص عندى من الاشكال أن يدّعى أنها بسيطة وهو قول بعضهم وفى شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى أن فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال أبو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على أنه تام اه وقد مضى أن الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكأن أربعة معان (أحدها) وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه

مثل أخوة) وذلك لان المفتوحة تسبك بمصدر (قوله لان ذلك) أى عدم الوضع (فى التركيب الوضعى) قد يقال مانحن فيه تركيب وضعى لانهم يقولون كأن كلمة واحدة وضعها الواضع للتشبيه تعمل عمل ان غاية الامر أنها فى الاصل مركبة ولا يقولون انها الآن كلمتان ضمت احداهما الى الاخرى حال الاسناد حتى يرد عليهم ماذكر وسيأتى له مايدل على ذلك عند الكلام على قوله * كأن الارض ليس بها هشام (قوله من الاشكال) هو النظر الذى أبداه فى كلام الاكثرين والاستبعاد الذى فى كلام ابن جنى والزجاج (قوله وهو قول بعضهم) فيه ردّ على صاحب رصف المبانى حيث نسب البساطة للاكثر وردّ عليه أيضا ابن أم قاسم (قوله وفى شرح الايضاح الخ) هو فى المعنى يوافق الاكثرين ممن قال بالتركيب (قوله لطول الحرف بالتركيب) أى نخفف بالفتح (قوله أبو الفتح) هو ابن جنى وقد سبق مذهبه الذى ليس أبعد من قول أبى الحسن الاخفش (قوله وقد مضى أن الزجاج يراه ناقصا) تعقب على الاجماع الذى فى قوة الاستثنائية والمراد ناقص فى لفظ التركيب وان تم فى المعنى والتقدير كما سبق وفى قوله والا لكان ادخال اللام على جواب ان

يصح فيه الاستقرار ليس متعلقا به كقولك زيد كالاسد فان الخبر شأنه أن يتعلق بكائن وقد ادعى أنه لا يتعلق بشئ (قول المصنف لم ينطق به) أى لم يذكر فى تركيب قط (قول المصنف وقال الاكثرون) مقابل قوله وقال ابن جنى والزجاج وقوله لا موضع لان الخ أى لا محل لها من الاعراب وقوله لان الكاف وان أى مع ان (قوله قد يقال الخ) هو كلام حسن وقد وافق ماسلف لنا أول الكتاب فلله الحمد (قول المصنف والمخلص) يصح أن يكون كمجمع أى مكان الخلاص وأن يكون اسم فاعل من المضعف بمعنى المنقذ من الاشكال (قوله حيث نسب البساطة الخ) أى واختارها واستدل لها بوجوه منها أنها الاصل وأنه لو كان مركبا لكانت الكاف حرف جر فيلزم أن يتعلق اذ ليس زائدا اه وجوابه يعلم مما فى المتن (قوله نخفف بالفتح) أى مع ان أصله الكسر والمعنى ان الكاف وأن وان صارا كلمة واحدة واصل ان الكسر فكان مقتضاه البقاء على أصله لكن لما ركب مع الكاف طال فثقل نخفف بالفتح ونظر فيه القارى بان مجرد التركيب لا يقتضى تغيير الكسر الى الفتح اه وهو واه اذ روح العلة الثقل الحاصل بالتركيب من الطول والانتقال من فتح الى كسر لا نفس التركيب (قول المصنف لا لانها معمولة للكاف) أى مجرورة بها فلا يكون الكلام تاما لاحتياجه الى متعلق (قوله فى قوة الاستثنائية) أى كأنه قال لكن الزجاج يرى انه ناقص أى فادعاء الاجماع فاسد (قول المصنف والمتفق عليه) أى على ارادته اذا قلنا بغيره والا فليس لها

و سبق أنه مولد حمـلا لها على لو (قوله للظن) أي لا للتشبيه لئلا يلزم تشبيه الشئ
بنفسـه ألا ترى أن القائم نفس زيد قال الرضي والاولى أن يقال انها للتشبيه أيضا
والمعنى كأن زيدا شخص قائم فتغاير المشبه والمشبه به الا أنه لما أقام الوصف مقام
الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه الخبر بعينه صار الضمير من الخبر
يعود على الاسم لا الى الموصوف المقدر كما تقول كأني أمشي وكأنك تمشي والاصل
كأني رجل يمشي وكأنك رجل يمشي فالضمير بحسب الاصل كان غائبا تابعا
لمرجعه المحذوف ثم تبع الاسم في التكلم والخطاب (قوله الشك والظن) عطف
تفسير بحسب المراد (قوله بطن مكة) قال دم يحتمل أنه ما خفي من أرضها وهو
الذي تدفن فيه الاموات أي أنه اقشعر وارتعد من عظمة هشام حيث حل فيه
بالدفن ويحتمل أنه سطح أرضها ومعنى مقشعرا اجدبا محلا لا خصب فيه ولا يخفاك
أن المناسب لكلام المصنف المعنى الثاني (قوله لانه ليس بها حقيقة) أي ولو كان
تشبيها لاقتضى أنه فيها غاية الامر أنه لاشتغاله مثلا أشبهت أن لا يكون بها

معنى سواء وقوله أطلقه الجمهور أي سواء كان خبرها جامدا او مشتقا وقوله انه
لا يكون أي التشبيه وقوله بخلاف كأن الخ أي بخلاف ما اذا كان الخبر مشتقا
سواء كان مفردا أو ظرفا أو جارا ومجرورا أو جملة (قوله لئلا يلزم تشبيه الشئ
بنفسه) أي لان خبرها حينئذ نفس اسمها والشئ لا يشبه بنفسه وقوله والمعنى كأن
زيدا الخ وقال ابن ام قاسم والمعنى انك شبهت زيدا وهو قائم به قائما والشئ يشبه
في حالة بها في أخرى (قوله بحسب المراد) أي ان المراد بهما الشك هو الظن يعني
الطرف الراجح لا مطلق التردد الشامل للمساوي قال الشمني ويحتمل أن الواو
بمعنى او اه والظاهر ما قاله المحشي (قول المصنف فيما ذكرنا) أي من الامثلة
(قول المصنف أي أظنه) أي الشتاء وقوله مقبلا أي اليك فأشار المصنف بهذا
التفسير الى أن الكاف في قوله كأنك لخطاب والباء زائدة والشتاء منصوب
بفتحة مقدرة اسم كأن ومقبلا خبرها فالمعنى الشتاء مقبل وأظن لذلك ومخاطب
لك به وهذا هو الآتي عن الفارسي غاية الامر أن ابن الانباري يخالفه من حيث
انه جعلها للظن والفارسي جعلها للتقريب (قوله وارتعد) أي تزلزل وقوله
ومعنى مقشعرا احدبا اي من اقشعرت السنة اذا أمحلت وهو غير متعين بل يصح
انه كالاول أي متزلزلا وقوله ولا يخفاك أن المناسب لكلام المصنف المعنى الثاني
الظاهر أن الاول أيضا مناسب اذ المعنى أنها اهتزت لموته اعظاما لشأنه كما اهتز
العرش لموت سعد والاهتزاز كناية عن الفرح والسرور والمراد أهلها أو نفسها
وقدرة الله صالحة (قول المصنف جواب عن سؤال) أي فكأنه قيل لم أصبح وجه

وهذا المعنى أطلقه الجمهور
لكان وزعم جماعة منهم ابن
السيد البطليوسي أنه
لا يكون الا اذا كان خبرها
اسما جامدا نحو كأن زيدا
أسد بخلاف كأن زيدا قائم
أو في الدار أو عندك أو
يقوم فانها في ذلك كله للظن
(والثاني) الشك والظن
وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن
الانباري عليه كأنك بالشتاء
مقبل أي أظنه مقبلا
(والثالث) التحقيق ذكره
الكوفيون والزجاجي
وأنشدوا عليه
فأصبح بطن مكة مقشعرا
كأن الارض ليس بها هشام
أي لان الارض اذ لا يكون
تشبيها لانه ليس في الارض
حقيقة فان قيل فاذا كانت
للتحقيق فمن أين جاء معنى
التعليل قلت من جهة أن
الكلام معها في المعنى
جواب عن سؤال عن العلة
مقدر

ومثله اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شئ عظيم
وأجيب بأمور أحدها أن
المراد بالظرفية السكون فى
بطنها لا السكون على ظهرها
فالمعنى أنه كان ينبغى ان
لا يقشعرّ بطن مكة مع دفن
هشام فيه لانه لها كالغيث
الثانى أنه يحتمل ان هشاما
قد خلف من يسدّ مسدّه
فكأنه لم يمت الثالث ان
الكاف للتعليل وانّ
للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة
ونظيره ويكأنه لا يفلح
الكافرون اى أعجب لعدم
فلاح الكافرين (والرابع)
التقريب قاله الكوفيون
وحملوا عليه كأنك بالشتاء
مقبل

(قوله وأجيب الخ) أجيب أيضا بانه من تجاهل العارف فالمعنى أنه لما رأى الارض مقشعرّة جدبة قال لا بدّ له من سبب وأظنه عدم هشام منها لانه لها غيث ونكتة التجاهل الاشارة الى أنه حصل له من فرط المشقة ما أدهشه حتى صار لا يدرى مع ما تضمنه ضنه بفنائه وحبه لبقائه حتى لا يكاد ينقاد قلبه للجزم بموته (قوله فالمعنى أنه كان ينبغى أن لا يقشعرّ الخ) أى لان اقشعراره انما ينبغى اذا خلت عن غيثها وهى ليست خالية عنه فشبهها حيث اقشعرّت مع وجوده فيها بنفسها عند عدمه كأنه قال الارض بحالة تشبه فيها نفسها عند خلوها من هشام مع أنه فيها وعدم الانبغاء مأخوذ من قوة الكلام (قوله الثانى أنه يحتمل أن هشاما قد خلف من يسدّ مسدّه فكأنه لم يمت) أى فساغ التشبيه فحاصله أن معنى قوله ليس بها هشام ليس بها هشام أصلا لا حقيقة ولا خلفا وهذا المعنى لم يتحقق فى الواقع لكونها بها خلف هشام فشبه الارض حالة عدم هشام بالارض الخالية من هشام أصلا حقيقة وخلفا وفيه من المبالغة فى هشام ما لا يخفى كأن غيره لا يسدّ مسدّه فاندفع قول د م ان هذا الجواب يصير صدر البيت وعجزه ليسا ملتئمين وقرّر بعض شيوخنا وجها آخر للالتئام وهو أنه رثاء لهشام وتهنئة للخليفة والمعنى كما سبق أى ما كان ينبغى لها أن تقشعرّ مع أن هشاما فيها حكما فتأمل (قوله الثالث الخ) هذا انما يدل على أن تركيب كأن وضعى وقد وعدنا به

الارض مقشعرّ الخ فقيل لان الارض الخ وقوله ومثله أى فى كون الكلام جوابا عن سؤال عن العلة مقدر كأنه قيل لاى شئ نتقى ربنا فقيل لان زلزلة الساعة الخ وقوله وأجيب أى من طرف البصريين القائلين انها لا تكون للتحقيق (قوله من تجاهل العارف) أى كقوله

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

(قوله ضنه) مصدر ضن بالضاد المعجمة أى بخل (قول المصنف بالظرفية) أى فى قوله ليس بها أى ليس فيها (قوله فشبهها حيث اقشعرت الخ) أى كأن الارض حالة كون هشام مدفونا بها تشبه نفسها عند عدم كونه مدفونا بها أى انها لما لم تره فيها اقشعرّت وأجدبت وما كان ينبغى لها ذلك الا لو كانت خلت منه وهى ليست خالية منه لكونه مدفونا بها (قول المصنف كالغيث) أى فنفعه حاصل سواء كان على ظهرها أو فى بطنها (قوله وفيه من المبالغة) أى مع ما اشتمل عليه من رثاء الميت ومدح بقيه (قوله وقد وعدنا به الخ) أى حيث قال ان تركيب كأن وضعى لانهم يقولون كأن كلمة واحدة وضعها الواضع للتشبيه ثم قال وسيأتى ما يدل على ذلك (قول المصنف فهما كلمتان) أى على أصلهما وقوله لا كلمة أى مركبة أو بسيطة

أوّل البحث (قوله وقول الحريري) اعلم أن الحريري فى حدود الخمسمائة فضمير حملوا للنحاة الصادق بمن تأخر عن الحريري أو المراد مثل قول الحريري (قوله تحط) بتشديد الطاء تنحدر من علو الى سفل وبعده * الى اللحد وتنغط * وقد أسلمك الرهط * الى أضيق من سم * قال دم الطاء ساكنة وهو مفاعيلن مفاعيل بقصر الثانى فجمع بين الساكنين من غير ارداف وهو قبيح واللحد بفتح اللام وضمها القبر وتنغط تغوص والرهط قوم الميت والسم بفتح السين الثقب الضيق ومنه سم الخياط (قوله الكاف حرف خطاب) قياسه أن الياء فى كلام الحريري حرف تكلم

(قول المصنف بالفرج) أنت بالخيار فيه بين الجيم والحاء المهملة وقوله لم تزل بضم الزاى أى حال كونها باقية أبدا (قوله فى حدود الخمسمائة) أى فهو متأخر عن الكوفيين فلا يصح أن يكون ضمير حملوا عائدا عليهم بالنظر لقوله المذكور كما يوهمه صنيع المصنف وقوله فضمير حملوا للنحاة أى اعم من أن يكونوا قبله أو بعده فمن قبله حمل الامثلة المذكورة قبل كلامه على ماذكر ومن بعده حمل كلامه هو عليه لكن مافرّ منه المحشى وقع فى أدهى منه وهو أن عموم النحويين يشمل البصريين الذين لا يقولون بالتقريب أصلا فلو جعل الضمير لنحاة الكوفيين على ظاهر صنيع المصنف والمراد الاعم من المتقدمين منهم والمتأخرين على ماتقدم فيما قررناه كلامه أى المحشى لكان أجمل (قوله من علو الخ) تفسير للانحطاط فهو الانحدار من علو الى سفل ومنه حديث الشمائل كان اذا مشى كأنما ينحط من صبب والمراد هنا من ظهر الارض الى بطنها ومراد المحشى بقوله بتشديد الطاء الرّد على من قال هو بتخفيفها مضارع نحط من النحيط وهو الزفير فقول المحشى وبعده أى الشطر المذكور قصد به تحقيق ذلك أى كون الطاء من تحط مشدّدة على أسلوب بقية تلك القطعة وقوله تغوص أى تدخل كالطير الذى يغوص فى الماء فهو استعارة وتنغط بالغين المعجمة قبل الطاء (قوله بقصر الثانى) أى مفاعيلن الثانى أى حذف السابع منه وهو النون وقوله من غير ارداف أى زيادة [illegible] متحرك فى هذا الجزء (قول المصنف فى اعراب ذلك) أى ماذكر من الامثلة وقد [illegible] الكاف حرف خطاب أى فى قوله كأنك بالشتاء وكأنك بالفرج وكأنك بالدنيا أى ولا يصح أن تجعل اسم كأن لان اسمها مبتدأ فى الاصل والكاف لا تكون مبتدأ لانها ليست من ضمائر الرفع وقوله والباء زائدة الخ أى فالشتاء وما بعده منصوب بفتحة مقدرة ومقبل وآت خبر أى الشتاء والفرج قريب الاقبال (قول المصنف

وكأنك بالفرج آت
وكأنك بالدنيا لم تكن
وكأنك بالآخرة لم تزل وقول
الحريري * كأنى بك تحط *
وقد اختلف فى اعراب ذلك
فقال الفارسى الكاف
حرف خطاب والباء زائدة
فى اسم كأن

ولا حذف فى كأنك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى فى وهى متعلقة تكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والباء فى كأنك وكأنى زائدتان كافتان لكأن عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة فى المبتدا وقال ابن عمرون المتصل بكأن اسمها والظرف خبرها والجملة بعدها حال بدليل قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت بالواو وفى رواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال فى قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى ومابعدها فى قولك مازلت بزيد حتى فعل وقال المطرزى الاصل كأنى أبصرك تخط وكأنى أبصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء ✻مسئلة✻ زعم قوم ان كأن قد تنصب الجزأين وأنشدوا كأن أذنيه اذا تشوفا قادمة أوقلما محرفا فقيل الخبر محذوف أى يحكيان وقيل انما الرواية تخال أذنيه وقيل الرواية

(قوله وقال بعضهم الخ) هذا لا يظهر فى كلام الحريرى (قوله وقال ابن عمرون الخ) ورفع مقبل عليه لانه خبر لمحذوف والجملة حال والباء للملابسة (قوله المطرزى) هو ابو الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد الفقيه الحنفى النحوى الأديب الخوارزمى المعتزلى ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم وهو كما يقال خليفة الزمخشرى فانه توفى فى تلك السنة كما ذكرنا فى حرف الالف وتوفى المطرزى سنة عشر وستمائة ذكره الشمنى (قوله وكأنى أبصر) الاولى كأنك تبصر لانه أوفق بالعبارة كما قاله الرضى مختارا أن كأن باقية على معنى التشبيه أى أنت فى هذه الحال تشبه من يرى الدنيا غير كائنة والاصل كأنك رجل يبصر كما سبق ويمكن أصالة الباء على حد قوله تعالى فبصرت به عن جنب (قوله أذنيه) أى الفرس والقادمة واحدة قوادم الطير وهى عشر ريشات فى كل جناح (قوله فقيل) أى جوابا عن هذا البيت من طرف غير هؤلاء القوم (قوله للضرورة) بل أجاز الكسائى حذف نون المثنى اختيارا ومن حذفها قوله ✻ قد سالم الحيات منه القدما ✻ على رواية البغداديين بنصب الحيات بالكسرة قالوا أراد القدمان ورواه ابن جنى برفع

حذف مضاف) أى والباء بمعنى مع متعلقة بمقبل وكذا الثانى فمعناه كأن زمانك آت مع الفرج أى قرب اتيان زمانك مع الفرج وقرب اقبال زمانك مع الشتاء (قول المصنف والباء زائدة فى المبتدا) أى والكاف حرف خطاب وبالشتاء مبتدأ ومقبل خبره والمعنى قرب اقبال الشتاء (قوله لانه خبر لمحذوف) أى والتقدير كأنك ملتبس بالدنيا حالة كونها لم تكن أى معدومة ولعل المعنى انها فى حيز العدم والانتهاء فى حال عدمها لا يكون بها أو المراد كأنك بجزاء اعمالك فيها حال كونها لم تكن (قول المصنف مازلت بزيد) أى ملابساله (قوله أى أنت فى هذه الحال الخ) ظاهر صنيعه أن التشبيه لا يتأتى الا فى هذا المثال مع أنه يتأتى فى غيره أيضا فالمعنى فى المثال الأول كأنك تبصر بالشتاء وهو مقبل أى حال كونه مقبلا أى أنت فى هذه الحالة تشبه من يبصر الشتاء مقبلا وكذا كأنك بالفرج آت أى وهو آت وكأنى برجل يبصرك تخط أى يشاهدك فى هذه الحالة أى أشبه من يبصرك الخ (قول المصنف اذا تشوف) أى تطلع ونظر يقال تشرف الى الشئ تطلع نحوه والفه للاطلاق والظرف متعلق بما فى كأن من معنى التشبيه أى تشبه اذناه وقت تشوفه كذا والقلم آلة الكاتب ومحرفا بصيغة اسم المفعول آخره فاء أى مقطوعا لاعلى الاستواء وهو معروف عند الكتاب (قوله أى جوابا الخ) أى فهو تفريع على محذوف أى أجيب عن ذلك فقيل الخ (قول المصنف تخال) أى بدل كأن فيكون أذنيه مفعولا أولا وقادمة مفعولا ثانيا وورد هذا بثبوت رواية الثقات لكأن (قول المصنف بألفات من غير تنوين) أى للتثنية

الحيات فالقدم مفرد على حد خرق الثوب المسمار (قوله وأجزاء المفرد المعرّف) قيل هذا أغلبي وقد تعم جزئياته نحو كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل وحديث

والاصل قادمتان وقلمان ومحرفان (قول المصنف أبو نخيلة) بالنون والخاء المعجمتين مصغرا راجز شهير ولهم آخر راجز أيضا أحدهما سعدي والآخر تكلي وآخر صحابي (قول المصنف فلحنه أبو عمرو الخ) في السيوطي أن الذي لحنه هو الرشيد قال له دع كأن وقل تخال أذنيه حتى يستوي الشعر (قول المصنف لاستغراق أفراد المنكر) أي انها وضعت لاستغراق الافراد وشمول جميعها وكون الحكم شاملا لكل فرد فرد اذا كان مدخولها نكرة أو معرفة بشرط أن تكون مجموعة ولو معنى فقوله والمعرّف المجموع أي ولو معنى فان ضمير كلهم جمع في المعنى (قول المصنف وكلهم آتيه) أي كل فرد فرد يأتيه وقوله كل زيد حسن أي كل أعضائه وجميع أجزائه حسن (قوله قيل هذا أغلبي) عبارة الشمني لا يقال قد تأتي مضافة الى المفرد المعرّف مع ارادة استغراق افراده كقوله تعالى كل الطعام الخ وقوله صلى الله عليه وسلم كل الطلاق الخ لانا نقول المراد ان ذلك هو الاصل وعند خلو المقام عن القرائن وأجاب تاج الدين السبكي في شرح منهاج البيضاوي عن الآية والحديث بانهما من قبيل المعرّف الجنسي وهو في المعنى كالنكرة والجواب الأول اشهر اه واذا أدخلت كل على ما فيه الالف واللام وأريد الحكم على كل فرد فهل نقول ان الالف واللام هنا تفيد العموم وكل تأكيد لها أو انها لبيان الحقيقة حتى يكون تأسيسا كل منهما محتمل قال السبكي وقد يقال ان الالف واللام تفيد العموم في مراتب ما دخلت عليه وكل تفيد العموم في اجزاء كل من المراتب فاذا قلت كل الرجل أفادت الالف واللام استغراق كل مرتبة من مراتب الجموع وافادت كل استغراق الآحاد فيصير لكل منهما معنى وهو اولى من التأكيد اه دم (قول المصنف صارت لعموم اجزاء فرد الخ) لعل ذلك اذا جعلت الاضافة للعهد بخلاف ما اذا جعلت للاستغراق أو الجنس فلا يكون لعموم الاجزاء بل لتوكيد استغراق الافراد الذي دلت عليه الاضافة ولا يحمل ذلك الاستغراق على الثاني الذي هو جعل الاضافة للجنس وان احتمل هذا الثاني أن تكون كل لاستغراق الاجزاء (قول المصنف ومن هنا) أي من أجل أن المفرد المنكر الواقع بعد كل غير مضاف اليه ما بعده حتى يكون كل فيه للاستغراق الافراد وجب الخ (قول المصنف ليعم أفراد القلوب) أي بخلافه عند عدم كل التالي هو لها فانه لا عموم فيه لان أداة العموم لم تسلط الا على المضاف بخلاف المضاف اليه فانه باق على عدم عمومه الشمولي نعم يلزم من كون المتكبر ليس له الا قلب واحد

وهو أبو نخيلة وقد أنشده بحضرة الرشيد فلحنه أبو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان أبا عمرو توفي قبل الرشيد ﴿كل﴾ اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرّف المجموع نحو وكلهم آتيه وأجزاء المفرد المعرّف نحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم أفراد القلوب

كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه وتميل الى جنسه يفيد بيسع فى المعنى المنكر (قوله أجزاء القلب) فيه أن عموم الاجزاء عنده للمعرّف بل نقول لا حاجة لتقدير كل والمذكورة لعموم القلوب لاضافتها المنكر أى كل فرد من أفراد القلب المضاف لمتكبر وليس قلب متكبر بمنزلة رغيف زيد لأن زيدا معرفة موضوع لمعين فالمضاف اليه كذلك ومتكبر مقول على أفراد محتمل لها فقلب المضاف اليه كذلك فكل تستغرق ما احتمله وشاع فيه كغيره من النكرات فحصلها أن تجعل العموم البدلى شموليا (قوله على ثلاثة أوجه) هذا على المشهور ويأتى للمصنف رابع باعتبار ماقبلها فى انا كلا فيها وهو البدلية وزاد ابن مالك فيه الحال (قوله فتدل على كماله) أى فى جنسه فكل مؤولة بالمشتق أى الكامل فمن ثم وقعت نعتا

وقد اعتبر عموم القلوب أنه أى المتكبر عام عموما شموليا وكان الاولى للمصنف أن يقول ليعم افراد المتكبرين بدل القلوب وقد نحا نحو ما ذكره المصنف ابن الحاجب فقال فى أماليه قرأ باقى القراء باضافة قلب الى متكبر فلا يستفاد العموم فى القلوب من الظاهر ولا بد من التأويل لانك لما أضفت القلب الى متكبر وهو مفرد صير مضاف اليه كل وجب أن يبقى على حكم الافراد كما فى قولك أكلت كل رغيف زيد بدل كل رغيف انسان واذا بطل العموم فيما أضيف اليه كل وجب حمل الكلية على اجزاء ذلك الواحد لانه لو عم فى الأول لعم فى الثانى وقد بطل العموم فى الثانى ولو عم فى الأول من غير عموم الثانى لم يستقم لانه ليس للمتكبر الواحد قلوب حتى يعم قولك كل قلب المضاف اليه باعتبارها فوجب تأويل الآية لان المعنى الذى سيقت له الاخبار بالطبع على جميع قلب كل متكبر وذلك حاصل بتقدير كل محذوفة مضافة الى متكبر كأنه قيل كذلك يطبع الله على كل قلب كل متكبر فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وحسن لظهور المعنى المراد وبذلك ينتفى المعارض للعموم فى القلب ويحصل الموجب للعموم فى المتكبر اهـ (قوله للمعرّف) أى وكل فى الآية مضاف الى نكرة فكيف تأتى الاجزاء على رأيه فهى على رأيه لاستغراق افراد القلب لا أجزائه وأجيب عنه بان الاجزاء أتت من تعذر استغراق الافراد وجعل كل لاستغراق الاجزاء (قوله والمذكورة) أى وكل المذكورة معنا فى الآية وقوله لعموم القلوب أى الاضافة للمتكبرين فان اضافة القلب الى كل المفيدة للعموم فى أفراد ما دخلت عليه افادته العموم (قول المصنف فتدل على كماله) أى كمال ذلك المنعوت (قوله فى جنسه) أى فمعنى قولك رأيت رجلا كل رجل رأيت رجلا كاملا فى أوصاف الرجولية وقوله فكل مؤولة الخ دفع لما يقال ان كل جامدة والنعت لا بد أن يكون مشتقا وحاصل الجواب انها فى قوة

كما عم كل أجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها ومابعدها على ثلاثة أوجه فأما أوجهها باعتبار ماقبلها فأحدها أن تكون نعتا لنكرة أو معرفة فتدل على كماله

(قوله حانت) بمهملة أى هلكت هدرا وهانت وفلج بفتح الفاء وسكون اللام آخره جيم موضع قرب البصرة مذكر مصروف كما فى الصحاح وزعم بعضهم أن الذى فى البيت مختصر الذين بدليل رجوع ضمير الجمع اليه قال دم بل الذى صفة لقوم أو ركب أو معشر فراعى اللفظ فأفرد الموصول ثم المعنى فجمع (قوله كم قد ذكرتك) بكسر الكاف خطاب امرأة ولا ينافيه جمع الضمير مذكرا لانه للتعظيم على حد قال لاهله امكثوا وقال العرجى

فان شئت طلقت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

والنقاخ بضم النون بعدها قاف آخره خاء معجمة الماء العذب ولو للتمنى أو جوابها

ويجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة وقوله * وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد * والثانى أن تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون أو لنكرة محدودة وعليهما فافادتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله * كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

المشتق (قول المصنف يماثله لفظا) أى المنعوت بان تكون حروف المضاف هى حروف المنعوت وقوله ومعنى أى من حيث الافراد والتذكير والتأنيث وقوله نحو أطعمنا الخ نا فى أطعمنا مفعول أول وشاة مفعول ثان والفاعل ضمير مستتر عائد على زيد مثلا ويصح قراءته بالبناء للمفعول (قوله بمهملة) أى من الحين بفتح الحاء وهو الهلاك والمراد ذهبت هدرا (قوله مختصر الذين) أى فهو جمع وقوله بل الذى صفة لقوم أى فهو كقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا أى كالقوم الذين خاضوا وظاهر كلام المحشى رد ما زعمه ذلك البعض وأنه مفرد لكن سيبويه أورده شاهدا على أن الذى أصله الذين نخفف بحذف النون كما فى القارى (قول المصنف قال الاخفش) هو الراجح وعليه مشى ابن مالك وقوله محدودة أى معلومة المقدار كالسنة والشهر والجمعة واليوم والدينار والدرهم نحو صمت حولا أو شهرا كله وقبضت دينارا أو درهما كله وقوله وعليهما أى على انها توكيد لمعرفة أو نكرة وقوله فافادتها العموم أى تعلق الفعل بكل جزء من اجزاء المؤكد (قول المصنف ويجب اضافتها الخ) أى حيث وقعت مؤكدة وقوله راجع الى المؤكد أى ومطابق له فى الافراد وغيره والمؤكد بفتح الكاف وقوله وقد يخلفه الظاهر أى انها ترد توكيدا وتضاف للظاهر وكلام ابن مالك مقيد لقوله ويجب اضافتها الا مقابل له وكأنه قيل الا فى الضرورة (قوله للتعظيم الخ) أى انه قد تخاطب المرأة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور فيبعد عن الضمير المفرد المؤنث بمرتبتين تعظيما لها كما فى قوله صلى الله عليه وسلم للسيدة خديجة زملونى دثرونى وسبق لك أنه اما أن يجعل من المجاز بمرتبتين أو بمرتبة واحدة ولك أن تجعله مجازا على مجاز وقوله العرجى بمهملة مفتوحة فراء ساكنة فجيم وسيأتى للمحشى قريبا الكلام عليه وقوله فان شئت بكسر التاء خطاب لزوجته وقوله لم أطعم بفتح الهمزة مضارع طعم بكسر العين وقوله ولو للتمنى أى فى بيت الشاهد

محذوف أي لا تنفعت وأجزى بالزاى من الجزاء مبنى للمفعول وبذكركم بالموحدة جار ومجرور ويروى بالدال وتذكركم بالمثناة مصدر فاعل والبيت لعمر بن أبي ربيعة وقيل لكثير عزة (قوله وليس قوله بشئ الخ) اعترض بأنه لا غرض لنا هنا في عموم الافراد بل كونها للكمال أولى ليكون التفضيل على الناس الكاملين فكأن نفسه لا تسمح أن يفضلها على الناقص أصلا وان كان اندراجه في عموم غيره لا يضر انما الذي يضر التفضيل على الناقص وحده كما قال

اذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة * على ناقص كان المديح من النقص

وقال آخر

ألم تر أن السيف ينقص قدره * اذا قيل هذا السيف خير من العصا

كذا فيهما وصحف من ضم الاول للثاني بكسر العين والصاد وأجيب بأنها للكمال في الانسانية وتوابعها كالعقل والكرم ولا يلزم منه الجمال وادعاء أن المقام يعين الجمال لا داعي له مع امكان أسهل منه على أن تفضيل الشئ على من عداه عموما أوقع في النفس (قوله ومن توكيد النكرة) أي الذي هو قول الكوفيين فلا يلزم عندهم موافقة المؤكد والمؤكد تعريفا وتنكيرا

وخالفه أبو حيان وزعم أن كل في البيت نعت مثلها في أطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشئ لان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد

قوله ومن توكيد النكرة بها

أعنى قوله لو أجزى بذكركم وقوله ويروى بالدال أي المهملة بدل الزاى أي في أجزى فيصير أجدى أي بفتح الهمزة مبنيا للفاعل أي أغنى وقوله وتذكركم أي وبلفظ تذكركم بالمثناة الفوقية مصدر تذكر بدل بذكركم وهو فاعل أجدى أي لو أغنى تذكري اياكم (قوله كذا فيهما) أي في البيتين أي كما ساقهما المحشي بلفظ من النقص في الأول وبلفظ العصا مفردا في الثاني وقوله وصحف أي ما في البيت الثاني وهو العصا وقوله من ضم الأول للثاني الاولى من ضم الثاني للاول أي ان بعضهم ضم البيت الثاني للاوّل يظن أنه أخوه وصحف الخ وقوله بكسر العين متعلق بصحف أي وليس الامر كذلك بل كل منهما على حدته من قول قائل وحينئذ فلا داعي الى تكلف توافق رويهما وقوله وأجيب بانها للكمال الخ أي عند جعلها له بوقوعها نعتا فالمراد به الكمال في الانسانية الخ لا الجمال كما يشعر به قوله ولا يلزم الخ الذي هو محط الاعتراض أي مع أن المقصود الجمال وقوله وادعاء ان المقام يعين الجمال لا داعي اليه أي بل تجعل للعموم فتفيد الجمال بالوضع وهذا أسهل لعدم احتياجه الى تكلف شئ وقوله أوقع في النفس قد يعارض بان تفضيله على الاكمل أجل مع استلزامه التفضيل على غيره بالاولى على أن الانسان قد لا يسمح بالتفضيل على الناقص ولو في ضمن غيره كما ذكره أولا

(قوله منهج) أي طريق مارٌّ بن فهو عتاب وصدر القصيدة

عوجي علينا ربة الهودج * انك ان لم تفعلي تحرجي

وهو للعرجي وهو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه يكنى أبا عمرو وأبا عثمان لقب بالعرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لمال كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وممن شهر بالغزل ونحا نحو ابن أبي ربيعة مشغوفا باللهو والصيد غير مبال فلم يكن له نباهة في أهله وكان أشقر جميل الوجه من الفرسان المعدودين *(ذكر)* أن حبشية كانت بمكة ظريفة فلما أتاهم موت عمر بن أبي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لنساء مكة يصف حسنهن وجمالهن فقيل لها خفضي عليك فقد نشأ فتى من ولد فتى يأخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومسحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شئ الا الشعر فلما ظهر فيهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وأبو ذهيل أقرت لها العرب بالشعر أيضا أخرجه في الاغاني عن يعقوب بن اسحق وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجي امرأة بغيا بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام وجاءت المرأة على أتان ومعها جارية فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله (قوله لانه مفيد للاحاطة) قال في الالفية

(قوله فهو عتاب) أي لمحبوبه على الاعراض وطول الفرقة حتى أنه يلبث سنة كاملة لا يراه في محل خلوة ولا يلقاه الا في الطريق التي تسلكها العامة (قول المصنف نلبث) أي نقيم مضارع لبث بكسر الموحدة لبثا بفتح اللام (قوله عوجي علينا) أي انعطفي من عاج يعوج اذا مال وعطف وربة الهودج بالموحدة بعد الراء منادى أي يا صاحبة الهودج وهو محمل معروف للنساء وقوله تحرجي بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الراء أي توقعينا في الحرج أي الضيق وقوله عرج الطائف بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل بطريق مكة فالعرجي نسبة له (قول المصنف وأجاز الفرّاء الخ) مقابل قوله ويجب اضافتها الخ وقوله انا كلا الخ أي فكلا توكيد لاسم ان وهو نا وقد قطع عن الاضافة لفظا والاصل انا كلنا فتنوينه عوض عن المضاف اليه وقوله وخرّجها ابن مالك الخ أي لان المؤكدة عنده لا تقطع عن الاضافة فجعل كلا في هذه القراءة حالا من ضمير فيها أي انا مستوون فيها حال كوننا كلا أي جميعا (قول المصنف من وجهين) بل من ثلاثة فان كلا جامد والحال مشتقة الا أن يؤول بمجتمعين وقوله لتصير الخ علة للقطع في التقدير

نلبث حولا كاملا كله
لا نلتقي الا على منهج

وأجاز الفراء والزمخشري
أن تقطع كل المؤكد بها عن
الاضافة لفظا تمسكا بقراءة
بعضهم انا كلا فيها وخرجها
ابن مالك على ان كلا حال
من ضمير الظرف وفيه
ضعف من وجهين تقديم
الحال على عامله الظرفي
وقطع كل عن الاضافة لفظا
وتقدير التصيير نكرة فيصح
كونه حالا والأجود أن
تقدر كلا بدلا من اسم ان
وانما جاز ابدال الظاهر
من ضمير الحاضر بدل كل
لانه مفيد للاحاطة

يشربوا خمرا لا جاهلية ولا اسلاما (قوله السموأل) بفتح المهملة والميم والهمزة بعد سكون الواو وآخره لام هو ابن عاديا بالمد والقصر يهودى من شعراء الحماسة وتلطف المصنف فى فصله عن الثلاثة المتناسبة كأقوالهم وهو عبرانى وقيل عربى مرتجل أو منقول عن اسم طائر كما فى القاموس ومن أبيات القصيدة

الترمذى فى نوادر الاصول عن عائشة رضى الله عنها وقالت أيضا والله ما قال أبو بكر بيت شعر فى الجاهلية ولا فى الاسلام (قول المصنف وكعب) أى ابن زهير وهذا البيت من قصيدته الطويلة التى مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأنشده اياها وأثابه عليها بردته الشريفة وهى بانت سعاد المشهورة وهى حديث لسماعه صلى الله عليه وسلم لها واقراره اياها وقوله كل امرئ الخ هو قول أبى بكر والبيت الذى بعده قول كعب والثالث قول لبيد فهو لف ونشر مرتب وقوله مصبح بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة أى موجود فى أهله صباحا أو مقول له فى أهله انعم صباحا أو يسقى الصبوح أى الشراب الذى يشرب أول النهار وقوله والموت أدنى أى أقرب اليه من شراك نعله أى السير الذى يكون على ظهر نعله والجملة حالية وقوله حدباء بمهملتين بعدهما موحدة ممدودا أى مرتفعة والمراد بتلك الآلة النعش والظرفان معمولان لخبر كل وربما توهم أن يوما ظرف لطالت وهو فاسد فى المعنى والواو فى وان طالت قيل واو الحال والصواب أنها عاطفة على حال محذوفة والاصل محمول على آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام أو على ان الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت (فائدة) بدئ ببانت سعاد كثير من القصائد العربية فقد روى أن بندار الاصفهانى كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول مطالعها بانت سعاد منها قول ربيعة بن مقروم

بانت سعاد فأمسى القلب معمودا * وأخلفتك ابنة الحر المواعيدا

ومنها قول عدى بن الرقاع فى مطلع قصيدته

بانت سعاد وأخلفت ميعادها * وتباعدت منا لتمنع زادها

وغير ذلك ومعنى البيت كل من ولدته أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت والحمل على النعش ففيم الجزع وبم يفرح الشامتون (قوله عاديا) بمهملتين وقوله فى فصله أى افراده وقوله المتناسبة أى فى أصل الفضل والشرف وقوله كأقوالهم أى فان كلا منها من الحكم البليغة وهذا لا ينافى ان قول السموأل أيضا من وادى قولهم كما ترى ولم يدنس من الدنس وهو الوسخ يقال دنس عرضه وثوبه كفرح اتسخ واللؤم بضم اللام مهموزا ضد الكرم فهو

وكعب ولبيد رضى الله عنهم
كل امرئ مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك نعله
كل ابن أنثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول
ألا كل شئ ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
وقول السموأل
اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
وتذكير المفرد امؤنثا فى قوله تعالى

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا أنا قليل عدادنا * فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد * قوول بما قال الكرام فعول

وقيل القصيدة لابنه شريح وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحرثي وقيل للعلاج الحرثي ذكره في الاغاني (قوله كل نفس الخ) الشاهد في ضمير كسبت وأما رهينة فلا شاهد فيه لقول الكشاف رهينة ليس مؤنث رهين لتأنيث النفس لانه لو قصد الوصف لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث بل

يجمع خصال الذم كما ان الكريم يجمع خصال المدح والعرض فاعل يدنس وهو بكسر العين محل المدح والذم من الانسان وذلك هو النفس يعني ان الانسان اذا لم يتدنس بفعل الخصال القبيحة فكل لباس يلبسه بعد ذلك يكون جميلا أي كل أفعاله تكون حميدة وقوله وان هو الخ الضيم بالمعجمة الأمر المكروه وأصله العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق الانصاف فالمعنى وان لم يصبر النفس على مكارهها وليس المراد بضيمها ضيم الغير لها فان ذلك مما يأنفون منه ويأبونه وقوله فليس الخ أي فليس للناس طريق الى حسن الثناء عليه ويصح أن يكون المعنى وان هو لم يحمل على نفس الغير ضيمها أي عنها أي لم يتحمل ضيم من يضام ويقصده في فك رقبته وحل عقدته لم يجد من يثني عليه ثناء حسنا وقوله تعيرنا الخ من التعيير وهو يتعدى بنفسه وبالحرف على المختار كما صرح به المرزوقي في شرح الحماسة وان كان الاجود تعديته بنفسه وأنشد الازهري للنابغة

وعيرتني بنو ذبيان خشيته * وهل علي بان أخشاك من عار

وقوله عدادنا أي عددنا ورجالنا وقوله فقلت لها الخ أي انما كنا قليلين لانا كرام والكرام في الناس قليلون وذلك ليس بنقص وقوله وجارنا عزيز أي والحال ان جارنا أي من يجاورنا أو يستجير بنا عزيز لحمايتنا نفسه وماله ورفعنا درجته أي انا وان كنا قليلا عدد الكنا كثير عزا وبأسا وقوله وجار الاكثرين الخ جملة حالية أي ان كذلك في حال كون الاكثرين جارهم ذليل أي عند اشتداد الامر حتى لا يمكن الكثيرين عددا أن يمنعوا جارهم ويعزوه واذا كان هذا دأبهم في هذه الحال ففي غيرها أولى وقوله وننكر ان شئنا الخ أي انا لبأسنا وعظمنا ونفوذ قولنا اذا شئنا انكار قول الناس أنكرناه ومنعناه ولا ينكر أحد من الناس علينا ما نقوله وقوله خلا سيد أي مات ومضى وقوله قام سيد أي خلفه سيد آخر وقوله قوول مبالغة من القول أي كثير القول والفعل بقول الاكرمين وفعلهم (قوله لتأنيث النفس) علة للمنفي

كل نفس بما كسبت رهينة
كل نفس ذائقة الموت

هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كأنه قيل كل نفس بما كسبت رهن وكأنه أراد أن التاء للنقل من الوصفية للاسمية فرهينة صارت اسما للذات الرهن غير ملاحظ فيه معنى الوصفية وفي البحر الذي أختاره أنه مما دخلته التاء وان كان بمعنى مفعولة في الاصل كنطيحة ويدل على ذلك أنه لما كان خبرا عن المذكر كان بغير تاء قال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين (قوله قول الفرزدق) أي في القصيدة التي خاطب فيها الذئب وأولها

وأطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لناري موهنا فأتاني
فلما أتى قلت ادن دونك انني * واياك في زادي لمشتركان
فقلت له لما تكشر ضاحكا * وقائم سيفي في يدي بمكان

منتى في قول الفرزدق رفيقي كل رحل وان هما لعمي القضا وماهما أخوان

وقوله كالشتيمة بالفوقية بعد المعجمة اسم من الشتم في المصباح شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة اه وعبارة البيضاوي رهينة مرهونة عند الله مصدر كالشكيمة أطلقت للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقيل رهين اه والشكيمة في كلامه بالكاف بمعنى الطبيعة قال الشهاب واختير المصدر مع موازنة رهين ليمين أي في قوله بعده الا أصحاب اليمين مع اشتماله على الازدواج وكونه حقيقة غير محتاج للتأويل لان المصدر هنا أبلغ فهو أنسب بالمقام فلا يلتفت للمناسبة اللفظية وكون فعيل صفة على خلاف القياس أومما غلب عليه الاسمية أمر آخر فلا وجه لاعتراض أبي حيان على الزمخشري به اه وانظر لم اختير في الآية الاخرى كل امرئ بما كسب رهين الوصف دون الاسم ولعله لمناسبة كل لما قبله تذكيرا وتأنيثا والله أعلم بأسرار كتابه وقوله مما دخلته التاء أي فيكون رهينة محل الشاهد أيضا ويؤيده أن الاصل المطابقة وهذا لا ينافي أنه قد يستوي فيه التذكير والتأنيث والمعنى كل نفس مرهونة عند الله بكسبها غير مفكوك عنها الا بجزائها (قوله وأطلس الخ) أي ورب أطلس أي ذئب أطلس اي أغبر اللون وقوله عسال بمهملتين اي مضطرب في مشيه من عسل الطريق الثعلب اي مشى فيها مسرعا وقوله دعوت لناري أي دعوته الى ناري نزل ايقادها الباعث للذئب على اتيانها والاقبال عليها منزلة دعائه اياه وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء اي ساعة من الليل وقوله فأتاني أي فرآها فأتاني وقوله ادن أمر من الدنو اي اقرب مني وقوله دونك اسم فعل بمعنى خذ والمفعول محذوف اي من الزاد ماشئت كما يدل عليه ما بعده وقوله لما تكشر بشين معجمة من الكشر وهو بدو الاسنان عند الضحك يقال كشر وكشر مخففا ومثقلا بمعنى كشف عن أسنانه من الضحك فما اشتهر من استعماله في ضد ذلك من العبوس وانقباض الوجه خطأ

ولا تعدى مواعد كاذبات * تمرّ بها رياح الصيف دونى
فانى لو تخالفنى شمالى * لما أتبعتها أبدا يمينى
اذا لقطعتها ولقلت بينى * كذلك أجتوى من يجتوينى
دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى
فسلّ الهم عنك بذات لوث * عذافرة كطرقة القيون

وقوله ولا تعدى بكسر العين المهملة مضارع وعد ومواعد جمع موعدة بمعنى الوعد أى لا تعدينى بالوصل مواعد كاذبة وقوله تمرّ بها رياح الصيف دونى أى تذهب بها أى بتلك المواعد رياح الصيف دون أن تصيبنى فان الكلام الذى لا حقيقة له يذهب فى الهواء سدى ولعله خص رياح الصيف لانها تسرى غير مترددة فلا ترجع من حيث هبت فلا طمع فى رجوعها بتلك المواعيد جهته حتى تصيبه بخلاف رياح الشتاء فضطربة فربما رجعت من حيث ذهبت أو اختلفت فأصابته أو لكونها فى الغالب صبا وشمولا وهو فى غير تلك الجهات أو لان الغالب أن لا تثير سحائب بالبر ونحوه أو نحو ذلك وقوله لما أتبعتها أبدا يمينى أى جعلتها تابعة لها أى ما أبقيتها معها بل كنت أقطعها وأكد ذلك بقوله اذا لقطعتها وقوله بينى بكسر الموحدة أمر من البين وقوله أجتوى بالجيم بعدها فوقية فعل مضارع أى أتجنب وأستكره من يجتوينى بالجيم أيضا أى يستكرهنى أقول ولهذا المذهب ذهبت اذ قلت فى بعض القصائد

انى امرؤ أهوى الجمال وأصطلى * نار الغرام وأصطفى وجها نضر
وأدين للحدق المراض وأنثنى * متهتكا وأى فى ملا البشر
لكن قلبى ينثنى مهما انثنى * عنى الذى أهوى وينفر ما نفر

(قوله دعى) اى اتركى أيتها المحبوبة وقوله ماذا علمت أى الذى علمته منى مما يخالف هوا الذى روى نساء التكلم عن أبى اسحاق وبتاء المخاطبة عن الاخفش فالمعنى اتركى ما علمت أنا أو أنت مما فعلته مخالفا لهواك فيما سبق له سبب القضاء أو لعدم علمى بانه يغاضبك فانى سأتقيه أى أجتنبه ولكن بالمغيب بضم الميم وفتح الغين المعجمة والتحتية المشددة أى بما غاب عنى مما يصدر منى بدون علم نبئينى من النبا وهو الخبر أو المعنى أخبرينى من الآن عن كل شئ تكرهينه لأتقيه وقوله فسلّ الهم الخ سل بتشديد اللام المكسورة أمر من التسلية التفات الى خطاب نفسه تجريدا وقوله بذات لوث أى ناقة صاحبة لوث بضم اللام الشحم واللحم وبفتحها القوة أى بركوبها والسفر عليها والعذافرة بضم العين المهملة وبالذال المعجمة بعدها فاء مكسورة العظيمة الشديدة والقيون بضم القاف والتحتية

اذا ماقمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

تقول اذ درأت لها وضينى * أهذا دينه أبدا ودينى

أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقى على وما يقينى

وما أدرى اذا وجهت وجها * أريد الخير أيهما يلينى

أأالخير الذى أنا أبتغيه * أم الشر الذى هو يبتغينى

ومعنى عجز الاول ان منعك ماطلبت بمنزلة فراقك وأجتوى أكره وعلمت بضم التاء وكسرها وهو شاهد ماذا الموصولة واللوث بالفتح القوة والعذافرة العظيمة والقيون جمع قين وهو الحداد وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء بمعنى التأوه ودرأت بالمهملة دفعت وبالمعجمة ألقيت والوضين بالمعجمة للهودج كالحزام للسرج (قوله تلم) أى النفس والبيت لذى الرمة وقبله

المخففة جمع قين وهو الحداد ومطرقته بكسر الميم وفتح الراء والقاف مايطرق به الحديد وقوله اذا ماقمت أرحلها بالراء والحاء المهملتين من باب نفع أى أشد عليها الرحل وقوله تأوه بفوقية مفتوحة بعدها همزة فواو مشددة فهاء أصله تتأوه وآهة بمد الهمزة وتخفيف الهاء وروى بالقصر وتشديد الهاء كما ذكره المحشى أى تأوه الرجل الحزين لما عرفته من معاناة شدائد الاسفار وقوله تقول جملة حالية ودرأت بدال مهملة بعدها راء فهمزة ساكنة من الدرء وهو الدفع أو بالمعجمة بمعنى وضعت والوضين بضاد معجمة آخره نون حزام الهودج والاستفهام فى أهذا للتعجب والدين العادة والاشارة للحل والترحال كما فصل ذلك بقوله أكل الدهر أى أفى كل الازمان حل وارتحال والحل بفتح الحاء مصدر حللت بالمكان وقوله أما يبقى على بفتح الهمزة وتخفيف الميم من أماو يبقى بضم التحتية وسكون الموحدة وبالقاف من الابقاء أى ألا يرحمنى و يتقينى بالقاف بعد الفوقية المشددة بعد التحتية أى يقينى ويصوننى أو يتقى هلاكى ويخافه وفى نسخة ومايقينى بتحتية فقاف وضمير الفعلين لصاحب الناقة الراجع اليه أهذا دينه كما استظهره الجلال وذكر العينى أنه راجع الى الدهر ثم قال وليس بواضح وقوله أيهما أى أى الامرين يلينى بتحتيتين بينهما لام أى يحصنى وفصل الامرين بقوله أالخير الخ والابتغاء الطلب واستشهد أبو حيان بهذا البيت على ان البغى قد يستعمل فى طلب الخير وان كان أصله أن لا يستعمل الا فى الفساد اه وهو ظاهر بحسب أصله الاصيل من بغى الشئ طلبه خيرا كان أو شرا وقد ضبط المحشى وفسر بعض هذه الابيات فجزى خيرا (قول المصنف لفظا) أى فى اللفظ والذكر فقط والافتقدر (قوله أى النفس) وهو من ألم بتشديد الميم بمعنى نزل وعهدها على تقدير مضاف

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

سقته الرواعد من صيف

البيت وقد تقدم وقوله * ثم بدار قد تقادم عهدها * وإما بأموات ألم خيالها * أى إما بدار والفراء يقيس فيجيز زيد يقوم وإما يقعد

وكيف بنفس كلما قيل أشرفت * على البرء من حوصاء هيض اندمالها
والحوصاء من الحوص بالتحريك ضيق في مؤخر العين (قوله كما يجوز أو يقعد) تشبيه في مطلق الجواز اذ لا يحتاج لتقدير مع أو (قوله الشاهد في أو الاولى)

أي عهد نزولها وكذا قوله واما بأموات أي بمقابر أموات وألم ماض من الالمام صفة أموات والخيال بفتح الخاء المعجمة والتحتية ما يرى في النوم من صور الاشياء وقوله أشرفت بشين معجمة وفاء أي قاربت والبرء بضم الموحدة وسكون الراء مهموزا الشفاء وقوله من حوصاء بحاء مهملة فواو ساكنة فصاد مهملة ممدودا وقوله هيض بكسر الهاء آخره معجمة مبنيا للمجهول من الهيضة وهي معاودة ألم العظم الكسير والجرح واندمالها نائب فاعل وقول المحشي من الحوص بالتحريك الخ لا يظهر له وجه الا بالتجريد مع أنه بالسكون التضييق فعني من حوصاء أي من شدة يضيق بها صاحبها وهو ظاهر ومعنى البيت كيف الظن بنفس كلما قاربت الخلاص من شدة وقعت في أخرى أي لا يظن بها الا الهلاك (قوله في مطلق الجواز) أي جواز الاستغناء عن اما الاولى أي لا بقيد كونه لفظا فقط كما هو ظاهر التشبيه المقتضي احتياج التقدير مع أو كاما والا فلا يحتاج مع أو الى تقدير أصلا وبهذا التقرير يندفع ما يتراءى من المنافاة بين هذا التشبيه وبين قوله والفراء يقيسه اذ هذا الضمير المنصوب عائد الى الاستغناء عنها لفظا فقط وهذا أظهر مما نقله د س عن العلامة الدردير من ارتكاب الاستخدام أي بجعل ضمير يقيسه عائدا على الاستغناء لكن المطلق لا خصوص اللفظي المتقدم وعبارة الفراء في ذلك فقد أفردت العرب واما من غير أن تذكر اما سابقة وهي تعني بها أو وأنشد تلم بدار الخ أراد أو بأموات (قول المصنف ليس من أقسام اما) أي البسيطة كما أنبأ عنه المصنف بقوله بل هي ان الشرطية الخ أي فهي مركبة من حرفين بخلاف اما في الشك والتخيير فحرف واحد وقوله وما الزائدة أي للتوكيد قال في الغنية ويدخل معها نون التوكيد نحو فاما تثقفنهم فاما ترين واما تخافن وانما دخلت في شرط ان اذا وصلت بما للفرق بين اما الجزائية والتخييرية في قولك اما تقوم واما تقعد ولذا اذا حذفت ما من ان لم يجز ادخال النون لان حرف الجزاء لا يجلب نون التوكيد وقد جاء الجزاء باما بدون نون توكيد في الشعر كقوله * اما ترينا حفاة لا نعال لنا * (فائدة) قال أبو علي وقوفك على ما في اما تفعلن يدل على أن ما لتوكيد الحرف نفسه ولو كانت لتوكيد الفعل لوقفت على ان ووزن اما فعلى كذكرى وألفها للتأنيث أو للالحاق فان سمي بها امتنعت الصرف كذلك وليس وزنها افعل نحو اشقى لقلة ما فاؤه وعينه من

كما يجوز أو يقعد (تنبيه) ليس من أقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا بل هي ان الشرطية وما الزائدة
(أو) حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر الاول الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم والثاني الابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين الشاهد في أو الاولى قول الشاعر

وجهه الشمنى بأن الابهام قدر زائد على أحد الشيئين أى لا بد فيه من قصد الالباس فليعتبر ذلك فى الاولى لسبقها ولدخولها فى المحكوم عليه المقصود بالابهام ثم لا حاجة لاعتباره فى الثانية ألا ترى انها لولم تأت الثانية بأن قيل انا أو اياكم لعلى هدى كان الابهام حاصلا لكن الظاهر ماقاله الشارح من ان الابهام فى الثانية أيضا والمقصود ابهام المحكوم عليه من حيث الحكم و يمكن تنزيل المصنف على هذا بأن يكون عنى أن أصل الابهام بالاولى فلا ينافى أن الثانية لتأكيده فهو ابهام على ابهام ومن البعيد مافى حاشية السيوطى من أن الشاهد فى الثانية والاولى بمعنى الواو والمعنى نحن على هدى أو فى ضلال وأنتم على هدى أو فى ضلال وعلى التحقيق

وادواحد وتصغيرها على اميما واميماه والتصغير المذكور لا يظهر الا على انها بسيطة والا فكان يقتصر على الجزء الاول كبقية الاعلام المركبة (قول المصنف حرف عطف) فى الغنية انها أصل حروف العطف وقوله أحدها الشك قال الشمنى نقلا عن السعد انه المتبادر الى الفهم من اطلاقها فى الخبر كجاءنى زيد أو عمرو وان كان يحتمل التشكيك والابهام على السامع أو المبالغة فى تفخيمه كقوله تعالى الا كلمح البصر أو هو أقرب اه يشير بذلك أى بقوله انه المتبادر الى انه هو المعنى الحقيقى لها وقوله أو بعض يوم أى فهم استقلوا مدة لبثهم فى الدنيا بالاضافة الى خلودهم فى العذاب حتى شكوا فى كونها يوما أو بعض يوم وقوله الثانى الابهام بالموحدة وتقدم الفرق بينه و بين الشك وان المخبر عالم فيه لا فى الشك وانهما لا يقعان الا فى الخبر (قوله وجهه الشمنى الخ) عبارته فى الشرح لا أدرى لم امتنع كون الشاهد فى أو الثانية أيضا والمعنى وان أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الامرين كونه على هدى الخ وأقول لا يخفى أن معنى الابهام فيه زيادة على معنى أحد الشيئين أو الاشياء فلا يلزم من كون معنى الآية ان أحد الأمرين ثابت لاحد الفريقين أن تكون أو فيها للابهام بل لا بد من زيادة اعتبار وهو قصد المتكلم الى الابهام وقد اعتبر ذلك فى أو الاولى فلا حاجة الى اعتباره فى الثانية لان اعتباره فى احداهما يغنى عن اعتباره فى الاخرى وان قلت فهلا اعتبر فى الثانية دون الاولى قلت انما اعتبر فى الاولى لتقدمها ولان الغرض ابهام محل الهداية والضلال والاولى هى الواقعة بين محليهما ألا ترى أنه لو لم يقل أو فى ضلال لكان الابهام حاصلا اه وقوله من حيث الحكم أى بالنظر اليه أى فهو كأنه المقصود بالابهام والابهام الاول انما هو باعتباره وحينئذ فيكون الثانى تأكيدا له لان الابهام فى الاول ليس القصد به الابهام من حيث الذوات بل من حيث الحكم

وهو

الخبر المذكور كاف عن تقدير آخر أى أحد الفريقين ثابت له أحد الامرين (قوله وسحقا) هو البعد والبيت من الخفيف شطره فى القاف (قوله دينارا أو درهما) منع الجمع لعصمة المال والمراد بالمنع ما يشمل الشرعى والعادى لان الكلام فى المعانى اللغوية (قوله عما كان مباحا) أى عما كان التركيب يفيد بحسب اللغة اباحته ولا شك انه لو قيل أطع آثما أو كفورا أفاد الكلام قبل دخول لا الاباحة فمراد المصنف المباح لولا حرف النهى كما قال واذا دخلت لا الخ وهذا

وهو السكون على هدى أو فى ضلال فكان الثانى مؤكدا للاول وقوله ابهام على ابهام أى ليكون أبلغ فى انصاف الخصم قال فى الكشاف هذا من الكلام المنصف الذى كل من سمعه قال لمن خوطب به قد أنصفك صاحبك وفى درجه بعد تقدمة ما تقدم من التقرير البليغ دلالة غير خفية على من هو من الفريقين على هدى ومن هو فى الضلال المبين ولكن التعريض أوصل بالمجادل الى الغرض وأهجم به على الغلبة وانما خولف بين حرفى الجر الداخلين على الحق والضلال لان صاحب الحق كأنه مستعل على فرس جواد يركضه حيث شاء والضال كأنه منغمس فى ظلام مرتبك لا يدرى أين يتوجه اهـ وقوله أى نحن على هدى أو فى ضلال الخ لا شك ان الله تعالى يعلم ان رسوله والمؤمنين هم المهتدون وغيرهم الضالون ولكن ذلك على عادة العرب من ان الرجل يكذبك فتقول والله ان أحدنا لكاذب وأنت تعنيه فتكذبه تكذيبا غير مكشوف وقوله كاف عن تقدير آخر أى ولا حاجة الى ما قيل من ان خبر انا محذوف بدليل لعلى هدى وهو خبر اياكم وما قيل من ان خبر اياكم محذوف بدليل المذكور وهو خبر انا (قوله شطره فى القاف) أى الساكنة من الحق ومعنى البيت نحن أو أنتم الذين ألفوا بكسر اللام من الالفة أى أحبوا الحق وقوله وسحقا هو البعد وهو بضم السين المهملة والحاء وسكونها وقد سحق الشئ بالضم فهو سحيق أى بعيد وهو وما قبله نصب على المصدر دعاء بالهلاك (قوله لعصمة المال) أى لانها تمنع من الاقدام على تناوله الا بمقتض وانما اقتضت أو أحد الامرين فلا يباح له الآخر اذ لا مقتضى له وقوله والمراد ما يشمل الشرعى أى المراد بمنع الجمع ما يعم المنع منه شرعا وعرفا لا عرفا فقط ولا شرعا فقط والا فمنع جمع الاختين انما جاء من قبل الشرع كذا جمع الدرهم والدينار فلو كان المراد ذلك بحسب العرف واللغة فقط لم يصح جعل هذين المثالين للتخيير (قول المصنف بآيتى الكفارة الخ) هما قوله تعالى فاطعام عشرة مساكين الآية وقوله ففدية من صيام أو صدقة أو نسك والآيتان وان كانتا خبرا فهما فى معنى الطلب فلا يرد أن التى للتخيير لا تقع الا بعد الطلب كما سلف (قول المصنف واذا دخلت لا الناهية)

نحن أو أنتم الاولى ألفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا أو اختها وخذ من مالى درهما أو دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتى الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجوز الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير على أن الجميع الكفارة ولا بين الصيام والصدقة والنسك على أنهن الفدية بل تقع واحدة منهن كفارة أو فدية والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تطع أحدهما فأيهما فعله فهو احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهى عما كان مباحا

لا يأتى الامتناع الشرعى بل المنع هو صريح النهى الداخل على أو الاباحية لكن اللغو على هذا قول الشارح كيف يصح أن يقال عما كان مباحا مع ان طاعة كل من الآثم والكفور ممنوعة شرعا ولقد أجاد الشمنى فى رده (قوله للسيرافى) بكسر السين نسبة الى سيراف مدينة من بلاد فارس وهو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضى سكن بغداد وولى القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الاخلاق معتزليا لكنه لم يظهره وكان لا يأكل الا من كسب يده وهو النسخ وكان ابوه مجوسيا فأسلم توفى فى رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة (قوله او أشد) معنى الاباحة صحة كل من الامرين التشبيه بالحجارة تقريبا او الحكم بانها أشد وقول الشارح التشبيه

أى على كلام فيه أو التى للاباحة وقوله لا تطع أحدهما أى فأو على أصلها من كونها لاحد الشيئين انما لما كان الاحد غير معين بل دائر بين الآثم والكفور كان الخروج عن العهدة لا يحصل الا بعدم طاعة واحد منهما وفى حاشية الكشاف عند قوله تعالى أو كصيب من السماء وأما قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا فالعموم انما جاء من الوقوع فى سياق النفى كأنه قيل ولا تطع واحدا منهما اه أى انها وان كانت لاحد الأمرين الا انها لما دخلت عليها الا أفادت العموم فهو انما جاء من الوقوع فى سياق النفى (قوله ولقد أجاد الشمنى الخ) قال توهم الشارح ان المراد بالاباحة هنا الشرعية التى هى أحد الاحكام الخمسة وليس كذلك لان الكلام فى معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع وانما المراد الاباحة بحسب العقل أو العرف فى أى وقت كان وعند أى قوم كانوا ولا شك انه لو قيل أطع آثما أو كفورا أفاد الكلام الاباحة ودل عليها وان لم يكن ثمت اباحة اه (قول المصنف وكذا حكم النهى الداخل على التخيير) أى فيمتنع فعل المخبر فيه نحو لا تأخذ من مالى دينارا أو درهما ولا تضرب أما زيدا واما عمرا وما تقدم عن المفصل من عدم وقوعه بعد النهى مذهب للزمخشرى وما ذكره المصنف من الوقوع مذهب غيره ويجاب عما عال به الزمخشرى من عدم صحة اجتماع النهى والتخيير وكذا الاباحة بأن المنهى عنه أحد دائر غير معين اذ المعنى لا تأخذ من مالى أحد المذكورين ولا تضرب أحد الرجلين فأيهما أخذ أو ضرب فقد ضربهما فلا يخرج عن العهدة الا بعدم الفعل من أصله كما سبق (قوله المرزبان) بميم مفتوحة فراء ساكنة فزاى مضمومة فموحدة آخره نون رئيس الفرس جمعه مرازبة (قول المصنف فى التشبيه) خبران (قوله على مدخول الكاف) هو الحجارة أى وهو لا يصح لكونه مرفوعا وان أن تقول بل يظهر بدون ذلك وهو العطف على الكاف والكلام

وكذا حكم النهى الداخل على التخيير وفاقا للسيرافى خلافا لابن مالك ان التشبيه ... وأو للاباحة او أشد ... كالحجارة او أشد ...

بكل من الامرين انما يظهر لو كان أشد معطوفا على مدخول الكاف فتدبر (قوله الجرمى) بفتح الجيم نسبة الى جرم وهى قبائل نزل بواحدة منها وهو ابو عمرو صالح ابن اسحاق البصرى قدم بغداد واخذ النحو عن الاخفش ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابى عبيدة وكان ورعا عالما بالنحو واللغة توفى سنة خمس وعشرين ومائتين (قوله توبة) منقول من مصدر تاب علم لصاحب ليلى وهو ابن الحمير بصيغة تصغير حمار عامرى ولهم شاعر آخر توبة بن مضرس تميمى (قوله ليلى) هى الأخيلية نسبة لابيها أخيل من عقيل عامرية ايضا كانت من اشعر النساء وهاجت النابغة الجعدى دخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها مارأى توبة فيك حتى أحبك قالت مارأى الناس فيك حتى ولوك الخلافة ذكره الشمنى وقالت فى الحجاج

فى المعطوف على التشبيه البليغ المحذوف الأداة أى هو كالأشد قسوة من الحجارة كالحديد وفيه من المبالغة مالا يخفى وحينئذ فيكون المراد أن تشبيه قلوبهم بالحجارة أو بما هو أشد قسوة منها مباح أى كل منهما صحيح وسيأتى للمصنف انه قيل فيها هنا انها للاضراب بمعنى بل وقد رأيت فى الكشاف ماسمح بالبال وزيادة وعبارته وأشد معطوف على الكاف اما على معنى أو مثل أشد قسوة فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الاعمش بنصب الدال عطفا على الحجارة واما على أو هى فى أنفسها أشد قسوة والمعنى ان من عرفها شبهها بالحجارة او قال هى أقسى من الحجارة ثم قال وفعل القسوة وان كان مما يخرج منه أفعل التفضيل لكنه لم يقصد معنى الأقسى ولكن قصد وصف القسوة بالشدة كأنه قيل اشتدت قسوة الحجارة وقلوبهم أشد قسوة اه (قول المصنف والتقدير) أى بيان المقدار فهو بالجر عطفا على التشبيه فتقدير الدنو بقاب قوسين أو بما هو أقرب مباح أيضا (قوله بفتح الجيم) أى وسكون الراء وقوله نزل بواحدة منها أى فنسب اليها (قوله منقول الخ) أى فهو بالمثناة الفوقية وبعد الواو الساكنة موحدة وقوله الحمير بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتحتية مشددة مكسورة كما أشار له المحشى وقوله عامرى بالرفع خبر مبتدا محذوف أى هو عامرى أى من بنى عامر ومضرس بميم مضمومة فضاد معجمة فراء مشددة مكسورة فسين مهملة (قوله عامرية أيضا) أى من بنى عامر كما ان توبة كذلك فيقال لها العامرية أيضا وقوله وهاجت مفاعلة من الهجو والنابغة مفعوله وهو الشاعر المتقدم وقوله أسنت أى طعنت فى السن وكبرت (قوله مارأى الناس فيك) أى من الصلاحية المحققة أو المتخيلة التى تبين خلافها فهو توجيه وقوله

والتقدير نحو فكان قاب قوسين او أدنى فلم يخرجها بالمسبوقة بالطلب والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بأنى فاجر

اذا ورد الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء الدفين الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها

فقال لها قولي همام والوزن واحد يا غلام أعطها كذا وكذا درهما فقالت اجعلها ابلا والعدد واحد (قوله للابهام) أي انه يعلم اتصافه بأحد الأمرين وقصد الابهام على السامع ولكن الاظهر الاول لان كون التقى للنفس والفجور عليها أمران مجتمعان في الواقع كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فليس جمعا بين التقى والفجور (قوله وقول جرير) أي في عمر بن عبد العزيز لما ولي أقام الشعراء ببابه أياما لا يأذن لهم فبينما هم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدي بن أرطاة فقال له جرير

يا أيها الرجل المرخي عمامته * هذا زمانك اني قد مضى زمني
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * أني لدى الباب كالمصفود في قرن
لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

فدخل عدي بن حاتم

ورد الحجاج أي دخل وقوله مريضة أي أهلها بالجور أو الفقر أو نحو ذلك وقوله أقصى دائها بالقاف والصاد المهملة أي أبعد مرضها أي لا يزال يبحث عن أسباب هذه العلل حتى يشفيها أي يزيلها من أصلها وقوله الدفين أي المدفون في قلوبهم وقوله غلام الأحسن أنه خبر مبتدا محذوف أي هو غلام وان صح جعله فاعل شفاها وهز بالزاي أي حرك والقناة بالقاف والنون الرمح وقوله سقاها بسين مهملة فقاف ضميره للقناة وسقيها مجاز عن غوصها في الاعداء وتلطخها بدمائهم وبينه وبين شفاها جناس التصحيف وقوله همام أي بدل غلام وهو الشجاع وذلك لانه أليق بما بعده وآدب للملوك وقوله والوزن واحد اي وزن التفعيلة وقوله والعدد واحد مقابلة لقوله والوزن واحد أي فكل منهما كلمة فان كانت مائة أو ألفا فهي لفظ واحد لا يختلف (قول المصنف تقاها) بفوقية مضمومة فقاف مصدر من التقوى فقاؤها واو كما في تراث (قوله أزمعوا) بالزاي المعجمة وبعد الميم عين مهملة مبني للفاعل أي عزموا وقوله عدي بن أرطاة بفتح العين المهملة من عدي والهمزة من أرطاة (قوله المرخي) بضم الميم وكسر الخاء المعجمة وقوله لاقيه بهاء الضمير العائد على الخليفة وقوله كالمصفود بالصاد المهملة والفاء آخره دال مهملة أي الذي صفد وجمع من الابل مع غيره في قرن بالقاف والراء كحبل أي حبل واحد كانه رهين الباب لا ينتقل كما أن المصفود رهن المصفود معه وقوله لاقيت مغفرة بتاء الخطاب جملة دعائية وقوله مكثي

مضمن

لنفسي تقاها او عليها فجورها
وقيل او فيه للابهام وقول
جرير

فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح وأعطى ولك فيه أسوة حسنة فقال من بالباب منهم قال عمر بن أبي ربيعة وجميل والاخطل وذكر جماعة فقال أليس هذا القائل كذا وذكر لكل واحد أبياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل علي أحد منهم حتى ذكر جريرا فقال ان كان ولا بد فهو وذكر له البيت الذي استقبحه الادباء فقال اما انه قال

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام

فاذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاؤه * حتى ارعوى وأقام ميل المائل
اني لأرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فريضة * لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشأ جرير

أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت * أم قد كفاني ما بلغت من خبري

مضمن معنى غيبتي فلذا عدي بعن وقوله وسهامهم كناية عن هجوهم وقوله نافذة أي مؤثرة في النفوس وقوله امتدح بالبناء للمجهول وأعطى بالبناء للفاعل وذلك كحديث بانت سعاد فانه اعطى عليها بردته وقوله والله لا يدخل الخ من تتمة كلامه وقوله فهو أي هو الذي يدخل وقوله استقبحه الادباء أي لما فيه من مقابلة المحبوبة بالرد والطرد لاسيما في الوقت الذي فيه تغفل الناس ويتم فيه الايناس وهذا خرق لاجماع العشاق وخرق في دين المحبة بالاتفاق وقوله طرقتك بالقاف أي زارتك ليلا وصائدة القلوب فاعله أي المحبوبة التي تصيد بشرك الحاظها الفؤاد وتطيش العقول فتطير على غصن قوامها المياد وقوله وليس ذا وقت الزيارة الخ ما أدري كيف يصدر هذا من عاشق وكيف والعاشق الصادق يترقب في هذا الوقت الطيف وقوله ارعوى بالراء والعين المهملتين أي انكف وقوله وأقام أي استقام وميل المائل تنازعه كل من ارعوى وأقام والمائل من مال وعدل عن الحق وقوله مولعة بفتح اللام أي معلقة وقوله العائل بالعين المهملة اسم فاعل من عال يعول كقال يقول كفل غيره ويقال عال افتقر أيضا وأما الذي بمعنى صار كثير العيال فيقال فيه أعال بالهمز وأعيل وعيل (قوله الجهد) بفتح الجيم أي المشقة الحاصلة من الفقر واسم للغاية أيضا وأما بالضم فالطاقة وقوله ما بلغت بالتشديد والبناء للمجهول وضمير الخطاب وقوله أخلفنا بالخاء المعجمة والفاء اى

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
الخير مادمت حيا لا يفارقنا * بوركت يا عمر الخيرات من عمر

ومنها البيت فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا حقا وقد وليت هذا الامر وما أملك الا ثلاثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لهى أحب ما اكتسبت الى ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء و يمنع الشعراء وانى عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه * وقد كان شيطانى من الجن راقيا

(قوله أو كانت) قال ابن عصفور فى شرح الجزولية يمكن أنه شك هل جاءها بسعى منه أو مقدرة بلا كسب وقد يقال الانسب بحال الممدوح أنها للاضراب وبعده

جاء الخلافة أو كانت له قدرا
كما أتى ربه موسى على قدر
والذى رأيته فى ديوان جرير
اذ كانت

لم يوافنا والغيث المطر وقوله من الخليفة متعلق بنرجو وقوله ما نرجو مفعول نرجو أى مثل الذى نرجوه من المطر من الخصب والسعة وقوله الأرامل جمع أرملة المرأة التى لا زوج لها لافتقارها الى من ينفق عليها قال الازهرى لا يقال لها أرملة الا اذا كانت فقيرة والا فليست بأرملة والجمع أرامل وقضيت بتشديد الضاد المعجمة وحاجتها مفرد مضاف يعم وقوله هذا الأرمل الذكر يعنى نفسه من أرمل الرجل اذا انفد زاده وافتقر على غير قياس والقياس مرمل و يقال رجل أرمل أيضا اذا لم يكن له زوج لكنه قليل اذ لا يفتقر بفقد امرأته والارامل المساكين رجالا كانوا أو نساء قاله فى المصباح وقوله ومنها البيت أى بيت الشاهد جاء الخلافة الخ والضمير فى جاء فيه عائد على الممدوح والخلافة مفعوله وقوله او كانت له قدرا بتحريك الدال أى مقدرة فى الازل فلم يحصل له تعب ولا معاناة كما ان موسى حصلت له النبوة والمكالمة بقدر دون معاناة وقوله فيما ههنا أى فى بيت المال وقوله عبد الله أى ابنه وقوله ما يسوءكم أى الخبر الذى يحزنكم وقوله رقى الشيطان بضم الراء وفتح القاف جمع رقية كناية عن الشعر ومدائح الشعراء وقوله لا تستفزه بفاء فزاى مشددة أى لا تحركه وتهيجه كالملوك الذين يفرحون و يطربون بالمدائح وان كانت كذبا (قول المصنف والذى رأيته الخ) غرضه الانتقاد على الجماعة فى الاستشهاد به لكنه غير ناهض اذ جاءت الرواية بكل كما ذكره الجلال وحيث رووه هكذا فلهم الاستشهاد به وان لم يروه هو ولا رآه الا هكذا (قوله الانسب بحال الممدوح) أى وبالتشبيه أيضا فى قوله كما

أتى

أصبحت للنبر المعمور مجلسه * زيناوزين قباب الملك والحجر

(قوله يسرحوا) يستعمل متعديا كالبيت ولازما وضمير بها للسنة المجدبة وسوح جمع ساحة كناقة ونوق واغبرارها كناية عن عدم النبات بها وقصيدته لابى ذؤيب (قوله بالمعرفة) أى لان المصدر المؤول يضاف للضمير قال الشارح هو جائز للضرورة بل أجازه ابن مالك فى النثر لكن لا يخفى أن الاولى عدمه وذكر الشمنى مانعا آخر من كون سيان اسمها هو أن القصد الاخبار فى السرح وعدمه بانهما سيان لا عن السيين بأنهما سرحهم وعدمه و يمكن أن ان لا يسرحوا الخ اسم كان وسيان خبرها مقدم على قصر المثنى (قوله الراجز) يطلق الرجز

أتى ربه الخ وقوله انها للاضراب وقيل بمعنى الواو كما فى الجلال وقوله المعمور مجلسه أى الذى محل الجلوس منه معمور أى بالامراء وزينا خبر أصبحت وقوله وزين أى وأصبحت زين اى زينة قباب بالقاف المكسورة والموحدة جمع قبة ما يضرب من الخيام وقوله والحجر أى وما بنى من البيوت والمراد زينة أرباب الملك من البدو والحضر (قوله يستعمل متعديا) أى فيقال سرحت الابل من باب نفع بالتخفيف رعيتها كما يقال سرحتها بالتثقيل ومضارع الاول بفتح أوله وثالثه كما هنا ومضارع الثانى بضم أوله وكسر ثالثه والاسم السراح بالفتح وقوله ولازما أى فيقال سرحت الابل سرحا وسروحا رعت بنفسها وقوله وضمير بها الخ والباء فيها بمعنى فى وقوله واغبرارها أى فى قوله واغبرت فهو بغين معجمة فوحدة فراء مشددة وقوله كناية الخ وأصله اسودت فى عين من راها وقوله أو كثر فيها الغبار أى لعدم المطر (قول المصنف أى وكان الشأن الخ) يشير الى ان اسم كان ضمير الشأن وان لا يسرحوا فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر وأو تسرحوه عطف عليه وسيان خبر مقدم والجملة خبر كان وقوله وانما قدرنا كان شانية أى ولم نجعل سيان اسمها وان لا يرعوا الخ خبرها (قوله يضاف للضمير الخ) أى فيقال فى مثل ماهنا سرحهم أى الناس ابلا وكذا يضاف لأل فيقال سرح الناس النعم أى وحينئذ فيكون معرفة وهو فى الاصل خبر عن سيان وهو نكرة فيلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وهو ممنوع عند الجمهور وقوله وهو جائز أى الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقوله للضرورة أى وما نحن فيه كذلك فلا حرج على ارتكاب مثل ذلك فيه وقوله بل أجازه ابن مالك الخ أى فى بابى كان وان كما نبه عليه الشمنى وقوله ان الاولى عدمه أى لان ما لا خلاف فيه أولى مما فيه خلاف قال الرضى لا خلاف عند مجوزه ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا اهـ (قوله على قصر المثنى) أى على لغة من يقصره أى يلزمه الالف فى كل أحواله ويعرب بحركات مقدرة عليها وفى شرح

وقوله وكان سيان أن لا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح * أى وكان الشأن أن لا يرعوا الابل وأن يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز اما انبها اكمل أو ورا خو بر بين يتغان الياه!

على البحر المعلوم وعلى كل شعر قلت أجزاؤه لانه يبنى على الضعف كما فى العروض والرجز للاسدى وصدره

خل الطريق واجتنب أرماما * ان بها اكتل أورزاما
خويربين ينقفان الهاما * لم يدعا لسارح مقاما

أكتل بمثناة فوق بوزن أفضل ورزاما بكسر الراء بعدها زاى لصان كانا يقطعان الطريق بأرمام وخويرب تصغير خارب والهام واحدها هامة الرأس وتنقفها كسرها بقاف ففاء (قوله لانعت تابع) تسمح اذلا يتوهم نعت المعرفة بالنكرة وانما المتوهم الحالية فكأنه لاحظ ان الحال وصف فى المعنى (قوله قالت) أى فتاة الحى وهى زرقاء اليمامة كانت تبصر من ثلاثة أيام

الشاهد ان أصلها النصب بالياء الا انه عدل عنه كراهة اجتماع ثلاث يا آت (قوله البحر المعلوم) أى الذى أجزاؤه مستفعلن ست مرات وقوله وعلى كل شعر الخ وشاهدنا هنا اذ هو من مشطور السريع المكسوف فيما يتبادر وان كان يمكن انه من الاول بأن يكون من عروضه الاول وضربه الثانى على انه مفعولن وقد دخله الخبن فذو من الضعف أى الضعف فيه وعدم قوته فى الشعر أى فهو من رجز البعير أصابه الرجز بحركات داء يصيب الابل فى أعجازها وفى القاموس سمى لتقارب أجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل أنه ليس بشعر وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث اه وقوله كما فى العروض أى كما ذكروه فى علم العروض (قوله خل الطريق) بالخاء المعجمة أمر بمعنى اترك والارمام بفتح الهمزة وسكون الراء جمع رمم محركا وهو الوادى وقوله ان بها أى بأرمام أو الطريق وهو تعليل للامر وخويربين بخاء معجمة مضمومة فواو مفتوحة فتحتية ساكنة فراء مكسورة فوحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فنون تثنية خويرب تصغير خارب الى آخر ما قاله المحشى وقوله لم يدعا بتحريك الدال المهملة أى يتركا أى أكتل ورزام وقوله لسارح بمهملات أى راع وقوله مقاما بضم الميم أى اقامة فى محل وقوله و بعدها زاى أى مخففة وقوله لصان بكسر اللام و بالصاد المهملة أى هما اسما لصين وضمير التثنية لأكتل ورزام وقوله ينقفان أى ينقرمة من باب نصر لاضرب خلافا لما فى دس وفى القاموس النقف كسر الهامة عن الدماغ أو ضربها أشد ضرب أو برمح أو عصا اه والهامة الرأس كما قاله المحشى وفى كامل المبرد ينقفان الهام مثل يضرب للمبالغة فى الشر أى انهما يكادان يكسران الرأس (قول المصنف اذلم يقل الخ) أى ولو كانت أو على بابها من كونها لاحد الشيئين لقال خويربا بالافراد وتوضيحه ان خويربين حال من الضمير المستكن فى قوله بها والتقدير ان أكتل ورزاما كائنان بها

اذلم يقل خويربا كما تقول زيدا أو عمرو نصر ولا تقول نصرا أجاب الخليل عن هذا بأن خويربين نصب على الذم لانعت تابع أشتم

النابغة
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا أو نصفه فقد

فرّ بها سرب من القطا فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه أو نصفه قديه * تم الحمام ميه

فاذا هو ست وستون فضم لها نصفه ثلاثا وثلاثين فحسبوه للحمام ونصفه يريد تبصر في الامور وسبقت الابيات في ان المكسورة المخففة ومنها

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام سراع وارد الثمد

حال كونهما خو يربين فلو كانت أو على أصلها كان التقدير كائنا هو أي أحدهما بصيغة الافراد فتكون الحال كذلك مفردة ولذا يقولون ان العطف اذا كان باو يجب فيه الافراد أي اذا كانت أو باقية على أصلها وقوله تقدير أشتم أي فهو جملة مستقلة وحينئذ فيكون قولهم ان العطف باو يجب فيه الافراد أي اذا كان من الجملة الاولى والا فانت بالخيار (قوله سرب) بكسر السين المهملة أي جماعة والقطا بالقاف طائر معروف وكان هذا السرب ستا وستين حمامة وكان عندها حمامة واحدة (قوله فقالت ليت الخ) أي قالت النابغة حكاية لقولها وقوله قديه بقاف فدال مهملة مكسورة فتحتية مفتوحة فهاء أصله قدى اسم فعل بمعنى يكفي مضاف لياء المتكلم المفتوحة فالحق به هاء السكت وقوله للحمام ونصفه أي لكون أو بمعنى الواو اذ لو بقيت على حالها لم يكن تسعا وتسعين وقد بالغ الشاعر في مدحها بالاصابة اذ جعلها تحزر الطير مع كونه اخف ما يتحرك ومع كونه حماما وهو أسرع الطير ومع كون ذلك حالة وروده الماء عند العطش الموجب للحرص على السرعة لوصول الماء وكون الماء قليلا ولا مادة له فان ذلك أشد في الحرص على النيل منه وقوله فاذا هو ست وستون أي فنصفه يكون ثلاثا وثلاثين فاذا ضم للستة والستين كان المجموع تسعا وتسعين فبحمامتها تكمل المائة وقوله يريد تبصر الخ أي يريد النابغة بقوله للنعمان بن المنذر واحكم الخ الامر بالتبصر أي التثبت في الامور والتدبر في حاله أي كن حكيما مصيب الرأي في أمري ولا تقبل ممن سعى بي اليك وكن كفتاة الحي اذ وصفت فاصابت ووضعت الامر موضعه فاجادت أي ولم يرد الحكم بمعنى القضاء ولو أخر ذلك بعد البيتين كان أنسب وقوله تحفه بضم الحاء المهملة وبالفاء أي تحيط بجوانبه جانبا هذا الجبل وقوله مثل الزجاجة أي عين صافية مثل الزجاجة في الصفاء لمن نظر اليه وقوله لم تكحل من الرمد أي لم يوضع فيها الكحل من أجل الرمد بضم أوله مبنيا للمجهول من كحل العين كمنع ونصر كما في القاموس فهي مكحولة والمراد لم يصبها رمد أصلا حتى تكحل له بل هي في غاية من الصحة والصفاء وقوله كل ذات طوق أي كالفاخت والقمري والقطا والمراد هنا

فحسبوه فألفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقوى به أنه روى ونصفه

يخفه جانبا نبو وتتبعه * مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

والحمام كل ذي طوق وسراع سريع الطيران والثمد بفتحتين الماء القليل لا مادة له و [illegible] بكسر [illegible] (قوله الصريخ) أي للحرب و سافع آخذ الناصية بلا [illegible] [illegible] حميد بن ثور الهلالي الصحابي من كلامه رضي الله عنه

ولا يعد [illegible] الشباب وقولنا * اذا ما صبونا صبوة ستتوب

قال الشارح لا مانع من أن المراد بين فريق ملجم أو فريق سافع فكل واحد ذو تعدد يصح اضافة [illegible] له كقولك [illegible] بين العلماء أو الزهاد وأو فيه لاحد الامرين بلا أشكال وأقول هذا بعيد لان قصد الشاعر أنهم حين سماع صريخ المستغيث محصورون بين قسمين لا يخرجون عنهما الاول جماعة تلجم أمهارها والثاني جماعة تمسك بنواصي أمهارها [illegible] جعل كل جماعة عديلة للاخرى وسلط عليهما بين [illegible] [illegible] جلست بين علماء أو زهاد لان القصد في هذا المثال جعل [illegible] [illegible] علماء [illegible] طائفة أخرى من أفرادهم وجعل طائفة من [illegible] طائفة أخرى منهم [illegible] على كل من العلماء والزهاد باعتبار [illegible] أحد الامرين أي أنه بت له أحدى البيتين لا بعينها ومثل [illegible] [illegible] بيت مراحل كما أنه بعيد من قولك بنو فلان محصورون بين

الاحد [illegible] وقوله وسراع الخ أي بكسر السين المهملة قال تعالى يخرجون من الاجداث أي القبور سراعا وفي الجلال أنه بالمعجمة وفسره بالداخلة الماء وتعليه [illegible] بمهملة بمعنى ما ذكره المحشي وبالمعجمة بمعنى ما ذكر ولكن رواية الاهمال أرجح لا يكرر تكرارا مع ما بعده وقوله في الشعر [illegible] وقال الشمني [illegible] [illegible] أي [illegible] اه وهذا التشديد تشديد منه الا ان كانت [illegible] [illegible] يستقيم الوزن مع التخفيف أيضا (قوله أي للحرب) أي [illegible] [illegible] وقوله آخذ الناصية بمد همزة آخذ اسم فاعل أي القابض عليها [illegible] [illegible] مهملة وفاء فعين مهملة قال تعالى لنسفعا بالناصية وقوله [illegible] [illegible] عطف على الشباب وقوله ستتوب ستزول التوبة وصبونا ملنا مع [illegible] [illegible] [illegible] الشارح الخ أي في صحة تعيين كون أو هنا بمعنى الواو فرارا من [illegible] [illegible] كانت لاحد الشيئين [illegible] رتبتهم ما بين أحد هذين [illegible] [illegible] الاحد [illegible] له اذا [illegible] تكون للتعدد وقوله فكل واحد [illegible] [illegible] وقوله ذو تعدد أي ذو أفراد وأشخاص متعددة كان يكون كل [illegible] [illegible] [illegible] وقوله هذا بعيد لان [illegible] الشاعر الخ مع قوله فيما سيأتي قطعا

العلماء أو الزهاد فيتعين فيه أيضا جعل أو بمعنى الواو كالبيت لانه لوحظ هيئة القوم المجتمعة وحصرت بين جزأين لها بنية مجازية بمعنى أنها لاتخرج عنهما ولو كانت أو على بابها لكان المعنى ان الثابت لهم احدى البنيتين لا بعينها أى انهم محصورون اما بين العلماء واما بين الزهاد وهذا غير معقول لانهم على هذا نفس العلماء أو نفس الزهاد لا غير فيلزم كون الشئ بين نفسه بخلافه على المعنى السابق فانه مجمل بين مفصل تأمله فلعله حسن ان شاء الله تعالى (قوله منهم ابن مالك) نازع السيوطى فى نسبة هذا لابن مالك ونقل عبارته فى شرح تسهيله مع انها محتملة لما نقله المصنف حيث قال اذا تقدمها نفى أو نهى كانت بمعنى الواو مردفة بلا فانظره (قوله من بيوتكم) المراد بيوت الاولاد لحديث أنت ومالك لأبيك والبيوت الحقيقية لا تحتاج لنص (قوله وانما جاءت لا) أى فى التعبير عند تفسير الآية (قوله وهو الاجماع) أى على نفى الحرج عن كل فرد (قوله ونظيره) أى فى تقدير لا تأكيدا

فيه ما فيه فان القطع بكون هذا المعنى هو مراد الشاعر يمنع غيره لا أنه يبعده مع التجويز والتجويز يمنع القطع ومع ذلك فهذا المعنى الذى نظر اليه الشارح ليس ببعيد فيما يظهر اذ حاصله ان حالتهم فى نوب استصراخ الصريخ واستغاثته بهم محصورة بين أجزاء هذين القسمين أى مرة يكونون بين أجزاء فريق ملجم ومرة بين فريق قابض بنواصى الخيل والمراد أنهم لا يتأخرون عنه مرة بل يبادرون الى الخيل فتارة يجدونها ملجمة وأخرى مأخوذا بنواصيها للالجام والفريقان المذكوران من الخدم والنساء والصبيان أى أنه حال الاستصراخ يبادر المذكورون الى الاخذ بنواصى الخيل لالجامها لعلمهم بأن السادة والآباء والازواج لا يتأخرون أصلا والمذكورون من السادة وما بعدهم كذلك أسرع ما يخرجون قاصدين الخيل فيجدونها تارة ملجمة وحينئذ فيكونون بين فريق ملجم وتارة مأخوذا بنواصيها للالجام فيكونون بين فريق آخذ وذلك الفريق فى الحالتين هم الخدم والصبيان والكهول والنساء فليس فيه كون الشئ بين نفسه بل فيه مع وصف أولئك القوم بالجدة وصفهم بالعظم ووصف أتباعهم بالهمة والنهضة فضلا عن المبالغة فى سرعتهم بالاجابة (قول المصنف بمعنى ولا) أى بمعنى واو بعدها لا النافية (قوله المراد بيوت الاولاد) أى جعلها بمنزلة بيوتهم وهذا غير متعين بل يصح ابقاؤه على ظاهره والمراد اظهار التسوية بينه وبين قرنائه كما فى عناية الشهاب قال وهو حسن ولا يرد عليه أنه حينئذ لم يذكر الاكل من بيوت الاولاد والازواج لانه داخل فى قوله من بيوتكم اه فالتنصيص على البيوت حكمة فافهم حكمة البارى جل شأنه (قول المصنف

ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجىء أو بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجئ بمعنى ولا نحو ولا على أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم وهذه هى تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفى السابق ومانعة من توهم تعليق النفى بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك

للنفي لا يحل لك الزنا والسرقة فيقال التقدير ولا السرقة (قوله كان المأمور به مجالستهما معا) أي فالواو حينئذ لمطلق الجمع لا للاباحة والامر لالزام مجالسة كل منهما فظهر قول المصنف ولم يخرج المأمور الخ وسقط قول دم هو مشكل لان الامر للاباحة لا عهدة فيه وقد رده الشمني (قوله هذا هو المعروف) أي ما ذكرناه من انه فرق بين أو التي للاباحة وبين الواو وان الواو لا تأتي للاباحة هو المعروف الخ ثم أوهم هذا ان ابن مالك انفرد بما ذكر فاستدرك بأنه منقول عن الزمخشري أيضا (قوله ... فذلكة) هي الاجمال بعد التفصيل لان الغالب أن يقال فذلك كذا (قوله البياني) احترازا من النحوي للفارسي وصاحب البياني قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي صاحب تلخيص المفتاح ... دمشق مع أخيه قاضي امام الدين وناب في القضاء عن أخيه ثم ولي خطابة دمشق ... ثم اشتهر بالخطيب ثم ولي قضاء القضاة بالشام وقضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل منها وأعيد لقضاء بالشام توفي بدمشق سنة تسع وثلاثين ... (... هذه المسئلة) أي كون الواو للاباحة (النحوي)

... هي تلك أي العاطفة بعينها وهو ... نقول أي لا نسلم ان أو هنا بمعنى ولا بل هي السابقة ... الجمع وان لا من معنى أو بل هي لتأكيد النفي السابق ... تعلق النفي بالمجموع لانه لما كان الاصل ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم وبيوت آبائكم الخ ربما توهم أن الجناح انما نفي عن الاكل من المجموع فأتي بها اشارة الى أن النفي منصب على كل واحد وتعلق النفي بكل واحد ... من دليل خارجي وهو الاجماع فقد رنا لا لاجل أن توافق الآية ... الاجماع القائم على انه لا حرج على الانسان أن يأكل من ... (قوله فيقال التقدير ولا السرقة) أي اشارة الى ان ... منصب على كل واحد لا على احدهما من معنى أو (قول المصنف لم يضر ...) أي ... وهو الاجماع على المراد وهو عدم حل كل واحد منهما ... أو ... محل الواو وأي فالاصل في الاباحة على كلامه الواو وأو ... الاباحة بمعنى بها (قوله فلا عهدة فيه) أي لا الزام فيه بالفعل ولا حرج ... وقوله وقد رده الشمني قال أقول لكن لا اشكال فان المصنف يرى أن ... الواو ليس للاباحة وان هذا هو المعروف من كلام النحويين ولو سلم فمراده ... ما ... بهذه ... اهـ (قوله الاجمال بعد التفصيل) أي في ... واستعار لمطلق النتيجة والمراد بهذه الفذلكة قوله

لا يحل لك الزنا والسرقة ولو ... لا في التقدير لم يصر ذلك وزعم ابن مالك أيضا ان أو التي للاباحة حالة محل الواو وهذا أيضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما معا ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف ... كلام النحويين ... ذكر ... ذكره ... عشرة ... وأتي ... جالس الحسن وابن سيرين ... معا توهم ارادة الاباحة ... الاباحة ... صاحب الايضاح ... الى ...

ردّه الشارح بأن أبا علي الفارسي نصّ في شرح كتاب سيبويه على ان الواو تأتي للاباحة قال كرجل أنكر على ولده في مجالسة أهل الريب والزيغ فقال له دع مجالسة هؤلاء وجالس الفقهاء والقرّاء وأهل الحديث أو قال جالس الفقهاء أو القرّاء او أهل الحديث فذلك كله بمعنى وقد رجع المصنف عن هذا النص في حواشي التسهيل على ان الواو تأتي للاباحة وانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين فللمخاطب أربع أحوال تركهما وفعلهما وترك الاوّل دون الثاني وعكسه (قوله وابن برهان) بفتح الموحدة ومنع الصرف أبو محمد سعيد بن المبارك ابن علي البغدادي ولد سنة تسع وستين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وستين وخمسمائة (قوله مطلقا) أي عن الشرطين السابقين (قوله جرير) أي يمدح معاوية بن هشام ابن عبد الملك والعيال جمع عيل بوزن سيد ويجمع أيضا على عيائل وهو من عاله يعوله اذا قام بمصالحه وبرمت تعبت وزنا ومعنى (قوله أبي السمال) بتشديد أوّله المهمل وثانيه آخره لام بخلاف ابن السماك فبالكاف (قوله بسكون واو أو) وأما فتحها المتواتر فالهمزة للاستفهام كما سبق

تعالى تلك عشرة كاملة بعد قوله فصيام ثلاثة أيام في الحج الخ وكون فائدة الفذلكة المذكورة ما ذكر من دفع توهم الاباحة انما هو عند من يقول ان الواو للاباحة وأما من لا يقول بذلك فيقول فائدتها بيان ارادة العدد المخصوص لا الكثرة فانه يطلق لهما وقوله كاملة صفة مؤكدة لافادة المبالغة في محافظة هذا العدد أو مبينة فان العشرة تمام مرتبة الآحاد (قوله نص الخ) قال ان قلت كيف شاركت الواو أو في ان كلا للاباحة مع أن بعضهم فرق بين قولك جالس الحسن وابن سيرين وقولك أو ابن سيرين قلت الصواب أنه لا فرق فانه اذا قيل بالواو كانت للجمع بين المتعاطفين في معنى العامل وهو اباحة المجالسة فكأنه قيل أبحت لك مجالستهما ومن ابيحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمتنع عليه افراد أحدهما ولا الجمع بينهما لان معنى كون الشئ مباحا أنه لا حرج في فعله ولا في تركه فاذا أبيح شيآن جاز لما فيهما أربعة أوجه وكذا المعنى اذا ذكرت أو اه (قول المصنف واعادة العامل) أي مع حرف النهي أو النفي وقوله أو ما قام عمرو أي فالمعنى بل ما قام عمرو فهو اضراب عن الاول وكذا يقال فيما بعده وقوله ونهيا عن الثاني أي فقط أي وذلك باطل لان النهي عن كل واحد ثابت لا يتطرق اليه الابطال (قوله وبرمت) أي بموحدة فراء (قول المصنف الا بعدّاد) استثناء مفرغ في محل نصب على الحال أي الا في حال كوني مستعينا بعدّاد وهو كناية عن الكثرة المفرطة (قوله بتشديد أوله) مستدرك ولعله أبدل التشديد فيه

والسادس الاضراب كبل
فعن سيبويه اجازة ذلك
بشرطين تقدم نفي أو نهي
واعادة العامل نحو ما قام
زيد أو ما قام عمرو ولا يقم
زيد أو لا يقم عمرو ونقله
عنه ابن عصفور ويؤيده
انه قال في ولا تطع منهم آثما
أو كفورا ولو قلت أو لا تطع
كفورا انقلب المعنى يعني
أنه يصير اضرابا عن النهي
الاول ونهيا عن الثاني
فقط وقال الكوفيون وأبو
علي وأبو الفتح وابن برهان
تأتي للاضراب مطلقا احتجاجا
بقول جرير
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم أحص عدتهم الا بعدّاد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت أولادي
وقراءة أبي السمال أو كلما
عاهدوا عهدا نبذه فريق
منهم بسكون واو أو واختلف

فهي للاضراب بقرينة بل أكثرهم لا يؤمنون ترقيا الى الاغلظ فالاغلظ
كما قال التفتازاني وقبلها ولقد أنزلنا اليك آيات بينات الآية وهو ليس نهيا ولا
نفيا وفي الكشاف انها عطفت الفعل على الوصف والمعنى وما يكفر بها
الا الذين فسقوا أو نقضوا عهد الله مرارا كثيرة (قوله بل يزيدون) ويكون
الاخبار الاول بحسب ما يظهر للناس اذا رأوهم والثاني اضراب لما في الواقع
ونفس الامر ويمكن ان الزيادة بمن يتجدد تكليفه منهم بعد وان لم يرتضه الشهاب

بالفتح وقوله بالكاف وأيضا فالذى باللام مصدّر بأى والذى بالكاف مصدر بابن
كما صرح به بعضهم فلا اشتباه (قوله فهي للاضراب) أى على قراءة أبي السمال
وقوله وهو ليس نهيا الخ أى وليست للتخيير أو الاباحة لعدم الطلب أى ولا
معنى للشك ولا للابهام في آخر ما يأتى له وقوله عطفت الفعل على الوصف قال
[illegible] أى عطفت الجملة التى بعدها على صلة الموصول الذى هو اللام في الفاسقون
[illegible] الا الذين فسقوا أو نقضوا الخ وان لم يصح ابتداء
[illegible] معمونه وأو في مثل هذه المواضع تفيد
تساوى الامرين [illegible] مع كون [illegible] أبعد وأليق بأن لا يقع فيحمل على انها
بمعنى بل وقد أ[illegible] الثقات وشهد بها الاستعمال ودلت عليها ههنا القرينة أعنى
قوله بل أكثرهم لا يؤمنون ترقيا الى الاغلظ فالاغلظ (قوله بحسب ما يظهر للناس
الخ) أى فاندفع ما يقال كيف يجوز الاضراب مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم
يزيدون أى فهو اخبار منه تعالى عنهم بناء على ما يحزر الناس من غير تحقيق ثم
أخذ في التحقيق مضربا عما يغلط فيه الناس بناء على ظاهر الحزر فالمعنى أرسلناه
الى جماعة [illegible] الناس مائة ألف وهم أزيد من ذلك وكذا يقال في قوله كلمح
البصر أو هو أقرب كما قرره الرضى وخطر لى أن النكتة هنا الانتقال من الأدنى
الى الأعلى [illegible] من الوقع في النفوس وهش القلوب اليه دون ما اذا أخبر بالاعلى
من أول الامر وقوله بمن يتجدد تكليفه أى كالصبيان الذين يبلغون بعد ذلك
و[illegible] انما يكون المتجدد مذكورا مرسلا اليه وقت التكليف لا حال الارسال
[illegible] هذا انظر الشهاب في عدم ارتضائه ثم راجعت الشهاب فرأيته ذكر ما نصه
أما كون المكلفين بالفعل مائة ألف والمراهقون الذين بصدد التكليف زيادة ولذا
عبر [illegible] عنه أن المناسب له الواو وتكلف ركيك اه ولا يخفاك أن الشهاب
لم [illegible] وانما [illegible] نظر فيه من جهة أنه لو كان كذلك كان التعبير بالواو
أ[illegible] [illegible] الى ارتكاب التجوز بحمل الرسل اليهم على ما يؤول

اليه

قال وأقرب منه أن الزيادة بحسب الارسال الثانى بناء على أن قوله وأرسلناه غير الارسال الاول المذكور فى قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين (قوله بمعنى الواو) قال الشارح انظر هذا العطف كيف هو ولعل وجه النظر أنه لا يصح عطفه على مائة ألف لانه لا يشبه الفعل ويمكن أنه من العطف على المعنى الآتى آخر الكتاب أى الى جماعة يعدهم مائة ألف ويزيدون (قوله ابن الشجرى) تقدمت ترجمته قال الشمنى ولما حج الزمخشرى جاء الى ابن الشجرى وسلم عليه ووقع بينهما كلام (قوله وفى ثبوته عنه نظر) معناه أنه لم يطلع على ما يقطع بصحة هذا النقل (قوله الواقع أحدهما) قال الشارح قد يمنع هذا

اليه حالهم وكونه مع ذلك ركيكا فان كان مراد المحشى ان تنظيره فيه بما ذكر غير مرضى فدعوى خالية عن الدليل مع شهادة الذوق بخلافها فتأمل (قوله ان الزيادة بحسب الارسال الثانى) أى فقوله الى مائة ألف بحسب الارسال الاول الذى كان قبل أن أبق الى الفلك المشحون وحصل منه ما حصل وقوله أو يزيدون بحسب الارسال الثانى الذى كان بعد ذلك ويناسبه صيغة التجدد وان كان اختيارها للفاصلة وقد ذكر ذلك فى العناية أيضا ولقائل أن يقول ما فائدة التعرض للارسال الاول هنا فى تعداد الامتنان عليه اثر ما حصل منه من الانابة الى الله تعالى ويمكن أن يقال فائدته الاخبار بايمانهم مع الآخرين ولا يرد أنهم بعد مفارقته لهم رأوا العذاب أو خافوه وآمنوا كما ورد لان هذا ايمان مخصوص فالمعنى أخلصوا الايمان وجددوه أو أنه ايمان ايمان من أرسل اليهم فى قوله وان يونس لمن المرسلين لدلالته على المقصود من الارسال أو هو بيان لابتداء الحال وانتهائه كما أشار اليه شراح الكشاف والمائة ألف هم أهل نينوى وقد يقال أيضا فائدته الاشعار بأن أمته الاولى كانت عظيمة بالغة مائة ألف ولما من الله عليه زاد مكانته وأرسله الى أعظم منها وأكثر هذا ما خطر بالبال فى توضيح هذا الأقرب (قوله معناه أنه لم يطلع الخ) تلميح لرد ما له الشارح فى بيان وجه النظر اذ قال بعد قول المصنف فلا يصح التخيير الخ هذا بيان لوجه النظر وحاصله ان التخيير لا يصح الا بين أمرين لم يقع أحدهما والأمران هنا قد وقع أحدهما لانهم كانوا أريد من مائة ألف وحاصل الرد أن المصنف انما نظر فى نفس ثبوت هذا القول عن سيبويه ولم يسلمه لا أنه سلمه ثم نظر فيه وحينئذ فيتعين أن يكون المعنى ما ذكره المحشى لكن لا يخفاك أنه قصر نظره على قوله وفى ثبوت الخ دون قوله ولا يصح الخ كما ان الشارح بالعكس والظاهر أن غرض المصنف كل منهما معللا الاول بالثانى

بمعنى الواو وللبصريين فيها أقوال قيل للابهام وقيل للتخيير أى اذا رآهم الرائى تخير بين أن يقول هم مائة ألف أو يقول هم أكثر نقله ابن الشجرى عن سيبويه وفى ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما وقيل هى للشك مصروفا الى الرائى ذكره

لان القصد مطلق الكثرة كما يعبر الانسان عن كثرة شئ بأنه حصل ألف مرة فلا يريد أن يقول أكثر من ألف مرة كناية (قوله ابن جنى) معرب كنى وهو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى قرأ على أبى على الفارسى عقد حلقة فمر عليه الفارسى وقال له تزببت وأنت حصرم فترك الحلقة ولازمه حتى تمهر وكان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدى قرأ ديوان المتنبى على صاحبه وشرحه ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة توفى بصفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (قوله غير القول بانها بمعنى الواو) بل وهذا القول كما فى حاشية السيوطى وقد سبق أن ابن مالك جعلها بعد التشبيه للاباحة وهى عنده بمعنى الواو (قوله منظومته) أى الالفية قال فيها اقسم بأو والكبرى الكافية (قوله يعنى الجهل) يعنى الجهل والالباس على المخاطب وطلبه باحد الشيئين (قوله ان يكن) أى المشهود عليه

كأنه قال لم يثبت عنه لانه لا يصح الخ وكنى بنفى الثبوت عن نفى أصل القول وان كان عدم الثبوت لا يستلزم عدم القول لان الظاهر من كونه امام الفن أنه لا يقول الا ما يصح (قوله وهذا تصرف في الكثرة) أى الاخبار بمطلقها حتى ان الرائى يخير بين ان يقول هم مائة ألف أو أن يقول هم أكثر ولم يقع واحد من هذين القولين وانما هو كناية عن الكثرة وابهم بهذه الحيثية من الكثرة المفرطة بمكان وليس القصد الى الحصر فى عدد مخصوص على انه الموجود فى الواقع ويدل لذلك ما فى الكشاف اذ قال أو يزيدون فى مرأى الناظر أى اذا رآهم الرائى قال هم مائة ألف أو أكثر والغرض الوصف بالكثرة وقوله كناية أى أنه يكنى بالعدد الكثير عن مطلق الكثرة (قوله معرب كنى) أى وليس منسوبا بالجن وقوله قرأ ضميره لابن جنى وروى عن المتنبى أنه كان اذا سئل عن شئ فى ديوانه قال سلوا عنه ابن جنى (قول المصنف وهذه الاقوال) أى المقولة فى أو يزيدون وقوله مقولة خبر هذه الأقوال وقوله التقسيم أى بيان اقسام الشئ كلا أو كليا والاول تقسيم الكل الى أجزائه كالسكنجبين خل وعسل والثانى تقسيم الكلى الى جزئياته كما قاله المصنف وقوله فى التسهيل أى وهو آخر مؤلفاته (قوله يعنى الجهل الخ) بيان للغير على سبيل اللف والنشر المشوش اى فالتى للشك فيها تفريق وشك والتى للابهام فيها تفريق وابهام على المخاطب والتى للتخيير فيها تفريق وطلب المخاطب بأحد الشيئين فلما ساوت تفريق شئ آخر قالوا انها لذلك الشئ ولما كانت تارة للتفريق فقط قيل انها للمجرد (قول المصنف ومثل) اى للتفريق المجرد وضميره لابن مالك فى التسهيل (قوله اى المشهود عليه) وجواب ان محذوف دل عليه ما بعده اى فلا تتعرض بشهادة على المعين لطلب رضاه ولا على الفقير رحمة به فأتى بأو هنا

الجرد

ابن جنى وهذه الأقوال غير القول بأنها بمعنى الواو مقولة فى وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب فهى كالحجارة أو أشد قسوة * والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف ذكره ابن مالك فى منظومته الصغرى وفى شرح الكبرى ثم عدل عنه فى التسهيل وشرحه فقال تأتى للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير وأما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا انضم اليه غيره ومثل بنحو ان يكن غنيا أو فقيرا

(قوله وقالوا كونوا هودا الخ) يحتمل انه حذف العاطف كما سبق نظيره خصوصا اذا اجتمع واوان . ويحتمل أن الواو من كلامه للعطف وحذف واوا لتلاوة لانها منفصلة فى الرسم وانما يجب الاتيان بالمتصل كما نص عليه القراء بل فى حديث البخاري لما سئل عن الخيل يعنى زكاة الخيل ما انزل الله فيها شيأ الا هذه الآية الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا بغير فاء وبه تعلم بالاولى صحة استعمال آية العز الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا دون ذكر القول قبلها ونحو ذلك مما توقف معى فيه بعض أهل العلم (قوله وهذا) أى التعبير بالتفريق الذى عدل اليه أولى من التعبير بالتقسيم والفرق بينهما

لمجرد التفريق أى ذكر فرق وأقسام المشهود عليه ولا شك هنا ولا ابهام (قول المصنف وقالوا كونوا) اى قال أهل الكتاب اعم من اليهود والنصارى والمعنى قال اليهود كونوا هودا وقال النصارى كونوا نصارى فلف بين القولين ثقة بأن السامع يرد الى كل فريق قوله . وهذا من اللف والنشر الا انه لذكر المتعدد فيه اجمالا لم يقسموه كالمتعدد فيه تفصيلا الى مرتب وغيره مع انه فى قوة المذكور تفصيلا اذ المعنى وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الخ ولو سمى الاول باللف والنشر اللفظى والثانى بالتقديرى لم يبعد ويبقى النظر فى كونه مرتبا أو مشوشا فيظهر أن يقال اما ان ينظر للغالب فى التقديم والتأخير فى اجتماعهما كاليهود والنصارى اذ الغالب تقديم اليهود فيكون مرتبا أو الى ما يقع فى عبارة المفسر لهذا الضمير مثلا ان قال أى اليهود والنصارى فكذلك أو عكس فمشوش فتدبر (قوله انه حذف العاطف) الضمير للمصنف أى انه كان الاصل ووقالوا أى وبقوله وقالوا الخ وقوله خصوصا اذا اجتمع واوان أى لثقلهما وعلى هذا فهذه الواو الموجودة واو التلاوة وقد قابل هذا الاحتمال بقوله ويحتمل الخ وقوله لانها منفصلة أى عن مدخولها فليست ممتزجة مع ما بعدها حتى تكون جزأ من الكلمة وقوله بل فى حديث الخ أى بل يجوز اسقاط الحرف المتصل أيضا كما فى هذا الحديث اذ قال فيه من يعمل والآية فمن يعمل والحديث ذكره البخارى فى التفسير فى سورة اذا زلزلت فقال بعد سياق السند عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة الخ أى سئل عن صدقة الحمر جمع حمار هل هى كالخيل وقوله الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة أى المنفردة فى معناها والذى فى نسخ البخارى وشروحه المتداولة لدينا باثبات الفاء فلعل للمحشى رواية باسقاطها وقوله بالاولى أى لان لفظ وقل كلمة مستقلة وهو حديث أيضا هذا

وقالوا كونوا هودا أو نصارى قال وهذا أولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو فى التقسيم أجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله

كما أفاده السمني وان خفي على الشارح أن التقسيم يستدعي سبق مقسم كليا كان كالكلمة أو كلا كالماس والثقان والتفريق قطع الاتصال بين شيئين تقدم ما يشملهما أولا نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى (قوله كما الناس) هذا عجز بيت لعمرو بن براقة الهمداني بسكون الميم و براقة امه واسم ابيه منبه وصدر البيت ونصر مولانا ونعلم أنه * والجرم بضم الجيم الجناية ويأتي تتمة الكلام على البيت في حرف الكاف ان شاء الله تعالى (قوله أشرعت) باعجام الشين وجهت للطعن أراد القتل والاسر والبيت لجعفر بن علبة الحارثي مقل ادرك الدولة الاموية والعباسية وفيه شاهد لاستعمال أو في تقسيم الكل الى اجزائه والظاهر انها فيه بمعنى الواو بخلاف تقسيم الكلي فانها تصح على بابها نظرا التنوع مه للاقسام كما تصح الواو نظرا لاجتماعها تحته فليتأمل (قوله اكثر) يشير الى ان معنى الاجودية اكثرية لاستعمال (قوله بقلة) اراد القلة النسبية وان كانت الاكثرية تقتضي مشاركة في الكثرة وان افعل التفضيل على غير بابه وقد قال ... تريد ... اعتراض ... على ابن مالك لو كان عدوله عن التقسيم ... في ... كذلك ... معنى كلامه أن أو في التقسيم قليلة

منقطة آية العرا الحمد لله الخ كما في الجامع الصغير (قوله وان خفي على الشارح) أي حيث قال لم أتحقق الى الآن الفرق بين التقسيم والتفريق على وجه يكونان متباينين فيه اه وقوله يستدعي الخ أي لانه جعل الشئ أقساما وذلك يستدعي تقدم ما يتناول الاقسام سواء كان كلا أو كليا وقوله والثقان أي كالذي في البيت وقوله والتفريق قطع الاتصال أي فهو أعم من التقسيم عموما مطلقا والظاهر أن مراد الشارح ... الكلي ملاحظا في ما ذكر من العموم والخصوص (قوله ... لاستعمال الواو في التقسيم أجود) أي لان الاقسام مجتمعة تحت المقسم ... تقتضي الاجتماع فان اعتبرت أن هذا النوع مباين ... أولى (قوله والجرم) أي المشتق منه مجروم وجارم ... ومعنى البيت ... على كل حالة سواء كان ... مظلوما (قوله باعجام الشين) أي مع ... المفعول ... أي نحو العدو وقد ذكر في هذا البيت قسمين وهما ... ذكرهما اجمالا بقوله نقتسم بينها أو الى القسمين ... القتل والاسر وقوله أراد القتل أي أراد الشاعر بذلك أنه لا بد من ... اشراع صدور الرماح الى الحالة الاولى و بالسلاسل الى ... (قوله قليل) ... بصيغة اسم الفاعل من الاقلال أي غير مكثر

كالناس مجروم عليه وجارم
ومن مجيئه أو وقوله
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما
صدور رماح أشرعت
أو السلاسل انتهى ومجيء
أو ... أكثر
لا تقتضي ...
بل ابانه ... قليلة أو
تقتضي ...
ليس فيه دليل

ولتفريق المجرد عن التقسيم كثيرا فالاولى أن نعبر بمطلق التفريق الشامل لهما ولا نعبر بالتقسيم القليل وهذا لا يرد عليه شئ (قوله لاحتمال ان يكون المعنى لابد من احدهما) أى و بين الاحد بمتعاطفى أو وليس تقسيما للنقتين وقد يقال وان ذفى هذا التقدير تقسيم الكل فلا مانع من تقسيم الكلى وهو مطلق الاحد فليتأمل (قوله يخرج منهما) اى من احدهما وهو الخ وليس الحذف لازما فان الذى من الاحد من المجموع (قوله ساحرأو مجنون) يمكن ان بعضهم جمع بين الشيئين شكا وتشكيكا عنادا منهم (قوله الاجمال فى قالوا) اى من حيث القائل والمقول فان نواولاهل الكتاب على العموم وحصر الدخول فى احد الفريقين مقول لهما معين على الاجمال قطعا واتكل فى تعيين الاحد بالنظر لكل فريق على وضوح الحال للسامع ولا حاجة لما اطال به الشارح

من الشعر فشعره قليل كما أسلفناه لك (قول المصنف انتهى) أى كلام ابن مالك وقوله وقد صرح أى ابن مالك وقوله بنبوته أى التقسيم وقوله فى البيت أى الاخير وهذا اعتراض من المصنف على ابن مالك قال الشمنى و يمكن الجواب عنه بان مراده أن التقسيم لما كان فى الواو أكثر جعل فيها معنى مستقلا ولما كان فى أو أقل لم يجعل كذلك بل أتى بالتفريق المجرد ليكون داخلا فيه اظهار الحط رتبته فى أو عن رتبته فى الواو اه (قوله بمتعاطفى أو) هما الصدور والسلاسل (قول المصنف وغيره) أى غير ابن مالك وقوله عن العبارتين أى التفريق والتقسيم وقوله نعبر بالتفصيل الظاهر انه لا فرق بينه و بين التفريق كما فى دس (قول المصنف وقال بعضهم الخ) أى وليس المراد أنهم قالوا ساحر ثم قالوا مجنون لكن لا مانع منه كما قاله المحشى (قوله شكا أو تشكيكا) أى فتكون أو ليست للتفصيل بل للشك أو التشكيك وعلى هذا فيكون استعمال الواو فى البعض دون الكل تجوزا بناء على ان الواقع أنه حصل من البعض كلا الامرين وبعضهم أحدهما فقط (قوله من حيث القائل) أى للقول المذكور وهو كونوا هودا الخ أى فلم يفصل من القائل ذلك هل اليهود أو النصارى وقوله والمقول أى المقول القائل المذكور وهو كونوا الخ أى لم يبين كونه كله للكل أو بعضه لبعضهم والآخر للبعض الآخر وقوله فان الواو الخ أى التى هى ضمير قالوا وهو لف ونشر مرتب فان قوله فان الواو راجع لقوله من حيث القائل وقوله وحصر الدخول الخ راجع لقوله والمقول وقوله على العموم أى شامل لليهود والنصارى وقوله فى أحد الفريقين أى اليهود والنصارى وقوله متعلق بالدخول أى حصر دخول

لاحتمال أن يكون المعنى لابد من أحدهما فحذف المضاف كما قيل فى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا أو نصارى وقالوا ساحر أو مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فأو فيهما لتفصيل الاجمال فى قالوا وتعسف ابن الشجرى فقال فى الآية الاولى انها

(قوله حذف منها مضاف) هو لفظ بعض والواو بدل الضمير المضاف اليه (قوله
و واو) هي الداخلة على قال الثانية (قوله وجملتان فعليتان) الاولى جملة قال
بعضهم والثانية جملة كونوا نصارى (قوله شرف هـذا الحرف) حيث قام مع
مدخوله مقام جميع ماذكر فنصارى المذكور غير نصارى الذى كان أولا والا
لما صدق حذف جملتين فان جملة كان انما تم بخبرها والتعسف انما جاء لابن
الشجرى من ادعاء التقدير والحذف والانابة ولو كان مجرد بيان المعنى لحسن
(قوله بمعنى الا) هو ومابعده اخذ بالمعنى الظاهر فى بادئ الرأى وفى الحقيقة هى
لاحد الشيئين عطفت مصدرا مؤولا على مصدر متوهم اى ليكونن قتل منى
او اسلام منه ولزوم منى او قضاء منك كما أفاده الشارح بعد ونحوه لابن مالك
(قوله ينتصب المضارع بعدها) قال الرضى فرقا بينها وبين أو المفيدة لاستواء
ماقبلها مع مابعدها فان ماقبلها هنا هو المحقق حتى يحصل مابعدها

الناس اجمعت فى اليهودية دون النصرانية أو العكس مقول لكلا الفريقين فكل
منهما قال بعضه فريق قال كونوا هودا وفريق قال كونوا نصارى لكن ذلك
فريق يحمل غير مبين اتكالا على وضوح الحال للسامع اذ لاشبهة فى أن
القائل كونوا هودا اليهود والقائل كونوا نصارى النصارى ضرورة أن
كل فريق انما يدعو الى دينه الذى يعتقد أنه هو الحق فقوله مقول لهما معا أى
على التوزيع وهو خبر عن قوله وحصر الخ (قول المصنف وتعسف) أى
ارتكب مالا يساعده عليه نقل ولا عقل (قوله هو لفظ بعض) أى فى قوله وقالوا
فالاصل وقال بعضهم فلما حذف المضاف انفصل الضمير فارتفع فعبر عنه بالواو وهذا
معنى قول المحشى والواو بدل من الضمير أى عوض عنه (قوله غير نصارى الذى كان
أولا) والظاهر أن الموجود عطف على هودا باعتبار الظاهر (قوله ولو كان مجرد
الخ) أى ولم يكن فيه حذف ولا تقدير ولا انابة بل يكون مجرد حل معنى (قوله وما
بعده) أى الذى هو التاسع وهو كونها بمعنى الى وقوله بادئ الرأى أى أول ما يبدو
للانسان قبل التأمل وأما عند التامل فهى لاحد الشيئين أو الاشياء فاذا قصد
معها هذا المعنى الذى هو لزوم أحد الامرين التنصيص على حصول أحدهما عقب
الآخر نصبت مابعد أو فسيبويه يقدره بالا وغيره بالى (قوله ونحوه لابن مالك)
عبارته كما فى الشمنى تقدير الا وحتى فى موضع أو تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب
والتقدير الاعرابى أن يقدر قبل أو مصدر وبعدها أن الناصبة للفعل وهى فى
[illegible] مصدر معطوف بأو على المصدر قبلها فتقدير لانتظرنه أو يقدم ليكونن
[illegible] اهـ (قوله قال الرضى الخ) أى انما نصبوا الفعل بعدها حتى

احتاجوا

خذف منها مضاف وواو
وجملتان فعليتان وتقديره
وقال بعضهم يعنى اليهود
كونوا هودا وقال بعضهم يعنى
النصارى كونوا نصارى قال
فأقام أو ونصارى مقام ذلك
كله وذلك دليل على شرف
هذا الحرف انتهى
(الناس) أن تكون بمعنى
الا فى الاستثناء وهذه
ينتصب المضارع بعدها
باضمار أن كقولك لاقتلنه
[illegible] وقوله

(قوله قناة) هي الرمح والكعوب الناشئة في الانابيب كناية عن اذيته لهم حتى يستقيموا والبيت لزياد الاعجم تابعي لقب بالاعجم للكنة في لسانه والقصيدة اختلف مجراها بالحركات الثلاث فتنشد وقفا واذا افرد بيت فعلى اعرابه وربما

اعترضوا لهذا التأويل ليفرقوا بين أو التي تقتضي مساواة ماقبلها لما بعدها في الشك وبين أو التي تقتضي مخالفة ماقبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا مايعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط أخرى فاذا أرادوا المعنى الاول رفعوا مابعد أو ليؤذن لرفع بان ماقبل أومثل مابعدها واذا أرادوا المعنى الثاني نصبوا مابعد أو ليؤذن لنصب بان ماقبل أو ليس مثل مابعدها في الشك لكونه محقق الوقوع أو راجحه قال بدر الدين بن ابن مالك ولم يجز أن يكون الناصب أو لعدم اختصاصها فتعين أن تكون أن مضمرة (قوله هي الرمح) وغمزها عصرها باليد وقوله الناشئة بالنون وبعد الالف فوقية بعدها همزة أي البارزة والانابيب بالموحدة بعد الالف الثانية جمع أنبوبة وهي من الرمح والقصب كعبهما كما في القاموس وقوله كناية أي هذا القول يعني قوله كسرت الخ كناية عن أذيته أي شدة أذيته حسبما ينبئ عنه التعبير بالكسر ثم المراد الايذاء بالهجو والتعنيف ان لم يستقيموا بالتليين والتلطيف وماذكره المحشي من أن ذلك كناية عماذكره هو مانحاه الزمخشري في شرح أبيات الكتاب اذقال وكنت اذا هجوت قوما أبيدهم بالهجاء الا أن يتركوا اهجائي فشبه حاله اذا أخذ في اصلاح حال قوم اتصفوا بالفساد فلا ينكف عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحالة غمز قناة معوجة حيث يكسر ماارتفع من أطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا أن تستقيم وقيل المعنى اذا اشتد على جانب قوم رأيت أن أ لين حتى يستقيموا من باب اذا عز أخوك فهن (قوله تابعي) أدرك أباموسى الاشعري أخرج ابن عساكر قال حضرت امرأة من غير الوفاة فقيل لها أوصي فقالت نعم خبروني من القائل

لعمرك مارماح بني نمير * بطائشة الصدور ولاقصار

فقيل لها زياد الاعجم قالت أشهد كم أن له ثلث مالي فحمل له من ذلك أربعة آلاف درهم (قوله مجراها) أي الحرف الاخير من أبياتها وقوله تنشد وقفا أي موقوفا على أواخر أبياتها وهو مذهب لبعض العرب قال شارح أبيات الايضاح وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأولها

وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما
كسرت كعوبها بعض المحققين
وحمل عليه بعض المحققين
قوله تعالى لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء مالم
تمسوهن أو تفرضوا لهن
فريضة فقدر تفرضوا

أنشدت مختلفة بل اجاز بعض العروضيين اختلاف الاعراب للضرورة (قوله مستويات فى الذكر) اى بحسب المفهوم وفيه ان المفهوم على كلامه ثبوتهما معا

ألم ترأنى أوترت قوسى * لاسفع من كلاب بنى تميم
عوى فرميته بسهام موت ولا تنس ماسلف لك فى ذلك كذالك يرد ذوالحمق اللئيم
يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبيب (قوله اختلاف الاعراب الخ) كرفع مانصب أوجر من هذه القوافى لمراعاة أغلب قوافيها وحينئذ فيقال فى اعرابه مجرور أو منصوب مثلا بكسرة أوفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الروى فالحاصل أنه يجوز فيما اختلف مجراه من القصائد الوقف فى الجميع واعراب كل بيت على حدة واعراب ما اختلف باعراب ما اتفق (قول المصنف بأن مضمرة) أى ليصير المعنى لاجناح عليكم فى مهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء المسيس الا أن تفرضوا لهن مهرا مسمى فيثبت الجناح وهو عدم نصف المهر المسمى فهذا التقدير لافادة ذلك اللاتى لم يفرض لهن وقوله لاالجزم وبالعطف الخ أى لوجهين الاول ماذكره بقوله لئلا يصير المعنى الخ والثانى ماذكره بقوله ولان المطلقات الخ وقوله ولأن المطلقات أى اللاتى لم يمسسن وحاصله ان جعل قوله أو تفرضوا مجزوما عطفا على تمسوهن يؤدى لاختلاف الآيتين تسناو عدم التخالف أولى فما أدى اليه من جعل أو بمعنى الا أولى وذلك ان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن فى الآية الثانية وترك ذكر الممسوسات فيها لعلمه من مفهوم ماسبق فى الآية الاولى وهو قوله مالم تمسوهن فانه يفيد أن فيه شيأ عند المس وهو الصداق وحيث كان كذلك فى الآية الاخرى فالاولى أن تكون هذه الآية مشتملة على ذكر الممسوسات وترك المفروض لهن لتتناسق الآيتان وذلك لايكون الا بجعل أو بمعنى الا والا كان كل منهما مذكورا فى هذه الآية بطريق المفهوم دون تلك فقول المصنف لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات فى الذكر أى ولو كن مستويات فى الذكر لترك ذكر المطلقات المفروض لهن ولم يتعرض له فى الآية الاخرى حذرا من التكرار لذكره بطريق المفهوم فى هذه الآية كما ترك ذكر الممسوسات فى الآية الأخرى بناء على ذكرهن هنا (قوله أى بحسب المفهوم) أى لان المنطوق هو نفى الجناح مع انتفاء أحد الامرين أعنى المس والفرض فيكون مفهومه ثبوت الجناح عند وجودهما وقوله وفيه ان المفهوم أى المفهوم المخالف فى الحكم وقوله على كلامه أى المصنف وقوله ثبوتهما معا أى وجود حصول المس والفرض معا

مضمرة لا بجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لاجناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء أحد الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفى الجناح عند انتفاء أحد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات فى الذكر واذا [illegible] أو بمعنى الا

فلا يتم هذا على أنه لو سلم فلا مانع من افراد احد المفهومين بالذكر لكونه أخفى مثلا (قوله خرجت المفروض لهن الخ) فيه ان الاستثناء مفهوم أيضا فا ذكر مشترك الالزام (قوله بخلاف الاول) اى التقدير الاول الذى منعه فلا بنفيهما جميعا وهذا معلوم مما سبق فحذفه أولى (قوله بمعنى الى) بعبارة بمعنى كى وبعضهم جعلها بمعنى الا اى الاوقت قضائه (قوله جوز هذا المعنى فيه) هذا هو القول الآخر

لا ثبوت كل منهما على انفراده وقوله فلا يتم هذا أى فبذكر الفرض فى الآية الثانية لا يتم الاعتراض بأنه افرد أحد المفهومين بالذكر حتى يحصل التخالف فان المفهوم واحد وهو ثبوتهما معا لا شيآن حتى يقال ترك أحدهما وذكر الآخر اذ ليس الا امرأة واحدة ممسوسة مفروض لها لا امرأة ممسوسة وأخرى مفروض لها فتأمل وقوله أحد المفهومين بالذكر هو المفروض لهن المعنى انه لا يضر مخالفة النسق فى الآيتين لانه لنكتة هى انه ترك ذكر الممسوسات فى الآية الثانية للعلم بأن لهن مهر المثل من أن من أتلف شيأ فعليه قيمته وذكر المفروض لهن لخفاء مالهن فاحتيج لبيانه وليتأمل هذا فانه بجواب البعض الذى ذكره المصنف أشبه (قول المصنف خرجت المفروض الخ) أى لان المعنى حينئذ لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن الا أن تفرضوا الخ فالمفروض لهن ليس مذكورا على أنه مساو للممسوسات فى النفى بل على أنه مستثنى وقوله وأجاب ابن الحاجب الخ حاصل جوابه أن الغرض الحاصل على جعل أو بمعنى الا يتأدى بابقائها على حقيقتها من جعلها عاطفة لاحد الشيئين على الآخر وذلك لان نفى الاحد المبهم يفيد العموم لانه بمنزلة نكرة فى سياق النفى وقوله بمنع كون المعنى الخ أى انا لا نقدر الاحد المستفاد من أو معرفة بالاضافة للضمير بأن نقول مدة انتفاء أحدهما بل نقدره نكرة وهو فى سياق النفى فيفيد العموم فيصدق بنفيهما معا بخلاف المعنى الاول وهو تقديره معرفة وبه لا ينفى الا أحدهما بمحل كون أحد لا يتعرف بالاضافة اذا لم يتردد بين شيئين معينين بأن يردد بين أمور مبهمة والا كان معرفة (قوله وهذا) أى قوله بخلاف الخ وقوله حذفه أولى قد يقال ذكره لزيادة الايضاح ان لم يكن أولى كان مساويا (قول المصنف ان لهن شيأ فى الجملة) أى فقد استفيد ثانيا ذكرهما مالم يستفد أولا وقوله بمعنى الواو أى فالمعنى مالم تمسوهن وتفرضوا أى مدة انتفاء مجموع الامرين ولا شك أنه حينئذ لا مهر أصلا وقوله وفيها أى الواو فى هذه الآية وقوله سيأتى أى فى آخر

خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات فى الذكر وأجاب ابن الحاجب عن الأول بمنع كون المعنى مدة انتفاء أحدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة فى سياق النفى الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفى الا أحدهما وأجاب بعضهم عن الثانى بأن ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان أن لهن شيأ فى الجملة وقيل أو بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين انها نزلت فى رجل انصارى طلق امرأته قبل المس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتى * والتاسع أن تكون بمعنى الى وهى كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لألزمنك أو تقضينى حقى وقوله * لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر * ومن قال فى أو تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى

فيه

الذي وعد به سابقا (قوله اى ان عاش الخ) لعل الجواب المحذوف فلا ابالى ونحوه
لا أضربنه كما هو المتبادر لان القصد ضربه الآن الا ان يقال المعنى ان كان يعيش
وان كان يموت فتدبر (قوله من الجمل)

التاسع وهو انها بمعنى الى وقوله لاستسهلن الصعب الخ أى لأعدن الشئ الصعب
سهلا فلا أتحاشى اقتحامه حتى أدرك المنى جمع منية وهى ما يتمناه الانسان
وقوله فما انقادت الآمال أى سهلت وحصلت جمع أمل وهو الرجاء والمراد
المأمولات (قوله الذى وعد به سابقا) أى فى هذه الآية اذ قال قبل قوله والتاسع
وفيها قول آخر سيأتى (قول المصنف غاية لنفى الجناح) أى فالمعنى انتفى الجناح
الى أن تفرضوا فاذا فرضتم ثبت الجناح وقوله أسلم أو ودع هذا يقوله الانسان
اذا جاء صاحبه فسلم عليه ثم ودعه وانصرف بدون مهلة فيقول لمن سأله ما أدرى
أسلم أو ودع فأو هذه قربت الوداع من السلام أى لا أدرى لقرب زمان التسليم
والتوديع أسلم من غير توديع أو ودع من غير تسليم مع أن العادة جرت بكون
التسليم فى زمان أوّل والتوديع فى زمان متراخ عنه قال الحريرى فى درة الغوّاص
انهم لا يفرقون بين قولهم لا أدرى أذن أو أقام وقولهم لا أدرى أذن أم أقام والفرق
بينهما أنك اذا نطقت بأم كنت شاكا فيما أتى به من الاذان والاقامة واذا أتيت
بأو فقد حققت أنه أتى بالامرين الا أنه لسرعة وقرب ما بينهما صار بمنزلة من لم
يؤذن ولم يقم وقول المصنف وغيره أراد به العكبرى (قوله لا أضربنه) أى وليس
الجواب المحذوف أضربنه الخ وقوله لان القصد ضربه الآن أى فلا يصح تعليقه
وقوله الا أن يقال المعنى الخ أى الا أن يقدّر فعل الشرط كان بلفظ الماضى فانها
لتوغلها فى المضى لا تنقلب بالشرط الى الاستقبال فيصح حينئذ أن يكون الجواب
أضربنه وان كان المراد ضربه فى الحال والظاهر أن المراد الضرب على كل حال
كناية عن تحقق ضربه ولا بدّ ولو مات وليس الغرض الضرب بعد الموت حقيقة اذ
لا يجدى (قول المصنف نحو وقالوا كونوا هودا الخ) أى لان الضمير فى قالوا لليهود
والنصارى فاليهود قالوا للنصارى كونوا هودا والنصارى قالوا لهم كونوا نصارى
فالمعنى قال بعضهم وهم اليهود للنصارى كونوا هودا وقال بعضهم وهم النصارى
الخ فالتبعيض جاء من أو وقوله والذى يظهر لى الخ أى لانه لو كان معناها بعض
لاقتصر فى التقدير على لفظ بعض مكانها ولا ... له قبلها ولا بعدها و يكون
المعنى كونوا هودا بعض نصارى وهذا فاسد وقوله ... تفصيل الاضافة للبيان
اى ... تبعيض كما فهم ابن الشجرى فلا ... استقلالا خارجا عما

(قوله

* ويكون غاية لنفى الجناح لا لنفى المس وقيل أو بمعنى الواو والعاشر التقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع قاله الحريرى وغيره الحادى عشر الشرطية نحو لأضربنه عاش أو مات أى ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله لآتينك أعطيتنى أو حرمتنى قاله ابن الشجرى الثانى عشر التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى نقله ابن الشجرى عن بعض الكوفيين والذى يظهر لى انه انما أراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل أو التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليهما من المجمل ولم يرد انها ذكرت لمجرد معنى التبعيض

كالقول الصادر منهم وضمير أنه لبعض الكوفيين (قوله وقد تخرج الخ) انما
خص هذه المعاني بالخروج لان أحد الشيئين غير متحقق فيها بخلاف نحو الشك
(قوله من غيرها) كقرائن المقام (قوله ومن العجب الخ) جوابه ان الصيغة
عاونت او فيما ذكر وهذه قاعدة الحرف من انه لا يستقل بنفسه فى افادة النسبة

(قوله كالقول الخ) هو أظهر مما فى دس من أنه الضمير فى قالوا اه لان ماقبل أو وما
بعدها من جنس المقول ومراد المصنف أن الذى دل على التبعيض انما هو المعنى
لكون ماقبلها وما بعدها بعضا الجمل لا نفس أو (قوله وضمير انه) أى فى قول
المصنف والذى يظهر لى أنه (قول المصنف لاحد الشيئين الخ) أى لتعليق الحكم
باحد الشيئين المذكورين قبلها أو بعدها او الاشياء وقوله الى معنى بل أى فتكون
للاضراب مجازا كما تكون بمعنى الواو للجمع بين المتعاطفين فى الحكم مجازا (قوله
كقرائن المقام) أى فالشك من حال المتكلم والابهام كذلك لان السامع اذا علم
أن المتكلم عالم بأحد الشيئين وألقى الكلام له على وجه الشك فهم ان ذلك ابهام
عليه والاباحة من صيغة الامر والتخيير من أصل وضعها لاحد الامرين لان المخير
انما يريد أحد الشيئين أى الممتنع جمعه مع الآخر فهى على أصلها فيه والتقسيم
كذلك لان المتكلم قصد تحقق الكلى فى آحد جزئياته وقد بين المصنف أن المعانى
الاثنى عشر التى سبقت لأو ليست لها وضعا بل هى لواحد منها حقيقة وهو تعليق
الحكم باحد الامرين ولاثنين مجازا وهما كونها بمعنى بل و بمعنى الواو فتلك
ثلاثة وبلاثة ابطلها والباقى وهو ستة ليس مفهوما منها بل من قرائن المقام فليست
مستعملة فيها رأسا وقد علمت أن التقسيم كالتخيير (قول المصنف خذ من مالى
الخ) مثال لتخيير ومابعده للاباحة وقوله ثم ذكروا ان أو تفيدهما أى وهذا
تناقض لانهم تارة قالوا الدال على الاباحة والتخيير صيغة افعل وتارة قالوا الدال
على ذلك أو وأجاب عن ذلك المحشى بأن الصيغة عاونت أو فى ذلك فلا تناقض فان
كلا من المعنيين مستفاد بمجموع الصيغة وأو وهم تارة لاحظوا أن المفيد لهما
هذه وتارة هذه ان قلت يلزم على ذلك وضع لفظين لمعنى واحد بحيث لا يفهم الا
منهما معا وهو غير معهود أجيب بأن أصل الوضع لاحدهما والثانى معين اعانة
القرينة على المعنى المجازى اما ظاهر كلام المحشى أن الموضوع لذلك هو أو والمعين
هو الصيغة وكلام دس بالعكس اذ قال أصل وضع افعل للطلب واستعملت فى
الاباحة تجوزا والقرينة أو والحال فصيغة افعل مستعملة فى غير ما هى له بقرينة
أو وحال المتكلم بأو لها دخل فى الاباحة من حيث انها قرينة اه وهو الذى
صرح به السعد فى التلويح وكذا السهيلى وابن الصائغ اذ قالا أو لاحد الشيئين

* تنبيه * التحقيق ان
أو موضوعة لاحد الشيئين
أو الاشياء وهو الذى
يقوله المتقدمون وقد تخرج
الى معنى بل والى معنى الواو
وأما بقية المعانى فمستفادة
من غيرها ومن العجب
انهم ذكروا أن من معانيه
التخيير والاباحة
صيغة افعل
ومثلوه بنحو خذ من مالى
درهما أو دينارا او جالس
الحسن أو ابن سيرين ثم
ذكروا أن أو تفيدهما
ومثلوا بالمثالين المذكورين
لذلك

الكل (قوله على زعمهم) اما على ماحرره هو فخصوص الشك من خارج القرينة (قوله والعطف) الاوضح ومعنى الواو اذ مطلق العطف لازم لها ويدل على ماقلنا تقديره (قوله على بابها) ويصح انها بمعنى الواو وقال الشارح ويصح ان الجملتين حال مقدرة

أو الاشياء وانما وقعت فى الخبر المشكوك من جهة ان الشك تردد بين أمرين من غير ترجيح لا أنها موضوعة للشك ولهذا تكون فى الخبر من غير شك اذا أريد الابهام على المخاطب وأما التى للتخيير فعلى أصلها الا ان المخير انما يريد أحد الشيئين وأما التى زعموا انها للاباحة فلم تؤخذ الاباحة من لفظها ولا معناها وانما أخذت من صيغة الامر مع قرائن الاحوال اه وقد يقال وضع أو لاحد الشيئين او الاشياء صادق بأن يكون على وجه الجمع أولا لتحقق ذلك الاحد فى كل فتخصيص كونها حقيقة بالتخيير دون الاباحة لا وجه له وفى التلويح للسعد مايفيد أنها مجاز حتى فى التخيير اذ قال ان التخيير والاباحة قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة أو والتحقيق ان كلمة أو لاحد الامرين أو الامور وجواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب الكلام ودلالة القرائن اه أى فأصل وضعها للاحد الصادق بكل من الجواز والامتناع فاستعمالها فى أحدهما بخصوصه مجاز لقرينة (قول المصنف اعنى العاشر) أى وهو التقريب وقوله انما هى للشك أى صورة والا فالمتكلم به عالم بحقيقة الامر وقوله على زعمهم أى الحريرى وغيره المثبتين هذا المعنى لأو والمراد أنها على مازعموه من التقريب ليست مفيدة له بنفسها وانما الذى تفيده بنفسها حينئذ الشك أى افادة أن المتكلم شاك بحسب ظاهر حاله والتقريب انما هو من خارج أى فلم تفد فى هذه الحالة معنى آخر غير الشك ثم الشك الذى يستفاد منها بزعمهم هذا انما هو بحسب زعمهم أما على ماحرره المصنف فمن خارج بالقرينة كما قاله المحشى (قول المصنف لحصول الخ) واذا كان ذلك ممتنعا أو مستبعدا فلا يكون الاشتباه الا مع تقريب الوقتين وحينئذ فالدال على التقريب الاشتباه لا أو وقد يقال انما يظهر هذا اذا كان المخاطب حاضرا عند التسليم والوداع فيكون علمه حينئذ قرينة والا فمن أين يفهم التقريب والشك الا بأو فهى أفادت أنه لشدة القرب شك فى الذى صدر أسلام هو أم وداع كما تقول فيمن جاء فجلس قليلا ما أدرى أحضر أم لا تريد المبالغة فى قلة مكثه حتى كأنه مشكوك فى أصل حضوره (قوله الاوضح ومعنى أو) أى كان الاوضح أن يعبر هذا القائل بقوله ومعنى الواو أى وبمعنى الواو بدل قوله وللعطف لان عبارته هذه تفيد أن كونها للعطف طارئ عليها فى نحو

ومن البين الفساد المعنى العاشر وأوفيه انما هى للشك على زعمهم وانما استفيد معنى التقريب من اثبات اشتباه السلام بتوديع لانحصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد ويتبغى لمن قال انها تأتى للشرطية أن يقول وللعطف لانه قد تقدم ان معناها وان أو دالة على معنى الذى هو حرف الشرط كما قدره هذا القائل أن أو على بابها

اى مقـدرا حياته او موته و ينبغى أن يقرأ مقـدرا بفتح الدال لان الحال من ضمير المفعول فتدبر (قوله الا) وتبـدل همزتها هاء وقرى هـلا يا اسجدوا كذا فى حاشية السيوطى آخر المبحث (قوله خمسة أوجه) فى حاشية السـيوطى سادس وهو أنها حرف جواب كبلى وسابع عن ابن مالك وهو انها تاتى للتقـرير (قوله وهمزة الاسـتفهام) أى الانـكارى وهـذا انما يفيد التحقيق بمعنى الثبوت

هذا المثال مع انه ملازم لها (قوله أى مقدرا حياته الخ) أى لاأضربنـه على كل حال أى ولا حاجة الى تقـدير الشرط ولا الى غيره كما اختاره ابن مالك وجماعة (قول المصنف دخل المعطوف الخ) أى عملا بما يقتضيه من التشريك وقد بحث فى ذلك بأن هذا لا يفيد بقاءها على حالها وانما يفيد انها بمعنى الواو فالاحسـن ماقرره الشارح من أنه من باب الحال المقدرة (قوله وقرئ هلا) أى بابدال الهمزة هاء وتخفيف اللام فى قوله تعالى ألا يا اسجـدوا الله الذى يخـرج الخبء فقـرئ ألا بتخفيف اللام و بابدال الهمزة حينئذ هاء (قوله حرف جواب) أى كقولك فى جواب ألم يقم زيد ألا كما تقول بلى وقوله للتقرير أى حمـل المخاطب على الاعتراف بالحكم (قول المصنف للتنبيه) تقـدم الفرق بينها و بين أما فراجعـه ان نسيته والمراد تنبيه المخاطب عـلى ماذكر بعـدها لئلا يفوته شئ منه وهذا يقتضى أنه أمر مهم وقوله فتدل على تحقيق أى ثبوت وظاهر التفريع ان التحقيق مستفاد من التنبيه وسيأتى له انه من وجـه آخر (قول المصنف الا يوم يأتيهـم الخ) يوم معمول لخبر ليس مقدّم عليـه وهو دليل على جواز تقدم معمول خـبرها عليها أى ليس العذاب مصروفا عنهـم يوم يأتيهم وقوله مكانها هو المحل الذى تقع فيـه وقوله و يهـملون ذكر معناها أى الذى وضعت له وهو التنبيه أى والمناسب الالتفات للمعنى فيقولون حرف تنبيه لا استفتاح قال ابن الحاجب تسمية حروف التنبيه بهـذا الاسم أولى من تسميتها بحروف الاسـتفتاح لان اضافـة الحـرف فى التسمية الى المعنى المختص به فى الدلالة أولى من اضافتـه الى أمر ليس من دلالته والتنبيه دلالة هذه الحروف بخلاف الاسـتفتاح ألا ترى ان حروف الاستفهـام ونظائرها لا ترى الاستفتاح بها ولم تسم حروف استفتاح اه ومنه يعلم ان الاولى أن يقولوا أيضا فى لام الابتـداء لام التوكيد وسيأتى للمصـنف آخر الكتاب عند ترجمة مخصوصة لذلك (قول المصـنف من جهـة تركبها من الهـمزة) أى همزة الاسـتفهام الانـكارى والمراد تركبها بحسب الاصل اذ بعـد التركيب صارت كلمة تنبيه تدخل على ما لا تدخل عليه كلمة لا نحو لا نر يد اق ...ال لا ان زيدا قائم لعـدم الاستعمال ومع كونها للتنبيه لا يزال معنى التحقق لحوقا فيها

ولكنها لما عطفت عـلى مافيه معنى الشرط دخل المعطوف فى معنى الشرط

﴿الا﴾ بفتح الهمزة والتخفيف عـلى خمسة أوجـه * أحدها أن تكون للتنبيه فتـدل على تحقق ما بعـدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهـم هـم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهـم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبنون مكانهـا و يهـملون معنـاها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاسـتفهام اذا دخلت عـلى النفى أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

لا زيادة التقرير والتوكيد ووجه الشارح هذا بان نفي النفي اثبات بطريق
الكناية وهي ابلغ من التصريح لما فيها من دعوى الشئ ببينة واعترض
التركيب بانه خلاف الاصل فعورض بان الاصل عدم احداث كلمة مستقلة
وتعقب بانها تدخل حيث لا تدخل لا نحو ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم كما أن
لا تدخل حيث لا تدخل هي كما في جواب القسم وأجيب بانه حدث لها في التركيب
حكم آخر (قوله لا تكاد تقع الجملة) قال الشارح الجملة اسم كاد مؤخر لان
الشائع في خبرها أن يرفع ضميرا سمها (قوله وطلائعه) عطف مرادف والبيت
الاول لحاتم الطائي وبعده

لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا * محاذرة من أن يقال لئيم

(قوله لا زيادة التقرير) أي خلافا لبعضهم من ان نفي النفي يفيد توكيد الاثبات
ولزومه وهو ما يقتضيه ظاهر صنيع المصنف وقوله ووجه الشارح هذا أي القول
بأنها تفيد زيادة التقرير وتوكيده (قوله واعترض التركيب) أي كونها مركبة
من الهمزة ولا وقوله بأنه خلاف الاصل أي الذي هو البساطة (قوله فعورض
بأن الاصل الخ) قد يقال كون الاصل عدم احداث كلمة مستقلة انما يكون معارضا
لو كان وضعها لذلك حادثا والاصل عدم الحدوث فلم لا يقال هي بسيطة موضوعة
ابتداء لذلك كما وضعت كأن للتشبيه على القول ببساطتها (قوله حكم آخر) أي
وانما يتجه ما ذكر لو كانت على حالها قبل التركيب وليس كذلك بل تغير حكمها
بل ومعناها على انها لو كانت هي لا ونقلت من معنى النفي الى معنى التنبيه فلا وجه
لهذا التعقب اذ المنقول لم يعتبر فيه المعنى الاصلي (قوله لان الشائع الخ) أي ولا
يصح أن يكون اسمها ضميرا عائدا على الا لانه يلزم أن يكون خبرها غير رافع لضمير
اسمها وهو ممتنع (قول المصنف ما يتلقى به القسم) أي يجاب به وذلك لمشاركتها
للقسم في كون كل منهما للتأكيد وقوله ألا ان أولياء الله أي ونحو ألا لا يقوم
زيد وقوله وأختها أي أخت ألا في الاستفتاح وهو مبتدأ وأما بدل من أخت
والخبر الجار والمجرور وقوله من مقدمات اليمين أي يقع في ابتدائه فبينهما مناسبة
في افادة التحقيق فلزم ان لا تقع الجملة بعد الا الا مصدرة بما يتلقى باليمين لتكون
مناسبة لاختها المتعينة لكونها في ابتداء اليمين (قوله عطف مرادف)
أي لان طلائع الجيش مقدماته وما يطلع قبله (قوله لقد كنت الخ) هو جواب
القسم والرسم في البيت الاول بمعنى البالي يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع
[illegible] وشرى بكسر القاف اكرام الضيف وفعله قرى كهدى يقرى
[illegible] والقصر والفتح والمد يقال قرى الضيف يقريه أضافه كاقتراه

قال الزمخشري ولكونها
بهذا المنصب من التحقيق
لا تكاد تقع الجملة بعدها
الا مصدرة بنحو ما يتلقى به
القسم نحو ألا ان أولياء الله
واختها أما من مقدمات
اليمين وطلائعه كقوله

كما

والثانى سبق الكلام عليه فى اما ولما بلغ حاتما قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فناه * وعسف فى البلاد بغير زاد

قال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال

فلا الجود يفنى المال قبل فنائه * ولا البخل فى مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس مالا بعيش مقتر * لكل غد رزق يعود جديد

التنانير التى يخبز فيها والتجشؤ منصوب على الاستثناء المنقطع والبيت لخداش بن زهير على ما للزمخشرى فى شرح أبيات الكتاب ونسبه غيره لحسان بن ثابت وذلك ان الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان هجا بنى النجار من الانصار فشكوه له فانشد من قصيدة

كما فى القاموس وفيه واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة وطاوى بالطاء المهملة أى خالى حال والحشا مادون الحجاب مما فى البطن من كرش وكبد وطحال وهو بمهملة فمعجمة وقوله محاذرة أى خوفا من ان يقال فى حقى هو لئيم أى دنىء الاصل شحيح النفس قلت ومن هنا بان قوله صلى الله عليه وسلم فى حقه رام شيئا فأدركه وقوله قليل المال الاضافة على معنى من والجملة مقول قول المتلمس وقوله تصلحه أى بحفظه وعدم الاسراف فيه وقوله خير من فناه بالفاء والنون مقصورا للضرورة أى نفاده والمراد خير من انفاقه وقوله وعسف بفتح العين وسكون السين المهملتين آخره فاء عطفا على فناه ومعناه مقاساة الشدائد بالسفر وقوله فى مال الشحيح بشين معجمة وحاءين مهملتين أى البخيل وهو متعلق بيزيد وقوله مقتر بالقاف المفتوحة والفوقية المشددة المفتوحة أيضا أى مضيق وقوله جديد صفة أخرى لرزق (قول المصنف التوبيخ والانكار) هو الذى يحل محله لا ينبغى والاستثناء فى البيت بعده انما هو بالنظر للفظ وعطف الانكار على التوبيخ مستدرك وقوله ألا الطعان هو بكسر الطاء مصدر طاعن بالرمح والفرسان بضم الفاء جمع فارس وعادية بالعين المهملة اما من العدو أى مسرعة الذهاب الى الحرب أو من العدوان أى ظالمة لخصومها لشدة البأس والعرب تمدح به من جهة ما يلزمه من كمال الشجاعة وروى غادية بالمعجمة من الغدو ضد الرواح ثم روى بالنصب نعتا أو حالا وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا والتجشؤ روى بالجيم بعد الفوقية وشين معجمة بعدها همزة من الجشاء وهو تنفس المعدة وبالحاء والسين المهملتين وهو كالتحسى والاحتساء الاخذ بالكفين والتنانير بفوقية فنونين بينهما ألف جمع تنور (قوله لخداش) بخاء وشين معجمتين بينهما مهملة مشددة وقوله عبد المدان بفتح الميم والدال المهملة كسحاب

أما والذى لا يعلم الغيب غيره
والذى أحيا العظام البيض وهى رميم وقوله
أما والذى أبكى وأضحك والذى
أمات وأحيا والذى أمره الأمر (والثانى) التوبيخ
والانكار كقوله
الا طعان الا فرسان عادية
الا تجشؤكم حول التنانير

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجماخير
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

والجوف جمع أجوف عظيم الجوف والجمخور بجيم فعجمة الجسيم روى أن بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك (قوله الا ارعواء) هو الانكفاف عن الشر وآذنت حال أو عطف على الصلة لاحتوائه على الضمير معنى اذ ضميرآذنت للشبيبة المضافة للضمير أو المعنى آذنته أو آذنت له قال الشارح ان الهمزة للانكار وحدها ولا للنفي

اسم صنم وقوله فشكوه له أي لحسان رضي الله عنه وقوله فانشد أي حسان وحار بحاء مهملة فراء منادى مرخم حارث على تقدير مضاف أي يابني حارث بدليل مابعده أو ياقوم حارث ونسب ذلك لهم لاقرارهم عليه والاحلام العقول وقوله عنا أي عن هجائنا وقوله جسم البغال روى بالرفع والنصب كما قاله الجلال فالنصب على الذم والرفع على أنه خبر لمحذوف والكلام على التشبيه وقوله والجوف أي بضم الجيم وقوله والجمخور أي واحد الجماخير بجيم مضمومة ثم معجمة وقوله فتركوا ذلك أي وأوتموا الحرث المذكور وأتوا به الى حسان وحكموه فيه فأمر بناس فحضروا وجلس على سريره وأحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية وائتني ببغلة ففعل ففك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس (قول المصنف الا ارعواء) الارعواء بمهملتين ممدودا كالانكفاف وزنا ومعنى يقال ارعوى فلان عن القبيح انكف والشبيبة بالشين المعجمة والموحدتين بينهما تحتية حداثة السن يقال شب الغلام يشب بالكسر شبابا وشبيبة ويكون الى خمس وثلاثين أو أربعين بحسب الامزجة والاقاليم والمشيب دخول الرجل في حد الشيب والهرم بفتح الهاء كبر السن وضعف البنية وقوله وآذنت بمد الهمزة والذال المعجمة المخففة أي أعلمت (قوله للانكار وحدها) أي فالانكار مفادها وحدها لا بمجموع ألا وكذا النفي المفاد بلا باق على حاله ففي البيتين عدم الطعان وعدم عدو الفرسان وعدم الارعواء أمر ثابت والتوبيخ مسلط عليه وحينئذ فهما حرفان كل منهما مفيد معنى يختص به وقوله فخرج عن الموضوع أي الذي هو الحرف الواحد المفيد لمعنى التوبيخ الذي الكلام فيه ولك أن تقول ليس المعنى هنا على الاستفهام على حدته ولا النفي على حدته بل على المجموع المفيد للاثبات المقتضى للتوبيخ والهمزة تفيد الاستفهام وحده ولا تفيد النفي كذلك فلما تركبا صارا لفظا واحدا مفيدا لمعنى مركب من معنييهما منفردين فحصل لهما بعد التركيب

خرج عن الموضوع (قوله فيرأب) بفتح الهمزة بعد الراء أى يصلح ضد أثأت بمثلثة بين همزتين بوزن أعطت (قوله الاستفهام عن النفى) قال الشارح هذا اعتراف منه بانهما حرفان كل لمعنى فليس من الحرف الواحد الذى الكلام فيه وهو واضح وقد صرح به المصنف فى المغنى القديم نقله عنه السيوطى

معنى آخر كما أسلفه فى التنبيهية وهو الانكار التوبيخى على النفى فتعدّ بذلك من المفردات وأما كون الهمزة لمجرد الاستفهام حال تركيبها مع لا فغير ظاهر (قول المصنف ألا عمر ولى الخ) عمر اسم لا وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهى صفة أخرى لعمر فحلهما نصب ولا خبر للا هذه عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا لانه يجريها مجرى ليت فهى ومتلوّها كلام تام مركب من حرف واسم وعند المازنى والمبرد محلهما رفع على الخبرية أو الاولى صفة والثانية خبر لانهما يجريان ألا هذه مجرى التى للانكار والتوبيخ ويظهر فى هذه أيضا أنها كلمة واحدة موضوعة للتمنى كما يشير اليه كلام سيبويه (قوله بفتح الهمزة بعد الراء) أى وآخره موحدة نصب فى جواب التمنى وقوله أى يصلح أى من رأبت الاناء اذا أصلحته وفى شرح شواهد الجلال أن المحفوظ بناؤه للفاعل ويحسن بناؤه للمفعول وفى القاموس أنه من باب منع وقوله بمثلثة بين همزتين أى وآخره تاء تأنيث معناه أفسدت من الثأى بهمزة بعد المثلثة فتحتية بوزن السعى فى القاموس الثأى كالسعى وكالثرى الافساد والجراح والقتل ونحوه وأثأى فيهم قتل وجرح ثم قال وثئى كرضى وسعى اهـ وفى شرح الشواهد أن أثأى بالهمزة منقول من ثئى بالكسر فسد قال واستعار للغفلات التى هى جمع غفلة يدا ويدفاعل أثأت والعائد محذوف أى أثأته (قول المصنف ولهذا) أى لكون ألا للتمنى وقوله نصب يرأب أى بان مضمرة فى جواب التمنى وقوله مقرون صفة لجواب وقوله عن النفى أى المنفى وقوله اذا ألاقى جواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه والمراد بالذى لاقاه أشانه الموت فالمعنى اذامت كما سالى وقوله ردّ على من أنكر الخ وجه الردّ أن الهمزة فيه للاستفهام سواء كانت أم منقطعة بان يكون استفهم عن عدم الاصطبار ثم أضرب عنه واستفهم عن الجلد أو متصلة بان يكون طلب تعيين أحد هذين الامرين وقوله وهو الشلوبين هو لفظ أعجمى ينطق بالحرف الذى بعد واوه بين الباء الموحدة والفاء ولامه مضمومة وقد تفتح وفى د س أن كلام الشلوبين ليس خاصا بألا بل كلامه أن همزة الاستفهام متى دخلت على نفى لا يمكن أن يكون استفهاما حقيقيا بل اما للتوبيخ أو التقرير أو غيرهما اهـ

(والثالث) التمنى كقوله

(ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات)

ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء (والرابع) الاستفهام عن النفى كقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد
اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

وفى هذا البيت ردّ على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية

(قوله لا التبرئة) أى الدالة على البراءة من الجنس بنفيه (قوله لا خبر لها) أى
فالكلام تركب من اسم وحرف لنيابته عن فعل على حد يا زيد (قوله فيكون) الفاء
زائدة لتوكيد الترتب المأخوذ من على (قوله على اللفظ) أى لعروض حركة

وقوله الاقسام الثلاثة أى التى هى الاخيرة وقوله خاصة بالجملة الاسمية أى
لان لا معها باقية على عملها الذى كان وهو لا يكون الا فى الجمل الاسمية وهذا
بخلاف ألا التى للتنبيه فانها تدخل على الجملتين كما مر وفى كلام المصنف دخول
الباء على المقصور عليه (قوله أى الدالة الخ) أى فهى لا التى لنفى الجنس
سميت بالتبرئة لدلالتها الخ أى لانها تنفى الجنس فكأنها تدل على البراءة منه
فقوله بنفيه بيان للتصوير وجعلت نفس التبرئة مبالغة على حد زيد عدل
فالتبرئة صفة للابانة أو بل المذكور ويحتمل أن تكون الاضافة للتبرئة
على حد علا زيدنا يوم النقا (قوله فالكلام تركب الخ) أى فالكلام المشتمل
عليها نحو ألا ماء وقوله تركب من اسم هو ماء فى هذا المثال وقوله وحرف هو
ألا وقوله لنيابته عن فعل أى وهو أتمنى كما أن حرف النداء فى يا زيد وهو
نائب عن أدعو فهو كلام تام نظرا الى المعنى ويكون اسمها بمثابة المفعول معنى
(قول المصنف لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها) أى فلا يقال ألا ماء عذب بالرفع
بناء على انها مع اسمها فى محل اسم مرفوع بالابتداء وانما يقال عذبا
بالنصب صفة بالنظر للفظ وقوله ولو تكررت أى فلا يقال ألا ماء الا غسل بالرفع
فيهما أو فى أحدهما وقوله بمنزلة ليت أى وهى يمتنع فيها الامران الالغاء
ومراعاة المحل (قوله لتوكيد الترتب المأخوذ من على) ليس المراد بالترتب
حصول الشئ بعد غيره بل كونه ناشئا عن غيره من ترتب هذا الا على
كذا والمصنف رتب كون مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على الذى قاله
سيبويه وأكد ذلك بالفاء فقال وعلى هذا فيكون والاصل وعلى هذا
يكون فزيدت الفاء للتأكيد وفى دم فيكون معطوفا على محذوف يدل عليه
السياق أى يفصل الكلام فيكون قوله الخ (قول المصنف والجملة) أى من
هذا المبتدا وخبره وقوله صفة الخ أى فهى فى محل نصب مراعاة للفظ عمر
لبنائه على الفتح (قوله لعروض حركة البناء) علة لمحذوف أى انما صح اتباعه
للفظ مع أن حركته بنائية لعروض حركته هذه فاشبه الحركة الاعرابية
من حيث وجودها تارة وحذفها أخرى وقوله ويصح أنه أى النصب وقوله على
محل الاسم وحده أى لا مع لا اذ هى معه فى محل رفع وأما الاسم وحده ففى محل
نصب لانها تعمل عمل ان (قول المصنف أو نعتا على المحل) أى محل الا واسمها من

وتعمل عمل لا التبرئة ولكن
تختص التى للتمنى بانها لا خبر
لها لفظا ولا تقديرا وبأنها
لا يجوز مراعاة محلها مع
اسمها وانها لا يجوز
الغاؤها ولو تكررت أما
الأول فلانها بمعنى أتمنى
وأتمنى لا خبر له وأما الآخران
فلانها بمنزلة ليت وهذا كله
قول سيبويه ومن وافقه
وعلى هذا فيكون قوله فى
البيت مستطاع رجوعه
مبتدأ وخبرا على التقديم
والتأخير والجملة صفة
ثانية على اللفظ ولا
يكون مستطاع خبرا أو نعتا
على المحل

ابتناء ويصح انه على محل الاسم وحده من النصب (قوله محصلة) هى المرأة تحصل المعدن فلذا يروى تبيث بالمثلثة من اباث الشئ استخرجه والمشهور المثناة وخبرها قوله بعد

ترجل لمتى وتقم بيتى * وأعطيها الاداوة ان نضيت

الترجيل تسريح الشعر والقمامة الكناسة والاداوة بكسر الهمزة

الرفع وان كان التحقيق أن المحل للاسم فقط كما نبه عليه الصبان وقوله مرفوع به أى بمستطاع على أنه نائب فاعله وقوله لما بينا أى من ان سيبويه ومتابعيه لا يجعلون لألا هذه خبرا ولا يجيزون مراعاة محلها مع اسمها (قول المصنف بالفعلية) أى لان مضمونها أمر حادث يتجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية لانها للثبوت وعدم الحدوث وقوله ألا رجلا الخ قال الازهرى هو لاعرابى أراد أن يتزوج امرأة بمتعة وقوله يدل أى يدلنى ومحصلة بكسر الصاد المهملة صفة لمحذوف أى امرأة محصلة (قوله تحصل المعدن) أى الذهب الذى فى ترابه وقوله بالمثلثة أى آخره وبعد الفوقية أوله موحدة قال السيرافى هو الرواية من الاستباثة وهى الاستخراج أى تستخرج الذهب من ترابه اه قال المصنف وهو كلام من لم يقف على ما بعد البيت اذ القافية تاء مثناة اه وكان حقا على المحشى أن يرد الاول بذلك بعد قوله والمشهور الخ وقوله وخبرها أى خبر تبيت أى أنه فعل ناقص وان خبره هو قوله ترحل فى البيت بعده أى لا محذوف دل عليه ما قبله كما قيل والتقدير تبيت تفعل ذلك أى استخراج الذهب وقال الأعلم أى الفاحشة وعلى ما ذكره المحشى يكون فى البيت تضمين وهو افتقار قافية البيت الى ما بعده وهو معيب والبيتوتة للترجيل والقم لا لشئ آخر وعلى كل فتبيت بفتح الفوقية مبنيا للفاعل وضبطه بعضهم بضمها أى تجعل لى بيتا أى امرأة بنكاح تاله الجلال ثم قال وهذا عندى أحسن وبه يندفع التضمين اه أى فهو من أبات بيبت فقوله أى تجعل بيناته للمجهول أيضا أى يجعلها وليها أو تجعل نفسها بيتا أى زوجا لى فى القاموس والبيت من الشعر والمدر معروف الى أن قال والشرف والتزويج اه وحينئذ فيكون قوله ترجل الخ صفة أخرى لمحصلة أو مستأنفا استئنافا بيانيا كأنه قيل له ما حاجتك بها وقوله الترجيل أى المشتق منه ترجل وهو بالجيم واللمة بكسر اللام وتشديد الميم شعر الرأس النازل عن شحمة الأذن وقوله القمامة بضم القاف أى المشتق منها تقم وهو كضم يضم وقوله بكسر الهمزة أى

ورجوعه مرفوع عليهما لما بينا (والحاصل) العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم ومنه عند الخليل قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت

المطهرة ونضي ثوبه نزعه لغسل ونحوه كناية عن تزوجه بها (قوله تروني) بضم التاء ماضيه رباعي (قوله للتنبيه) أي لان التحضيض لا يتعلق بالانشاء (قوله وانما قصده طلبه) قال الشارح الدعاء قد يشعر بالطلب كقول السائل رحم الله امرأ أعانني وأجاب الشمني بانه فرق بين القصد والاشعار وكلام المصنف في الاول (قوله ليس له ولد) أي فهذا صفة لامرؤ واغتفر الفصل بالمفسرة لانها دالة على العامل كالمؤكدة له

أي وبالدال المهملة وقوله المطهرة بكسر الميم أي الاناء الذي فيه ماء الطهارة وجمعه أداوى كفتاوى كما في القاموس والذي في شرح الشواهد والاداوة بالتاء الفوقية أي الخراج وعليه فهي رواية أخرى والمراد بالخراج الاجرة كالخرج قال تعالى أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير والمراد أجرة ذلك البيت الذي يبيت به أراد تزويج المتعة وقوله ونضي ثوبه تفسير لنضيت وهو [illegible] الضاد المعجمة المفتوحة مخففا من باب كتب كما يقتضيه صنيع القاموس [illegible] أي [illegible] الشاعر هذا [illegible] شعر لا خصوص قوله ان نضيت والمراد [illegible] كما [illegible] رواية الاداوة بالفوقية (قوله ماضيه رباعي) أي [illegible] أصله أرأى كأعلم وزنا ومعنى (قول المصنف هذه صفته) أي التي هي دلالته على المحصلة لا جزاه الله خيرا بل هذا دعاء معترض تؤربه وقوله فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى أي بالنظر للمعنى لا بشريطة التفسير وقوله على شريطة التفسير أي طريقته أي فالاصل ألا جزى الله رجلا جزاه خيرا (قوله لان التحضيض) على الاولى العرض وقوله لا يتعلق بالانشاء أي ان ألا التي للعرض لا [illegible] الجمل الانشائية لان العرض طلب والمطلوب انما هو أمر يقع في الخارج [illegible] الانشاء [illegible] فحينئذ يتعين أن تكون للتنبيه وهو كما يدخل على [illegible] يدخل على الانشائية اذا غرض منه اقبال السامع وذلك جار في خبرو الانشاء (قول المصنف للتمني) أي فالمعنى أتمنى رجلا بهذه الصفة وقوله [illegible] أي [illegible] بناء على النحو وقوله لا ضرورة في اضمار الفعل أي [illegible] أي [illegible] الامر [illegible] لا يرتكب الا لضرورة و[illegible] [illegible] على الثاني أولى وقوله أولى من اضمار غيره وهو من قدره على [illegible] التفسير أي [illegible] فعلا أيضا وقوله لانه لم يرد الخ أي لان الشاعر لم يرد [illegible] أي حتى يصح الزعم الدعائي وقوله وانما قصده طلبه أي [illegible] (قوله وأجاب الشمني الخ) [illegible] (قول المصنف المفسرة)

والتقدير عنده ألا تروني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم أنه محذوف على شريطة التفسير أي ألا جزى الله رجلا جزاه خيرا وألا على هذا للتنبيه وقال يونس ألا للتمني ونون اسم لا للضرورة وقول الخليل أولى لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين [illegible] الخليل أولى من [illegible] لانه لم يرد أن [illegible] على هذه الصفة وانما قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل [illegible] الفصل بينهما بجملة المفسرة وهي أجنبية فمردود [illegible] تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد

فكانها ليست أجنبية وماقيل ان ليس له ولد حال من ضميرهلك رد بانه انما ذكر لمجرد التفسير فلا يناسب تقييد فاعله (قوله لانها انشائية) قال الشارح يمكن انها صفة بتقدير القول أى مقولا فيه جزاه على أن الفصل بالدعائية المعترضة شائع بخلاف المفسرة (قوله على الصحيح) وقيل منصوب على المخالفة فانها من عوامل النصب عند الكوفيين كما ذكروه فى اسمية أفعل التعجب

أى بفعلها الا بكلها وقوله فردود حاصل الرد منع أن تكون المذ . رة أجنبية محضة (قوله وماقيل الخ) أى فى رد الاستدلال بالآية على الفصل المذكور وقائل ذلك الشارح عن بعض المعربين وهو أبو البقاء أى فلا فصل حينئذ بالجملة المفسرة وقوله رد أى رده صاحب الكشاف اذ قال ومحل ليس له ولد الرفع على الصفة لا النصب على الحال اه ووافقه أبو حيان وقوله بأنه انما ذكر الخ ظاهر صنيع المحشى ان هذا التوجيه لصاحب الرد وهو الكشاف وليس كذلك كما ترى وانما هو للسعد عليه اذ قال قوله لا النصب على الحال أى لان المعنى وان كان على التقييد لكن ذو الحال اما امرؤ وهو نكرة غير مخصوصة واما ضمير هلك وهو مفسر غير مقصود وربما يدعى أنه لا ضمير فيه لانه تفسير للفعل فقط اه و بهذا لا يكون هلك جملة بل مفرد لانه مفسر لمفرد وقوله فلا يناسب الخ أى لان الفعل ليس مقصودا فالضمير الذى فى جملته كذلك (قول المصنف الفصل الخ) أى ان الفصل بما ذكر كما هو لازم على كلام هذا القائل لازم أيضا على كلام الخليل فما وجه الاعتراض عليه دونه وذلك ان الخليل جعل رجلا معمولا لترونى محذوفا و يدل صفة رجل وقد فصل بينه و بينه بقوله جزاه الله خيرا وهى جملة دعائية اعترضت بين الصفة والموصوف (قوله قال الشارح) أى مجيبا عن اعتراض المصنف وقوله يمكن انها صفة الخ أى فلا تكون جملة معترضة بل هى صفات متناسقة فصح الاعتراض وفى الشمنى كلام المصنف بناء على الأصل من عدم الحذف اه فتأمل (قول المصنف بها) أى لقيام معنى الاستثناء بها والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب ولكونها نائبة عن أستثنى كما ان حرف النداء نائب عن أدعو ولابن الحاجب ان المتأخرين لما رأوها بمعنى لكن قالوا انها الناصبة تنزيلا لها منزلة لكن للاسماء وخبرها فى الأغلب محذوف نحو قولك جاءنى القوم الا حمارا أى لكن حمارا لم يجئ (قوله على المخالفة) أى مخالفة حكم ما قبله فالمخالفة عندهم هى الناصبة له وقوله كما ذكروه الخ أى قياسا على ما ذكره بعضهم من أن افعل فى قولك ما أحسن زيدا اسم لمجيئه مصغرا فى قول الشاعر يا ما أميلح غزلانا الخ والتصغير من خواص الأسماء ففتحته فتحة اعراب كالفتحة فى زيد عندك ودلك لان مخالفته

ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية * (الا) * بالكسر والتشديد على أربعة أوجه (أحدها) أن تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها فى هذه الآية ونحوها بها على الأصح

وقيل بأستثنى مضمرا وقيل العامل السابق بواسطة الا أو بدونها ومن فروع
هذا من سماه مفعولا دونه وقيل بأن مضمرة والتقدير الا ان زيدا لم يقم وأورد
أن المفتوحة ما زالت تحتاج لعامل وقيل الا مركبة من ان المخففة ولا العاطفة
فان نصب فبان وان رفع فبلا وقال ابن الحاجب بالمستثنى منه بواسطة الا قال لانه
ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه والعمل موجود نحو القوم الا زيدا اخوتك

الخبر للمبتدا اقتضى عندهم نصبه والخبر عين المبتدا فى المعنى فأحسن لما لم يكن عين
المبتدا بل هو فى المعنى صفة لزيد لا ضمير ما وزيد شبيه بالمفعول به فنصب وقال بعضهم
فتحة بناء لتضمنه معنى التعجب الذى كان حقيقا بأن يوضع له حرف فما مبتدأ وأحسن
خبره أى أى شئ من الاشياء متعجب من حسنه وما نكرة غير موصوفة واعتذروا
لعدم [illegible] التعجب منه بكونه مشابها للمفعول به لمجيئه بعد أفعل المشابه لفعل مضمر
وعن [illegible] (قوله وقيل بأستثنى) أى كما أن المنادى
[illegible] دليلا على التعدين المتدرين فالمستثنى على هذا
[illegible] السابق هو قول البصريين كما فى الكافية ووجهه
[illegible] هو جزء مما نسب اليه الفعل وقد جاء بعد تمام
الكلام [illegible] المفعول ثم لما قوى بذلك اختلفوا فمنهم من قال العامل فيه الفعل
المتقدم وحده ومنهم من قال هو بواسطة الا وهذا معنى قول المحشى بالا أو بدونها
وقوله ومن فروع هذا أى هذا الخلاف وقوله مفعولا دونه أى مفعولا من غيره أى
مفعولا لا فعل الفعل من غيره وقوله وقيل بأن مضمرة أى بان المفتوحة المشددة
مضمرة بعد الا [illegible] الخبر فتقدير قام القوم الا زيدا قام القوم الا ان زيدا لم يقم
(قوله ما زالت تحتاج الخ) أى لانها تنصب مع اسمها وخبرها فانها فى تأويل مفرد
[illegible] كما فى [illegible] وأما الاعتراض بأنه كيف يعمل الحرف
[illegible] فلا يرد لان الكوفيين يجوزون تقدير الاسم
الموصول و[illegible] الحرف الموصول به اسوة بالبصريين فى تقديرهم ان الناصبة
للفعل [illegible] المضمرة كما فى الرضى وقوله وقيل الا مركبة الخ هو
[illegible] من ان وادغمت الاولى فى لام لا فاذا انتصب
[illegible] بعدها فبان وان رفع فبلا العاطفة [illegible] القوم الا زيدا قام القوم ان
زيدا [illegible] أى لم يقم فلا [illegible] حكم ما قبل الا [illegible] شيئا كان ذلك الحكم
[illegible] الرضى فى هذا القول [illegible] لان [illegible] وللأخرى عن
[illegible] بعدهما [illegible] ما قبلهما اخرى ولا
[illegible] وقوله لانه ربما الخ أى كان العامل ما ذكر دون

قال الرضي وللبصريين أن يقولوا ان في اخوتك معنى الفعل أي ينتسبون اليك بالاخوة قال الشارح ومثل هذا الاعتذار لا يتأتى في مثل قولك هذه الاعيان الا هذه الخشبة حجارة قلت والنظر لمعنى الحكم أي يحكم عليها بالحجارة بعيد ثم ان الشارح أورد على جميع الاقوال الاتباع مع وجود عامل النصب ويمكن الجواب بانه عارضه عامل المتبوع وهو أقوى حيث قصد الاتباع قال أبو حيان والخلاف بين هذه الاقوال مما لا ثمرة له وانما كان الصحيح ماذكره المصنف لان العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب والاستثناء يقوم بالا (قوله لا ضمير معه) والتزام تقديره أي منه أي من أفراد الاحد تكلف ركيك نعم أجيب بان الا تقوم مقام الرابط لدلالتها على أن ما بعدها مما قبلها فالضمير معها زيادة ربط وأما صريح الثلث مثلا فلا قرينة على ربطه بخصوص ما سبق فافهم (قوله مخالف للمبدل منه)

ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على أنه بدل بعض من كل عند البصريين وبعده أنه لا ضمير معه في نحو ما جاء في أحد الا زيد كما في أكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب

الفعل السابق لانه ربما الخ وهذا لا يرد الا على مذهب البصريين كما أشار له المحشي بقوله وللبصريين الخ لا يقال ان العامل في المستثنى منه في المثال المذكور موجود وهو الابتداء لان المقصود عامل يعمل النصب والابتداء انما يعمل الرفع وقوله ان في اخوتك معنى الفعل أي وتقوى بالا ولذا جاز عمله مع ضعفه فيما تقدم عليه لتقويته بالا وقوله ومثل هذا الاعتذار أي بأن في المستثنى منه معنى الفعل وقوله لا يتأتى الخ أي لا يوجد في كل الأمثلة فان الأعيان في قولك هذه الأعيان ليس فيه من الفعل رائحة ما وقوله والنظر الخ أي والجواب عن ذلك بأنه ينظر في مثل هذا الى معنى الحكم أي الى معنى هو الحكم ويؤخذ منه معنى الفعل بعيد وقوله الاتباع الخ أي في نحو ما ضرب أحد الا زيد وقوله يتقوم أي يتحصل ويتحقق (قول المصنف ونحو ما فعلوه) أي من كل كلام غير موجب ذكر المستثنى منه فيه (قوله لا ضمير معه في نحو الخ أي ولو كان بدل بعض وجب الضمير مطردا (قوله تقوم مقام الرابط) أي وهم لم يشترطوا الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير بل من حيث كونه رابطا فاذا وجد الربط بدونه حصل الغرض وهنا الربط يتحقق بدونه وذلك لان الا وما بعدها من تمام الكلام الاول والا لاخراج الثاني من الاول فعلم أنه بعضه اذ لا يخرج له الا بعض فحصل الربط بذلك ولم يحتج للضمير وقوله فالضمير معها أي اذا وجد معها في مثال كان زيادة ربط والا فلا حاجة له وقوله وأما صريح الثلث أي في نحو أكلت الرغيف ثلثه وقوله فلا قرينة الخ أي لا رابط فيه الا الضمير فاحتيج اليه (قول المصنف مخالف للمبدل منه) أي لان أحد منفي وزيد مثبت في قولك ما جاء في أحد الا زيد أي

المتبين بان الاتباع هنا لفظى فقط وقد عهدت المخالفة بين الصفة والموصوف مع انهما كالشئ الواحد مررت برجل لا قبيح ولا لئيم (قوله بانه) أى حرف العطف هنا (ليس تاليها) أى العوامل (قوله بمنزلة غير) قال الرضى أصل الا المخالفة ما بعدها لما قبلها فى الحكم اثباتا أو نفيا بقطع النظر عن المخالفة فى الذات والصفات وأصل غير المخالفة فى الذات نحو الحيوان غير الجماد أو الصفات نحو الابيض غير الاسود بقطع النظر عن المخالفة فى الاحكام وقد يتعاوضان ومجىء غير بمعنى الا أكثر من مجىء الا بمعنى غير لان الاسم أحمل للتصرف من غيره

وحق البدل أن يطابق المبدل منه نفيا واثباتا (قوله أجيب بان الاتباع الخ) هذا الجواب للسيرافى وذكره انه بدل فى عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفى والايجاب لا يمنع ذلك كما لا يمنع تخالف الموصوف والصفة فيهما نحو مررت برجل لا كريم ولا نسيب والمعطوف والمعطوف عليه نحو يقوم زيد لا عمرو وأجاب ابن عصفور بأن ما بعد الا معمول لما بعدها بمنزلة غير فاذا قلت ماقام القوم الا زيد فكأنك قلت ماقام غير زيد وقوله لفظى أى منظور فيه للفظ وللعامل لا للمعنى وقوله وقد عهدت المخالفة أى فى المعنى وكذا عهدت فى العطف كمررت بزيد لا عمرو وفى ... فلا مانع من اختلافهما مع الحرف المقتضى لذلك (قول المصنف وعلى أنه معطوف) معطوف على أنه بدل وقوله لكن ذلك أى ما بعد الا العاطفة فى نحو قولك جاء زيد لا عمرو وقوله وهذا أى الرفع بالا الذى نحن فيه فى نحو ماجاء فى الا زيد وقوله بقولهم أى العرب وقوله وليس شئ الخ أى ولذا احكم على اما الاولى فى قام اما زيد واما عمرو بانها ليست حرف عطف وهذا رد آخر (قول المصنف وقد يجاب الخ) هو جواب عن الثانى وفيه جواب للاول أيضا وقوله فى التقدير أى وان وليها فى اللفظ وقوله اذ الاصل الخ أى فالمعطوف عليه حذف لفظا ولا محذور فى ذلك وقوله بمنزلة غير أى فى مغايرة ما قبلها لما بعدها (قوله وقد يتعاوضان) عبارة الهمع أى يكون كل منهما عوضا عن الآخر أى حالا محله فتكون الا عوض غير بمعنى ... المخالفة فى الذات كما ذكره المصنف بقوله أن تكون بمنزلة غير ولا تعتبر مغايرة ما بعدها لما قبلها نفيا أو اثباتا كما كانت فى حالة الاستثناء لا أنها بمنزلتها فى ذلك وفى ... وعبارة الرضى اعلم أن أصل غير الصفة المفيدة مغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد وأما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الوجه الذى خرجت به والاصل هو الاول والثانى مجاز فان الوجه الذى ... كأنه غير الوجه الذى لا يكون فيه ذلك بالذات وما فيه المستثنى كما ذكر فى حده هو المغايرة لما قبل اداة الاستثناء نفيا واثباتا ولما ... غير وما بعد أداة الاستثناء فى معنى المغايرة لما قبلها احملت

وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهى عندهم بمنزلة لا العاطفة فى ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك بعد الايجاب وهذا بعد النفى وقد يقولون ماقام الا زيد وليس شئ من أحرف العطف يلى العامل وقد يجاب بأنه ليس تاليها فى التقدير اذ الأصل ماقام أحد الا زيد (الثانى) أن تكون صفة بمنزلة غير

(قوله بها وتاليها) أى لان المقيد للمغايرة مجموعهما وصرح غير واحد بحرفية الا هذه بل حكى عليه السعد الاجماع قال الشارح ولو قيل باسميتها ونقل اعرابها لما بعدها لكونها على صورة الحرف لصح (قوله أو شبهه) أى شبه الجمع المنكر

أم أدوات الاستثناء أى الا فى بعض المواضع على غير فى الصفة وحملت غير على الا فى الاستثناء فى بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار ما بعد الا مغايرا لما قبلها ذاتا أو صفة كما بعد غير ولا تعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كان فى أصلها وصار ما بعد غير مغايرا لما قبلها نفيا واثباتا كما كان بعد الا ولا تعتبر مغايرته له ذاتا أو صفة كما كانت فى الاصل الا أن حمل غير على الا أكثر من العكس لان غير اسم والتصرف فى الاسماء أكثر منه فى الحروف ثم قال وبالجملة فتقع غير فى جميع مواقع الا غير أنها لا تدخل على الجملة كالا لتعذر الاضافة اليها (قوله لان المقيد الخ) أى لان مجموعهما هو الذى يؤدى معنى الوصف وهو المغايرة خلافا لمن ذهب الى أن الوصف بها وحدها وقوله بحرفيه الا وكونها بمنزلة غير ليس المراد به من كل وجه ولا فى الاسمية بل المراد فى مغايرة ما قبلها لما بعدها وقوله بل حكى عليه السعد الاجماع فى حاشية الكشاف عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر فقال لا قائل باسمية الا التى بمعنى غير اه وقوله لصح قال أى الشارح بعد ذلك فان قلت يمنعه عدم التزام خفض ما بعدها اذ لو كانت اسما كغير لكان ما بعدها مضافا اليه دائما فيخفض قلت لكونها فى صورة الحرف ظهر اعرابها فيما بعدها اه وربما سنح لك ان تقول ما ثمرة كونها اسما حينئذ وهلا أعربت كقد الاسمية فى قولهم قد زيد درهم فنقل الاعراب لما بعدها دليل حرفيتها الان ذلك شأن الحرف على انه اذا كان الوصف انما هو بها مع تاليها لا بها وحدها كانت كالجزء من غيرها فلا يحكم عليها حينئذ بحكم الاسمية لكن ماذا عليك ان اتبعت الجماعة وأرحت نفسك من هذه التكلفات المزجاة البضاعه ثم رأيت أخانا الهمام السيد الانبابى حفظه الله اطلع على هذا الخاطر فى المسودة فكتب لى فى ورقة ما نصه الشبه الوضعى موجب للبناء كما فى جئت بلا زاد حيث جعلت لا اسما بمعنى غير فانها على حرفين ثانيهما حرف لين وحركة ادا ما حركة نقل كما عليه الجماعة أى أصلها حركة الا فلما تعذرت عليها نقلت لما بعدها أو حركة انساقة وحركة الاعراب المحلى للا باقية على أصلها فلا مبنى على السكون فى محل جر وأما الشبه الصورى فمجوز للبناء لا موجب كما فى الا التى بمعنى غير وأل الموصولة نحو جاء الضارب وقد زيد درهم فالا التى بمعنى غير نقل اعرابها لما بعدها لتعذر ظهور الحركة عليها ولو جر ما بعدها لفظا لصح وأل الموصولة ظهر اعرابها المحلى على

فيوصف بها وتاليها جمع منكر أو شبهه مثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز فى الا هذه أن تكون للاستثناء من جهة المعنى

وهو أمران الاول جمع معرف تعريفا لا يخرج عن معنى التنكير والثانى ماهو فى معنى الجمع وسيمثل المصنف لذلك كله (قوله فلا يصح الاستثناء) أى لانه انما يكون من العام وانما صح الاستثناء فى قوله تعالى انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط لكون المراد بالقوم المجرمين معرفة عامة بدليل انا أرسلنا الى قوم لوط فكانه قيل انا أرسلنا الى القوم الفلانيين الا آل لوط (قوله لم يصح اتفاقا) فى نسخة حذف اتفاقا وهى ظاهرة وثبوتها يرد عليه أن عدم الصحة يتوقف على مقدمتين مختلف فيهما الاولى أن الجمع المنكر لا يعم وقد قال بعض الاصوليين بعمومه الثانية أن الاستثناء لا يكفى فيه

مابعدها لانه لا اعراب له على ماهو معهود من ان صلة الموصول لا محل لها من الاعراب بخلاف الاسمية فان مابعدها له اعراب فتعين النقل فى قدلما ذكر ولم يتعين فى نحو الا ولا بل جاز الأمران لامكان ظهور الحركة فيما بعدهما وتعذرها فيهما ومحل جواز الأمرين مالم ينقل عن العرب أنهم التزموا فى شئ من ذلك أحد هذين الأمرين والا وجب اتباعهم فقد التزمون ذلك بل قد يلتزمون غير اجرائه كما فى المصادر والجموع الواردة على خلاف القياس اه توضيح وكتب تحت ذلك وبقى عندى تتمة لولا قصر القلم لوفيته اه وكأنه يشير الى الجواب عما فى العلاوة والخطب فيه سهل اذ كثيرا مايسمون البعض باسم الكل (قوله لا يخرج عن معنى التنكير) بأن كان تعريفه لفظيا وسيأتى تمثيل المصنف له بلفظ الأصوات فى قوله قليل بها الأصوات الابغامها فان تعريف الأصوات تعريف الجنس وقوله ماهو فى معنى الجمع أى وليس لفظه لفظ الجمع وسيأتى تمثيله له بلفظ غيرى فى قوله لو كان غيرى البيت (قول المصنف اذ التقدير حينئذ) أى حين اذ تكرر للاستثناء لدى تقتضيه خروج مابعدها مما قبلها فما بعدها مخالف لما قبلها . وفيها وهما فى هذه الآية ما قبلها موجب فيكون مابعدها منفيا فظهر تقديره وقوله الا زيدا أى بالنصب اما بالرفع فيصح على ان الا بمعنى غير صفة لرجال وانما لم يصح الاستثناء المذكور لان رجالا ليس عاما فيحتمل أن يكون زيد داخلا وأن لا يكون واذا كان عدم دخوله محتملا فكيف يخرج مع انه لم يدخل (قوله وهى ظاهرة) أى لا ايراد عليها بخلاف نسخة الثبوت فيرد عليها ماذكر من الخلاف وعدم الصحة لان الرجال جمع منكر فى حيز الاثبات وقوله لا يعم أى عموما شموليا كما هو المراد عند الاطلاق قال السعد لا خلاف فى عموم جمع المنكر فى الاثبات انما الخلاف هل العموم شمولى أو بدلى والحق البدلية فى رجال فى المجموع كرجل يصح اطلاقه على كل جمع كما يصح اطلاق رجل

اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضى بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا يصح ... لان ... جمع منكر فى ... الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت ... جاءنى رجال الا زيدا لم يصح ...

صحة التناول بل لابد من التناول بالفعل وخالفه المبرد الا أن يكون أراد اتفاق طائفة أونزل المخالف منزلة العدم لضعفه وقد قيل

وليس كل خلاف جاء معتبرا * الاخلاف له حظ من النظر

(قوله وزعم المبرد الخ) قال الشارح كيف هذا مع ان الآلهة جمع فكأنه قيل لو كان فيهما جماعة من الآلهة فالواحد وهو الله تعالى ليس داخلا فكيف يستثنى وقد صرح الرضى بانه لو قيل ماجاءني رجال الا عمرو لم يصح قال والجواب ان المبرد يكتفي بصحة الدخول وان لم يدخل بالفعل ولك أن تقول بعد تسليم اجراء لو مجرى النفي كما صرح به الشارح بناء عليه الاشكال لا نسلم أن الواحد لا يشمله الجمع المستغرق في سياق النفي كيف والتحقيق عند الاصوليين أن دلالة الجمع المستغرق على الواحد بالمطابقة وان أفراد الجمع آحاد كما هو موضح في المحلي ولو سلم كلامه وان افراد الجمع جموع كان المفرد غير داخل ولا صالح للدخول فلا يتم جوابه

على كل فرد وقوله صحة التناول أي قبول الشمول واحتماله بلا حصوله بالفعل (قوله ليس داخلا) أي حتى يصح اخراجه بالاستثناء وانما لم يكن داخلا لانه ليس جماعة بناء على أن آحاد الجمع جموع لا افراد فالفرد لم يدخل في هذا الجمع حتى يخرج منه وقوله وان افراد الجمع آحاد أي وحينئذ فيكون الله تعالى داخلا في الآلهة وعمرو داخلا في الرجال فيصح الاستثناء بناء على أن لو في معنى النفي والنكرة في سياق النفي تعم وقوله كما هو موضح في المحلي عبارته ومدلوله أي العام من حيث الحكم عليه كلية أي محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو نفيا نحو جاء عبيدي وما خالفوا لانه في قوة قضايا بعدد افراده أي جاء فلان وجاء فلان وهكذا وكل منها محكوم فيه على فرده دال عليه مطابقة فما هو في قوتها محكوم فيه على كل فرد فرد دال عليه مطابقة ثم قال وعلى العموم قيل أفراده جموع والأكثر آحاد في الاثبات وغيره وعليه أئمة التفسير في استعمال القرآن نحو والله يحب المحسنين أي يثيب كل محسن ويؤيده صحة استثناء الواحد منه نحو جاء الرجال الا زيدا ولو كان معناه جاء كل جمع من جموع الرجال لم يصح الا أن يكون منقطعا وقوله كان المفرد غير داخل أي بالفعل وقوله ولا صالح للدخول أي لكونه ليس من افراد ذلك الجمع حيث افراده جموع لا افراد (قول المصنف محتجا الخ) جواب عما يقال شرط البدل في الاستثناء ان يتقدمه نفي أو شبهه ولو ليست من أدوات النفي وقوله تدل على الامتناع أي لانها لامتناع الشئ لامتناع غيره والامتناع نفي فكأنه قيل ما فيهما آلهة الا الله قال الرضى وهذا كما أجرى الزجاجي التحضيض

وزعم المبرد أن الا في الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بأن لو تدل على الامتناع وامتناع الشئ انتفاؤه وزعم أن التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد أجود كلام

(قوله ويرده الخ) بحاب بالتوسع فى باب الاستثناء ألاترى وقوع التفريغ بعد أبى والاستفهام الانكارى نحو ويأبى الله الا أن يتم نوره ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يقع بعد ذلك أحد ولا ديار (قوله وابن الضائع) هو بضاد معجمة وعين مهملة على بن محمد بن على بن يوسف الكتانى الاشبيلى قال أبو حيان سمعت منه دروسا من كتاب سيبويه وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبين وصنف شرح الجمل أمعن فيه وجمع بين شرحى السيرافى وابن خروف باختصار حسن ولم يتزوج قط وكان مواظبا على الصلاة فى الجماعة حسن الاخلاق توفى فى شهر ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة

فى قوله تعالى فلولا كانت قرية الآية مجرى النفى فأجاز البدل فى قوم يونس اه وقوله وزعم ان التفريغ أى تسلط العامل على ما بعد الا وقوله بعدها أى بعد لو وقوله جائز أى لانها بمنزلة النفى فوجد شرط التفريغ وهو تقدم النفى لكن ههنا وليتظر ما المعنى فى الآية حينئذ مع قوله لفسدتا الا أن يكون فذلكة الشرط والجواب وفى عناية الشهاب مانصه وأما كون لو الامتناعية فى معنى النفى كما ذكره المبرد فلم يرتضه من ان المحذور باق وهو فساد المعنى اه ولعله من حيث ان المعنى حينئذ بل فيهما آلهة فيهم الله وقوله لو جاءنى ديار أى أو نحوه من الالفاظ التى لا تقع الا بعد النفى وحاصل الرد أن لنا أشياء ملازمة للنفى ولا يصح وقوعها بعد لو ولو كانت لو بمنزلة النفى لصح وقوع ما لازم النفى بعدها ومن هذه الالفاظ من الزائدة أقول وقد ورد مما لا يستعمل الا فى النفى ألفاظ جمعت منها من دواوين اللغة نحو ثلاثين كلمة فى الفواكه كلها بمعنى واحد منها دارى ودورى وديور بالدال المهملة والراء فيها وطورى وطورانى وكتيع وكاع كغراب بالفوقية بعد الكاف فيهما وان احتجت لغير ذلك منها فانظره فيها (قوله بالتوسع فى باب الاستثناء) أى انهم توسعوا فيه حتى اكتفوا بما يشم منه رائحة النفى فيه ولو لم يكن نفيا صريحا وقوله بعد أبى والاستفهام أى مع انهما ليسا بنفى لفظى وان كان معناهما النفى لكن أجروهما فى باب الاستثناء مجرى النفى اللفظى وكذا قلما وأقل رجل قال فى الكافية ولا يجرى النفى المعنوى كاللفظى الا فى قلما وأقل رجل وأبى ومتصرفاته كنفى اه وأما أحد واخواته فلا يقع الا بعد النفى الصريح وكذا شرط زيادة من وقوع نفى صريح أو نهى قبلها وأما شرط البدل والتفريغ فأن يكون الكلام غير موجب وغير الموجب صادق بالنفى الصريح والضمنى كالنفى الاستفهامى فالتفريغ والبدل أوسع دائرة من ديار وأخواته ومن الزائدة اه وبما عممت أو بل أبى بالنفى واجراؤه مجرى النفى الصريح وجواز التفريغ بعده مجمع عليه بخلاف لو فانه لم يذهب أحد غيره الى انه مثل أبى فى ذلك مع أن لنا

ما

أماابن الصائغ بالاستثناء أوله واعجام آخر مفن تلامذة أبي حيان شرح هذا الكتاب لى استثناء الباحث بحة (قوله حتى تكون) حتى بمعنى الا أى فالاستثناء الذى زعمه لمبرد فاسد المفهوم كماسبق (قوله وليس كماقالا) الظاهر ان تشبيههم بالمثال ليس من كل وجه وان مرادهم بدل الله وحده وذلك صادق بآ لهة هو أحدها فساوى ماقاله المصنف

مايخالفه من عدم صحة وقوع لو موقع النفى فى مثل لوجاء فى ديار أكرمته اه (قول المصنف التى يرادبها العوض الخ) أى لا بمعنى غير التى يرادبها مطلق المغايرة فعلى هذا يكون المعنى فى الآية لو كان فيهما آ لهة عوضا عن الله وبدلا منه لفسدتا وقوله وهذا هو المعنى الاشارة بهذا الى البدل والعوض وقوله توطئة للمسئلة هى كون الاصفة بمنزلة غير وقوله لغلبنا بضم الغين المعجمة وكسر اللام ان أريد مدح زيد و بفتحهما ان اريد ذمه وقوله أوعوضا من زيد أى وليس المعنى رجل مغاير لزيد فان هذا يصدق بما اذا كان فيهم اذلا يستدعى وجود الرجل المغاير لزيد فقدان زيد منهم وليس هذا هو المقصود بل المقصود أن زيدا لولم يكن معنا وكان رجل آخر مكانه لغلبنا (قوله ليس من كل وجه) أى لانه لو كان كذلك لصار معنى الآية لو كان فيهما جمع من الآلهة بدلا وعوضا منه تعالى لفسدت السموات والارض وذلك يقتضى بمفهومه أنه لو كان فيهما اثنان هو تعالى أحدهما لم تفسدا وذلك باطل وحاصل ما أجاب به المحشى ان مرادهم بدل الله وحده فالمعنى لو كان فيهما عدد من الآلهة دونه تعالى أو بدلا منه وحده لفسدتا وذلك ظاهر (قول المصنف بل الوصف الخ) حاصله انا لا نسلم انها بمعنى غير التى بمعنى البدل والعوض فقط بل المراد أنها بمعنى غير أعم من التى للبدل والعوض ففى الآية لايصح ذلك وفى المثال يصح فقوله وفى الآية مؤكد بكسر الكاف أى وليس المراد البدل لانه يخل بالمعنى لو كان فيهما آلهة بدل الله لفسدتا فيفيد أن الآلهة لو كانوا مصاحبين له لم تفسدا وقوله ان طابق مابعد الا أى فى افراد وتثنية وجمع كجاءنى رجل الازيد ورجال الاالزيدون وقوله فالوصف مؤكد أى صالح للاستغناء عنه فقولك جاءنى رجال الازيد معناه جاءنى متعدد موصوف بأنه غير زيد فهو مؤكد وكذا جاءنى رجال الاالزيدان اذ معلوم أن الرجال غير الزيدين وغير زيد بضرورة ان الجمع غير المثنى والمفرد وقوله لكن النحويين الخ أى انه وان لم يفصح عن ذلك أحد منهم صراحة لكنه يؤخذ من كلامهم حيث قالوا اذا أصل الخ وقوله وكل عشرة الخ أى فلم يخرج من العشرة بهذه الصفة شئ وقوله فى نجعة واحدة أى لان تاء نجعة للوحدة وقوله على ذلك أى على كون الصفة

ولايصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التى يرادبها البدل والعوض قال وهذا هو المعنى فى المثال الذى ذكره سيبويه توطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا أى رجل مكان زيد أوعوضا من زيد اه قلت وليس كماقالاه بل الوصف فى المثال وفى الآية مختلف فهو فى المثال مخصص مثله فى قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفى الآية مؤكد مثله فى قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا ان طابق مابعد الا موصوفها فالوصف مخصص له وان خالفه بافراد أو غيره فالوصف مؤكد ولم أرمن أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندى عشرة الا درهما فقد أقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى عشرة موصوفة بأنها غير درهم وكل عشرة فهى موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاستغناء مثلها فى نجعة واحدة

(قوله انخت) أي الناقة والبلدة تطلق على الصدر وعلى الارض كما في ... والبغام بضم الموحدة بعدها غين معجمة صوت الناقة وهو متعدد معنى كما ... الشارح فالوصف مخصص عملا بقاعدة المصنف (قوله سليمى) منادى والدهر متعلق بمحذوف خبر كان أى ثابتا فى الدهر والصارم السيف القاطع والذكر الاصيل الجيد والبيت للبيد وقبله

قالت غداة انتجينا عند جارتها * أنت الذى كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الشيب عن كبر * لو تعلمين وعند العالم الخبر

انتجينا بالجيم (قوله وهو لا يجرى لو الخ) أي حتى يكون المفرد شبيها بالجمع لعمومه فى حيز النفى (قوله لا يجوز حذف موصوفها) أى لانها متطفلة على

مؤكدة لان ما بعد الا مخالف لما قبلها فى الافراد وقوله على تقدير تعدد الآلهة أى من غير ملاحظة بدل أو عوض (قوله وعلى الارض) ومن الاول الاول فى البيت ومن الثانى الثانى وفيه جناس تام والمعنى أبركت تلك الناقة فألقت صدرها على الارض وقوله قليل الخ صفة بلدة المجرورة أى أنها لعدم طروق الناس لها ليس بها أصوات الاصوات هذه الناقة (قول المصنف تعريف الجنس) أى وحكم الجنس المعرف كالنكرة كما قال ولقد أمر على اللئيم يسبنى أى أى لئيم من اللئام والمعنى ليس بها أصوات الاصوات الناقة وقوله انتجينا سيقول المحشى انه بالجيم أى بعد الفوقية وقبل التحتية بمعنى تناجينا أى تحدثنا سرا وقوله أنت الذى كنت خبر كان محذوف أى معروفا لنا محبا عندنا وقوله صفة نغيرى أى وهو فى المعنى صادق على كثيرين كالجمع والمعنى أن غيرى المعروف بكونه غير الصارم الذكر لو كان موجودا فى هذا الزمان الصعب لغيره وقع أى وقع الحوادث أى الحوادث وأما أنا والسيف فلا تغيرنا وقوله فلو كان معنا رجل الخ أى ورجل ليس جمعا ولا شبيها به وقوله وهو لا يجرى الخ ضميره لسيبويه وهو جواب عما يقال ان تمثيله بذلك لا يقتضى انه لا يشترط كون الموصوف بالا جمعا أو شبهه لان رجلا نكرة فى سياق لو الجار مجرى النفى فيعم كل رجل فيكون شبيها بالجمع وقوله الا هذه أى التى يوصف بها أو تاليها وقوله غير أى التى هى بمعناها (قوله متطفلة) أى فلم تقو قوة غير (قول المصنف الجمل والظروف) أى فتمتنع مع امتناع حذف موصوفها نحو مررت برجل عندك أو فى الدار فلا يحذف رجل واقامة عندك أو فى الدار مقامه بحيث تقول مررت بعندك أو بفى الدار وكذا الجمل نحو مررت برجل أبوه منطلق فلا تقول مررت بأبوه منطلق (...) أى اطلاق المصنف عدم جواز نيابة ما ذكر من الظروف والجمل

وتخرج الآية على ذلك اذا المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا أي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله

أنخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله [illegible]

غير في الوصفية (قوله ولا يجوز أن تنوب الخ) اعترض الشارح الملاقه بالحذف لبعض مجرور من أو في نحو ومنا دون ذلك منا ظعن ومنا أقام أي فريق

لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم

أي أحد وتيثم بكسر حرف المضارعة أصله تأثم وقدم جواب لو على الخبر والميسم بكسر الميم بعدها مثناة تحتية فمهملة مفتوحة الجمال والحسب المفاخر وأجاب الشمني بأنه اتكل على شهرة استثناء هذين على أن النيابة لم توجد فيهما والمصنف

عن موصوفاتها وقوله بالحذف أي بأن بعض الجمل يجوز فيه الحذف وهو ما اذا كان الموصوف بعض مجرور بمن أو في كما سبق وقوله لو قلت الخ أي ونحو قول الشاعر لو قلت الخ فان جملة يفضلها صفة لأحد محذوف وهو بعض قومها المجرور بفي وقوله وتيثم بكسر حرف المضارعة أي وسكون التحتية وفتح المثلثة من الاثم وانما كان بكسر حرف المضارعة لان الشاعر من قبيلة ليلى الذين يكسرون أول المضارع حتى أنها قالت لمن قال لها لم لا تكتنون أي تجعلون لكم كنى جمع كنية بل تكتني وكسرت النون فقال لها ما سداعيالا والله ولو كان لوجب على الغسل وقوله أصله تأثم أي فقلبت الالف ياء لمناسبة كسرة أول المضارع وجواب لو هو لم تيثم وقوله على الخبر صوابه على الوصف وهو يفضلها فانه صفة للموصوف المحذوف وهو أحد وقوله والحسب المفاخر أي الامور التي يفتخر بها الانسان وفي القاموس والحسب ما تعده من مفاخر آبائك أو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف الثابت في الآباء أو المال أي الشأن قال تاحه قال بعض شيوخنا المحققين ان بعض أئمة اللغة حقق أن مجموع كلامهم يدل على أن الحسب يستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من مفاخر الآباء وهو رأي الاكثر الثاني أن يكون من مفاخر الرجل نفسه وهو رأي ابن السكيت ومن وافقه الثالث أن يكون أعم منهما من كل ما يقتضي فخر المفاخر دون غيره من المفاخر كما جزم به في الغرر ونحوه قول المصنف ما تعده من مفاخر آبائك [illegible] المنقول عن العرب وقوله أو المال الى الشرف كلها أقوال وردت في الحديث على سبيل الاجمال أي أنها مما يفتخر به في الجملة فلا ينبغي عدها أقوالا [illegible] وقوله وأجاب الشمني أي عن المصنف في هذا الاطلاق وقوله انه أي المصنف اتكل على شهرة هذين أي المستثنيين المذكورين عند النحاة وقوله على أن النيابة أي بأن هذين استثنيا عن المحذوف وقوله لم توجد فيهما أي لم يجر بهما كلامه أولا [illegible] كان المحذوف فيهما بعض المذكور كان كأنه مذكور وكلام المصنف انما هو في المحذوف فتوجيه والمصنف

وبه يجوز أن تنوب عن موصوفاتها والثاني انه لا يوصف بها

نظر بها لوجودها في غير وان انتفى عن الا المطلق الحذف أيضا فافهم (قوله دانق) بكسر النون وقد تفتح وقد تشبع بألف سدس درهم و يلزم من رفعه درهم كامل لان الدرهم ستة دوانق فخالف ما بعد الا ما قبلها معنى ورجع الى باب عشرة الا درهم (قوله فخالف الخ) أي لما سبق من عدم صحة الاستثناء فيهما (قوله لتعذر الاستثناء) كأنه لاحظ الحمل على الاصل ودفع اللبس

نظر بتشديد الظاء وقوله بها أي بالا وقوله لوجودها أي النيابة في غير فانها مع حذف موصوفها تنوب عنه وتعطى حكمه بخلاف الا والجمل والظروف فانها لا تحذف موصوفاتها مع نيابتها عنها وأما كون الجمل والظروف تحذف موصوفاتها أحيانا بخلاف الا فلا يحذف موصوفها مطلقا فشئ آخر ليس الكلام فيه (قول المصنف الا حيث يصح الاستثناء) أي بأن كان فيه عموم قال الرضي مذهب سيبويه جواز [illegible] الصفة مع صحة الاستثناء فيجوز في قولك ما أتاني أحد الا زيد أن يكون [illegible] تمسكا بقوله وكل أخ مفارقه أخوه [illegible] (قوله وقد تشبع بألف) ضميره للنون المفتوحة أي تشبع فتحتها فتكون مصحوبة بألف فيقال داناق وقوله سدس خبر لمحذوف وقوله لان الدرهم الخ أي وقولنا غير دانق صفة مؤكدة أي درهم موصوف بأنه غير دانق والدانق مخالف للدرهم فكان ما بعد الا مخالفا لما قبلها ان قلت كان ينبغي أن يلزمه درهم ينقص سدسا لأن ما بعد الا وهو دانق مطابق لما [illegible] في لافراد هو درهم وقد سبق أنه اذا طابق ما بعد الا ما قبلها يكون الوصف مخصصا واذا كان كذلك كان معترفا بدرهم ينقص سدسا أجيب بأن الدرهم [illegible] لم يطابق ما بعد الا لما قبلها فكان الوصف مؤكدا لا مخصصا [illegible] (قوله [illegible] ور الا دانقا) أي بالنصب على الاستثناء لدخول [illegible] في [illegible] خمسة دوانق (قول المصنف ويمتنع الا جيد) أي [illegible] على الوصف وقوله لا يمتنع الخ أي لعدم شمول الدرهم المنكر في سياق [illegible] العموم فلا يصح الاستثناء وقوله لانه مخالف [illegible] الخ لانه في الاية ومثال سيبويه لا يصح الاستثناء لعدم العموم مع انهما بمعنى غير فالوجه [illegible] لا يصح وقوله وشرط ابن الحاجب الخ هذا هو الوجه الثاني فهو مخالف [illegible] عن النحاة وقوله لتعذر الاستثناء أي كما في الآية والمثال (قوله الحمل [illegible]) [illegible] وهو الاستثناء أي أنه لاحظ أنها تكون للاستثناء [illegible] في أصلها [illegible] ودفع اللبس أي لبس الا بمعنى غير بالا

الاستثنائية

الا حيث يصح الاستثناء
فيجوز عندي درهم
الا دانق لا يجوز الا دانقا
[illegible] ويمتنع
[illegible] الا جيد ويجوز [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاية ومثال سيبويه لو كان
معا رجل الا زيد لغلبنا
وشرط ابن الحاجب في
وقوع الا صفة تعذر الاستثناء

(قوله من الشاذ) يمكن أنه استثناء على قصر المثنى وقيل باضمار يكون أى الا أن يكون الفرقدان ورد بانه ليس من مواطن حذف الحرف المصدرى الا أن يجعل بالتبع وذكر فى البيت شذوذين آخرين وصف كل دون ما أضيفت اليه حيث لم يجر الفرقدان والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر والفرقدان نجمان عند القطب الشمالى

الاستثنائية الا اذا تعذر الاستثناء فحينئذ تكون بمعنى غير (قول المصنف وجعل من الشاذ قوله الخ) أى لانه ليس استثناء اذ لم ينصب بعد الكلام التام الموجب فتعين أنه صفة ولم يتعذر الاستثناء فهو شاذ اذ كان يمكنه أن يقول الا الفرقدين (قوله على قصر المثنى) أى لغة من يلزمه الالف (قوله باضمار يكون) أى مع أن المفتوحة المصدرية وقوله ليس من مواطن حذف الحرف المصدرى أى العشرة التى يحذف فى خمسة منها وجوبا وفى خمسة جوازا كما أشار اليه فى الألفية بقوله

وبين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفى كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها حتى أو الا ان خفى

الى أن قال وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أو منحذف

ثم قال وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(قوله بالتبع) أى انه حذف تبعا ليكون وفيه أن كان لا تحذف فى الغالب الا بعد ان ولو كما قال

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

فلو قدر هنا الا ان كان كان أظهر ويقال حينئذ ان ان اعتبرت موجودة ثم حذفت بعد حذف كان تبعا لها وكان هنا تامة (قوله وصف كل) أى لفظ كل الذى هو مضاف وقوله دون ما أضيفت اليه أى وان كان الوصف للمضاف [illegible] هنا أخ لكن نص بعضهم على أنه [illegible] كما فى قوله تعالى عذاب النار الذى كنتم به تكذبون وقوله حيث لم يجر الفرقدان علة لكونه لم يصف المضاف اليه وقوله والفصل بين الصفة هى الا الفرقدان وقوله والموصوف هو كل وقوله بالخبر هو مفارقه أى وهو أجنبى لكن أجاز فى الارتشاف الفصل به بل أجازه الرضى بالاجنبى الصرف المستقل بنفسه كما نقلناه فى أواخر شرح الجملة (قوله الشمالى) بفتح الشين أى الذى فى جهة الشمال وهى ما على شمال مستقبل المشرق وهذا القطب هو الذى تعرف به القبلة وهو أحد كواكب

وجعل من الشاذ قوله
وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا الفرقدان

والبيت لحضرمى بن عامر صحابى تعلم على النبى صلى الله عليه وسلم سورة سبح فزادفيها وهو الذى أنعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى فقال له صلى الله عليه وسلم لاتزدفيها (قوله لما بينت) أى لان ما بعد الاهنا موافق لما قبلها اذ المعنى وكل أخوين مفترقان (قوله على الاستثناء المنقطع) أى لكن من ظلم من غير المرسلين أو منهم من باب حسنات الابرار سيآت المقربين والانقطاع على هذا لكونه انتقالا لغرض آخر والا اقتضى ثبوت الخوف وانما هودفع لما يتوهم من الخوف وأما الآية الأولى فالانقطاع فيها مبنى على تخصيص الناس

الدب الاصعر (قوله لحضرمى) بالحاء المهملة والضاد المعجمة وهذا أحد قولين والآخر أنه لعمرو بن معديكرب من أبيات أولها

الا عجبت عميرة أمس لما * رأت شيب الذوائب قدعلانى

تقول أرى أبى قدشاب بعدى * وأقصرعن مطالبة الغوانى

(قوله سورة سبح) وروى عبس (قول المصنف والوصف هنا مخصص) أى لان كل أخ مضاف قوله المفرقدان لأن المعنى كل أخوين متفارقان وكل بعض مايضاف اليه فهو مثنى كالفرقدين وقوله فى اللفظ أى بأن يكون كل واحد مرفوعا مثلا وقوله أى ولا الذين ظلموا أى فالا بمعنى الواو من عطف الخاص على العام والا لكان المعنى الا الذين ظلموا فلهم حجة ولا يصح وانما قدر لا بعد الواو توكيدا للنفى السابق (قوله على هذا) أى على ان المراد من ظلم من المرسلين وأما الانقطاع على الاول فظاهر لكون من ظلم من غير المرسلين وقوله يكون انتقالا لغرض آخر أى فيكون الانقطاع من حيث كون المستثنى لغرض غير الغرض الاول وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه وذلك الغرض هودفع مايتوهم من شبهة الخوف التى تطرأ على من ظلم وقوله والا اقتضى الخ أى ان لم نقل بأنه منقطع مسوق لغرض المذكور كان المعنى لايخاف لدى المرسلون الامن ظلم منهم فيخاف فيفيد ثبوت الخوف لمن ذكر مع أن القصد نفيه عنهم فقوله وانما هو أى ذلك الغرض المقصود المنتقل اليه وعبارة الكشاف والا بمعنى لكن لانه لما اطلق نفى الخوف عن الرسل أى فشمل جميعهم كان ذلك مظنة لطروّ الشبهة فاستدرك ذلك وبين أن من ظلم منهم أى فرطت منه صغيرة مما يجوز على الانبياء كالذى فرط من آدم ويونس وأخوة يوسف ومن موسى بوكزة القبطى وسماه ظلما كما قال انى ظلمت نفسى فاغفر لى ثم قال وقرئ ألا من ظلم بحرف التنبيه اه مختصرا أى انه لما نفى الخوف عن جميعهم كان قد يقال كيف وفيهم من تصدر منه صغائر

الذنوب

والوصف هنا مخصص لاسؤكد لما سبق من القاعدة (والثالث) أن يكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وأبو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء أى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع (والرابع) أن تكون زائدة قاله الاصمعى وابن جنى وحملا عليه قوله

بالمنصفين والحجة بالحق اما ان أريد مطلق ما تمسك به فمتصل و بعضهم جعله من باب
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * أى ان كان للظالمين حجة معتدّ بها فعليكم حجة (قوله
حراجيج) جمع حرجوج بضم المهملة الناقة الطويلة على وجه الارض
والخسف الحقارة والذل (قوله منجنونا) هو الدولاب (قوله وانما المحفوظ) يشير
الى جواز سهو ابن مالك

الذنوب فاستدرك لبيان حاله (قوله بالمنصفين) أى من الناس المذكورين وهم
اليهود وذلك ان علامة النبى صلى الله عليه وسلم وأمته عندهم فى التوراة
استقبالهم المسجد الحرام فالمنصفون منهم لا يكون لهم حجة عليكم فى ذلك أى
حقة لكن الظالمون المعاندون منهم الخ وعلى هذا الخبر الذين محذوف أى
لا يضرونكم أو لا يرجعون عن تعييبكم وقوله أما ان أريد مطلق الخ أى ان أريد
بالحجة مطلق ما يتمسك به الخصم سواء كان حقا أو باطلا أى وأريد بالناس الأعم
فيكون الاستثناء متصلا أى الا حجة من ظلم وعاند يعنى كلامهم الباطل الذى
تمسكوا به وهو قولهم لو كان نبيا ما ولى وجهه عن القبلة التى كان عليها الانبياء
قبله فالأول حجة قطعا والثانى حجة بالنظر لزعمهم (قوله بضم المهملة) أى الحاء
و بجيمين بينهما واو وقوله الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقوله والخسف أى
بالخاء المعجمة والسين المهملة آخره فاء ومناخة فى البيت بضم الميم والخاء
المعجمة اسم مفعول من أناخ البعير أبركه وقوله أو نرمى بها أى بتلك الناقة بلدا
أى أرضا قفرا أى نقطع بها أرضا لا نبات بها ولا ماء وانما كانت الا هنا زائدة
لانه استثناء مفرغ من الايجاب فان تنفك نفى دخل عليه النفى ونفى النفى اثبات
واستثناء المفرغ من الايجاب ممنوع فجعلت الا زائدة والمعنى تستمر هذه النوق
على الذل أو نقطع بها الخ (قوله هو الدولاب) وهو بفتح الميم ونونين بينهما جيم
وآخره نون كذلك والدولاب هو الذى يسقى عليه وجمع المنجنون مناجين أى أرى
الدهر يدور باهله دوران الدولاب تارة يرفع وتارة يضع [illegible]
البيت * وما صاحب الحاجات الا معذبا أى الا يعذب معذبا [illegible]
ذكره المصنف فى أوضح المسالك (فائدة) الأكثر [illegible]
أن منجنون فعللول لا مفعول ولا مفعلول [illegible] جمع [illegible]
مناجين باثباتهما وقيل منفعول من مجن فهو ملاق (قوله [illegible])
أى فى روايته البيت المذكور وادا كان المحفوظ [illegible] الا [illegible]
من الايجاب بل من النفى والكلام فيه حذف أى الا يدور [illegible] أى [illegible]
منجنون فنصبه على المصدر أو الا يشبه منجونا فنصبه بفعل محذوف وما [illegible]

حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف أو نرمى بها بلدا
قفرا * وابن مالك حمل
عليه قوله الا منجنونا
أرى الدهر
باهله * وانما المحفوظ
وما الدهر الا منجنون [illegible]
روايته

(قوله جواب لقسم) ليكون حذف النافي مقيسا كما سبق

و يحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم

(قوله غلط) كأنه أراد بالنسبة له شدة الشذوذ والا فلا يسمع هذا في العرب (قوله أى شخصا) كأنه أراد الجنس ليصح الاخبار عن الجمع (قوله الاشكال) وهو أن تنفك الناقصة نفيها اثبات والاثبات لا يقع بعده التفريغ ولو اكتفى بصورة النفي كما اكتفى بمعناه في نحو قرأت الا يوم كذا أورد فصله بين العامل والخبر

لا تعمل اذا انتقض نفيها (قول المصنف فتخرج الخ) أى من طريق الجمهور لانهم ينكرون الزائدة والتى بمعنى الواو وقوله جواب لقسم مقدر أى فالمعنى والله لا أرى الدهر الا مخنوقا الخ وقوله ودل على ذلك أى على حذف لا وقوله الاستثناء أى المفرغ أى لانه لا يكون الا بعد نفى (قوله فلا يسمع هذا) أى الغلط وقوله في العرب أى منهم اذ كلامهم صحيح بالسليقة وكذا هو بعيد بالنسبة لمن رواه (قوله ليصح الاخبار عن الجمع) أى الاخبار بقوله الا أى شخصا فانه خبر عن تنفك ومعمولها الذى هو في المعنى المخبر عنه ضمير يعود على الحراجيج وهو جمع فيكون المعنى لا يزال الحراجيج شخصا فيكون فيه الاخبار عن الجمع بالمفرد وهو لا يصح فهذا أريد به أى بالا الذى هو بمعنى شخصا اسم الجنس الصادق بالجمع فيكون المراد به الجمع أى شاخصة أو أشخاصا مناخة (قول المصنف بمعنى ما تنفصل) أى هذه النوق وقوله ومناخة حال أى من ضمير تنفك والمعنى لا تنفصل عن الجهد والمشقة الا في حال اناختها على الخسف أى الجوع والذل بمعنى أنها تنتقل من شدة الى شدة وقوله فنفيها نفى أى النفى الداخل عليها نفى أى مستمر على حاله فهى كما في قوله تعالى منفكين حتى تأتيهم البينة بخلاف الناقصة فان نفيها اثبات (قوله ولو اكتفى الخ) أى لو اكتفى في صحة التفريغ بصورة النفى الذى وردت في الكلام كما اكتفى بمعناه في نحو قرأت الا يوم الخميس فانه في معنى ما تركت من القراءة الا يوم الخميس ورد الخ وهذا اشارة الى رد ما قاله ابن الحاجب في الجواب عن الفساد المذكور من أن الاستثناء المفرغ من الايجاب جائز نظرا لصورة النفى اذا كان فضلة وكان الكلام مفيدا نحو قرأت الا يوم الخميس أى قرأت كل يوم الا يوم الخميس لانه يجوز أن تقرأ في جميع الأيام الا في ذلك اليوم بخلاف ضربت الا زيدا فلا يجوز اذ من المحال أن تضرب جميع الناس وما هنا من الأول لان مناخة حال والحال فضلة والكلام مفيد وقوله ورد فصله أى ورد على هذا الجواب فصله أى التفريغ وهو قوله الا مناخة بين العامل وهو تنفك والخبر وهو على الخسف أى وهو ممتنع وقوله وتقديم الحال أى وهو

مناخة

تخرج على أن أرى جواب لقسم مقدر وحذف لا فيها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ ... وأما بيت ذى الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا بتنوين أى شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب أو ما تتخلص منه ... ونفيها نفى ... مناخة حال ... ورد له جماعة كثيرة ... والخبر على الخسف ومناخة ... حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يتصل بالا ... الا أكد (تنبيه) ليس ... أقسام الا التى في نحو ... بغير ... انتهى

وتقديم الحال على عاملها المعنوى فانه حال من الضمير فى الخبر (قوله ذكرها فى شرح التسهيل) ليس ما فى شرح التسهيل نصا فى ذلك نعم هو يوهمه فانه عرف المستثنى بالمخرج بالا قال واحترزت عن الا بمعنى ان لم ومثل بالآية أى فلا اخراج فيها (قوله ونبئت الخ) بعده

مناخة وقوله فانه حال من الضمير فى الخبر أى الذى هو متعلق على الخسف أى الا كائنة هى حال كونها مناخة والمراد بكون هذا العامل معنويا أنه غير لفظى أى ملفوظ به (قوله فى ذلك) أى فى كونها من أقسام الا (قوله واحترزت عن الا) أى احترزت بالا التى يخرج بها عن الا التى لا يخرج بها وهى الا التى بمعنى ان لم كما فى قوله الا تنصروه ولا يخفى أن هذا لا يعين كونها من أقسام الا اذ المراد أنه لا يخرج بها وأما كونها من أقسام الا أو لا فشئ آخر نعم الاحتراز عنها سيما مع نظمها فى سلك ما هو من الأقسام كالا التى يوصف بها والزائدة اذ قال فى عبارته واحترزت عن الا التى لا يخرج بها وهى التى يوصف بها وعن الزائدة وعن الا بمعنى ان لم يوهم أنها كذلك من الأقسام فتدبر (قول المصنف بالجمل الفعلية)* أى لان التحضيض طلب أمر متجدد وهذا شأن الفعلية لا الاسمية وشمل ذلك المضارع نحو ألا تصلى والحض عليه ظاهر والماضى نحو ألا صليت وهى حينئذ للتوبيخ واللوم على ترك الفعل الا أنها تستعمل كثيرا فى لوم المخاطب على أنه ترك شيأ يمكن تداركه فى المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على مثل ما فات وقوله الخبرية أى لا الطلبية لانه لا يطلب الا ما يحصل فى الخارج والانشاء لا خارج له ولان أدوات التحضيض تفيد الطلب وطلب الطلب محال وقوله فأما قوله الخ وارد على قوله كسائر أدوات التحضيض التى من جملتها هلا فتكون مختصة بالجملة الفعلية الخبرية فيرد عليه أنها دخلت على الاسمية فى قوله فهلا نفس ليلى الخ ونبئت فى البيت مبنى للمجهول من النبا وهو الخبر وقوله ليلى أى محبوبته والى متعلق بارسلت والباء زائدة فى المفعول أى أرسلت شفاعة أى ذا شفاعة أو متعلقة بمحذوف هو المفعول أى شخصا ملتبسا بشفاعة وقوله فهلا نفس ليلى شفيعها المعنى هلا كانت هى الشفيعة بنفسها عندى بدون واسطة اذ هى أحب الناس الى وأقبلهم عندى شفاعة فيظهر أن المراد بشفاعة الغير فى حاجة توسل بها فيها اليه لعلمه بانها محبوبته فارسلت اليه رسولا بذلك وأما قول د س أى الشفيع لى عندها فلا أطلب شفيعا عندها غيرها المقتضى أن المراد أنها أرسلت اليه أن يتوسل اليها بواسطة يشفع له عندها فى الوصل مثلا فغير متبادر

ومن العجب أن ابن مالك رحمه الله ذكرها فى شرح التسهيل من أقسام الا (والا) بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض فاما قوله

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة \
الى فهلا نفس ليلى شفيعها

أأكرم من ليلى على فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

وهما لقيس بن الملوح (قوله أي الشأن) وحذف ضمير الشأن وان سبق للمصنف منعه لوضعه لتأكيد انما في الحذف تبعا لكان (قوله المفسرة) أي لان الكتاب فيه معنى القول دون حروفه (قوله بدل من كتاب) ومعنى وانه بسم الله انه ملتبس به وليس بيانا لصيغته (قوله بمعنى الطلب) لانه انما كتب اليهم بالنهي عن العلو

فالتقدير فهلا كان هو أي الشأن وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أي هي شفيعها (تنبيه) ليس من أقسام ألا التي في قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على بل هذه كلمتان أن الناصبة ولا النافية أو ان المفسرة أو المخففة من الثقيلة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهي بدل من كتاب على أنه بمعنى مكتوب وعلى أن الخبر بمعنى الطلب بتقدير ...

وكذا أفاده كلام الرضي من قوله المعنى خبرت أن ليلى أرسلت الى شخصا بشفاعة تطلب به جاها عندي فهلا جعلت نفسها شفيعا اهـ اذ لا يساعده ظاهر قوله بعد فتبتغي به الجاه ويأباه جاري العادة من ذل العاشق ودل المعشوق وحال عشق قيس لليلى أشهر من نار على علم (قوله أأكرم من ليلى) استفهام انكاري وأكرم صفة لمحذوف أي شخص أكرم وقوله فتبتغي بالفوقية مبنيا للفاعل وضميره لليلى والجاه مفعوله وهو القدر والمنزلة فالمعنى لا أكرم منها علي ولا أعز وانا لا أعصيها في أمر فلم تتوسل لي بغيرها دون أن تأمرني بنفسها (قوله ابن الملوح) الظاهر من كلام القاموس أنه كمعظم (قول المصنف فهلا كان هو) أي فاسم كان ضمير الشأن وجملة نفس ليلى شفيعها في محل نصب خبرها (قوله وان سبق للمصنف منعه) أي في ان المكسورة المشددة اذ ادعى ان ضمير الشان موضوع لتقوية الكلام فلا يناسبه الحذف اهـ وقوله تبعا لكان أي حاصل بالتبع لكان فهو خبر قوله وحذف الخ والمعنى أنه لما حذفت حذف معها تبعا لها وكلام المصنف فيما سبق في حذفه استقلالا ويصح أن قوله حذف بصيغة الماضي وضميره للشاعر ولفظ ضمير الشأن مفعوله وتبعا حال منه (قوله أي لان الكتاب الخ) مقتضاه أن مراد المصنف بالمفسرة ما تقدمها معنى القول دون حروفه وهو أحد وجهين في الآية وقيل المراد بالمفسرة المبينة والمستأنفة كما يقتضيه صنيع الكشاف ... استئناف وبيان فكأنها لما قالت ألقي الى كتاب كريم قيل ... هذا الكتاب ومم هو فقيل انه وانه الخ اهـ فقوله انه من سليمان بيان ... وقوله بسم الله الرحمن الرحيم بيان لقوله وما هو ثم ذكر عند قوله ألا تعلوا على أن ... تفسيرا يصا مع أنه لم يتقدم في كلامه تفسير الا البيان ... تفسيرا نبيين فحينئذ يكون قوله وانه بسم الله الخ وقوله ألا تعلوا ... كل منهما ... (قول المصنف وعلى الاول) أي ان أن ناصبة ... فهي بدل من كتاب أي من مدلوله أي بدل بعض من كل لان المكتوب ليس ... فقط ومعنى ألقي الى مكتوب بعضه لا تعلوا الخ ويجوز أن تكون الجملة ... خبر ... المحذوف أي هو ألا تعلوا كما يعلم مما سلف وقوله على أن

(قوله التشديد) أما من خفف فاستفتاحية والمنادى محذوف أى ألا يا هؤلاء اسجدوا (قوله أعمالهم) والجمع لتعدد عدم السجود بتعدد الاشخاص ويحتمل أنه علة لزين أى لئلا يسجدوا (قوله مخفوضة) يحتمل الجزم بالنصب مفعولا له عامله زين على حذف مضاف أى مخافة ان يسجدوا (قوله انتهاء الغاية) الاضافة لادنى ملابسة أى انتهاء الشئ بغايته (قوله الى الليل) غاية للصيام لان الاتمام لا امتداد له الا ان يضمن معنى الادامة (قوله من أوله الى آخره) القرينة هنا العرف فانه دل على استعمال ذلك فى معنى الشمول والعموم (قوله الى الليل) القرينة من الشرع أن الصوم لا يكون ليلا (قوله الى ميسرة) القرينة تعليق الانتظار أولا على العسرة فيقتضى بانتفائها (قوله من الخفس) نحو سرت فى هذا النهار الى وقت العصر بخلاف الى الليل (قوله لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول) اى أن قرائن عدم الدخول اكثر

الخبر بمعنى الطلب أى ان جملة ألا تعلوا وان كانت خبرية صورة فهى طلبية فى المعنى أى ان امتثلوا وقوله بدلا من أعمالهم أى فيكون فى محل نصب وقوله أو خبر الخ أى فيكون فى محل رفع وقوله أى أعمالهم أن لا يسجدوا أى عدم السجود (قوله والجمع) أى جمع الاعمال مع أن خبره الذى هو السجود مفرد وقوله لتعدد خبر الجمع (قول المصنف بدلا من السبيل) أى فى قوله فصدهم عن السبيل فالمعنى صدهم عن أن لا يسجدوا ولا زائدة أى عن أن يسجدوا أى عن السجود وقوله مخفوضة الخ أى لان الأصل لئلا فحذفت اللام فمحله جر كما فى أشارت كليب وقوله أم منصوبة أى محلها نصب كما فى قوله كما عسل الطريق الثعلب أى فى الطريق فالمعنى يهتدون لسجود فاللام للتعدية (قوله يحتمل الجزم الخ) أى يحتمل أيضا أن نجزم بانها فى محل نصب مفعولا له الخ فهو احتمال ثان معين للنصب مقابل لاحتمال كونه على تقدير اللام المختلف فيه على القولين المذكورين (قوله لأدنى ملابسة) ويحتمل أنه على حذف مضاف أى انتهاء ذى الغاية (قوله لان الاتمام الخ) المقصود أى لا امتداد للاتمام [illegible] (قوله تعليق الانتظار) أى ترتيبه ولى [illegible] القرينة هنا معنوية وهى أنه لو دخلت الميسرة لزم عليه انه [illegible] فيضيع الدين (قول المصنف عند التجرد) أى [illegible] القرينة وقوله الى آخر أى سواء كان من جنس الأول كما [illegible] اذا كان الضم باعتبار معنى يتعلق به الشئ كما فى الآية لان المولى لا جنس له والمعنى من أنصارى مع الله فسماه نصار لى الله باعتبار معنى النصرة المتعلقة

ومثلها ألا يسجدوا فى قراءة التشديد لكن أن فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفى فتكون الابد لامن أعمالهم أو خبر المحذوف أى أعمالهم ألا يسجدوا وللزيادة فتكون ان لا مخفوضة بدلا من السبيل أو مختلفا فيها أمخفوضة هى أم منصوبة وذلك على أن الأصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون

﴿الى﴾ حرف جر له ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم أتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره أو خروجه نحو ثم أتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان [illegible] مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد (والثانى) المعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر وبه قال الكوفيون [illegible] عيسى ابصر ... من أنصارى الى الله

(قوله الذود من ثلاثة الى عشرة) اى القليل مع القليل كثير قال الشاعر والظرف حال من محذوف اى أعنيه مع الذود اذ لا يكون من المبتدا (قوله ولا يجوز الى زيد الخ) مما صرح به أصحاب هذا المذهب لانهم اشترطوا الجمع فى معنى

بالله و به‍م (قوله من ثلاثة) أى من الابل أى اسم لهذا العدد وهو بفتح الذال المعجمة وقوله من ثلاثة الى عشرة هو أحد أقوال فيه وقيل الى خمس عشرة وقيل الى عشرين وقيل الى ثلاثين كما فى القاموس وقيل هو ما بين الثنتين الى التسع كما فيه ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع أو جمع لا واحد له أو واحد جمعه أذواد كما فيه أيضا قال الفاسى عليه وما عدا القول الاول يعنى من ثلاثة لعشرة كلها غريبة مأخوذة من مقالات بعض من لا اتقان له وكونه خاصا بالاناث هو ما صرح به أبو عبيدة وفى الحديث ليس فى أقل من خمس ذود صدقة وهو عام فى التذكور والاناث وان كان لفظه مؤنثا أى فى اسناد الفعل اليه وعود الضمير عليه فيقال جاءت الذود وهذه الذود جيدة نخذها وبذلك ذكرت العدد فى الحديث فقال فى خمس بل صرح جماعة من أئمة الصرف والعربية بان أسماء الجموع الموضوعة لما لا يعقل كلها مؤنثة والخلاف فى غيرها وقوله وهو واحد وجمع الخ أى ان فيه ثلاثة أقوال الأول أنه يطلق بمعنى الواحد وبمعنى الجمع كالفلك الثانى أنه جمع والمراد انه دال على الجمع لا أنه جمع اصطلاحى ولذا صح قوله لا واحد له أى من لفظه والا فالجمع الاصطلاحى لا بد له من مفرد وهذا القول هو ما جزم به الاكثر والقول الثالث انه مفرد لكن فى هذا نظر فانه ان أراد أن لفظه واحد ومدلوله جمع كان صحيحا لكن يكون مكررا مع ما قبله وان أراد أنه واحد لفظا ومعنى فلا قائل به كما صرح به الأئمة والاستدلال بأن جمعه أذواد لا ينهض فان الجموع الاصلية قد تجمع فضلا عن أسماء الجموع كصحب وأصحاب وقوم وأقوام وأذواد جمع على كل حال كما نبه عليه فى حواشى القاموس ثم هذا المثال مثل من أمثال العرب كما أشار له المحشى بقوله أى القليل الخ وهو مثال لما فيه جنسية من الطرفين فقد ضممت أحدهما الى الآخر باعتبار معنى يتعلق بهما وهو الكثرة الحاصلة بانضمامهما وقوله اذ لا يكون من المبتدا أى عند الجمهور (قوله مما صرح به أصحاب هذا المذهب الخ) يشير الى جواب سؤال حاصله أنه لم لا يكون قول المصنف ولا يجوز الى زيد مال اعتراضا على كون الى بمعنى مع فكانه قال ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال ولو كانت بمعنى مع لجاز ذلك وحاصل الجواب انا جعلناه لبيان ما احترز عنه بقيد الضم لانه وقع اخراجه به

وقوله بمعنى الذود الى الذود ابل والذود من ثلاثة الى عشرة ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال (اه مصححه) الذهبيه

علق بالشيئين كالنصر في الحواريين مع الله وليس ثم ما يجمع المال وزيد وخرجت الى هذه على الانتهاء في الضم (قوله ما يفيد حبا أو بغضا) أي من خصوص المادتين أما أشهى الي فيأتي للمصنف أنها بمعنى عند ولينظر ما وجه التفرقة (قوله أنهي حمده) والمراد لازمه من الاخبار بالنعم (قوله فلا تتركني) هو للنابغة

في كلام أصحاب هذا المذهب وهم الفراء ومن تبعه اذ قال وانما تجعل الى كمع اذا ضممت شيئا الى شئ في أمر كقول العرب الذود الى الذود ابل فان لم يكن ضم لم تكن الى كمع فلا يقال في مع فلان مال كثير الى فلان مال كثير اه وقوله علق بالشيئين أي تعلق بهما وقوله وليس ثم أي في هذا المثال (قوله وخرجت الى هذه) أي خرج بعضهم الى التي قيل انها بمعنى مع على الانتهاء أي فتكون باقية على أصلها وهذا اشارة الى ماذكره الرضي اذ قال والتحقيق ان الى هذه يعني التي قيل انها بمعنى مع للانتهاء ففي قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أي تضيفونها وقوله الى المرافق أي مضافة اليها وقولهم الى الذود أي مضافة الى الذود اه وفي الجنى الداني وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على تضمين العامل وابقاء الى على أصلها والمعنى في من انصاري الى الله من يضيف نصرته الى نصرة الله والى في هذا أبلغ من مع لانك لو قلت من ينصرني مع فلان لم يدل على أن فلانا وحده ينصرك ولا بد بخلاف الى فان نصرة ما دخلت عليه محققة مجزوم بها اه (قوله أي من خصوص المادتين) أي مادة الحب والبغض فقط أي لا ما كان من معنى أحدهما كأشهى في البيت الآتي أو أكره فلا تكون الى فيه للتبيين بل بمعنى عند (قوله ما وجه التفرقة) أي بين ما كان من لفظ هاتين المادتين وما كان من معناهما حتى تكون للتبيين في الاول و بمعنى عند في الثاني أي الظاهر أن لا فرق وهو ما في الشرح عند قول المصنف الآتي السابع موافقة عند كقوله

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الي من الرحيق السلسل

وعبارته هناك فيه أن معنى أشهى أحب الي وقد عرف أن الى المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا هي على بابها مبينة لفاعلية مجرورها وليست قسما آخر اه (قول المصنف وقيل لانتهاء الغاية) أي فهي على حقيقتها وقوله و يقولون الخ غرضه دفع ما يتوهم من ظاهر ذلك ان الى فيه بمعنى اللام مع أنه على التضمين (قوله المراد لازمه الخ) أي أنه معترف بها لا حمدها ويحتمل أن يكون المراد أحمد الله على احسانك الي مهديا ثواب ذلك الحمد اليك مكافأة لك كأنه ليس في وسعه مكافأة تلك النعم الا بذلك * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال (قوله للنابغة) أي وقد بلغه أنه وشي به الى النعمان بن

وهي المبينة لفاعلية مجروره بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب الي (والرابع) مرادفة اللام نحو والأمر اليك وقيل لانتهاء الغاية أي منتهيه اليك ويقولون أحمد اليك الله سبحانه أي أنهي حمده اليك (والخامس) موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار أجرب

الذبياني يخاطب النعمان بن المنذر منها

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني * وتلك التي أهتم منها وأنصب

* حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * أبيات البديع

المنذر وأنه توعده بسوء ومعناه لا تتركني فهو بالوعيد كأنني في الناس جمل أجرب طلي بالقار أي القطران ونحوه مما يدهن به الابل وقوله أبيت اللعن بتاء الخطاب تحية للملوك في الجاهلية أي اسباب اللعن كناية عن تباعده عما لا يليق مما يوجب السخط فهي جملة دعائية معترضة بين الفعل والفاعل وهو أنك لمتني وقوله وتلك التي الخ أي هذه القضية وهي لومك اياي وتغيرك مني هي التي أهتم منها وأنصب بفتح الصاد المهملة من النصب محركا وهو التعب وقوله حلفت بضمير المتكلم وقوله ريبة أي شكا في صدقي وقوله أبيات البديع أي الابيات التي يستشهد بها أهل البديع على النوع المسمى بالمذهب الكلامي عندهم الذي هو ايراد حجة للمطلوب على طريق أهل الكلام وتلك الابيات هي قوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما أتيتهم * أحكم في أموالهم وأقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم * فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركني البيت وبعده

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب

فانك شمس البيت وبعده

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

وقوله لئن الخ اللام لامه لتسم ومبلغ بسكون الموحدة وكسر اللام مخففا أي والله لئن كان الذي بلغك عني ذلك الواشي بي عندك أغش بمعجمتين أي أكثر غشا لك وأكذب أي أكثر كذبا عليك وقوله فيه مستراد أي في ذلك الجانب مستراد بسين مهملة وبعدها شرقية تم راء ثم دال مهملة بصيغة اسم المفعول أي منصرف بالمجيء والذهاب من راد يرود وقوله ومذهب أي محل ذهاب وقوله أحكم في أموالهم بضم الهمزة وفتح الحاء والكاف المشددة أي يحكمونني في أموالهم وأقرب كذلك أي بتقريبهم وقوله اصطنعتهم أي اصطفيتهم كما في رواية وأحسنت اليهم قال تعالى واصطنعتك لنفسي والسورة المنزلة الرفيعة وبه استشهد المفسرون على ذلك كما يترك الناس ليستشهدوا على أن الملك بفتح الميم وكسر اللام جاء فيه

ومنها * ولست بمستبق اخا الخ ومنها

فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

فان أك مظلوما فعبد ظلمته * وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

(قوله ويمكن الخ) قيل انما عبر بيمكن لاحتمال تأويل الجمع بمعنى الضم أى ليضمكم الى جزائه ولعل الاولى أنها بمعنى اللام اى لجزائه (قوله بالقار) اى بالزفت والاولى أن الى بمعنى عند (قوله تقول) اى الناقة بلسان الحال والكور الرحل والسق بمعنى الركوب مجازا

ملك بسكون اللام ويتذبذب بمعجمتين بمعنى يضطرب وقوله ولست بمستبق الخ أى لست مبقيا لك أخا أى وده ومحبته اذا لم تلمه أى تجمعه على شعث بفتح [illegible] مهملة فمثلثة محركا فى القاموس لمه جمعه والله تعالى شعثه قرب بين شتيت أموره اه والمراد انك اذا لم تحتمل فرطات صاحبك وآخذته بها فقد عرضت صحبته للزوال وكل انسان لا بد أن يكون فيه أخلاق لا ترتضى وأى الرجال المهذب أى المصفى الخالص من كل رذيلة والخلى عن كل وسيلة والاستفهام انكارى واذا كان كذلك فان لم يتحمل الانسان ويغفر ما فرط من صاحبه والا فقده وهكذا فيبقى بلا صاحب وقوله فان أك مظلوما أى منك وقوله فعبد ظلمته أى فلا تثريب عليك فانى عبدك واذا ظلم الانسان عبده فلا مطالبة عليه وقوله وان تك ذا عتبى بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة مفتوحة أى صاحب مراجعة بأن كنت تراجع نفسك أو يراجعك غيرك فى الأمر فمثلك يعتب بالبناء للمجهول أى يراجع لما جبل عليه من الحلم والعفو (قوله لاحتمال تأويل الجمع) أى لاحتمال تضمين لفظ الجمع فى قوله ليجمعنكم معنى الضم فعدى بالى وقوله الى جزائه اشارة الى أن الكلام على تقدير مضاف أى الى جزاء يوم القيامة (قول المصنف فحذف وقلب) أى حذف الشاعر منه متعلق الجار وهو مضافا [illegible] الكلام لانه كان فى الاصل مطلى بالقار مضافا الى الناس فقلب [illegible] حتى جعل نفسه هو الذى يطلى به القار وقوله معنى مبغض أى بالتشديد اسم مفعول وهو يتعدى بالى [illegible] الاظهر معنى مكره قال تعالى وكره اليكم الكفر ولو [illegible] هو حال من اسم كأن أى كأنى [illegible] الى الناس [illegible] أجرب طلى به القار أى جعل فيه أو [illegible] عن العرب فوجب تأويل ما أوهم ذلك ولذا أول [illegible] (قوله [illegible]) هو [illegible] الكاف وقوله الرحل [illegible] مهملة [illegible] به أو رفعته عليها وقوله والسق بمعنى الركوب هو [illegible] المهملة والقاف أى [illegible]

قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف أى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض قال ولو صح مجىء الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة (والسادس) الابتداء كقوله

تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى الى ابن أحمرا * أى منى

(السابع) موافقة [illegible] كقوله

(قوله ام لا سبيل الخ) هو لأبى كبير بالموحدة عامر الهذلى جاهلى يصف تأبط شرًا وقد تزوج امه وتأبط شرا صغير فتنكر له لما رآه يكثر الدخول على امه وخافه ابو كبير فقالت له امه اقتله فتحيل فى قصة طويلة فلم يمكنه منها

مستعار لركوبه تلك الناقة فشبهت حاله فى استدامة ركوبها وعدم الملل منه وقلة اراحتها بحال من يسقى ماء فلا يروى فهى تشكو من كثرة ركوبها وعدم اراحته اياها ويروى بفتح الواو ومضارع روى بكسرها اذا ازال عطشه بالشرب وهو انما يتعدى بمن تقول رويت من الماء والشاعر عداه بالى فتكون بمعنى من التى لابتداء الغاية وان أحمر تنازعه كل من يسقى و يروى وهو كنية صاحب الناقة (قوله هولأبى كبير) ومعناه لا طريق الى عود الشباب وقوله وذكره أشهى مبتدأ وخبر أى تذكره والرحيق الخمر والسلسل بمهملتين السهل المدخل فى الحلق والبارد أو العذب قال أبو نصر الى بمعنى عندى وعلى ذلك أورده المصنف وتعقبه الدماميني بما أشار اليه المحشى آنفا وأسلفنا ذكره وأبو كبير هذا هو عامر بن الحليس بمهملتين مصغرا كما فى شرح الشواهد وقوله يصف تأبط شرا أى الشخص المسمى تأبط شرا المشهور وكان ربيب أبى كبير المذكور وقوله فقالت له امه أى لما قال لها ان أمر هذا الغلام قد رابنى ولا آمنه فلا أقربك وقوله فى قصة طويلة حاصلها أنه قال له يوما هل لك أن تغير بغير معجمة من الاغارة فقال له امض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما حتى ظن أبو كبير أن الغلام قد جاع فقصد به قوما من أعدائه حتى رأى نارهم فقال له قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست منها شيأ فقال ويحك أوقت جوع هذا قال أنا قد جعت فمضى تأبط شرا فوجد على النار رجلين من ألص ما يكون فلما رأياه وثبا عليه فكر راجعا فاتبعاه فعطف عليهما فقتلهما ثم رجع الى النار فأخذ خبزهما وجاء به الى أبى كبير فقال له كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل هو فدخل أبا كبير منه خيفة ثم مضيا وأصابا ابلا وكمن به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أى نصف الليل شئت تحرس فيه وأنام وأنا أنام أنت النصف الآخر وأحرس أنا فقال دلك اليك اختر أيهما شئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تأبط شرا فاذا نام تأبط شرا نام أبو كبير أيضا ولا يحرس حتى اذا كان فى الليلة الرابعة وظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام وأنه استثقل نوما أخذ حصاة يرمى بها فقام الغلام كأنه نمر فقال ما هذه الوجبة فقال ما أدرى والله سمعت صوتها فى عرض الابل فقام يعس فلم ير شيأ فنام ففعل أبو كبير كذلك ثانيا رابعا فقام اليه تأبط شرا وقال له يا هذا قد رابنى أمرك والله لئن عدت أسمع شيأ

ام لا سبيل الى الشباب وذكره أشهى الى من الرحيق السلسل

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مهبل
ممن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مثقل
حملت به في ليلة مزؤودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل

المغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتحامى عن شئ والمهبل كثير اللحم والحبك الخيط الذي يشد به الثياب ومذوودة مذعورة وبا رمعى يقال اذا حملت المرأة وهي مذعورة فأذكرت جاءت به مالا يطاق وقيل يشبه أباه كانت شهوتها لا تغلب عليه وحوش الفؤاد بضم المهملة وآخره معجمة حديد الفؤاد ومبطنا ضامر البطن وسهدا بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان واسناد النوم لليل

من هذا الأقتلنك قال أبو كبير فبت أحرسه خوفا أن يحرك شئ من الابل فيقتلني فلما رجع أبو كبير قال تلك القصيدة وقوله ولقد سريت من سرى يسرى اذا سار ليلا وقوله على الظلام أي فيه وقد فسر المحشي غريب هذه الابيات وترك ضبط بعضها وتفسيره فنتممه فنقول قوله والمهبل بضم الميم وفتح الهاء والموحدة المشددة والجلد بفتح الجيم وسكون اللام الصلب القوي وقول الشاعر ممن حملن به أي من الفتيان الذين حملن أي النساء المعلومات من ذكر الحمل وقوله وهن عواقد أي والحال أنهن عاقدات حبك الثياب بضم الحاء المهملة والباء الموحدة وقوله فشب بشين معجمة فوحدة أي ذلك الفتى غير مثقل اسم مفعول أي لا يثقله شئ أو ليس ثقيلا على النفوس بل محبب لدى القلوب خفيف الحركات لطيف الشمائل والسمات وقوله حملت به أي أمه وقول المحشي ومذوودة مذعورة هو بذال معجمة بعد الميم فواو مضمومة بعدها واو ساكنة دال مهملة أي مخوفة وهو نصب على الحال من حملت أو جر صفة لليلة مجازا ومذعورة تفسير له وقوله كرها حال من ضمير حملت أيضا أي حال كونها مكرهة وما يطاق ما تشدد به المرأة وسطها يعني أنها لم تكن طالبة للوطء متهيئة له بل طرقها الفحل دون رغبة منها مع كونها أيضا مذعورة والعرب قد تقصد ذلك لما ذكره المحشي وقوله فأذكرت أي ولدت ذكرا وقوله مالا يطاق أي شخصا لا يطاق شجاعة وبأسا وذلك لاستكمال شهامة الرجال فيه اذ لم يكن لشهوة النساء فيه قوة فلم يكن لرفاهتهن اليه سبيل وقوله ومبطنا هو بفتح الموحدة والطاء المشددة بصيغة اسم المفعول وقوله الثقيل الخ

مجاز وطى" المحمل نصب على المصدر على حد له صوت صوت حمار قال سيبويه فتا ثم ان يمس الخ بمنزلة له طى" أى عند النوم والمحمل حمالة السيف * أخرج أبو نعيم فى الدلائل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت قاعدة أغزل والنبى" صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلى لعلم أنك أحق بشعره حيث يقول واذا نظرت الخ (قوله وفيه نظر الخ) أجاب ابن الصائغ بان الياء

وقيل هو الاحمق وهو بفتح الهاء وقوله مجاز أى لحصوله فيه والاصل اذا نام الهوجل فى ليله وقول الشاعر ما ان يمس الارض الخ ان فيه زائدة وحرف الساق عطف على منكب أى حرف ساقه والمراد لا يضع جنبه على الارض وطى" المحمل هو كثير علاقة السيف وقوله بمنزلة له طى" أى بمعناه كأنه قال له طى" كطى" المحمل أى يطوى نفسه اذا أراد النوم طى" المحمل وقول الشاعر الى أسرة وجهه بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وتشديد الراء أى طرقه التى فيه جمع سرار وقوله برقت أى أضاءت كبرق العارض أى السحاب الذى يعرض فى الافق ويتهلل بالبرق * (فائدة) * قال الجلال مطلع هذه القصيدة وهو

أزهير هل عن شيبه من معدل * أم لا سبيل الى الشباب الاول

أورده ناظما فى عدة قصائد مغيرا منه الروى" فقط فقال أول رائية

أزهير هل عن شيبه من مقصر * أم لا سبيل الى الشباب المدبر

وقال أول اخرى ميمية

أزهير هل عن شيبه من معكم * أم لا خلود لباذل متكرم

والمعكم المرجع وهذا يسمى عند علماء البديع التفصيل بصاد مهملة اه وقوله فبهت فى الصحاح بهت من باب قرب وتعب دهش وتحير و يتعدى بالحركة فيقال بهته يبهته بفتحتين فبهت بالبناء للمفعول اه ومنه فبهت الذى كفر (قول المصنف بفتح الواو) أى مضارع هوى بكسرها بمعنى أحب وأما هوى بفتح الواو يهوى بكسرها فبمعنى سقط فالمعنى على قراءة الفتح واجعل أفئدة من الناس تهواهم أى تحبهم فالى زائدة للتوكيد وقوله على تضمين تهوى معنى تميل أى فلذا عديت بالى ومقتضى ان أنه لم يطلب مجرد الميل الذى يدل عليه هوى بالكسر بل هو والاتيان بعدوا الى الاتيان اليهم فضمن معنى تسقط ساقطا اذ لا يناسب نسبة السقوط الى الافئدة بهذا المعنى لانه فيها بمعنى الميل الا أن يراد بالافئدة أربابها مجازا أى اجعل قوما من الناس من أرباب الالباب والهمم اذ مثل هؤلاء هم المنتفع بسقوطهم

(والثامن) التوكيد وهى الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل أو على أن الاصل تهوى بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كما يقال فى رضى رضى وفى ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء فى الاصل * (الى) * بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد ... وهل قام زيد واضرب ونحوهن كما تقع نعم ... وزعم ابن الحاجب ... انما تقع بعد الاستفهام ... مقرونة أى ... أى وربى انه لحق

متحركة بالضمة وانما سكنت للاستثقال ورده الشمني بان الاعراب عارض أي وشرط التحريك هنا الاصالة كما في الخلاصة لكن سبق منا ان التجرد لازم للمضارع أول وجوده فلا يعقل له حالة وقف ولا عروض الاعراب فتأمل (خاتمة) تأتي الى اسما مفرد الآلاء النعم وفعلا مسندا للاثنين أو مؤكدا بالخفيفة من وأل بالهمز كوعد اذا لجأ ذكره السيوطي (قوله الا قبل القسم) وعوام مصر

ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو وجاز سكون الياء

أى مجيئهم بسرعة (قوله متحركة بالضمة) أي على أصل الفعل المضارع من كونه على وزن يفعل وقوله للاستثقال أي استثقال الضمة على الياء وقوله ورده الشمني بان الاعراب عارض أي لان سكون يهوى العارض للاستثقال هو سكون عن الحركة الاعرابية وهي عارضة ليست له بحسب الاصل لان الكلمات قبل التركيب ليست بمعربة فلا يكون المضارع معربا الا اذا كان مركبا مع غيره كالفاعل وأما وحده عند التجرد فلا وقوله كما في الخلاصة أي في قوله

من واو وياء بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل

الخ وقوله ان التجرد أي تجرد المضارع من العوامل الذي يكون بها معربا وقوله أول وجوده أي فيكون في أول أطوار خلقه معربا فلا يعقل له حالة وقف كالاسم قبل تركيبه مع غيره مثلا ولا يطرأ عليه الاعراب لانه أصل له أي وحينئذ فيكون حركة لامه أصلية لا عارضة فوجد شرط قلبها ألفا فصح جواب ابن الصائغ وبطل رد الشمني غير سائغ وقوله مفرد الآلاء بفتح الهمزة الاولى ممدودة مهموزا وقوله النعم تفسير له وهو جمع واحده الى والى بالتنوين وعدمه وألو وألى كدلو والى بوزن علم بالواو في الاول والياء في الثاني وقوله وفعلا مسندا للاثنين أي فعل أمر وأصله اوئلا كوعدا افعلا به سافعل بالامر من وعد تبعا لمضارعه من حذف الواو فيه لوقوعها بين عدوتيها وبحذفها اسا كنة في الامر استغنى عن الهمزة فحذفت أيضا وقوله أو مؤكدا الخ أي أو أمر الواحد مؤكدا بالنون الخفيفة كما تقول في عد يا زيد عدن وأصله اوئلن كاوعدن فصار الى ما ترى بما ترى (قوله المصنف فتقع بعد قام زيد) أي فهي حينئذ لتصديق هذا الخبر وكأنك قلت نعم صدقت وقوله وهل قام زيد أي فهي في هذا الاعلام المستخبر انك أخذت بها الجواب كما قال تعالى قل اى وربى وقوله واضرب زيدا اى فاذا قلت لمن طلب منك ذلك اى كانت لوعد الطالب ذلك وقوله ونحوهن أي كلا تضرب زيدا وقوله كما تقع نعم أي سواء كان متعلق الخبر والامر وغيره اثباتا أو نفيا كما

يحذفون المقسم به و يقتصرون على الواو وربما ألحقوها هاء السكت أو فتحوا الهمزة (قوله وفتحها) وان كان أصل التخلص من السكونين الكسر لانهم حافظوا على تفخيم اسم الجلالة كما في الم الله (قوله على غير حدّهما) أى الجائز وهو أن يكون الاوّل لينا والثانى مدغما نحو ولا الضالين (قوله عبد) منادى مرخم والبيت لكثير عزة و بعده

بكين فهيجن اشتياقى ولوعتى * وقد مرّ من عهد اللقاء دهور

يقتضيه التشبيه (قوله يحذفون المقسم به) أى فيقولون اذا قيل لهم هل كان كذا وكذا ايوه فاصله اى والله فحذفوا المقسم به وقوله هاء السكت هى الهاء التى بعد الواو وقوله أو فتحوا الهمزة أى مع هاء السكت أيضا الا أنهم اماوامّا كما قد يوهمه التعبير ثم قد حدث لهم فيها استعمال أيضا وهو آى بهمزة ممدودة و ياء ساكنة ور بما اقتصروا على الهمزة الممدودة مفخمة وفى تعبير المحشى بعوام ايذان بان هذا خارج عن العربية اذلم يعهد فيها حذف المقسم به وابقاء حرف القسم بل المسموع العكس (قول المصنف عند الجميع) أى ابن الحاجب وغيره وقوله جاز اسكان الياء أى بقاؤها ساكنة كما كانت قبل حذف الواو وقال الرضى للمبالغة فى المحافظة على حرف الايجاب بصون آخره عن التحريك والحذف وان كان يلزم التقاء ساكنين على غير حدّه لانهما فى كلمتين اجراء لهما مجرى كلمة واحدة كالضالين كما فى ها الله وهو أيضا من خصائص لفظ الجلالة اه (قوله لانهم حافظوا الخ) أى وللفرار من اجتماع كسرتين (قوله حدّهما) أى الجائز والمراد حد التقائهما لان الحدّ المذكور لا لتقائهما لا لهما (قوله لينا) أى حرف لين وحروف اللين هى الالف والواو والياء السواكن سواء كان قبل الواو والياء حركة من جنسهما أولا وفاته شرط آخر لكنه أشار اليه بالمثال وهو أن يكونا فى كلمة واحدة وانما جاز ذلك هنا لما سلف من اجراء الكلمتين مجرى الواحدة (قول المصنف بالفتح الخ) اما حال من أى على مذهب من يجوّز مجىء الحال من المبتدا أو متعلق بمحذوف أى اضبطها و يكون معترضا بين المبتدا والخبر وهو قوله على وجهين وقوله حرف خبر ثان وقوله على خلاف فى ذلك أى منهم من قال كذا ومنهم من قال كذا وقوله قال ألم الخ شاهد لسكونها للنداء فقط من غير تعرّض لكون المنادى قريبا أولا لانه ليس فى البيت ما يعين حال المنادى من قرب أو بعد أو توسط (قوله منادى مرخم) أى فاصله ياعبدة اسم محبوبته وقوله فى البيت فى رونق الضحى هو بالراء والنون اشراقه وضوءه ور وى فى ريق بالتحتية المشددة بلا واو أى أوّله والضحى مقصور يذكر

وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدّهما * اى بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف فى ذلك قال الشاعر
ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

(قوله وقد تمدّ ألفها) قال السيوطي حقه أن يجعل هذه حرفا مستقلا كما سبق في الهمزة الممدودة والمقصورة قال والممدودة للبعيد بلا خلاف (قوله ولو جئت باذا) أى بعد تقول كما هو الموضوع وبعد أقول تضم

و يؤنث كما في الصحاح قال فمن أنث ذهب الى أنه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل كصرد والهديد بدال مهملة فتحتية فراء مهملة صوت الحمام واللوعة حرقة قلب الحزين وعهد اللقاء زمنه (قول المصنف وفي الحديث أى رب) أى حديث الملك الموكل بالرحم قال أى رب نطفة أى رب علقة أى هذه نطفة الخ من نظر الى انه تعالى أقرب الى العبد من حبل الوريد قال هى لنداء القريب ومن نظر الى بعد مرتبة الخالق من المخلوق قال لنداء البعيد (قوله هذه) أى الممدودة الالف وقوله للبعيد أى فالمد فيها دليل على البعد (قول المصنف وحرف تفسير) أى أعم من أن المفسرة فانها تدخل على الجملة والمفرد بعد القول وغيره بخلاف ان فان لها شروطا تقدم الكلام عليها وذهب قوم الى ان التفسيرية اسم فعل معناه افهموا اه شمني وقوله خلافا للكوفيين أى والمبرد أيضا من البصريين فانهم يقولون انها حرف عطف وقوله يصلح للسقوط دائما أى وأى تصلح للسقوط دائما فلا تكون حرف عطف واحترز بدائما عن الواو فانها تسقط في بعض الاحيان وذلك اذا وقعت بين نحو زيد كاتب وشاعر أو بين الصفات كقوله

هو الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم

وقوله ولا عاطفا ملازما الخ أى وأى كذلك فليست حرف عطف واحترز بالملازم عن الواو أيضا اذ تعطف على المرادف تارة كقوله * وألفى قولها كذبا ومينا وعلى غيره اخرى كزيد وعمرو فليست ملازمة لعطف المرادف (قوله وترميقني الخ) ترمى بمعنى تشير والطرف بسكون الراء العين وقوله أى أنت مذنب أى ان المقصود من تلك الاشارة هو أنت مذنب فأى تفسير لقوله ترميقني بالطرف وقوله وتقليفني بالقاف أى تبغضني يقال قلاه يقليه قلى وقلاء بالكسر والقصر والمد أبغضه ومنه ما ودعك ربك وما قلى وقوله لكن الخ قال الزمخشري أصله لكن انا حذفت الهمزة وألقى حركتها على النون فتلاقت النونان فادغم واياك مفعول أقلى قدم عليه لرعاية القافية أى لكن أنا لا أقليك واستشهد بالبيت أيضا على أنه يقال قلى يقلى بالكسر في المضارع وعليه فيصح أن يقال في الآخر تقله بالكسر وقوله حكى الضمير أى لم يغير بل بقى على حاله وانما حكى لان ما بعدها مفسر لما قبلها وقوله بضم التاء أى من سألته كما أنها كذلك في استكتمته (قوله

وفي الحديث أى رب وقد
تمدّ ألفها وحرف تفسير تقول
عندى عسجد أى ذهب
وغضنفر أى أسد وما بعدها
عطف بيان على ما قبلها أو
بدل لا عطف نسق خلافا
للكوفيين وصاحبي
المستوفى والمفتاح لأنا لم نر
عاطفا يصلح للسقوط دائما
ولا عاطفا ملازما لعطف
الشئ على مرادفه وتقع
تفسيرا للجمل أيضا كقوله
وترميقني بالطرف أى أنت
مذنب * وتقليفني لكن
اياك لا أقلي واذا وقعت
بعد تقول وقبل فعل
مسند للضمير حكى الضمير
نحو تقول استكتمته
الحديث أى سألته
كتمانه يقال ذلك بضم
التاء ولو جئت باذا مكان
أى فتحت التاء فقلت
اذا سألته

فلو كان العامل مبنيا للمجهول جاز الوجهان بحسب المعنى فانه الاسر (قوله كنيت) أى ذكرته خفيا فهو من الكناية اللغوية وباى متعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده أى مفسر اله باى والباء فى اذا للمعية لانها ليست آلة تفسير (قوله واستفهاما) من فروعه التعجب كما سبق نحو سبحان الله أى رجل زيد فاندفع قول السيوطى ان المصنف أهمله (قوله نصرا) هو ابن سيار ملك العراقين والبيت للفرزدق والسما كان نجمان الاعزل وهو من منازل القمر والرامح ولبعضهم

لا تطلبن بغير حظ رتبة * قلم الاديب بغير حظ مغزل

كلان اذا الطرف تقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال
اذا كنيت بأى فعلا تفسره * فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره * ففتحة التاء أمر غير مختلف
(أى) ... الباء ... نحو أياما تدعوا ... أوجه ... فله الاسماء الحسنى أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهاما نحو أيكم زادته هذه ايمانا فبأى حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله
تنظرت نصرا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره

مبنيا للمجهول) أى كقولك يقال أومأت اذا أشرت (قول المصنف لان اذا الطرف لتقول) يعنى وفاعل تقول المخاطب فكذلك يكون الفاعل فيما أضيف اليه اذا (قوله وبأى متعلق بمحذوف) أى لا تفسره وقوله أى مفسرا أى فهو حال وفعله معمول لهذا المحذوف لا لكنيت لانه منزل منزلة اللازم ولما يلزم عليه من الفصل بين الفعل ومفعوله بأجنبى وهو أى وقوله والباء فى باذا أى فى قوله فى البيت الثانى وان تكن باذا وقوله للمعية أى المصاحبة وقوله لانها أى اذا وهو تعليل لمحذوف أى لا للآلة لانها ليست مفسرة بل المفسر ما بعدها فالمعنى وان تكن مفسر الفعل مصحوبا باذا بما يذكر بعدها وقد ذيلت هذين البيتين ببيتين كما نظمهما من أطراف المسئلة فقلت

هذا اذا كان مبنيا لفاعله * والفتح والضم فى المجهول منه قفى
وما أتى مسندا منه لنائبه * فليس فيه سوى ضم فلا تحف

(قول المصنف نحو أياما) أى بدليل جزم تدعوا وادخال الفاء رابطة على الجملة الاسمية وأياما شرطية معمول لتدعوا وكذا أيما الاجلين فأى شرطية وما صلة والاجلين مضاف اليه وأى معمول لقضيت عامل فيه الجزم وقوله تنظرت الخ تنظرت بالظاء المشالة أى انتظرت ونصرا بالصاد المهملة اسم الممدوح وأيهما مخفف أيهما وهو محل الشاهد والضمير فيه عائد على نصر والسماكين واستهلت بمعنى صبت والمواطر جمع ماطرة صفة لمحذوف أى سحائبه المواطر أى عطاياه التى كالسحائب آخى بين نصر والسماكين فى انبعاث الغيث عنهما على رأيهم فى قولهم مطرنا بنوء كذا (قوله الاعزل) أى أحدهما الأعزل بعين مهملة فزاى أى المسمى بذلك وقوله والرامح براء وحاء مهملة أى المسمى بذلك أيضا تشبيها له بمن فى يده رمح لان صورة الكواكب التى معه كصورة رمح بيد شخص وليس هذا من منازل القمر التى يحل بها وقوله رتبة مفعول تطلب والحظ الجد والنصيب وقوله مغزل بكسر الميم وبالغين المعجمة آلة الغزل أى كالمغزل

سكن السما كان السماء كلاهما * هذا الرمح وهذا أعزل

والأعزل من لا سلاح له قال

وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

(قوله وخالفه) راجع لخصوص الآية لا لأصل الموصولية (قوله فكيف يقول بنائها اذا أضيفت) أى مع ان الاضافة من خصائص الاسماء فتضعف شبه الحرف وتكلف أجوبة باردة لا تقنع

أى ان بلا فتمم عدم الحظ كعدمها وقوله سكن السما كان الخ السما كان فاعل سكن والسماء مفعوله وكلاهما تأكيد وقوله هذا الرمح اشارة الى ماليس من المنازل وقوله وهذا اشارة الى ما دونها أى انهما مع استوائهما فى كون كل منهما فى السماء امتاز أحدهما عن الآخر لهذا حظ ولا حظ لذاك فالمدار على القضاء الازلى والسعد الاولى والحوادث مصائب الدهر وهو مبتدأ خبره جمة بفتح الجيم أى كثيرة والجملة معترضة بين الفعل وهو أدركتني وفاعله وهو أسنة بالسين المهملة جمع سنان الرمح وقوله لا ضعاف صفة لاسنة والعزل بضم العين المهملة وسكون الزاى جمع اعزل بمعنى ما قبله (قول المصنف لننزعن الخ) أى فالمعنى لننزعن الذى هو أشد فأى اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب وانما بنيت لانها مضافة وصدر صلتها محذوف أما لو أضيفت وذكر صدر صلتها أو لم تضف أصلا سواء حذف الصدر أو ذكر فهى معربة وبعضهم أعربها مطلقا عند الحذف الحاقا لها بأخواتها الموصولات قال الرضى وذلك لأن الشئ اذا فارق أخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها اذا دنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه كما يحذف من قبل ومن بعد المضاف اليه المبين للمضاف وقال سيبويه الاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وقرئ فى الشواذ أيهم أشد بالنصب لانه لم تحذف الصلة كلها بل حذف جزء منها وبقى ما هو معتمد الفائدة وهو الخبر (قوله راجع لخصوص الآية) أى فى أن أيا فى نحو الآية موصولة على قراءة الضم وقوله لا لاصل الموصولية أى لا فى أن أيا تكون موصولة كما يدل عليه قول المصنف لانهم يرون (قول المصنف معربة دائما) أى أضيفت أو لا ذكر صدر صلتها أو لا أى ولو كانت موصولة لاعربت بالفتحة مع انها مضمومة فهى استفهامية لا موصولة وقوله كالشرطية والاستفهامية أى فان الاعراب لا يفارقها (قول المصنف اذا افردت) أى قطعت عن الاضافة لانها حينئذ غير مشبهة للحرف (قوله وتكلف) تفسيره سيبويه وهذا من تتمة كلام الزجاج وقوله أجوبة منها أنها لما خالفت أخواتها بحذف صدر صلتها خالفت

وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد التقدير لننزعن الذى هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون أن أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لى أن سيبويه غلط الا فى موضعين هذا أحدهما فانه يسلم أنها تعرب اذا أفردت فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت

(قوله الخندق) فى الشرح انه خندق الكوفة لا البصرة كما قد يتوهم (قوله وجملة الاستفهام مستأنفة) الظاهر أنه على هذا استفهام انكارى بمعنى النفى (قوله مختص بافعال القلوب) رد على يونس وتعقب بان يونس لا يخصه بها نعم المعنى

وقال الجرمى خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى مكة أحدا يقول لأضربن أيهم قائم بالضم اه وزعم هؤلاء انها فى الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبر ثم اختلفوا فى مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الفريق الذى يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس هو الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما فى لنعلم أى الحزبين أحصى وقال الكسائى والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما فى جواز زيادة من فى الايجاب ويرد أقوالهم أن التعليق مختص بافعال القلوب

أيضا بالبناء عند الاضافة واعترض بأن أخواتها أيضا يحذف صدر صلتها اذا استطيلت وأجيب بأنها هى يحذف صدر صلتها وان لم يستطل فهى مخالفة بهذا الاعتبار وأورد عليه أن المغايرة لاخواتها موجودة فى حال اضافتها وعدمها فلا وجه لاعرابها عند عدم الاضافة و بنائها عند الاضافة الا أن يقال المغايرة التامة حال الاضافة تحصل بالبناء (قول المصنف أحدا) أى من العرب وقوله بالضم أى بل بالنصب (قول المصنف هؤلاء) أى القائلون ان أيا الموصولة معربة دائما وقوله استفهامية أى لا موصولة وقوله وانها مبتدأ أى مرفوع بضمة ظاهرة وقوله محذوف أى وهو موصول حذفت صلته وبقى معمولها فجملة أيهم أشد نائب فاعل يقال الذى هو صلة الذين وقوله وقال يونس الجملة أى هو أى مفعول ننزع الجملة أى جملة أيهم أشد فهى فى محل نصب قائمة مقام مفعول ننزع ولا حذف وقوله وعلقت بالبناء للفاعل وضميره عائد على أى و يجوز أن يكون عائدا على الجملة وصح نسبة التعليق اليها لحصوله من صدرها و يصح أن يكون مبنيا للمجهول وأنث لان المراد كلمة ننزع وقوله أى الحزبين أى فهى فى محل نصب سدت مسد مفعولى نعلم والمعنى لنعلم جواب هذا الاستفهام ولننزعن جواب هذا وقوله كل شيعة أى المفعول هو كل شيعة وقوله وجملة الاستفهام مستأنفة أى لا محل لها فالحاصل أن هذه الجملة أعنى الاستفهامية فى محل رفع على قول الخليل وعلى قول يونس فى محل نصب وعلى قول الاخفش والكسائى لا محل لها (قوله استئناف انكارى) أى فهو نحوى وقيل بيانى كأنه سئل عن المنزوعين فأجيب بهذه الجملة كما فى العنية (قول المصنف ويرد أقوالهم الخ) شروع فى ردها على اللف والنشر المختلط فقوله ان التعليق الخ رد لقول يونس وقوله وأنه لا يجوز الخ رد لقول الخليل وقوله وأنه لم يثبت الخ رد لقول الاخفش والكسائى (قوله لا يخصه بها) أى بل يجوزه فى جميع الافعال نحو ضربت أيهم فى الدار ورد بأن المعلق يجب أن يكون فى صدر جملة ومنصوب ضربت ليس بجملة فأى بعده موصولة لا استفهامية أولا معنى لها الا على وجه الحكاية كما قال الخليل وقد يقال مراد المصنف أنه لا دليل لقول يونس بعموم التعليق بل الدليل قائم على تخصيصه بأفعال القلوب وسيأتى للمحشى النظر اليه وقوله نعم المعنى الخ استدراك على ما يفهمه التعقب قبله من أن كلام يونس مسلم من كل وجه وقوله

على

على التعليق غير ملتئم اذ لا بد فيه من الارتباط المعنوى (قوله لا يجوز لأضربن
الفاسق الخ) أى لم يسمع مثل هذا التركيب وهذا ردّ على الخليل وفارق حذف
المبتدا فى المثال لا يجدى (قوله لم يثبت زيادة من فى الايجاب) يعترض بمثل ما سبق
فى الردّ على يونس فان الكسائى والاخفش كما صرح به المصنف قبل يريان
زيادتها فى الاثبات فان صح الجواب بان المراد أنه لم يسمع زيادة من فى الاثبات
وان مذهبهما لا صحة له أجيب بنظيره فيما سبق

على التعليق أى تعليق لننزع بجواب أيهم أشد فان جوابه ريد أشد مثلا ووجه
عدم الالتئام ان النزع يتعلق بنفس زيد لا بالحكم عليه بالأشدية بخلاف لنعلم
أى الحزبين أحصى فانه يصح تعليق نعلم بجواب الاستفهام وهو الحزب الفلانى
أحصى فان الله يعلم أن الحزب الفلانى أحصى وبما قررناه لك من قبل يظهر
الالتئام والارتباط على معنى لننزعن جواب هذا الاستفهام عنهم كناية عن
اهلاكهم حتى لا يبقى عنهم استفهام (قول المصنف وأنه لا يجوز لاضربن الخ) أى
لضرورة ان المعلق بفرض تسليمه فى غير أفعال القلوب يجب أن يكون فى صدر
جملة (قوله أى لم يسمع) ظاهره أن المراد بعدم الجواز عدم السماع فقط والا
فالقواعد تجوز اذ عدم السماع لا يقتضى عدم الجواز مع أن القواعد تأباه لما
فيه من قطع العامل عن العمل بعد تهيئته له وهو ممنوع وقوله وفارق الخ هو
مبتدأ لانه اسم فاعل مضاف لما بعده وقوله لا يجدى خبره أى انه ان قيل يفرق
بين الآية والمثال بأن فيه حذف المبتدا دون الآية فان المبتدا فيها مذكورة فالجملة
بتمامها موجودة كما هو شرط التعليق من كون الفعل المعلق متقدما عليها بخلاف
المثال فلم تستوف فيه الجملة بعدم التصريح بالمبتدا فيه فهذا الفرق لا يجدى فى
الرد لان المقدر كالثابت فلا فرق بين الآية والمثال وفى العمية قد يقال انه أى
قياس الآية على المثال قياس مع الفارق لان تسلط [illegible] أشد من
تسلطه على الجملة لان ما بعده فعل [illegible] بخلاف
الآية وأيضا فالمثال فيه حذف [illegible]
ليس فيها ذلك (قول المصنف وانه لم يثبت زيادة من الخ) أى [illegible]
الأصل لا يصار اليها الا بدليل ولا دليل هنا (قوله [illegible]) هو [illegible]
الجر لا تعلق (قوله ان المراد) أى مراد المصنف [illegible] لم يسمع الخ كما تقرر [illegible]
فى الردّ على يونس وقوله اجيب بنظيره أى [illegible] أى [illegible] اعتراض
المصنف فيما تقدم على يونس [illegible]
فى الردّ على عدم السماع (قول المصنف وقول الشاعر) بالرفع عطفا على

وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من فى الايجاب وقول الشاعر
اذا ما لقيت بنى مالك
فسلم على أيهم أفضل
يروى بضم أى وحروف الجر لا تعلق

(قوله ولا يجوز حذف المجرور الخ) انظره مع ما اشتهر من نظيره اعنى على بئس العير وما الليل بنام صاحبه (قوله مع أن الضمة اعراب) قال الشارح لم يصرح بذلك الزمخشرى قال واعرابها مع حذف صلتها باطل على القول المختار وفى الشمنى فى أول التكلم على الآية نقل الرضى عن سيبويه ان الاعراب لغة جيدة أيضا وفى الألفية وبعضهم اعرب مطلقا

قوله ان التعليق الذى هو فاعل يرد أو بالنصب عطفا على لفظ التعليق وقوله يروى الخ فى محل الحال على الاول وخبران على الثانى أو هو مبتدأ وجملة يروى خبره والجملة مستأنفة ردّتان على الجميع فقوله وحرف الجرّ لا يعلق ردّ على يونس أى لأنه لما بنى أىّ على الضم علم منه أنه فى محل جر فليكن فى الآية فى محل نصب وقوله ولا يجوز حذف المجرور الخ ردّ على الخليل لأنه على مذهبه يصير التقدير فسلم على الذى يقال فيهم أيهم الخ وقوله ولا يستأنف الخ رد على الكسائى والأخفش لانهما قالا ان أيا وما بعدها جملة استفهام مستأنفة وانما لا يستأنف ما بعد الجار لزوم حذف المجرور وابقاء الجار وحده واذا بطلت الأقوال الثلاثة فى البيت تعين أن تكون أىّ فيه موصولة مبنية فى محل جر (قوله أنظره مع ما اشتهر الخ) أى فان التقدير فيه على عير مقول فيه الخ وما الليل بليل مقول فيه الخ فالجار فيهما قد دخل على معمول الصفة والصلة كالصفة فأى فارق بينهما ويظهر أن يقال لما كان المذكور معمولا لصفة المجرور والصفة والموصوف كالشئ الواحد فهو من تعلقاته كان كأنه مذكور لقيام ما ذكر مقامه على أن الكوفيين يقولون ان نعم وبئس اسمان بدخول حرف الجرّ عليهما وحينئذ فيكونان هما المجرورين ولا حذف وفى الصبان المراد بالمعمول ما يليق أن يكون معمولا وهو اسم الاستفهام المذكور ثم قال وما بعد الحرف هنا يليق أن يكون معمولا فلا ضرورة الى تقدير القول بخلافه فى على بئس العير ونحوه لأن ما بعده فعل اه (قوله قال الشارح لم يصرح الخ) عبارته ثم لا أعرف المحل الذى وقف فيه المصنف على ان الزمخشرى يجعل ضمة أىّ فى هذه الآية اعرابية على التقدير المذكور والذى فى الكشاف نصه واختلف فى اعراب أيهم أشد فعن الخليل أنه مرتفع على الحكاية تقديره لننزعن الذى يقال فيهم أيهم أشد وسيبويه على أنه مبنى لسقوط صدر الجملة التى هى صلته حتى لو جئ به لأعرب وقيل أيهم هو أشد ويجوز أن يكون النزع واقعا على من كل شيعة كقوله ووهبنا له من رحمتنا أى لننزعن بعض كل شيعة وكأن قائلا يقول من هم فقيل أيهم أشد عتيا هذا كلامه وليس فيه تعرّض الى ضمة أيهم أهى ضمة اعراب أو بناء اه وفى الشمنى لا نسلم ان قول المصنف مع ان الضمة

ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوّز الزمخشرى وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب فقدروا لننزع من كل شيعة [illegible] وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدّر أنه سئل من هذا البعض فقيل هو الذى هو أشد ثم حذف المبتدأ آن المكتنفان للموصول

(قوله وفيه تعسف) أي بكثرة الاعتبارات وان توافق كل منها القياس (قوله ولا أعلمهم استعملوا الخ) الظاهر ان هذا مجرد حكم من أحكام أي فلا يناسب سوقه في البين (قوله وسيأتي ذلك عن ثعلب) الذي يأتي له عن ثعلب

اعراب من كلام الزمخشري وانما هو من كلام الجماعة الذين ذكرهم معه واضافة هذه المقالة مع غيرها الى الزمخشري وغيره لا تقتضي أنها من كلام الزمخشري لجواز أن تكون من كلام غيره ولو سلم فيجوز أن يكون المصنف أخذه من قوله ويجوز أن يكون النزع واقعا على من كل شيعة فان قوله هذا بعد ما نقل عن الخليل ارتفاع أي في الآية على الحكاية وعن سيبويه البناء كالنص على أن المراد جواز ارتفاعها على الاعراب على تقدير الموصولية اهـ (قوله أي بكثرة الاعتبارات) فيه تلميح بالرد على الشارح اذ قال في قوله وفيه تعسف الخ يعني من جهة اجتماع أمور هي حذف مفعول ننزعن فان من كل شيعة ليس مفعوله بل تقدير سؤال محذوف وحذف مبتدأين والظاهر أن لا تعسف لان هذه الامور التي اجتمعت كل منها جار على القواعد اذ لا نزاع في صحة قولك أخذت من الدراهم ولا في حسنه ولا في ان الاستئناف على تقدير سؤال شائع في تراكيب البلغاء وفي الكتاب العزيز منه كثير ولا في جواز حذف المبتدا لقرينة اهـ ومن المعلوم أن التعسف انما هو ارتكاب ما فيه عسف ومشقة لا ما لا يجوز حتى يعترض بجوازه ولا شك ان اعتبار ذلك كله فيه من الكلفة ما ليس في بعضه فتأمل (قول المصنف فقدر وامتعلق النزع) أي معمول نزع ومن تبعيضية دالة على المعمول المحذوف وهو بعض ويجوز أن تكون هي المفعول بناء على القول بجعلها اسما دالا على التبعيض وقوله ثم حذف المبتدآن أي اللذان هما لفظ هم قبل الذي وبعدها وقوله المكتنفان أي المحيطان بالموصول (قوله الظاهر ان هذا الخ) في الشرح ما نصه ان كان هذا أي قوله ولا أعلمهم الخ من تمام الاعتراض على الزمخشري فشكل لان أيهم على كلامه خبر لا مبتدأ وان كان اخبارا عن حكم من احكام أي الموصولة فهو غير مناسب لانه ادخال لامر أجنبي بين أمور متناسبة اهـ وبه تعلم معنى قول المحشي لا يناسب سوقه في البين ولا يخفى ما في ادخال ما حقه البين هذا وقال الشمني هو جواب عن ايراد يرد على المصنف في تقريره كلام الزمخشري بأنه حذف من الآية مبتدأين يكتنفان الاسم الموصول وذلك الايراد هو أن هذا مبني على كونه خبرا لمبتدا محذوف وليس ذلك بمتعين لجواز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر فأجاب بأن أيا الموصوله لا تكون مبتدأ اهـ (قول

وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة أن أيا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وأن هم أشد مبتدأ وخبر وهذا باطل

نفى الموصولية من أصلها نعم هو فى ضمنه (قوله برسم الضمير الخ) اى فى المصنف
يقال هو كثيرا ما يخرج عن القياس فلا يتمسك به ويأتى له نحو ذلك فى رسم تاء لات
متصلة بالحين (قوله لم يسمع الخ) لا يلزم من ذلك نفى الموصولية من أصلها (قوله
وصلة الى نداء ما فيه أل) أى متوصلا بها لندائه وذلك أنه لا يجمع بين أل ويا النداء
الا فى الجلالة أو العلم المحكى عن جملة نحو الرجل قائم مسمى به أو فى الضرورة
لان كلا من حرف النداء وال أداة تعريف على ما فيه وهم يكرهون اداتين
لمؤدى واحد فأقحمت أى لتكون هى المنادى ظاهرا والمحلى بال صفة لها

المصنف متصلا بأى) وهو يدل على أنه ضمير جر أضيف اليه ولو كان مبتدأ لكان
ضمير رفع منفصلا ولم ترسم أى متصلة به وقوله وبالاجماع الخ قد يجاب عنه بأنه
لا يرى ذلك (قوله متصلة بالحين) أى بلفظ حين هكذا ولات حين مناص أى مع أنها
زائدة وذلك يقتضى أن ترسم مفصولة (قول المصنف وسيأتى ذلك) أى كون أى
الموصولة لا تكون مبتدأ (قوله نفى الموصولية) أى عن أى لا نفى كونها مبتدأ
وقوله نعم هو فى ضمنه أى لان نفى كونها موصولة يتضمن نفى كونها مبتدأ وقد
يقال هو لم يكتف بنفى الموصولية فقط بل قال كما ستراه أيضا لم يسمع أيهم هو
فاضل جاءنى الخ أى وهى تكون حينئذ مبتدأ كما قال بتقدير الذى هو الخ وكأنه
قال ولم يسمع مجيئها مبتدأ بل يحتمل ان هذا الزعم انما أخذه المصنف من قوله
لم يسمع الخ وهذا لا ينتج الا نفى الابتدائية لا الموصولية فتأمل (قول المصنف
أى رجل) هو بمعنى كونه كاملا فى صفات الرجولية فهو فى تأويل مشتق فصح
كونه نعتا أو حالا (قوله وذلك أنه الخ) أى انما احتيج للتوصل بها لنداء ما فيه أل
لان ادخال حرف النداء على ما فيه أل ممتنع عندهم لأنه لا يجمع الخ وقوله لأن
كلا من حرف النداء وأل أداة تعريف أى ولا يجمع بين أداتى تعريف وان كان
قد يجمع بين تعريفين كما فى نحو يا زيد وأيهم يفعل كذا لاجتماع العلمية والنداء
والاضافة والموصولية كما حققه الرضى فليس ذلك ممتنع عنده حتى يحتاج الى
التنكير وأما نحو يا الرجل فممتنع بالاتفاق لان أداتى التعريف كمثلين وهما
لا يجتمعان الا شذوذا كما فى قوله * ولا للما بهم أبدا دواء وقوله على ما فيه أى
من أن يا ليست موضوعة للتعريف كال ولذا لا يتعرف المنادى فى كل موضع وقد
ذهب ابن مالك الى أن تعريف المنادى بالقصد والاقبال عليه وابن الحاجب
الى أنه بال مقدرة فاصل يا رجل يا أيها الرجل والكلام فيه مشهور وقوله
فأقحمت أى بصيغة المجهول بمعنى زيدت من أقحمته فى الأمر اذا أدخلته
ورسبته فيه وهو مجاز مشهور على الألسنة قاله فى العناية وقوله لتكون هى

المنادى

برسم الضمير متصلا بأى وبالاجماع على أنها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب أن أيا لا تكون موصولة أصلا وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جاءنى بتقدير الذى هو فاضل جاءنى (والرابع) أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أى رجل أى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أى رجل (والخامس) أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل

ويرد أنه جامد ويجاب بانه مؤول بالمتصف بالرجولية وقال الاخفش هو بيان وهو المقصود فى الحقيقة بالنداء وقد نوب عن المحلى بال اسم موصول أو اسم اشارة فى كونه صفة لاى نحو يا أيها الذى يقوم و يا أيهذا كما يتوصل باسم الاشارة لنداء مافيه أل أيضا نحو ياهذا الرجل (قوله وان أياهذه هى الموصولة الخ) يرد عليه انها لو كانت موصولة لكانت شبيهة بالمضاف لانها اتصل بها شئ من تمام معناها وهو الصلة وأجاب عنه الرضى بانه لوحظ بناؤها قبل دخول يا فدخلت يا على اسم مبنى على الضم فلم تغيره ورده الشارح بان البناء انما هو عند الاضافة

المنادى الخ ولذلك أعطى حكمه وهو البناء على الضم وايلاؤه حرف النداء وأجرى عليه المقصود بالنداء باعتبار صريح معناه بمعنى جعله تابعاله على الوصفية وانما التزم رفعه ليكون على صورة المنادى المفرد المقصود بالنداء لانه مفهوم الآخر فلا يجوز نصبه على الاصح خلافا للمازنى فانه أجاز نصبه كما ذكره الشهاب فى العناية وانما خصصوا أيا بجعلها وصلة لما ذكر لانهم قصدوا أن يفصلوا بين تينك الأداتين باسم مبهم يحتاج الى مايزيل ابهامه فيصير المنادى فى الظاهر ذلك المبهم وفى الحقيقة ذلك المخصص الذى يزيل الابهام و يعين الماهية فوجدوا ذلك الاسم أيا اذا انقطع عن الاضافة واسم الاشارة الا ان اسم الاشارة قد يزال ابهامه بالاشارة الحسية فلا يحتاج الى الوصف بخلاف أى فكان أدخل فى الابهام فلذا اجاز ياهذا ولم يجز ياأى بل لزم اردافه بما يزيل ابهامه وذلك اسم الجنس لانه الدال على تعيين الماهية و يجرى مجراه الذى ومجموعها ومؤنثها وقد يجرى مجراه اسم الاشارة الموصوف بذى اللام نحو يا أيهذا الرجل أفاده الشمنى وقوله و يرد أنه جامد أى يرد على جعله صفة لاى أن شرط النعت أن يكون مشتقا والمحلى جامد أى قد يكون جامدا نحو الرجل وقوله ويجاب الخ أى فهو وان كان جامدا لكنه فى حكم المشتق لتأويله المشتق كالمتصف بالرجولية ولبعضهم أن مدخول أل ان كان جامدا فبيان والا فصفة وقوله هو بيان أى عطف بيان لاى وقوله فى كونه متعلق بينوب وقوله كما يتوصل الخ أى فالوصلة لنداء المحلى شيآن (قول المصنف وأن أياهذه) أى الواقعة بعد حرف النداء (قوله لكانت شبيهة بالمضاف) أى وحينئذ تحقها الاعراب (قوله وأجاب عنه الرضى عبارته والجواب أنه اذا حذف صدر صلتها والأعاب سائرها على الضم بحرف النداء على هذا يكون داخلا على اسم مبنى على الضم فلم يغيره و كان مضارعا للمضاف كما فى قولك يامن قال كذا وقوله غير مضافة أى واذا لم تضف فهى معربة بالاجماع كما ذكره الشارح (قول المصنف ولا موصول الخ) أى وعلى زعم

وزعم الاخفش ان أيا لا تكون موصولة وان أياهذه هى الموصولة وهو حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يامن هو الرجل ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية

وحذف الصدر والواقعة فى النداء غير مضافة انما وصلت بها ها التنبيه لتبينها الاعراب (قوله وله أن يجيب عنهما الخ) منع الشارح لزوم الاسمية بان ابن مالك فى شرح التسهيل ذكر أنها توصل بالجملة الفعلية وبالظرف نحو يعجبنى التهجد ولاسيما عند زيد ويعجبنى كلامك ولاسيما تعظ به ويمكن الجواب بان الكلام فى التزام الوصل بجملة اسمية ولو فى تركيب مخصوص كالنداء فى أى ورفع ما بعد سيما وان كان لا يلزم فى تركيب آخر كما فى قولك يعجبنى أيهم يضرب وكالمثال الذى ذكره ابن مالك وقد أشار لذلك الشمنى فتدبره (قوله البتة) معمول لما فى معنى غير

الاخفش تصير الصلة جملة اسمية دائما فقد خرج عن النظير فى الأمرين وقوله عنهما أى عن وجهى الرد وقوله كذلك أى موصول حذف عائده وجوبا وصلته جملة اسمية فهذا جواب بالمنع أى لا نسلم قولك ليس لنا عائد الخ بل لنا عائد حذف وجوبا وموصول التزم كون صلته جملة اسمية وفى كلام ابن الصائغ آنفا ما فيه جواب الاول على تسليمه والحذف لعوض كلا حذف وذكر المحشى عن الشارح منع لزوم وصل لاسيما بالجملة الاسمية بقوله منع الشارح الخ وعبارته لا نسلم وجوب وصل ما الموصولة فى قولهم لاسيما بالجملة الاسمية فقد نص فى التسهيل على أنها قد توصل بظرف أو جملة فعلية فالاول كقوله

يسر الكريم الحمد لاسيما لدى * شهادة من فى خيره يتقلب

والثانى كقوله

فق الناس فى الخير لاسيما * ينيلك من ذى الجلال الرضا

اه وقوله وقد أشار لذلك الشمنى عبارته بعد ما ساق عبارة الشارح هذا عجيب من الشارح لان الذى نقض به المصنف انما هو ما فى لاسيما زيد بالرفع لا ما فى لاسيما مطلقا حتى يقال ان ما فى لاسيما قد توصل بظرف وقد توصل بجملة فعلية اه (قول المصنف وزاد) أى الاخفش وقوله قسما أى سادسا بالنظر لما قاله الجمهور لكن على مذهبه هو خامس لانه أبطل كون أى وصلة وقوله معجب لك أى فمعجب صفة لأى وهى مجرورة بالباء والمعنى مررت بشخص معجب لك وقوله وهذا أى القسم المزيد المذكور غير مسموع اذ المسموع انها عند وصفها تكون معرفة عند الجمهور فى يا أيها الرجل وهذا رد على الاخفش ورد عليه أيضا بقوله ولا تكون أى غير مذكور معها الخ أى لانها تستعمل مقطوعة عن الاضافة لفظا ومعنى الا فى النداء والحكاية لانها مقطوعة فيهما بحسب اللفظ لا بحسب المعنى فان أى فى يا أيها الرجل ليست مضافة لانها حرف تنبيه (قوله معمول لما فى معنى غير الخ) فيه نظر يعلم من قول

وله أن يجيب عنهما بأن ما فى قولهم لاسيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأى معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أى غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا فى النداء

من النفي والتاء للوحدة أي ينتفي الذكر انتفاء مقطوعا به قطعا واحدا لا تردد فيه
أي لفظا ومعنى وقد أجاد الشارح في التعليق في ردّه على من جعل همزتها قطعا
(قوله والحكاية) هي من فروع الاستفهامية كما في الالفية (قوله سوالف) جمع
سالفة وهي صفحة العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والقلت بفتح
القاف وسكون اللام آخره مثناة النقرة والترقوة بفتح أوله العظم الذي بين نقرة
النحر والعاتق وأي بالرفع على التعليق وزرود بفتح أوله موضع كاللوى بالكسر

الخلاصة عمله أو فعل او وصف نصب * قال الصبان وكان على الشارح
أو المصنف أن ينبه على اشتراط المماثلة في جانب الفعل والوصف أيضا ثم قال
وشيخ الاسلام التحقيق ابقاء المماثلة على المماثلة في اللفظ والمعنى اه وقد
عرج على ذلك في الحل اذ قال أي ينتفي الذكر انتفاء مقطوعا به قطعا الخ وقوله
أي لفظا ومعنى أي ان عدم ذكر المضاف اليه معها أعم من أن يكون لفظا أو معنى
وهذا ردّ آخر على قول الأخفش ان أي تكون نكرة موصوفة كمن لأن قوله
ذلك يقتضي أنها غير مضافة لفظا ومعنى وقوله في ردّه على من جعل همزتها قطعا
أي ونقل أنها وصل قطعا ولذلك قال ابن حجر وأن كون همزتها قطع على خلاف
القياس أي لان همزة أل التعريفية وصل أبدا وعبارة الشارح في شرح
التسهيل زعم في اللباب أنه سمع في البتة قطع الهمزة وقال شارحه في العباب
انه المسموع قال البدر ولا أعرف ذلك من جهة غيرهما وبالغ في ردّه وتعقبه اه
وفي تاج العروس ما نصه قال ابن بري مذهب سيبويه وأصحابه أن البتة لا تكون
الا معرفة وانما أجاز تنكيرها الفراء وحده وهو كوفي اه قال العصامي في
حواشي القطر والبتة اشتقاقها من القطع غير أنه يستعمل في كل أمر يمضي
لا رجعة فيه ولا التواء اه وفي الصحاح أن نصبه على المصدر والتعليق شرح
للدماميني على التسهيل (قول المصنف يقال جاءني الخ) مثال للحكاية وحاصله
أنه يحكى بأيّ ما ثبت للمذكور من اعراب وبناء وتذكير وتأنيث وافراد وجمع
نحو جاءتني امرأة فتقول أيّة (قوله كما في الألفية) أي في قوله احك بأيّ
ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف البيت أي يحكى بأي وصلا ووقفا
ما لمنكور مذكور مسؤول عنه بها قال الصبان وأيّ المحكي بها استفهامية
اه (قوله معلق القرط) بفتح اللام المشددة أي محل تعليقه والقرط بضم القاف
وسكون الراء وبالطاء المهملة الحلق وقوله بفتح أوله أي وهو مثناة فوقية ثالثه
قاف مضمومة بعدها واو مخففة ووزنه فعلوة كما في المصباح فتاؤه أصلية وقوله
وزرود بفتح أوله أي وهو زاي وثانيه راء مضمومة وآخره دال مهملة ومعنى

والحكاية يقال جاءني
رجل فتقول أيّ يا هذا
وجاءني رجلان فتقول
أيان وجاءني رجال فتقول
أيون (تنبيه) قول أبي
الطيب
أيّ يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلاثة بصدود
ليست أي فيه موصولة لان
الموصولة لا تضاف الا الى
المعرفة قال أبو علي في التذكرة
في قوله
أرأيت أيّ سوالف وخدود
برزت لنا بين اللوى فزرود

والمراد بين أماكن اللوى فأماكن زرود على حد بين الدخول فحومل (قوله لاضافتها الى نكرة) أي والموصولة لا تضاف الى نكرة وبحث في ذلك بعضهم بان تعريفها بالصلة كبقية الموصولات لا بالاضافة انما المقصود من اضافتها بيان الجنس المستعملة هي فيه وذلك حاصل باضافتها لنكرة فلم لا تضاف لها وأجاب بأن اضافتها لنكرة يوهم تنكيرها بحسب الظاهر فيدافع تعريفها

البيت أي برد اي سوالف وخدود ظهرت لنا بين هذه الاماكن فسلبت منا الالباب وأورثتنا الأوصاب والاستفهام للتعجب من سحرها المبين وعذابها المهين (قول المصنف لا تكون) مقول قول أبي علي (قوله أي والموصولة الخ) احتراز عن الواقعة نعتا أو حالا فلا تضاف الا الى نكرة وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى النكرة وكذا المعرفة الدالة على متعدد نحو أي الرجال أفضل أو المفردة المقدر قبلها دال على متعدد نحو أي زيد أحسن أي أي أجزائه أو المفردة المعطوف عليها مثلها كقول الشاعر اي وأيك فارس الأحزاب (قوله بل اضافتها لنكرة الخ) عبارة الصبان وانما لم تجز اضافتها الى النكرة مع أن بيان جنس ما وقعت عليه يحصل بها لان الموصول مراد تعيينه واضافته الى النكرة تقتضي ابهامه فيحصل التدافع ظاهرا اه وكتب قبل ذلك على قول الأشموني لا تضاف أي لنكرة ما نصه ان قيل الموصول معرفة بصلته فيلزم اجتماع معرفين على أي أجيب بان أيا لوضعها على الابهام محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى تعريف عينه فالأول بالمضاف اليه والثاني بالصلة بخلاف غيرها فانه يحتاج الى الثاني فقط فاي معرفة بالاضافة والصلة من جهتين ثم قال ولي فيه بحث لانه لا يأتي فيما اذا كانت أي الموصولة للجنس لان صلتها حينئذ لا تعرف العين ويمكن دفعه بان المراد بالعين التي تعرفها صلة أي ما يعم نفس المعرف بالاضافة لا يقال تعريف العين بالصلة يستلزم تعريف الجنس لانا نمنع ذلك فقد يتميز الشيء ببعض صفاته مع الجهل بجنسه هذا وجوز الرضي اجتماع معرفين مختلفين وفرع عليه جواز اضافة العلم مع بقاء علميته اه وقول الصبان لوضعها على الابهام أي المشروط ازالته كما ذكره الرضي بمعنى أن مدلولها بحسب ذاتها مبهم وتعيينه وان اعتبر وضعا أمر خارجي أو بمعنى أن الواضع وضعها أولا لمطلق ذات مبهمة في غاية الابهام ثم وضعها للذات مع التعيين ان كانت موصولة أولها مع الاستفهام ان كانت استفهامية أو مع الشرط ان كانت شرطية وبقيت على الوضع الأول في الحالية والنعتية والوصلية وقوله للجنس أي بكل ما أضيفت اليه جنسا نحو يعجبني أي الحيوانات هو ناطق فان الصلة

لا تكون أي فيه موصولة لاضافتها الى نكرة اه

(قوله ولا شرطية) عطف على موصولة المتعلق ببيت أبي الطيب وظاهر انها لو كانت شرطية لكان فعل الشرط سررتني ولم ترعني جوابه ونفي الروع هو التأمين فظهر قوله لان المعنى حينئذ الخ (قوله بعكس المعنى المراد) يعني نقيضه اذ المراد كما سيأتي ان سررتني رعتني (قوله والجملة الاولى) هي سررتني وظرفها هو أي يوم لان اسم الاستفهام له حكم ما يضاف اليه وهو معمول لسررتني (قوله الآية) أشار به الى أن الحذف ليس مع خصوص تجزي بل كذا الاوصاف بعده والتقدير واتقوا يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها فيه عدل ولا تنفعها فيه شفاعة ولا هم ينصرون فيه لانه لا يكفي عائد واحد الا في خصوص العطف بالفاء (قوله حال مقدرة) لان الاخافة الواقعة في ثلاثة ايام غير مقارنة لزمن السرور بل بعده كما سبق في تقدير العائد قال الشارح يحتمل أن الحال مقارنة على معنى لم تخفني حال السرور بصدود يقع في ثلاثة أيام ثم قال في آخر

لم تعرّف عينا انما عرفت كليا وقوله ويمكن دفعه محصله أن العين لا تخص الشخص بل تشمل الكلي الذي هو قسم من الجنس المفاد بالمضاف اليه (قول المصنف والثانية) أي والجملة الثانية وهي لم ترعني فالمعنى بوصال موصوف بكونه لم ترعني الخ أي بل ما سررتني يوما الا ورعتني ثلاثة (قوله المتعلق ببيت أبي الطيب) أي لا البيت الثاني حتى يكون من مقول أبي علي بدليل قوله لان المعنى الخ وان كانت في البيت الثاني غير شرطية (قوله يعني نقيضه) أي لا العكس الاصطلاحي بل اللغوي الذي منه ما يسمى نقيضا كما في مقابلة النفي بالاثبات والعكس (قوله لان اسم الاستفهام) تعليل لجعل الظرف أيا المضافة ليوم مع أن ايا ليست من أسماء الزمان (قوله لانه لا يكفي الخ) تعليل للاحتياج الى التقدير في المعاطيف وعدم الاكتفاء بواحد (قوله الا في خصوص العطف بالفاء) أي فانها التي تنفرد عن حروف العطف بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ومررت بامرأة تضحك فيبكي زيد وزيد تقوم فتقعد هند وانما اكتفى مع الفاء لشدة ربطها واستعاطفها حتى كأنها جملة واحدة (قول المصنف من فاعل سررتني) أي وهو ضمير المخاطب وقوله أو مفعوله هو ضمير المتكلم وقوله والمعنى الخ لف ونشر مرتب فقوله غير رائع أي أيها المخاطب راجع لجعلها حالا من الفاعل وما بعده للحال من المفعول أي حال كوني غير مروع (قوله لزمن السرور) أي الذي هو زمن العامل بل واقعة بعده (قوله ثم قال الخ) بقية عبارته قبل ذلك يقع في ثلاثة أيام بعده أي بعد الوصال والمعنى ما سررتني بوصال

ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتني يوما بوصالك أمنتني ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا ورعتني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس الآية أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي يوم سررتني غير رائع لي أو غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في فادخلوها خالدين أولا محل لها على أن تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذلك بقية الآية

العبارة فتأمله ووجه التأمل أنه مبنى على أن ثلاثة معمول لصدود مع ان معمول
المصدر لا يقدم عليه وجوابه التوسع فى الظرف ولك أن توجه المقارنة بان ثلاثة
معمول لترعنى على أنه مفعول به توسعا بحذف الجار على حد تخافون يوما وقوله
بصدود صفة لثلاثة والباء للملابسة والمعنى لم تسرنى بوصال يوما الا وتخيفنى وقت
السرور من ثلاثة أيام ملتبسة بصدود ستأتى فى المستقبل ومبنى عدم المقارنة
على أن ثلاثة ظرف لترعنى (قوله وفيه بعد) أى فى الآية والبيت أما فى الآية فلأن
حذف العاطف لم يثبت فى السعة بيقين فلا ينبغى حمل الآية عليه مع أنه متعدد فى
مواضع منها وأما البيت فهو وان كان ضرورة يجوز فيه ما ذكر الا أن التخريج متى
أمكن على شائع فهو أولى وأيضا تقدير العاطف يوهم ان الجملة الثانية عطف
على جملة الاستفهام المراد منه النفى وليس النفى مسلطا عليه مع أن القصد عطفها
على مدخول النفى وتسليط النفى عليها ونفى النفى اثبات (قوله لخلو ترعنى من
ضمير ذى الحال) قال الشارح يمكن تقديره بان يقال لم ترعنى ثلاثة بصدود منك
(قوله أربعة استعمالات) فى نسخة حذف التاء من أربعة كأنه جعل استعمالات
جمع استعمالة أو رأى أن الاستعمال بمعنى الحالة

الا فى حال كونك تخيفنى بصدود يقع فى ثلاثة أيام بعد ذلك اليوم فالاضافة
مقارنة لمضمون العامل وهو السرور وكذا الخوف ان قدرت الحال من
المفعول (قوله على أن ثلاثة ظرف لترعنى) أى وقد فررنا من ذلك بجعله مفعولا
به توسعا (قوله بيقين) أى بل على احتمال (قوله على شائع) أى وهو كون
الجملة صفة أو حالا (قوله وليس النفى مسلطا عليه) أى النفى الاول حتى يكون
نفى نفى فيكون اثباتا لان عطف جملة على أخرى لا يقتضى مشاركة الثانية فيما
اشتملت عليه الأولى من القيود فحينئذ لا يتسلط النفى الاول على الثانى مع ما فى
ذلك من حذف العاطف وهو خلاف الأصل *فائدة* فى الغنية عن أبى
عبيدة ان أيا وأيما يكونان كناية عن المكان الذى يحل به الشخص المسؤل عنه
قال ابن جنى أنشد فى حميد بن ثور

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الى وأصحابى بأى وأينما

أى كائنون بالموضع الذى يسأل عنها فيه ويقال أى مكان سلكت وأين أخذت
وفى الخصائص أنها تمنع الصرف حينئذ حيث جعلت علما على البقعة (قوله
يمكن تقديره) دفعه الشمنى بان كلام المصنف مبنى على الأصل من عدم التقدير
(قول المصنف للزمن الماضى) أى موضوعة للدلالة عليه (قوله جمع استعمالة)
أى فحذف التاء من عدده وقوله فى التفصيل بعد ذلك أحدها كذا والثانى

وفيه بعد والمحققون
فى الآية على أن الجمل
مستأنفة بتقدير قالوا له
فقالوا لهم ومن روى ثلاثة
بالرفع لم يجز عنده كون الحال
من فاعل سررتنى لخلو ترعنى
من ضمير ذى الحال (اذ)
على أربعة أوجه (أحدها)
أن تكون اسما للزمن
الماضى ولها أربعة
استعمالات (أحدها) أن
تكون ظرفا وهو الغالب

(قوله اذ أخرجه) ظرف لنصره واسند الاخراج الى الكفار لانهم لما هموا باخراجه اذن الله له فى الخروج فكأنهم أخرجوه (قوله والغالب الخ) فيه تعريض بأبى حيان قال كما فى حاشية السيوطى الذى أذهب اليه أن استعمال اذ مفعولا بها لا يجوز اذ لا يوجد من كلامهم نحو أحببت اذ قدم زيد ويخرج ما ورد على ما سينسبه المصنف للجمهور (قوله بتقدير اذكر) قال الشارح الهمزة فى نحو هذا أصلها وصل فلما جعل اسما للفظه صارت قطعا لأن همزات الوصل

كذا الخ على اعتبار كونها أمورا أو أشياء وهذا أحسن من نسخة أربعة استعمالات لان استعمالا لا يجمع قياسا على استعمالات بل يتوقف على السماع لقوله وقسه فى ذى التا الخ واستدل ابن مالك فى شرح التسهيل على اسميتها بانها تدل على الزمان وبدخولها على الافعال كقام زيد اذ قام عمرو وتقع مفعولا به وغير ذلك وهى مبنية على كل حال قيل لاحتياجها الجملة بينها كاحتياج الحرف الى متعلق وكذا اذا وكل من اذ واذا أصل برأسه وقيل الأصل اذ واذا فرع لزيادة الالف فيها قال فى البسيط وخصت اذ بالوضع للماضى واذا للمستقبل لان الماضى نوع واحد فخص بناقص الحروف واذا زائدة فخص بها ما يتنوع الى الحال والاستقبال (قول المصنف مفعولا به) أى لفعل مذكور كما فى واذكروا اذ كنتم قليلا أى اذكروا نفس هذا الوقت ويلزمه تذكر ما فيه أو مقدر كما فى واذ قال (قوله بأبى حيان) أى برد مذهبه من أنه لا يجوز فكأنه قال ما ذهب اليه أبو حيان من عدم جواز وقوعها مفعولا غير صحيح بل هو جائز بل هو الغالب فى الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل (قوله على ما سينسبه المصنف) أى من انها ظرف لمحذوف دل عليه المعنى أى اذكروا حالتكم وقصتكم أو أمركم وقت كذا وقد جاء بعض ذلك مصرحا به قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم ثم على مذهب الجمهور من وقوعه مفعولا به يرد عليه ما ذكره السعد اذ قال ان تنتهم من الظروف أى الغير المتصرفة فكيف يتم مفعولا به قلنا جور وا كونه اسما مجرورا مضافا الى ظرف اليه مشيرة ... اذ نجانا الله ومنصوبا بكونه مفعولا به ... اذكر ... ولم يجوزوا رفعه على الفاعلية لبعدها عن الظرفية التى ... (قوله فى نحو هذا) أى نحو تعبير المصنف بقوله بتقدير اذكر ... أصلها أى قبل اضافة نحو تقدير اليه وقوله وصل أى ليست جزأ من الكلمة بل جىء بها للتوصل للنطق بالساكن وقوله صارت قطعا أى همزة قطع لا تسقط فى الدرج لانها صارت جزأ من الكلمة والمراد أن مثل هذا يقرأ بقطع الهمزة فيقال بتقدير اذكر بضم

نحو نصره واذ أخرجه الذين كفروا (الثانى) أن يكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا على فكثركم والغالب على المذكورة فى أوائل القصص فى التنزيل أن يكون مفعولا به بتقدير اذكر

في أسماء محفوظة ليس هذا من مواضعها ولا يخفى امكان استصحاب الاصل وحكايته (قوله واذ قال ربك) على هذا هو عطف على محذوف أي اشكر نعمة خلق ما في الأرض والسماء واذكر الخ ويحتمل انها ظرف لقالوا المتأخر فالجملة عطف على هو الذي الخ عطف اخبار على اخبار (قوله بالمكافين) كانه اشارة الى أن المعنى اذكر يا من يتأتى منه الذكر ويمكن تصحيح هذا الوهم بانه ظرف مجازي والمراد تذكر في هذا الوقت وتأمل في شأنه فليتأمل (قوله صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ) تقول أكرمتني فاتيت

الهمزة وفي الصبان عند قول الالفية وهو لفعل ماض احتوى على أربعة الخ ما نصه المراد فعل الأمر والماضي الباقيان على فعليتهما وأل كذلك فلو سمي شخصا بشيء من ذلك أو قصدت به لفظه وجب قطع الهمزة على قياس همزات الأسماء المصرفة ثم قال وانما أبقيت همزة الوصل على حالها في المستثنيات أي التي أشار المحشي اليها بقوله محفوظة لان الكلمة لم تنقل من قبيل الى قبيل فاستصحب ما كان بخلاف نحو انجلي واضرب وأل فان فيه نقل الكلمة من الفعلية أو الحرفية الى الاسمية قاله دماه (قوله محفوظة) هي مصدر الخماسي والسداسي وماذكره ابن مالك بقوله وفي اسم است ابن ابنم سمع * الخ ولينظر قول المحشي ولا يخفى الخ مع قول الصبان وجب قطع الهمزة وقوله امكان استصحاب الأصل أي فيصح الوصل حينئذ كادخال أل على العلم للمح الصفة (قوله عطف اخبار الخ) في حاشية السعد على الكشاف ان الجملة حينئذ بما فيها عطف على ماقبلها عطف القصة على القصة من غير التفات الى ما فيها انشاء أو اخبارا ولهذا جعل الوجه الاول أرجح اه (قول المصنف وذلك الوقت قد مضى) أي لانه في الآيتين المذكورتين اما في زمن آدم أو موسى وكيف يكون الذكر المأمور به في المستقبل واقعا في الزمان الماضي (قوله كانه اشارة الخ) أي فالخطاب باذكر في الآية ليس لخصوص النبي صلى الله عليه وسلم بل له ولغيره من كل من يتأتى منه الذكر والا لقال قبل تعلق الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم (قوله هذا الوهم) أي كونه ظرفا لاذكر محذوفا وقوله ظرف مجازي أي فليس المراد التذكر في نفس ذلك الوقت بل في شأنه وماحصل فيه فأطلق وأريد الحال فيه مجازا أي اجعل تذكرك منحصرا في شأنه انحصار المظروف في الظرف ولاشك أن تذكر شأنه وماحصل فيه يحصل في كل وقت وقوله فليتأمل لعله انما أمر بالتأمل لان هذا يرجع الى معنى المفعول به فلينظر أولما فيه من ان اذ تكون حينئذ ظرف زمان ولا قائل به (قول المصنف لا الذكر فيه) أي فالمراد كون اذ مفعولا به لا مفعولا فيه (قول المصنف بدل اشتمال من مريم)

نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكافين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه (والثالث) أن تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها (والرابع) أن يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ

عليك حينئذ وهذا صالح للسقوط بان تقول نابت عليك اذ أكرمتني ان قلت كذلك اذ تصلح للسقوط بأن تقول حين أكرمتني فالصالح للسقوط أحدهما لا بعينه فلاى شئ خص المضاف بصلاحيته للسقوط وعلى فرض ارادة التخصيص كان ينبغي أن يعكس لان الثواني هي التي توصف بالزيادة والاوائل وقعت في مركزها فالجواب أن اذ لما لصقت الجملة المخصصة وأضيفت اليها كانت أحق بالاصالة ثم ان ابن مالك جعل الاضافة هنا من اضافة المؤكد للتأكيد قال الشارح والظاهر أنها من اضافة العام للخاص كشجر أراك لان الثانى مخصوص بالجملة وأما الرضى فأخرج الكلام من باب الاضافة الى باب البدل قال لان قولك حين وقت كذا غريب الاستعمال مستهجن المعنى بخلاف قوله تعالى بعد اذ أنتم مسلمون اذ معناه بعد ذلك الوقت

استبعده أبو البقاء بان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا ولا وصفا لم يكن بدلا منها وقد يقال لا يلزم من عدم صحة ذلك عدم صحة البدلية فان البدل فى مثل زيد ثوبه يصح بدون ذلك اهـ غنيمه وقد يقال كلام أبى البقاء فى الزمن خاصة فليحرر (قوله كذلك اذ تصلح للسقوط) أى كما تصلح حين المضافة اليها فكما يصح اسقاط المضاف يصح اسقاط المضاف اليه وقوله ارادة التخصيص أى تخصيص العرب أحدهما بالاستغناء وقوله كان ينبغي أن يعكس أى كان ينبغي لهم أن يجعلوا الصالح هو اذ وقوله الجملة المخصصة بكسر الصاد أى التى خصصتها فانها لمطلق زمن ماض وانما تتعين بمعين هو ما أضيفت اليه اذ مباشرة أو بدونه أى ان كلا من الحين واذ مخصص بالجملة بعد لكن تخصيص اذ بلا واسطة وحين انما هو بواسطة التخصيص الذى فى اذ فاذا أولى بان تجعل أصلا والحين زائدا صالحا للسقوط وقوله من اضافة المؤكد بفتح الكاف وقوله للتأكيد أى لبيانه التأكيد وهو المؤكد بالكسر وهذا بحسب المراد من الحين ويوم مثلا فى يومئذ وحينئذ فانك اذا قلت جاءنى زيد فأكرمته حينئذ فالمعنى أكرمته حينا هو حين مجيئه فالحين هو نفس اذ فانسا فهما من حيث المراد منهما من اضافة المؤكد للمؤكد أما من حيث ذاتهما فمن اضافة الأعم للأخص لان الثانى مخصوص بالاضافة الى المجيء والى زيد كما مر من ذلك ان الاضافة بيانية فقول المحشى مخصوص بالجملة أى مضمون الجملة التى بعده (قوله قال الشارح الخ) مراده الاعتراض على ابن مالك ومبنى هذا الاعتراض تخصيص اذ بالجملة وقد علمت اندفاع الاعتراض فمن قال بالاول نظر الى المعنى المراد منهما ومن قال بالثانى نظر لتخصيص اذ بالجملة بعدها وقطع النظر عن حين أى نظر الى عمومها فى حد ذاته ولم ينظر اليها من حيث الاضافة (قوله حين وقت كذا) أى

وأما قوله تعالى يوم الوقت المعلوم فذكر أبو علي أن المراد بالوقت الوعد ولا يجوز أن المراد به الأوان قال لأن تركيب يوم الأوان ليس بالجيد قال الرضي الذي يبدو لي أن هذه الظروف التي كأنها في الظاهر مضافة الى اذ من قولك وقتئذ وساعتئذ وحينئذ ليست مضافة اليها بل الى الجملة المحذوفة الا أنهم لما حذفوا الجمل لدلالة السياق عليها وأرادوا أن يعوضوا عنها التنوين لم يحسن لحاق التنوين لهذه الظروف لانها ليست لازمة للاضافة معنى فلو لحقها التنوين لم يعلم أنه للعوض بل هو في بادئ الرأي للتنكير فابدلوا من هذه الظروف ظرفا أصلها لجميع الازمنة ملازما للاضافة معنى بدل كل وألحقوه التنوين لتعوده بحذف جملته المضاف اليها وتعويض التنوين عنها فكان التنوين اللاحق له لاحقا للظروف المبدل منها

وساعة وقت ويوم وقت بالاضافة فيها (قوله وأما قوله تعالى الخ) جواب عما يرد على استهجان الاول من أنه وارد في أفصح الكلام بأنه ليس المراد من الوقت الزمن حتى يكون من اضافة أحد اسمي زمان واحد الى الآخر وقوله الوعد قيل ومنه قوله تعالى فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقد بحثت فيما لدي من كتب اللغة فلم أجد من معاني الوقت الوعد فلعله معنى مجازي له من باب تسمية الحال باسم المحل والظاهر أن الميقات في هذه الآية أعني فتم ميقات ربه انما فسر بالوعد لقوله قبلها وواعدنا موسى ثلاثين ليلة حيث أوقع الوعد على نفس الثلاثين مع أن الذي يظهر أن ذلك تجوز في النسبة وان نفس الوعد كان بالمناجاة أو انزال الألواح أو التوراة والمراد بالوعد في آية ابليس البعث أو النفخة الاولى فتأمل وتفحص (قوله لم يحسن لحاق التنوين لهذه الظروف) أي بدلا عن تلك الجملة ولحاق نحو اللام وقوله لانها ليست لازمة للاضافة الخ أي بخلاف كل وبعض اذ دخلوا التنوين فيهما لقصدهما بدلا عن المضاف اليه لملازمتهما للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد بخلاف هذه الظروف فليست ملازمة للاضافة معنى (قوله لم يعلم أنه للعوض) أي فلو قلت جاءني زيد وكان حينا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وأبدال التنوين حينا منه لم يكن ظاهرا في ذلك المعنى المقصود بل ظاهره أن التنوين فيه للتنكير (قوله للتنكير) لينظر ما وجه كونه للتنكير مع اختصاصه بالمبنيات الا أن يكون جاريا على قول (قوله فأبدلوا من هذه الظروف الخ) أي لما خافوا التباس تنوين العوض في يوما وحينا وساعة بغيره من تنوين التمكين والتنكير توسلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة المضاف اليها في الاصل ان أبدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل حقيقة

لان بدل الكل قائم مقام الاوّل مرادف له معنى فكانه هو وألزم اذا الكسر لالتقاء الساكنين (قوله الى مفعول) الاوضح نسخة التعريف أى المفعول قبل الحذف ومحذوف صفة لمضاف (قوله منه اذ بعث) فهى ظرف لمبتدا مؤخر دل عليه الخبر المقدم ويحتمل أن التقدير بعثه اذ بعث فدليل المحذوف ما اضيف له الظرف (قوله في محل رفع) أى بجعل الوقت من المن

في اللفظ صالحا لجميع أنواع الازمنة كساعة وحين وجىء به بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت في الظروف المبدل منها لان بدل الكل كانه المبدل منه في المعنى والزم اذا الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه الظرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه من أحدهما وجرّدا اذ عن معنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله في المستقبل أيضا كما في فويل يومئذ للمكذبين كما أوضحه الرضى (قول المصنف بعد اذ هديتنا) أى بعد زمن هدايتنا فالظرف المضاف هنا وهو بعد لا يصلح للاستغناء عنه فيحذف لعدم ما يدل عليه (قول المصنف وزعم الجمهور الخ) حاصله أن النحاة اتفقوا على أن اذ ظرف متصرّف ثم اختلفوا فقيل تخرج عن الظرفية الى كونها بدلا ومفعولا به ومضافا اليه وقال الجمهور لا تخرج الا لكونها مضافا اليها (قول المصنف الا ظرفا) أى لا مفعولا به كما ادعاه المخالف (قوله نسخة التعريف) أى النسخة الثانية التى فيها لفظ مفعول معرفا ونصها ظرف لمضاف الى المفعول المحذوف أى كان مضافا الى المفعول الموجود الآن وهو مريم ثم حذف وذلك المضاف هو لفظ قصة أى قصة مريم الحاصلة وقت أن انتبذت وقوله قبل الحذف لأولى بعد الحذف وانما كانت نسخة التعريف أوضح لكون أل للعهد والمعهود المفعول الموجود في الآية وهو مريم (قول المصنف واذ كر قصة الخ) أى وا لظرف يتعلق بالقصة والحديث والشان لما فيها من معنى الفعل (قول المصنف ويؤيد هذا الخ) أى فيحمل مثل هذا المحل مما لم يصرح فيه بالمفعول [illegible] (قول المصنف ومن الغريب الخ) [illegible] متصرّف فتخرج عن الظرفية الى غيرها [illegible] مانع من جعلها مبتدأ ولا يحتاج الى سماع [illegible] المحشى عن الشارح (قول المصنف لمن من الله الخ) بفتح اللام وكسر الميم ومن بفتح الميم وتشديد النون أى انعام الله على المؤمنين الخ وعبارة الزمخشرى في الكشاف وقرئ لمن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم وفيه وجهان أن يراد لمن

أو غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور أن اذ لا تقع الا ظرفا أو مضافا اليها وأنها فى نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفى نحو واذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف أى واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول فى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء ومن الغريب أن الزمخشرى قال فى قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا انه يجوز أن يكون التقدير منه اذ بعث وأن يكون اذ فى محل رفع

مبالغة (قوله كاذا) تنظير في احتمالي النصب والرفع على الخبرية ومبنى هذا الكلام على أنهما من الظروف المتصرفة (قوله ولا نعلم بذلك قائلا) حكاه الشمني عن بعضهم

من الله على المؤمنين منه أو بعثه اذ بعث فحذف لقيام الدلالة أو يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك أخطب ما يكون الأمير اذا كان قائما أي من من الله على المؤمنين وقت بعثه (قوله مبالغة) أي بجعل الوقت الذي هو معنى اذ من المن أي الاعطاء لكثرة وقوعه فيه على حد نهاره صائم من أنه في الحقيقة خبر عما أضيف الوقت اليه وهو بعثه كما أن صائم خبر عن النهار وهو في الحقيقة خبر عما أضيف النهار اليه (قوله على الخبرية) الاولى حذفه لايهامه أنه من مدخول التنظير وليس كذلك لانه لا يظهر الا في اذا دون اذ لانها مبتدأ كما علمت مما قبله وقوله في احتمالي النصب والرفع أي لان اذا بعضهم يجعلها في محل رفع هي نفس الخبر و بعضهم يجعلها ظرفا للخبر المحذوف فاذ نظيرتها في هذين الاحتمالين وان اختلفا في وجه الرفع بالمبتدئية والخبرية ودفع بقوله تنظير الخ ما ورد عليه من أنه قياس مع الفارق لان اذ للماضي واذا للاستقبال بان الجامع كون كل محتملا للنصب على الظرفية والرفع (قوله ومبنى هذا الكلام الخ) دفع لما أورده عليه أبو حيان اذ قال أما الوجه الاول فسائغ وقد حذف المبتدأ مع من في مواضع كقوله ومنا دون ذلك وقوله وما منا الا له مقام معلوم وأما الوجه الثاني ففاسد لانه جعل اذ مبتدأ ولم تجعلها العرب متصرفة البتة ولم يثبت في لسانهم استعمالها مبتدأ قال أبو علي الفارسي لم ترد اذ واذا في كلام العرب الا ظرفين ولا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا مبتدأين اهـ (قوله على أنهما) أي اذ واذا وقوله من الظروف المتصرفة أي كما يستعملان ظرفا يستعملان اسما فعلى الظرفية ههنا المبتدأ محذوف كما عرفت والظرف متعلق به ومن من الله خبره والدال على المحذوف هو الخبران قدر منه والظرف ان قدر بعثه وكذا في المثال يكون الخبر محذوفا والظرف دال عليه أي أخطب أكوان الامير وأوقاته حاصل اذا وجد قائما وعلى الاسمية لا حذف لان اذ مرفوع على الابتداء ومن من الله خبره أي من من الله وقت بعثه على طريق نهاره صائم كما علمت (قوله حكاه الشمني الخ) أي حكى القول بذلك ونصه في ضوء المصباح ان اذ واذا لا يلزمان الظرفية نص عليه سيبويه في الكتاب وأجاز اذ يقوم زيد اذا يقعد عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو اهـ لكن في نسبة هذه المقالة لسيبويه نظر فان ابن جني نقل ذلك

كاذا في قولك أخطب ما يكون الامير اذا كان قائما أي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه اهـ فمقتضى هذا الوجه أن اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا لانه تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه أن تقول اذ كما

وقال الشارح لا مانع منه حيث جاز خروجها عن الظرفية ولا يحتاج الى سماع بخصه (قوله لانهم يقدرون الخ) تعليل لما أفاده الكلام السابق من أنه يجوز ابدال اذا باذ والمعنى المراد هو المضى والاستقبال وقد يقال الزمخشرى لاحظ مطلق التنظير فى الوجهين واتحاد شخص الظرفين غير لازم (قوله ثم ظاهره الخ) قال الشارح يمكن أن الزمخشرى أشار الى هذا حيث لم يقل قولهم أى العرب وانما قال قولك أى فى تقديرك

فى شرح الحماسة عن المبرد ولم ينسبه الى غيره وكذا الرضى مع اطلاعه انما قال وعن بعضهم أن اذا الزمانية تقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وسيذكر المصنف فى بحث اذا أن أبا الحسن ومن تبعه يقولون بتصرف اذ اووقوعها مبتدأ وذكر ذلك أبو البقاء أيضا عند قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور (قوله وقال الشارح الخ) عبارته اذا كان الجمهور يجوّزون خروجها عن الظرفية عند اضافتها وغيرهم عند الاتيان بها مفعولا به أو بدلا منه صدق حينئذ أنها ظرف متصرف فلا يمتنع جعلها مبتدأ ولا يحتاج فيه الى سماع خاص من العرب اهـ (قول المصنف ثم تنظيره الخ) اعتراض على الزمخشرى فى قياسه اذ على اذا مع أن المثال يستعمل فيه اذ عند ارادة الماضى واذا عند ارادة الاستقبال واذا كان صالحا لاذ واذا فالمناسب أن ينظر اذ هنا باذ هنالك (قوله ابدال اذا باذ) أى فى التقدير وبيان المعنى وقوله مطلق التنظير أى بين اذا التى فى الآية وظرف آخر مطلقا لا ان المنظر به خصوص اذ كا لمنظر والوجهان هما النصب على الظرفية والرفع (قوله لاحظ مطلق التنظير) أى تنظير اذ باذ وقياسها عليها فى استعمالها ظرفا وغير ظرف ولا يخفى أن هذا لا يدفع ماذكره المصنف وأنه بهذه الملاحظة لا يزال غير مناسب ولا يخفى أيضا أن المصنف لم يدّع التلازم فتدبر (قول المصنف ثم ظاهره الخ) اعتراض ثالث على الزمخشرى وحاصله أن اذا فى المثال محذوفة وجوبا وظاهر كلامه أن المثال ينطق به كذا أى يقال أخطب ما يكون الامير اذا كان قائما مع أن الخبر فى ذلك واجب الحذف لان المبتدأ اذا كان أفعل تفضيل مضافا الى مصدر وبعده حال لا يصلح لأن يكون خبرا عن ذلك المبتدا وجب حذف خبره وحينئذ فيجب أن يقال أخطب ما يكون الأمير قائما والخبر الذى هو اذا كان محذوف وجوبا (قوله أشار الى هذا) أى أشار بعدوله عن قوله فى قولهم الى قوله فى قولك الى ماذكر وان المراد عند تفسيرك لهذا المثال فانك تنطق بذلك لا أن العرب نطقت بذلك أو انك أنت تنطق به عند عدم ارادة التفسير بل عند تفسير المعنى وبيان المقدر ثم ماذكره الشارح لا يخرج الكلام عن كون ظاهره

لانهم يقدرون فى هذا المثال ونحوه اذا تارة واذا أخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به كذا

(قوله والمشهور الخ) قال الشارح يقتضي أن في الوجوب خلافا وليس كذلك الا أن يريد بالمشهور المعروف بينهم وان كان متفقا عليه وفي حاشية السيوطي الخلاف وأن ابن الحاج قال بعدم الوجوب في نقده على ابن عصفور كما في ارتشاف أبي حيان (قوله لدخول حرف التنفيس) قد يقال غاية مفاد حرف التنفيس أنه مستقبل في الواقع ولا بد ثم لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضي كما أفاده الشارح (قوله اذ الملتزم) فهو تعليل لنفي النفع المأخوذ من لن

ماذكره المصنف فلم تفد فيه تلك الاشارة فائدة وأخطب في المثال قال الصبان والسجاعي من الخطب وهو الامر العظيم وزاد السجاعي لا من الخطبة ويظهر أنه لا مانع منه بل هو الظاهر الدسم المعنى (قول المصنف وكذلك المشهور الخ) اعتراض رابع عليه أيضا بان اذا في محل نصب والخبر هو كائن أو حاصل وليس اذا هو الخبر بل ظرف للخبر المحذوف وقوله ولكن جوز الخ جواب عنه حاصله أن عبد القاهر الجرجاني جوز الرفع في يوم وقاس اذا الخ محل يوم عليه فجعلها في محل رفع وتبع الزمخشري عبد القاهر ثم قاس اذ في الآية على اذا التي حملها عبد القاهر على يوم والمبتدأ هنا الذي هو اذ من اذ بعث على الخبر في المثال وهو يوم الجمعة لكن قياسه اذ على اذا غير مناسب اذ لا جامع لان اذ للماضي واذا للمستقبل وأجيب عنه بان الجامع مطلق الزمن ولا يخفى أن اللغة لا تثبت بالقياس فهذا الجامع آيل الى السقوط الا أن أقيم الجدار بما مر آنفا مما نقله المحشي عن الشارح عند قوله ولا نعلم بذلك قائلا (قوله الخلاف) أي نقل الخلاف وهو مبتدأ وفي حاشية خبره وقوله وان ابن الحاج الخ عبارته عدة نحو ضربي زيدا قائما مما يجب فيه حذف الخبر خطأ فلا مانع من قولك ضربي زيدا اذا كان قائما اه (قول المصنف يومئذ تحدث الخ) أي يوم اذ زلزلت الارض وهو يوم النفخة الثانية واذ ظرف لتحدث وهو مستقبل لان تحديثها باخبارها عند النفخة حين تلفظ أمواتها احياء واضافة يوم لاذ ثانية فيكون الظرف وهو يومئذ مستقبلا كعامله (قول المصنف لا يثبتون هذا القسم) أي بل يجعلونها للمضي دائما وقوله ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أي فانه مستقبل لكنه لما كان اخبارا منه تعالى وهو صادق كان كأنه وقع فعبر عنه بالماضي كذلك يومئذ تحدث نزل التحديث المستقبل منزلة الماضي للتحقق فمن ذلك جاء جعل اذ ظرفا له وبعد ان أريد الماضي كان حقه أن يعبر به لكنه عدل الى المضارع لاستحضار الصورة العجيبة وهذا من أسرار البلاغة (قول المصنف منزلة اذا) أي للاستقبال (قوله ثم لا مانع من تنزيل الخ) أي في تحقق الوقوع

والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور أن اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر (والوجه الثاني) أن تكون للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في أعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم أن يكون بمنزلة اذا (والثالث) أن تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون

أى لعظم الحال لا ينفع التأسى ولا التسلى ولا التعاون كما يقال المصيبة اذا عمت هانت لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (قوله قولان) قال الشارح يلزم الثانى ان اذا فى نحو اضرب زيدا اذا أساء تعليلية ولا قائل به (قوله فانه لو قيل الخ) تعليل لمحذوف مفهوم مما قبله أى يتفنى السؤال على الاول وأما على الثانى فتوجه لانه لو قيل الخ فراده بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويبقى اشكال الخ قدر زائد عليه وفاقا للشمنى وخلافا للشارح وكان الاوضح حذف قوله وانما يرتفع الخ ويقول ويرد على الثانى أنه لو قيل الخ (قوله لم يكن التعليل مستفادا)

كما فى ونفخ فى الصور قال وحرف التنفيس لا يصدّ عن ذلك اهـ لكن قد يقال تنزيل المستقبل منزلة الماضى خلاف الاصل واذا أولت الآية بذلك لزم مخالفة أصلين فى موضعين منها أحدهما اذ الاغلال فانه مستقبل معنى والثانى فسوف يعلمون فانه مستقبل لفظا ومعنى وهو تكلف فلعل هذا هو المانع عند المصنف (قوله التأسى) أى الاقتداء بالغير والتسلى به وقوله كما يقال المصيبة الخ أى كما كان حاصلا فى الدنيا من أن عموم البلوى يطيب القلوب أى انهم لعظم ماهم فيه لا يهون عليهم اشتراكهم فى العذاب كما كان فى الدنيا (قوله ولا قائل به) أى لان اذا للاستقبال والامر بالضرب حال فيختلف الزمان فلا يصح التعليل وقد يقال الكلام فى اذ لا فى اذا والحكم على اذ بانها تعليلية لا يستلزم الحكم بذلك على اذا فان كان ذلك لجعل الزمخشرى اياها فيما سبق كما فى أخطب ما يكون الامير الخ فذلك لا يقتضى كون اذا مثلها فى التعليل فضلا عن الاستلزام فتأمل (قول المصنف اقتضى ظاهر الحال) أى لان تعليق الحكم بوصف يشعر بعليته (قول المصنف وانما يرتفع السؤال الخ) أى البحث الذى ذكره فى استفادة التعليل وقوله على القول الاول هو جعل اذ حرف علة أما على الثانى وهو جعلها ظرفا فلا يرتفع بل يتوجه لانه لو قيل الخ فقوله فانه لو قيل تعليل لذلك كما ذكره المحشى (قوله هذا البحث) أى بحث استفادة التعليل (قوله وأما على الثانى) هو جعلها ظرفا والتعليل مستفاد من قوة الكلام (قوله وخلافا للشارح) أى فى قوله ان المراد بالسؤال ما أورده فى المتن بعد هذا من الاشكال اهـ وان دل [illegible] ويبقى اشكال فى الآية وحمله على التفنن كما وهم بعيد وأبعد منه ما قيل ان اللام [illegible] للعهد والمعهود هو السؤال المفهوم من قوله فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم الخ لان تصور العهد بما سيفهم من العبارة الآتية غير معهود وحاصل الكلام ان قول المصنف فانه لو قيل الخ اشارة لايراد وقوله ويبقى اشكال الخ اشارة الى آخر فالشارح حمل السؤال الذى فى قوله وانما يرتفع السؤال على السؤال الثانى

أى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذا أساء وأريد باذا الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك فى العذاب لم يكن التعليل مستفادا

أى ومقتضى الثانى استفادته من قوة الكلام (قوله زمنى الفعلين). الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه الدنيا والفعل المعلل من حيث عدمه وهو النفع وزمنه الآخرة واختلاف الزمن يمنع التعليل وفى الحقيقة يمنع التمام الكلام من أصله كما أشار له قوله و يبقى اشكال الخ (قوله لاختلاف الزمانين) أى ولا يصح اشتمال ولا غلط (قوله لا يعمل فى ظرفين) أى لان العامل لا يعمل فى ظرفين زمانيين ليس أحدهما تابعا للآخر ولا مندرجا فيه مع أن النفع ليس واقعا فى وقت الظلم (قوله الأحرف الخمسة) الاولى الستة لتدخل المفتوحة التى الكلام فيها وكانه رأى أنها عين المكسورة كما تخفض الكلمة وتنصب وقد يقال ان سيبويه اسقط عدها لذلك لكن هذا التعليل مغن عن قوله ولان

الوارد على خصوص الآية و يكون قوله فانه لو قيل الخ تعليلا لوروده على القول بالظرفية وأما الشمنى فجعل السؤال عبارة عما يفهم من قوله فانه لو قيل الخ مبطلا ما سلكه الشارح بجملة أوجه منها انه لا معنى لتعليل ورود الاشكال على القول الثانى فانه لو قيل الخ فتأمل (قوله أى ومقتضى الثانى استفادته الخ) حاصله أنه لو استفيد التعليل من الكلام لكان اذا حذفت اذ وحل محلها وقت استفيد التعليل مع أنه ليس كذلك لاختلاف زمنى الفعلين فان ينفع مستقبل لاقترانه بلن وظلم ماض وكذا اذ ولا بد فى التعليل من اتحاد الزمانين فى المثال (قوله الفعل الواقع الخ) حمل الفعلين على اللغوى بين ولا مانع من حملهما على الاصطلاحيين ينفع وظلم قال الشمنى و بما قال المصنف عرف وجه افادة ضربته اذ أساء التعليل وهو ان زمن الضرب والاساءة واحد وقوله من حيث عدمه متعلق بالمعلل (قول المصنف لاختلاف الزمانين) أى الدنيا والآخرة فهما متباينان ولا يصح ابدال أحد المتباينين من الآخر (قول المصنف و يبقى اشكال فى الآية) سيجيب عنه المصنف بأربعة أجوبة (قوله اشتمال ولا غلط) أى لا بدل اشتمال لانه لا يصح اشتمال أحد الزمانين المختلفين على الآخر ولا بدل غلط لان الغلط فى حقه تعالى محال وهذا جواب عما يقال بدل الكل أو البعض ان لم يصح لاختلاف الزمانين فليكن بدل اشتمال أو غلط وحاصل الجواب انه لا يصح أما الاول فلان يوم القيامة ليس مشتملا على وقت الظلم وأما الثانى فلانه محال عليه تعالى (قوله ليس أحدهما تابعا للآخر) أى ليس الثانى منهما تابعا للاول أى بطريق العطف أو بدل غير البعض وقوله ولا مندرجا فيه أى بان يكون بدل بعض وقوله مع ان النفع أى من حيث عدمه (قوله الاولى الستة) هى ان ولكن وكان وليت ولعل والسادس ان المفتوحة (قوله لكن هذا الخ) استدراك على ما يتوهم من

لاختلاف زمنى الفعلين و يبقى اشكال فى الآية وهو أن اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل فى ظرفين ولا لمشتركين لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم فى الآخرة لا فى زمن ظلمهم

معمول الصلة الخ وبالعكس وذلك أن سبب عدم تقدم معمول خبر المفتوحة كونها حرفا مصدريا ومعمول صلته لا يتقدم عليه وأما سبب عدم تقدم معمول بقية أخواتها فكونها لها الصدر هكذا حقق دم وأجاب الشمني بأنه يمكن أن سبب المنع حملها على أصلها المكسورة أو ضعفها في العمل فلا يتصرف في معمولها ولا في معموله (قوله وإذ لم يهتدوا الخ) هذه الآية كآية الكهف ان جعلت اذ فيها معمولة لما بعد الفاء لزم عمل ما بعد الفاء فيما قبلها فاما أن يقال يتوسع في الظرف أو يقدر العامل كما قال الزمخشري والفاء عاطفة على المقدر أي وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فسيقولون وإذ اعتزلتموهم تباعدوا عنهم فأووا

سلامة عبارته وقوله مغن الخ فيه انه لا مانع من تعليل حكم بعلل متعددة على ان بيانه لا يقتضي مجرد الاغناء بل يقتضي وجوب حذف احدى العلتين وأيضا جواب الشمني لا يصلح جوابا عن الاغناء كما هو قضية صنيعه فالمناسب الاعتراض بالجمع بينهما كما فعل في المصرية (قوله ومعمول صلته لا يتقدم الخ) أي لان تقديم معمول الصلة على الموصول كتقديم جزء من الشيء المرتب الاجزاء عليه أي وإذا كان كذلك لزم أن يكون صدرا كما ان لزوم كون بقية الاخوات صدرا يلزمه ان معمول صلتها لا يتقدم عليها (قوله ان سبب المنع) أي منع تقدم معمول صلة ان عليها وقوله المكسورة أي التي هي أحد الأحرف الخمسة أي فآل الأمر الى ان التعليل الثاني ليس تعليلا مستقلا بل من تتمة الاول كأنه قال وان هذه كالأحرف الخمسة لانها فرع أحدها ومعمول صلتها كمعمول الخبر في تلك الاحرف ومعمول الخبر فيها كالخبر (قوله أو ضعفها الخ) هو جواب آخر للشمني وهو ان سبب المنع ليس كونها حرفا مصدريا حتى يستغني بالاول عنه بل كونها ضعيفة في العمل فهي من العوامل التي لا قوة لها على تقديم معمول صلتها ثم قال كون العلة في أن المفتوحة أنها موصول حرفي فقط ممنوع لم لا يجوز أن تكون العلة الامرين أي كونها موصولا وكونها من الاحرف المشبهة بالفعل التي لا قوة لها على تقديم خبرها وتقديم معمول الخبر كتقديم الخبر وما المانع من أن يكون في كلمة علتان مقتضيتان لاجراء حكم من الاحكام عليها اه وذكر قبل ذلك جوابا آخر عن المصنف وهو ان تقريره ولان تقديم الخ علة بالنظر الى نفس ان والتي قبلها علة بالنظر الى ما فرع عنه مما لا يتقدم عليه معمول ما في حيزه (قوله هذه الآية الخ) اعترض بانه ان أريد ما ذكره المصنف فحاصله ان غيره من الاحتمالات يلزم عليه ذلك المحذور ويحتاج في التفصي عنه الى ارتكاب التوسع أو التقدير وما لا يحتاج لشيء من ذلك أولى وهو ما ذكره المصنف من كونها للتعليل فلا يقال انه خروج عن كلام المصنف ثم هذا لا يلائم الا

وعما جاوه على التعليل وانهم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وقوله

(قوله مثلهم) بالنصب والقصيدة للفرزدق فى عمر بن عبد العزيز لما ولى المدينة مطلعها

تقول لما رأتنى وهى طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفر
أصدرهموملئ لا يقتلك واردها * فكل واردة يوما لها صدر

على جعلها ظرفية بدليل قول المحشى فاما أن يقال يتوسع فى الظروف الخ وقول المحشى الخ يريبه قوله وانما يصح الخ وقوله تباعدوا الخ يناسب التعليلية لا الظرفية للمنافاة بين المضى فى اذ والاستقبال فى تباعدوا ثم فى الرضى ما يفيد جواز عمل ما بعد الفاء فى مثل هذا لا على سبيل التوسع كما فى اذا جاء نصر الله والفتح الى أن قال فسبح وقوله وما بكم من نعمة فمن الله قال وانما رتب اذا والموصول فى الآيات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب كلمتى الشرط وجملتى الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء والشرط ولتحصيل هذا الغرض عمل فى اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء فى فسبح كما عمل ما بعد الفاء وان فى الذى قبلهما فى نحو أما يوم الجمعة فان زيدا قائم وأما زيدا فانى ضارب لغرض الداعى الى هذا الترتيب اه (قول المصنف اذهم قريش الخ) ولا يصح أن تكون اذ هما ظرفية لانه يختل المعنى أعاد الله نعمتهم وقت كونهم قريشا فيفيد أن كونهم قريشا أمر طارئ عليهم (قوله بالنصب) ظاهره انه معرب فان خرج على أن ما حجازية ومثل خبرها مقدم ورد أنه يشترط فيها الترتيب والظاهر أنه مبنى لاضافته الى المبنى فهو فى محل رفع على حد ما قيل فى قوله تعالى مثل ما أنكم تنطقون على قراءة النصب فيكون معنى قول المحشى بالنصب أى الفتح ولو عبر به كان أولى وانما تعين النصب لتعين رفع بشر كما يشهد به عدول قوافى القصيدة وهذا خير من تخريجه على الندور من تقديم خبرها على اسمها أو تغليط الفرزدق كما قيل من أنه تميمى وليس لغته نصب الخبر فقصد أن يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط ومن جعله حالا من بشر والخبر محذوف أى فى الدنيا فانه معرفة لاضافته للضمير ومن نصبه على الظرفية بتأويله بمكان فانه بمكان من البعد (قوله تقول) أى المحبوبة وقوله ومنها الدل والخفر الدل بدال مهملة مفتوحة فلام مشددة الغنج والتحسن يقال دلت المرأة دلالا ودلا تدل من بابى تعب وضرب وتدللت تدللا قال فى المصباح وهو جراءتها فى تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف اه والخفر بالخاء المعجمة والفاء محركا شدة الحياء وقوله أصدرهم وملئ مقول القول وهو بقطع الهمزة من الاصدار ضد الايراد أى

فاسعدوا اذ أعاد الله نعمتهم
اذهم قريش واذ ما مثلهم
بشر

إصرفها

(قوله الأعشى) هو ميمون بن قيس فحل كبير السن أدرك الاسلام ولم يوفق له والاعشى من الشعراء جماعة والسفر واحده سافر كصحب وصاحب (قوله وانما يصح ذلك كله الخ) قال الشارح عدم الصحة فى الآيتين قد يظهر للتنافى بين المضى والاستقبال لا فى البيتين وهو مسلم فى البيت الثانى لجواز أن قوله

اصرفها لشلا يتتلك واردها المتراكم وقوله فكل واردة أى بلية أو فكرة أو نحو ذلك ترد عليك لها صدر بالتحريك أى صرف تصرف به والصدر بفتح الصاد والدال المهملتين الانصراف ثم قال الشاعر بعد أبيات

سيروا فإن ابن ليلى عن امامكم * وبادروه فان العرف يبتدر

أصبحوا الخ أى فامتثلوا وجدوا فى السير حتى أدركوه فنالوا من بره وخيره كثيرا فأصبحوا الخ (قوله ولم يوفق له) وذلك أنه رحل الى النبى صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فمر بأبى سفيان فسأله عن قصده فأخبره فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال أما الزنا فقد تركنى ولم أتركه وأما الخمر فقد قضيت منها وطرا وأما القمار فلعلى أن أصيب منه خلفا فجمع له مائة ناقة من قريش فرضى بها وانصرف راجعا فوقصته ناقته فمات وكان من فحول الشعراء والعرب كانت لا تعد الشاعر فحلا حتى يأتى ببعض الحكمة فى شعره فلم يعدوه فحلا حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرجل

وكذا النابغة حتى قال

أنبئت ان أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار على زأر من الأسد

أى متى زأر الأسد أى صوت شديدا عدم القرار باتفاق أى الثبات من كل من رأى منه وسمع أولا ينبغى القرار بلقاء من جهة هو فيها وكذا زهير حتى قال ومهما يكن عند امرئ من خليقة * البيت (قوله جماعة) أى سبعة عشر كما فى دواوين الأدب هذا وأعشى بنى بهلة عامر وأعشى بنى نهشل الأسود وأعشى بنى أبى ربيعة من شيبان وأعشى همدان عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن وأعشى بنى أسد وأعشى بنى معروف [illegible] وأعشى عكل كهمس وغيرهم وقد استوفيناهم مع ذكر أشعارهم فى غير هذا (قوله والسفر) أى فى البيت وهو بفتح السين المهملة وسكون الفاء كما أشار له بقوله كصحب وصاحب [illegible] واحده سافر هو الذى خرج للسفر فهو بمعنى مسافر [illegible] طلب خرج للارتحال فهو سافر قال فى المصباح [illegible] واستعمل المصدر اسما [illegible] قال [illegible] ونحو [illegible] والجمع سفراء كشريف وشرفاء وكأنه مأخوذ من سفرت الشئ [illegible] وأوضحته لانه يوضح ما ينوب فيه اهـ ثم كونه جمعا هو رأى الاخفش وقال غيره اسم جمع

وقول الأعشى
ان محلا وان مرتحلا
وان فى السفر اذ مضوا مهلا
أى ان لنا حلولا فى الدنيا
وان لنا ارتحالا عنها الى
الآخرة وان فى الجماعة
الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا
لانهم مضوا قبلنا وبقينا
بعدهم وانما يصح ذلك كله
على القول بأن اذا تعليلية
حرف كما تقدم

اذ مضوا المصرف لما تعلق به الجار والمجرور قبله وأما الاول فجعله ظرفا لأعادت يقتضي كما قال الشمني أنهم قبل ذلك لم يكونوا قريشا الا أن يقال لما ذهبت عنهم النعمة كانهم لم يكونوا قريشا حتى عادت لهم (قوله بعد بينا الخ) كان الأصمعي يرى وقوعها بعدهما غير فصيح لكثرة مجيء جوابهما بدونها ورد عليه الرضي

والمرتحل بفتح الحاء المهملة مصدر بمعنى الحدث والمهل بفتح الميم والهاء عدم العجلة (قول المصنف أي ان لنا حلولا الخ) أي محلا ومرتحلا مصدران ميميان بمعنى الحلول والارتحال وهو اسم ان وخبرها محذوف أي لنا (قول المصنف والجمهور لا يثبتون الخ) ولذا قال الرضي في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به الآية وقوله واذ اعتزلتموهم الآية وقوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية ان الفاء لاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكره سيبويه في نحو زيد حين لقيته فأنا أكرمه وهو في اذ مطرد ويجوز أن يكون من باب والرجز فاهجر أي مما اضمر فيه وانما جاز اعمال المستقبل الذي هو سيقولون وأووا وأتموا في الظروف الماضية التي هي اذ لم يهتدوا وما معه وان كان وقوع المستقبل في الزمن الماضي محالا لما ذكرنا في نحو أما زيد [illegible] من باب معرض المعنوي هو قصد الملازمة حتى كأن هذه الافعال [illegible] التي وقعت في [illegible] لازمة الماضية وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة (قول المصنف فكأن اليوم ماض الخ) المراد كأنهما زمن واحد فزمن أحدهما من جنس زمن الآخر أي فاما أن يلاحظ أن الجميع من جنس الدنيا أو من جنس الآخرة فالمراد بالماضي الدنيا وبالمستقبل الآخرة واذا كانتا متصلتين صحت المدنية بصيرورتهما شيأ واحدا (قول المصنف اذ ثبت ظلمكم) أي ثبت عندكم وعلمتم والا فهو ثابت عنده تعالى دائما وقوله بعد اذ ظلمتم أي في الزمن الذي [illegible] الحكم وهو الآخرة (قول المصنف وعليهما) أي على تقدير ثبت [illegible] (قول المصنف وليس هذا) أي تقدير بعد مخالفا الخ أي ان ما تقدم من أن [illegible] ليس تعريفا الا لاستغناء عنهما عند اضافة اذ اليهما المقتضي ذلك أنهما لا يحذفان [illegible] منهما من تقدير بعد المقتضي أنها حذفت لان معنى [illegible] الاستغناء عنهما عدم الاستغناء عن معناهما أي أنه لا بد من ملاحظة معنى وان كان يجوز حذفهما لدليل لا أنهما لا يحذفان لدليل بل ذلك جائز كما هنا [illegible] هما توقف صحة الكلام على تقدير بعد فهي دلالة اقتضاء (قول المصنف [illegible] تعليلا) أي بل جعلت بدلا على أحد الاوجه المتقدمة وقوله فيجوز [illegible] أن يسلطها تعليلا أي على تقدير حرف التعليل أي ويجوز أن تكون [illegible] (قول المصنف ويشهد لهما) أي لهذين الاحتمالين ووجه

الاستشهاد

والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال أبو الفتح راجعت أبا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه أن الدنيا والآخرة متصلتان وأنهما في حكم الله تعالى سواء فكأن اليوم ماض أو كأن اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما أيضا فاذ بدل من اليوم [illegible] الا لا يستغنى عن [illegible] الاستغناء [illegible] لا أنها لا تحذف [illegible] لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا [illegible] ويجوز أن تكون [illegible] تعليلا [illegible]

بان الاكثرية تقتضى أنه أفصح وهذا لا ينافى أن غيره فصيح أيضا كيف وقد سمع ذلك من كلام البلغاء وأصل بين مصدر بان اذا تفرق ثم استعملت استعمال الظروف زمانية ومكانية ولا تضاف الا لمتعدد فأصل قولك جلست بين زيد وعمرو وأتيت بين الظهر والعصر جلست مكان تفرق زيد وعمرو أى المكان الواقع بينهما وأتيت زمن تفرق الظهر والعصر أى الزمن الذى يفصل بينهما فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ثم لما أرادوا أن يضيفوها الى الجملة مع كونها لازمة للاضافة للمفرد وكانت الاضافة الى الجملة كلا اضافة لعدم تأثيرها فى لفظ المضاف اليه أوصلوها أحد الامرين ما التى شأنها الكف فكأنها كفتها عن الاضافة أو الالف مشبعة عن الفتحة لانها أيضا تفيد قطع ماقبلها فى الوقف مبدلة عن تنوين اثر فتح أولا كالظنونا ثم هى بعد ظرف زمان فقط

الاستشهاد أن قراءة الكسر لا يصح فيها أن تكون أن وما بعدها فاعلا بل جملة مستأنفة استئنافا بيانيا فى قوة سؤال مقدر أى لأى شئ لم ينفعكم والفاعل على هذه القراءة ضمير القول أو القرين قطعا (قوله بان الاكثرية) أى الكثرة لأنها الواقعة قبله فى المردود عليه (قوله وقد سمع ذلك من كلام البلغاء) أى كقول على رضى الله عنه بيناهو يستقبلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وفى الارتشاف مجىء اذ بعد بينا وبينما عربى مسموع فلا التفات لمن أنكره (قوله اذا تفرق) آثر هذا المعنى مع أنه يأتى بمعنى الاتصال أيضا لاصالته وقوله فحذف المضاف هو لفظ مكان وزمن والمضاف اليه هو لفظ تفرق الذى هو معنى بين وقوله أن يضيفوها الى الجملة أى على رأى الجمهور (قوله لعدم تأثيرها فى لفظ المضاف اليه) أى الذى هو الجملة وذلك لان الاضافة فى المعنى ليست اليها بل الى المصدر الذى تضمنته وقيل ما والالف كافتان فلا محل للجملة بعدهما وقوله ما التى الخ بدل من أحد ولو أراد الابدال من الامرين لاتى بأو بالواو وقوله لانها أى الالف أيضا وقوله أولا أى أولم تكن مبدلة من التنوين كألف [illegible] ذى أل يعنى أن بين كانت فى الاصل [illegible] مصدرا بمعنى التفرقة ثم [illegible] فاستعملوها فى الظرفين هذا قبل وصلها بأحد الامرين [illegible] الى الجمل فلا تكون الا ظرف زمان اذ لا [illegible] الاحين كما فى الرضى وقضيته أنها مع الوصل تضاف للمفرد [illegible] ويجوز اضافة بينا دون بينما الى مصدر الخ (قوله [illegible] قطع ماقبلها) أى [illegible] دليلا على عدم اقتضاء المضاف للمضاف اليه [illegible] عن المضاف اليه (قوله ثم هى بعد) أى بعد وصل ما أو الالف بها وانما وقع بها الجملة

لانه ليس لنا مكان يضاف للجملة غير حيث وان تأملت ماسبق أغناك عن اضافة أزمان بعدها اذا أضيفت للجملة كما قيل (قوله استقدر الله الخ) هو لبعض بني عذرة وقبله

ياقلب انك من أسماء مغرور * فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ماتخفيه من أحد * حتى جرت بك أطلاقا محاضير
حتى الأمور فما تدري أعاجلها * أدنى لرشدك أم مافيه تأخير

وبعده

وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي عليه غريب ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كأن لم يكن الا تذكره * والدهر أيتما حال دهارير

والاطلاق جمع طلق كسبب وأسباب وهو الشوط والمحاضير جمع محضير وهو الفرس الكثير العدو

(قوله متسق) هو كونها لا تضاف الا للمتعدد فيتعين لذلك أن القيام المضافة هي اليه في الحقيقة عند اضافتها للجملة ظاهرا ذوأجزاء بقرينة اضافة بين فمعنى بينما أنا قائم بين قيامي أي بين أجزائه ولا حاجة الى تقدير أوقات لصحة الاتيان ببين اذ القيام له أجزاء أي له أوقات كل جزء في وقت (قوله كما قيل) تلويح للشارح حيث قدر أوقات بعد بين فقال بين أوقات أنا قائم وتلويح أيضا بتقدير المصنف الآتي (قوله لبعض بني عذرة) هو حديث ابن جبلة وعذرة بضم العين واسكان الذال المعجمة قبيلة من اليمن يموتون عشقا واستقدر في البيت فعل أمر من استقدر الشئ طلب تقديره وخيرا مفعول به وميا سير بالتحتية بعد الميم والسين المهملة جمع ميسور أي بينما العسر حاصل ادجاءت الامور الميسورة وقوله مغتبط بالغين المعجمة آخره مهملة أي مسرور وقوله اذ صار في الرمس بفتح الراء وسكون الميم آخره مهملة القبر أو ترابه وتعفوه بسكون العين المهملة قبل الفاء أي تنفيه وتزيل أثره والاعاصير بمهملتين جمع اعصار الريح (قوله من أسماء) أي من حب أسماء أي من أجله وقوله واذكر معموله محذوف أي حالتك التي أنت عليها وتأملها هل هي حميدة العقبى أو لا ثم استفهم وقال وهل ينفعنك بنون التوكيد الخفيفة وقوله اليوم أي بعد ماثبت في الهوى وضل منك الفؤاد وغوى وتذكير فاعل ينفع والاستفهام انكاري أي لا ينفعك اليوم وعظ لا من نفسك ولا من غيرك لان الهوى تمكن منك تمكنا كليا حتى صار سجية لك (قوله أدنى لرشدك) أي أقرب للاصلاح (قوله والمحاضير) هو بالحاء المهملة والضاد المعجمة وقوله الفرس الكثير العدو بسكون الدال أي الجري شبه به بواعث الهوى ودواعي

ونعفوه تصيره عافيا فانيا والاعصار ريح معلوم * حكى الحريرى فى درة الغواص وغيره أن عبيدا الجرهمى عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية وهو خليفة بالشام فقال له حدثنى بأعجب ما عندك فقال شئ سمعته أو شئ رأيته قال بل ما رأيته قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من أسماء البيت فقال لى رجل منهم أتعرف من يقول هذه الابيات قلت لا والله الا انى أرويها منذ زمن فقال والذى تحلف به ان قائلها لصاحبنا الذى دفناه وأنت الغريب تبكى عليه وهذا الذى خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرهم بموته فعجبت من قوله كانه ينظر الى جنازته وقلت ان البلاء موكل بالمنطق فذهب مثلا (قوله أو حرف توكيد أى زائد) لعله لم يرد الزيادة المعهودة وانما أراد انها مؤكدة للمفاجأة المأخوذة من اثناء أو بينما والا فلا وجه لجعلها للمفاجأة (قوله فقال ابن جنى الخ) كان المعنى عنده دارت مياسير فى الوقت أو فى المكان

الحب وقوله فى الحى أى القبيلة وقوله والدهر أيتما حال ما زائدة فى أية التى أصلها أى ألحقت بها التاء أى على أية حالة هو دهار ير أى ذو دهار ير أى أحوال مختلفة (قوله والاعصار) أى واحد الاعاصير الذى فى البيت وهو بكسر الهمزة قال تعالى فأصابها اعصار فيه نار (قوله فكأنه ينظر الخ) أى كان هذا الشاعر حين قال هذه الابيات ينظر الى حال جنازته فيحكيها وقوله فذهب مثلا أى قوله هذا وهو البلاء الخ وظاهره أنه أول من قاله وليس كذلك اذ قد ورد فى الحديث الشريف أيضا (قول المصنف وهل هى ظرف مكان الخ) الاول اسم مكان ليأتى القول الخامس أنها خبر وقوله بمعنى المفاجأة الاضافة بيانية والمفاجأة هى البغتة وكونها حرفا بمعنى المفاجأة هو ما اختاره ابن مالك والرضى وابن برى (قوله الزيادة المعهودة) هى كون الحرف لا معنى له ووجوده فى الكلام كعدمه وقوله والا أى وان لم يؤول معنى كونها زائدة بما ذكر بل جعل بمعنى المعهودة لم يكن لجعلها للمفاجأة وجه وقد يقال اذا كان معناها المفاجأة كانت مؤدية للمفاجأة غيرها فلا فرق بين هذا القول ومتلوه (قوله مياسير فى الوقت) فيه أن ابن جنى فرع قوله بعد ما اثناء على أنها ظرف مكان فقوله فى الوقت غير ظاهر (قول المصنف لانها غير مضافة الخ) لا يخالف ما يأتى من أنها ملازمة للاضافة للجملة لان ما يأتى بالنظر لغير مذهب ابن جنى (قول المصنف يفسره الفعل المذكور) أى فيكون المعنى دارت المياسير فى مكان أو وقت دار بين أوقات

وهل هى ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف توكيد أى زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جنى عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور

(قوله يدل عليه الكلام) أي صادف اليسر بينما العسر (قوله ما يلي بين) أراد به الخبر المقدر أو المذكور لان المبتدأ قد يكون جامدا والظاهر ان اذ على هذا بدل أيضا و يتعين زمانيتها اذا أبدلت من الزمان (قوله وحملت عليه الآية) يعني آية الزخرف السابقة حتى يصح الاعتراض الذي ذكره آخر الكلام

أو أما كن العسر واذا قيل بينا أنا قائم اذ جاء عمرو فالمعنى جاء عمرو في زمن جاء بين أوقات قيامي وانما لم يكن العامل هو الفعل المذكور لامتناع اتحاد العامل مع تعدد الظرف (قول المصنف لا يعمل في المضاف) أي وهو اذ وما قبله هو بينا و بينما وقوله و اذ بدل منهما أي فيكون اذ ظرف زمان لان بين ظرف زمان ولا يبدل من الزمان الا زمان وحينئذ يكون المعنى ما ذكره المحشي بقوله أي صادف اليسر بينما العسر أي أوقات حصول العسر الذي هو وقت دوران المياسير (قوله الخبر المقدر) أي الحاصل في الخبر عن العسر وقوله لان المبتدأ الخ علة لمحذوف أي و ليس المراد به المبتدأ لأنه الخ فالمعنى العسر حاصل في أوقات هي وقت دوران [illegible] و يحتمل أنها حرف وما بعدها صفة لاوقات والمعنى العسر حاصل في أوقات [illegible] دوران مياسيرها و يكون قوله وقيل الخ ليس مرتبا على الظرفية [illegible] وقوله والظاهر الخ تعريض بقول المصرية هذا ظاهر في [illegible] عامل مذكور غير عامل في اذ فنظر عاملها عند صاحب هذا القول ما هو [illegible] نظير المحشي انها بدل فعاملها نظير عامل المبدل منه وقوله و يتعين زمانيتها أي اذا أبدلت من الزمان كبين اذ مدلولها الزمان أي متى قلنا انها بدل من بين التي هي ظرف زمان تعين أنها أيضا ظرف زمان ضرورة توافق البدل والمبدل منه [illegible] كونها حرف للمفاجأة (قول المصنف مكفوفة) أي بالالف في بينا و [illegible] بينما وقوله كما يعمل تالي اسم الشرط فيه أي كما في قولك متى تخرج أخرج ([illegible] خبر المحذوف) أي واذ حرف مؤكد أو للمفاجأة وقوله وقيل بين [illegible] محل رفع على هذين القولين كما في الغنية [illegible] ظرفية [illegible] هذا ليس من الاقوال الاربعة التي حكاها [illegible] (قول [illegible] بدود كذا) أي لا بقيد كونها للمفاجأة ثم [illegible] المذكورين كما في [illegible] (قوله آية [illegible]) هي قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أي لا قوله تعالى [illegible] للملائكة وقوله الاعتراض أي كون الجملة معترضة وليس المراد به [illegible] ذكره آخر الكلام أي في قوله قبل لفظ مسئلة وعلى القول [illegible] فالجملة معترضة الخ والمراد بالجملة المعترضة اذ ظلمتم فهي معترضة

وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا و بينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام و اذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما أنا قائم اذ جاء زيد بين أوقات قيامي مجيء زيد ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين أنا قائم حين جاء زيد بدود كذا لا ذ معنيان آخران أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية

(قوله ابن الشجرى) الظاهر أن كلامه نفس القول بالزيادة فى الفجائية وقد سبق فلا حاجة لذكره هنا

بين الفعل وهو ينفع وفاعله وهو أنكم فى العذاب وأما الآية الثانية أعنى وإذ قال ربك فليس فيها جملة معترضة (قول المصنف وليس القولان بشئ) أى لأن فيهما دعوى خروج كلمة عن معناها المعروف من غير دليل (قوله الظاهر أن كلامه الخ) قد يدعى أنه غير ظاهر وأن الظاهر من صنيع المتن أن مراد ابن الشجرى الزيادة فى غير الفجائية أو فيها لكن بعد بينا وبينما خاصة وإن كان الغالب أنها لا تقع إلا بعدهما (قول المصنف فيعمل المضاف إليه) أى وهو جاء والكلام على تقدير مضاف أى جزء المضاف إليه لأن المضاف إليه جملة جاء زيد وإنما العامل جاء فقط وقوله فيما قبل المضاف ما قبل هو بين والمضاف هو إذ أى وهذا ممنوع وما أتى هذا الا من كونها غير زائدة فتعين جعلها زائدة (قول المصنف وقد مضى كلام النحويين) أى بما يكون التركيب معه صحيحا جاريا على القواعد بدون دعوى الزيادة وحينئذ فلا حاجة لها وكلام النحويين هو ما سبق فى الوجه الرابع من كونها ظرف مكان الخ (قول المصنف اما اسمية) لم يقيدها بأن لا يكون خبرها ماضيا بل أطلق لأن تقييدها بما ذكر لحسن اضافة إذ ومراده ذكر ما تضاف إليه إذ مطلقا سواء كانت الاضافة حسنة أم لا قال الرضى اعلم أنه يقبح أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو إذ زيد قام بل الفصيح إذ قام زيد لأن إذ موضوع للماضى فالملاءمة الماضى أولى ولا يرد عليه إذ زيد يقوم لأنه على مذهب سيبويه داخل على يقوم المفسر بهذا الظاهر وأما على مذهب من أجاز نحو هاعنى اسمية خبره افعل فهذا وارد ولا مخلص له الا استقباح مثل هذا أيضا أعنى إذ زيد يقوم فالحق أنه قبيح قليل الاستعمال اهـ شمنى وفى الدمامينى نصوا على استقباح أن يليها اسم بعده [illegible] ماض نحو جئت إذ زيد قام لأن [illegible] الاسم أو مضارع [illegible] ضرورة [illegible] ولا ضرورة هنا [illegible] اذ زيد قائم واذ زيد يقوم [illegible] كما حسن زيد قام بدون اذ [illegible] (قول المصنف لا لفظا) أى لأن [illegible] والقولان كلا قدوقع [illegible] (قول المصنف الا تنصروه) [illegible] وهو فعل الشرط وجوابه [illegible] كفر والله وثانى حال أى حال كونه ثانى [illegible] أى واحدا منهما [illegible] وقوله

ويس القولان شئ واختار ابن الشجرى أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما أنا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة أعملت فيها الخبر وهى مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل [illegible] وقد مضى [illegible] فى توجيه [illegible] [illegible] فى لا [illegible]

(قوله الاضافة) الظاهر أنه بالرفع فاعل لأن الاضافة لازمة لاذ وتوجد مع غيرها أيضا وجوّز الشارح العكس والمعنى ان اذلا توجد بدون الاضافة

﴿مسئلة﴾ تلزم اذا الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ أنتم قليل أو فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذقال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من أهلك أو فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذى أنعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثانى اثنين وفى ابدال الثانية نظر لان الزمن الثانى غير الاول فكيف يكون بدلا منه ثم لا يعرف

اذ هما فى الغار قال الشارح ينبغى أن يتعين تقدير عامل الجار والمجرور اسم فاعل أو فعلا مضارعا لئلا يؤدى الى التركيب المستقبح مثل اذ زيد قام على ما مر اهـ وفى التعليق يحتمل أن يقال انما استقبحوه مع التلفظ بالفعل وقوله اذ يقول أى اذ قال وعبر بالمضارع لانه لما كان أمرا عظيما ذكره بصيغة المضارع استحضارا له وهذا هو المراد بحكاية الحال الماضية (قول المصنف والاولى) اى وهى قوله اذ أخرجه وقوله والثانية بدل منها أى نصره الله وقت اخراج الذين كفروا وقت كونهما فى الغار قال أبو البقاء ومن قال ان العامل فى البدل غير العامل فى المبدل منه قدر فعلا آخر أى نصره اذ هما (قول المصنف وفيهما) أى القولين اللذين فى اذ الثالثة وهما كونها بدلا من الاولى وكونها ظرفا وقوله وفى ابدال الثانية أى من الاولى وقوله لان الزمن الثانى أى الذى هو زمن وجودهما فى الغار وقوله غير الاول أى زمن اخراجه فان كونه مع صاحبه فى زمن غير زمن الاخراج وكذا الثالث وهو زمن كونهما فى الغار لان زمن الاخراج صبيحة الليلة التى تواطأ الكفار عليه وزمن الغار متأخر وكذا زمن القول متأخر عن زمن الاخراج وهو غير زمن الكون فى الغار وقوله فكيف يبدلان أى الثانى والثالث وقوله منه أى من الاول اذ لا يجوز البدل عند اختلاف الزمانين والمراد بدل كل من كل ولا مساغ لبدل البعض والاشتمال هنا (قول المصنف ثم لا يعرف الخ) بيان آخر لوجه [illegible] من الاول وقوله ومعنى ثانى اثنين الخ بيان لوجه النظر فى كون الثانية ظرفا [illegible] فى كون الثالثة بدلا من الاولى [illegible] ان المصنف لم يجوز فى الثانية أن تكون ظرفا لاخرجه [illegible] خرج النبى من مكة ولم يكن ذلك وقت كونهما فى الغار ولا أن [illegible] ظرفا لثانى [illegible] لانه قيد لاخرجه لكونه حالا من مفعوله وقد امتنع أن يكون ظرفا له فيمتنع أن يكون ظرفا لقيده فان قيل انما يلزم امتناع كونه ظرفا لقيده لو كان وقت قيده وقته بأن يكون قيده حالا مقارنة وهو ممنوع لجواز أن يكون متأخرا عنه بأن يكون حالا مقدرة نحو محلقين رؤسكم [illegible] حاصل فى وقت الاخراج وفى وقت كونهما فى الغار وهو [illegible] الوقت الاول حال مقارنة وبالنسبة الى الثانى حال مقدرة والحالان [illegible] وجب [illegible] فيه الى الاصل منهما وهو الحال المقارنة وهذا

أن البدل يتكرر

(قوله أن البدل يتكرر) لو جعلت الثالثة بدلا من الثانية لم يكن تكرارا وأما القول بأن البدل من البدل تناقض لاقتضائه أنه مقصود وفي نية الطرح فجوابه اختلاف الجهة فانه مقصود باعتبار الاول وفي نية الطرح من حيث ما بعده نحو أعجبني زيد داره رحبتها

كله اذا لم نقل بتنزيل الوقتين المتقاربين منزلة الوقت الواحد أما اذا قلنا به فيجوز أن تكون اذ الثانية ظرفا لاخرجه وأن تكون ظرفا لقيده اه تمسي (قوله الظاهر أنه بالرفع) في التمسي بعد أن نقل ما في الشارح من الأمرين ما نصه ولقائل أن يقول يتعين رفع الاضافة لانها لازمة لاذ واذ ملزومة لها لانه كلما وجدت اذ وجدت الاضافة المذكورة أو ما هو عوض عنها وهذا شأن اللازم مع ملزومه أنه كلما وجد الملزوم وجد اللازم ولو نصبت الاضافة اقتضى ذلك أن اذ لازمة والاضافة ملزومة وليس كذلك لانه ليس كلما وجدت الاضافة المذكورة وجدت اذ اه وبه يتضح كلام المحشي فقوله لان الاضافة لازمة أي بالمعنى المصطلح بمعنى أنه كلما وجد الملزوم الذي هو اذ وجدت ولا يلزم من وجودها وجود اذ لانه ليس كلما وجد اللازم وجد الملزوم كما في الشمس مع الضوء كلما وجدت وجد دون العكس وقوله وجوز الشارح العكس أي رفع اذ فاعلا فهي اللازم لكن لا بالمعنى المصطلح لما عرفت بل بمعنى أن اذ لا توجد في حال من الاحوال بدون الاضافة فتأمل (قوله والمعنى ان اذ الخ) أي فالمؤدى واحد خلافا لما في التمسي والدسوقي من أنه يتعين رفع الاضافة لانها لازمة لاذ واذ ملزومة لها لانها كلما وجدت وجدت الاضافة المذكورة أو ما هو عوض عنها ولو نصبت اقتضى ذلك ان اذ لازمة والاضافة ملزومة وليس كذلك لانه ليس كلما وجدت الاضافة المذكورة وجدت اذ اه ولا يخفى أنه [illegible] لا يدفع الاير [illegible] فتأمل (قوله لو جعلت الثالثة الخ) ليس مراده [illegible] عليه حتى لا يرد عليه الاعتراض لان هذا [illegible] ظاهر قوله [illegible] مراده [illegible] آخر [illegible] المصنف لا يرد عليهما اعتراض [illegible] أشار [illegible] القائل الخ من أن ابداله يقتضي أنه [illegible] مقصود وهذا تناقض وأجاب [illegible] (قوله لم يكن تكرارا) أي لانه انما يكون تكرارا اذا اتحد المبدل منه وهذا [illegible] ابن الصائغ من أن تكرار البدل في غير الاضراب [illegible] الا الفتى الا العلا لان الاول مختار فيه الاتباع على البدل والثاني بدل أيضا ساقط لانهما ليسا بدلين من الاول حتى يكون المبدل منه متحدا وانما الفتى

ولا حاجة لما أطال به الشمني هنا (قوله يوهم الفعل) فيتوهم ان ثاني اسم فاعل من ثنيت (قوله أفنانا) معمول منقلب جمع فن وهو الغصن الملتف أوفن وهو النوع والضرب

بدل من الضمير والعلا بدل من الفتى كما عربه المصنف في أوضح المسالك (قوله لما أطال به الشمني) هو أن أبا عبد الله المراكشي لقي أبا الفرج قاضي الجماعة بتونس فقال له كيف يصح قولهم بدل من البدل مع ما فيه من التنافي فأجاب بأنه ليس المعنى من كون المبدل منه مطروحا الاعدم الاعتماد في البدل على عامل المبدل منه وأنه لا بد له من عامل مستقل وأما أن المبدل منه غير مقصود البتة فليس مرادا ألا ترى أن صراطا مستقيما من قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم غير مقصود مع اتفاقهم على أن البدل بيان أو تأكيد فكيف يكون المبين أو المؤكد غير مقصود وانما المراد بالطرح ما ذكرنا اه (قول المصنف الا في بدل الاضراب) أي كما تقول ركبت حمارا فرسا فتخبر بانك ركبت حمارا ثم تبين لك أن المركوب فرس أخبرت به ومنشأ ذلك النسيان أو الغلط و[illegible] (قول المصنف ومعنى ثاني اثنين الخ) هذا أوجه النظر في كون الثانية ظرفا وقوله واحد أي وهو جامد لا يصح عمله (قول المصنف وقد يجاب بأن تقارب الازمنة الخ) أي فصح حينئذ كون الثانية بدلا وكون الثالثة بدلا وبقي الاشكال الثاني وهو قوله ثم لا يعرف الخ وقد عرفت جوازه (قول المصنف أشار الى ذلك في المحتسب) هو الكلام السابق عن ابي علي في [illegible] (قول المصنف والظرف الخ) جواب عن كون ثاني جامدا لا يعمل ([illegible]) حمراء وقوله من ثنيت أي مشتق من ثنيت الشئ وهو بتخفيف [illegible] توهم كاف في تعلق الظرف (قول المصنف وأيسر [illegible] رائحة من الفعل يسيرة وهي أنه على صورة اسم [illegible] حينئذ أنه اسم فاعل (قول المصنف وقد يحذف أحد شطري الجملة [illegible] ولا يظهر الاعراب في الجزء الثاني وقوله فيبطل الخ أي [illegible] الاعراب كما في [illegible] بخلاف ما اذا ظهر كما في اذا الناس فلا توهم فيه [illegible] (قوله أصبو اعيش منقلب) مبتدأ وخبر والجملة [illegible] ومعنى منقلب منتقل من طور الى طور (قوله معمول [illegible]) أي [illegible] وعرضه بدلك الرد [illegible] الشمني على الشارح وسيأتي [illegible] على التشبيه أي مثل الافنان وقوله [illegible] أي بالتحريك أي [illegible] وسال مضت لنا حال كون العيش متصلا فيها من طور نضارة

الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الازمنة ينزلها منزلة [illegible] أشار الى [illegible] في المحتسب [illegible] وأيسر [illegible] وقد يحذف أحد شطري الجملة فيبطل [illegible] ثاني اثنين اذ [illegible] أنها أضيفت الى اذ [illegible] قوله [illegible] ان [illegible] ليال قد [illegible] لنا بعيش منقلب [illegible] أفنانا

قال البيت لابن المعتز وليس ممن يستشهد به (قوله والتقدير اذ ذاك كذلك)
الاوضح أن التقدير اذ ذاك حاصل مثلا وما قدره المصنف يرجع لذلك بجعل اسم
الاشارة في قوله كذلك للمنافي الواقع والواقع بعد اذ لوجود الليالي والتلبس
بها او جملة والعيش الخ حال من فاعل مضين (قوله مثل كافر وكفار) احتياج
هذا التمثيل فيه لطيفة لان الاخطل نصراني كما سبق

وحسن الى طور آخر منهما كالافنان أي الاغصان الملتفة في نضارتها وحسنها
أو حال كونه ذا فنون من الحسن ونضرة وحسن الغذاء وقول المحشي الغصن الملتف
الذي في القاموس أن الفنن هو الغصن لا بقيد كونه ملتفا وأما التقييد بالملتف
فالافنون كعصفور وعبارته الافنون بالضم الحية الى أن قال والغصن الملتف ثم
قال والفنن محركا الغصن جمعه افنان وجمع الجمع أفانين اهـ وفي دم أن افنانا
حال من ليالي وان كان نكرة لتخصصها وعامل اذ منقلب والجملة المقترنة بالواو
حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليالينا حال كونها مثل الاغصان الملتفة
وهذه الليالي هي التي مضت في حال أن عيشنا منقلب من طور الى آخر اذ حال
ذلك العيش مثل حال تلك الاغصان أو تلك الفنون المختلفة في الحسن اهـ
واستظهر الشمني أن الافنان جمع فن وأنه حال من الضمير في منقلب كما أن اذ ظرف
له ثم قال ولظهور هذا لم يتعرض المصنف لاعراب هذا البيت مع تعرضه للابيات
الاخر اهـ (قوله وليس ممن يستشهد به) أي بكلامه على اثبات القواعد
النحوية لانه مولد فلا يكون كلامه حجة فايراد المصنف له [illegible] أبياته ما
يستدل بكلامه ونحوه في العلوم المحتاجة الى الشواهد في المعاني والبيان
والبديع لا في النحو واعتذر [illegible] هذه الابيات [illegible] بكلام [illegible]
العرباء والمخضرمين والاسلاميين ثم الذي ظهر من صنيع المصنف أنه لما
ذكره مثالا لا شاهدا كما نبه عليه أولا حيث قال مما أنشده وفيما بعد [illegible] قول
الاخطل وقالت الخنساء والمحشي رحمه الله تبع فيما ذكره السيوطي في شرح
شواهده اذ قال بعد ذكر أن [illegible] من كلام العرب وليس ممن [illegible] كذلك
(قوله الاوضح الخ) أوضحيته ظاهرة وقوله [illegible] أي [illegible]
وما قدره المصنف الخ تعريض بالرد على الشارح وقوله [illegible] الاشارة
أي الكائن في قوله كذلك وهو المحذوف الذي قدره [illegible] الواقع
أي راجعا للمنافي نفس الامر واشارة [illegible] وقوله والواقع [illegible]
أي و يجعل اسم الاشارة الواقع بعد اذ لوجود الليالي [illegible]
لوجود الليالي أي الليالي التي كانت موجودة [illegible] بها وقوله من

قوله والتقدير اذ ذاك كذلك
وقول الاخطل
اخوانا
الافنان بضم الهمزة

(قوله ونحن) ولا يظن فيه الاضافة لمفرد الا على استعارة ضمير الرفع لضمير النصب
(قوله لانه زمان الخ) قال الشارح يمكن أنه خبر بتقدير مضاف والاصل اذ تألفنا
اذ ذاك على حد اليوم خمر على أنه قد يدعى الصحة بلا تقدير من باب نحن فى شهر

فاعل مضين أى الفاعل الذى فى مضين وهو نون الاناث الراجع لليالى (قول المصنف والتقدير اذ ذاك الخ) أى فما يظن من أن ذاك فى محل جر باضافة اذ اليه فيلزم أن تكون اذ مضافة لمفرد ليس كذلك بل ذا مبتدأ والخبر محذوف والجملة فى محل جر بالاضافة لاذ (قول المصنف وقال الاخطل) أى وكقول الاخطل فهو مما يتوهم فيه ما توهم فيما قبله ومحل التوهم فيه اذ الثانية دون الاولى لان نحن لا تقع مجرورة بل مبتدأ ولا بدلها من خبر (قول المصنف بضم الهمزة) أى وتشديد اللام وقوله جمع آلف بالمد أى اسم فاعل من الالفة (قوله ولا يظن فيه الخ) يعنى ان مظنة توهم الاضافة لمفرد انما هى فيما كان اعرابه غير ظاهر كاسم الاشارة أما ما كان ظاهر الاعراب كالناس الآتى فى بيت الخنساء فانه مرفوع ونحن فى هذا البيت فانه ضمير رفع فليس مظنة لذلك التوهم ضرورة أن الرفع دليل الابتدائية المستلزمة لحذف الخبر عند عدم وجوده نعم على احتمال استعارة ضمير الرفع للجر يتوهم ان نحن فى محل جر بالاضافة اذ اليه فتكون اذ مضافة لمفرد ظاهرا وذلك لانها لا تقع مجرورة كما عرفت وقوله الا على استعارة الخ أى وهذا غير متأت هنا (قول المصنف حذف خبراهما) أى ودل على الاول بذا آلاف وعلى حذف اخوانا بذكر نظيره فى القافية (قول المصنف اذ ذاك) أى التآلف (قول المصنف ونحن اسم عين) أى ولا يكون اسم زمان خبرا عن اسم العين كما لا يكون حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا اذا اشبه العين المعنى فى حدوثه وتجدده وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال أو يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو اليوم خمر وغدا أمر أى شرب خمر أو يكون اسم العين عاما واسم الزمان خاصا نحو لولا كوكب الليلة أو اسم الزمان مسؤلا به عن زمان خاص واسم العين عام نحو فى أى ليلة نبس كوكب ذكره الرضى وزاد ابن مالك موضعين آخرين وهما أن يكون المبتدأ عاما واسم الزمان خاصا نحو نحن فى شهر كذا وأن يكون اسم الزمان مسؤلا به عن اسم خاص نحو فى أى الفصول نحن وفات الرضى هذان الموضعان لان كلامه فى المنصوب على الظرف وكلام ابن مالك فى اسم الزمان سواء كان منصوبا على الظرف أو مجرورا بفى لان الجمهور على عدم التفرقة فى عدم جواز الاخبار باسم الزمان عن المعنى بين المنصوب على الظرفية والمجرور بفى (قوله قال الشارح) عبارته لا يصح أن تكون يعنى اذ الثانية خبرا عنه يعنى نحن على

ونحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متآلفون اذ ذاك كذلك ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هى ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف عهدتهم

كذا وتعقبه الشمني بان الصحة فى المجرور بفى (قوله ودون اما ظرف له) يحتمل أيضا انها حال من مفعول عهدتهم (قوله موحشا) من منع مجيء الحال من المبتدا جعله حالا من ضمير الخبر قبله وتمامه * يلوح كانه خلل * بكسر الخاء المعجمة

أن يكون قائما مقام مضاف محذوف هو المخبر عنه فى المعنى كما فى قولهم أكل يوم ثوب تلبسه أى تجدد ثوب والتقدير فى البيت اذ تألفنا اذ ذاك أى اذ تألفنا كائن فى زمن وجود التجاور ولقائل أن يقول لا يحتاج الى الحذف أصلا فان من جملة الصور التى يخبر فيها عن اسم العين باسم الزمان مثل نحن فى شهر كذا يعنى مما كان المبتدأ فيه عاما واسم الزمان خاصا وهو عين ما فى البيت اه وقوله بان الصحة فى المجرور بفى أى فى الزمان الخاص المجرور بفى الذى يفيد الاخبار به أى وما فى البيت ليس كذلك وهذا أحد تعقبين له وعبارته بعد سوق كلام الشارح أقول فيه نظر أما أولا فلأن ما أثبته الشارح بقوله لا مانع الخ غير ما نفاه المصنف لان الذى نفاه المصنف أن تكون اذا الثانية خبرا عن نفس نحن والذى أثبته الشارح أن تكون خبرا عن مضاف محذوف أقيم المضاف اليه مقامه واما ثانيا فلأن كون ما فى البيت عين قولهم نحن فى شهر كذا ممنوع لأن ذا الذى فى زمان خاص مجرور بفى أفاد الاخبار به بخلاف ما فى البيت اه (قول المصنف اما ظرف له) أى لعهدتهم والمعنى عهدتهم وقت نحن متألفون وقت التجاور كائن وقوله أو للخبر المقدر أى وهو متألفون فالمعنى متألفون دون الناس وقت التجاور أى مجاورة المنازل ومرافقة الاخوان النازلين بها وقول دس والمراد به أى التجاور التألف غير مناسب اذ يحل المعنى عليه اذ نحن متألفون وقت التألف وعبارة المحشى الآتية فى غاية السداد لعدوله عن هذا المراد وقوله أى متصافين بتخفيف الفاء أى متصافين الصفاء والانس دون الناس والحاصل أن الظروف ثلاثة اذا الاولى وهى متعلقة بعهدتهم واذا الثانية وهى متعلقة بالخبر ودون وفيه احتمالات ثلاثة وزاد المحشى رابعا وهو أنه حال من مفعول عهدتهم أى عهدتهم حال كونهم مغايرين للناس الخ ويحتمل أيضا أنه حال من فاعل عهدتهم فتدبر (قول المصنف ولا يمنع ذلك) أى كون دون ظرفا للحال مستترة وقوله تنكيرا الخ أى لأن تنكير صاحب الحال يمنع الحال وصاحب الحال هنا وهو الحول نكرة ورد ذلك بمنع الحال امتنع تعلق دون به وحاصل الجواب أن محل ذلك اذا لم تتخصص النكرة وهنا تخصصت بتقديم الحال عليها وهذا أحد تعقبين للمصنف على كون دون ظرفا للحال محذوفة والثانى ما أشار اليه بقوله ولا كونها اسم عين الخ وحاصله أن الحال خبر فى المعنى عن صاحبها فيمتنع كونه ظرف زمان وصاحبها اسم عين كما يمتنع ذلك فى الخبر وأجيب بأن دون هنا ظرف مكان لا زمان فيجوز تعلقها بتلك

ودون اما ظرف له أو للخبر أو حال من الخوا[...] المقدر أى متصافين دون [...] محذوفة ولا يمنع ذلك تنكير [...] الناس صاحب الحال لتأخره فهو [...]

كقوله
لمية موحشا طلل * ولا كونه [...] اسم عين لان دون ظرف [...]

جمع خلة بطانة مخططة يغشي بها جفان السيوف وهي أيضا سيور تلبس ظهور القسي كذا الشمني والسيوطي وردّا على الشارح في روايته بفتح الجيم قال وهو مشترك بين الحقير والعظيم والبيت

الحال المتقدمة والدليل على تقدم الحال تقديم دون الناس الذي هو معمول الحال فتقديمه دليل على تقديم الحال على صاحبها (قول المصنف لمية الخ) مية اسم المحبوبة والموحش بضم الميم وكسر الحاء المهملة الذي لا أنيس به والطلل محركا ما شخص من آثار الديار وموحشا حال لتأخر صاحبها عنه والاصل لمية طلل موحش فقدم موحشا واعرب حالا لتقدمه كما هو القاعدة أن وصف النكرة اذا تقدم عليها أعرب حالا هذا وقال ابن القواس في شرح الدرة لو كان موحشا حالا من طلل لزم المحال من وجهين الاول أنه لا يصدق عليه حدّ الحال لكونه هيئة للمبتدإ والحال يجب أن يكون هيئة فاعل أو مفعول والثاني أنه يؤدّي الى أن يكون المبتدأ عاملا في الحال لوجوب كون العامل في الحال عاملا في صاحبها وهو محال وانما صح أن يجعل حالا على قول من يرفع طلل بالجار والمجرور وهو مذهب الاخفش والكوفيين أما على قول سيبويه والجمهور فان الحال من الضمير في الظرف المرتفع به وحينئذ يبطل كونه شاهدا على تقديم الحال على صاحبها وأجيب بأنا لا نسلم عدم صدق حدّ الحال عليه فان النكرة التي هي طلل مفعول في المعنى والتقدير اختصت مية بطلل في حال كونه موحشا وقد يكون فاعلا في المعنى اهـ (قوله جمع خلة) بكسر الخاء أيضا كما في الشمني وقوله جفان السيوف بكسر الجيم جمع جفن وهو قراب السيف الذي يوضع هو فيه وقوله ظهور القسي بكسر القاف والسين المهملة جمع قوس (قوله وردّا الخ) ردا بأن التشبيه للشمني والسيوطي قال الاول في الشرح والخلل من الاضداد يطلق على العظيم والحقير والمراد هنا الثاني اهـ وأقول لا معنى لتشبيه آثار الديار بالحقير بأن يقال تلوح كأنها حقير مع أن الذي يطلق على العظيم والحقير انما هو الجلل بالجيم والمعروف في البيت بالخاء المعجمة المكسورة اهـ وقال الثاني في شواهده جعله دم بالجيم وفسره بالحقير وهو تصحيف منه اهـ أقول المدار في البيت على الرواية وما ذكراه ليس نصا فيها والشارح ان لم يكن رواه بالجيم فردّه بما ذكراه غير منقدح اذ ليس المراد بالحقارة المعنوية بل الحسية بأن لم يبق من تلك الآثار الا شئ يسير ومع كونه كذلك في الواقع فلعظمه عند الشاعر لم يجعله كذلك صريحا بل قال كأنه تحاشيا من أن يستحقر آثار حبيبه العظيم لعظمها عنده كأنه تماثلت (قوله قال) أي الشارح وقوله وهو أي لفظ جلل بالجيم المفتوحة

لكثير عزة وأنشده الزمخشري وابن الحاجب وآخرون كما في حاشية السيوطي

لعزة موحشا طلل قديم * عفاه كل أسحم مستديم

(قوله لا زمان) أي حتى تمتنع حاليته من اسم العين بخبريته على انا لم نجعله حالا هنا وانما جعلناه ظرفا للحال (قوله التجاور) بالراء المفهوم من المنازل والاخوان (قوله الخنساء) بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة الصحابية اسمها تماضر وخنساء لقب كأنه من الخنس وهو انخفاض في الانف ام العباس بن مرداس الصحابي ذكر ابن عبد البر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها ويعجبه شعرها ويقول هيه يا خناس * اجمع أهل العلم بالشعر على انه لم يكن امرأة

مكان الازمان والمشار اليه بذلك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء

مشترك بين الحقير أي الشيء الحقير والشيء العظيم فهو من أسماء الاضداد وقد جمعت منها جميع ما تفرق في القاموس مع زيادة ما عثرت عليه في غيره في رسالة انا على عزم من نظمها وشرحها ان شاء الله تعالى فارجوه تيسير ذلك منه (قوله لكثير) بضم الكاف بعدها مثلثة مفتوحة فتحتية مكسورة مشددة مضافا الى عزة بفتح العين المهملة والزاي اسم محبوبته (قوله لعزة الخ) هذا هو الظاهر فانه انما اشتهر بها (قوله وأنشده الزمخشري) أي بتذييل لنظقديم وتكميل بغير ما في المصنف وهو من التفصيل الذي قدمناه آنفا وقوله عفاه بالمهملة والفاء أي محاه وأزال أثره وقوله أسحم هو بمهملتين السحاب والمستديم الدائم وهو بالرفع صفة لكل (قوله على انا الخ) أي لو قلنا هو ظرف زمان لم يضر أيضا لانا لم نجعله حالا حتى يمتنع بل ظرفا للحال بدليل قول المصنف أو حال من اخوان محذوفة لكن في الشمني قوله أو حال من اخوان محذوفة يعني حذفت تلك الحال وأقيم هذا الظرف مقامها اه فتأمل (قول المصنف وقالت الخنساء) عطف على قوله وقال الاخطل (قوله ابن الشريد) بشين معجمة فراء بوزن أمير والسلمية بضم المهملة وفتح اللام نسبة لبني سليم قبيلتهم وهذا احتراز من خنساء بنت رباب بن النعمان صحابية ومن بنت خدام لانصارية صحابية أيضا فالمسمى بهذا الاسم ثلاث (قوله تماضر) بضم الفوقية وكسر الضاد المعجمة (قوله من الخنس) بتحريكتين يقال خنس الانف خنسا من باب تعب انخفضت قصبته فالرجل اخنس والمرأة خنساء وقوله انخفاض في الانف في القاموس أنه تأخر الانف عن الوجه مع قليل ارتفاع في الارنبة أو لصوق القصبة بالوجنة وضخم الارنبة أو انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة (قوله هيه) بكسر الهاء وسكون التحتية آخرها هاء سكت اسم فعل بمعنى زيدي وقوله يا خناس بوزن غراب كما في تاج العروس فكما ان اسمها خنساء كذلك اسمها خناس قال دريد بن الصمة فيها

قبلها ولا بعدها أشعر منها وكان بشار يقول ليس لشعر النساء من المتانة ما للرجال قيل له وكذلك تقول فى الخنساء قال اما الخنساء فكان لها سبع خصى حضرت حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فقتلوا فقالت الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطيها أرزاق أولادها الاربعة حتى توفى

(قوله عز) أى غلب وبز سلب

أخناس قد هام الفؤاد بكم * البيت فليس عدوله عن خنساء فى البيت لضرورة الشعر كما زعمه بعضهم وقوله سبع خصى أى شيطان قوى كأنه سبع مخصى فانهم قالوا ان لكل شاعر شيطانا يغريه على الشعر و يعينه عليه وسيسوق المحشى آخر الكتاب ما يرشح ذلك ولذا قال جرير فى الفرزدق فى واقعة بينهما مذكورة فى الفوا كه شيطانه أنثى وشيطانى ذكر وكان أول أمر الخنساء تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخواها وزوجها فأكثرت من الشعر وأجادت (قوله وقتلهم) وذلك انها جمعتهم أول الليل وقالت لهم يا بنى انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذى لا اله الا هو انكم بنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها عند احتدام خميسها فغدا بنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الخ (قوله كأن لم يكونوا) أى أخواى وزوجى وقوله حمى بكسر الحاء أى ذوى حمى يتقى بالبناء للمجهول أى يتقيه العدو ويخشاه (قوله الخ من عز بزا) الاول بمهملة فمعجمة والثانى بموحدة فمعجمة وكلاهما ماض وهو مثل من أمثال العرب ومعناه ما ذكره المحشى ومن هذه القصيدة

وسن خن نمن يلاقى الحروب * بأن لا يضام فقد ظن عجزا
نعف ونعرف حق القرى * ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا

ومن قولها فى أخيها

الا يا صخر ان أبكيت عينى * فقد أضحكتنى دهرا طويلا
دفعت بك الجليل وأنت حى * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
اذا قبح البكاء على قتيل * رأيت بكاءك الحسن الجميلا

ومما يشهد بفضلها وتقدمها فى الشعر والبلاغة أنه لما أنشد حسان رضى الله عنه النابغة وأنشدته هى بعده وكان الحكم فى تقديم الشعراء فضلها عليه فتغيظ من ذلك فقالت له ما أجود بيت فى قصيدتك هذه فقال لها قولى

كأن لم يكونوا حمى يتقى * اذ الناس اذ ذاك من عز بزا
اذ دول ... يتقى اذ كانوا ... أو يكونوا ... ان كان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز

(قوله على حرفين) مبني على أنه لا يشترط كون الثاني حرف لين

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فعابه عليه بعض الشعراء من ثمانية أوجه أوضحتها في الفواكه فلم يحر جوابا مكثت على قبر أخيها صخر بعين يوما تبكيه وتنشد الاشعار ثم دخلت يوما على عائشة رضي الله عنها فقالت لها ان صخرا من جمر جهنم كيف تبكيه كذلك فقالت ذلك من شدة حزني عليه ثم تابت على يد عمر رضي الله عنهما (قول المصنف ومن مبتدأ) أي ثان والاول الناس (قول المصنف ولا يعمل ما في حيز الخ) أي فلو كانت من شرطية لزم عليه أن بز الذي هو جواب الشرط عامل في اذا التي هي قبل من فقد عمل ما في حيز الشرط وهو بز فيما قبله وهو اذ وهو ممنوع فتعين أنها موصولة لكن يلزم عليه تقديم اذا التي هي معمول بز على من التي هي مبتدأ وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا ممنوع الا أن يقال انه ظرف يتوسع فيه (قول المصنف السمن منوان) أي منه (قول المصنف ولا اذا الثانية) حاصله أن الاولى لا تكمل الا بقولك الناس من عز منهم بز واذا الثانية سابقة على بعض الجملة وهو قوله في عز فلا يصح أن تكون الثانية المتقدمة على بعض الجملة المضافة الى اذا الاولى بدلا من اذا الاولى لانها لو كانت بدلا للزم اتباع اذا الثانية للاولى قبل أن تكمل الاولى بقوله من عز منهم بز (قول المصنف ولا يتبع اسم الخ) أي فلا يقال جاء الذي الفاضل قائم باتباع الموصول قبل تمامه بالصلة وليس هذا خاصا بالموصول (قول المصنف لالتقاء الساكنين) هما الذال والتنوين وقوله نحو ويومئذ أي يوم غلبة الروم فارس (قول المصنف في ذلك) أي في كل ما حذف فيه المضاف اليه وقوله معربة أي بالكسرة الظاهرة فالتنوين حينئذ فيها ليس للعوض بل للتمكين (قول المصنف لزوال افتقارها الى الجملة) أي بزوال الجملة (قول المصنف لان اليوم مضاف اليها) أي فتكون مجرورة بالاضافة وعلامة جرها هذه الكسرة (قول المصنف ورد الخ) حاصله ان لا نسلم أن علة البناء الافتقار بل الشبه الوضعي ولئن سلمنا أن العلة الافتقار لا نسلم زواله بزوال الجملة لانها موجودة تقديرا وهذا بناء على أن التنوين للعوض وله أن يمنعه بدعوى أنه للتمكين (قوله مبني على أنه لا يشترط الخ) هو مذهب الشاطبي أما هو فيشترطه فقال ان في جئتما موضوعة على حرفين وضعا أوليا كما ولا ولا شيء من الاسماء على هذا الوضع كما نص عليه سيبويه ونحو يد بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال ومن أطلق الوضع على حرفين وأنه يشبه شبه الحرف فليس

ومن مبتدأ موصول الخ سره
لان بز عامل في اذا الثانية
ولا يعمل ما في حيز الشرط
فيما قبله عند البصريين
وبز خبر من والجملة خبر
الناس والعائد محذوف
أي من عز منهم كقولهم
السمن منوان بدرهم
ولا تكون اذ الاولى
ظرفا لبز لانه جزء الجملة
التي أضيفت اذ الاولى
اليها ولا يعمل شيء من
المضاف اليه في المضاف
ولا اذ الثانية بدلا من
الاولى لانها انما تكمل
بما أضيفت اليه ولا يتبع
اسم حتى يكمل ولا تكون
خبرا عن الناس لانها زمان
والناس اسم عين والجملة
مبتدأ محذوف الخبر أي
كائن وعلى ذلك فقس وتحذف
الجملة كلها للعلم بها
ويعوض عنها التنوين
وتكسر الذال لالتقاء
الساكنين نحو ويومئذ
يفرح المؤمنون وزعم
الاخفش ان اذ في ذلك
معربة لزوال افتقارها
الى الجملة وان الكسرة
اعراب لان اليوم مضاف
اليها ورد بأن بناءها لوضعها
على حرفين وبأن الافتقار

(قوله كالموصول) تنظير فى بقاء الافتقار المعنوى والظاهر أنه فى البناء أيضا وان أحدا لا يقول باعراب الموصول أيضا (قوله جوعلت) نصف البيت على الواو من مجزوء الكامل المرفل لعبيد بن الأبرص الاسدى يخاطب امرأ القيس لما قتل بنو أسد أباه فتوعدهم بالحرب وأول القصيدة

يا ذا المخوّفنا بقتـــل أبيه اذلالا وجبنا

أزعمت انك قد قتلـــت سراتنا كذبا ومينا

لولا علـى حجر بن امّ قطام تبـكى لاعلينا

الملاقية بسديد اه (قوله تنظير فى بقاء الافتقار) أى فان الموصول تحذف صلته مع كونه مفتقرا اليها وافتقاره اليها هو علة بنائه ومع ذلك فقد زالت لفظا وبقى بناؤه لبقاء الافتقار اليها بحسب المعنى وقول المصنف تحذف صلته لدليل أى لكن لابد من ملاحظتها وقوله فى البناء أى وتنظير فى البناء أيضا وقوله وأن أحدا لا يقول باعراب الموصول أيضا أى فهو مجمع على بنائه وهو تعريض بالرد على الشارح حيث قال ولا ينهض البيت دليلا على الاخفش الا اذا كان يقول ببناء الموصول عند حذف صلته والا فالموصول معرب لامكان فى البيت اه وقوله أيضا أى كما قال باعراب ما قبل حذف المضاف اليه (قوله على الواو) أى من جوعلت فهو مدرج وقوله من مجزوء خبر لمحذوف أى والبيت من مجزوء الخ وقوله المرفل بالراء والفاء أى المزيد فى آخره سبب خفيف (قوله لعبيد) بفتح العين المهملة وكسر الموحدة (قوله لما قتل بنو أسد الخ) روى أبو عبيدة انهم اجتمعوا بعد قتله الى ابنه امرئ القيس على أن يعطوه ألف بعير دية أبيه أو يقيدوه من أى رجل شاء من بنى أسد أو يمهلهم حولا فقال أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على وأما القود فلو قيد لى ألف من بنى أسد مارضيت ولارأيتهم كفأ لحجر وأما النظرة فلكم ثم انكم ستعرفوننى فى فرسان قحطان أحكم فيكم ظبى السيوف حتى أشفى نفسى وأنال ثأرى فقال عبيد فى ذلك هذه القصيدة (قوله يا ذا المخوّفنا) أى ياهذا الشخص الذى يخوّفنا واستشهد به النحاة على اضافة الوصف المعرف باللام الى الضمير وقوله اذلالا مفعول لاجله وجبنا بالجيم والموحدة أى ارادة جبن أى لاجل أن يذلنا ذلك وان يورثنا الجبن أى تهيب القتال وتسمية الجبان بالجبان لأنه يجبن الحاجة ... المقتضى ابدا الحاء المهملة والمثناة مبنى على اعراب الاذلال والجبن ثانيا بالحرف وقوله سراتنا بفتح السين المهملة جمع سرى كغنى أى سيد شريف وهو جمع عزيز اذ لا يعرف جمع فعيل على فعلة غيره وعطف المينا على الكذب مرادف وقوله لولا على حجر يعنى أباه وأم قطام بالقاف كحذام

نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
لا يبلغ البانى ولو * رفع الدعائم ما بنينا
هلا سألت جموع كندة إذ تولوا أين أينا
كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد أبينا

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه وعبيد شاعر مفلق من فحول الجاهلية فى طبقة امرئ القيس (قوله وبان العوض) ربما يقول الأخفش ان التنوين للتمكين لا للتعويض فانه قائل بعرابها (قوله بعافية) بالنداء وانشاده ورواه الثمنى بالقاف والموحدة أى بتذكيرى لك العاقبة والبيت من مقطوعة لأبى ذؤيب الهذلى أولها

حنانك أيها القلب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

كنية أم أبيه حجر المذكور وقوله حقيقتنا هى ما يحق للرجل أن يحميه من نفس وعرض وغيرهما وقوله بين بينا فيه شاهد على تركيب الظروف وبنائها والدعائم بمهملتين قوائم البناء والمراد بناء المجد والشرف لا اللبن والطين ومصدره بضم الباء كما سنبسطه آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقوله جموع كندة أى الجموع من هذه القبيلة الذين قتلناهم من قبل وقوله أين اينا اى أين ذهبوا حين تولوا وولوا الادبار والثانى تأكيد للاول والضيم الذل وأبينا بالموحدة أى امتنعنا من قبوله واقتحامه وقوله فى بيت اشاهد نحن الالى [illegible] أى نحن الذين جمعوا جموعا واجمع آت جوعنا [illegible] وقيل المعنى نحن الذين عرفوا بالشجاعة وبه استشهد على حذف صلة الموصول (قوله ربما يقول الأخفش) به جزم الشارح وهو وجيه (قول المصنف وقوله هيهات [illegible]) أى حيث جر فيه [illegible] عدم [illegible] كانت [illegible] لجرها معربة بل هو جر [illegible] الطلب والخطاب لنفسه [illegible] وأم عمرو محبوبته وبعافية حال من الكاف الأولى أو الثانية أى حال كونك ملتبسا بعافية على [illegible] كره المحشى عن الشمنى من رواية [illegible] والموحدة يكون حالا من فاعل [illegible] أى حال كونى ملتبسا [illegible] والاسمية المقرونة بالواو حال أيضا من [illegible] وهى [illegible] الرواية [illegible] مبتدأ أو ادطرف [illegible] (قوله من مقطوعة) هى الابيات دون السبعة (قوله حنانك) بالمهملة [illegible] الرحمة ورقة القلب والتريح [illegible] آخره حاء مهملة [illegible] والهجر (قول المصنف واجاب [illegible]) لا يخفى ضعف هذا الجواب [illegible] على

وبان العوض بين منزلة العقرب عمه فكب المصاف البت منه كون وبقوله
نبئت عن طلاب أم عمرو بعافية وأنت اذ صحيح
فأجاب عن هذا بأن الاصل حينئذ ثم حذف ١٢

(قوله كقراءة بعضهم الخ) فان الشرط لم يوجد فيها وهو تقدم ذكر المحذوف معطوفا عليه (قوله أمن ازديارك) مطلع قصيدة يمدح بها أبا علي هارون الكاتب ابن عبد العزيز ومنها قوله فيه

في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن مداده الاهواء
من يهتدي في الفعل مالا يهتدي * في القول حتى يفعل الشعراء

المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة أي ثواب الاخرة (تنبيه) أضيفت اذا الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية الصرفة والتعليلية في قول المتنبي
أمن ازديارك في الدجى الرقباء * [illegible] كنت من [illegible] الضياء * و[illegible] أمن فعل ماض [illegible] مفتوح الآخر لا مكسوره [illegible] حرف جر كم ترشم شخص ادعى الادب في زماننا وأصر على ذلك

تقدير أمر مستغني عنه وهو حين وعدم اقامة المضاف اليه مقام المضاف المحذوف وهو شاذ وقوله وبقي الجر أي على حاله قبل الحذف (قوله فان الشرط) كان هنا محذوفا تقديره وهذا الجواب ضعيف فان الشرط الخ وقوله ذكر المحذوف أي يكون دليلا على حذفه كما قال ابن مالك وربما جروا الذي أبقوا الى أن قال

[illegible] بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

أي [illegible] كل [illegible] شحمة ولا سوداء تمرة فحذف كل المضاف الى سوداء [illegible] بخلاف [illegible] على أن حذف المضاف وبقاء المضاف اليه [illegible] صلاحية الباقي لما يصلح له المحذوف والا امتنع الحذف واذ [illegible] (قوله المصنف فاحتملت الخ) ليس ذلك خاصا بالاسمية كما قد يتوهم بل مع اضافتها للفعلية قد تحتملهما كما في نحو أكرمتني اذ أكرمتك وقوله والتعليلية فيه انها حرف فلا تضاف وعلى القول بأنها ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا يصح عطفه على الظرفية ويمكن اختيار الاول والمراد الاضافة ولو [illegible] أو الثاني و[illegible] ظرفية غير المستفاد معها التعليل من قوة الكلام ([illegible] أمن ازديارك [illegible]) ازديارك مفعول أمن يقال ازدار زيد عمرا بمعنى زاره و[illegible] رقيب [illegible] والدجى جمع دجية بالجيم الظلمة والمعنى ان الرقباء [illegible] من زيارتك في الظلم فانه في أي وقت كنت كان الضياء [illegible] والرواية التي ذكرها المصنف بلفظ اذ حيث كنت وروى اذ حيث [illegible] (قوله في خطه الخ) أي فيما يخطه ويكتبه هذا الممدوح في كل [illegible] من قلوب الناس شهوة أي أمر محبوب مشتهى أي أنه لا يكتب الا ما ترغبه النفوس حتى كأن مداده الذي يكتب به هو الاهواء جمع هوى أي ما تهواه وتميل [illegible] النفوس يعني أنه لا يأمر بالفحشاء ولا بالمنكر ولا بضرر ما لأحد بل انما [illegible] المعروف المحبوب عند الناس وقوله من يهتدي الخ أي هو الذي [illegible] الجميلة التي لا تمكن غيره اهتداء لا يهتدي به الشعراء في أقوالهم

ولكل يوم القوافي جولة * في قلبه ولأذنه اصغاء
من يظلم القرباء في تكليفهم * أن يصبحوا وهم له أكفاء
ونذمهم وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتميز الاشياء
من نفعه في أن يهاج وضره * في تركه لو يفطن الاعداء
فالسلم تكسر من جناحي ماله * بنواله ما تجبر الهيجاء

البليغة المبنية على المبالغة حتى يعمل هو فيعلموا حينئذ فاذا علموا حكوا ما يفعله بالقول لانهم يهتدون بفعله فالشعراء فاعل يهتدي الثاني ومن بمعنى الذي وما لا يهتدي ما واقعة على مصدر يهتدي في محل نصب وقوله ولكل يوم الخ أي انه لا يخلو يوم من الايام من مدائح الشعراء يمتدحونه بها لما لبلاغتها وقع في القلوب فيكون لها في قلبه جولة بالجيم أي وقع وحسن قبول لمعرفته بمعانيها ومواقع بلاغتها ولاذنه اصغاء أي استماع لها لا كمن هي عنده وأصوات البهائم سواء وهذا كناية عن قبوله اياها واجازته أربابها وانها من الحسن ومصادفة الواقع بمحل وقوله من يظلم الخ بناء يظلم للمجهول ومن اسم موصول والقرباء بضم القاف جمع قرين نائب فاعل وقوله في تكليفهم الخ أي في أن يكلفوا بأن يكونوا أكفاء جمع كفء أي امثالا له في علو الهمم ومحاسن الشيم أي انه لعظم قدره وكثرة فضائله وعلو همته لو كلف قرناؤه أن يكونوا امثاله لكان ذلك ظلما لهم فانه ليس في طاقتهم ويحتمل كون يظلم مبنيا للفاعل والقرباء بالنصب مفعوله وضمير يظلم عائد على الممدوح أي هو الذي يظلم القرباء في تكليفهم بان يكونوا امثاله وهو أمر لا يستطاع لهم فيكون غاية في الظلم وفي بعض الدواوين من يظلم اللؤماء بدل القرباء وهو جمع لئيم وليس ذلك من المدح في شيء على مذهب الشاعر من المبالغة وقوله ونذمهم من الذم وفي نسخة ونذيمهم بالذال المعجمة بعدها لام العجمة أي نعيبهم وقوله وبهم عرفنا الخ أي والحال أننا بهم عرفنا فضله فانه حيث عرف الشجاعة والكرم بضدها تتميز الاشياء وقوله من نفعه الخ أي هو الذي نفعه في أن يهاج بناء للمجهول أي في أن يهيجه الاعداء الى الحرب لانه يستبيح بهياجه ما لاعدائه ودماءهم وحريمهم فينتفع به واذا تركته ضر به ذلك وقوله لو يفطن الاعداء أي لو فطنوا لذلك منه لتاركوه كي يصلوا الى مضرته وقوله فالسلم الخ يكسر السين وفتحها ضد الحرب وقوله تكسر من جناحي ماله فيه تشبيه ماله بطائر يطير بجناحيه على طريق المكنية والجبر ضد الكسر والهيجاء من أسماء الحرب أي ان الذي يأخذه في الحروب من أعدائه يعطيه في السلم عناية أي سائليه أي كلما غنم أموالا

فباْيما قدم سعيت الى العلا * أدم الهلال لأخمصيك حذاء
لولم تكن من ذا الورى اللذ منك هو * عقمت بمولد نسلها حواء
وأعوذ بالله من مبالغة هذا الرجل ومنها بيت البيان والبديع
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * لم يحك نائلك السحاب

بالحروب فقويت أمواله فرقها في السلم فضعفت وفيه من المدح بالشجاعة والسكرم ما لا يخفى وقوله فبأيما قدم الخ ما زائدة بعد أي التي بعد الموحدة وهو استفهام تعجبي والى العلا متعلق بسعيت ولأخمصيك متعلق بحذاء تثنية أخمص بهمزة مفتوحة فخاء معجمة وصاد مهملة ما انخفض من القدم والحذاء بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة النعل والادم بفتح الهمزة والدال المهملة ظاهر كل شئ والمعنى بأي قدم سعيت أيها الممدوح الى العلا فان علاك هذا لا يمكن التوصل اليه بسعي لاقدام ولقد صرت من الرفعة والعلو بمكان صار الهلال فيه كالنعل لقدميك ويحتمل أنه دعاء له بأن يكون الهلال نعلا له وقوله لولم تكن من ذا الورى أي من هذا الخلق وقوله اللذ بسكون الذال لغة في الذي وهو صفة الورى وقوله منك هو أي الذي هو منك كأنك لكفاتك اياه وقيامك به قيام الاصل بالفرع أصله وقوله عقمت الخ أي لكانت حواء في حكم العقيم التي لا تلد ولكنها صارت ذات ولد بسبب ولودك أنت لكان جميع أولادها في حيز العدم فكأنها لم تلد وفي ذلك من الغلو ما يخص قدرة الله فنبرأ الى الله تعالى من ذلك كما منه استعاذ المحشي اذ من المعلوم ان من أولادها الانبياء والمرسلين (قوله بيت البيان والبديع) اي البيت الذي يستشهد به في البيان والبيت الذي يستشهد به في البديع وأشار الى كل منهما بشطره الاول ولو قال بيتا البيان الخ لكان أجل وأجلى وادفع للايهام وأحلى فقوله لم تلق هذا الوجه الخ تمامه * الا بوجه ليس فيه حياء أي لما حجبته الشمس مع ضياء وجهك ونورك اذ العادة ان الاعلى يستحي من الادنى فلا يظهر معه ولكنها لوقاحتها تطلع معك وهذا كقول القاضي الارجاني

تحول للبدر في الظلماء طلعته * باي وجه اذا أقبلت تلقاني

وقوله لم يحك الخ تمامه * وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء * السحاب يطلق على الواحد والجمع قال تعالى حتى اذا أقلت سحابا ثقالا والنائل العطاء وهو مفعول مقدم والسحاب فاعل يحك وقوله حمت به بضم الحاء المهملة وتشديد الميم أي صابتها الحمى بسببه أي بسبب عطائك أي بسبب حسدها اياه لتفوقه عليها بسبب صادا بمهملة وموحدتين بينهما تحتية المطر والرحضاء براء مضمومة

وفيها يقول

أنا صخرة الوادي اذا ما زوحمت * فاذا نطقت فانني الجوزاء
واذا خفيت على الغبي فعاذر * أن لا تراني مقلة عمياء

(قوله للتصرف) لا يخفى حسنه أي لا تمكن الزيارة ولو مع التحيل

فخاء مهملة مفتوحة فضاد معجمة ما يسيل من العرق يعني ان السحاب لم تماثل عطاءك لانها لا تقدر على ذلك وليست ماطرة بالطبع وانما لكثرة غيظها منه وحسدها له أصابتها الحمى فما تراه من مطرها انما هو عرق تلك الحمى (قوله انا صخرة الوادي الخ) ليس هذا البيت وما بعده عقب ما قبله بل هو في نسيب القصيدة قبل هذه الابيات ببضعة وعشرين بيتا ومعناه انني في شدة كصخرة الوادي وخصها لصلابتها بما يرد عليها من السيول اذا زوحمت تلك الصخرة أخرت مزاحمها فكذلك أنا اذا عورضت قهرت معارضي وقوله فاذا نطقت الخ أي اذا تكلمت كنت في علو المنطق وبهجته كالجوزاء وهي الكوكب المعروف وقيل معناه مني تستفاد البراعات ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تعطي من يولد في عطارد بيتها البراعة والمنطق حسبما يزعمه المنجمون وقوله واذا خفيت على الغبي بموحدة بعد الغين المعجمة أي اذا جهل قدري غبي من الاغبياء وخفي فضلي على لئيم من اللؤماء فاني أعذره فقوله فعاذر خبر لمحذوف أي فانا عاذر له لانه كالاعمى والمقلة العمياء ان لم تبصر فهي في عذر لعماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدري فقوله أن لا تراني في موضع نصب على نزع الخافض وهذا المعنى مأخوذ من قول الشاعر

وقد بهرت فما تخفى على أحد * الا على أكمه لا يبصر القمرا

(قول المصنف أبلغ من الكسب) أي ومن ثم قال في التنزيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أي للنفس ما حصل لها من الثواب بأي وجه اتفق حصوله سواء كان بجد واجتهاد أولا وعليها ما حصلته بسعي واختيار لها اما ما كان بدون سعي فلا فالثواب حاصل لها مطلقا وأما العقاب فلا يكون الا بسعيها وتحصيلها (قوله لا يخفى حسنه) أي حسن التعبير به في البيت حيث أفاد عدم امكان زيارتها بأي وجه من الاوجه المتكلفة فان الافتعال يفيد تكلف الفعل فقول المصنف للتصرف أي انه موضوع للدلالة على التصرف في الفعل وتكلفه (قول المصنف بدل عن التاء) أي فالاصل ازتيارك فقلبت التاء دالا لانها تاء افتعال تقلب بعد الزاي دالا (قول المصنف لا بأمن) أي لئلا يلزم تقييد الامن بزمان الظلام وهو خلاف المراد واذا تعلق بازديارك أفاد تقييد الزيارة المأمونة بأنها في الظلام

والازديار أبلغ من الزيارة كان الاكتساب أبلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلق به لا بأمن

(قوله أن تزورى) حمله ابن الحاجب على أنه هو الزائر وكل صحيح (قوله حرف) صححه ابن مالك بانها بعد التركيب لا تدل على غير التعليق ولا تقبل علامات الاسمية كالاضافة والتنوين والمفعولية (قوله وظرف) أى للاستقبال لضرورة التعليق بعد ان كانت للمضى وما كافة لها عن الاضافة

وهو المراد كما قال المصنف لان المعنى انهم آمنون الخ (قوله وكل صحيح) أى لان المراد ان ضياء طلعتها نير الدجى فاذا زارت هى لم يسترها من الرقباء ساتر واذا زارها أحد فكذلك لسطوع نورها وان كان ماسلكه المصنف أليق بالعاشق والمعشوق فليس المعشوق بطارق بل مطروق (قول المصنف واذا ما تعليل) أى فالمعنى حينئذ أمن الرقباء زيارتك فى الظلام لانك ضياء من الظلام حيث أنت وانضياء حاصل فى كل موضع حللت فيه فاذا خرجت ليلا اضاء وجهلك الوضاح فرأوك وقد علموا انك لا تزورين العاشقين خوفا منهم فصاروا آمنين زيارتك وقوله أو ظرف أى فالمعنى أمنوا من زيارتك فى الظلام وهو وقت كون لضياء حاصلا فى كل موضع حللت فيه (قول المصنف وضياء مبتدأ الخ) جوز ابن الحاجب عكسه على المبالغة أى المكان الذى تحلين فيه ضياء أى ذو ضياء (قول المصنف ومن للبدل) أى فى قوله من الظلام فالمعنى بدله وقوله متعلقة بمحذوف أى كائنا وقوله وكان أى من كنت (قول المصنف اذ الضياء) أى وقت الضياء أو لان الضياء على الوجهين السابقين وقوله فى كل موضع أشار به الى ان حيث بمعنى كل موضع وعامله محذوف (قول المصنف أداة شرط) عبر بأداة ليشمل قولى الحرفية والظرفية وقوله تجزم فعلين أى كقوله * وانك اذ ما تأت ما أنت آمر البيت لكن ذلك قليل والاكثر اهمالها واذا جزمت لا يختص جزمها بالضرورة كما قال المصنف خلافا لبعضهم حيث قال انها كاذ لا تجزم الا فى الضرورة (قوله صححه ابن مالك) أى حيث قال الصحيح ماذهب اليه سيبويه لدلالتها قبل التركيب على وقت ماض دون شئ آخر دالة هى عليه وصار واتها للاسماء فى قبول علامات الاسمية كالتنوين والاضافة اليها والوقوع موقع مفعول به وفيه وأما بعد التركيب فمدلولها المجمع عليه المجازاة وهو من معانى الحروف وهى مع ذلك غير قابلة لشئ من العلامات التى كانت قابلة لها قبل التركيب فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها اه ولذا قال فى الالفية وحرف اذما (قوله لا تدل على غير تعليق) أى وهو من معانى الحروف (قوله ضرورة التعليق) أى لانه لا يكون لا مستقبلا وقوله بعد ان كانت مرتبطة بالاستقبال (قوله وما كافة الخ) أى ما

لان المعنى انهم آمنون دائما أن تزورى فى الدجى واذ اما تعليل أو ظرف مبدل من محل فى الدجى وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدأ بالنكرة لتقدم خبرها عليها المرفا ولانها موصوفة فى المعنى لان من الظلام صفة لها فى الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهى متعلقة بمحذوف وكن تامة وهى وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل فى كل موضع حللت فيه بدلا من الظلام

* (اذما) * أداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم

مهيئة لما لم يكن لها من عمل وهو الجزم ومعنى وهو الاستقبال (قوله للمفاجأة) مفاعلة من الفجأة وهي البغتة (قوله فتختص بالجمل الاسمية) وقيل تدخل على الفعلية أيضا مطلقا وقيل ان اقترنت بقد وسيأتي الاقوال للمصنف ان شاء الله تعالى في بحث قد (قوله ولا تحتاج لجواب) لعدم تضمنها الشرط (قوله ولا تقع في الابتداء) أي في صدر الكلام وذلك لدلالتها على تفاءة مابعدها لما قبلها فلا بد من تقدم شيء قبلها اذا (قوله ومعناها الحال) أي ان مابعدها حال مع ماقبلها كما أشار له الشمني وان كانا ماضيين نحو خرجت فاذا الاسد فقدر (قوله بكسر ان) وأما بفتح فيجعل مابعدها فيما قبلها اذ [illegible] الصدر وان لم يتقدمها شيء من صلتها فيجوز ان العامل خبر المبتدأ المؤول بها مع صلتها (قوله لا يعمل مابعدها) وتقدير عامل تكلف مع شيوع هذا التركيب (قوله ممكن) قال الرضي مقتضاه انها ليست مضافة

التي هي أحد جزأيها فانها مركبة منها ومن اذ فهي اذا ظرفية زيدت عليها ما الكافة لتكفها عن الاضافة فيتأتى الجزم بها ولتجتمع الاضافة والجزم لان المضاف اليه حال محل الاسم فهو واجب الجر فكيف يجزم [illegible] واعترض كونها اسما بأنها غير قابلة لشيء من العلامات التي كانت قابلة لها قبل التركيب كالتنوين وغيره مما ذكره المحشي (قوله ومعنى) عطف على عمل (قوله المصنف ومعناها الحال) هذا رابع أمور أربعة ذكرها المصنف [illegible] اذا [illegible] الشرطية (قوله حال [illegible]) [illegible] حال [illegible] ماقبلها (قول المصنف فاذا الاسد) أي فاجأني وجود الاسد [illegible] المصنف [illegible] أي [illegible] زمان أو مكان فقد [illegible] لا يعمل فيما بعدها ولم يبق الا مابعدها [illegible] ولا [illegible] لا يعمل [illegible] لها الصدر (قوله وأما [illegible] فيعمل الخ) أي فلا [illegible] المفتوحة مع معموليها حينئذ مبتدأ وخبر [illegible] نحو [illegible] قائم لان مابعد المفتوحة يعمل فيما قبلها [illegible] فيما قبلها اذا كان [illegible] وما في حيز الصلة لا يتقدم على الموصول (قوله [illegible]) أي [illegible] من مادة [illegible] فخرجت فاذا ان عمرا منطلق [illegible] انطلاق عمر [illegible] والمحذوف مبتدأ وان ومابعدها [illegible] من مادة المفاجأة أو من معنى الكلام الذي فيه ان فذلك كله تكلف لاداعي اليه مع شيوع هذا الكلام

أحدهما [illegible] للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا الاسد [illegible] فاذا هي حية تسعى [illegible] [illegible]

الى الجملة بعدها اذليس لنا مكان يضاف الى جملة الا حيث ويحتاج فى نحو خرجت فاذا الاسد بالباب الى أن بالباب بدل من اذا أو خبر لمحذوف كماقاله الشارح (قوله عند الزجاج) وكذا عند الرياشى وهو ظاهر كلام سيبويه (قوله والثالث الزمخشرى الخ) قال الشارح لم أقف فى كلام الزمخشرى على تصريح بما قال المصنف بل ظاهره انها مفعول به أى فاجأتم الوقت (قوله ولم يصح عند الزجاج) الا بتقدير مضاف أى حصول السبع كماقال الرضى

واستقامة معناه على الحرفية (قوله الى الجملة بعدها) وهى الجملة الاسمية المحذوفة الخبر (قوله مكان) أى ظرف مكان (قوله بدل من اذا) أى لان المعنى فبالمكان السبع بالباب فبالباب بدل من المكان والاولى أن تكون هى خبرا عن المبتدا الذى بعدها لانها على هذا القول اسم كما ذكره الرضى فانه يلزم على الابدال الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا وكون بالباب خبر المحذوف خلاف فرض كلام الرضى الذى هو بناء على الظاهر (قول المصنف وظرف مكان) أى فيكون معنى خرجت فاذا الأسد بالباب ففى الحضرة حصول الأسد وقوله وظرف زمان أى فيكون معنى فيما ذكر ففى الوقت استقرار الأسد بالباب (قوله وهو ظاهر كلام سيبويه) قال الرضى فعلى هذا القول يجوز أن تكون فى قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف أى فاذا حصول السبع أى ففى ذلك الوقت حصوله لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة ويجوز أن يكون الخبر محذوفا واذا ظرف لذلك الخبر غير سادة مسده أى ففى ذلك الوقت السبع بالباب فحذف بالباب لدلالة خرجت عليه ويجوز أن تكون مضافة الى الجملة وعاملها محذوف أى ففاجأت وقت وجود السبع بالباب الا انه اخراج لاذا عن الظرفية اذهى حينئذ مفعول لفاجأت ولا حاجة الى هذه الكلفة فان اذا الظرفية غير متصرفة على الصحيح أفاده الشمنى (قوله بل ظاهره) أى ظاهر كلامه فى الكشاف اذ قال فى قوله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم الآية يقال فى اذا هذه اذا المفاجأة والتحقيق فيها انها اذا الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تضاف اليها خصت فى بعض المواضع بان يكون ناصبها فعلا مخصوصا وهو فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا غير فيقدر قوله فاذا حبالهم ففاجأ موسى وقت تخييلهم سعى حبالهم وعصيهم وقال فى قوله ثم اذا أنتم بشر اذا المفاجأة أى ثم فاجأتم بشرا فظاهر كلامه فى هذين الموضعين أنه جعلها اسم زمان مجردا عن الظرفية مفعولا به لفعل المفاجأة وليس فى الآية التى ذكرها المصنف شئ مما ذكره وانما فيه فان قلت فما الفرق بين اذا واذا قلت الاولى الشرطية والثانية للمفاجأة وهى تنوب مناب الفاء فى جواب الشرط قال الشارح

وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثانى ابن عصفور والثالث الزمخشرى وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الآية ان التقدير اذا دعاكم فاجأتم الخروج فى ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور فى نحو خرجت فاذا زيد جالس أو المقدر فى نحو فاذا الاسد أى حاضر واذا قدرت انها الخبر فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر معها فى التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هى حية تسعى فاذا هى شاخصة فاذا هم خامدون فاذا هى بيضاء فاذا هم بساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا أى فبالحضرة الأسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر

(قوله الزنبور) بالضم ذباب لساع كالزنبورة والزنبار بالكسر كذا فى القاموس
(قوله البرامكة) جمع برمكى نسبة الى برمك وهو جد يحيى بن خالد كان من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ توقد فيه النيران ثم ان ابنه خالدا ساد وتقدم فى الدولة العباسية حتى ولى الوزارة لأبى العباس السفاح ثم ان يحيى بن خالد دفع اليه المهدى ولده هرون الرشيد وجعله فى حجره فلما استخلف هرون قلد يحيى الامر ودفع له خاتمه وجعل اصدار الامور وايرادها اليه الى أن نكب بهم

ولعل المصنف عثر على ما قاله فى محل آخر وهو تعقبه الشمنى بأن قول صاحب الكشاف والتحقيق الصريح فى ان اذا الفجائية هى التى بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وهذه هى الوقتية الظرفية وفى ان فعل المفاجأة ناصب لها على الظرفية لانه لم يغاير بينهما الا بكون العامل فى الفجائية فعل المفاجأة و بكون الجملة التى بعدها ابتدائية والتقديران اللذان ذكرهما الشارح عنه يصح حملهما على نصبها بالظرفية فيحملان عليه توفيقا بين كلاميه اما التقدير الاول فبأن يكون وقت تخييلهم الذى هو فى موضع اذا الفجائية ظرفا لفاجأ وفاجأ وتخييلهم تنازعا سعى حبالهم كل يطلبه مفعولا به فاعمل الثانى وأهمل الاول كما هو مختار البصريين وأما التقدير الثانى فان يكون وقت كونكم الذى هو فى موضع اذا الفجائية ظرفا لفاجأ و يكون مفعول فاجأ محذوفا لدلالة الكلام عليه وكونه غير مقصود فى هذا التقدير والاصل ثم فاجأتم الانتشار وقت كونكم بشرا وأما نسبة المصنف الى الزمخشرى أنه قال فى اذا أنتم تخرجون ان التقدير فاجأتم الخروج فى ذلك الوقت فصحيحة اه (قول المصنف واذا قدرت أنها الخبر) أى المتقدم والأسد هو المبتدأ المؤخر وقوله فعاملها مستقر أو استقر يفيد جواز كون خبر الاسمية فعلا فلا تذهل (قول المصنف صح كونها عند المبرد خبرا) قال الرضى ما ذهب اليه المبرد لا يطرد فى جميع مواضع اذا الفجائية اذ لا معنى لقولك فبالمكان السبع بالباب فى تأويل قولهم خرجت فاذا السبع بالباب اهو تقدم النقول عنه مما فيه (قول المصنف صحت خبريتها) أى لان القتال ليس جثة فصح الاخبار بها عنه عند الزجاج كما صح عند المبرد لكونها ليست لمرف ... أسا (قول ... مسئلة) تتعقب هذه المسئلة الزنبورية (قوله نكب بهم) بنون أوله وموحدة آخره كنصر من نكبه الدهر نكبا بلغ منه أو أصابه بنكبة كما فى القاموس وفيه ونكبه عن الارض طرحه فاذا كان هذا مراد المحشى كان على سبيل المجاز واختلف الناس فى سبب ذلك مع ما كانوا عليه من عظيم الحظوة لديه وما هم متو... ون به فى أنفسهم من

به ولا عنه فان قلت ماذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية واذا منصوب به والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز أن تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كأن تقدر فى نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد (مسئلة) قالت العرب قد كنت أظن ان العقرب أشد لسعة من الزنبورة فاذا هو هى وقالوا أيضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذى أنكره سيبويه لما سأله الكسائى وكان من خبرهما أن سيبويه ... البرامكة فعزم يحيى ... على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف

فسأله خلف عن مسئلة فأجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال سيبويه هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء فقال له إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني أو أسألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فإذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فإذا عبد الله القائم أو القائمَ فقال له كل ذلك بالرفع فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر أنصفت فأحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة فيقال إن العرب قد أرشوا على ذلك أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد فقال إنهم إنما قالوا القول قول الكسائي ولم

وقتل ابنه جعفرا وحبسه وابنه الفضل في الرقة القديمة إلى أن مات فجأة سنة تسعين كذا في الشمني (قوله فسأله خلف الخ) في حاشية السيوطي عن أمالي الزجاجي لم تحك مسائل خلف ليعلم وجه الخطأ فيها من الصواب فالكلام فيها ساقط (قوله ترفع ذلك وتنصبه) كذا حكاية أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي وحكى الرضي تبعا للأندلسي أن الكسائي أوجب النصب وهو ظاهر نظم حازم الآتي قال الشارح ولعل الصواب حكاية المصنف وإلا لرد سيبويه عليه بما ورد في التنزيل (قوله أنصفت الخ) قال الزجاجي أي إنصاف في الرجوع إلى أعراب وفدوا لحاجتهم وسيبويه رجل غريب وأخصامه أهل البلد والدولة وإنما الحكم العارف بالفصيح وغيره وقد لا يعرف الأعرابي إلا لغته الشاذة (قوله فحضروا) نقل السيوطي وفيهم أبو فقعس وأبو زياد وأبو الجراح (قوله فاستكان) أصله من الكون أي صار من كون العز إلى كون الخضوع أو من السكين وهو لحم داخل الفرج أي صار يشبهه في الذلة واللين وذلك أنه لما وافق

الخصم واستكره فقال ابن الوردي سببه عند الأكثر كونه زوج جعفرا أخته عباسة ليحل له النظر إليها وشرط أن لا يقربها فوطئها وحبلت منه بغلام وقيل بل حبس الرشيد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم عند جعفر فأطلقه وقيل إنه عظم واشتهر أمر البرامكة وأحبهم الناس والملوك على مثل ذلك لا تصبر وقوله وقتل ابنه جعفرا أي في مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وعمره سبع وثلاثون سنة وبعث برأسه وجيفته إلى بغداد ونصب رأسه على الجسر وجعل جيفته قطعتين على الجسرين وقوله وحبسه أي يحيى أبا جعفر وكذا أخاه بجميع أولاده وأنسابه وأخذ جميع ما يملكونه وقوله في الرقة براء مفتوحة وقاف ... الفرات واسطة ديار ربيعة وآخر غربي بغداد أسفل منها بفرسخ وقوله سنة تسعين في نسختنا الاقتصار على ذلك فإن لم يكن سقط منها ومائة فهو مراد للمحشي إذ معلوم أن الرشيد ليس إلا في آخر القرن الثاني ومع ذلك فالذي ذكره ابن الوردي أن ذلك كان سنة ثلاث وتسعين ومائة في المحرم قال وكان عمر الفضل خمسا وأربعين سنة وكان من محاسن الدنيا ومن رثاء الرقاشي أو أبي نواس فيهم

قل للمنايا قد ظفرت بجعفر * ولم تظفري من بعده بمسوّد
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي * وقل للرزايا كل يوم تجددي
ودونك سيفا برمكيا مهندا * أصيب بسيف هاشمي مهند

(قوله بما ورد في التنزيل) أي من الآيات المتقدمة نحو فإذا هي حية فإذا هم خامدون

العرب الكسائي أقبل يحيى على سيبويه وقال له قد تسمع أيها الرجل فقال له الكسائي أصلح الله الوزير انه قدم اليك راغبا فان أردت أن لا ترده خائبا ومع لطافة سيبويه وحداثة سنه كان قد أخذ من كل علم نصيبا كالآثار والفقه وبرع في العربية مات سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل سنة أربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة قيل وسبب علته التي مات منها هذه القصة كما يشير له نظم حازم (قوله القرطاجني) بفتح القاف وسكون الراء فطاء مهملة فالف فجيم فنون مشددة نسبة الى قرطاجنة الاندلس لا قرطاجنة تونس أحد مشايخ أبي حيان رباني من الادب امام كبير فيه نزل تونس وامتدح في قصيدته هذه المنصور صاحب افريقية أبا عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ومات سنة أربع وستين وثمانمائة قال السيوطي له كتاب يسمى منهاج البلغاء ست مجلدات ومنظومته هذه لم يوجد منها لا نحو مائتي بيت وساقها قلت وله مقصورة عظيمة شرحها الشريف الغرناطي شرحا جليلا من أبياتها

من ابتغى ما لم يقدر كونه * له فان مستحيلا ما ابتغى
قد يدرك الحاجة من لم يسع في * طلابها وقد تفوت من سعى
وألفة الناس يراها وحشة * من ألف الوحدة عنهم وانزوى
من يرض مخلوقا بما لا يرتضي * الهه فانه شر الورى
فاعرف سجايا الناس وافرق بين من * قد لان منهم عوده ومن قسا
فارفق بمن لا يصلح العنف به * فبدا والضد بالضد شفى

والمصنف ساق أبياتا من القصيدة وان لم تكن متلاصقة ومنها وهو أولها

الحمد لله معلى قدر من علما * وجاعل العقل في سبل الهدى علما
ثم الصلاة على الهادي لسنته * محمد خير مبعوث به اعتصما
ثم الدعا لامير المؤمنين أبي * عبد الاله الذي فاق الحيا كرما

(قوله بلديكما) أي الكوفة والبصرة وقوله كونه له أي حصوله وقوله وانزوى بالنون والزاي أي انفرد واعتزل وقوله سجايا الناس أي اخلاقهم وقوله عوده بالضم واحد الاعواد مستعار للجانب وقوله ... أي ... كما قال المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا * مضر كوضع السيف في موضع الندى

(قوله معلى) اسم فاعل من أعلاه صيره عاليا وقوله في سبل الهدى أي طرقه وقوله علما بالتحريك أي كالعلم الذي يهتدى به وهو الجبل العظيم أو راية الامير (قوله اعتصما) بالبناء للمجهول أي استمسك بحبل هديه (قوله الحيا) بالحاء المهملة

ولقد أحسن الامام الاديب أبو الحسن حازم بن محمد الانصاري القرطاجني في منظومته في النحو اذ قال في منظومته والمثال كهذه الواقعة

خليقة خلفت أنوار غرته * شمس الضحى ونداه يخلف الديما
سالت فواصله للمعتفي نعما * صالت نواصله للمعتدي نقما
أدام قول نعم حتى اذا اطردت * نعماه من غير وعد لم يقل نعما
ياأيها الملك المنصور ملكك قد * شب الزمان به من بعدما هرما
فلو رأى من مضى أدنى مكارمكم * لم يذكروا بالندى معنا ولا هرما
ان الليالي والايام مذ خدمت * بالسعد ملكك أضحت أعبدا واما
أماعلي اثر حمد الله ثم على * اثر الصلاة على من بلغ الحكما
وما تلاذ الثمن وصل الدعاء ومن * نشر الثناء على من أسبغ النعما
فاسمع لنظم بديع قد هدت فكرى * له سعادة ملك أجزل النعما

والتحتية مقصورا السحاب وكرما تمييز وقوله خلفت أنوار غرته بضم الغين المعجمة أى جبهته بمعنى انها تكون خلفا وعوضا عن الشمس اذا غابت وقوله ونداه أى عطاؤه وكرمه يخلف الديم جمع ديمة المطر أى يكون خلفا عنه فى الخصب والسعة اذا انقطع (قوله سالت فواضله) جمع فاضلة بالضاد المعجمة والفواضل كما فى القاموس الايادى الجسيمة أو الجميلة وفيه مكنية بتشبيهها بالماء والمعتفى بالعين المهملة بعدها فوقية فقاف كل طالب فضل أو رزق كما فى القاموس كالعافى ونعما بالكسر جمع نعمة وقوله صالت بالصاد المهملة من الصيال ونواصله بالنون والصاد المهملة أى سهامه المنصلة أى المجعول فيها النصال والمعتدى بالعين المهملة الظالم ونقما بالنون والقاف جمع نقمة تمييز وفى البيت الجناس المضارع واللاحق والتسجيع وغير ذلك مما لايخفى عليك ان كنت بديعيا (قوله أدام قول نعم) أى ان هذا الممدوح أدام لكل من سأله أى شئ كان قول نعم يعنى يجيب كل من سأله بنعم وقوله حتى اذا اطردت أى توالت نعماه من غير وعد بها ولا سؤال لها لم يقل نعما أى لم يقل هذا اللفظ لانه يبادر بالعطاء قبل السؤال فلا يحوج أحدا الى أن يسأله حتى يقول له نعم (قوله ملكك قد شب الخ) ملكك مبتدأ وجملة قد شب الخ خبره أى صار به ذا شباب بعد ان هرم وبلغ أقصى الكبر وهرم كفرح وهذا كناية عن رونقه وحسن حال أهله بحسن عدل الممدوح (قوله معنا) بسكون العين المهملة وبالنون منونا وهرما بفتح الهاء اسما كريمين شهيرين (قوله أعبدا) جمع عبد وقوله واما بكسر الهمزة ممدود الاصل لكنه هنا مقصور للروى جمع أمة وهذا كناية عن موافقة الزمن لامره وأوامره اذ كانت موافقة للحق والحكمة (قوله الحكما) بكسر الحاء جمع حكمة وقوله على من أسبغ النعما أى كثرها وهو الممدوح (قوله ملك) بفتح الميم وسكون اللام نعت فى الملك بكسرها كما مر وأجزل بمعنى أسبغ والنعما

حديقة تبهج الاحداق أن مطرت * من نحوها نسم للنحو قد نسما
فاسمع الى القول فى طرق الكلام وما * علم اللسان به قد حدّ أو رسما
النحو علم باحكام الكلام وما * من التغاير يعرو اللفظ والكلما
وللكلام كمال فى حقيقته * فان ترد حدّه فاسمعه منتظما
ان الكلام هو القول الذى حصلت * به الافادة لما تمّ والتأما
وماولات ولا للاسم رافعة * ولا يزال اسم لات الدهر مكتتما
والنصب فى الخبر المنفىّ توجبه * ذوو الفصاحة من أهل الحجاز بما
وينصب الخبر المنفىّ لات ولا * والحين فى لات فى الاخبار قد لزما

بفتح النون والعين جمع نعمة بفتحها أيضا اسم من التنعم بمعنى الترفه قال تعالى ونعمة كانوا فيها فاكهين نعم كنصر وضرب وسمع كما فى القاموس وفيه النعمة بالفتح الترفه وبالكسر المال والمسرة واليد البيضاء الصالحة كالنعمى بالضم والنعماء بالفتح والمد اه فاما أن تجعل النعم فى البيت الاول بالكسر وفى الثانى بالفتح كما ذكرنا أو بالعكس فلا ايطاء (قوله حديقة) هى البستان والكلام على تشبيه هذا النظم بها فى الرونق والنفع وقوله تبهج الاحداق بضم الفوقية وكسر الهاء والاحداق بفتح الهمزة جمع حدقة العين والمراد أربابها أى تجعلهم ذوى بهجة وحسن وقوله ان مطرت بالبناء للمجهول مع فتح أن ضميره للحديقة المذكورة أى من أجل كونها مطرت أى حصل لها مطر فاينعت أزهارها وكثرت ثمارها وقوله من نحوها أى جهتها خبر مقدم ونسم النون اسم فاعل نسم الآتى بعد يقال نسم الريح ينسم نسما ونسيما هب وللنحو متعلق بنسم أى هب من جهة تلك الروضة نسيم النحو شبه ما تقيده تلك المنظومة من القواعد النحوية والفوائد العربية بنسيم تهب من جهة الروضة بنباتها التى هى الثمرات الازهار الطيبة والثمار الحلوة بجامع حصول النفع وانشراح النفس بكل (قوله علم اللسان) هو العلم المعروف موصوله والجملة بعدها صلة وحدّ أى عرّف ورسم عطف عليه وبه متعلق بهما (قوله والتأما) من التأم بمعنى انضم أى اجتمع وانضم بالاسناد وهو بعد التمام تفسير (قوله وماولات) مبتدأ وما بعده ولات عطف عليه وكذا لا ورافعة خبره وقوله الدهر نصب على الظرفية أى أبدا ومكتتما خبر لا يزال أى أن اسمها لا يظهر أبدا (قوله والنصب) مبتدأ وجملة توجبه الخبر وفى الخبر متعلق بتوجبه أو بالنصب وذوو فاعل توجبه والباء بما متعلق بالنصب (قوله الخبر المنفى) مفعول ينصب ولات فاعله والحين مبتدأ وجملة قد لزم خبره وفى لات متعلق بلزم وفى الاخبار متعلق بحال محذوفة وذلك كقوله

والقول في باب الاستثناء متسع * وقد تخالف فيه الجلة الزعما
وقد تبله قوم فيه لاسيما * من عد بله في الاستثنا ولاسيما
وليس اضمار حرف الخفض مطردا * فلا تكونن في الاضمار محتكما
فلم يقس ذاك الا في مواضع قد * خصت ومن عم فيها كان مجترما
لا تجزم الفعل في نهي وداعية * ولام الامر تريك الفعل منجزما
وفي ألما ولما ثم لم وألم * بجزم منفية الافعال قد جزما
والرفع في كل ماثنيته ألف * ما اختل في ذا ك قانون ولا انخرما
والواو في الجمة الاسماء ترفعها * كمثل ما ترفع الجمع الذي سلما
والمبتدأ أخبروا عنه بما هو هو * وما تضمنه اوما قد التزما
وبالمسبب عنه والمضاف له * ان كان معناه من معناه منفهما

تعالى ولات حين مناص التقدير وليس الحين حين مناص أي فرار (قوله متسع) أي عريض الكلام طويل الزمام وقوله الجلة بكسر الجيم وتشديد اللام أي عظماء الناس وساداتهم كالزعما بضم الزاي وفتح العين جمع زعيم وهو سيد القوم (قوله وقد تبله) بالباء الموحدة من البله محركا عدم الفطنة لمداق الامور أي أظهر والبله فيه أي في باب الاستثناء لغموض مسائله وكثرة الخلاف فيه وقوله لاسيما من عد بله أي خصوصا وهو بتخفيف الياء كالثاني المراد لفظه وبله بسكون اللام وفتح الهاء أي هذا اللفظ أي من جعله من ألفاظ الاستثناء وهم الكوفيون لمجيئها بمعنى غير وهي عند الجمهور اسم فعل كما يأتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى وقوله في الاستثنا باسقاط الياء من في للضرورة وقوله ولا سيما عطف على بله (قوله الا في مواضع) سيأتي للمصنف ذكرها ولنا ان شاء الله شرحها وقوله مجترما بالجيم والراء أي مرتكبا جرما بضم الجيم أي وزرا (قوله لا تجزم الخ) لا مبتدأ أو جملة تجزم خبره والفعل مفعول تجزم والداعية الدعاء ولام الامر بالدرج مبتدأ ومابعده خبره (قوله وفي ألما الخ) متعلق بجزم في آخر البيت وكذا قوله بجزم في أول الآخر واضافة منفية للافعال من اضافة الصفة للموصوف أي جزم النحويون في ألما وما عطف عليها بجزمها الافعال المنفية (قوله والرفع الخ) مبتدأ على تقدير مضاف أي وعلامة الرفع وألف خبره وقوله ما اختل ما نافية واختل بالخاء المعجمة بمعنى ماعطف عليه وهو ما انخرم بالخاء معجمة أيضا فراء وقد نون فاعله (قوله بما هو هو) أي بخبر هو اى ذلك الخبر هو أى المبتدأ أي عينه كزيد قائم وأشار به وبما بعده الى حمل المواطأة وحمل الاشتقاق والتضمن كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والالتزام كما في قولك

وبالنقيض الذى منه يدال كما * قالوا تحيته ضرب به ألما
ومثل قولك حلو حامض هو لا * حلو ولا حامض فى ذوق من طعما
وان تسق وصف غير الشئ عن خبر * له فأبرز من الاضمار ما اكتتما
تقول أسماء عبد الله مظهرة * هى اعتناء به ان ضيم أو هضما
وأضمر المبتدا اللاختصار اذا * ما شئت واحذف من الاخبار ما علما

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا * اذا عنت فجأة الامر التى دهما * وربما نصبوا بالحال بعد اذا * وربما رفعوا من بعدها ربما * فان توالى ضميران اكتسى بهما * وجه الحقيقة من اشكاله غمما

(قوله دهما) كسمع ومنع غشى كذا فى القاموس وان اقتصر الشارح على الكسر

الشمس ضياء والقمر نور والمسبب عنه نحو المطر ربيع والمضاف له كالحج عرفة اذ المراد بنسافته له انتسابه اليه ومثل للنقيض بقوله كما قالوا تحيته الخ اشارة لقوله * تحية بينهم ضرب وجيع وهو من قبيل اتهكم وكذا قوله ومثل قولك حلو حامض الخ على ماذهب اليه بعضهم وقوله وان تسق الخ من السياق يشير به الى أن الخبر اذا أخبر به عن مبتدا ليس هو له وجب ابراز الضمير العائد على الخبر كما قال ابن مالك وأبرزنه مطلقا حيث تلا أى أبرز الضمير العائد على الخبر مطلقا الخ فان مظهرة لما كان خبرا عن أسماء المخبر عنه بعبد الله وجب اظهار ضميره واعتناء مفعول مظهرة وقوله ان ضيم بالضاد المعجمة مبنيا للمجهول من الضيم وقوله أو هضما بهاء معجمة مبنيا للمجهول أيضا بمعنى ذل والمعنى عبد الله ان ضيم أو ذل فأسماؤه مظهرة له لشهرته وعظمه (قوله مصنف والعرب الخ) العرب بضم العين وسكون الراء وبفتحتين فى غيرهما خلاف العجم وهم سكان الامصار وأما الاعراب فسكان البادية وقوله اذا عنت بعين مهملة أى قصدت وقوله وربما رفعوا الخ فى بعض النسخ وبعد ما رفعوا الخ والظاهر أنها الرواية التى درج عليها المصنف فالمعنى عليها وبعد المبتدا الذى رفعوه بعدها ورتمما فى آخر البيت مخفف الباء الا أنه على هذه الرواية لا يكون فيه تعرض لحالة رفع ما بعد ما بعد اذا أعنى ما بعد [illegible] الذى هو محل النزاع وأما على رواية وربما رفعوا فيكون فيه ذكر [illegible] النصب والرفع [illegible] ورتما [illegible] أولى الا أن ربما فى آخر البيت سيأتى [illegible] تأكيد [illegible] أو أنه [illegible] يناسب رواية وبعد ما رفعوا الرواية [illegible] الاسب [illegible] الثالثة تأكيدا للتى قبلها لا للاولى اذ [illegible] تأكيد [illegible] أن تأكيد [illegible] النصب بعد اذا [illegible] بعدها [illegible] النصب فى نفسه وقلته [illegible] (قوله المصنف فان توالى ضميران) أى [illegible] بعد اذا نحو [illegible] وهو موضوع مسئلتنا وقوله اكتسى بهما الخ أى التبس بينهما الحق فى المسئلة أى فى

(قوله حما) بضم الحاء جمع حمة كثبة وهي السم وتجمع على حمات أيضا كما في القاموس (قوله دما) أحدها بفتح الدال والثاني بكسرها قال الشارح

لذالك أعيت على الافهام مسئلة * أهدت الى سيبويه الحتف والغمما * قد كانت العقرب العوجاء أحسبها قدما أشد من الزنبور وقع حما * وفي الجواب عليها هل إذا هو هي * أو هل اذا هو اياها قد اختصما * وخطأ ابن زياد وابن حمزة في ماقال فيها أبا بشر وقد ظلما وغاظ عمرا علي في حكومته يا ليته لم يكن في أمره حكما كغيظ عمرو عليا في حكومته يا ليته لم يكن في أمره حكما وفجع ابن زياد كل منتحب من أهله اذ غدا منه يفيض دما * كفجعة ابن زياد كل منتحب * من أهله اذ غدا منه يفيض دما

كون الضميرين مرفوعين أو الاول مرفوعا والثاني منصوبا والغمم بفتح الغين المعجمة والميم سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة أو القفا فشبه الحقيقة أي الحق بصورة حسنة لها غمم على طريق المكنية والوجه تخييل والغمم ترشيح (قول المصنف لذالك أعيت) أي لاجل الاشكال المذكور أعيت أي أتعبت يستعمل لازما ومتعديا كما في المصباح وضمن هنا معنى عسرت فعدى بعلى ومسئلة فاعل أعيت وقوله أهدت أي أتحفت استعير هنا لما يفضي الى المهدى اليه بالحزن والاسف تمليحا والحتف بالحاء المهملة المفتوحة والفوقية الساكنة والفاء الهلاك والغمم بضم الغين المعجمة جمع غمة الشدة وقوله قد كانت الخ هو خبر لمبتدا محذوف أي هي أي تلك المسئلة قد كانت الخ والعوجاء بفتح العين ممدودا تأنيث الاعوج صفة للعقرب لاعوجاجها في مشيها وقدما بكسر فسكون صفة لزمن محذوف وأشد مفعول ثان لأحسب ووقع بالقاف الساكنة تمييز لأشد أي أشد نكاية سم (قوله بضم الحاء) أي وتخفيف الميم مقصورا (قول المصنف وفي الجواب الخ) متعلق باختصما وعلى بمعنى عن متعلقة بالجواب والضمير في عليها للمسئلة ومحل هل اذا هو هي جر بدل منه وياء هي ساكنة للوزن وألف اختصما للاطلاق أن بنيته للمفعول على أن نائب الفاعل ضمير مصدره والافتنية راجعة لسيبويه والكسائي (قول المصنف وخطأ الخ) خطأ بتشديد الطاء ماض من التخطئة فاعله ابن زياد ومفعوله أبا بشر وفاعل قال ضمير أبا بشر أيضا المتقدم مرتبة وسيأتي للمصنف أن ابن زياد هو الفراء وأبا حمزة هو الكسائي وأبا بشر سيبويه وهو عمرو في البيت الثاني وعلي هو الكسائي وقوله في حكومته ضميره وضمير ليته ولم يكن لعلي الكسائي وضمير في أمره لعمرو وفي متعلق بحكما (قول المصنف كغيظ عمرو الخ) هذا عكس ما قبله وهو صفة مصدر محذوف أي غيظا مثل غيظ عمرو ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا قوم ليت عمرو بن العاص لم يكن حكما في أمر علي بن أبي طالب (قول المصنف وفجع) بتشديد الجيم أي صيره يبكي كثيرا وابن زياد بالرفع فاعل والمراد به الفراء وكل منتحب بكسر الحاء المهملة أي شديد الحزن وضمير أهله للمنتحب وضمير غدا يعود الى كل ويفيض بالفاء والضاد المعجمة أي تبكي عينه وقوله كفجعة ابن زياد الخ هو ابن مرجانة وقوله من أهله أي أهل علي رضي الله عنه

وفى بعض النسخ اعجام أحدهما مقصور النماء بالمد والمراد به بقية الروح والمناسب معه يضبط بياء مضمومة فظاء معجمة من أفاظ خرجت روحه (قوله الانقاس) جمع نقس بكسر النون وسكون القاف المداد والطرس بكسر أوله صحيفة الكاغد وقبل البيت

فاصبحت بعده الانفاس كامنة * فى كل صدر كأن قد كظ أو كظما

والانفاس بالفاء وفى القاموس كظه الامر كربه وجهده وكظم غيظه حبسه ورجل مكظوم مكروب (قوله والغبن فى العلم الخ) فى معناه ما أخرجه البيهقى فى شعب الايمان ليس بضاعة أبور على صاحبها أشد من العلم كذا فى حاشية السيوطى وقبل البيت

فكم مصيب عزا من لم يصب خطأ * وكم ظالم تلقاه مظلما

(قوله كناية عن الاشكال) وأصل العجم استتار الهاء بشعر الرأس ينزل عليها (قوله الكسائى) قال الشاطبى وغيره لانه أحرم فى كساء وقيل كان فى زمن قراءته على حمزة يتحلل فى كساء وقيل كان يصنعها فى ابتداء أمره استوطن بغداد وكان يعلم بها الرشيد ثم الامين مات سنة تسع وثمانين ومائة و يقال قبل ذلك

حيث سعى فى قتل الحسين رضى الله عنه (قوله مقصور الذماء بالمد) أى مع فتح الذال المعجمة يعنى أن أصل الذماء الذى هو بقية الروح ممدود ولكن الناظم قصره للروى فالمعنى يعانى خروج روحه (قوله المداد الخ) والكلام [illegible] مضاف أى أهل الانقاس أو استعارة مكنية و [illegible] مهملة [illegible] سال كأنه جم بمهملة فجيم (قوله كأن قد كظ) أى فى كل [illegible] أى كأنه [illegible] الصدر أى كأن [illegible] الصدر كظ بكسر فظاء معجمة [illegible] للمجهول أى كرب أى صاحبه وكظما كذلك [illegible] للمفعول (قوله انصب أنتم) بفتح الهمزة وكسر الصاد المعجمة سيأتى [illegible] والتنافس التنازع (قوله [illegible]) [illegible] مبتدأ وأشجى خبر وهو [illegible] الخ [illegible] وقوله وأبرح الناس الخ أى أشد [illegible] (قوله عزا) بالعين المهملة والزاى المعجمة أى [illegible] مفعوله [illegible] أى كم [illegible] مخطئ وقوله وكم [illegible] مظلما [illegible] أى كثير من الناس [illegible] العرب فى [illegible] (قوله لانه أحرم الخ) أى لتلبسه بكساء لانه الخ (قوله [illegible])

وأصبحت بعده الانفاس باكية * فى كل طرس كدمع سح وانسجما

وليس يخلو امرؤ من حاسد أنضم * لولا التنافس فى الدنيا لما أضما * والغبن فى العلم أشجى محنة علمت * وأبرح الناس شجوا عالم هضما

وقوله ورب ما نصبوا الخ أى ورب ما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا ما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما فى آخر البيت بالتخفيف توكيد ربما فى أوله بالتشديد وعمما فى آخر البيت [illegible] كناية عن الاشكال والخفاء وعمما فى آخر البيت [illegible]

(قوله واسمه عمرو) أى ابن عثمان ففى النظم

قضت عليه بغير الحق طائفة * حتى قضى هدرا ما بينهم هدما

من كل أجور حكما من سذوم قضى * عمرو بن عثمان مما قد قضى سدما

وهدما توكيد لهدرا وقوله من سذوم أى من قاضى سذوم وهى من قرى لوط يضرب بقاضيها المثل فى الجور والسدم الحزن ويكنى سيبويه أبا الحسن أيضا وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح لقب به لان وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان وكان شابا جميلا نظيفا وهو مولى لبنى الحرث بن كعب سأل بعد هذه الواقعة من يرغب من الملوك فى النحو فقيل له طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان فمات فى الطريق (قوله العاص) باثبات الياء وحذفها

وأبو بشر سيبويه واسمه عمرو وألف طلما التثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق أن بنيته للمفعول وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى والآخران ابن العاص وابن أبى طالب رضى الله عنهما وحكما الاول اسم والثانى فعل أو بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء

يقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة (قوله من كل أجور) بالجيم أفعل تفضيل من الجور وقوله من سذوم أى من قاضى سذوم بفتح السين المهملة وتخفيف الذال المعجمة على الصحيح كما صوبه الازهرى وهى بلدة معروفة كان قاضيها هذا من بقايا اليونان وكان ظلوما غشوما ضربت العرب به المثل فى الجور فقالوا أجور من قاضى سذوم (قوله قضى عمرو) أى مات وقوله مما قد قضى أى حكم وقوله سدما بمهملتين محركا أى حزنا كما قال المحشى (قوله فمات فى الطريق) قيل سنة أربع وتسعين ومائة والذى ذكره الذهبى أنه سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح (قوله والآخران ابن العاص الخ) ومن قصتهما أنه لما خاف أهل الشام فى وقعة صفين بين على ومعاوية رضى الله عنهما أشار عمرو بن العاص أن ترفع المصاحف على الرماح ويقال ما فيها حكم الله بيننا وبينكم يا أهل العراق فرفعوها وكانت خمسين مصحفا فارسل على رضى الله عنه الى معاوية يسأله لاى شئ رفعت المصاحف قال لنرجع نحن وأنتم الى ما أمر الله فى كتابه فتبعثون رجلا منكم ونبعث رجلا منا فيعملان بكتاب الله ونتبع ما اتفقا عليه فقال الناس رضينا فاختار أهل العراق أبا موسى الاشعرى واختار أهل الشام عمرو بن العاص ثم جمعوا بينهما وأخذوا عليهما العهد والميثاق أن لا يخونا فحكم على رضى الله عنه أبا موسى وحكم معاوية عمرا وأخذ الحكمان من على ومعاوية والجيشين الامن على أنفسهما وأن تكون منهم المبايعة على ما رضياه ثم خرجا واجتمعا فى دومة الجندل فى شعبان سنة ثمان وثلاثين فقال عمرو لابى موسى ان هذه الفتنة لا تزال قائمة ما دام واحد من هذين الامين متوليا امرة المسلمين قال أبو موسى فما ترى قال أرى أن يصعد كل واحد منا المنبر ويخلع صاحبه وندعها شورى بين المسلمين يولون أمرهم من أرادوا فاجابه لذلك وتقدم أبو موسى وصعد المنبر

لان أباه كان وضع سيفه على عاتقه كالعصا وفى تاريخ الاسحاقى لما أرسل معاوية يطلب خراج مصر سنة واحدة من عمرو وكان تركه له كتب له القصيدة الجلجلية المشهورة التى أولها

معاوية الفضل لا تنس لى * وعن منهج الحق لا تعدل

نسيت احتيالى فى جلق * على أهلها يوم بس الحلى

وقال أيها الناس انا نظرنا فى أمر هذه الامة فلم نر أصلح لامرها من أمر اجتمع رأيى ورأى عمرو عليه وهو أن نخلع كلا منا صاحبه ونجعل أمر المسلمين [illegible] وانى قد خلعت عليا فاستقبلوا أمركم وولوا من شئتم ثم نزل فصعد عمرو ثم قال ان أبا موسى قد خلع عليا كما سمعتم وانى قد خلعته كما خلعه وأثبت معاوية فانه ولى عثمان والطالب بدمه وأحق بمقامه ثم نزل فرجع على رضى الله عنه بجيشه الى الكوفة (قوله لان أباه) علة لتشبيهه بالعاص (قوله وكان تركه له) قال فى الغرر لما جاء الى معاوية كتاب على رضى الله عنه من الكوفة بالبيعة أو الحرب أرسل الى عمرو بن العاص فاستشاره فقال أما على فوالله لا تسوى بينك وبينه فى شئ وان له فى الحرب لحظا ماهو لاحد فى قريش قال صدقت ولكنا نقاتله على ما فى أيدينا ونلزمه قتل عثمان ثم قال له مثيبا لقما يعنى فقال والله لا أعطيك شيأ من دينى حتى آخذ من دنياك وقيل بل أنشده

معاوى لا أعطيك دينى ولم أنل * [illegible] [illegible]

فان تعطنى مصر فأربح بصفقة * أخذت بها شيخا [illegible]

[illegible] وبايعه عمرو وتعاهدا على [illegible] رضى الله عنه [illegible] معاوية بالشام سار معاوية وعمرو [illegible] اجتمع الجمعان بصفين وجرى بينهما [illegible]

[illegible]

أهل العراق [illegible]

برفع المصاحف الى آخر [illegible] (قوله [illegible]) [illegible]

مفعول مقدم لا تنس واعترض [illegible] (قوله نسيت) من النسيان واحتيالى أى تحيلى [illegible] قال [illegible] القاموس قال دمشق أو غوطتها [illegible]

المصاحف [illegible] يوم [illegible] مصدر بيس بكسر [illegible] بضم الحاء المهملة وكسر اللام [illegible] السادس

وقد أقبلوا زمرا يهرعون * و يأتون كالبقر الهمعل
ولولاى كنت كمثل النساء * تعاف الخروج من المنزل
نسيت محاورة الاشعرى * ونحن على دومة الجندل
وألعقته عسلا باردا * وأمرجت ذلك بالحنظل
ألين فيطمع فى جانبى * وسهمى قد غاب فى المفصل
وأخلعتها منهم بالخضوع * كخلع النعال من الارجل
وألبستها فيك لما عجزت * كلبس الخواتم فى الانمل
ولم تك والله من أهلها * ورب المقام ولم تكمل
وسيرت ذكرك فى الخافقين * كسير الجنوب مع الشمأل
نصرناك من جهلنا يا ابن هند * على البطل الاعظم الافضل
وكنت ولن ترها فى المنام * فزفت اليك ولا مهر لى

بنون مفتوحة فصاد مهملة مكسورة فتحتية كغنى قال فى تاج العروس النصى نبت سبط أبيض من أفضل المراعى فاذا يبس وضخم فهو الحلى اه فاما أن يكون الخال وتشديد كذلك أو ان عمرا كنى به عن شدة الحال وما فى كثير من النسخ يوم يبس الحلى باللام تحريف لا معنى له (قوله زمرا) أى جماعات وقوله يهرعون بضم أوله وفتح ثالثه فى القاموس أهرع مجهولا فهو مهرع مشى فى سرعة يرعد من غضب أو خوف والهمعل بعين مهملة بعد الميم كقنفذ الثقيل كما فيه أى كالبقر السمان الغلاظ ولعله أراد أن منهم خفافا يهرعون ومنهم ثقالا يكاد كون كالهمعل (قوله تعاف) بعين مهملة كتكره وزنا ومعنى (قوله محاورة الاشعرى) بالحاء المهملة مصدر مضاف للمفعول أى محاورتى له فى أمرك ودومة الجندل مكان معروف بالشام وهو بالدال المهملة وبالجيم (قوله وألعقته عسلا الخ) مجاز عن تزيين الكلام الذى أشار به عليه كما سبق والبارد يوصف به الشئ السهل كما يقال غنيمة باردة وقوله وأمرجت ذلك أى العسل من المرج بالراء وهو الخلط يقال مرج الشئ بالشئ كأمرجه خلطه وكنى بالحنظل عما أبطنه من خلع على رضى الله عنه (قوله المفصل) هو كمنزل واحد مفاصل الاعضاء (قوله وأخلعتها) أى الامارة وقوله منهم أى من على وأصحابه أى صيرتها منزوعة منهم وفيه انه يقال أخلع كخلع (قوله فى الانمل) جمع أنملة مجاز عن الاصبع كله (قوله مع الشمأل) بهمزة مفتوحة بعد الميم من أسماء الرياح كالجنوب وهى التى تهب من الجهة البحرية و يقال فيها شمال بألف بدل الهمزة (قوله فزفت اليك) بالزاى والفاء من الزفاف أى جاءتك

وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة فى على
وان كان بينكما نسبة * فأين الحسام من المنجل
وأين الثريا وأين الثرى * وأين معاوية من على

فان صح هذا فهو اقرار من عمرو بانه ظهر له بعد خطأ اجتهاده رضى الله عن الجميع وعنا بهم (قوله ابن أبيه) كناية عن عدم تحقق نسبه شرعا وكان معاوية يدعى أنه أخوه من أبيه وقد اتفق استشهاد أبى مريم السلولى على ذلك فقال ما أدرى ولكننى كنت خمارا بالشام فمر على أبو سفيان فى سفر فطعم وشرب ثم سألنى بغيا فاتيته بسمية جارية بنى عجلان وهى من أصحاب الرايات بالطائف فوقع بها ثم قال ما أصبت مثلها لقد استلت ماء ظهرى استلالا فتبينت به أثر الحمل فى عينها فقال له زياد مه يا أبا مريم انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما فقال قلت الحق على ما كان ولو أعفيتمونى لكان أحب الى (قوله مرجانة) هى جارية لزياد وابنها هو عبيد الله بالتصغير (قوله المرسل) بكسر السين وفتحها لان يزيد أرسله وهو أرسل من أصحابه

كالعروس التى تزف لبعلها وقوله ولن تراها جملة حالية وترا مجزوم بلن على لغة من يجزم بها أو محذوف الالف للضرورة وقوله وان كان بينكما نسبة ليست ان هنا للشك كما لا يخفى والحسام السيف القاطع والمنجل بكسر الميم وسكون النون وفتح الجيم حديدة يقضب بها الزرع والثرى ... التراب ... (قوله خطأ اجتهاده) أى فى ايثار معاوية ... على على ... بالاجتهاد قوله وأصرح ... لانه تعين ... اجتهاده وما تقدم من قوله لمعاوية لا أعطيك دينى حتى أنال من دنياك ومن ... وأمثال ذلك فهو ... مختلق عليه ... ولا عبرة بما ... به التواريخ من أمثال هذه ... (قوله استشهاد أبى مريم) أى على نسب زياد هذا (قوله بغيا) ... وقوله بسمية ... المهملة اسم الجارية وقوله من أصحاب الرايات ... من البغايا المشهورة نصبت لها راية على بيتها (قوله بكسر السين وفتحها) ... ان معاوية لما مات ... على الكوفة ... النعمان بن بشير ... من عقيل من المدينة الى الكوفة يبايع الناس للحسين فقال النعمان بن بشير ... ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الينا من ... يزيد فبلغ ذلك يزيد فارسل ابن زياد على الكوفة وعزل النعمان بن بشير فلما بلغ ابن زياد قرب الحسين رضى الله عنه أرسل عمرو بن سعد فى جماعة من أهل الكوفة لقتاله فابطأ عمرو عن ذلك فارسل الشمر بن جوشن وقال له ان تقدم عمرو بن سعد

والثانى زياد ابن أبيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل فى قتله الحسين رضى الله عنه وأنعم ... أنعم ... نادر الوصف منه ... أى ابن ختنه

(قوله اسم رجل) ليصح جمعه بالواو والنون (قوله وليس هذا مما يخفى على سيبويه) أى فهو أجاب به ولا شك وانما خطأه الفراء لان مذهبه ان أصل اب فعل بسكون العين كما فى الأشمونى وغيره فيقال على مثاله من وأى وأى كظبى ويجمع على وأون كما تقول فى ظبى مسمى به ظبيون واما من أوى فيقال أوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء ثم اذا سمى به جمع على ايون والصواب مع سيبويه لانه سمع فيه القصر أعنى أبى كفتى والواو لا تقلب ألفا

وقاتل والا فاقتله وكن مكانه فذهب اليه وكان ما كان من قتل الحسين روح الله روحه فهو مرسل بفتح السين من طرف يزيد الى الكوفة ومرسل بكسرها عمرا و بعده الشمر (قول المصنف وأما سؤال الفراء) هو قوله ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أوأويت (قول المصنف وأصله أبو) أى فحذفت لامه اعتباطا وانما كان أصله ذلك لان جمعه كما فى الصحاح آباء مثل قفا وأقفاء ورحا وأرحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية أبوان وبعض العرب يقول أبان على النقص فاذا جمعته بالواو والنون قلت أبون وكذلك أخون وحمون وهنون فتجعل حركة العين ضمة مع الواو وكسرة مع الياء اذ لا اعتداد بذلك المحذوف لانه جعل نسيا منسيا كما فى دم (قول المصنف أوى كهوى) فى القاموس أوى له كروى أوية وأية رق اه وقوله أوقلنا وأى الخ هو بمعنى وعد وضمن كما سلف والوأى أيضا الوهم والظن (قول المصنف ثم نجمعه الخ) أى اذا كان مسمى به فيكون علما كزيد وقوله وتبقى الفتحة دليلا عليها وأما أبون فاصله أبوون تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان فحذفت (قول المصنف فاذا بنينا مثله) أى على ما يقتضيه القياس من الاعتداد بلامه وقوله أيضا ثم نجمعه أى بعد حذف تنوينه جمع تصحيح وتفعل به مثل ما تفعل اذا جمعت المقصور فتحذف الخ وقوله بالواو والنون أى رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا (قول المصنف فتحذف الالف) أى من أوى أو وأى وقوله فتقول أوون أى بفتح الواو الأولى وسكون الثانية وأصله أويون بياء مضمومة بعد الواو المفتوحة وواو بعدها ساكنة استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار أوون وهو مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم وكذا يقال فى وأون (قول المصنف عصون وقفون) أى وأصله عصوون وقفوون تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان الخ وقوله اسم رجل حال وقيد به لان

وأما سؤال الفراء فجوابه أن ابون جمع أب وأب فعل بفتحتين وأصله أبو فاذا بنينا مثله من أوى أو من وأى قلنا أوى كهوى أو قلنا وأى كهوى أيضا ثم نجمعه بالواو والنون فتحذف الالف كما تحذف ألف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول أوون أو وأون رفعا وأوين أو وأين جرا ونصبا كما تقول فى جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على أصاغر الطلبة ولكنه كما قال أبو عثمان المازنى

الا اذا انفتح ما قبلها وتثنيته على أبوان وجمعه على أفعال والساكن لا يقاس فيه هذا الجمع الا اذا اعتلت عينه كثوب وفي حاشية السيوطي عن الزجاجي زعم الكوفيون أن هذه الاسماء معربة من مكانين بالواو والضمة قبلها فعليه مثال هذا أبوك من أوى هذا أبك لا نك لما أعربته من العين واللام تحركت العين وهي واو وقبلها فتحة فانقلبت ألفا فاذا ثنيت قلت أوبان كما تقول عصوان هذا عند الكسائي وقال الفراء اغماردّ عصوان لاصله لئلا يلتبس بالمفرد عند الاضافة فان ألفه تحذف لو لم ترد لاصل للساكنين

جمع المذكر السالم لا يكون الا لعلم أو صفة (قوله الا اذا انفتح ما قبلها) أى واذا كان أصله على فعل بالسكون كان ما قبل الواو ساكنا فلم يوجد شرط قلبها ألفا مع أنها قلبت ألفا فيما سمع فذلك دليل على أن أصله بالتحريك (قوله وتثنيته الخ) اى والتثنية والجمع يردان الاشياء الى أصولها والا فكان يقال في تثنيته أبوان بسكون الموحدة كضرب وضربان وزيد وزيدان ومثله في الجمع (قوله وجمعه على افعال) أى جمع تكسير فيقال فيه آباء بهمزة واحدة ممدودة وأصله أأباء بهمزتين كأقفال (قوله من مكانين) أى معربة باعرابين الاول الحركات على ما قبل الحروف فالضمة في الرفع والفتحة في النصب وهكذا والثاني الحروف وضعف بأن الاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولحصول الكفاية باحد الاعرابين (قوله أوى) بفتح الواو كعصا فالالف فاء الكلمة والواو عين الكلمة فيقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار آبك فاذا ثنيت رددت الواو فقلت أوبان (قوله هذا عند الكسائي) أى ردّ الواو فيه عند التثنية هو مذهب الكسائي وعلامة التثنية لابد من فتح ما قبلها وما آخره ألف كالعصا لا يمكن تحركه لان الالف لا تقبل الحركة فتى كانت بدلا من الواو فانها تقلب عندها واوا ردّا الى أصلها ان كانت منترحة الاول وياء ان كانت مضمومته كالضحى أو مكسورته كالربا (قوله اغماردّ عصوان لاصله) أى ولم تحذف فيه الواو كما حذفت في الجمع لانقلابها ألفا والتقائها ساكنة وقوله لئلا يلتبس الخ أى لانه لو حذفت في المثنى لالتبس في الرفع اذا أضيف للمفرد كقولك أدبني عصاك فانه اذا لم تردّه للاصل كنت تحذف ألف التثنية لالتقائها ساكنة مع ألف التثنية (قوله تحذف لو لم ترد للاصل) أى كما تحذف في الجمع وذلك لانها تلتقي ساكنة مع ألف التثنية ففي الجمع تحذف رأسا وفي التثنية لا تحذف لانها لو حذفت في المثنى أيضا لالتبس اذا أضيف في حالة الرفع بالمفرد كما عرفت لان النون تحذف للاضافة واذا تركت الواو أيضا وبقي ألف

واللبس هنا معدوم فيقال عند الفراء آيان فاذا جمعت قلت هؤلاء أويون ثم قلبت الواو ألفا فقلت آيون لتحركها وانفتاح ماقبلها ومن وأى هذا ووؤلٌ على وزن دعولٌ لانك لما أعربته من مكانين ضمت الهمزة ولامه ياء وهي تسكن حال الرفع فتقلب بعد الضمة واوا كما في موقن وموسر وتقول في النصب رأيت وآلك كحمالك وفي الخفض مررت بوئيلك كحميلك وتثنيته وأيان مثل قيان ورحيان و يتفق الشيخان هنا لخوف اللبس واذا جمعت قلت هؤلاء ووؤلٌ لفظه لفظ الواحد والتقدير مختلف لان أصل الجمع وأيولٌ ثم سكنت الياء لما سبق وحذفت لسكونها مع واو الجمع وبقيت الهمزة بضمها وفي الواحد لم تحذف شيئا وانما قلبت الياء واوا وتقول في الجمع نصبا وجرا رأيت وئيلك ومررت بوئيلك بحذف ياء المفرد أيضا للساكنين اه ملخصا (قوله بغداد) باهمالهما واعجامهما واعجام الاول واهمال الثاني وعكسه و يقال بغدان و بغدين كذا في الشارح

دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت أجيب فيها على مذهبي ويخطئونني على مذاهبهم اه وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله تعالى وأما سؤال الكسائي فجوابه ما قاله سيبويه وهو فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية هي وأما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب

التثنية وحده حصل اللبس حينئذ وقوله واللبس هنا معدوم أى لان الالف هنا منقلبة عن عين الكلمة لا عن لامها حتى تزاحم ألف التثنية فتحذف فيلتبس الحال (قوله للاصل) متعلق بترد وللساكنين متعلق بتحذف وقوله هذا آيك أى بهمزة ممدودة فتحتية مضمومة وقوله لانك لما أعربته بموحدة بعد الراء أى لما وازنت به المعرب مما ذكر وقوله من العين أى التي هي مكان الضمة وقوله واللام أى التي هي مكان الواو وقوله تحركت الخ أى لان أصله أوى بتحريك الواو (قوله فيقال عند الفراء آيان) أى بألف ممدودة لان أصله حينئذ أويان تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا وقوله فاذا جمعت قلت هؤلاء أويون أى بفتح الواو وقوله فقلت آيون أى بهمزة ممدودة فتحتية مضمومة وقوله ووؤلٌ اى بهمزة مضمومة بعد الواو الاولى فواو ساكنة كما قال على وزن دعولٌ وقوله موقن وموسر أى اسمي فاعل من الايقان والايسار وقوله و يتفق الشيخان أى الكسائي والفراء أى في ايجاب الرد للاصل وقوله هنا أى في هذا المثال ونحوه من كل ما يقع فيه اللبس اذا لم يرد لاصله (قوله قلت هؤلاء ووؤلٌ) أى بضم الهمزة قبل الواو الساكنة وقوله لان أصل الجمع وأيولٌ أى بضم الهمزة والتحتية وسكون الواو وقوله لما سبق أى لكونها تسكن في حالة الرفع وقوله رأيت وئيلك أى بهمزة مكسورة بعد الواو فتحتية ساكنة (قوله وهكذا اتفق لسيبويه) أى فان أصل أب عند الفراء أبو بسكون الباء وعند سيبويه بفتحها (قول المصنف فخارج الخ) هو جواب أما وأما قوله ان ثبت فجملة

(قوله أحدهما الخ) قال الزجاجي فاذا كالنعامة قيل لها طيري فقالت انا جمل قيل لها احملي فقالت أنا طائر كذلك اذا قيل لها لم تنصبي الاسم الثاني قالت أنا بمعنى وجدت قيل لها فانصبي الاسم الاول أيضا قالت انا ظرف مكان خبر عنه (قوله الصحيحة) بمعنى الصريحة كما في نسخة والمفعول الصريح ما ليس على معنى حرف معدو والحال على معنى في (قوله استعير) أي وضع على خلاف الاصل وليس المراد الاستعارة

معترضة أتي بها للاشعار بأن في ثبوت مثل هذا التركيب كلاما وجواب ان محذوف أي فلا يعتد به (قوله المصنف هو وجه الكلام) أي حقه الموافق للقرآن (قوله قال الزجاجي) أي مستهزئا بالكوفيين لما احتجوا بالوجه في مناظرة سيبويه ان اذا عندهم بمنزلة النعامة (قوله المصنف فيه معنى وجدت) أي انه متضمن لمعناها فان معنى مفاجأة الشيء وجدانه فجأة وقوله فجاز له أن ينصب الخ أي لتضمنه معنى ما ينصب المفعول لا من حيث ذاته (قوله المصنف وهذا) أي ما قاله ابن الخباز وقوله لان المعاني الخ أي لان الاسماء المتضمنة للمعاني الخ (قوله والحال على معنى في) أي فليس بمعمول صريح فاذا عملت اذا فيه وكان المنصوب بعدها على الحال (قوله المصنف والى مفعول آخر) أي غير الذي نصبته في قولهم فاذا هو اياها وقوله فكان حقها أن تنصب ما يليها أي على انه مفعول ثان لها فيقال فاذا اياه اياها [illegible] ويمكن أن يجاب عن هذا بأن الحاجة داعية الى عامل هذا المنصوب فقط ومتى احتاجت اليه [illegible] قدرها على أن كلا من وجد ورأى الذي بمعناها اذا يمكن أن يكون متعديا لواحد تقول وجد فلان مطلوبه [illegible] وجده ورآه أي أبصره اه (قوله أي وضع الخ) أي كما استعير ضمير رفع في مكان ضمير جر في قولهم ما أنا كأنت ولا أنت كأنا وقوله وليس المراد الخ أي [illegible] مطلق [illegible] ولا يحتاج فيه الى قرينة ولا علاقة فهو كالاستعارة لا استعارة حقيقية [illegible] بضمير النصب مكان ضمير الرفع [illegible] من قبيل التكرار (قوله المصنف [illegible]) [illegible] الرفع (قوله التفات) أي من خطاب [illegible] المشترط فيه أن يكون في جملتين [illegible] كان ضمير نصب والاصل أن [illegible] بابالك أنت ولا التفات على هذا أقول لا شك [illegible] المقصود في القراءة المتواترة والاصل توافق القراءات [illegible]

وقد ذكر في توجيهه أمور أحدها الذي ذكره ابن الخباز أن اذا ظرف فيه معنى وجدت ورأيت فجاز له أن ينصب المفعول كما ينصبه وجدت ورأيت وهو مع دلالته ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال ولانها تحتاج على هذا التقدير الى مفعول آخر فكان حقها أن تنصب ما يليها والثاني أن ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك

ويشهد له قراءة الحسن إياك يُعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما أجازوه من قولك فإذا زيد القائم بالنصب فينبغي أن يوجه هذا على أنه نعت مقطوع أو حال على زيادة أل وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال أو زعم أن إذا تعمل عمل وجدت وأنها رفعت عبد الله بناء على أن الظرف يعمل وإن لم يعتمد فقد أخطأ لأن وجد ينصب الاسمين ولأن مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث أنه مفعول به والأصل فإذا هو يساويها أو فإذا هو يشابهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لا يتأتى أيضا ونظيره قراءة علي رضي الله عنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة بالنصب أي نوجد عصبة أو نرى عصبة وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم

اليمانية (قوله يعبد) بالتحتية التفات كما في الشمني عن السفاقسي وفي الشارح احتمال حذف الموصوف والاصل أنت إله يعبد (قوله والثالث) هو لا يتأتى أيضا في نحو فإذا عبد الله القائم (قوله ونظيره) أي في مطلق حذف الخبر الفعلي وابقاء معموله (قوله وأما قوله تعالى الخ) الظاهر أنه جواب عما يقال حيث خرج

الآية يعبد أي الذي يعبد أو تعبد لكان أوفق وحذف الموصول وابقاء صلته سائغ (قول المصنف ولكنه) أي هذا التوجيه وقوله لا يتأتى الخ أي لأنه لا يعقل أن يقال إنه أقيم ضمير النصب مقام ضمير الرفع إذ الموجود هنا اسم ظاهر لا ضمير (قول المصنف نعت مقطوع) أي فهو مفعول لمحذوف كأعني أو أذكر (قوله أو زعم أن إذا تعمل الخ) أي كالكوفيين إذ جوزوا خرجت فإذا زيد القائم بالنصب على أن إذا ظرف مكان ورفع زيد مرفوع به والقائم منصوب بما في إذا من معنى الفعل وهو فاجأت أو وجدت فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم ولذا ورد عليه ما ورد مما سبق ولحق (قول المصنف وأنها رفعت الخ) أي أن إذا نفسها هي التي عملت الرفع [illegible] بعده كالقائم على أنه مفعول من حيث تضمنها معنى [illegible] تبادرا [illegible] وجه آخر غير الوجوه الخمسة التي ذكرها حاصله أن رفعها للفاعل بذاتها ونصبها المفعول من حيث التضمن وحينئذ فكان المناسب أن [illegible] وجها مستقلا ويرد على هذا الوجه بما ذكره المصنف وبأنها لأي شيء رفعت ولم تنصب (قول المصنف وإن لم يعتمد) أي على نفي أو استفهام (قول المصنف ينصب الاسمين) أي اللذين بعده ويكون الفاعل ضميرا مستترا فيه لا اسما مرفوعا بعدها وهذا تعليل لخطأ صاحب الرأي الثاني وقوله ولأن مجيء الحال [illegible] لخطأ صاحب الرأي الأول (قول المصنف إنه مفعول به) أي [illegible] (قوله لا يتأتى أيضا الخ) أي كما لم يتأت على ما قبله على الراجح [illegible] أو حال على زيادة أل أو نعت مقطوع (قوله وابقاء معموله) أي [illegible] أن يكون على سبيل المفعولية أو الحالية فيصح أن يكون عصبة مفعولا [illegible] أي نوجد أو نرى وأن يكون منصوبا على الحال [illegible] شاذ عصبة بالنصب وهو بعيد ووجهه أن يكون [illegible] على الحال أي ونحن [illegible] عصبة اهـ لعله بالنظر [illegible] مفعولا وعليه فيكون التنظير من كل [illegible] حذف الخبر الفعلي وابقاء معموله [illegible] (قوله جواب عما يقال الخ) أي فالآية التي تمثلها وإن كانت [illegible] لا يخرج عليها [illegible] الجواب أنه إنما

فاذاهوا ياها على حذف الخبر الفعلى كيف يحكم بشذوذه مع ورود مثله فى القرآن متواترا (قوله أباحسن) كنية على رضى الله تعالى عنه و بعضهم يقوله بمطلق فيصل فيصير نكرة كما قالوا لكل فرعون موسى أى لكل جبار قهار

حسن حذف الخبر الفعلى مع بقاء معموله فى الآية لأنه قول وحذف القول أمر مستسهل عندهم أى العرب والنحاة بخلاف المثال فان الخبر الفعلى المحذوف فيه ليس قولا فلذا كان غير مستحسن بل شاذ (قوله [illegible] فاذا قيل) [illegible] لتكون الآية على وفق المسئلة المتكلم فيها وهى حذف خبر المبتدا اذا كان فعلا ولا يجوز فى الآية أن يكون [illegible] أو [illegible] أو بدلا [illegible] وذلك [illegible]

يقول اذا قيل [illegible] كما عرفت [illegible] اما [illegible] المراد معبود [illegible] وهم أولياء فيتعين [illegible] كما فى الشمس (قوله [illegible] ثم حذف المضاف) [illegible] منفصلا [illegible] المفعول [illegible] (قوله [illegible] وانتصب فى اللفظ) أى [illegible] فى التقدير والا [illegible] عن الحال

(قوله [illegible]) [illegible]

[illegible] معرفة [illegible]

[illegible] (قوله [illegible]) [illegible]

[illegible] بقاء [illegible]) أى [illegible]

[illegible] الضمير (قوله [illegible])

أعرف [illegible]

مجى [illegible]

[illegible]

مضاف أى [illegible]

بنكرة [illegible]

[illegible]

[illegible] (قوله [illegible]) [illegible]

اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه أن اضمار القول مستسهل عندهم * والرابع أنه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول مازيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف قاله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم وقال هو أشبه ما وجه به النصب * الخامس أنه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة [illegible] أباحسن [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] الحال [illegible] [illegible] ما كان مضاف الى معرفة [illegible]

(قوله أيادى سبا) حال من الواو فى تفرقوا أى تفرقوا حال كونهم مثل أيادى سبا ويصح أن أيادى سبا مفعول مطلق على حذف مضاف أيضا والاصل تفرقوا تفرق أيادى سبا أى مثل تفرقهم حين أرسل عليهم سيل العرم المطر الشديد أو اسم واد ومزقوا كل ممزق وسبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبائل اليمن وسبأ لقبه واسمه عبد شمس كذا فى القاموس والمراد بالايدى والايادى أولاده لانهم بمنزلة الايدى فى القوة والبطش (قوله وانما سكنت الياء الخ) هذا على ان التركيب اضافى حتى يكون الاعراب على الياء وحكى المصنف فى حواشى التسهيل ثلاثة أوجه فقال يقال أيادى سبا وأيدى سبا بالتنوين فهو مضاف ويقال بغير تنوين ولك فيه البناء كخمسة عشر والاعراب على الاضافة وترك تنوين سبا لانه غير منصرف ولا تظهر الفتحة على الياء استصحابا للتركيب الاصلى أى الكائن قبل دخول العامل بين أيدى وسبا والياء اذذاك ساكنة لعدم العامل فاستصحب سكونها (قوله وقالى قلا) موضع كما فى القاموس وكل هذا على أن التركيب اضافى (قوله للمستقبل) يعنى للحدث المستقبل ولا تقل للزمن المستقبل لانه يأتى له تعقب قول المعرب ظرف لما يستقبل من الزمان بان الزمان لا ظرف له

جاز أن تخلفها المعرفة فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا أيادى سبا وأيدى سبا وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما فى معديكرب وقالى قلا (والثانى) من وجهى اذا أن تكون لغير مفاجأة والغالب أن تكون ظرفا للمستقبل

قولك هذا قصير الطويل على تقدير قصير مثل الطويل ولا يجوز ذلك (قول المصنف أن تخلفها المعرفة) أى بعد حذفها (قول المصنف بالنصب) أى على الحال أى حال كونه مثل زهير والافزهير معرفة فلا يقع حالا (قوله حال كونهم مثل أيادى سبا) أى والا فأيدى وأيادى معرفة لاضافتهما لسبا الذى هو علم على القبيلة (قوله أو اسم واد) أى أن العرم المذكور قيل اسم للمطر الشديد وقيل اسم واد (قوله وسبأ ابن يشجب) أى ان سبأ فى الاصل اسم رجل وهو سبأ بن يشجب بتحتية مفتوحة فمعجمة ساكنة فجيم مضمومة ويعرب بتحتية فمهملة فراء بوزن ماقبله وقوله أبو قبائل اما خبر سبأ أو ابن يشجب هو الخبر وأبو خبر لمحذوف وعلى كل فمراد المحشى أنه ليس المراد بسبا المذكورهنا القبيلة كما فى قوله تعالى لقد كان لسبا الآية وقوله وجئتك من سبا بنبا الآية (قوله بالتنوين) أى تنوين سبا فى كليهما وقوله ويقال بغير تنوين أى فيهما أيضا وقوله ولك فيه أى فى وجه عدم التنوين فيهما وقوله والاعراب على الاضافة أى على أنه مضاف ومضاف اليه وترك تنوين سبا حينئذ لانه غير منصرف (قوله بين أيدى) متعلق بالكائن واحترز به عن تركيب الذى بين العامل وبين هذا التركيب فانه حدث بعد ذلك التركيب أعنى تركيب أيدى أو أيادى مع سبا (قوله وكل هذا على أن التركيب الخ)

بل هوا طرف وان أمكن الجواب بان اللام صلة لعامل مخصوص من [illegible] الوضع (قوله ماضيا كثيرا) لانه أنسب بما هي له من التحقق (قوله وامنس [illegible] الخ) مات له خمسة أولاد في الطاعون فرثاهم

أمن المنون وريبه يتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أي انما يحتاج الى الجواب عن الاشكال [illegible] لأنه لو [illegible] أيدي وأيادي [illegible] فتحت الياء [illegible] تركيبا [illegible]

حرف علة وهو الياء [illegible]

ولا يقال [illegible]

هو محل [illegible]

المحشي عن [illegible]

رجل وهو [illegible] تركيب [illegible]

فهذان المثالان لا [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] (قوله ان اللام صلة [illegible]) أي [illegible] ظرف

ونعلم [illegible] ظرف [illegible] أو مكان [illegible]

معنى في [illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] (قوله [illegible]

احمعا) [illegible] أي [illegible]

شرطية [illegible]

[illegible]) أي [illegible]

(قوله [illegible]

[illegible]

خبر أو [illegible]

كالطفل [illegible]

وقوله أمن المنون [illegible]

هذا [illegible] والاستفهام

انكاري ومن متعلق بيتوجع [illegible]

وعليه الاخفش وقيل [illegible] الاشياء

[illegible]

أودى بنىّ وأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع
سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع
وبقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال انى لاحق مستتبع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع

أى قواها فمنون بمعنى مات كضروب بمعنى ضارب وريب الدهر ما يأتى به من المصايب ومعتب بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر الفوقية آخره موحدة اسم فاعل من الاعتاب وهو ترك ما يعتب عليه (قوله أودى) بالواو والدال المهملة أى هلك و بنىّ فاعله وأصله بنون لى فحذفت النون للاضافة واللام للخفة فاجتمعت الواو والياء سابقة احداهما بالسكون فقلب وأدغم وقوله وعبرة بفتح العين المهملة أى دمعة منصوب عطفا على حسرة ولا تقلع بالقاف والعين المهملة أى لا تنقضى وهو بضم الفوقية وكسر اللام من أقلع عن الشئ كف (قوله كأن حداقها) جمع حدقة وهى سواد العين وتجمع أيضا على حدق وأحداق والضمير للعين وأعاده جمعا معاملة للمعرّف بلام الجنس وهو العين معاملة الجمع فأراد عينيه وأعين من يبكى معه من أمهم وسائر أهله وقيل جعل كل قطعة من العين حدقة كما يقال رجل ذو مناكب وجمل ذو مشافر وليس الا منكبان ومشفران وقوله سملت بضم السين المهملة مبنيا للمجهول أى فقئت وقوله فهى أى تلك العين على تأويلها بالجمع المتقدم وقوله عور بضم العين المهملة جمع عوراء (قوله سبقوا هوىّ) بفتح الواو وتشديد التحتية أصله هواى فقلبت الالف ياء عند الاضافة لياء المتكلم على لغة هذيل وأدغمت فيها وقوله وأعنقوا بالنون والقاف أى ساروا من العنق بفتح العين محركا وهو نوع من السير وقوله فتخرّموا بضم الفوقية والخاء المعجمة وكسر الراء المشددة مبنيا للمفعول أى اخترموا وأصيبوا واحدا واحدا الاجملة وقوله ولكل جنب مصرع أى لا بد لكل جنب من محل صرع يصرع فيه أى ان كل انسان لا بد أن يموت وهذا كالتسلية لنفسه تذييل وتكميل (قوله بعيش ناصب) بالصاد المهملة من النصب محركا وهو التعب أى بعيش ذى تعب وفى القاموس وعيش ناصب وذو منصبة فيه كد وجهد اه وقوله واخال بالخاء المعجمة أى أظن وقوله انى لاحق أى بهم وقوله مستتبع أى تابع لهم وانى بكسر الهمزة كما أورده المصنف فى حرف اللام شاهدا اعنى تعليق لام الابتداء افعل القلب مع اضمارها والاصل انى للاحق

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تقرع

كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع

حميت عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكريهة أسفع

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوماً أتيح له جريء سلفع

(قوله وإذا المنية الخ) هو ما استشهد به البيانيون على المكنية والتخييلية إذ شبه المنية بالسبع وحذفه ودل عليه بذكر لازمه وهو الأظفار وأنشبت [illegible] وألفيت وجدت والتميمة العوذة التي يتعوذ بها من المكاره أي إذا جاءت [illegible] لا ينفع ما يدفع (قوله وتجلدي) أي تصبري للشامتين أي الفرحين بمصيبتي لأجل أن أريهم أني لا أتضعضع أي أذل وأخضع من ريب الدهر أي حوادثه وقوله مروة هي واحدة المرو حجارة بيض براقة تقدح منها النار وقوله بصفا المشرق [illegible] والمجرور متعلق بتقرع والصفا جمع صفاة وهي الحجارة الملس والمشرق [illegible] المعجمة والقاف كعظم جبل لهذيل كانوا [illegible] ... وكانوا يقتدحون بحجارة هذا الجبل وحجارة المروة المذكورة يقول كأني في طروق النوائب إياي كل وقت وعدم تزلزلي وتأذي بها هذه الحجارة التي تقرع بحجارة هذا الجبل كل يوم ويقتدح بها في أنها صلابتها مع الاقتداح بها كل يوم لا تتأثر فتقرع بالقاف والراء مبنيا للمجهول أي تضرب للاقتداح وفي البيت إيهام التطابق بين المروة والصفا جبلي المسعى المعروفين (قوله كم من جميع الشمل) أي كم من فريق شملهم مجتمع وقواهم ملتئمة مجتمعة أيضا كانوا بعيش أي ملتبسين بعيش هنيء لاجتماع شملهم وقواهم فتصدعوا أي تفرقوا وتفرقوا وهذا تسلية لنفسه أيضا (قوله على حدثانه) بكسر الحاء المهملة وبعد الدال المهملة الساكنة مثلثة أي نوبه ومصائبه (قوله حميت عليه الدرع) هي الزردية وهي مؤنثة في الأكثر ويوم الكريهة يوم الحرب (قوله بينا تعانقه الكماة الخ) تعانق بفتح المثناة الفوقية في أوله وآخره مرفوع مضاف إليه وهو مصدر تعانق والكماة بضم الكاف جمع كمي كغني الشجاع المتكمي في سلاحه [illegible] وروغه بالراء المفتوحة وبعد الواو غين معجمة مجرور وعطفا على تعانق وأصله بين فالألف للإشباع وهي مضافة لهذا المصدر الذي هو تعانق أي بين معانقة الشجعان وروغه ميله إليهم وقوله أتيح بالفوقية فالتحتية ثم الحاء المهملة ماض مبني للمجهول أي هيئ له وهو جواب بينا وجريء بالجيم المفتوحة والراء المكسورة

والجون الاسود والسراة ظهر كل شئ وجدائد بالجيم جمع جدود وهى الاتان السمينة والسفعة سواد فى الوجه والبيت الاخير أنشده المصنف فى حرف الالف الهاوى والسلفع بالفاء من الرجال الجسور قال الاصمعى وأبو عمرو وغيرهما

فعيل من الجراءة أى شجاع مقدام وسلفع بسين مهملة وبعد اللام فاء بوزن جعفر أى جسور (قوله والجون الخ) هو بفتح الجيم وسكون الواو وقوله الاسود عبارة القاموس الجون الاحمر والابيض والاسود والجمع جون بالضم ومن الابل والخيل الادهم وقوله والسراة ظهر كل شئ عبارة القاموس والسراة أعلى كل شئ اهـ وهو بفتح السين المهملة وقوله جمع جدود أى بفتح الجيم وقوله الاتان تفسير للجدود والاتان بفوقية بعد الهمزة انثى الحمير (١) ولم أر هذا المعنى فى القاموس بل الذى فيه أن الجدود هى النعجة قل لبنها والمحشى رحمه الله فضلا عن كونه لم يضبط شيأ من كلمات هذه القصيدة ولم يفسر منها الا بعض كلمات من الابيات الأخيرة مع احتياج الجميع الى الضبط والتفسير سيما لابناء الزمان لم يزد على ما ذكره الجلال فى شرح شواهده فى قوله والدهر لا يبقى الخ شيأ وهو غير مجد لى لا ظهر له مناسبة أكثر من أن الاسود الظهر له أتن أربع وأى معنى لذلك ولعدم وجود شرح ديوان أبى ذؤيب صار الذهن يخبط فى فهم المقصود من ذلك خبط عشواء فى ليلة ظلماء فغاية ما أمكن على تفسير المحشى الجدود بالاتان وايثاره من معانى الجون الاسود وتعبيره فى تفسير السراة بالظهر أن المراد وصف حمار الوحش وغالبا يكون أسود الظهر وذكر أنه أقل من اتانه حتى يتمتع الذكر الواحد بأربع أتن وأنه طويل العمر فالمعنى والدهر على نوائبه وحوادثه لا يبقى فيه هذا الحمار الذى تمتع بالعيش الهنىء فى فسيح الجبال والعمر الطويل مع ائتناسه وتمتعه بأربع أتن والمراد تمتعه بعيشه بلا منغص طول عمره ويكون وجه تخصيص هذا النوع بالذكر قوته مع السلامة من تحرجى الأسد وطول عمره وتمتعه بما يهوى مع غاية التلاذة وعدم النفرة من أى شئ واذا كان الدهر يغتال هذا ولا يبقيه على صفاء عيشه فغيره أولى فهذا غاية ما أمكن التحيل به ومع ذلك فلا أطمئن له وجزى الله خيرا من يرى أوفق من هذا ويرشدنا اليه (قوله والسفعة) أى التى منها أسفع وهى بسين مهملة ففاء فعين مهملة وقوله والسلفع بسين وعين مهملة بينهما لام ففاء بوزن جعفر (قوله والبيت أنشده المصنف الخ) أى شاهدا على أن الالف فى بينا للاشباع وأنها تضاف الى المفرد وقوله الهاوى أى الممدود كما قال ابن الجزرى

قوله ولم أر هذا المعنى الخ عبارة القاموس مع شرحه والجداد ككتاب جمع جدود كقلاص وقلوص قاله أبو زيد قال اسماخ كأن قتودى فوق جاب مطرد من الحقب لاحته الجداد الغوارز اهـ

أبرع بيت قالته العرب قول الهذلي والنفس راغبة الخ وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وأرثى بيت قول عبدة

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

وأصدق ما قالته العرب قول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وألأم [illegible] العرب قول الآخر

[illegible] بكل بلاد أقمتها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران

وأخبث بيت قالته العرب قول الأعشى

حروف مد [illegible] همزة (قوله أبرع بيت) من البراعة وذلك لما فيه من السلاسة والجزالة لفظا ومعنى مع ما فيه من الحكمة والكلام الجامع (قوله وأحسن ما قيل الخ) أي فهو مما يعد [illegible] أبرع ما قيل وقوله المتلمس بفتح اللام وتشديد الميم المكسورة هو صاحب الصحيفة المضروب بها المثل (قوله يصلحه) أي بنحو التجارة والحفظ من الإسراف (قوله مع الفساد) أي الإسراف [illegible] (قوله وأرثى بيت) أفعل من الرثاء [illegible]

[illegible]

أرض واسعة [illegible]

وما [illegible]

(قوله وأ[illegible]) [illegible]

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يارجل

وأجود ماقيل في الحرب قول طفيل الغنوي

بحيّ اذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوير يخشون الردى أين نركب

وأجود ماقيل في الصبر قول نافع بن خليفة

ومن خير مافينا من الامر أننا * متى مانواف موطن الصبر نصبر

(قوله خلافا للاخفش) معمول لمعنى قوله لامبتدا أي ينتفي كونه مبتدأ خلافا للاخفش فانه يثبت ابتدائيته أيضا فمذهب الاخفش جواز الامرين (قوله حنظلية) نسبة لحنظلة أشرف قبيلة في تميم والبيت للفرزدق والمذرع بالذال المعجمة من امه أشرف من أبيه واشتهرت باهلة بالخسة قال

ولو قيل للكلب ياباهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وقال آخر فما سأل الله عبد له * فخاب ولو كان من باهله

وأصل باهلة اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس ابن عيلان بالمهملة فنسب ولدها اليها * حدث ابن دريد عن أبي سالم قال قال الاصمعي لقيت صبيا من الاعراب في فلاة ما أظنه ناشر الاحتلام فحاورته فاذا هو من أفصح الناس فقلت متعنتا أهل تقول الشعر فقال وأبيك اني لاقوله وانا دون الفصال أي الفطام فاخرجت درهما وقلت امدحني وخذه فقال من أي العرب أنت فقلت من باهلة فقال سوأة لي أمدح باهليا فقلت فاهجني وخذه فقال اني والله اليه لمحتاج وقد كلفتني شططا ولكن زدني معرفة فقلت انا الاصمعي فانشد

التكسر والتثني ويقال خنثه يخنثه هزأ به فاما ان يكون المراد انه ادل على التشبه بالنساء في الاستضعاف والتواني لما فيه من ان هريرة خافت على زائرها من الحرس وغيره وخاف على نفسها منه أو علمت أنه لاحراك به أو ان المراد التحريض به (قوله الغنوي) بالغين المعجمة والنون محركا (قوله بحيّ) جار ومجرور متعلق بما قبله والحيّ القبيلة وقوله اذا قيل اركبوا أي اذا قال لهم قائل ممن يستنجد بهم اركبوا لم يكن فيهم عواوير بعين مهملة مفتوحة فراو بينهما ألف وبعدهما تحتية آخره راء جمع عوّار كخطاف الضعيف الجبان يقولون لهم أين نركب ويخشون الردى أي الهلاك صفة عواوير أي أنهم قوم كرماء أرباب قوة ونجدة بمجرد ما يدعوهم داع الى ركوب الخيل للحرب لايهابون ولا يكون فيهم ضعفاء يستفهمون الى أين نركب ولاي قبيلة نقصد بل لقوة جأشهم جميعا وشدة بأسهم لايبالون ولا يستفهمون بل يبادرون الى الاجابة للحرب كائنة ما كانت (قوله متى نواف) أي نجد ونصادف من الموافاة (قوله فانه يثبت ابتدائيته) أي بشرط ان

وانما دخلت الشرطية في نحو اذا السماء انشقت لان فاعل على الاسم فعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش وأما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

ألا قل لباغي اللؤم حيث لقيته * عليك عليك الباهلي ابن أصمعا
متى تلق يوما أصمعيا تجده * من اللؤم سربالا جديدا و برقعا

اقذف الدرهم فانى لا آخذه من يد لئيم فقذفته فاخذه حكاه الشمنى عن شيخه كمال الدين الدميرى الشافعى (قوله فتجمل) بالجيم أى أظهر الجمالة وبالحاء والبيت من قصيد عبد القيس البراجمى اسلامى أولها

بنى ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
أوصيك ايصاء امرئ لك ناصح * طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا حلفت ممار يا فتحلل

يقع بعده فعل (قول المصنف اذا السماء انشقت) جواب اذ محذوف تهويلا على انه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن أو لدلالة فملاقيه عليه أى لاقى الانسان كدحه أى جهده فى الخير والشر وقيل الكدح كتاب سطرت فيه الاعمال (قول المصنف لفعل محذوف) أى والاصل اذا انشقت السماء ثم حذف هذا الفعل الرافع للفاعل لدلالة ما بعده عليه (قول المصنف اذا باهلى الخ) اذا فيه داخلة على كان المحذوفة وباهلى اسمها وتحته حنظلية صفته وجملة وله خبرها وليس باهلى مبتدأ حتى يرد انه ليس بعد الاسم المذكور بعد اذا فعل يجعل مفسرا لفعل محذوف بعد الاسم كما فى الآية (قوله من يد لئيم) أدركنى منه قول بعض الشعراء

تسربلت سربالا [illegible] * فصارت [illegible]
وقد كان يهاى أبى خصيلزنا * [illegible] أعلى [illegible] فى

(قول المصنف على بشتة) أى [illegible] هذا [illegible] (قول المصنف أن الظرف [illegible]) [illegible] السيوطى [illegible] ذكر (قول المصنف [illegible]) [illegible] تنازعه الفعلان [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] الخاء المعجمة وسكون [illegible] (قوله [illegible]) أى التعنف [illegible] الشقة (قوله طبن) [illegible] أخرى لامرئ وقوله بريب [illegible] (قوله [illegible]) اللفظ الكريم نصب على التعظيم [illegible]

ان قصير اذا كان باهلى وتحته حنظلية فاعل يستقر وقيل [illegible] وباهلى فاعل محذوف يفسره العامل فى حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر والمفسر جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف ولا تعمل اذا الجازمة الا فى ضرورة كقوله استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل [illegible] كل [illegible] الاستعمال [illegible]

والضيف أكرمه فان مبيته * حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلته وان لم يسئل
ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللئام العذل
وصل المواصل ماصفا لك وده * واحذر حبال الخائن المتبدل
واترك محل السوء لا تنزل به * واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن رآها داره * أفراحل عنها كمن لم يرحل
واذا هممت بامر شر فاتئد * واذا هممت بامر خير فافعل

أمر من الوفاء وقوله مماريا أى حال كونك مماريا من المراء الجدال أى مجادلا أحدا وقوله فتحلل بالحاء المهملة أى اخرج من اليمين بالبران كانت خيرا والا فبا لتكفير وهو الغالب فى حال المماراة وقوله فان مبيته مصدر من البيات وقوله لعنة بضم اللام وسكون العين المهملة من يلعنه الناس كما فى المحشى والنزل بضم النون وفتح الزاى المشددة أى الضيوف النازلين لديك جمع نازل وقوله مخبر أهله بالاضافة أو التنوين مع درج همزة أهله ونصبه وقوله بمبيت ليلته أى بما يراه فى ليلته التى يبيتها من خير أو شر وقوله وان لم يسئل بالبناء للمجهول أى وان لم يسأله أحد وقوله ودع القوارص بالقاف والراء والصاد المهملة أى اترك مايؤلم من الاقوال و لا فعال لكافة الناس من صديق وعدو لاجل أنهم لا يرونك ولا يعدونك من اللئام العذل بضم العين وتشديد الذال المعجمة اللائمين الباحثين عن العيوب (قوله المواصل) اسم فاعل من المواصلة وقوله ماصفا لك وده أى مدة صفاء وده لك أى خلوصه من النفاق والشقاق وقوله واحذر حبال بالحاء المهملة فالموحدة والمتبدل بالدال المهملة الذى يتبدل من حال الى حال فلا يثبت على ود ولا يحافظ على عهد يعنى احذر الوقوع فى حبال شرك كيده وخيانته ولا تغترر بظواهر حاله ومودته (قوله واذا نبا) بتقديم النون على الموحدة أى بعد بك منزل كناية عن عدم موافقته لك فارحل عنه وتحول الى غيره (قوله دار الهوان) أى الذل والشقاء وهى الدنيا مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده أى ان من رآها حظه ومقره فصرف اليها عنان همته ووجه لها وجه عنايته فهى حظه ولا حظ له فى الآخرة قال تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب وقوله أفراحل عنها الخ أى أمن هو عارف بأنه راحل عنها فآخذ منها زاد سفره للدار الآخرة كمن هو فى غفلة عن ذلك فاعل فعل من لا يرحل عنها فهو لا يلتفت الى غيرها بالاستفهام للانكار (قوله فاتئد) بفوقية مشددة ثم همزة مكسورة أمر من التؤدة وهى التأنى وعدم العجلة أى تدبر فيه فربما ظهر لك وخامته وسوء عاقبته

واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل
واستأن حلمك فى أمورك كلها * واذا عزمت على الهدى فتوكل
واذا تشاجر فى فؤادك مرة * أمران فاعمد للاعز الاجمل
واذا لقيت الباهشين الى الندى * غبرا أكفهم بقاع ممحل
فأعنهم وايسر بما يسروا به * واذا هم نزلوا بضنك فانزل

كرب يومه [illegible] ذواجله استشهد به فى التوضيح على فاعل كرب وكرب بفتح المهملة وكسر الموحدة وزن حاذق ولعنة بضم اللام [illegible] سكون العين بعنه [illegible] مع فتحها فيلعن هو الناس [illegible] بالقاف والمهملة [illegible] الطالب لعطاء [illegible] ع اجابته [illegible] وتنسب الابيات الى [illegible] يكنى أبا العنبس أدرك عليا وذكره بعضهم فى الصحابة

وقوله فافعل أى بادر به من غير تردد ولا تدبر قبل أن يعوقك عنه عائق التنور بخبيره (قوله متخشعا) بالخاء المعجمة أى متذللا حال كونك ترجو الفواضل أى ما فضل من نفقات الناس عند غير المفضل بضم الميم وكسر الضاد المعجمة اسم فاعل من الافضال أى عند غير الانسان المنعم الكريم فان سؤال اللئيم أشد شئ كما فى الحديث لأن تدخل يدك فى فم تنين فيقضمها خير لك من أن تسأل من لم يكن له ثم كان والتنين [illegible] (قوله واستأن) بهمزة [illegible] أى استصحب حلمك وقوله فتوكل أى [illegible] (قوله واذا تشاجر) [illegible] أى تنازع وتعارض فى فؤادك أمران [illegible] الاجمل منهما [illegible] (قوله [illegible]) أى [illegible] وقوله غبرا الاكف بضم [illegible] وسكون الموحدة [illegible] أى حال كونهم مغبرة أكفهم [illegible] وقوله بقاع [illegible] متعلق بمتبت [illegible] والمحل [illegible] وقوله فأعنهم أمر من [illegible] وأصله بقطع الهمزة [illegible] أيسرهم أى اجعلهم [illegible] بعد التحتية المضمومة أى [illegible] فنون أى حال [illegible] فى هذه الحالة [illegible] والمفعول محذوف أى [illegible] أى أكرمهم واعنهم (قوله والباهشين) [illegible] ثم شين معجمة (قول المصنف فى خروجها عن الطريقة) أى ولا تكون منهنة يعنى فى

وفى كل من هذه [illegible] (الفصل الأول) فى خروجها عن الطريقة

(قوله أبو الحسن) هو الاخفش وأبو الفتح هو ابن جني وممن وافق الاخفش ابن مالك والزمخشري (قوله فيمن نصب خافضة الخ) أما على رفعهما فهما خبر محذوف أي هي رافعة فالظاهر انه خص النصب بالحالية بعد و يمكن أيضا على كل كونها ظرفا لما في ليس من معنى النفي وكاذبة اما بمعنى الكذب فتكون فاعلة بمعنى المصدر كالعافية والعاقبة واللام بمعنى في على حد يا ليتني قدمت لحياتي بناء على أن المراد بالحياة الدنيا أو اللام على حقيقتها والتقدير ليس لوقعتها حالة كاذبة

فلا ينافي انها اسم زمان ومتى خرجت عن الظرفية فلا جواب لها (قول المصنف ان اذا جربحتى) قال ابن أم قاسم وعلى هذا يكون تقدير الآية وسيق الذين كفروا الى جهنم الى وقت مجيئهم لها وهي على هذا لا جواب لها لانها معمولة لما قبلها فليست ظرفية ولا شرطية فيكون قوله فتحت استئنافا بيانيا كأنه قيل فما اذا جرى اذ ذاك فقيل فتحت أبوابها (قوله ابن مالك) أي فقال كما في الغنية انفردت اذا بدخول حتى الجارة عليها كما انفردت اذ بلحاق التنوين والاضافة (قوله أي هي رافعة الخ) أي رافعة قوم خافضة آخرين ونسبة الرفع والخفض اليها مجاز والفعل له تعالى وفي أبي السعود الجملة تقرير لعظمتها وتهويل لامرها أو بيان لما يكون يومئذ من خفض الاشقياء ورفع السعداء وزلزلة الاشياء وازالة الاجرام (قوله فالظاهر الخ) الظاهر التعبير بالواو والمراد أنه ليس قيدا فيمن نصب الخ لجعل اذا مبتدأ الخ حتى لا يصح هذا على وجه الرفع بل هو صحيح عليه أيضا وانما القيد بالحالية فالحاصل ان كلا من جعل خافضة رافعة رفعا على الخبرية أو نصبا على الحال يجري على جعل اذا الاولى مبتدأ والثانية خبرا وقوله و يمكن على كل أي من وجهي الرفع والنصب وقوله كونها ظرفا لما في ليس الخ أي فان معناه لم يحصل كذب فهذا هو الناصب لها كقولك يوم الخميس ليس لي شغل و يصح أن يكون ظرفا لكاذبة على أحد التوجيهين فيه أو لخافضة ورافعة أي اذا وقعت خفضت ورفعت أو لرجت واذا الثانية تأكيد للاولى أو بدل منها أو لما دل عليه فأصحاب الميمنة الخ أي اذا وقعت بانت أحوال الناس فيها وقوله اما بمعنى الكذب أي فالمعنى ليس لوقعتها كذب (قوله بناء على ان المراد) الخ أما على ان المراد حياة الآخرة أي هي الحياة الحقيقية فاللام على حقيقتها (قوله حالة كاذبة) أي فكاذبة صفة لمحذوف أي حالة كاذبة أي مكذوب فيها وتخصيص الحالة غير متعين بل يصح أن يقدر نفس أي وليس لاجل وقعتها نفس كاذبة فان من أخبر عنها صدق واللام على حقيقتها أيضا والتقدير ليس في وقعتها نفس كاذبة أي

زعم أبو الحسن في حتى اذا جاؤها أن اذا جر بحتى وزعم أبو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة أن اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر

(قوله وبعد غد) قال الشارح والمعنى ظرف لسيروحون مقدّر والظاهر أن رواحهم في الغد نفسه وان بعد ظرف للتحسر الذي في قوله يا لهف قلبي والذي في الشواهد وقبل غد عزاه صاحب الحماسة الى أبي الطمحان شرقي بن حنظلة

تكذب على الله أو تكذب في تعيينها كما تكذب الآن فاللام بمعنى في (قول المصنف حالان) أي من ضمير وقعت كما أشار اليه قوله والمعنى الخ (قول المصنف ومعموليها) هم الوقعتها كاذبة وفي نسخة ومعمولاها [illegible] (قول المصنف أي وقت قيامه) برفع وقت [illegible] (قول المصنف [illegible] ما المصدرية) أي [illegible] وقوله عنها أي عن الاوقات [illegible] المصدرية موقع الزمان وقوله ونعتها [illegible] تامة [illegible] نكرة مشتقا دائما [illegible] ثم [illegible] خال أي وهي قائما وقوله عن الخبر أي وهو [illegible] وفي الحال معنى الظرفية اذ معنى جاء في زيد [illegible] جاء في وقت ركوبه (قول المصنف لاستحالة المعنى) أي فساده اذ يصير المعنى حينئذ أخطب أوقات أكوان الامير في وقت وجوده قائما والزمان لا يكون محلا للزمان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه وقد أضيف أخطب للاوقات فيكون وقتا وقد جعلت الوقت واقعا في يوم الجمعة فيستحيل (قول المصنف [illegible] محلا للزمان) أي [illegible] محلا للاحداث (قوله [illegible]) أي [illegible] وأصحابي [illegible] القبر وسيأتي [illegible] من غده و [illegible] (قوله و [illegible]) أي [illegible] من عداد [illegible] أصحابي [illegible] بعد قتله و [illegible] قوله و بعد غد [illegible] قبر [illegible] الا بعد العد (قوله وان بعد [illegible]) [illegible] بعد الموت اذا انكشف [illegible] حتى يكون ذلك بعد [illegible] نفس القتل [illegible] يظهر ان ظرف [illegible] وما [illegible] والصحيح رواية [illegible] كما أو [illegible] وقبل غد أو ان

والنصو بين حالان وكذا جملة ليس ومعموليها والمعنى وقت وقوع أو تعتقد [illegible] [illegible] لآخرين هو [illegible] الارض وقال [illegible] في أخطب ما يكون الامير [illegible] أن الاصل أخطب أوقات أكوان الامير اذا كان قائما أي وقت قيامه ثم حذف الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتعتها كان التامة و [illegible] في الحذف ثم [illegible] الحال من [illegible] [illegible]

مخضرم وعزاه جماعة الى هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين شاعر فصيح من بادية الحجاز روى عن الحطيئة وروى عنه جميل بن عبد الله العذري لما قتل ابن عمه زيادة بن زيد العذري وذلك انه قال في فاطمة أخت هدبة

عوجي علينا واربعي يا فاطما * أما ترين الدمع مني ساجما

فقال هدبة في ام قاسم أخت زيادة

متى تقول القلص الرواسما * يحملن ام قاسم وقاسما

[illegible] زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج أباه خشرما وقال

شججنا خشرما في الرأس عشرا * ووقتنا هدبة اذ أتانا

[illegible] قبل كما هو أحد معنييها على ما أسلفناه لك توفيقا بين الروايتين وتسميتها [illegible] له من قربه

[illegible] وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

[illegible] على أي [illegible] وقبل وبهذا يستقيم

[illegible]) أي على رأي

[illegible] في شرح شواهد [illegible] وكونه بدلا من

[illegible] عادل عليه قوله [illegible]

[illegible] وقال الزروقي [illegible] بدلا من المجرور ورواه المجرور وقوعها مجرورة

[illegible] المبدل منه وقوله اذا راح أصحابي

أي [illegible] في أمورهم [illegible] أحياء دوني [illegible] قد منعت الرواح معهم بالموت

([illegible]) [illegible] (قوله وعزاه) أي نسب هذا

[illegible]) [illegible] (قوله عوجي) بضم العين المهملة

[illegible] بعد الراء

[illegible] فاطمة وساجما لسين المهملة والجيم

[illegible] ([illegible]) [illegible] على أنا نقول معنى

[illegible] بضم [illegible] مهملة جمع قلوص

[illegible] الأول [illegible] والاستفهام

[illegible] الناقة الشديدة وطى

[illegible] مفعول [illegible] الموسومات

[illegible] أي [illegible] (قوله فبيت

[illegible] تعالى لمبيتنه

فبيت هدبة بن زيادة فقتله فرفعه عبد الرحمن أخو زيادة الى سعيد بن العاص فكره سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظلمتي وقتل أخي فقال معاوية يا هدبة قل قال ان شئت ان أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعرا فقال ارتجالا

ألا يا لقومي للنوائب والدهر * وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري

وللأرض كم من صالح قد تلمأت * عليه فوارته بلماعة قفر

فلا ذا جلال هبنه لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

الى أن قال

فلما رأيت أنما هي ضربة * من السيف أو اغضاء عين على وتر

عمدت لأمر لا يعير والدي * خزايته ولا يسب به قبري

رميناهما من ثأرنا [illegible] * منية نفس في كتاب وفي قدر

وأهله وقوله ووقفا بالقاف اشتدة قمن [illegible] قفاء أى معناه مما أرادنا (قوله يردى) بضم التحتية وسكون الراء أى يهلك نفسه أى يسعى فى اهلاكها (قوله قد تلمأت) بهمزة بعد الميم فى القاموس تلمأت الارض به وعليه اشتملت واستوت وواريته اه واللماعة بتشديد اللام و بالعين المهملة الفلاة يلمع فيها السراب كما فى القاموس والقفر بتقديم القاف على الفاء الارض [illegible] (قوله فلا ذا جلال) أى عظمة [illegible] كسر الهاء [illegible] ساكنة أى [illegible] لنوائب والداور لذا جلال (قوله ولا ذا ضياع) أى ولا صاحب ضياع [illegible] التحتية أى عيال كما فى القاموس وقوله هن أى [illegible] للفقر أى لأجل فقره وشدة [illegible] (قوله على وتر) [illegible] التوقية أى ضيم ومكر [illegible] واعصى الرجل عينه العين و [illegible] ثم استعمل فى الحلم قيل أعصى على القذى أمسك عفوا [illegible] (قوله عمدت لأمر) أى قصدت أمرا وقوله لا [illegible] [illegible] وخزايته [illegible] أى ليس فيه خزى [illegible] وقوله ولا يسب به قبرى أى ولا أسب أنا فى قبرى أى [illegible] أتعقبه ولم أكن [illegible] أى [illegible] أى رميناهما [illegible] اشماع على بعض اللغات وقوله [illegible] الخ أى [illegible]

وأنت أمير المؤمنين فما لنا * وراءك من معد ولا عنك من قصر
فان تك في أموالنا لا نضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

وضمير تك للدية والصبر الحبس فقال معاوية أراك قد أقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن أقدني فكره ذلك معاوية رضي الله عنه وضن بهدبة عن القتل فقال ألزيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدبة الى أن يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دنا قتله قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان * و يأتي أهله النائي الغريب

[illegible] في الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أنشدني فأنشده

[illegible] اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب

[illegible] تدروا كما يكون لتحريك بمعنى القضاء [illegible] أن تقدر عليه كما سلف (قوله وأنت [illegible]) مبتدأ وخبر أي انك الامير المطاع الامر فافعل ما تشاء لا معارض له وقوله من مقعد بضم الميم وسكون الفاء اسم فاعل من الفداء في القاموس [illegible] الاسير قبل منه فداءه والمعنى وليس لنا من قابل فداء ممن يبذله عنا وقوله وراءك أي غيرك وقوله ولا عنك من قصر أي وليس لنا عنك قصر أي منع أي لسنا [illegible] بل ها نحن بين يديك منقادين اليك (قوله فان تك) أي الفدية [illegible] وقوله في أموالنا أي توجد عندنا وكان لنا قدرة عليها [illegible] ضاق بالامر ذرعا وذراعا أي شق عليه ولم يطقه فالمعنى [illegible] وقوله وان كان صبر أي حبس كما سيقول المحشي [illegible] تلميح بجواز رجحها (قوله أقدني) بكسر القاف [illegible] أي بخل بالصاد المعجمة (قوله [illegible]) [illegible] أي أسيره كمبول وقوله النائي اسم فاعل من النأي [illegible] بمعنى البعد وهو فاعل مؤخر وأهله مفعول مقدم (قوله الى [illegible]) الراء أرض ذات حجارة سود (قوله بمفراح) بفاء قبل [illegible] مبالغة من الفرح وقوله من صرفه بالصاد المهملة [illegible] تقلب الزمان المتنقل من حالة الى أخرى وفيه ابدال

ولا أبتغي شر اذا الشر تاركي * ولكن متى أحمل على الشر أركب

ولما جيء به للقتل قال

ألا عللاني قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وقبل غد يالهف قلبي من غد * اذا راح أصحابي ولست برائح

اذا راح أصحابي تفيض عيونهم * وغودرت في لحد علي صفائح

يقولون هل أصلحتم لأخيكم * وما القبر في الارض الفضاء بصالح

ونظر الى امرأته فقال وكان أنفه جدع في حرب

أقلي على اللوم يا أم بوزعا * ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا

فان يك أنفي بان منه جماله * فما حسبي في الصالحين بأجدعا

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

بعلية المنفي المذكور (قوله ولا أبتغي) أى لا أطلب وقوله اذا الشر تاركي أى اذا كان صاحب الشر تاركا لي فاني لا أبتغيه وقوله ولكن متى أحمل على الشر أى متى حملني أحد عليه وجرني شيء اليه أركبه اى أفعله (قوله ألا عللاني) بالعين المهملة ولامين أى سلياني والخطاب اما لصاحبين له أو لواحد على التأكيد وقوله قبل نوح النوائح أى قبل أن تبكي علي البواكي [illegible] وقبل ارتقاء النفس بالقاف ممدودا أى صعودها فوق الجوانح أى عظام الصدر أى [illegible] اذا [illegible] على الخروج من البدن (قوله اذا راح أصحابي) أى [illegible] وقوله [illegible] برائح أى راجع معهم وقوله تفيض جملة حالية من الاصحاب أى تسيل دموعهم وغودرت بضم الغين المعجمة وبعد الواو دال مهملة مكسورة أى صيرت في [illegible] تبر وجملة على صفائح [illegible] الصفائح [illegible] المهملة والفاء الحجارة العراض كما في القاموس والمراد بها الحجارة [illegible] على [illegible] وقوله يقولون أى أصحابي أى [illegible] أو [illegible] هل أصلحتم [illegible] لاخيكم يعني [illegible] وقوله وما القبر [illegible] الارض الفضاء أى الواسعة بصالح [illegible] (قوله يا أم بوزعا) كنية امرأته [illegible] وزاى بعدها عين مهملة (قوله بان منه) أى [illegible] جماله [illegible] في [illegible] وقوله فما حسبي [illegible] أى مجدي وكرم آبائي وقوله بأجدعا أى بناقص مجازا (قوله ولا تنكحي الخ) أى لا تتزوجي بعدي أغم بالغين المعجمة أى رجلا أغم [illegible] وهو سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة أو القفا وهو دليل الغباوة والانزع بالزاى والعين المهملة الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته قيل ولا يوصف به الا الكريم

ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

فسألت القوم أن يمهلوه قليلا ثم أتت جزار افاخذت منه مدية فجدعت أنفها ثم أتته مجدوعة الأنف فقالت أهذا فعل من له فى الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبويه وهما يبكيان فقال

ابليانى اليوم صبرا منكما * ان حزنا منكما اليوم يسر
ما أظن الموت الا هينا * ان بعد الموت دار المستقر
اصبرا اليوم فانى صابر * كل حى لفناء وقدر

ثم قال

أذا العرش انى عائذ بك مؤمن * مقر بزلاتى اليك فقير
وانى وان قالوا أمير مسلط * وحجاب أبواب لهن صرير
لأعلم أن الامر أمرك ان تدن * فرب وان تغفر فانت غفور

ثم أقبل على ابن زيادة فقال أدنت فدميك وأجد الضربة فانى أيتمتك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك قيوده ففكت فذاك حيث يقول

وقوله ضروبا بلحييه صفة لاغم وهو بفتح الضاد المعجمة أى كثير الضرب بلحييه بفتح اللام تثنية لحى منبت الاسنان والزور بفتح الزاى معروف أى أنه من شدة دهشه فى تلك الحالة يتجلجل ويضطرب فيصطك لحياه بزوره وهشوا بالشين المعجمة بمعنى انبسطوا والفعال أى الافعال الجليلة وهموا بها وقوله تقنعا بالقاف والنون والعين المهملة ضميره للاغم أى تستر وتغطى بثوبه أى أخفى نفسه متأخرا عن محامد الاحوال ومكارم الافعال (قوله ابليانى اليوم الخ) ابليانى بكسر الهمزة وبالباء الموحدة أى امتحانى فى القاموس البلاء يكون محنة ويكون منحة (قوله اصبرا اليوم) بألف التثنية محذوفة لالتقاء الساكنين (قوله أذا العرش) أى ياصاحب العرش وقوله انى عائذ أى متعوذ ومتحصن بك مما أخاف من الشدائد والاهوال فى القبر والبعث وقوله مؤمن أى بك وقوله اليك فقير أى الى رحمتك واحسانك (قوله أمير مسلط) أى قتله أمير مسلط عليه وقوله وحجاب أبواب بتشديد الجيم بعد الحاء المهملة المضمومة أى وأتى به حجاب أو وحرسه حجاب جمع حاجب كرانع وزنا ومعنى ولهن أى الابواب صرير بمهملات أى صوت والضمير للابواب وقوله لأعلم الخ خبر ان أى ليس ذلك الا بأمرك وحكمك وقوله ان تدن بكسر الدال المهملة أى تجاز والمفعول محذوف أى تجازنى على ما عملت وقوله فرب أى فانت رب لى ومالك تتصرف كيف تشاء لا معارض لك (قوله وأجد الضربة) بالجيم المكسورة أمر من الاجادة وقوله أيتمتك أى صيرتك يتيما بقتل أبيك وقوله وأرملت أمك أى صيرتها أرملة لا زوج لها وهذا تهييج له حتى

فان تقتلوني في الحـديد فانني * قتلت أخاكم مطلقا لم يقيد

ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو أول من أقيد بالحاز وأخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر أن هـدبة العـذري أصاب دما فارسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له (قوله انى لأعلم الخ) تمامه كما في البخاري وغيره اذا كنت راضية تقولين ورب محمد وان كنت غضبى قلت ورب ابراهيم فقالت اى والله يارسول الله لا أترك الا اسمك

يضرب بقوة فيسرع بازهاق الروح (قول المصنف اذا كنت عني راضية) أى وقت رضاك وكذا ما بعده (قول المصنف لا تخرج عن الظرفية) أى فهي من الظروف اللازمة لا المتصرفة (قول المصنف حرف ابتداء) ليس معناه أن يقع بعدها المبتدأ بل أن يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية قال الرضي واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى حتى اذا اهلك قلتم فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصب بأقربهما وحتى تكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه أنه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية كقوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع اه (قول المصنف ولا عمل له) أى فتكون الجملة بعده مستأنفة لا محل لها من الاعراب [illegible] استشكل بعضهم مجيء هذه الجملة الشرطية من اذا وجوابها بعد حتى فقال كيف تكون حتى غاية وبعدها جملة الشرط وهي لا تكون غاية واجيب بان الغاية في الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فالتقدير وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا [illegible] فتح أبوابها [illegible] فيستطيلوا [illegible] وفي شرح التسهيل لابن [illegible] يجوز أن [illegible] حتى بمعنى الفاء كما قدرها [illegible] في قوله [illegible] حتى [illegible] فوقع أى [illegible] فـ[illegible] اه (قول المصنف والاولى ظرف) أى لفعل الشرط أو جوابه على الخلاف [illegible] وقيل هو قوله [illegible] الجنة وما بعده أى [illegible] ما أحقرهم وأشقاهم (قول المصنف [illegible]) [illegible] (قول المصنف بعد اذا الثانية) أى [illegible] (قول المصنف فترب للسيف) فيه بعد الموت وقته [illegible] (قول المصنف في المثال) أى أخطب ما يكون الامير حيث [illegible] اذا [illegible] على الظرفية بالخبر المحذوف أى أخطب أكوان الامير [illegible] من وجوده قائما وقوله لانا لا نقدر الخ أى كما فعل هؤلاء [illegible] أوقاتا قبل أكوانا

ان اذا في موضع جر بدلا من غدو وزعم ابن مالك أنها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها انى لأعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت على غضبى والجمهور على أن اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها ولا عمل له وأما اذا وقعت الواقعة فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية انقسمتم أقساما وكنتم أزواجا ثلاثة وأما اذا في البيت فظرف للهمز وأما التي في المثال ففي موضع نصب لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير وأما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول أعلم

(قوله تولوا الخ) جواب اذا وقوله قلت لا أجد الخ اما حال من كاف أتوك او مستأنف استئنافا بيانيا معترضا بين الجواب والشرط والاصل اذا ما أتوك لتحملهم تولوا كأنه قيل ما بالهم تولوا باكين فقيل قلت لا أجد ما أحملكم عليه ويمكن ان قلت جواب اذا وقوله تولوا مستأنف كأنه قيل فما صنعوا حيث قيل لهم ذلك وان كان هذا خلاف ظاهر المصنف حيث ذكر تولوا ولم يكمل الآية ويمكن حذف العاطف من أحدهما بقي أن شارح التسهيل القاضي محب الدين ناظر الجيش قال يمكن أن المراد حكاية حالهم حين ابتدؤهم في الفعل فاذا في محلها ورده الشارح بان الحكاية انما تحقق الحال ولا تكون اذا في محلها الا اذا تحقق الاستقبال

مصدرية لا ظرفية كما ذكروا والا لزم ظرفية الزمان في الزمان (قول المصنف شأنك) نصب على الحكاية وان كان خبر تقديره وقوله ونحوه بالرفع عطف عليه باعتبار الاعراب المستتر فيه (قول المصنف كما تعلق الخ) نظير في ان كلا تعلق بمصدر فيه رائحة الفعل (قول المصنف على وجهين) هما الماضوية والحالية (قول المصنف كما جاءت اذا الخ) أي فتعاوض الكلمتان حيث استعملت كل منهما في معنى الاخرى [illegible] في استعمال اذا ان تكون لزمان من أزمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من أزمنة الماضي مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا في الاكثر الاغلب في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد تكون اذا للماضي كذا كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا جعله نارا كما ان اذ تكون للمستقبل كاذا كما في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون على انه يمكن أن يؤول بالتعليلية الخ (قول المصنف) وذلك كقوله تعالى ولا على الذين الخ وذلك لانه اخبار بقصة وقعت في الماضي فتكون [illegible] (قوله [illegible] من كاف أتوك) أي باضمار قد وقوله او مستأنف الخ [illegible] عبارته جعل ما ذكره المحشي بقوله ويمكن الخ أحسن (قوله خلاف ظاهر المصنف حيث ذكر الخ) أي ولو أراد ذلك لم يذكره أو استوفى الآية (قوله من أحدهما) أي من الاول فيكون أيضا شرطا كاتوك والجواب تولوا فقط أي [illegible] أو من الثاني فيكون الجواب بالاصالة قلت وتولوا تابع له (قوله يمكن ان [illegible]) [illegible] أن تكون اذا هنا للماضي كما قال المصنف بل للاستقبال [illegible] حين ابتدائهم الفعل الذي وقع منهم ولهم (قوله بأن الحكاية [illegible]) أي [illegible] حكاية الحال الماضية وهي هنا ابتداؤهم في الفعل

وتقديره شأنك ونحوه كما تعلق اذ بالحديث في هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه (الفصل الثاني) في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين أحدهما أن تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا

وأجاب الشمنى بان الحالية فى مبدء الفعل تستلزم الاستقبال بالنظر لتمامه فبهذا الثانى تكون اذا واقعة فى محلها ولعلك تقول يحمل كلام القاضى على الابتداء فى فعل الاتيان ولاشك أن التولى أو القول العامل فى اذا على ماسبق مستقبل اذ ذاك التقدير ولا يخفى عليك ماسبق نظائره فى جعل التولى فى وقت الاتيان

ان يجعل مستحضرا فى الحال لا واقعا فى الاستقبال فلم تدخل اذا اذا على مستقبل (قوله تستلزم الاستقبال الخ) أى فاذا داخلة على الفعل الذى هو الاتيان مثلا باعتبار حال تمامه لا [illegible] وحال التمام مستقبل بالنظر لحال الابتداء فزمان الاتيان واسع كيوم أو شهر وفعله كذلك لاسيما ان كانت مسافة الذهاب فى غزو الاتيان بعيدة [illegible] تكون اذا مع جملتيها لاستمرار الزمان كقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا الخ أى هذه عادتهم المستمرة وكذا قوله ولا على الذين اذا ما أتوك الآية اهتأمله (قوله فبهذا الثانى) أى المسلم بصيغة اسم المفعول وقوله ولعلك [illegible] كلام الشمنى وهو صريح فى ان كلام القاضى والشارح فى التولى أو القول الذى هو الجواب وهو الظاهر بدليل ان الكلام فى كون اذا ظرفا للمستقبل وفى خروجها عن كونها ظرفا للمستقبل الى كونها ظرفا للحال أو المضى وحاصل [illegible] خرج اذا فى هذه الآية على الغالب فى استعمالها بتجويز أن يكون [illegible] عرض حكاية حالهم فى ابتداء الفعل الذى هو القول أو التولى وقدرات المتكلم [illegible] اذا ما أتوك الخ حاصل فى وقت ابتدائه صلى الله عليه وسلم فى القول أو ابتدائه [illegible] انما يقع بعد ابتدائه [illegible] فى مستقبل فلم يصح الاستشهاد [illegible] استعمالها فى [illegible] والشارح [illegible] نظره فى كلامه بل اكتفى [illegible] حكاية الحال [illegible] أن حكاية الحال انما تقتضى [illegible] ولا تقتضى [illegible] واذا [illegible] فى موضعها [illegible] فى مستقبل وهى على هذا لم تستعمل [illegible] وزيفه الشمنى [illegible] ماعدا الابتداء مستقبل [illegible] جواب بمنع أن الحكاية هنا انما تقتضى [illegible] ذلك جدلا وجعل [illegible] فتأمل (قوله العامل فى اذا) [illegible] على ماسبق أى من وجهى جواب اذا فى الآية وقوله مستقبل أى [illegible] أو القول انما هو بعد الاتيان [illegible] ولا يخفى [illegible] الخ أى [illegible]

(قوله واذا رأوا الخ) أي فان الانفضاض هنا ماض لان الآية نزلت بعد ما قال ناظر الجيش قد يجاب بان المراد من هذه الآية حكاية ما كانوا عليه وما هو من شأنهم فالمعنى حال هؤلاء اذا رأوا تجارة أو لهوا كان منهم ما ذكر ولو عبر باذ في هذا المعنى لصار المعنى الاخبار عن واقعة وقعت منهم ولا يلزم من الاخبار بذلك أن يكون ذلك من شأنهم وردّه الشارح بانه لا يصح الحمل على الاخبار بأن ذلك من شأنهم اللازم لهم كيف وهم الصحابة خير القرون بل القصد الاخبار عن واقعة وقعت منهم فلتة نادرة انما يصح ما ذكر في نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون واذا علم من آياتنا شيأ اتخذها هزوا واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا ما غضبوا هم يغفرون واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا الى غير ذلك فالمراد ان حالهم اللازم لهم اذا حصل ما ذكر في المستقبل فعلوا ما ذكر في المستقبل وأجاب الشمني بان مراد ناظر الجيش ان ذلك شأنهم من قبل الاسلام الى هذه القضية وزعم أن هذا الاعتبار عليه ولا يخفى انهم قبل الاسلام لم يكونوا يحضرونه [illegible] حتى يتم ما ذكر على انهم بالاسلام خلصوا من كل قبيح بمجرد اذعانهم [illegible] صلى الله عليه وسلم وقد استحسن السيوطي كلام الشارح نعم لو قيل [illegible] الرؤية ولا شك ان الانفضاض اذ ذاك مستقبل [illegible] في الآية قبلها (قوله وندمان) الواو واو رب والكأس مؤنثة

منزلة احاده (قوله فان الانفضاض هنا ماض) أي و يلزمه ان الرؤية المعلق عليها ماضية مع ان كلا منهما لا بد من استقباليته (قوله المراد الخ) أي في الآيات التي سردها فاذا فيها لاستمرار الزمان كما سلف عن الرضي (قوله شأنهم ذلك الخ) أي كان شأنهم من قبله الى هذه القضية ونزول هذه الآية وقوله ولا يخفى الخ تزييف لتوجيه الشمني [illegible] العفلة عن بقية الآية وقوله على انهم الخ تزييف لما يقتضيه من انهم بعد الاسلام الى هذه القضية كانوا متعودين ذلك بأنهم بمجرد اذعانهم [illegible] صلى الله عليه وسلم طهرت نفوسهم عن الرذائل التي كانوا عليها [illegible] الاسلام [illegible] ومع هذا فمقتضاه أنه لم يحصل منهم ذلك بعد الاسلام مع ان الآية [illegible] حصل منهم في صلاة الجمعة معه صلى الله عليه وسلم وقوله نعم لو قيل الخ [illegible] ما سبق من ان الآية لا يمكن تخريجها على الاستقبال بأنه [illegible] في سابقتها وقد تقدم بما له وما عليه (قوله واورب) أي [illegible] من المنادمة لا الندم وهي المحادثة على الطعام [illegible] وجمعه ندامى كسكران وسكارى و يقال له نديم [illegible] أي ومهموزة وجملة تزيد الكأس طيبا في كلام

الشاعر

واذا رأوا تجارة أو لهوا وقوله انفضوا اليها وقوله وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم وانما هي أن تحرك الجبال وذلك بعد انهم نعم والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى

[illegible]ال تعالى بكاس من معين بيضاء قال ابن الاعرابى لا يسمى كاسا الا وفيه الخمر
[illegible] بدونه قدح وتغورت بالمعجمة و يروى تعرضت أى أبدت عرضها للمغيب و يمكن أن
[illegible]سقيت بمعنى أسقى والاصل اذا تغورت النجوم أسقيه فاذا باقية على الاستقبال
[illegible]والبيت قال العسكرى فى كتاب تصحيف الشعر للبرج بباء موحدة وراء وجيم
ابن مسهر من شعراء طيئ أحد المعمرين وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم قال
السيوطى ولم أر من ذكره من الصحابة وهو من أبيات الحماسة و بعده

رفعت برأسه وكشفت عنه * بمعرقة ملامة من يلوم
نطوف ما نطوف ثم نأوى * ذووا الاموال منا و العديم
الى حفر أسافلهن جوف * وأعلاهن صفاح مقيم

رفعت رأسه بهته من منامه وأزلت عنه ما كان يداخله من الغم [illegible] أيا
على معاطاة الشراب بن سقيته معرقة أى صرفا من الخمر وقيل القليلة المزاج

الشاعر صفة ندمان أى انه للطفه وظرفه وجميل فكاهته يزيد بحديثه السكر [illegible]
بل ربما ألهى عنها وأغنى كما قيل

واذا صبوت الى المدام شربت من * أخلاقه وسكرت من آدابه

(قوله عرضها) بضم العين المهملة وسكون الراء أى جانبها و يعلم منه معنى تعورت
أى غارت وغابت (قوله ويمكن الخ) [illegible] فى غيبة [illegible] سقيت [illegible]
مجىء اذا للماضى [illegible] سقيت بمعنى أسقى [illegible] (قوله
للبرج) أى هذا الشعر [illegible] بصيغة اسم [illegible]
المعمرين المهملة [illegible] المجهول مشدد الميم أى [illegible] (قوله
ولم أر من ذكره الخ) قال [illegible] ذكره كل من [illegible]
الصحابة ولو على سبيل الوهم [illegible] وهو [illegible] وفى أسد
الغابة البرج [illegible] فهو [illegible]
(قوله بمعرقة) [illegible] المهملة [illegible]
صرف أو ممزوجة [illegible]
نطوف الخ من طوف المشدد [illegible]
والحفر بمهملة مضمومة وفاء مفتوحة [illegible]
وسكون الواو جمع جوفاء أى ذات جوف [illegible]
بوزن رمان أى حجارة عراض رقاق [illegible] على
هذه الحالة (قوله بلوم) صلة داخله وقوله بابن سقيته صلة أزلت والصرف
بالكسر التى لم تمزج بماء (قول المصنف قيل لانها الخ) أى قيل فى توجيه كونها

تعرفت الخمر اذا اضطربت بها وأعرقها الساقي سقاه معرقا وأورد المصنف البيتين الاخيرين في الباب الخامس (قوله لان قسم الله سبحانه قديم) أي فلا يصلح الاخبار بأنه يأتي وحيث كان انشاء لم يصح ان المستتر لم طرف له وناقش الشمني قوله لان قسم الله قديم بأنه لا يتأتى الا على قول الكرامية و بعض الحنابلة بان كلام الله ا قائم بذاته ألفاظ قديمة ليست على ترتيب ألفاظها وهو مردود بل الحق عند أهل السنة أن كلام الله القديم معنى أي صفة قائمة بالذات

للحال في مثل هاتين الآيتين وقوله لم تكن طرفا أي لم يصح أن تكون ظرفا الخ لان المعنى عليه أقسم وقت عشيان الليل وهذا اخبار والقسم انشاء (قوله لا يتأتى الا على قول الكرامية الخ) صوب العصام ان الكرامية بكسر الكاف وتخفيف الراء وخط أن الاشتهر من الفتح والتشديد وهو نسبة الى أبي عبد الله محمد بن كرام وصريح كلام الشمني ان كلا من الكرامية و بعض الحنابلة يقول ان كلام الله ألفاظ قديمة وأنها ليست على ترتيب ألفاظنا وليس كذلك بل الكرامية كما في الخيالي يقولون كما قاله ... عبد الحكيم أي يقولون ان الكلام المركب من الحروف والاصوات حادث قائم بذاته تعالى و يسمونه قول الله والكلام القديم عندهم هو القدرة على التكلم وفي المواقف أن ذلك القول أي الذي يقولون بحدوثه هو الذي يحتاج البارى اليه في الايجاد وهو قول كن انتهى والقائل من الحنابلة ان كلامه تعالى القائم بذاته ألفاظ قديمة يقول انها مرتبة كترتيب ألفاظنا للقطع بأنه لا يمكن التلفظ بالسين من بسم الله الا بعد التلفظ بالباء وأما القائل بأنها ألفاظ قديمة ليست على ترتيب ألفاظها أي ليست مترتبة أصلا كما أن ألفاظنا مترتبة فهو العضد كما في المواقف وكذا الشهرستاني قال فهو كالقائم بنفس الحافظ من غير ترتيب والترتب انما يحصل في التلفظ لاحتياجه الى الآلة والقائم بذاته تعالى لا يحتاج الى آلة حتى ان من سمع كلامه تعالى سمعه غير مرتب الاجزاء ورده السعد في حاشيته شرح مختصر ابن الحاجب بأنه لا يعقل قيام اللفظ بنفس الحافظ سواء كان مرتب الاجزاء أو غير مرتبها اه وقال أيضا في شرح العقائد في رد قول العضد كالقائم بنفس الحافظ نحن لا نعقل من قيام بنفس الحافظ الا كون صور الحروف مخزونة مترتبة في خياله بحيث اذا التفت اليها كان كلاما مؤلفا من ألفاظ مخيلة أو نقوش مرتبة واذا تلفظ كان كلاما مؤلفا مسموعا اه وبعد هذا سقط من عبارة المحشي كلام وأصله بأنه لا يتأتى الا على قول الكرامية ان كلامه تعالى ألفاظ حادثة أو قول بعض الحنابلة انه ألفاظ قديمة مرتبة كترتيب ألفاظنا أو على قول العضد انه ألفاظ قديمة ليست على ترتيب

لعل الصحيح لانه انشاء والاخبار عن قسم تعالى لان قسم الله سبحانه قديم ولا يكون مخبرا به عن حال من اشياء ونحوهم

ولا ينقسم في الازل الى أمر ونهي وخبر وغيره بل هذه تظهر أنه بحدوث التعلقات
فيما لا يزال انما المنقسم لهذه الاقسام من أول أمره اللفظ الذي نتلوه وهو حادث
قطعا ومعنى انا قدمه لله تعالى في قولنا كلام الله انها مخلوقة له تعالى من غير
أن يتسبب مخلوق في أصل تأليفها وأجاب بن مراد المصنف الكلام اللفظي
الحادث ومراده بالقديم ما ليس آتيا في المستقبل ولا حاصلا بعده خصوصا
وقد قال المصنف بعد ذلك [illegible] ولم جعلت للحال لان القديم
لا زمان له وأجاب بجواب آخر هو ان مراد [illegible] الكلام [illegible]
قديم في ذاته مع قطع النظر عن انقسامه [illegible]

ألفاظها (قوله ولا ينقسم في الازل [illegible]) [illegible] هذه
أقسام الكلام [illegible]
التعلقات [illegible]
وأما في الازل [illegible]
الكلام النفسي مدلول الكلام اللفظي [illegible]
ثم ذهب الجمهور الى أن [illegible] تعلقات [illegible]
عليه دلالة [illegible]
[illegible]

وفيه أنه مصادم لتعليل المصنف بقوله لانه انشأ وكلامه فى القسم وهو الكلام المتصف بالانشاء لا فى كلامه تعالى من حيث ذاته ولعل المصنف رأى القول بانقسام الكلام ازلا الى الأمر وغيره لكنه باعتبار ما لا يزال فتصح الظرفية بذلك الاعتبار فليتأمل (قوله لان الحال والاستقبال متنافيان) اعترض بان المنافى للاستقبال هو حال التكلم أعنى الزمن الحاضر وكلامنا فى الحال النحوية وزمنها زمن عاملها ماضيا كان أو مستقبلا أو حالا فكأنه اكتفى بالمنافاة الظاهرية كما يأتى فى منعهم تصديرها بعلم الاستقبال على ما قاله السعد (قوله لان القديم لا زمان له)

عليه وهو باعتبارها قديم وجهة خاصة هى كونه نوعا مخصوصا كالامر والنهى الخ وهو باعتبارها حادث والمنظور اليه فى التسمية قسما وانشاء الجهة الخاصة وفى كونه قديما الجهة العامة وبذلك لا يتجه بحث المحشى فيه (قوله وفيه) اى فى هذا الجواب وقوله مصادم أى مخالف ومعارض وقوله وكلامه أى المصنف وقوله فى خصوص القسم أى لانه هو الكلام الخ وقوله لا فى كلامه [illegible] فى القسم (قوله ولعل المصنف الخ) لما رد كلا من جوابى [illegible] ل ما ش المصنف احتاج الى الجواب عنه بما ترى (قوله اعترض [illegible] للاستقبال الخ) فى المطول عند توجيه المصنف امتناع دخول الواو على المضارع المثبت الواقع حالا ما نصه وههنا نظر وهو أن الحال الذى هو مدلول المضارع انما هو زمان التكلم وقد مر أن حقيقة الحال أجزاء متعاقبة من أواخر الماضى وأوائل المستقبل والحال الذى نحن بصدده يجب أن يكون مقارنا لزمان وقوع مضمون الفعل المقيد بالحال وهو قد يكون ماضيا وقد يكون حالا وقد يكون استقبالا فالمضارعة لا مدخل لها فى المقارنة اه (قوله فكأنه اكتفى الخ) فى المطول أيضا ويشترط فى الجملة الواقعة حالا خلوها عن حرف الاستقبال كالسين ولن ونحوهما وذلك لان هذه الحال والحال التى تقابل الاستقبال وان تباينتا حقيقة لكن [illegible] فى [illegible] بعد [illegible] حال بهذا المعنى غير حال [illegible] الاستقبال لانه ليس فى زمان التكلم لكنهم استبشعوا تصدير [illegible] بعلم الاستقبال تناقض الحال والاستقبال فى الجملة اه قال عبد الحكيم [illegible] لم يكن بينهما تنافر حقيقى ولو قيل معناه فى بعض [illegible] عامل الحال متعلق بزمن التكلم فانه لو صدر الحال بعلامة [illegible] حينئذ لزم التناقض لان مقارنته بالعامل تقتضى كونه فى زمان [illegible] بعلامة الاستقبال يقتضى أن يكون فى زمن الاستقبال واذا [illegible] بعض [illegible] واستبشعوا تصديره بعلامة الاستقبال مطلقا

لان الحال والاستقبال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لأحدهما عين ان المراد به الحال اه و [illegible] لا يصح [illegible] الانشائى [illegible] لا زمان له لا [illegible] بل هو سابق على الزمان وأيضا لا يمتنع التعليق بكونها مع قياءاذا على الاستقبال

لا يقال هذا جار في الخبر أيضا لان أخباره تعالى قديمة فيلزم أن لا يتعلق ظرف بفعل خبري من القرآن لانا نقول القديم هو الاخبار بكسر الهمزة والمخبر به حادث وهو الذى يتعلق به الظرف بقي أن المصنف مع تعلقه باقسم وأجاز تعلقه بكائن مع ان كائنا حال من الليل فعاملها ما عمل فيه بواسطة الجار أعني أقسم والحال مع عاملها متقارنان زمنا فيتجه فيما قرره امتناع أن تكون الحال مقدرة نعم يرد على تعليله أن معنى كون [illegible] أصلا فانه موجود قبل الزمان [illegible] ويلزمه أيضا في مقدروا [illegible] عرفت وقال بعضهم [illegible] وفيه ان [illegible] كانه قيل وعظمة [illegible] ويمكن على بعد ان اذا يعني شرط [illegible] حذف جوابه

طرد اللباب وقوله تصديرها أي الحال وقوله يعلم الاستقبال أي علامته (قوله لا يقال الخ) قاله الشارح وقوله لانا نقول الخ هو جواب لشيء عنه اذ قل اللازم على كلامه أن لا يتعلق ظرف [illegible] بفعل خبري في كلام الله [illegible] هو به اه وقوله [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] رسن فيقال [illegible] اذا [illegible] بدلا من [illegible] وقال الرضي [illegible] من وجهين [illegible] نحو التمر [illegible] لما دل عليها [illegible] فتعلقه بالمصدر [illegible] الدلالة عليه [illegible] النسق والظرف [illegible] (قوله على بعد) [illegible]

لاجتماعه مع غيره امع القسم و يكون ان سعيكم لشتى جواب القسم حذف مثله من الشرط والمعنى كلما أظلم الليل فسعيكم شتى أى أعمالكم مختلفة كأنه يقطع دوام الاختلاف (قوله أى مقدرا) يأتى له أن هذا التأويل يرجعها للمقارنة ضرورة أن التقدير حاصل الآن (قوله وأوضح الخ) كأن وجه الاوضحية الشهرة كما يشير له التنظير أو أن التقدير يأتى لغير القصد والنية قال الشارح وعبر بالفعل عن ارادته لانه يعقبها غالبا (قوله بمنزلة متى الخ) قال الرضى العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ماقال الاكثرون ولا يجوز أن يكون جزاءه على ماقال بعضهم كما لا يجوز فى غير الظروف ألا ترى انك لا تقول أيهم جاء فاضرب بنصب أيهم وأما العامل فى اذا فالاكثرون على أنه جزاؤه

أى لا معمول لمعنى أقسم (قوله يأتى له الخ) فى المصرية قد يقال هذا لا يفضى الى المطلوب لان الحال على هذا التقدير فى الحقيقة هو قولك مقدرا وزمنه حالى لا استقبالى وعامل الظرف للصيد لا للتقدير اهـ وقوله اذا التقدير أى تقديره الصيد غدا حاصل الآن (قوله الشهرة) أى شهرة تقدير الارادة فى مثله دون القدرة كما قال المصنف كمسرتم فى اذا قمتم الخ ونكتة التعبير عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها الايجاز و التنبيه على أن من أراد العبادة ينبغى أن يبادر اليها بحيث لا ينفك عن الارادة (قوله لغير القصد والنية) أى كفرض غير الواقع واقعا وكثير من ذلك فى كلامه تعالى فلا يليق فيه تقدير مقدرا (قول المصنف بمنزلة متى) أى فى أن العامل فيها الشرط لا الجزاء وعليه فلا يقال فى اعرابها انها اسم زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه بل منصوب بشرطه (قول المصنف وقول أبى البقاء) مبتدأ وانه مقول القول وضميره لقول المحققين وقوله غير وارد خبر وقوله هؤلاء هم المحققون وقوله الجميع أى المحققون وغيرهم (قوله وكل ظرف) أى غير اذا على ماسيأتى من أن الصحيح أن العامل فيها الجواب وقوله شرطه على ماقاله الاكثرون قال فى الغنية نقلا عن ابن الحاجب وجهه أن الشرط والجزاء جملتان ولا يستقيم عمل الجواب فى اسم الشرط لانه يؤدى الى أنه يصير جملة واحدة لانه اذا كان ظرفا له كان من تتمته ولا يكون جملة تامة وقوله على ماقاله بعضهم حجته كما فيها أن هذه الاسماء مضافة فى المعنى الى شروطها ويستحيل عمل المضاف اليه فى المضاف لئلا يؤدى الى أن يكون العامل معمولا من جهة واحدة وقوله فالاكثرون على انه جزاؤه قال ابن الحاجب وجه من قال العامل فى اذا جواب الشرط وفى متى الشرط وهو قول أكثر الناس قوة توهم الاضافة فى اذا وضعفه فى متى لانه لما رأى أن اذا لا تكون الا للوقت المعين توهم وجوب

الاضافة

بدليل صحة مجىء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون وأوضح منه أن يقال مريدا به الصيد غدا كما فى قمتم فى اذا قمتم الى الصلاة أى أردتم (مصححه) فى ناصب اذا مذهبان أحدهما أنه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وأيان وقول أبى البقاء انه مردود

وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى وأخواته والأولى أن نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم أخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى أجيئك وقت غروب الشمس فالعامل هو الفعل الذى فى محل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذى فى محل الشرط اذ هو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له أو لكونه مضافا اليه ولا ثالث بالاستقراء ولا يجوز أن يكون وصفا اذ لو كان لكان الأولى الاتيان فيه

الاضافة لحصول التعيين كقولك اذ طلعت الشمس [illegible] كما [illegible] تطلع الشمس آتيك ونهارا أى أن متى لوقت انه [illegible] وهم [illegible] العامل الشرط ه وقوله وقال بعضهم هو الشرط [illegible] ان صاحب [illegible] بعد ما سبق والصحيح أن العامل فيها الشرط ومتى [illegible] فيها [illegible] فليس بمستقيم [illegible] شرط اضافتها اليه لا [illegible] التعيين الا أنه لازم أن يكون واتعاذا أن الظرف يقتضى أن يكون مضافا [illegible] كونه معينا اضافة الظرف [illegible] وحينئذ فكون كما فى تقدير أن [illegible] وأن لا يكون مضافا واذا كان سواء فى صحة التقدير وبمنع من أحد التقديرين مانع وجب الرجوع الى الآخر وانما نعمن أحد التقديرين وهو الاضافة اذ لو كان مضافا لتعين الجزاء [illegible] أن يكون جملة واحدة [illegible] بت أنهما [illegible]
وانما [illegible]
لأدى الى خلاف [illegible]
اليوم [illegible]
وجب أن [illegible]
كانا الشرط [illegible]
النصحة [illegible]
الاسماء [illegible]
كانت جارية [illegible]
اسميتها وظرفيتها [illegible]
من جهة تضمنها معنى الشرط [illegible]
به فى الفعل [illegible]
حينئذ [illegible]
الذى فى محل الشرط) أى [illegible]
أى فالمعنى وقت [illegible]

بالضمير كالموصولات ولم يأت في كلام تخصيصه اذا لكونه مضافا اليه [illegible]
سائر الظروف المختصة بمضمون الجمل التي بعدها الا على سبيل الوصفية نحو يوم
يجمع الله الرسل ولو سلمنا أنه صفة قلنا لا يجوز عمل الصفة في الموصوف كما لا يعمل
المضاف اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين أو أكثر كانتا بمنزلة كلمة واحدة بمعنى
وقوعهما معا جزء كلام يجوز أن تعمل أولاهما في الثانية كالمضاف
في المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم تعهد كلمة واحدة بعض أجزائها مقدم
من وجه مؤخر من آخر فكذلك ما هو بمنزلتها في المعنى فمن ثم لم تعمل صلة في
موصول ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف وأما كلمة الشرط والشرط
فليستا ككلمة واحدة اذ لا يقعان موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا
فيجوز عمل كل واحد منهما في الآخر نحو متى تذهب اذهب وأيا ما تدعوا فله
الأسماء الحسنى بل ان لم يعمل الشرط في كلمته نحو من قام قمت جاز وقوعهما
موقع المبتدا على ما هو مذهب بعضهم (قوله لان اذا عند هؤلاء غير مضافة) قال
ابن الحاجب في شرح المفصل والحق أن اذا ومتى سواء في كون الشرط عاملا
و [illegible] الاضافة في اذا لا معنى له وما ذكروه من كونها للوقت معين مسلم لكنه حاصل
[illegible] كما في [illegible] كتخصيص قولك زمانا طلعت فيه الشمس لا باضافتها اليه
ورده الرضي بان التخصيص في مثاله بكون الفعل صفة ولو كان مجرد ذكر

فيه الشمس أي وقتا غربت فيه الشمس لانه نعت بجملة وقوله ولم يأت في كلام أي
لم يقع ذلك الضمير فيما هو في محل الشرط من اذا حتى يحمل ما خلا منه عليه
وحينئذ فتخصيصه ليس الا لكونه مضافا اليه (قوله نحو من قام قمت) أي فان
من هنا غير ظرف وهي تعمل في الشرط وهو لا يعمل فيها لكن هذا المذهب
ضعيف (قوله في شرح المفصل) مثله في أماليه كما سلف (قوله لا معنى له) أي لانها
مبهمة وما بعدها ليس صفة لها فمعنى اذا جئتني أكرمتك عند هؤلاء اذا جئتني
في أي وقت أكرمك وأما على الثاني فهي مخصصة بالاضافة فالمعنى أكرمتك في
وقت مجيئك وقوله وما ذكروه أي القائلون بان العامل فيها جزاؤها مستدلين
على انه [illegible] بالوقت معين وتعيينه ليس الا لكونها مضافة لشرطها فلا يصح حينئذ
عمله فيها وقوله مسلم أي فهو يوافقهم على أن التعيين بمعنى مقابل الابهام وحصل
من [illegible] على أن العامل [illegible] ذكره وقد مر عن الامالي أن معنى
كونه معينا أنه [illegible] واقع [illegible] وأن التعيين بهذا المعنى لا يستلزم الاضافة وقوله لكنه
[illegible] (قوله ورده الرضي) أي رد كون التعيين حاصلا بالذكر بعدها وقوله
[illegible] أي [illegible] صفة أي لا اذا ولا يخفى عليك ما قدمه المحشي عنه

لأن المضاف اليه لا يعمل في المضاف [illegible]

بفعل مخصصا التخصص متى في قولك متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا (قوله كما في قوله المجيب اذا جزمت) أي فهي حال الجزم غير مضافة باتفاق قال الشارح لان الجزم من خصائص الفعل والاضافة من خصائص الاسم فهما متنافيان وتوضيحه ان عامل الجزم لايدخل الا على الفعل والمضاف لايدخل على الفعل فلا يكون عامل الجزم مضافا وليس بقوي لان الاضافة للجملة بتمامها لاتنافي عمل الجزم في الفعل وحده (قوله والجملة من جملة ما يليه) عطف علة وقد يقال انما سارد لك [illegible] (قوله ولذا ...) [illegible] على التوهم ولا اضافة [illegible] ووقع شيء [illegible] في شرح ديوان زهير أنشد الأصمعي [illegible] قصيدة زهير وقوله

> ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ✱ من الامر أو يبدو لهم ما بداليا
>
> بدالي أن الناس تفنى نفوسهم ✱ وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا
>
> واني متى أهبط من الأرض تلعة ✱ أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

من ابطال الوصفية وهذا مجرد بحث من الرضي في كلام ابن الحاجب وقد سبق أنه يختار في اذا أن العامل فيها الشرط ولا اضافة فلا تغفل (قوله ولا اضافة) أي [illegible] (قوله وليس بالقوي) مناقشة من المحشي للشارح في [illegible] وشيء من [illegible] بعض أجزائها (قوله [illegible]) [illegible] لان [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] الاول [illegible] الجمع [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] أي على [illegible] مما من ابطال قوله [illegible] (قوله أنشد الأصمعي) [illegible] لاطاقة [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] والتبعية [illegible] للمحشي [illegible]

كما في قوله المجيب اذا جزمت [illegible] وذا [illegible] في [illegible] وهو قول [illegible] الاكثر [illegible] أمور أحدها أن الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى [illegible]

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا
الى حفرة أهوى اليها مقيمة * يحث اليها سائق من ورائيا
كأني وقد خلفت تسعين حجة * خلعت لها عن منكبي ردائيا
وما ان أرى نفسي تقيها عزيمتي * وما ان تقي نفسي كرائم ماليا
ألا انني اذا ما شئت لاقيت آية * تذكرني بعض الذي كنت ناسيا
ألم تر أن الله أهلك تبعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبارا معا والنجاشيا

[illegible] سيل الوادي وقوله وعافيا بالعين المهملة ثم الفاء أي قديما وقوله فثم اذا أمسيت قال [illegible] في الاجود فثم بفتح المثلثة لكراهة دخول عاطف على عاطف اهـ وفي شرح الشواهد أنه أراد أن له حاجة لا تقضى أبدا يعني أن له حوائج وآمالا تتجدد بتجدد الايام فهو في طلبها دائما كأنه يقول مادمت في الدنيا فني أصبح كل يوم ذا هوى أي متعلق النفس بشئ من أغراضها أرغب تحصيله ثم [illegible] أهله و قباله على الآخرة [illegible] اليوم بدخوله في المساء فقال [illegible] حفرة [illegible] غاديا أي ذاهبا الى حفره وهي القبر وقوله أهوى اليها [illegible] أي أسقط فيها وأنزلها وقوله مقيمة بفتح الصاد المهملة اسم مفعول من أصم الشئ جعل له صماما بكسر ما يسد به وقوله يحث اليها بالمثلثة بعد الحاء المهملة أي يسوقني سوقا شديدا اليها سائق من ورائيا وهم الذين يشيعون الجنازة وقوله كأني وقد خلفت تسعين حجة أي تركتها خلفي أي عشت حتى انقضت [illegible] بالكسر أي سنة وقوله خلعت بالخاء المعجمة والعين المهملة [illegible] تثنية منكب وهو طرف الكتف [illegible] ردائيا مفعول خلعت وكنى بذلك [illegible] وكل ما كان من شأن الشباب كأنه كرداء [illegible] تسعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وثمانيا [illegible] متتابعة وقوله وما ان أرى نفسي الخ أي لا أرى عزمي [illegible] من الردى أي السوء والهلاك والعزيمة الهمة العلية [illegible] أي أموالي الكرائم أي النفيسة وقوله [illegible] الآيات والمواعظ كثيرة فهما أراد أن يعظ نفسه ويوقظها من [illegible] عظيمة في ذلك مما جرى لابناء الدهور في سالف العصور [illegible] بقوله ألم تر أن الله الخ وتبعا بضم الفوقية وتشديد [illegible] أي وأهلك عادياء وهو جد السموأل وقوله [illegible] أي [illegible] والنجاشي هو ملك الحبشة

الا لا أرى ذا أمة أصبحت به * فتتركه الايام وهي كما هيا
ألم تر للنعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا
فغير عنه رشد عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أر مسلوبا له مثل ملكه * أقل صديقا صافيا وموافيا
وأين الذين يحضرون جنابه * اذا ما غدت أتوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم * منيته لما رأوا أنها هيا

والتلعة بفتح المثناة علا من مسيل الوادي [illegible]

وقوله ذا أمة أي صاحب جاه وقربه أصبحت به أي [illegible] ستره أو [illegible] ترقيه لسلطنته وشخوده وقوله وهي أي تمت الأ[illegible] كما هي أي [illegible] على حالها [illegible] من حسن المودة له وصدق [illegible] أن [illegible] به الايام [illegible] وقطع ودهم له ونظرهم اليه بعين الموالاة وقوله للنعمان [illegible] وهو [illegible] ملك العرب والنجوة بفتح النون وسكون الجيم المحل العالي من الارض [illegible] عن سلطنته ومعتنه وقوله لو أن امرأ [illegible] لو محذوف أي لنجا هو [illegible] الدنيا ولكنه ليس كذلك فلم يمنعه ما كان فيه من كيد [illegible] ودواهيه وقوله [illegible] من التغيير [illegible] غاويا بالغين [illegible] أي [illegible] واحدا من الزمن وهو [illegible] سنة وهي مدة ملكه وصار كان لم يكن وقوله [illegible] له أي [illegible] مثل ملكه [illegible] أقل مصادقة [illegible] عليه [illegible] ملكه [illegible]

[illegible]

[illegible] ألقت [illegible] الجفان وقوله لم يشركوا بفتح [illegible] رأوا أنها هي أي لما [illegible]

(قوله ولا يصح أن يقال لا أسبق شيأ الخ) قال ابن الصائغ يصح على أن السبق بمعنى الفوات اذ لا يمتنع أن يقال لا أفوت القضاء وقت مجيئه أى لا أخلص منه كما فسر به الزمخشري قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيآت ان يسبقونا (قوله ان قلنا بدلا لتهاعلى الحدث) أما على القول بانها لمجرد الزمان فليس ثم حدث ينصب الواقع فيه (قوله والثالث الخ) أجيب بانه على تأويل يكن ذلك سببا لاكرامك غدا والتسبب الآن كما قالوا ان جئتني اليوم فقد جئتك أمس على معنى يكن ذلك

من قاصده كسرى فلم يقاتلوا حتى يموتوا معه فيكونوا شركاءه فى الموت (قول المصنف لان الجواب محذوف) أى واذا على كلامهم ظرف له فالمعنى ولا أسبقه وقت مجيئه والقاعدة أن نفى الشئ فرع ثبوته وسبق الشئ وقت مجيئه لا يعقل ثبوته حتى ينفى وقوله فلا أسبقه فى المصرية الاتيان بالفاء لا حاجة اليه حتى تصير الجملة اسمية بمعنى فأنا لا أسبقه بل لو قال اذا كان جائيا لا أسبقه صح وكانت الجملة فعلية اه ومر فيه ما مر (قوله قال ابن الصائغ الخ) عبارته كما فى الشمنى هذا فى السبق الزمانى مسلم والسبق الزمانى ممنوع هنا وأما فى السبق الذى بمعنى الفوات فغير مسلم اذ لا يمتنع أن يقال لا أفوت القضاء وقت مجيئه قال الزمخشرى فى قوله تعالى أم حسب الذين يعملون السيآت أن يسبقونا أى أن يفوتونا بمعنى أن الجزاء يلحقهم لا محالة اه أى ويتجه مذهب الاكثرين حينئذ اذ المعنى انى لا أدرك الماضى ولا أفوت المستقبل الجائى الىّ بل سيدركنى فهى شرطية والتقدير اذا كان شئ جائيا فانى لا أفوته وانتفاء الفوت حاصل وقت المجىء فاستقام وكذا يستقيم جعلها معمولة لما قبلها على أنها غير شرطية كما فى المصرية (قول المصنف لما قبلها الخ) أى فان المعنى حينئذ أيضا ولست سابقا شيأ فى وقت مجيئه (قول المصنف محذوفة الجواب) هو ما قدره أولا وقوله خبر كان أى وهو جائيا وقوله ان قلنا بدلا لتهاعلى الحدث أى كما هو رأى ابن مالك وجماعة وقوله بتمامه مفهومه أن بعضه يقع فى زمن وبعضه فى آخر وهو كذلك وقوله وقصدا عطف على عقلا أى ان المتكلم لا يقصده (قول المصنف فان قلت) أى اذا كان العامل الواحد لا يعمل فى ظرفين فما ناصب اليوم الخ وقوله على القول الاول أى الذى هو قول المحققين وقوله العامل الواحد أى وهو الفعل من جئتنى وقوله فى ظرفى زمان هما اذا واليوم وقوله لم يتضادا أى العامل فى اليوم كاذا هو جاء وانما عمل فيهما لانهما لم يتضادا كما تضادا فى الوجه السابق الوارد على قول الاكثرين (قول المصنف وليس) أى سحر بدلا أى من يوم الجمعة حتى يقال انما عمل الفعل فى الثانى بطريق التبعية والكلام انما هو فى عمله فيهما بطريق

الاصالة

لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم أيضا ان أجابوا بأنها غير شرطية وأنها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهى شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث * والثالث انه يلزمهم فى نحو اذا جئتنى اليوم أكرمتك غدا ان تعمل أكرمتك فى ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه فى زمانين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام فى الغد لا فى اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد فى ظرفى زمان قلنا لم يتضادا كما فى الوجه السابق

جزاء لجيئى أمس (قوله أعم) الظاهر انه أراد باليوم مطلق زمن منسوب للجمعة من ليل أونهار فظهرت الاعمية ولا حاجة لما أطالوا به (قوله تردن) بالنون الخفيفة وسفار كو بار اسم بئر ماء وأديهم تصغير ادهم علم على ابن مرداس أحد بني كعب وكان خبيثا والمستحير بالجيم والزاى طالب الماء والمعور اسم مفعول من عورته عن الامر صرفته عنه (قوله والرابع الخ)

الاصالة وقوله لجواز علة للنفي قبله (قوله مطلق زمن) أى فان اليوم كما يطلق على مايقابل الليل يطلق على أى زمن من ليل أونهار والجمعة بحسبها يشمل كل من الليل والنهار وقوله ولا حاجة لما أطالوا به يشير الى ماذكره الشارح وزيفه الشمنى ونصه السحر هو الوقت الواقع قبل الفجر بقليل واليوم مابين طلوع الشمس وغروبها أومابين الفجر والمغرب فليس شئ منهما يصادق على شئ من الآخر فهما متباينان اللهم الا أن يقال أطلق السحر على أول الفجر لقربه منه اه قال الشمنى وأقول قوله اللهم الخ يقتضى أن سحر بمعنى أول الفجر ليس مباينا ليوم الجمعة وليس كذلك بل هو مباين له لان المتباينين هما الكليان اللذان لايصدق كل واحد منهما على شئ مما يصدق عليه الآخر وسحر ويوم الجمعة كذلك لايصدق سحر على شئ من افراد يوم الجمعة ولا يوم الجمعة على شئ من افراد سحر غاية الامر أن ما يصدق عليه سحر في المثال جزء مما صدق عليه يوم الجمعة لان المراد سحر يوم الجمعة وأما مطلق السحر فليس ما يصدق عليه جزأ مما صدق عليه يوم الجمعة اه ويظهر أن يقال بمجرد حمل اليوم على الشمول بدون التجوز بالسحر عن أول الفجر أو استعمال اليوم في مطلق الزمن [illegible] الجواب ور بما يشير اليه قوله ثم من الكل لجزئه أو الكلى لجزئياته فلا بد من أحدهما حتى يتم (قول المصنف [illegible] الخ) أى فيوم نائب فاعل [illegible] منصوب على الظرفية وما كان منصوبا على الظرفية لايصح أن يكون بدلا من نائب الفاعل (قوله كز بر) أى [illegible] والتاء وكسر الراء [illegible] وهذا [illegible] ابنى [illegible] وقوله [illegible] أو [illegible] الذى يأتى القوم [illegible] ولهما (قوله اسم مفعول) [illegible] وأورد المصنف البيت شاهدا على أن [illegible] لئلا يفصل بين ترد ومعموله وهو سفار بالاجنبى [illegible] الشرط (قول المصنف لعدم اقترانه الخ) أى [illegible] الشرط يجب قرنه بشرط فتقول متى جئتنى ان يوم الجمعة وان يوم الخميس أكرمتك كما يجب قرن البدل من الاستفهام به نحو من جاءك أزيد أم عمرو كما ذكره الاشمونى عند قول

ويعمل العامل في ظرف زمان نحو اذا كان أحدهما أعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثانى نص عليه سيبويه وأنشد للفرزدق

متى تردن يوما سفار تجد بها
أديهم يرمى المستحير المعورا

فيوما يمتنع أن يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا امتنع في اليوم في المثال أن يكون بدلا من اذا ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبى فتعين أنه ظرف ثان لترد والرابع أن الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتنى اليوم فانى أكرمك وكل منهما لايعمل ما بعده فيما قبله وورد أيضا

أجيب عنه بانهم يقولون العامل الجواب مالم يمنع مانع فيقتصر عامل على أن تقديم يمتنع التقدم جائز لغرض مهم كما سبق فى أما بالفتح والتشديد والغرض المهم هنا قال الرضى تضمن اذا الشرط الذى له الصدر قال الشارح ولم يذكر من الموانع فاء الجزاء للخلاف فى منعها (قوله والصالح فيه للعمل) أى فى حد ذاته فلا ينافى المنع من حيث كونه نعتا تقدم معموله (قوله نقر فى الناقور) أى نفخ فى الصور (قوله فذلك) أى وقت النقر وقوله يومئذ

الخلاصة وبدل المضمر الهمز يلى * همزا وفى الصبان أن ذلك قد يتخلف قال فى الكشاف أن يومئذ أى من قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بدل من اذا فى قوله اذا زلزلت وكذا قال أبو البقاء ثم قال على أن مسئلة الشرط لا تخلو عن اشكال لانك اذا قلت من يقم ان زيدا وان عمرو وكان اسم الشرط مبتدأ فيكون البدل كذلك ضرورة فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدا وهو غير جائز فى الاصح ومن جعلها بعد ان فاعلا لمحذوف امتنعت المسئلة لتخالف العامل ولان ان لا تعمل بعدها الا اذا كان هناك ما يفسره نحو وان امرأة خافت وجوابه ان المراد بالمراعى بيان المعنى لا العمل فلا يلزم محذور اه وبه تعلم ما فى كلام المصنف (قول المصنف فى المثال) هو اذا جئتنى اليوم أكرمتك غدا وقوله أن يكون فاعل يمتنع وضميره لليوم وقوله ويمتنع عطف على قوله فيوما يمتنع لا على يمتنع فى اليوم كما هو ظاهر أى يمتنع أيضا فى يوما الواقع فى بيت الفرزدق أن تكون ظرفا الخ وقوله فتعين الخ أى وما يلزم عليه من عمل عامل واحد فى ظرفى زمان تقدم جوابه (قول المصنف ورد مقرونا باذا) أى وما بعدها لا يعمل فيما قبلها وقوله ورد أى الجواب وجملة الصالح حالية وقوله ولا تعمل المفاجأة أى فيمتنع عمل غير فى اذا فيبطل قول الاكثرين (قوله أجيب عنه الخ) هو للشارح وقال ابن الصائغ الصواب انهم يقولون العامل فى اذا جوابها أو ما دل عليه الجواب أو ما أغنى عنه الجواب ذكر هذه الاقسام ابن برى فى مصنفه فى اذ واذا اه (قوله للخلاف فى منعها) أى فقد ذكر أبو البقاء فى اعرابه أن الفاء الداخلة فى جواب اذا لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وذكر الحوفى والزمخشرى أن العامل فى اذا جاء نصر الله سبح وهو يدل على ان الفاء عندهما لا تمنع كما عند أبى البقاء وقوله الداخلة فى جواب اذا أى لانها ليست شرطية على التحقيق فليست فاؤها فاء الجواب بل هى زائدة وظاهر المحشى ان الكلام فى الفاء التى تكون واقعة فى جواب الشرط حقيقة (قوله فى حد ذاته) أى ولا ينافى كلام المصنف بين جزمه أولا بأن الصالح للعمل صفة وجزمه ثانيا

والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

بدل فى محل رفع و بنى لاكتسابه من المضاف اليه وكان فتحا تخفيفا وقوله يوم عسير خبر ذلك (قوله ولا تعمل الصفة الخ) يخالفه تجويز الزمخشرى تعلق الظرف من قوله تعالى وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا بالصفة على معنى قل لهم قولا بليغا فى أنفسهم مؤثرا فى قلوبهم وجوز أنه متعلق بقل أى قل لهم فى شأن أنفسهم أو قل لهم قولا فى أنفسهم خاليا بهم [illegible] أقرب للقبول (قوله لان عسر [illegible]) [illegible]

كالداخلة على [illegible]

(قوله عن القسر) أى [illegible]

يقال هو [illegible]

لا تقع الا بعده

بعدم الصلاحية حيث [illegible] أراد [illegible] ماله صلاحية فى الجملة مع قطع النظر عن [illegible] (قوله بدل) أى من ذلك وقوله من المضاف اليه أى الذى هو اذا التى هى اسم غير متمكن والذى اكتسبه هو التنكير وقوله خبر ذلك أى [illegible] وفسر المحشى الاشارة بالوقت ليصح الحمل (قوله [illegible] الزمخشرى الخ) [illegible] قوله فى أنفسهم قلت بقوله بليغا أى [illegible] قل أى قل لهم فى معنى [illegible] ليس معهم غيرهم [illegible] ويؤثر فيهم [illegible] يتقدم على الموصوف [illegible] وأما تجويز الزمخشرى تعلق فى أنفسهم [illegible] لا يتقدم على الموصوف [illegible] عسير فى اذا [illegible] لغرض [illegible] عاملها وهو [illegible] والمعنى [illegible] الحسن) أى [illegible] الطرفية [illegible] لمحض الزيادة (قوله وقد يقال الخ) [illegible]

(قوله أبي البقاء) هو عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي الفرضي الضرير أخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي سنة عشرة وستمائة ببغداد والعكبري بضم العين المهملة وفتح الموحدة نسبة الى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ أفاده الشمني (قوله اشارة الى النقر) أي على حذف في الخبر تقديره نقر يوم (قوله الى اتحاد السبب والمسبب) ظاهر في أن أبا البقاء يقدر الجواب فاذا نقر في الناقور نقر فيه مع أن أبا البقاء غاية ماقال العامل مادل عليه ذلك والظاهر ان المراد مادل عليه من حيث انه مستعمل فيه لا أن هنالك شيأ محذوفا دل عليه بل جملة الجواب فذلك الخ والمعنى النقر اذا نقر في الناقور نقر يوم عسير نعم تضمن كلامه

التأخر في الوقوع وفي المصرية مانصه ان قلت قد يكون المراد من جواب الشرط الاعلام به فيكون هو المشروط كما في قولك ان أكرمتني اليوم أكرمتك أمس فههنا يستحيل أن يكون مضمون الجملة وهو الاكرام الواقع في الامس مسببا عن الاكرام الواقع بعده وانما المشروط هو الاعلام بمضمون الجملة والاخبار به أي ان اكرامك اياي في هذا اليوم سبب لان أخبرك باكرامي اياك أمس وهذا متأت هنا بأن يقال المسبب عن النقر ليس العسر وانما الاخبار به هو المسبب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى ومابكم من نعمة فمن الله ان هذه الآية جيء بها للاخبار قوم استقرت بهم نعم جهلوا معطيها وشكوا فيه فاستقرارها مجهولة أو مشكوكة سبب للاخبار بأنها من الله قلت الاخبار بالمسبب عن النقر وهو حصول الاهوال العظيمة لايصلح لأن يكون معلقا بالنقر اهـ (قوله ظاهر في أن أبا البقاء الخ) أي ان كلام المصنف حيث ألزم أبا البقاء اتحاد السبب والمسبب يدل بظاهره على ان أبا البقاء يقدر الجواب الخ مع ان أبا البقاء لم يقل بذلك وغاية ماقال الخ وعبارته كما في الشمني ذا ظرف وفي العامل ثلاثة أوجه أحدها هو مادل عليه فذلك لانه اشارة الى النقر ويومئذ بدل من اذا وذلك مبتدأ والخبر يوم عسير أي نقر الخ وقوله والظاهر أي الظاهر من كلام أبي البقاء ان المراد الخ أي فقوله أي نقر بفتح النون وسكون القاف مصدر فقوله مادل عليه أي ما كان مشارا به اليه وهو النقر كما قال هو لانه اشارة الى النقر ولايخفى أنه مصدر فهو العامل في الظرف وان كان يحتمل على بعد أن يكون أي لفظ نقر في كلامه فعلا اشارة الى تقدير العامل المدلول عليه باسم الاشارة فيكون أبو البقاء ذاهبا هنا الى ان العامل في اذا جوابها وحينئذ فيتجه قول المصنف لاداته الخ وفي الشمني اعلم ان الضمير المنصوب بأن في عبارة

وامانقول أبي البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فردود لاداته الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع وأما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

تقديم معمول المصدر وهو ظرف عليه أما اتحاد السبب والمسبب على هذا فلا (قوله على اقامة السبب) نظير بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وترك التصريح بالمسبب أنفة بجنابه صلى الله عليه وسلم أن يواجه بمثله بقي ان ابن دقيق العيد تأول الحديث بأن التقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وثوابا فرد بأن الحال المبينة يمتنع حذفها وأجيب بأن المقدر تمييز وهو يحذف كثيرا نحو ان يكن منكم عشرون أى رجلا قال الشمني ويمكن أن مراد ابن دقيق العيد تقدير المعنى في المغايرة المقصودة لا تقدير حذف في الكلام وتأول بعضهم الثاني على المعهود المستقر في النفس ويكون ذلك للتعظيم على حد والسابقون السابقون وقول أبي النجم شعري شعري أى شعري هو العظيم المعهود لكم وكذا يمكن القول في الآية أو للتحقير كعجز الحديث وهذا أنفع عن التصريح بالدنيا في الجواب لدناءتها

المصنف عائدا الى الجواب فيكون المدلول عليه بذلك هو الجواب فيلزم اتحاد السبب والمسبب وكلام أبي البقاء صريح في ان المدلول عليه بذلك هو العامل في اذا وأنه مع ما بعده هو الجواب وعلى هذا فلا يلزم اتحاد السبب والمسبب ولا يخفى أنه ليس في كلام أبي البقاء ما يدل على أنه مع ما بعده هو الجواب (قوله تقديم معمول المصدر) أى وهو ممنوع (قوله وترك التصريح بالمسبب) هو جار على المثلاء فانه مسبب عن عدم التبليغ فقد أقيم السبب مقام المسبب وقوله [illegible] حذفها أى لخفاء المعنى المقصود بيانه بها بخلاف المؤكدة فأصل المعنى ظاهر بدونها (قوله تقدير المعنى الخ) أى بيان المعنى هجرته الى الله ورسوله الثاني غير الاول (قوله على المعهود الخ) أى فمن حصلت منه الهجرة الى الله ورسوله فقد حصل الأمر المعهود لكم المستقر في نفوسكم [illegible] انه هجرة [illegible] المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء [illegible] يتحدان [illegible] وعدم التغير [illegible] المستقر في النفس وقوله ويكون ذلك أى الاتحاد [illegible] للتعظيم [illegible] والمراد بالتعظيم ما يشمل التهويل كما في الآية [illegible] أبي حيان [illegible] للتلطف في الاخبار بالوعيد لكن عند الأمر [illegible] فما بلغت رسالته تنبيها بأنه ما بلغ في الوعيد [illegible] ذلك ومنه ان لم تطعني فقد عصيتني [illegible] على العاصي اه وقوله وكذا يمكن القول في الآية أى الاستقرار في المأثور في النافور أى حصل هذا الأمر المعهود لكم المستقر في نفوسكم (قوله

فقول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب أى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مثله وما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى

قال الشارح يمكن اقامة السبب على كلام أبي البقاء والاصل اذا نقر في الناقور حصلت أهوال ونازع التمني في سببية النقر للاهوال واشتهار ذلك فليتأمل (قوله والالاقترن) كثيرا ما يقع في كلام المؤلفين دخول اللام في جواب ان حملا على لو وليس عربيا (قوله من يفعل الحسنات الخ) تقدم الكلام عليه في أما المفتوحة المشددة (قوله ونحن عن فضلك الخ) هو من رجز عبدالله بن رواحة

قال الشارح يمكن الخ) عبارته عند التأمل لا يمتنع لان النقر سبب لوقوع الأهوال العظيمة فاذا جعل جوابا للشرط المتحد معه لفظا جعل الجواب مسببه وكان من حذف المسبب واقامة السبب مقامه ولا اشكال حينئذ وقوله ونازع التمني الخ ولا نسلم ان نقر الناقور سبب للاهوال العظيمة ولو سلم فانما يقوم السبب الذي اشتهرت سببيته عن ذلك المسبب وشهرة سببية الاهوال عن النقر ممنوعة ولو سلم جعل ذا الاعلى النقر وجعل النقر قائما مقام مسببه تكلف يستغني عنه بما ذكر من الوجوه الجيدة بخلاف الحديث اه وقوله فليتأمل لعل حكمة هذا الاعراب [illegible] النقر سببا للاهوال واشتهار سببيته لذلك ممنوع لما هو معلوم من [illegible] الاهوال تترتب عليه ولا يخفاك ان سبب الاهوال في الحقيقة [illegible] الدنيا بدليل ان الطائعين لا هول عليهم في ذلك اليوم بل منهم من يسبق الى الجنة فيتسورها ومنهم من يبقى في ظل العرش الى غير ذلك [illegible] ولم توجد معاص قط فالنقر يحصل ولا بد ولا توجد أهوال (قول المصنف قال أبو حيان) أي ردا على الاكثرين وقوله وورد أي الجواب مقرونا الخ (قول المصنف وليس هذا) أي قوله ما كان حجتهم بجواب حتى يرد على الاكثرين وهذا جواب من طريق الاكثرين على رد أبي حيان عليهم وقوله والالاقترن الخ أي [illegible] انه ليس بجواب بل قلنا انه جواب كان يلزم اقترانه بالفاء وهذا مذهب [illegible] الرضي انه لا يلزم في جواب اذا قرنه بالفاء فلا يلزم من [illegible] لان الشرط هنا ان وهي أصلية في بابها بخلاف اذا [illegible] اذا في الشرطية جاز أن يكون جوابها جملة اسمية بغير فاء كما في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون فما أجاب به المصنف عن اعتراض أبي حيان انما هو على مذهبه اما على مذهب الرضي فالايراد باق وان ما كان [illegible] (قوله وليس عربيا) قال في الهندية ولا أعرف أحدا صرح [illegible] على شاهد (قول المصنف) نائب فاعل كتب أي لا مبتدأ [illegible] كما يتوهمه ذلك البعض وقوله والجواب محذوف أي [illegible] (قول المصنف اذا هذه) أي التي في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا

وليس هذا بجواب والالاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف أي عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها * والوصية في الآية نائب عن كتب [illegible] والجواب محذوف أي [illegible] وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا [illegible] الى جواب وان [illegible] ما بعدها نافية كما [illegible] لا في يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك [illegible] مردود بثلاثة أمور * أحدها أن [illegible]

الخزرجي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه

تالله لولا الله ما اهتدينا * والكافرون قد بغوا علينا

روى في كتب الحديث بروايات مختلفة شهد بدراً والعقبة وهو أحد النقباء استشهد سنة سبع وشهد أحداً والخندق والحديبية وعمرة القضاء [illegible] وخيبر استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج لبدر الصغرى أخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن رواحة لو حركت [illegible] فقال [illegible] عمر [illegible] اللهم لولا أنت [illegible] وحبت [illegible] روى [illegible] عباس وأنس وأسامة [illegible] لامه [illegible] النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية [illegible] قليلة أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال [illegible] عبد الله بن رواحة وعن ابن عمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن رواحة كان أينما أدركته [illegible]

بيان ما كان [illegible] وقوله [illegible] أي عمل بعدها في [illegible]

(قوله بروايات مختلفة) منها [illegible] ذي ساقه المحشي وماتقدم [illegible]

فتنة [illegible]

حتى [illegible]

لامه [illegible]

وهو أحد [illegible]

وقوله [illegible]

[illegible]

رواحة [illegible]

بعده (قوله [illegible])

والمراد [illegible]

[illegible]

تركت [illegible]

صلى الله [illegible]

أخا أبي الدرداء) [illegible]

واثنان [illegible] على [illegible] مطلبا اجماع البصريين

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شئ يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا وعن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

فثبت الله ما آتاك من حسن * كالمرسلين ونصرا كالذى نصروا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واياك ياسيد الشعراء وعن محمد بن سيرين قال كان شعراء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وروى أبو يعلى عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بنى الكفار عن سبيله * اليوم نضرب كم على تأويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله و بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فو الذى نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز ابن أخى الماجشون قال بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سرا عن أهله فبصرت به امرأته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت أمتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرأ آية من القرآن فقال

شهدت بأن وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

قالت فزدنى آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا

فقالت زدنى آية أخرى فقال

وتحمله ملائكة كرام * ملائكة الاله مقربينا

ابن رواحة كان اذا لقيني يقول ياعويمر اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ماشاء ثم يقول ياعويمر هذه مجالس الايمان (قوله شئ يختلج الخ) كناية عن المعاني التي تخطر في ذهن الشاعر (قوله ما آتاك) بمد الهمزة أى أعطاك من الشريعة والفضيلة أى جعله ثابتا باقيا أبدا وقوله ونصرا أى ونصرك نصرا وقوله واياك عطف على محذوف أى نحن واياك أشركه صلى الله عليه وسلم في الدعاء (قوله بنى الكفار) منادى والضمير في سبيله للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله نضرب كم بتسكين الباء مخففا وقوله على تأويله أى صرفه أى الحق أو النبي صلى الله عليه وسلم أى صرف أمره عن الحق والهام الرؤس جمع هامة والمقيل ... في ... بين العنق والجسم (قوله يستسرها) بكسر السين

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه وأخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت وأخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما انى لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية فقال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأ فقال

أتانا رسول الله يتلو كتابه * كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالكافرين المضاجع

فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده على فيه وقال هذا من

المهملة الثانية وتشديد الراء مرفوعة أي يتسرى بها ويأتيها سرا والجملة قد خلا بها حالية من به وقوله فجاحدها أي أنكر منها ذلك وقوله طاف بالقاء من طفا الشيء علا والشفرة بفتح فسكون سكين وقوله مهيم بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه كلمة استفهام أي ما شأنك أو أحدث لك شيء كما في القاموس واستفهامه منها بذلك حقيقي وأما استفهامها هي فانكاري كأنها تقول ومع علمك بما حصل منك تسأل عن ذلك [illegible] مهملة [illegible] مشددة مكسورة أي [illegible] ساكنة بعد الجيم أي [illegible] بها الشفرة وقوله يتلو كتابه جملة حالية [illegible] من الفجر [illegible] أو ساطع [illegible] كفلق الصبح والهدى الايمان والعمى الكفر [illegible] موقنات [illegible] وضميره يرجع للهدى ويجافي [illegible] أقدامه والجملة حالية وقوله اذا استثقلت [illegible] قبل القاف أي [illegible] وقوله حتى رد يده [illegible] الله عليه وسلم [illegible] معراض كمحراب بمعنى فحوى الكلام أي [illegible] كما في القاموس أي وفي المعاريض مندوحة عن الكذب كما في الحديث وانشاده [illegible] وقوله وأن رسول الله الخ أوهمها أنه من القرآن سيما بعد قولها في الرواية الاتية أما اذا قرأت

معاذ بعض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنسائه فأخبرني ما الذي رددت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت لي أما اذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني واصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجدتها ذات فقه في الدين وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فانزل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الآية وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله ابن رواحة في بيته فقالت كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا وأخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله وأخرج الزبير بن بكار عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت باحد أجرأ ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا انظر اليك ثم أبده بصري سمعت ابن رواحة يقول

اني تفرست فيك الخير أعرفه * والله يعلم ما ان خانني بصر
أنت النبي ومن يحرم شفاعته * يوم الحساب فقد أودى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن * كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله (قوله واختلفوا في لا) قال الشارح لعل الخلاف في غير الناسخة ولعل هذا

القرآن الخ وقد اعتقدت صدقه وقوله خيركم لنسائه أي الرفق بهن والتلطف لهن وحسن التخيل فيما ينهن وقوله على طواعية الله بتخفيف الياء أي طاعته وقوله تقتضيه بالقاف والضاد المعجمة أي تستطعه وتبتكره في هذه الساعة وقوله ثم أبده بتخفيف الموحدة وتشديد المهملة أي أطال النظر اليه وقوله تفرست فيك أي علمت بفراسة وهي بالكسر التفرس ومعرفة الامور بعلاماتها وقوله ان خانني ان نافية وأودى بالواو أي ذهب به القدر في عمياء الشقاء (قول المصنف لها الصدر مطلقا) أي وقعت في جواب القسم أولا وقوله واختلفوا في لا أي واذا كان مختلفا فيها فكيف يقاس المتفق عليه على المختلف فيه (قوله في غير الناسخة) قال الدماميني فلا يحتاج لنون في ان لها الصدر وعلى هذا لا يتأتى هذا من الخبر والنقل في هذه المسئلة اه وقوله ولعل هذا أي كون الناسخة لا خلاف

واختلفوا في لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا ... ثم أدنو ... حياء

يؤخذ مما يأتي للمصنف في الامر الثالث (قوله قرقا) بضم القاف بعدها [illegible]
رجل من سنبس والآلة الحالة ولا يقال بغيرها وثبت في المصنف [illegible]
لا أكيد وشرحوه على أن لا نافية ورواه السيوطي في الشواهد [illegible]
وما زائدة لا نافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة [illegible]
لئلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى اني أكيد كيدا [illegible]
منه ورحم الله السيوطي [illegible] استشهاد المصنف [illegible]
والبيت للاخرم السنبسي وبعده

دعيد الولاء [illegible] المحسن [illegible]
و [illegible] المحسن [illegible]

في سدر يتهاو [illegible]
ناسخ مثله في [illegible]
ولعل حكمة [illegible]
من الاطلاق والاضمع أدوا [illegible]
أضربه وان أضربه ولا [illegible] كما بسطه الرضي في الاشتغال (قوله [illegible]) أي
كشنل [illegible] اهمال طرفيه مكسورا أو مما والموحدة بينهما [illegible]
القاموس [illegible]
القاموس [illegible]
وقوله [illegible]
ايراده [illegible]
وما زائدة [illegible]
كما كيدهما [illegible]
أي الا [illegible]
لا يظهر على رواية [illegible]
يشعله [illegible]
ورحم الله [illegible]
يتعرض له [illegible]
بسول لوحدة [illegible]
وأولاد [illegible]
من [illegible]
وقوله [illegible]

ومأثرة المجد كانت لنا * وأورثناها أبونا لبيد...

بعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من بنا عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب وبائن ظاهر والمآثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل (قوله لحلولها محل أدوات الصدر) هى الحروف التى يجاب بها القسم كاللام وما النافية وان النافية (قوله آليت) بالمد أى حلفت والبيت للمتلمس جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد الضبعى من ولد ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان محكم مقل فى اشعاره قلة ذكره الجمحى فى الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وهو خال طرفة بن العبد قال أبو عبيدة اتفقوا على أن أشعر المقلين فى الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس والحصين بن الحمام واخرج ابن عساكر من طريق أبى العيناء عن الاصمعى قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله المتلمس

وأعلم علم حق غير ظن * لتقوى الله خير فى المعاد
وحفظ المال خير من فناه * وضرب فى البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

والتاء من آليت مفتوحة على الأصوب يخاطب عمرو بن هند وكان هجاه هو وطرفة بعد ان كان نديمين له فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال انى كتبت لكما

كابرا عن كابر وقوله ومأثرة بفتح المثلثة وضمها وهى المكرمة والجمع مآثر كما أومأ اليه المحشى وقوله وأورثناها بفتح المثلثة أى أورثنا اياها أبونا لا انا ابتكرناها (قول المصنف فلها الصدر) أى صدر جواب القسم بحيث لا يجوز وقوعها فى أثنائه (قوله هى الحروف) الضمير لادوات الصدر التى تحل لا لمحلها الا أدوات الصدر مطلقا اذ هى كثيرة ومنها ما لا يجاب به القسم (قوله محكم) اسم فاعل أحكم الشئ أتقنه أى متقن فى شعره ومقلق بالقاف كمحكم وزنا ومعنى ويصح أن يكون محكم كمعظم وهو كما فى القاموس الشيخ المجرب ورب ما بعده خبر بحقيقته الآتى وقوله وفى اشعاره قلة مبتدأ وخبر أى أنه ليس كثير الشعر كغيره من المشاهير وعادة قليل الشعر الاحكام والافلاق وقوله أشعر المقلين جمع مقل ضد المكثر أى المقلين من الشعر (قوله وضرب) بالجر عطفا على فناه والضرب فى البلاد السفر فيها قال تعالى واذا ضربتم فى الارض أى سافرتم وقوله واصلاح القليل أى من المال وغيره وكذا المكثر (قوله والتاء من آليت) أى الذى فى بيت الشاهد وقوله يخاطب الخ كالعلة لقوله مفتوحة وقوله وكان هجاه أى خلف أى عمرو لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق يعنى انه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق

حتى

فلها الصدر لحلولها محل أدوات الصدر والافلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق فى قوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه * على انتزع واسقاط الخافض وهو

بصلة فأخذها لتقبضها فرأى الشيخ جالساً على ظهر الطريق منكشفاً يقضي حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتفلى فقال أحدهما لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فقال ماترى من عجبي أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً وأن أعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فأوجس المتلمس في نفسه خيفة ولقيه غلام من الحيرة فقال أتقرأ يا غلام قال نعم ففض ختم كتابه ودفعه الى الغلام فاذا فيه اذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً [illegible] على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت لقول المتلمس وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وفي ذلك قيل * ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * [illegible] وحتى [illegible] تابعو عمرا الخف عمروان وجده بالعراق يتتبعه فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم * ولا دمشق اذا ديس الكراديس
يا آل بكر ألا لله أمكم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

حتى يأكل حبها فقال المتلمس ذلك يبكته والمعنى حلفت يا عمرو على حب العراق لا آكله فحذف الجار ونصب حب والدهر نصب على الظرفية وأطعمه بحذف لا النافية أي لا أطعمه أبداً وقوله على [illegible] أي خلافاً لعسكري فان كلامه يقتضي انه [illegible] والسوس معروف [illegible] [illegible] [illegible] طعام وأساس [illegible] سوساً بفتح والاسم [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] [illegible] بالخصوص بمعنى [illegible] [illegible] عظمة و [illegible] [illegible] الفوقية أي بنى يا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع كل منهما [illegible] [illegible] [illegible] بصرى [illegible] [illegible] [illegible] بجيم أحسن [illegible] [illegible] [illegible] (قوله اذا ديس) بكسر الدال المهملة بعدها تحتية [illegible] مهملة [illegible] للمجهول من الدوس وهو [illegible] بالارجل والكراديس [illegible] [illegible] الكداس الطعام والا [illegible] [illegible] [illegible] وليس فيه الكراديس هنا [illegible] [illegible] [illegible] الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] [illegible] تسودا الاقامة وأراد آل بكر [illegible] [illegible] [illegible] العجز ملبوس حالية وأراد عجزهم أي [illegible] [illegible] [illegible] شأني بالعين المعجمة بعدها نون [illegible] [illegible] [illegible] يقال غني كرضي أقام وعاش فالمعنى استغنت بصرى وشأني أو أقمت عليه فاستغنوا

غذيت شأني فاغنوا اليوم شأنكم * واستحمقوا في مراسي القوم أو كيسوا

شدّوا الرحال على بزل مخلسة * والضيم ينكره القوم المطاييس

والحب يأكله الجريد أنه مبتذل متيسر يقبح البخل به وأنت تحلف عليه
لا أطعمه و بصرى بلدة بالشام أراد أنه لا يحكم عليها والكراديس أكداس
الطعام قال النحاس لا واحد لها من لفظها وقال الجوهري واحدها كردوس
بالضم ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحرين فقتله واشتهر المثل بصحيفة
المتلمس كتب صلى الله عليه وسلم لعيينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا
الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لا أحمل لقومي كتابا لا أعلم
بما فيه

على ولم يجعله من باب ربيا ضربته لأن التقدير لا أطعمه ولا هذا لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها

أنتم بشأنكم أو أقيموا عليه كذلك وقوله فاغنوا بهمزة وصل لما علمت من أنه من غني
يا شأني مفتوحة وقوله واستحمقوا أي اتصفوا بالحمق أو كيسوا أي اتصفوا
بالكياسة وهي العقل والتبصر في الامور ضد الحمق ومراسي القوم جمع مرسى
...د مستقرهم وفي بعض النسخ مراس بلا ياء وعليه فيكون بكسر الميم م
ممارسة وهي المعالجة وذلك حث لهم على الرحيل والبعد عن موطن الذل
...وقوله شدّوا الرحال على بزل بموحدة مضمومة فزاي ساكنة تخفيفا جمع بازل
الجمل طلع نابه وخصه لقوته ومحلسة بحاء وسين مهملتين بينهما لام بصيغة ا...
المفعول موضوعة عليها الاحلاس اكسية توضع على الجمال تحت الرحل والمر
...د مهيأة للسير وفي نسخة مخيسة بالخاء المعجمة والباء الموحدة اسم مفعول من الخيـ...
بالكسر وهو أحد أظماء الابل وقوله والضيم هو بالضاد المعجمة الذل وهو مبتدأ
وجملة ينكره أي لا يحمله ولا يقر عليه خبره والمطاييس بطاء وسين مهملة
بينهما تحتيتان الكثيرون من الطيس وهو العدد الكثير أي وأنتم عدد كثير
... ينبغي لكم تحمل الضيم وفي نسخة الكيايس بتحتيتين مهملة أي العقلا
(قوله واشتهر المثل بصحيفة المتلمس) أي ضرب بها المثل في العرب واشتهر بين
من يحمل مافيه هلاكه (قوله لعيينة بن حصن) أي الفزاري أسلم بعد الفتح
وقيل قبله وشهدها وحنينا وكان من الأعراب الجفاة فلذا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم أتراني الخ وروى أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم من غير اذن فقال
أين الاذن فقال ما استأذنت على أحد من مضر ودخل مرة على عمر رضي الله عنه
فقال يا ابن الخطاب والله ما تقسم بالعدل ولا تعطي الجزل (قول المصنف من باب
ربيا ضربته) أي مما حذف فيه العامل على شريطة التفسير وقوله ولا هذه أ
الواقعة في صدر الجواب وقوله لها الصدر أي لوقوعها في جواب القسم (قو

(قوله في هذا الباب) أي باب الاشتغال لان ضابطه أن يصح تسلط العامل على الاسم السابق لولا المضمر بخلاف نحو وان أحد من المشركين استجارك فانه مجرد دليل وان لم يصح تقدم الفاعل (قوله بل أبلغ من هذا الخ) لعله يرى أن العامل يقولون والا فلا معنى للجمع بين يوم ويومئذ الا أن يكون توكيدا (قوله وهم يطلقون الخ) قد قيده السعد بغير الظرف كما سبق ووجه الابلغية ان عمل ما بعد الناسخ فيما قبله يصح في الظرف باتفاق قال في الالفية

وسبق حرف جر او ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما

بل قال ابن كيسان بجواز تقديم غير الظرف فخف الامر في ذلك (قوله ولام الابتداء) اعترضه ابن الصائغ بانها تسلب الصدارة مع ان وأجاب الشمني

أي باب الاشتغال) في المصرحة أن التقييد بهذا الباب للاحتراز عن مثل وان أحد من المشركين استجارك فان استجار مفسر لعامل أحد وهو لا يمكن عمله في ذلك المعمول لو تسلط عليه ضرورة ان رافع الفاعل لا يجوز تأخره عند البصريين وبحث فيه بأن المفهوم من كلام المصنف في بحث حيث أنه لا يختص بهذا الباب مع أن هذه الآية منه عند الجمهور (قول المصنف والثالث الخ) هذا الايراد خاص بالتنظير وحاصله أنه اجتمع موانع ثلاثة (قول المصنف في الآية) أي قوله يوم يرون الملائكة وقوله لا يجوز زيدا في أضرب أي لان في لا ان الصدارة وقوله فكيف الخ أي فبالاولى اذا كانت نافية كما في الآية (قوله لعله يرى الخ) نقله مصرحه الضمير في لعله فان كلام ابن الحاجب اعترض كلامه بما نقله المصنف أن عامل ما بعد لا وهو بشرى وان كان المصنف فلا يخفى أنه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها الخ وقوله والا أي ان لم يكن العامل ذلك بل العامل بشرى وقوله الا أن يكون توكيدا سبق عن الزمخشري مثله (قوله قد قيده) أي محل المصدر الذي يعمل هو فيه وقوله بغير الظرف شامل للجار والمجرور واستدل على ذلك الرضي بقوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي ونحو ذلك في كلامهم كثير والتأويل تكلف انتهى وقال في شرح التسهيل عن الاخفش جواز تقديم المفعول به أيضا على المصدر نحو يعجبني زيدا ضربك (قوله ووجه الابلغية) أي كون المصدر بما ذكر في النص أبلغ من كونه بعد لا بان ذلك لما بعد الناسخ لا للناسخ كما في الالفية وقوله باتفاق أي على انه لا يعمل ما بعد الناسخ فيما قبله فالصحيح منعه على ما في المصرحة وقوله غير الظرف أي نحو زيدا ضربك وقوله فخف الامر في ذلك أي في ما ذكر خلاف المصدر (قول المصنف اذكر يوم) أي فهو مفعول به وقوله أو يعذبون يوم أي فهو مفعول فيه (قول المصنف ونظير

ومالا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا * والثالث أن لا في الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا اني أضرب فكيف وهو حرف نفي بل أبلغ من هذا أن العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف أي اذكر يوم أو يعذبون يوم ونظير ما أورده أبو حيان على الاكثرين أنه يرد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد

بان السلب باعتبار ما بعد ان بدليل أنها يتخطاها عمل ان نحو ان زيدا قائم ويتخطاها عمل ما بعدها نحو ان زيدا الطعام لآكل وأما باعتبار ما قبل ان فلا تسلبها وهو غرضنا ألا ترى انها علقت الفعل القلبي عن ان فوجب كسر همزتها في نحو والله يعلم انك لرسوله ويأتي هذا في مبحث اللام (قوله بدليل وان لم ينتهوا الخ) أي فان اللام تعين القسم (قوله لاقترنت بالفاء) أجاب عنه الرضي بان اذا لما لم تكن متأصلة في الشرطية جاز ان تفارقها الفاء

ما أورده الخ) أي من قوله واذا يتلى عليهم الآية وقوله لا يصح لجديد الخ أي وحينئذ تعين أن يكون العامل في اذا شرطها أي ان مزقتم كل ممزق في أي وقت انكم لفي خلق جديد (قوله بأن السلب الخ) يعني أن قرنها بها لا يسلبها اياها بالمرة بل بالنسبة لما بعد ان دون ما قبلها والدليل على ذلك ان عمل ان يتخطاها الى ما بعدها رفعا كما في مثال المصنف أو نصبا كما في ان عندك لزيدا والى ما قبلها نصبا كما في مثاله الثاني وان ما قبل ان لم يزل معلقا باللام عن العمل فيما بعده ولذا كسرت الهمزة وقوله ويأتي هذا أي في المصنف وهو تلميح بعدم التنبيه من ابن الصائغ لما يأتي الدال على مراد المصنف هنا (قول المصنف والجواب أيضا) أي عن هذه الآية من طرف الاكثرين كالجواب عن قوله ما كان حجتهم الخ وقوله أن الجواب محذوف أي وليس هو انكم لفي خلق (قول المصنف جواب لقسم الخ) أي وليس جوابا لانه لا فاء فيه وقوله مقدر قبل الشرط أي فيكون من باب اجتماع الشرط والقسم فالجواب للسابق وهو هنا القسم (قوله فان اللام تعين القسم) أي فهي كان مما يتلقى به القسم ولا يصلحان للوقوع في جواب الشرط بدون فاء فهو استدلال بالآية الثانية المتعينة لجواب القسم على تعيين الاولى لذلك وفي الشمني يجوز أن يكون استدلالا على جواز تقدير قسم قبل الشرط وجعل الجواب المذكور لذلك القسم اهـ واقتصر المحشي على أن المعين للقسم اللام وفي المصرية أنه اللام والنون ولعل وجهه أن نون التوكيد لا تدخل الا على فعل الطلب أمرا أو مضارعا واقعا بعد نهي أو عرض أو تحضيض أو تمن أو استفهام أو دعاء أو واقعا بعد اما شرطا لها أو في جواب قسم وأما دخولها في جواب شرط غير أما فقليل أو ضرورة ولا يخرج التنزيل عليه فالنون أيضا في الآية دليل على جوابية القسم لا الشرط فتأمل (قول المصنف فتغني) بسكون الغين المعجمة وفتح النون مضارع غني أي تستغني وقوله وتكون بالنصب عطفا على تغني باضمار أن بعد الفاء الواقعة بعد الامر (قول المصنف لم تقع في ذلك الوقت) أي وقت التمزيق أي فلا تكون اذا ظرفا لها اذ لا يقال لهم

بنبعثان من ذلك لان لهما الصدر وأيضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب أيضا أن الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أي اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون في أول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وأما وان أطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الآية ولا يسوغ أن يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال أو ينبئكم أو ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت

﴿الفصل الثالث﴾

فى خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ماغضبوا هم يغفرون وقوله تعالى والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخران الضمير توكيد لامبتدأ وان مابعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخران جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التى بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذلو كانت شرطية كان ماقبلها جوابا فى المعنى كما فى قولك آتيك اذا أتيتنى فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم أقسمت وهذا ممتنع لوجهين أحدهما ان القسم الانشائى لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع

(قوله ظاهر التعسف) لان المقام لا يقتضى تأكيد المسند اليه بل اسمية الجملة هو الاوفق بالمراد من أن ذلك شأنهم الدائم ومن قصر نظره على ظواهر العربية نازع فى أصل التعسف فضلا عن ظهوره (قوله من غير ضرورة) و بقاء اذا على عارض الشرطية وان غلب ليس ضرورة (قوله لان الانشاء ايقاع) فان مدلوله واقع بنفس التلفظ به وقولنا ان دخلت الدار فأنت حر انشاء للتعليق لا تعليق للانشاء كذا قال نجم الدين سعيد

بعد تمزيقهم ولا ينبؤن بعدا تمزيقهم عما وقعت فى حال حياتهم وكان الرجل من الكفار يقول لاصحابه استهزاء بالنبى صلى الله عليه وسلم هل أدلكم على رجل الخ (قول المصنف فى خروج اذا عن الشرطية) أى انسلاخها عنها وبقائها على وضعها من الظرفية (قول المصنف لخبر المبتدا بعدها) هو يغفرون فى الاولى و ينتصرون فى الثانية أى ظرف للفعل الذى فى الخبر اذ الظروف للفعل والخبر الجملة (قول المصنف توكيد) أى للواو الفاعل فى الآية الاولى ولهم المفعول فى الثانية وقد أجاز هذا الرضى (قوله تأكيد المسند اليه) أى فى الآية الاولى وأما فى الثانية فالمؤكد مفعول (قوله ومن قصر نظره الخ) تعريض بابن الصائغ حيث قال أى تعسف فى تأكيد الضمير المتصل المرفوع أو المنصوب بضمير رفع منفصل (قوله و بقاء اذا الخ) أى كما قاله الشارح وتبعه فى ذلك الدسوقى اذ لم يرد بن هذا ضرورة داعية لارتكابه وهو جريان اذا على غالب أحوالها وهو كونها شرطية ثم ذكر ما فى المغنى (قول المصنف ومن ذلك) أى من خروج اذا عن الشرطية أو من أمثلة اذا الخ فهى فى ذلك ظرفية متعلقة بكون محذوف أى أقسم بالليل الكائن وقت غشيانه لان الغشيان ظرف له وقوله اذ لو كانت الخ عبارة الرضى اذ جواب الشرط اما بعده أو مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدرا عند متوقف معنى الكلام عليه وليس ههنا ما يدل على جواب الشرط قبل اذا الا القسم فيكون التقدير اذا يغشى الليل أقسم فلا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وحصوله [illegible] اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام [illegible] على حصول الليل وسبق عن الشمنى أنه ظرف لحال من المقسم به [illegible] العظمة لانه لا يقسم بشئ الا حال عظمته والتقدير وعظمة الليل اذا وسق والقمر اذا اتسق والظرف هنا لا يكون معمولا لانشاء القسم فاشعر العظمة (قول المصنف الانشائى) صفة كاشفة للقسم وقوله ايقاع أى ايجاد للشئ المنشأ (قوله كذا قال نجم الدين) أى فى شرح الكافية وعبارته كما فى المصرية جزاء

وأنكره الرضي لوقوع ذلك كثيرا في القرآن نحو فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقال التفتازاني في مطوله يجب أن يتنبه أن الجزاء قد يكون طلبيا نحو ان جاءك زيد فاكرمه لانه فعل استقبالي لدلالته على الحدث في المستقبل فيجوز أن يترتب على أمر بخلاف الشرط فانه مفروض الصدق في الاستقبال فلا يكون طلبيا وقال السيد في حاشيته ان مثل أكرم زيدا يدل بظاهره على طلب في الحال لا كرامه في الاستقبال فيمتنع تعليق

الشرط يجب أن يكون قضية خبرية معلقة بالشرط لان الانشاء ثابت والثابت لا يقبل تعليقا الى آخر ما في المحشي وقوله انشاء للتعليق أي كما هو شأن القضية الشرطية فانه ينشأ بها تعليق حصول أمر على حصول أمر آخر وقوله لا تعليق للانشاء أي لكون أنت حر الجاب بالشرط ليس انشاء والا لوقع بالنطق به وهو انما يقع بعد الدخول ولو مكث أحقابا فلا يكون حينئذ انشاء التحرير معلقا على الدخول حتى يكون الجزاء غير خبري (قوله وأنكره الرضي) أي حيث قال ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية لان وضع أداة الشرط على أن يجعل الخبر الذي يليها مفروض الصدق وأما الجزاء فليس شرطا مفروضا بل هو مرتب على أمر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية وقد ورد كثيرا في القرآن اه وقوله وقال التفتازاني الخ فيه موافقة لما ذهب اليه الرضي وقوله لدلالته على الحدث في المستقبل أي فيصح حينئذ تعليقه على مفروض الحصول وقوله بخلاف الشرط أي فلا يصح كونه طلبيا (قوله وقال السيد الخ) اشتمل كلامه على مقدمة وترديد مفرع عليها وقد لخص المقدمة أن افعل يدل على حدثين ولكل منهما زمان أحدهما الطلب وزمنه الحال ضرورة أن مضمون الانشاء حاصل بمجرد النطق به وثانيهما الحدث المطلوب وزمنه الاستقبال ومحصل الترديد انه لا يخلو المعلق على الشرط من أن يكون نفس الطلب أو المطلوب من حيث هو مطلوب أو المطلوب من حيث وجوده فان كان المعلق هو الطلب المذكور فهو حالي لا يصح تعليقه على مفروض الصدق في المستقبل فان أول بالطلب في الاستقبال صح لكن فات الطلب الحالي الذي هو مدلوله وان كان المعلق هو المطلوب من حيث كونه مطلوبا لزم تأويل الطلبي بالخبري وفات الطلب الحالي أيضا اذ المعنى حينئذ اذا جاءك زيد فاكرامه مطلوب وان كان من حيث وجوده وحصوله لزم تأويل الطلبي بالخبري وان لم يفت الطلب الحالي اذ المعنى حينئذ اذا جاءك زيد يوجد اكرامك اياه مطلوبا منك في الحال قال وبالجملة لا يمكن جعل الطلبي جزاء الا بتأويل الى خلاف ظاهره كما يوهمه قوله لانه فعل استقبالي

الطلب الحاصل في الحال على حصول ما يحصل في المستقبل الا اذا أوّل بان يحمل
اللفظ على الطلب في الاستقبال فيلزم انتفاء الطلب في الحال وأما الاكرام فان
تعلق على الشرط من حيث هو مطلوب حتى كانه قيل اذا جاءك زيد فاكرامه
مطلوب فيلزم مع ما ذكر من انتفاء الطلب في الحال تأويل الطلبي بالخبري وأما
ان تعلق عليه من حيث وجوده [illegible] مطلوبا في الحال حتى كانه قيل اذا
جاءك زيد وجد اكرامك اياه مطلوبا [illegible] في الحال فيلزم تأويل الطلبي بالخبري

فلا انتفاء على الحدث في المستقبل [illegible] في المستقبل [illegible]
بالنظر الى الطلب بل الى المطلوب [illegible] أنه يدل على طلب حال لا حدوثه في
المستقبل ثم التسائل بتأويل [illegible] الطلبي بالخبري [illegible] تركيبه نبينها أنه
ملاحظة كونه مسببا عن الشرط [illegible] ما تقتضيه حكم الجزاء [illegible]
المستفاد من أكرم وان صح أن يكون [illegible] عن شيء بعث الطالب عليه لكنه
من حيث هو مستفاد منه لا يمكن ملاحظة كونه مسببا عن شيء بل لا بد في ذلك من
اعتبار حصوله ووجوده في نفسه أو للطالب واعتبار تعلقه بالمطلوب او استحقاقه
مما يقتضي تأويله بالخبري كل ذلك مما يشهد به الوجدان الصحيح ويتفرع على
التأويل وعدمه احتمال الصدق والكذب وعدمه في الشرطية التي جزاؤها
طلبي وان كان الطلب في نفسه لا يحتملهما اهـ وقوله أي السيد فيما ذكره
المحشي الا اذا أوّل بان يحمل [illegible] يكون [illegible] الطلب [illegible] مستعملة
مجازا في الاخبار عن الطلب [illegible] ولبست انشاء اذ لا معنى [illegible] انشاء شيء
[illegible] في هذا [illegible] أيضا تأويل الطلبي بالخبري [illegible]
بعده فيلزم مع ما ذكر [illegible] يقتضي أن هذا [illegible] ليس فيه تأويل [illegible] الخبري
كما في العصام وفي شرح [illegible] أدوات الشرط [illegible] موضوعة لتعليق
السبب [illegible] الشرط [illegible] والتعليق [illegible] في الطلب ولا يحتاج الى اعتبار [illegible]
تأويل والمحتاج [illegible] ملاحظة او [illegible] السبب [illegible]
الاطول أن هذا الخلاف [illegible] طريقتي [illegible]
العربية [illegible]
الى الخبر أولا كادعاء السيد وادعى أن [illegible] انشاء
لا يقبل الارتباط بالشرط بدون [illegible]
والكذب [illegible] انشاء [illegible]
[illegible] لا قيد للمطلوب [illegible] والطلب [illegible]
والطلب في الطلبي كالاخبار في الخبري [illegible] في [illegible]

و بالجملة لا يمكن جعل الطلبي جزاء بلا تأويل والظاهر ان هذا الخلاف قاصر على الطلبي وأما نحو القسم والاستفهام فلا يمكن ذلك فيه قطعا

بالاخبار بل بالمخبر عنه فكذا في الطلبي فالشرطية التي جزؤها انشاء لا تحتمل الصدق والكذب نعم لو كان المقصود بالافادة في الشرطية النسبة بين المركبين على خلاف ما ذهب اليه المفتاح وتبعه المصنف كان الامر على ما ذكره السيد فكان هذا الخلاف متفرع على الاختلاف في النسبة التامة في الشرطية من أنها بين المركبين أو في الجزاء اه وقوله بان الانشاء لا يقبل الارتباط الخ أي لان الانشاء احداث في الحال فلا معنى لتقييده بالشرط الذي يكون في المستقبل فلا بد من التأويل بالخبر كأن يقال ان جاءك زيد فالطلب في الاستقبال اكرامه أو فاكرامه مطلوب في المستقبل وأجيب بمنع كون الشرط قيدا للانشاء وانما هو قيد للمطلوب أي ولا تأويل قال بعضهم وعليه يحمل كلام السعد وقوله النسبة بين المركبين أي الجملة الشرطية والجملة الجزائية وهذا على رأي علماء الميزان وتلك النسبة هي التلازم أي فيقال حينئذ لا معنى لترتب الانشاء على الشرط لان الانشاء واقع في الحال فلا يقبل التعليق فيحتاج الى التأويل المذكور ليصح التعليق ويجيء التلازم بخلاف ما لو جعل المقصود بالافادة النسبة التي في الانشاء فلا يحتاج الى التأويل لان الشرط حينئذ يكون قيد المطلوب لا للطلب وقوله نعم لو كان الخ معناه أن الظاهر كون الاختلاف بينهما واردا على رأي اهل العربية من أن المقصود بالافادة هي النسبة التي في الجزاء وعليه فالحق قول السعد فان جعلت مخالفة السيد بناء على رأي الميزانيين بدليل ارجاعه كلام أهل العربية اليه واعتبر ذلك الرأي صح كلام السيد في ذاته وان كان لا يرد على السعد وقوله فكان هذا الخلاف متفرع الخ أي فدعوى السيد التأويل في الجزاء اذا وقع انشاء وان كل جملة شرطية محتملة للصدق والكذب مبنية على أن النسبة التامة هي ما بين المركبين كما هو طريقة المنطقيين ودعوى السعد عدم التأويل وأن الجملة الشرطية تارة تحتمل التصديق والتكذيب وتارة لا مبنية على أن النسبة التامة هي ما في الجزاء كما هو طريقة أهل العربية والمعاني (قوله والظاهر أن هذا الخلاف) أي الجاري بين السعد والسيد (قول المصنف والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه) أي في حد ذاته من حيث انه وعد وبالنظر لكون المعلق عليه نفسه يحتمل الوقوع وعدمه وقوله فاما ان جئتني الخ جواب عما يقال قد ورد وقوع القسم الانشائي جوابا في قولك ان جئتني الخ فان قولك لأكرمنه جواب القسم بدليل قرنه باللام وقوله فالجواب في المعنى الخ أي جواب الشرط في المعنى

والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فأما ان جاءني فوالله لأكرمنه

(قوله فالجواب في المعنى) أي وان كان في الظاهر مجموع القسم والجواب (قوله فلا يمكن تسبيهما) قد سبق في خبر وجها عن الظرفية ما يتعلق بالمقام وانه يمكن حمل الشرط على التأبيد أي كلما هوى النجم فهو متصف بانه لم يضل فيما مضى (قوله والثاني الخ) ظاهره انه جامع الاول ولا يظهر ايرادهما الا على سبيل البدلية فان جعل الجواب المقدر انشائيا ورد الاول والا فالثاني (قوله لتباين حقيقتهما) هذا لا ينافي الدلالة اذ يكفي فيها التلازم كيف وكثيرا ما يؤول الانشاء بالخبر نعم ليس المعنى هنا على الاخبار (قوله المختص بالقسم) خرج به الواقع في نحو أيمن القوم بارة فانه جمع يمين باتفاق (قوله من اليمن) أي وهو البركة [illegible] به الباب تفاؤلا (قوله وهمزته قطع) هذا لازم لكونه جمعا اذ كل جمع همزته قطع (قوله نصيب) بصيغة التصغير أبو محجن بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا أسود وكان عفيفا لم يشبب قط الا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له * وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان لقطم مصر على بختي قد رحله بغبيط فوقه وألبسه مقطعات وشي ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال أسرتكم قالوا اي والله قال والله لما يسوؤكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لا أحسن ان أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله قيل فان فلانا قد مدحته فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي هجوه انما ينبغي ان أهجو نفسي حيث مدحته وقيل هذا والله أشد الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيات لي نفضت عليهن سوادي وكسدن أرغب بهن عن السودان ويرغب عنهن البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال والله ما هرم ولكن العطاء هرم ونصيب هذا هو الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

هو فعل الاكرام الذي هو أكرمته أي [illegible] الظاهر [illegible]
القسم الذي هو انشاء وقوله ولا يمكن ادعاء [illegible]
ما بعد القسم وانما القسم مؤكد وقوله لان [illegible]
الشئ وقوله و جواب والنجم أي الذي هو [illegible]
أي فلا يعلق على أمر مستقبل وقوله فلا [illegible]
للشرط فانه لابد فيه من [illegible]
يكون جوابا في المعنى للشرط (قوله [illegible]) [illegible]

والجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن أمر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني أن الجواب خبري فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما ﴿ايمن﴾ المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين [illegible] كسر همزته وفتح ميمه ولا [illegible] في الجميع [illegible]

(قوله حذف ألفها) قال الشارح للكوفيين أن يجعلوه تخفيفا لكثرة الاستعمال وأول القصيدة

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا أرى * مرور الليالي منسيات ابنة الغمر

في الآيتين وقوله خبري أي شأنه أن يكون خبريا محتملا للوقوع وعدمه لما عرفت من أن الانشاء لا يقبل التعليق وقوله فلا يدل عليه الانشاء أي اللفظ الانشائي وهو أقسم الذي يتعلق به حرف القسم الذي هو واقع ولا بد وقوله فلا يدل عليه أي على الجواب المقدر بعد اذا أي لا يكون ماقبل اذا الذي هو القسم دليلا لجوابها المحذوف لتباين الدليل والمدلول عليه (قول المصنف خلافا للزجاج) أي في قوله انها حرف جر وقوله خلافا للكوفيين أي القائلين انها جمع يمين وهمزتها قطع وحجتهم ان هذا الوزن مختص بالجمع كاكلب وأفلس وقد سمع جمع يمين على أيمن كقوله * يأتي لها من أيمن وأشمل * وقول زهير

وتجمع ايمن منا ومنكم * بمقسمة تمور بها الدماء

(قول المصنف وقول نصيب) عطف على قوله جواز كسر همزته لكن الرد الاول على القول بانها جمع وهذا على القول بان همزتها قطع وفي الصحاح قد تدخل اللام على أيمن لتأكيد الابتداء فتقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وأنشد هذا البيت وقوله لما نشدتهم أي حلفتهم بالله في القاموس ونشدته بالله استحلفته اه وقيده كثير ون بان فيه مع اليمين استعطافا وفي التوشيح نشدتك الله ثلاثي وغلط من ادعى انه رباعي أي أسألك بالله ضمن معنى أذكرك بالتشديد رافعا نشيدتي أي صوتي هذا أصله ثم استعمل في كل مطلوب مؤكد ولو بلا رفع صوت اه لكن قال الفهري في شرح نظم الفصيح انه مما فيه لغتان نشد وأنشد بالالف ونشد بغير ألف أفصح ثم قال واسم الله في قوله نشدتك الله ينتصب على وجهين اما على اسقاط حرف الجر كانه قال سألتك بالله أو من غير اسقاط حرف الجر كانه قال ذكرتك الله فيتعدى من غير واسطة كما يتعدى ذكرتك وقد حكينا قبل عن ثعلب ان معنى نشدتك ذكرتك فينتصب على هذا اه فعلى هذا يكون مما نصب مفعولين وهو من غير باب ظن كسميته فلانا وسيأتي لنا سرد الافعال المتعدية كذلك منظومة في عقد أوله تعدى الى المفعول طورا بنفسه الخ فانتظره (قوله يا عقاب) بضم العين وضرية بضاد معجمة فراء فتحتية مشددة مكان وقوله سقيت الغوادي جمع غادية السحابة المطرة أول النهار وهو دعاء له (قوله منسيات) اسم فاعل أنسى من النسيان وابنة الغمر محبوبته ولعلها هي زوجته

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري
فيه حذف ألفها في الدرج

تقول صلنا واهجرنا وقد ترى * اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد سخطه * وضاق بما جمجمت من حبها صدري
ظللت بذي ودّان أنشد بكرتي * ومالي عليها من قلوص ولا بكر
وما أنشد الرعيان الا تعلة * لواضحة الانياب طيبة النشر
فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا * قلاص عدي أو قلاص بني وبر

البيت

أما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبائح والنحر
لقد زادني للغمر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الغمر
فهل يأثمني الله في أن ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر

اذ هو لم يتشبب بغيرها كما ذكره المحشي اضافها الى الغمر الموضع المعروف وهو كما في القاموس أيضا ماء باليمامة وموضع لطيء ورجل من العرب أي لا أرى مرور الشهور والايام ينسيني اياها (١) وقوله تقول بالنون أي نحن المحبوبة وصلينا أمر من الوصل وقوله وقد ترى أي تلك المحبوبة وقد للتحقيق أي ان هجرها دائم ووصلها عادم (قوله فلم أرض الخ) كأنها صرحت له بأنه لا وصل فقال ذلك وقوله جمجمت بجيمين بعدهما ميم [illegible] في القاموس الجمجمة [illegible] والاخفاء الشيء في الصدر [illegible] اه وقوله أنشد بكرتي أي [illegible] بفتح الموحدة بالفتح الناقة الشابة وقوله ومالي عليها أي [illegible] [illegible] لي فيها ناقة ولا بكر وانما فعلت ذلك تعلة لي آخر ما ذكره وقوله وما أنشد الرعيان أي ما أنشدني الرعيان أو ما أذكرهم [illegible] الا تعلة [illegible] الفوقية وكسر العين المهملة أي تعللا لواضحة الانياب أي لاجل جارية [illegible] الاسنان طيبة النشر بالنون قبل الشين المعجمة أي الرائحة (قوله وقد ذكرت لي) [illegible] المجهول أي ذكرني أنها [illegible] الكثيب [illegible] [illegible] [illegible] صيغة اسم الفاعل أي مصاحبة [illegible] قلاص [illegible] أي نوق [illegible] وتشديد التحتية وبني وبر بفتح الواو وسكون الموحدة [illegible] (قوله [illegible]) أي بيت الشاهد أي ثم بعد قوله وقد ذكرت بيت الشاهد [illegible] (قوله الملبون) من التلبية (قوله فهل [illegible]) [illegible] في القاموس وأثمه الله تعالى في كذا كمنعه ونصره [illegible] أو [illegible] وأثمه أي بالتشديد قال له أثمت اه والمناسب البيت الاول أي هل يجعلني الله عاصيا في ذكري اياها وقوله وعللت أصحابي بها أي سليتهم بذكر شمائلها ومحاسنها

(١) قوله تقول بالنون الخ الذي في نسخ المحشي والشواهد التي بأيدينا تقول بتاء الخطاب صلنا واهجرينا بنون التوكيد المدغمة في نا وهو الاظهر اللائم لقوله بعد فلم أرض ما قالت الخ والمعنى انها سئمت من طول [illegible] معها وعشرته اياها فذهبت منه [illegible] فلم يرض ذلك [illegible] ها وهيامه [illegible] اه [illegible]

وسكنت مالى من كلال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن فتر
ودّان موضع معروف فذو زائدة ويروى بذى ودان والتعلة التعلل والغمر بغين معجمة موضع والجنوح الميل والتكاسل والفتر والفتور ضد النشاط (قوله بحرف القسم) يعنى خصوص الواو وأجاز بعضهم اضافته للذى لما ورد ليمن الذى نفس محمد بيده واضيف الى غير ذلك فى الشعر انشد الشارح

لا يم أبيهم بئست العذرة اعتذروا * وفيه اثنا عشرة لغة جمعها ابن مالك

بقوله همز ايم أيمن فافتح واكسر او أم قل * أو قل م أو من بالتثليث قد شكلا

وأيمن اختم به والله كلا أضف * اليه فى قسم تستوف ما نقلا

وقوله بالتثليث أى لم م ومن واصل الهمزة لحاق أيم لانها لما حذفت نونها عوّض منها الهمزة ثم لم تحذف الهمزة لما أعيدت النون فى أيمن لانها بصدد الحذف أفاده الاشمونى على الخلاصة وترك المصنف ألفاظا من هذا الحرف على شرطه

وليلة النفر من ليالى الحج (قوله من كلال) بفتح الكاف التعب والكرى بالفتح أيضا السهر (قوله ودّان موضع) هو بفتح الواو والدال المهملة المشددة (قول المصنف ويلزمه) أى لفظ أيمن وهو بيان لبعض احكام تتعلق به وقوله وحذف الخبر أى وجوبا (قول المصنف اضافته الى الكعبة) أى محتجا بانه ورد كذلك فى كلام بعض العرب وردّ بانه شاذ (قوله ليمن الذى) هذه هى لام التوكيد كما سبق عن الصحاح وسقط معها همز أيمن فيكون دليلا على أن اسقاطها مع هذه اللام ليس خاصا بالشعر وميمه مثلثة (قوله لا يم أبيهم) هو من الطويل فالهمزة فيه ثابتة مقطوعة على رأى الكوفيين (قوله همز ايم) بنصب همز مفعولا مقدما لما بعده وايم يقرأ باسقاط همزته للنظم وقوله أيمن عطف عليه بحذف حرف العطف وقوله فافتح واكسر أى مع ضم ميم أيمن على الوجهين وقوله او أم قل أى بكسر الهمزة وضم الميم وقوله وأيمن اختم به أى بكسر الهمزة وفتح الميم والحاصل أن همزة أيمن ان فتحت تعين فى الميم الضم وان كسرت جاز فتح الميم وضمها كما يدل عليه كلام ابن الناظم فى شرح الخلاصة وزاد فى فتح البارى فى باب التميم على ما هنا عشر لغات فتكون الجملة اثنين وعشرين لغة وقد ذيلت تلك الزيادة هذين البيتين فقلت وزاد فى الفتح عشرا وهى أيمن مع * فتح لاوّله والميم متصلا

تكميل تثليث همز ثم ميم أم * من بضم فكسر قد روى الفضلا

وهيم بالفتح مع ضم لآخره * وليم ليمن فاحفظها تكن بطلا

وقولنا تكميل تثليث همز الخ أى فتح وضم همزة أيم وفتح وكسر ميمها أيضا مع ما ذكره ابن مالك فيها من كسر همزها وضم ميمها فيكون حاصل ذلك تثليث كل

من

و يلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه فى اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك فى جوازا اضافته الى الكعبة وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ أى قسمى ايمن الله

مثل أنى وأين وأيما وأيان وسليم تكسر همزتها والآن مبني لتضمنه معنى الاشارة
للزمن الحاضر وقيل محكي من الماضي بمعنى قرب

من همزتها وميمها (قوله مثل أنى الخ) أنى تكون استفهامية وشرطية فتغير معانيها
وهي للمكان فيهما ولها ثلاثة معان أحدها أنها بمعنى أين الا أن أنى لا بد أن
يكون معها من في الاستعمال ظاهرة كقوله من أين عشرون لنا من أنى * أي
من أين أو مقدرة كقوله تعالى أنى لك هذا أي من أنى أي من أين ولا يقال أنى
زيد بمعنى أين زيد والثاني أنها بمعنى كيف نحو أنى يؤفكون ويجوز أن تكون
بمعنى من أين والثالث أن تكون بمعنى متى وعليه خرج قوله تعالى أنى شئتم
مع جواز المعنيين المتقدمين أيضا وأما أين فكأنى شرطا واستفهاما الا أن أين
لا يشترط فيها تقدير من وأيما وأيان مما يجزم فعلين أيضا نحو قوله تعالى أينما
تكونوا يدرككم الموت ونحو قوله فأيان ما تعدل به الريح تنزل وكلاهما مبني
باتفاق والحاقها ما جائز الا أنى فلا يجوز وجوزه الكوفيون (قوله تكسر همزتها)
أي همزة أيان وبها قرئ شاذا في وما يشعرون أيان يبعثون وفي الرضي أن كسر نونها
لغة أيضا قال والأولى الفتح لمجاورة الألف وهو مختص بالأمور العظام نحو أيان
مرساها أيان يوم الدين ولا يقال أيان نمت اهـ (قوله والآن مبني) عطف على أنى
فهو من جملة أمثلة الظروف [illegible] بيان بعض أحكامه (قوله
لتضمنه معنى الاشارة) أي فإن معناه هذا الوقت والأولى على حركة [illegible]
وعلى الفتح لمناسبة الألف وقوله [illegible] أي [illegible] على [illegible]
[illegible] ذكره المحشي هو مذهب ابن [illegible] وفيه [illegible] الا [illegible]
هكذا [illegible] معنى الاشارة مع [illegible] في [illegible] الحرف [illegible]
في أصل الوضع [illegible] واحد [illegible] عليه وهو التعريف [illegible]
وسائر الاسماء [illegible] نكرة ثم تعرف ثم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] حرف [illegible]
لا [illegible]
لتضمنه [illegible]
تدخل على [illegible]
للزمان الحاضر [illegible] أن [illegible]
اسم اشارة [illegible]
[illegible] للزمان أو اسم اشارة [illegible] الى الأول وهم جمهور [illegible]
بنائه فقيل شبه الحرف وقيل معنى الاشارة وقيل تضمن اللام (قوله وقيل محكي

الخ) هو قول الفراء فقال ان أصله الفعل الماضي الذي هو آن كحان أي قرب
يئين بالهمز ادخل عليه ال بمعنى الذي آن أي الوقت الذي حان ودخل وعلى
هذا فتكون الاداة فيه للتعريف الحضوري وهو معرب لا مبني قال السيوطي
وهذا هو المختار (قوله نظير القيل والقال) أي نظير هذين اللفظين في مثل
حديث ان الله كره لكم قيل وقال فانهما فعلان استعملا استعمال الاسماء وتركا
على بنائهما الذي كانا عليه والمعنى كره لكم قول قيل كذا وقال فلان كذا يعني
كثرة المقالات قاله الرضي وقد يقال في الآن لان وهو من باب تخفيف الهمزة (قوله
وأمس) عطف على القيل والقال وهو مبني عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف
التعريف لانه معرفة بدون أداة ظاهرة وذلك أن كل يوم متقدم على يوم فهو أمسه
فكان في الاصل نكرة ثم لما أريد أمس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدي
ثم حذفت وقدرت ليتبادر فهم كل من يسمع أمس مطلقا عن الاضافة الى أمس
يوم التكلم فصار معرفة ومحل بنائه اذا أريد به معين ولم يضف ولم يعرف بال ولم
يثن أو يجمع ولم يصغر فان فقد شرط من ذلك فلا خلاف في اعرابه وصرفه وبنو تميم
منهم من أعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا للعلمية والعدل عن الامس وأكثرهم
يخص ذلك بحالة الرفع ويبنيه على الكسر في غيرها قال سيبويه واذا سميت
بأمس رجلا على لغة أهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذا سميت به وذلك أن كل
مفرد مبني تسمي به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف وكذا على لغة بني
تميم حتى في حال الرفع اذ ليس في الكلام اسم منصرف في النصب والجر غير
منصرف في الرفع (قوله وأول) هي من الظروف المقطوعة عن الاضافة كقبل
وبعد وهو مبني لانه من الظروف العادمة التصرف وعدم التصرف يناسبه
البناء اذ معناه أيضا عدم التصرف الاعرابي ويجوز على قلة أن يعوض التنوين
عن المضاف اليه فيها كأخواتها فتقول ابدأ به أولا والاول لا يستلزم ثانيا وانما
معناه ابتداء الشئ ثم قد يكون له ثان وقد لا وقيل يستلزمه كما أن الآخر يستلزم
الاول فلو قال ان كان أول ولد تلدينه ذكرا فأنت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره
وقع الطلاق على الاول دون الثاني ثم اعلم أن له أي للفظ أول ثلاث استعمالات
الاول أن يكون أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم أفعل من منع الصرف
وعدم تأنيثه بالتاء نحو هذا أول من هذين الثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا
نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر وهذا يؤنث ويصرف فيقال أولة
وآخرة والثالث أن يكون ظرفا كرأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال المصنف

وايا من اياك كما ذكر ان من أنت

﴿حرف الباء﴾

(قوله حرف جر) قيل هو أحد أنواع الاعراب كما قالوا حرف نصب وحرف جزم أي يعمل ما ذكر وقيل سميت بذلك لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء أي تعديها اليها (قوله حقيقي الخ) تفسير للالصاق الخاص وحكى ماقبله تقييل لانه انما يظهر على ان الالصاق مطلق التعلق كما ذكر أن هذا لا يعد معنى مستقلا ولا يخص الباء بل هو مخصص التعدية العامة

وهذا هو الذي اذا قطع عن الاضافة بني على الضم ذكره الرضي (قوله وايا من اياك) أي وفاته أيضا ايا من اياك أي التي هي جزء من اياك كما ذكره المصنف في الكلام على ان المفتوحة الساكنة من انها عند الجمهور في أنت هي الضمير والتاء حرف خطاب ثم لم يظهر وجه الالتفات الى الفرع دون الاصل وهو اياك (قول المصنف الالصاق) المراد به اللصوق حملا للمصدر على أثره لانه هو معنى الباء لا المعنى المصدري القائم بالملصق (قوله انما يظهر على ان الالصاق مطلق التعلق) أي تعلق معنى الفعل بمدخول حرف الجر الشامل للاستعانة وغيرها وقد يقال بل يظهر على انه الخاص الذي هو اتصال أمر بمجرور الباء ومعنى كونه لا يفارقها على ماظهر لي انها اذا استعملت في غيره من المعاني التي تستعمل فيها مجازا كالاستعانة فانه لا يزال معنى الالصاق بها ملحوظا وهذا المعنى كما ذكره الشمني في [illegible] والتعليل وتعدية [illegible] معنى الترجي اه فان استبعد ذلك في نحو ذهب الله بنورهم قلت به ملاحظة الالصاق لا يختص بالحسيات كما أوضحته في [illegible] وكرب النبي ألصق الله الادهان بنورهم كما قيل في نحو أقسمت بالله وعلى هذا أحسن ما ذكره العلامة [illegible] في بيان معنى كلام سيبويه [illegible] المراد به [illegible] بالمعاني وبما ذكره بعض الافاضل [illegible] في [illegible] الحقيقة بل على وجه المجاز كما أوضحته في [illegible] (قوله [illegible] حقيقي الخ) هو اتصال [illegible] كأقسمت بالله أي ألصقت قسمي به أو [illegible] قول بعضهم هو [illegible] لا [illegible] والمصاحبة أن الالصاق مجرد [illegible] الفعل بمجرور الباء [illegible] المجرور شريك في معنى الملصق أولا والمصاحبة [illegible] معنى الفعل بمجروره

﴿حرف الباء﴾ حرف جر
الباء المفردة حرف جر
لاربعة عشر معنى (أولها)
الالصاق قيل وهو معنى
لا يفارقها فلهذا اقتصر
عليه سيبويه ثم الالصاق
حقيقي كأمسكت بزيد اذا
قبضت على شيء من جسمه

(قوله أوعلى مايحبسه من يد) اما أن أو للاضراب أو أنه على جواز عطف الخاص بأو لمغايرته من حيث خصوصه العام أو لانه وجهي أو يخص الاول بما عدا اليد ونازع الشارح في كون الالصاق حقيقيا اذا أمسك على الثوب بدون امساكه على الجسد تبعا لابن الصائغ وأجاب عنه الشمني بان اللغة لم توضع على مثل هذه المضايقة (قوله ومجازي) كأنه بمعنى خلاف الاصل أو مجاز بالحذف أي بمقارب زيد أو عقلي في القسمة الايقاعية (قوله وعن الاخفش الخ) يخالفه ما في شرح اللب لا يقال مررت عليه الا اذا جاوزته بكثرة السير فكأنك استعليت عليه

بشرط أن يكون له ما ذكر ففيها الالصاق مع أمر زائد عليه وهو كونه بطريق الشركة ففي قولنا به داء الالصاق مجردا وفي قولك اشتريت الفرس بسرجه الالصاق مع مصاحبة السرج للفرس في الشراء فبينهما العموم والخصوص المطلق كما حققه عبد الحكيم في حواشي الجامي وبه يرد على من زعم ان الالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس (قوله اما أن أو الخ) غرضه الفرار من عطف الخاص على العام بأو على القول بمنعه لما فيه من جعل الاعم قسيما للأخص وقوله للاضراب أي على رأي الكوفيين وأبي علي وابن جني وابن برهان القائلين ان أو تأتي للاضراب مطلقا وقوله أو لانه وجهي أي عام من وجه لا مطلقا والممنوع عطف الاعم مطلقا على أخصه لا الاعم من وجه كما هنا فان شيأ من الجسم اذا قبض عليه لا يحبس الجسم كالفخذ وشيأ مما يحبس الجسم ليس من الجسم كالثوب وبعد فقد يقال لا حاجة اليه لان قوله من يد راجع لقوله شئ من جسمه وقوله أو ثوب راجع لقوله ما يحبسه (قوله بدون امساك على الجسد) أي لان الامساك على ثوب زيد ليس امساكا على نفس زيد وانما هو امساك بما يجاوره ويقرب منه فهو الصاق مجازي لما بينهما من المجاورة (قوله لم توضع الخ) منعه بعض المحققين بأنهم جعلوا قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم ونحوه من قبيل المجاز فلولا أن اللغة وضعت على هذه المضايقة وبنيت على الحقيقة لكان نحو الآية المذكورة من قبيل الحقيقة لكن قال الشهاب في عنايته التحقيق كون الآية من الحقيقة وأنه كثر نسبة ما للبعض للكل حتى صار ذلك حقيقة تقول دخلت البلد وان لم تدخل الا بعضه وهكذا فيقال هنا أيضا انه كثر اطلاق الصاق نحو المرور بالمكان القريب من زيد حتى صار حقيقة فيه وقالوا أيضا الالصاق في كل شئ بحسبه حتى جعلوه في نحو بسم الله حقيقيا قائلين ان الالصاق في الاناطة هو ذكرها متوالية بدون فاصل (قوله أو عقلي الخ) أي لانه أسند الالصاق الى زيد مثلا في مررت بزيد وحقه أن يسند للمكان الذي يقرب

أو على ما يحبسه من يد أو ثوب ولو قلت أمسكته ونحوه احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش

وصرت فوقه في السير أو كان المرور من مكان مرتفع (قوله والمحلق) هو عبد العزيز العامري لقب بذلك لان حصانا له عضه في وجنته فخلق فيها وكان فقيرا له بنات كثيرة لم يتزوجهن أحد لفقره فاعتزل عن قومه في فلاة فمر به الاعشى فنحر له ناقة ليس له غيرها فمدحه بهذه القصيدة فتسابق الناس لبناته فتزوجن كلهن وأولها

أرقت وما هذا السهاد المؤرق * وما بي من سقم وما بي معشق

قيل لما أنشد كسرى هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق فلماذا في أسهره لماذا كر الى أن قال

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها *

منه فاعتبر الصوق حقيقيا وارتكب التجوز في الطرو [illegible] وهذا ارتضاه عبد الحكيم على الجامي ومن هذا التقبيل بمس [illegible] (قول المصنف أن المعنى الخ) أي فالباء عنده في هذا المثال ليست للالصاق و [illegible] ليست للاستعلاء وقوله بدليل وانكم الخ أي فمررت يتعدى بالباء و بعلى [illegible] في ذلك المثال [illegible] على (قول المصنف اذا كان منقضيا) أي موصلا به (قول المصنف فجار الخ) قد علمت مما سلف عن الشمني وغيره [illegible] (قول المصنف في تأويل الجماعة) أي غير الاخفش (قول المصنف وكقوله [illegible]) مثال الاستعلاء المجازي والمدى الجود وهو فاعل بت والمحلق عطف [illegible] [illegible] بب من النار لا أنهما باتا [illegible] النار [illegible] للازمة التي [illegible] والمحلق [illegible] وكلام العلامة المحشي [illegible] [illegible] كعظم [illegible] في خده كالحلقة أو أصابه [illegible] دون الملء والرطب [illegible] [illegible] الارق بالتحريك [illegible] أو انكار واستبعاد [illegible] مشددة اسم [illegible] في محل الحال أي ما هذا [illegible] عشق [illegible] المحبوب أي تحترقه الرياح وقوله تشب [illegible] كتب أوقدها وشمرها [illegible]

أن المعنى مررت [illegible] على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وأقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان أفضى الى ما [illegible] فمجاز كمررت بزيد [illegible] في تأويل الجماعة وكقوله [illegible] على النار الندى والمحلق *

وبات الخ واليفاع بفتح المثناة التحتية والفاء المكان المرتفع والمقر ورا البردات من القر بالغ فجعل الكرم يبرد معه وبعد البيت ما أورده المصنف في عوض

رضيعي لبان ثدى أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

والاسحم قيل الليل وقيل الرحم وقيل أراد تحالفا عند الرماد وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب وللعرب نيران كثيرة منها نار القرى وهي هذه ونار السليم توقد للملدوغ والمجروح اذا نزف والمضروب بالسياط ومن عضه الكلب لئلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في أذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من أسباب المطر قال امية

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وقال آخر

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الازمات بالعشر

(قوله من القر) بضم القاف لكن اذا قرن بالحر فتحت للمزاوجة كما نقلته في الفواكه (قوله رضيعي لبان) بصيغة التثنية قال شارح اللباب حال من الندى والمحلق وثدى أم على تقدير من واللبان بالكسر لبن المرأة خاصة اه وقوله عوض بعين مهملة ثم ضاد معجمة مبني على الضم بمعنى الدهر أراد لا نفترق أبدا وقوله بأسحم بسين مهملة والباء فيه ظرفية تتعلق بتقاسما أي تحالفا في ليل شديد السواد (قوله وقيل الرحم) فالمعنى تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة كناية عن ملازمة الكرم له من وقت ولادته بل قبلها (قوله وقيل عند الرماد غير ظاهر قال دم والاظهر أن المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف اه (قوله نيران كثيرة) في شرح الشواهد أنها بضع عشرة نارا (قوله نار القرى) بكسر القاف أي الضيافة توقد للاضياف ليهتدي بها الطارقون الى المنزل (قوله اذا نزف) أي خرج دمه وقوله ومن عضه الكلب أي المكلوب (قوله السلع) بسين وعين مهملتين والعشر بمهملة فمعجمة وكلاهما بوزن زفر شجر شديد الاتقاد (قوله سلع ما الخ) بتنوين الاول وتشديد الثاني في الاول والثاني والثالث وعائل من عال افتقر واحتاج والبيقور بموحدة فتحتية لغة في البقر أي حينئذ أنتم فقراء وتفتقر بقركم بمعنى أن هذا الفعل الذي تجعلونه وسيلة للخصب هو ذريعة للجدب والفقر (قوله لدى الازمات) بسكون الزاي جمع أزمة

بفتح

أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

ونار التحالف يحلفون عندها ونار الطرد يوقدونها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه ونار الاهبة للحرب فاذا جد الامر أوقدوا نارين ليجتمعوا لها ونار الاسد يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهالها فاشغلته عن المارة والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها قصي (قوله التقديران) أي الالصاق والاستعلاء (قوله ومررت عليه) مبتدا وان وصلية والواو للحال وقوله الآن مررت به استدراك على الحال والخبر محذوف دل عليه الاستدراك

بفتح الهمزة وسكون الزاي وتفتح وهي الشدة أي عند الشدائد وقوله مسلعة بفتح اللام المشددة أي مجعولا فيها السلع وقوله ذريعة أي وسيلة والاستفهام للانكار (قوله يحلفون عندها) أي يذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويهولون بها على من يخاف منه الغدر قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه * كما حيد عن نار المهول حالف

قال السيوطي وخصوا النار بذلك لان منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها الحيوان اهـ (قوله أوقدوا نارين) أي [illegible] الامر وشدته ومنها نار الصيد توقد للظباء لتعشى اذا نظرت اليها ونار القرى [illegible] قبيلة [illegible] اليهم السادة للفداء والاستيهاب [illegible] نهارا [illegible] في الظلمة [illegible] لانفسهم فيوقد [illegible] ونار الوسم يقال للرجل ما نارك أي ما سمة ابلك [illegible] لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرام ابلهم من لؤمها قال الشاعر

قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار

أي لما رأوا آثارها خلوا لها المنهل [illegible] ولا حقيقة لها ونار الحباحب كل نار لا أصل لها [illegible] يضرب بها المثل فيما لا أصل له [illegible] بالليل [illegible] ونار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من [illegible] وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي قال الشاعر

كنار الحرتين لها زفير * [illegible]

ونار السعالي شيء يقع للمتغرب والمتقفر (قوله أي الالصاق والاستعلاء) أي فان الباء في مررت بزيد للالصاق وهو ليس حقيقيا لان المرور لم يلتصق بنفس زيد بل

فاذا استوى التقديران في الجار يقال الاكثر استعمالا أولى بالتصريح عليه كمررت بزيد ومررت عليه وان كان وقد جاء كما في تمرون عليهم تمرون عليها

أي لا يستحق التخريج عليه (قوله ولقد أمرّ) هو لرجل من بني سلول وتمامه
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
غضبان ممتلئا علي اهابه * اني وربك سخطه يرضيني
(قوله بتقديره أصلا) يعني مستقلا بذاته غير راجع لمعنى على بل يخرج على الالصاق المجازي ولا يلزم من ذلك أن على فرع عن الباء كما فهم الشارح فتدبر (قوله تمرّون الديار) يروى مررتم بالديار فلا شاهد فيه والعوج عطف رأس البعير بالزمام أي لم تميلوا النا وتمامه * كلامكم علي اذا حرام * وهو لجرير ومن أبيات القصيدة
لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام

بما يقرب منه وجعل الباء للاستعلاء ليس حقيقيا أيضا فان المرور لم يكن فوق زيد فاستوى التقديران المذكوران في المجازية وحينئذ فالاكثر منهما استعمالا وهو الاتيان بالباء في صلة هذا الفعل أولى لئلا يلزم التجوز من وجهين استعمال الباء بمعنى على وفي غير الاستعلاء الحقيقي وما ذكره الجماعة ليس فيه الا تجوز واحد وهو استعمال الباء للالصاق فيما لا يفضي الى نفس المجرور (قوله أي لا يستحق التخريج عليه) أي لان مررت به أكثر منه فكان أولى بتقديره أصلا فيحمل الكلام على الالصاق المجازي ولا يحمل على الاستعلاء المجازي (قول المصنف على اللئيم) هو الدنيء الاصل وجملة يسبني صفته لان اللام فيه جنسية وقيل حال وقوله فمضيت بمعنى أمضي قال السعد في حواشي الكشاف وانما عبر بلفظ الماضي تحقيقا لمعنى الاغضاء والاعراض واستشهد به في شرح التسهيل على أن المضارع المعطوف عليه ماض يكون ماضي المعنى فأمرّ ماضي المعنى لعطف مضيت عليه اهـ وقوله ثمت هي ثم العاطفة لحقتها التاء قال السعد وذلك في عطف الجمل خاصة وقوله لا يعنيني أي لا يقصدني وقوله غضبان حال اخرى من اللئيم وكذا ممتلئا واهابه أي جلده فاعل به أي باسم الفاعل أي حال كون جلده ممتلئا علي من الغضب (قوله كما فهم الشارح) أي حيث قال قوله فكان أولى بتقديره أصلا أي من مررت عليه الذي هو بمثابة ذلك في الكثرة وهذا يقتضي أن على في مررت عليه تجعل بمعنى الباء وفيه نظر اذ لا داعي الى اخراج حرف عن حقيقته وحمله على حرف آخر في معنى ليس حقيقيا له (قول المصنف خلاف في المقدر) أي أهو الباء وهو رأي الجماعة أم على وهو رأي الاخفش (قوله يروى مررتم الخ) هو ما روى عن عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدي مررتم بالديار (قوله والعوج) هو مصدر عاج يعوج وقوله اذا أي اذ مررتم ولم تعوجوا (قوله الاخيطل)

ولقد أمرّ على اللئيم يسبني
الا أن مررت به أكثر
فكان أولى بتقديره أصلا
و تخرج على هذا الخلاف
خلاف في المقدر في قوله
تمرون الديار ولم تعوجوا *
أهو الباء أم على (الثاني
التعدية) وتسمى باء النقل
أيضا

صلب بضمتين جمع صليب والشام جمع شامة ومطلع القصيدة

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام
تنكر من معالمها ومالت * دعائمها وقد بلى الثمام
أقول لصحبتى وقد ارتحلنا * ودمع العين منهمل سجام
تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام
أقيموا انما يوم كيوم [illegible] له دوام
بنفسى من تجنبه عزيز * على ومن [illegible]
ومن أمسى وأصبح لا أراه * و[illegible]

(قوله المعاقبة همزة) يشير الى أنها عديقة [illegible]
بين جميع حروف الجر الاصلية وهى ايصال معنى [illegible] الجر [illegible] المعنى
الذى يقتضيه الحرف (قوله [illegible]) احتب [illegible] فلو [illegible] أمر [illegible]
ومر [illegible] به وأعميته وعميت به ونحو ذلك [illegible]

تصغير الاخطل [illegible] وقوله على باب استها [illegible] فى [illegible]
كما [illegible] (قوله بذى طلوح) بضم الطاء وهو أى ذو طلوح [illegible] والاستفهام
انكارى [illegible] بكسر التاء [illegible]
مفعول [illegible] (قوله تنكر
من معالمها) [illegible]
معالمها أى [illegible]
تنكر [illegible]
والثمام بضم [illegible]
أى تنكر [illegible] (قوله
يوم كيوم) [illegible]
منها الا [illegible]
له دوام أى [illegible]
بكسر اللام أى [illegible]
هجع أى سكن [illegible]
لمهمزة) أن [illegible]
المتناو [illegible] (قوله [illegible])
الى أن المراد ههنا [illegible]
ذاهبا ومعنى ذهب به [illegible]

رهى [illegible] همزة
[illegible] مفعول

(قوله مردود بالآية) أجاب بان النور ونحوه من أنواع الخير بيده تعالى بخلاف أن يقال ذهب به على المعنى الذى يقتضيه قوله بيده الخير كائنا ما كان ألا ترى أنه لما ذكر الرجس قال ليذهب عنكم الرجس ولم يقل ليذهب به تعليما لعباده أن يتأدبوا ولا ينسبوا اليه الشرور وان كانت مخلوقة له على حد ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك واما اسناد الذهاب اليه فكما أسند اليه المجيء فى وجاء ربك والتنزيه عن سمات الحدوث واجب فيهما

ادخال الباء صيرت النور الذى هو فاعلا مفعولا لكون الذهاب فعلا لفاعل آخر ثم لا يخفى أنه اذا كان المراد التصيير النحوى كما هو المتبادر من المتن لم يصح جعله معنى من المعانى كالاستعانة ونحوها فان ذلك حكم من أحكامها كالجر وان اريد التصيير المعنوى مع كونه معنى فتأمل (قول المصنف ما تعدى) بضم الفوقية وقوله الفعل خبر أكثر وما واقعة على الافعال والعائد محذوف أى أكثر الافعال التى تعديها الباء الفعل القاصر (قول المصنف وقرئ الخ) أى فقد عاقبت الهمزة الباء (قول المصنف بين التعديتين) أى تعدية الهمزة وتعدية باء النقل وقوله كنت مصاحباله الخ أى بخلاف ما اذا قلت اذهبت زيدا فانه لا اشعار له بهذا المعنى بل معناه صيرته ذاهبا (قول المصنف مردود بالآية) هى ذهب الله بنورهم اذ يستحيل أن يكون المولى مصاحبا لنورهم فى الذهاب (قوله أجاب) أى السهيلى وقوله على المعنى الذى يقتضيه قوله بيده الخير هو أنه فى قبضة قدرته تعالى وارادته يصيب به من يشاء و يصرفه عمن يشاء فيكون معنى ذهب بنورهم منعه عنهم وأمسكه على حد قوله اذا لذهب كل اله بما خلق يعنى ان ذهب مع الباء تفيد الاستصحاب اذا لم يستحل والا فهى بمعنى آخر واقع فى استعمالهم أيضا وهو امساك الشئ وصرفه وقد أشار لذلك الزمخشرى فى الكشاف بقوله والفرق بين أذهبه وذهب به ان معنى أذهبه أزاله وجعله ذاهبا ومعنى الثانى استصحبه ومضى به معه و يقال ذهب السلطان بمال فلان أخذه اذا لذهب كل اله بما خلق ومنه ذهبت به الخيلاء فمعنى ذهب الله بنورهم أخذ الله نورهم وأمسكه وما يمسك الله فلا مرسل له اه فأشار الى أن ذهب به يستعمل أيضا فى معنى آخر غير الاستصحاب لا محذور فى نسبته اليه تعالى و به تعلم أنه لا حاجة حينئذ الى قول المحشى وأما اسناد الذهاب الخ اذ ليس المراد انصرافه تعالى مع النور حتى يرد أنه محال عليه تعالى فيحتاج للجواب عنه مع أن قياسه على المجيء فى قوله وجاء ربك الخ لا يحسن وقعه اذ ذلك فى مقام تهويل أمر القيامة والحساب فحسن فيه تمثيل الأمر بما يقرع القلوب الناس من حضور الملك بنفسه للامر مع عظماء دولته صفا صفا ارهابا

وأكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهبت بزيد وأذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وهى بمعنى القراءة المشهورة وقول المبرد والسهيلى ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحباله فى الذهاب مردود بالآية وأما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم

وفرق مالك فى النذر بين ان حصل كذا أجيت فلانا وجبت به فاوجب مصاحبته فى الثانى فيحتمل أن المصنف لم يظهر له جواب السهيلى فأعرض عنه ونسب الرد لنفسه (قوله ضميرا البرق) أى فلا يرد على السهيلى

وحثا على الاتقاء وأين هذا من ذهب الله بزيد أو ماله على أنه مما قيل فى تأويل وجاء ربك أن المراد أمره أو ملك من قبله وهذا لا يظهر هنا الا أن يكون المراد قسرا وارادته وموقع حذف هذا المضاف لعمرك ليس كموقع حذفه فى وجاء ربك بل بينهما بون بعيد كما يشهد به الذوق السليم وانظر ما أحله فى قوله فلما أتيتهم بجحود لا قبل لهم بها (قوله وفرق مالك الخ) تأييد لمذهب المبرد والسهيلى وقوله ونسب الرد لنفسه غير ظاهر اذ ذلك لا يظهر الا لو كان قال و يرد بكذا او يظهر فى رده كذا والا فقوله وهو مردود انما يتبادر منه حكاية الرد لا انشاؤه و بعد فيظهر أن يقال لا مانع من تخريج الآية على معنى الاستصحاب والذهاب المجازى وذلك لما تقرر أنه تعالى مع جميع خلقه معية عامة ومع المؤمنين أو من أراد ايمانه معية خاصة بالمعونة والتوفيق وكان بالجملة مع هؤلاء بحيث كان يتوقع لهم الهداية وتقوية ذلك النور فلما حصل منهم ما حصل تخلى الله عنهم مع نوره الذى كان متوقعا امدادهم منه أو كانوا فى موقع من مسايرته على حد قوله فى الحديث الله مع القاضى ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان والغرض افادة أنه لم يبق مطمع فى عود ذلك النور اليهم بالكلية اذ لو قيل أذهب الله نورهم ربما كان يتوهم أنه انما ذهب عنهم النور وبقى تعالى معهم فربما تؤنسهم بدل ما فاتهم بعد كما أنه اذا فرغ ماء العين مع بقاء أصل مادتها فانه يعود ثانيا فلما قال ذهب الله بنورهم انقطعت مادة الاطماع من حصول خير لهم أو منهم ورد بما رجح ذلك قوله وتركهم فى ظلمات الخ ولا محذور حينئذ فى اسناد الذهاب اليه تعالى لانه ليس بمعنى الانصراف الذى هو من سمات الحوادث بل كناية عن قطع امداده عنهم وتخليتهم وشياطينهم فتأمله فلعله ان شاء الله حميد له بالبلاغة القرآ[illegible] مجيد وان لم أر أحدا أومأ اليه (قوله أى ولا يرد الخ) يشير الى أن قول المصنف وأما قوله تعالى ولو شاء الله الخ جواب عما يقال من جهة الرد على المبرد والسهيلى [illegible] تعالى ولو شاء الله الخ أى وحيث كان عائدا الى البرق فلا يستلزم ذهابه مع [illegible] السمع والبصر أما احتمال عوده على الله تعالى فيكون فيه رد لكن الدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال فلذلك لم تصلح الآية ردا (قوله المصنف وسكون الهمزة) فى نسخ ولان الهمزة أى ولا حل أن الهمزة وهى كلمة متقدمة على مدلولها أى لم يجز أقت زيد لان الهمزة الخ وقوله لم يجز أقت زيدا أى وانما يقال أقت

ويحتمل أن الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز أقت وأما تنبت بالدهن فمن نمه أوله وكسر ثانيه

(قوله قطينا) من قطن بالمكان يستوى فيه الواحد وغيره فاذا حصل الخصب اقصر فوا * يصفهم بالكرم والتاء من رأيت مفتوحة جواب اذا من قوله قبله

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال فى الجحرة الاكل

والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة (قوله دفع بعض الناس بعضا) اعترضه الشارح بانها لم تصير الفاعل مفعولا لانها انما دخلت على ما كان مفعولا قال والاحسن أن يقدر الاصل دفع بعض الناس بعض بتقديم المفعول لتكون الباء داخلة على الفاعل ولك أن تقول مبنى الاعتراض على أن مراد المصنف

زيد أو قت بزيد ولا يجمع بين الهمزة والباء ولما كان هذا مظنة سؤال تقديره أن يقال ان تنبت لازم تقول نبت الزرع و يعدى بالهمزة فيقال أنبته الله ومع ذلك اجتمع الحرفان المعديان فى قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن فى قراءة من جعله من الرباعى مضارع أنبت المتعدى بالهمزة فالهمزة ملحوظة فيه وقد جمع بينها و بين الباء فكيف تقول لا يصح الجمع بينهما وقد أجاب المصنف عنه بثلاثة أجوبة أشار لها بقوله تخرج الخ (قول المصنف على زيادة الباء) أى فى المفعول ورد ذلك بان زيادتها فى مثل هذا ليست بمقيسة فلا ينبغى التخريج عليها (قول المصنف للمصاحبة) أى وليست باء التعدية وقوله فالظرف أى قوله بالدهن وقوله حال من الفاعل أى فى تنبت العائد على الشجرة وقوله أو المفعول أى أو حال من المفعول المحذوف أى تنبت الثمر حال كونه مصاحبا للدهن وقوله أو ان أنبت الخ أى فالهمزة ليست للتعدية بل من بنية الكلمة وحينئذ فلا يضر اجتماعها مع الباء (قوله من قطن بالمكان) أى أقام وقال ثعلب القطين النازل الساكن وقال ابن قتيبة الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يخصبوا اه (قوله مفتوحة) يصح ضمها بل قال بعضهم هو الاكثر وقول الشاعر حتى اذا أنبت البقل أى نبت وحصل الخصب فليست الهمزة معدية حتى يضر اجتماعها مع الباء وا قصيدة لزهير بن أبى سلمى يمدح سنان بن أبى حارثة مطلعها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

وهما موضعان (قوله السنة الشهباء) أى الشديدة وقوله أجحفت بتقديم الجيم أى أضرت وقوله كرام المال بالنصب مفعول نال والاكل فاعله وكرام الاموال عظائمها من حيوان وغيره وبعد هذا البيت

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا * وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا

وفيهم مقامات حسان وجوهها * وأندية ينتابها القول والفعل

على مكثريهم حق من يعتريهم * وعند المقلين السماحة والبذل

تخرج على زيادة الباء أو على أنها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل أى مصاحبة للدهن أو المفعول أى تنبت الثمر مصاحبا للدهن أو ان أنبت بأتى بمعنى نبت كقول زهير رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل ومن ورودها مع المتعدى دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر

تصيير الفاعل بدخولها عليه وليس بلازم بل المراد بجعلها فى الكلام الآتى أنه جعلها معاقبة للهمزة والهمزة لا يمكن دخولها على الفاعل فتدبر (قوله آلة الفعل) هى الواسطة بين الفعل ومنفعله وأدرج بعضهم الاستعانة فى السببية (قوله بالقدوم) مخفف الدال مؤنث (قوله قيل ومنه باء البسملة) ضعفه لما قيل جعله كالآلة اساءة أدب

ومايك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل [illegible]

وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها [illegible]

الاستخبال بالخاء المعجمة فالموحدة أن يستعير الرجل [illegible] منها [illegible] بأوبارها فاذا أخصب ردها وقوله [illegible] أى [illegible] الميسر أولا ينحرون الا غاليها [illegible] التامات [illegible] فيحض على الخير ويصلح بين الناس [illegible] وهو [illegible] ويتابها أى يقال فيها الجميل [illegible] ويعتريهم [illegible] ويلم بناديهم والخطى بفتح الخاء الرمح [illegible] لا ينبت القناة الا أصلها أى انهم كرام لا يلدون الا كراما [illegible] وتغرس [illegible] أى وهل تغرس النخل الا فى منابتها أى محل [illegible] (قوله [illegible] ردوها الخ) مقابل قوله وأكرم [illegible] الفعل [illegible] واحد فتصير فاعل مفعولا [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] وبعضهم يدل [illegible] مفعول [illegible] مابعده وقوله والاصل الخ أى [illegible] (قوله [illegible] عليه) أى جعله مفعولا (قوله [illegible]) أى [illegible] ووجودها فى الكلام يصير الفاعل مفعولا أى [illegible] الفاعل أو المفعول (قوله وأدرج بعضهم) هو [illegible] الاستعانة [illegible]

(قوله بتخفيف الدال) [illegible] لا [illegible]

قدوم بالتشديد وقد [illegible]

المصباح عن الزمخشرى و [illegible]

المجرور مشددا [illegible]

كل وقوله مؤنث أى [illegible] (قوله [illegible] أدب) أى لان الآلة [illegible]

تلميح لضعفه [illegible] يشعر بأن له زيادة مدخل فى الفعل و [illegible] على جعل الموجود [illegible] منزلة

فالاولى المصاحبة التبركية (قوله السببية) هي بمعنى التعليل (قوله بزيد الاسد) جعلها السبكي للظرفيـة وتحتمل كما في الشارح المعية وكله مبالغة ومن البعيد ما قاله السيوطي في الحاشية من أنها للتشبيه أي كأني لقيت بلقيه الاسد فان هذا الامر معنى الكلام كله (قوله آباءهم) جمع ابل تمامه * والنار قد تشفى من الاوار بضم الهمزة العطش وهو من مشطور السريع

المعدوم ومثله يعد من محسنات الكلام قال وباء الاستعانة تدخل كثيرا على المعاني كما في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانما نشأ هذا التوهم من تمثيلهم في الآلة بالمحسوسات وليس كل استعانة بآلة ممتهنة ولا شك في صحة استعنت بالله وقد ورد في لسان الشرع وهو اذن في الاطلاق فلا يقال انه موهم للنقص وانما الذي يوهم التنقيص ما دل على الآلة وضعا بالمادة أو بالهيئة كمفتاح فلا يطلق سبحانه تعالى على ان ايهام ما لا يليق مغتفر لبعده وظهور قرينة ضده فاذا ساعده المرجح أي من وافق مذهب اهل السنة في أول فعله بأن وجود فعله بقدرة الله وايجاده لا بفعله سبحانه وتعالى من أول الامر يرجح (قوله فالاولى المصاحبة الخ) قيل كونها أولى لانها أدل على التبرك وأحسن أي أدخل في لغة العرب وأفصح لان باء المصاحبة أكثر في الاستعمال من باء الاستعانة لاسيما في المعاني وما يجري مجراها من الافعال وبأنها أدل على ملابسة جميع أجزاء الفعل لاسم الله منها اذا جعلت داخلة على الآلة ورد ذلك كله بأن الاكثرية دونها خرط القتاد وباء الاستعانة تدخل كثيرا على المعاني كما سلف وبأنه لا يلزم من مصاحبة شئ لشئ ملابسته لجميع أجزائه في جميع أزمنته ولآلة لا بد من وجودها الى آخر الفعل والالم يتم (قوله هي بمعنى التعليل) وباء السببية هي الداخلة على ما كان سببا وعلة للشئ وجعلها الرضي كابن مالك فرعا للاستعانة (قول المصنف ومنه لقيت بزيد الخ) قال الشمني وهذه هي الباء التجريدية والتجريد أن ينتزع من ذي صفة آخر مثله مبالغة في كمال تلك الصفة فيه وقوله أي بسبب لقائي الخ أي فالكلام على تقدير مضاف من اضافة المصدر لمفعوله والمعنى لقيت الأسد وهو نفس زيد بسبب لقائي اياه قال السعد بلا تجريد فيه هذا التقدير في نحو لي من فلان صديق لفوات المبالغة في تقدير من لي بسبب صداقته صديق (قوله ومن البعيد الخ) لعل وجه بعده ان الباء ليست من أدوات التشبيه والا هو أقرب الى المعنى من جعل زيدا ظرفية (قوله جمع ابل) أي ابل تثنية الكلمة بالهمزة ممدودة واحدها ابل وقوله تمامه أي انه شطر بيت وتمامه يريد (قوله اسماء أصحابها) أي كم كان عادتهم في كبارهم وما بأسماء

(الرابع السببية) بمعنى (أي ...) اي سبب ما كان ... للسببية ... أي بسبب لقائي ... زيدا الاسد أي بسبب لقائي اياه ... الله وقوله ... للمسببية ... بالناس أي ... أسماء أصحابها بمعنى بعض أسماء ... بتسميتها ... بعض ... سماء ... بأسماء

(الخامس المصاحبة) نحو اهبط بسلام أي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول أي فسبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة

(قوله المصاحبة) ويعبر عنها بالملابسة وباء الحال (قوله وأثبت له) هذا معنى الحال فهي داخلة في حيز الامر لكونها من فعل المخاطب بخلاف نحو اضرب هندا ضاحكة (قوله كثير من الصفات) مصدوق الكثير صفات المعاني وخلق افعال العبد الاختيارية (قوله فقيل جملة الخ) خلاف استطرادي في الواو ولا تعلق له بمعنى الباء وانما هي على الوجهين السابقين (قوله هو كقولك أجبته بالتلبية)

أصابها التعرف اذا وردت الماء وفيه غاية المدح بالمنعة والعزة حيث ان الغير متى رأى عليها أسماء أصحابها خلى بينها وبين الماء (قوله وباء الحال) أي ولذلك يغني عنها وعن مصحوبها الحال وهذه احدى علامتيها والثانية أن يحسن في موضعها مع وقد أشار المصنف بالآية الاولى والثانية لكل من العلامتين فالاولى يحل فيها مع والثانية الحال ويصح أن تكون الحال فيهما أي اهبط مسلما عليك ودخلوا كافرين (قول المصنف أي سبحه حامدا له) جعل موضع الباء ومصحوبها الحال وهو احدى العلامتين وقوله عما لا يليق به هذا معنى التسبيح فهو متعلق بسبحه أي نزهه وقوله وأثبت له الخ هذا معنى الحال كما قاله المحشي (قوله لكونها من فعل المخاطب) دفع به ما يقال هذه الحال مقيدة ولا يلزم من الامر بالشيء الامر بحاله المقيدة له وحاصل الجواب أن محل ذلك ما لم تكن الحال من نوع الفعل المأمور به المخاطب نحو حج مفردا ومتمتعا كذلك (قول المصنف وقيل للاستعانة) أي فحمد الله آلة في تنزيهه بان يقول في تنزيهه الحمد لله رب العالمين وقوله بما حمد به نفسه أي كما في أوائل السور (قوله صفات المعاني الخ) أي فانهم أنكروا كون صفات المعاني له تعالى غير ذاته كالفلاسفة فرارا من تعدد القدماء وزعموا أنه تعالى عالم بذاته قادر بذاته وهكذا فذاته باعتبار التعلق بالمعلومات يسمى عالما وبالمقدورات قادرا الى غير ذلك وخرج بقوله خلق افعال العبد خلق نفس الجواهر والاعراض والاجسام فانهم قائلون به ومراد المحشي الرد على من قال لا حاجة في تعميم المصنف الى لفظ كثير فانهم عطلوا جميع الصفات عنه تعالى وحاصل الرد أنه انما كان يتجه لو كان مراده بالصفات خصوص صفات الذات وليس كذلك بل مراده ما يعمها وصفات الافعال فتسبيحهم المقتضي لذلك ليس بمحمود (قوله استطرادي) أي لان الباء المقصودة بالكلام محتملة للاستعانة والمصاحبة على كل من القولين اللذين ذكرهما في الواو وكون الكلام جملة أو جملتين لا يدخل فيما نحن بصدده من الكلام على معنى الباء لكن لما كان سبحانك اللهم وبحمدك من قبيل فسبح بحمد ربك في تعلق الباء بالتسبيح واضافة الحمد لما يصلح أن يكون فاعلا أو مفعولا ذكره عقبه فذكر ما فيه من

أى بالماء للاستعانة (قوله معلمين) أى رافعين أصواتكم بالاجابة مع حمده
(قوله والو ... فى ... الخ) من تتمة كلام ابن الشجرى لا من عند المصنف حتى
... ما سبق (قوله ظرفية) أو مجاز ... وابالدنر أى شكوا
... أى انتمة على ماقيل (قوله يدر)
... (... شمروا) أى فرقوا حيواتهم ويروى ... يحتمل الاغارة أنه
... وسبق انشاده فى ادن

على أنّ الواو زائدة وقيل
جملتان على انها عاطفة
ومتعلق الباء محذوف أى
نحمدك ... وقال الخطابى
... [illegible]

الخلاف فى لو و (قول المصنف على أن الواو زائدة) أى والأصل سبحانك
نحمدك ... أى ... ثم أضيف سبحان الى المفعول فوجب
... وكان الكلام جملة واحدة تقطع النظر عن جملة الابتداء وهى
... (قول المصنف وقيل جملتان) أى جملة
... وجملة ... وبحمدك سبحانك (قول المصنف وقال الخطابى
...) ... فى ... ومحا ... فى بيان المعنى وقوله وبعونتك
... أى وجب ... من المعونة
... السبب الذى هو المعونة التى
... تعالى) أى متعلق بتستجيبون وفى جعلها فى
... لا يتبادر على ... بل الظاهر أنها باء
التصوير ... (قوله ...) أى فالمراد بهذا التلبس بحسب القرينة
... قوله ... ما تقدم للمصنف فى قوله
... محذوفة أى وتلك الحال مستفادة من باء المصاحبة
(...) علاقتها ووقوع فى موقعها (قوله فيها) أى الدنر أى
... فى ... او المجاز ... كور الاستعارة وقوله تدبر بعده
... مقدرة على ماقيل أى من
... ظرفية وهو قول الاخفش فهى ظرفية
... ظرفية المجازية ... قال
... (قوله ...) أى ... مثال للظرف المكانى
... لوقت ... قبيل الفجر (قول
...) ... بدل (قوله يحتمل
... اختلاف رواية
... على من ... قتاله

(قوله الاعواض) أى عكس ما قبلها وأيضا هذه فى المعاملات (قوله الجميع) أى جميع أهل السنة لان المعتزلة يقولون العمل [illegible] سبب موجب للجنة وانما دفع بها تعارض أن المنفى السببية الاستقلالية والمثبت [illegible] ناقصة أى [illegible] الرحمة بدليل تمام الحديث قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمته (قوله بدليل [illegible] عن أمانتكم) [illegible] وبها يعنى عن لا للاختصاص كما فهم الشارح [illegible]

أو أخذه (قول المصنف [illegible]) هى [illegible] [illegible] الاتيان فى موضعها [illegible] وقوله على الاعواض [illegible] على ما كان عوضا عن [illegible] معاملات (قول [illegible]) [illegible] مستقر [illegible] (قوله أى جميع أهل السنة) [illegible] لان المعتزلة يقولون الخ (قول المصنف [illegible] المعطى) [illegible] أى ان الذى يعطيه الله تعالى [illegible] قد يعطى [illegible] بعوض [illegible] يعطيه اياه مجانا أى بلا عوض (قول المصنف [illegible]) أى لو كان العمل فى الآية سببا لدخول الجنة لاقتضى أن المؤمن العاصى الذى لم يعمل لا يدخل الجنة وهو ممنوع (قول المصنف وقد [illegible]) أى [illegible] الباء فى الآية [illegible] وفى الحديث [illegible] [illegible] المعتزلة الباء فى الآية [illegible] [illegible] ليس مؤثر فى دخول [illegible] [illegible] (قول المصنف [illegible]) [illegible] الباء على [illegible] [illegible] على [illegible] كذلك واما [illegible] أى لا [illegible] مخالف لحملها فى الحديث (قوله المجاورة) أى [illegible] [illegible] [illegible] المجاورة [illegible] فى كون [illegible] الا [illegible] عن [illegible] [illegible] (قول المصنف [illegible] قوله تعالى [illegible]) أى [illegible] فيها سؤال وكذا قوله تمام أى [illegible] تمامها المراد أن [illegible]

(قوله [illegible]) انما [illegible] داخلة على الاعواض [illegible] وكانت [illegible] [illegible] وسماه دخلوا الجنة بما كنتم تعملون واعمالهم [illegible] سببية كما قالت المعتزلة وكان الجميع فان دخل أحدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه [illegible] الحديث والآية [illegible] [illegible] الادلة (قوله [illegible] المجاورة) [illegible] [illegible] بدليل [illegible] أمانتكم وقيل [illegible] بدليل قوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(قوله الغمام) قيل أبيض رقيق فيه الملائكة كتب الحساب وهو قوله تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة (قوله منفطر) التذكير باعتبار [illegible] أو السقف قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا (قوله الثعبان) [illegible] صاحب القاموس [illegible] وخطأ من رواه بضم الثاء [illegible] لبني سليم صاح لما رأى ذلك والله يا بني سليم لا يضره [illegible] ولا يعطى ولا يمنع وكان اسمه غاوى بن عبد العزى فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فسماه راشد بن عبد ربه (قوله التقى) بضم القاف وفتح التاء كذا

أي [illegible] (قوله قيل أبيض) أي سحاب أبيض (قول المصنف جعل كالآلة) أي [illegible] المجاوزة والسنام بفتح السين أعلى الظهر والشفرة [illegible] (قوله التذكير) أي في قوله منفطر إذ لم يقل [illegible] السماء [illegible] باعتبار الجرم الخ أو أنه على إرادة النسبة أي [illegible] امرأة لابن وتامر أي ذات لبن وتمر كما في دعوا الضمير في به [illegible] انفطار وانشقاق [illegible] يوم [illegible] انشقت السماء [illegible] (قول المصنف أن المجرور هو المسؤول [illegible] والمجرور مسؤول عنه هو الله والتأويل المذكور [illegible] بسببه يدعى شيء آخر ساغ لك أن تقول سألت [illegible] (قول المصنف فتيلا) أي عن فتيل [illegible] وقوله الآية أي فالشاهد منها في [illegible] (قول المصنف إلا كما أمنتكم [illegible] في موضعين وهو دليل على أن أمن [illegible] بمعنى على (قول المصنف وقد مضى [illegible] في مر والمهم الامساق المجازى وعلى [illegible] بمعنى على لأنه أمر [illegible] (قول المصنف أرت [illegible] الخ) [illegible] أي [illegible] (قوله [illegible] الثنون وهو مرواه [illegible] سواء بعدوه [illegible] (قوله وخطأ من رواه بضم الراء) [illegible] الكسائي وصححه [illegible] (قوله [illegible]) بدال المهملة والنون

[illegible] على أن الغمام جعل كالآلة التي يشق بها ول ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون [illegible] على أن الباء للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد [illegible] لا يقتضي قولك سألت بسببه أن المجرور هو المسؤول عنه ([illegible]) [illegible] الآية [illegible] مر [illegible] [illegible]

في الشرح فكانه نسبة تقتيبية على القاعدة (قوله شرن) أي [illegible]
والشجى الصوت (قوله شرب النزيف) صدره * فلثمت فاها آخذا [illegible]
لثمت بكسر المثلثة وفتحها والبيت لجميل أو عمر بن أبي ربيعة وقيل [illegible]
أوس الطائي والنزيف قيل المحموم يمنع الماء وقيل السكران [illegible]
وقيل رمل فيه ماء

أي خادم وكان [illegible] فالحق أي [illegible] (قوله [illegible])
المذكور [illegible]

والحمائم [illegible]
شبه [illegible]
بالمثلثة [illegible]
ترفعت) أي ارتفعت [illegible]
بانها [illegible] ارتفعت [illegible]
[illegible]
واستشهد [illegible]
(قوله [illegible])
الميت [illegible]
وقال الجاحظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
هو [illegible]
الخشب [illegible]
آخره [illegible]
[illegible] الأرض و [illegible]
المذكور [illegible]
الجميل) [illegible]
هو ما في [illegible]

(قوله المزال عنه) هو الرأس أزيل عنها الحدث وقيل بالحذف ولا قلب أي امسحوا أيديكم برؤسكم وقيل الباء زائدة وقيل احتياطاً فأوجب الكل
(قوله كنواتي) حذفت ياؤه مقدم الحماح شبه به الفم للرقة في الاستدارة ... الأسنان والبيت لأبي خراشة

... وعيش أبي وحرمة والدي * لأنهشن الحي إن لم تخرج
فخرجت خوف يمينه فتبسمت * فعلمت أن يمينها لم تحرج
فتناولت رأسي لتعلم مسه * بمخضب الأطراف غير مشنج

... الخضاب ومشنج بشين معجمة مفتوحة فنون ... مشددة ... من الشنج محركا وهو تقبض في الجلد شنج كفرح كما في القاموس (قول المصنف برؤسكم) أي فالمعنى ببعض رؤسكم والواجب ... مسح بعض الرأس ... وهو مذهب الشافعي (قول المصنف فيهن) أي في الآية ... الإلصاق أي الذي هو المعنى الحقيقي للباء فلا يعدل عنه لا تثبت ... وقد أنكر ... ورودها للتبعيض وعلى الإلصاق فالمعنى ... الرؤس ... كلها فلا يحصل الواجب الا بمسح كلها وهو مذهب ... (قوله ... الرأس) أي ... القياس أن يتسلط عليها فعل المسح بدون باء ... المزيل بالباء أي وهو هنا الماء الذي يمسح به فالقياس أن ... الفعل المذكور إليه ... وقوله فالأصل الخ أي وإذا كان كذلك فالأصل ... أي فحصل قلب بنقل الباء التي كانت داخلة على المزيل الى المزال عنه ... المفعول الآخر ... (قوله أي امسحوا أيديكم) أي بالنظر ... الماء ... الرأس ... ولا يخفى أنه على هذا يقتضي أن ... الرأس ... (قوله وقيل ...) أي ... يتعدى بنفسه وهذا ... القاضي قال الشهاب ... (قول ... ونظيره) أي في القلب فقط وقوله بيت الكتاب ... (... بضرورة) استشهد به سيبويه على ذلك وأراد ... الحمار في رقتها وخص الجديدة وهي ... أقول وتشبيه ... (قوله واللثة) أصلها لثي بكسر ... منها ... وجمعه لثات ولثي وقوله بكسر اللام ... المشهورة وعليها اقتصر صاحب ... الجلال في شرح شواهد الجمع

وأنظار ... وقيل هي في آية ... الالصاق ...

وسق وهو ابن عم الخنساء (قوله بسحوق الاثمد) فالعصف المسحوق نقله السيوطي عن جماعة وقيل العصف الورق والاثمد معدن لكن لما لم يكن عند العرب توهموا أنه شجر كما قال الآخر * ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا *

(قوله معني ردي) أي لازومه للشرب فالماء لا سيما (قوله في يشربها) بناء على أن الري لا يستلزم مفارقة عطش فمراده شربها للتلذذ لا لأمر فيها (قوله بها الخمر) أي هي للمصاحبة (قوله لا تعطاق) [illegible] ثانية أكدت بها أخرى [illegible] ثانية [illegible] تعطاق [illegible] لا يجعل الاستعطاف [illegible] وذكر [illegible]

بابه منفرده في حركته في كلام المحشي [illegible]
ملعذرته (قوله وسق) أي ذكر أن حراشا [illegible]
وبقي الحرس عمرو وكان أسود (قوله [illegible]) أي [illegible]
وسحتاح وقوله نصر أي بين أن [illegible]
وقوله بسحوق الاثمد أي لا [illegible] المسحوق [illegible]
روي بكسر التاء [illegible] وبعدها ومعناه قتلتها [illegible] في غمها
وكانت عادة [illegible] أن يجعل [illegible] الشعر [illegible] (قوله [illegible] العصف
المسحوق) أي [illegible]
الريح [illegible]
عمرو [illegible]
[illegible]
سحم) أي [illegible]
الاثمد وهوا [illegible] (قوله [illegible]) [illegible]
[illegible] (قوله [illegible])
فالماء فيه لا [illegible]
الحال [illegible] (قوله [illegible])
سائر حروف [illegible] ثلاثة أمور وقوله [illegible]
مع [illegible]
من حروف [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] (قوله [illegible])
[illegible] الاستعطاف [illegible]
الشاعر

مجيئها لغير القسم ونقض باللام ثم هو ظاهر في الواو والتاء (قوله معنى لطف) ظاهره كقولهم التضمين اشراب الكلمة معنى أخرى وأنه مجاز أو حقيقة ملوح أو [illegible] بينهما يقتضي مغايرة المعنيين ولا يظهر في الاحسان واللطف فالاولى أن [illegible] الحاق كلمة باخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه و يأتي الكلام فيه وهل هو [illegible] حذف لدليل ان قلنا مغايرته للحروى ثم قول [illegible] عشر والرابع عشر بالفتح والتركيب لان الاضافة لا تجامع [illegible] (وهي الزائدة) كذا في نسخة فالضمير راجع للباء المفهومة من الكلام وفي نسخة وهي الزائدة فالضمير راجع للتوكيد وأنث باعتبار الخبر كما هو الغالب [illegible] ثم [illegible] التوكيد مسبب عن الزيادة

[illegible] ضممت اليك ليلى * قميل الفجر أو قبلت فاها

(قوله مجيئها [illegible] القسم) أي يكون خصوصية رابعة وقوله ونقض باللام أي [illegible] (قوله انصف لغاية) أي انتهاء الغاية فتكون بمعنى الى [illegible] كما تقول لطف الله بك فانما حينئذ [illegible] (قوله وانه مجاز) أي كما قيل لاستعمال [illegible] كما قيل أيضا وقوله ملوح بصيغة اسم [illegible] أي مفيد له بطريق التلويح من غير استعمال [illegible] مستعمل في حقيقته وانما لوح للمعنى الثاني من عرض الكلام [illegible] المعنيين معا الحقيقي والمجازي على مذهب من جوزه [illegible] (مغايرة المعنيين) هو خبر قوله ظاهره وقوله ولا يظهر [illegible] قال لطف به من باب نصر رفق والرفق احسان [illegible] وفي القاموس ولطف الله العبد احسانه له [illegible] (قوله الحاق كلمة الخ) أي جعلها مثلها في [illegible] بعضهم من الفعل وقال السيد التضمين [illegible] معنى آخر [illegible] ويدل عليه بذكر شيء [illegible] أي الذي هو قد يرجان تناسب الحرف [illegible] عن أمره فقال جارحين [illegible] تعالى من معنى هذا التضمين [illegible] لا [illegible] جاء الغلام رجل قال الرضي واذا [illegible] الاحلال في تأنه على ما كان عليه من [illegible] على الاعراب أما اذا حلا

(انا [illegible] عشر) أي الثالث [illegible] وتقدم [illegible]

(قوله الى الطلب) أى الى صورة الطلب اذ المراد التعجب (قوله اصلاحا للفظ) أى لئلا يلزم بحسب الصورة رفع الامر الظاهر وهذه الباء لازمة وحذفت مع أن وان قال * وأحبب الينا أن تكون المقدما * وان اضطر شاعر لحذفها رفع على قول الجمهور ونصب المجرور عند غيرهم كما قاله ابن مالك (قوله ضمير المخاطب) أى كل من يتأتى له الخطاب أى سفه بما شئت من الحسن فهو له أهل كما قيل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لسانا قائلا فقل

وقد يقال أحسن [illegible] يا هؤلاء فيفرد الضمير وان تعدد المخاطب [illegible] هذا التركيب مجرى الامثال فى كثرة الاستعمال وقد ان كان المخاطب [illegible] أى قم به دواما وتزايد فيه فهو حرى بذلك (قوله معدية) [illegible] لاظهر الالصاق ويمكن انه أراد مطلق التعدية فى مقابلة الزيادة

من أل فصورا اضافته الى المركب الطا قوله يقال هذا ثالث عشر ثلاثة عشر ويجوز أن تقتصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثانى مبنيا فتقول هذا ثالث عشر وكذا أخواته من التسعة فما دونها (قول المصنف فى نحو أحسن بزيد) أى فاعل أفعل فى التعجب ولا يجوز حذف تلك الباء الا مع أن وان كما فى قوله وأحبب الينا أن تكون المقدما (قول المصنف ان الاصل أحسن زيد الخ) أى وليس المراد الامر بفعل الاحسان مع الغير وضعف هذا [illegible] استعمال الامر بمعنى [illegible] وهو مما لم يعهد [illegible] لانه وهو استعمال الماضى بمعنى [illegible] واتق الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه [illegible] استعمال أفعل بمعنى صار ذا كذا [illegible] المعير بمعنى صار ذا [illegible] وهو قليل وزيادة الباء فى [illegible] الى الشرح (قول المصنف ثم غيرت الخ) أى [illegible] المتكلم من انشاء التعجب (قوله بحسب الصورة) أى صورة هذا التركيب [illegible] دخول الباء وقوله الظاهر بالنصب مفعول [illegible] هو رفع [illegible] هذه الباء [illegible] بدونها ذلك [illegible] الامر [illegible] او غرابة حينئذ أحسن فعل ماض مبنى على [illegible] بالسكون العارض لا من تغيرا [illegible] بضمة مقدرة منع من ظهورها حرف الجر [illegible] (قوله [illegible]) عبارة المصنف [illegible] أيضا [illegible] أمر كل مخاطب مستدعيا التعجب مسندا الى ضميره (قوله لا صاق) أى لانه لم يرد بها النقل وقوله فى مقابلة الزيادة أى التى تقول بها الجماعة (قول المصنف وبمجيء) أى مجىء الماضى لطلب (قول المصنف وليفعل) اما دراية تفسير فعل خيرا

وزيادتها فى ستة مواضع أحدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة فى نحو أحسن بزيد فى قول الجمهور ان الاصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ وأما اذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها فى امرر بزيد والغالبة فى فاعل كفى نحو وكفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق وليفعل بدليل جزم يثب

(قوله يترك التاء) أي لتضمنه معنى الامر فكما لا تلحق التاء الامر لا تلحق ما بمعناه وهذا انما مع أن هند فاعل ولكن الباء غير زائدة نظرا للتضمن وهو غريب ويمكن أن الفاعل ضمير المخاطب ولو على صورة الغائب من قبيل مخالفة الظاهر وهو التفات عند السكاكي فتدبر (قوله وان كان معناها الخبر) لعله أطلق الخبر باعتبار الاصل أي صار دالا كذا والا فالتعجب انشاء (قوله ابن السراج) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل أخذ الادب عن أبي العباس المبرد وغيره وأخذ عنه السيرافي والرماني وغيرهما توفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة (قوله ووجهه قوله موقوفة الخ)

كان لينبئ تفسيرا لاتقى الله وأورد عليه أنه صفة لنكرة قبله ويمتنع في الصفة أن تكون طلبية فكان على المصنف أن لا يذكر فعل خيرا كما ذكره غيره أو يذكره ولا يفسره بما يقتضي الطلب أو يذكره ويعطفه على اتقى كما في بعض النسخ وأجيب بأنه مبني على الطلب بمعنى الخبر من المرء أو أنه صفة على اضمار القول (قول المصنف ووجهه) أي مذهب الزجاج من ان كفى مضمن معنى اكتف وقوله يترك التاء أي دخولها مع معناهما بمعنى الامر لقيل كفت بهند بتاء التأنيث فلما تركوها وجب كون الفعل ليس على معناه الاصلي وانما هو بمعنى فعل لا تلحق الحاق هذه العلامة له وهو الامر فتعين المصير اليه (قوله فاعل ولكن الخ) مقتضاه ان معناه كفت هند وانه لوحظ مع ذلك أمر المخاطب بالاكتفاء بها فيكون المنظور ليه الفعل المذكور الضمير الملحوظ فيقال في اعرابه حينئذ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الجاء لتضمنه فالاصل افادة الاخبار بكفاية هند لكن لوحظ مع ذلك أيضا أمر المخاطب بالاكتفاء بذلك وأتى بالباء تدل على الفعل المؤذن بذلك لتعديته بها وكلامه مسوق في قوله وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى الخ ما نصه أي وكفى على كلامه فعل ماض بمعنى الامر وفاعله مستتر تقديره أنت وبزيد متعلق بكفى والباء للتعدية اه فمقتضاه ان المعنى اكتف بالله وان الملحوظ معنى واعرابا هو الفعل الملحوظ لا المذكور ولا مانع من جواز كل وربما أومأ اليه قول المحشي وهذا انما هو بهند فاعل أي اذا نظر الى الفعل المذكور والمعنى كما جامع أنه مفعول معنى اذا لوحظ الفعل الملحوظ ويكون قوله وهو غريب أي النظر الى المذكور مع تقدير الملحوظ غريب لان المعروف أنه متى ضمن فعل معنى فعل آخر أعطى حكمه في التعدية والاعراب وانسلخ المذكور عن حكم أصله الى حكم الذي ضمنه ... من قبيل مخالفة الظاهر أي لان الظاهر المناسب لضمير المخاطب ... بضمير الغائب مخالف للظاهر (قول المصنف فان احتج

ووجهه قوله موقوفة يترك التاء فيه ان هند مجرور احتجوا بالفاعل بدليل وما ... من ورقة ... من ... ها... بهند ما بتاء لا تلحق ... الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج ان فاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة

أجاب الشارح بانه يجعل قوله بالله متعلقا بمحذوف حالا من الضمير ان قلت لم لا يجعل متعلقا بكفى قلت كأنه لان المقصود الحكم على الاكتفاء بالله بانه كاف لا على مطلق الاكتفاء بانه كاف بالله فليتأمل (قوله قالوا ومن مجى فاعل كفى) ضمير الجمع راجع لمن يقول الباء مع كفى زائدة غالبا وهذا مقابل الغلبة (قوله سحيم) بمهملين مصغر عبد بنى الحسحاس

بالفاصل الخ) أى ان احتج لترك الاتيان بعلامة التأنيث التى هى التاء للفاصل الذى هو الباء الخ فهذا رد على قوله ويوجبه الخ أى فان قيل فى رد قولنا ويوجبه الخ ان التاء تركت للفاصل أى لوجوده كما قال ابن مالك وقد يبيح الفصل ترك التاء الخ فنقول فى جوابه ان الفاصل يجوز ترك التاء لا أنه يوجبه وقد أوجبوا هنا ترك التاء ولم نرهم صرحوا بها أصلا وقوله بدليل الخ أى فقد أثبت تسقط وتخرج مع وجود الفاصل وهو من الزائدة فلو كان الفاصل يوجب تبيل يسقط ويخرج بالتحتية (قول المصنف فان عورض) أى الدليل الذى استدل به على ان الاصل مبيح لا موجب وقوله بقولك أحسن بهند أى فان أحسن بمعنى أحسن الذى هو فعل ماض والباء فاصلة والتأنيث ممتنع فثبت ان الفاصل قد يوجب ترك التأنيث فى بعض الصور فليكن كفى بهند من هذا القبيل وحاصل المعارضة أن الفاصل أوجب ترك التاء فى أحسن بهند [illegible] صرحوا به أصلا لوجود الفاصل فيكون ترك التأنيث للفاصل وحاصل [illegible] معارضة وحاصله أنا لا نسلم ان وجوب ترك التأنيث فى أحسن بهند للفاصل وانما هو [illegible] الامر لا تجامع التاء لانها لا تلحق الا [illegible] معناها [illegible] وهذا [illegible] فى بهند فان الفعل فيه ماض ولا مانع من لحاق علامته (قول المصنف على حد تعلق الجار الخ) أى فانه ليس فى الكلام ما يتعلق به الا هو (قول المصنف وهو الخ) هذا هو الضمير العائد على المصدر الذى هو [illegible] وقوله بعمرو وهو [illegible] التعلق ذلك الضمير الذى هو هو (قوله أجاب الشارح الخ) عبارته لا [illegible] الجار متعلقا بمحذوف لا بضميره [illegible] بالله اه وسبقه [illegible] كما فى [illegible] (قول المصنف عمله) اى ضمير المصدر واحتجوا على ذلك بقول زهير

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

فان قوله عنها متعلق بقوله هو الذى هو ضمير المصدر العائد على الحديث أى وما الحديث عنها الخ (قوله لمن يقول انه لا يعمل الخ) هم الجمهور (قول المصنف كى هذه) أى التى فى نحو كفى بالله التى هى بمعنى حسب (قوله مصغر) أى مصغرا تصغير تصغير

على جواز عمل ضمير المصدر وجوز الفارسى والرمانى أعماله فى الجار والمجرور ومنع جمهور البصريين إعماله مطلقا وأجاز الكوفيون إعماله فى الظرف وغيره فاعل كفى هذه مجرورا بقول سحيم

بمهملات شاعر مشهور مخضرم كان أسود حبشيا من شعره

الحمد لله حمدا لا انقطاع له * فليس احسانه عنا بمقطوع

أنشده صلى الله عليه وسلم فقال أحسن وصدق فان الله سيشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه من أهل الجنة ومن كلامه في حق نفسه

أشعار عبد بني الحسحاس قمن له * عند الفخار مقام الاصل والورق

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما * أو أسود اللون اني أبيض الخلق

(قوله كفى الشيب الخ) صدره

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ليالي تصطاد الرجال بفاحم * تراه أثيثا ناعم النبت عافيا

وجيد كجيد الريم ليس بعاطل * من الدر والياقوت أصبح حاليا

كأن الثريا علقت فوق نحرها * وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا

فأبيضة بات الظليم يحفها * ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا

ترجمه ... ولا ... الاسود (قوله بمهملات) أي مع فتح الحاء وهم قوم من ... (قوله أنشده) بالبناء للمجهول (قوله مقام الاصل والورق) بكسر الراء أي ... مقام الحسب والمال (قوله أو أسود اللون) ... أسود الخلق وهو أبدع (قوله عميرة ودع) عميرة مفعول ودع مقدم وهو اسم محبوبته وودع أمر من التوديع والخطاب اما لنفسه تجريدا أو لمطلق من حل بحرمها وقوله ان تجهزت أي للسفر وقوله غاديا بالغين المعجمة أي حال كونك مسافرا أول النهار والظاهر أن هذا الخطاب لنفسه بترك الهوى والعشق حيث تجهز لسفر الآخرة وبه ... المعنى ... أتم التئام وينتظم في سمطه أحسن انتظام (قوله ليالي ...) ظرف لقوله قبله نعمنا بها الخ وقوله بفاحم أي بفرع فاحم أي أسود وأثيثا ... أي ملتفا وعافيا بالعين المهملة ثم الفاء أي طويلا كافلا بستر ... والجيد العنق والريم بكسر الراء الظبي وقوله ليس بعاطل أي حال ... متعلق بعاطل وحاليا بالحاء المهملة أي متحليا بما ذكر وقوله كأن الثريا ... شبه ... عقدا ... بنظام الثريا المتين وذاكيا بالذال المعجمة من ذكت ... شرح الشواهد الجلالية من باب فتح يفتح اذا فاح اه والظاهر أن قوله وجمر غضا عطف على الثريا فيكون تشبيها ثانيا لنفحة طيبها الغالية ... أي جمر الغضا ... منه الطيب الطيب الشذى فلا يستريح من ... وقوله فأبيضة أي من بيض الظليم قال المحشي انه ذكر

النعام

بأحسن منها يوم قالت أرائح * مع الركب أم ثاو لدينا لياليا

الظليم ذكر النعام والجؤجؤ الصدر كان صلى الله عليه وسلم يتمثل كفى الاسلام والشيب فقال أبو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام فاعاده كالاول فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفد سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لأجزتك ولما وصل الى قوله فيها

توسدني كفا وتثني بمعصم * علي وتحوي رجلها من ورائيا

قال عمر ويلك انك لمقتول وكان كشفا مرضت أخت سيده فقال فيها

ماذا يريد السقام من قمر * كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجي خاب من محاسنها * أما له في القباح متسع

لو كان يبغي الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب ياوجع

فقتله سيده وقومه وذلك في خلافة عثمان

النعام وهو بظاء معجمة مفتوحة أي النعامة الذكر وجمعها [illegible] بالحاء المهملة و[illegible] أي بعضها والجؤجؤ بجيمين مضمومتين بعدهما همزة الصدر والبيت الذي تكون بهذه المثابة تكون في غاية الظرافة والبهجة وقوله بأحسن منها خبر ما في قوله فما بيضة [illegible] وقوله أرائح أي أأنت مسافر مع الركب المسافرين من عندنا أم ثاو [illegible] أي [illegible] صاحب [illegible] ابن الاعرابي يسمي هذه [illegible] (قوله [illegible] كفا) أي [illegible] كلوسادة [illegible] وهو [illegible] وقوله وتحوي رجلها أي تحيط برجلها من ورائي [illegible] (قوله انك لمقتول) أي سيؤول أمرك الى القتل (قوله وكان كشفا) أي [illegible] عمر رضي الله عنه من قبيل الكشف [illegible] مرضت أخت سيده [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] به وقوله متسع بفتح [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] دون الحبيب (قوله وقومه) أي [illegible] (قوله [illegible] ما اخترناه) أي من قول الزجاج [illegible] والحاصل ان الخلاف بين الزجاج والجمهور [illegible] كفى فالجمهور أنها [illegible] وما بعدها فاعل [illegible] معنى اكتف والفاعل ضمير [illegible] باتفاق ولا تصح (قول المصنف وأغنى) تفسير لاجزأ (قوله [illegible] التي بمعنى

ووجه ذلك على ما اخترناه أن يستعمل كفى هنا بمعنى الكف ولا يزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى أجزأ وأغنى ولا التي بمعنى

عزيز أسا من داؤه الحدق النجل * عياء به مات المحبون من قبل
فمن شاء فلينظر الى فمنظرى * نذير الى من ظن أن الهوى سهل
وماهى الا لحظة بعد لحظة * اذا نزلت فى قلبه رحل العقل
أحب التى فى البدر منها مشابه * وأشكو الى من لا يصاب له شكل
الى واحد الدنيا الى ابن محمد * شجاع الذى لله تم به الفضل
الى الثمر الحلو الذى طيئ له * فروع وقحطان بن هود لها أصل

وق) بالقاف المفتوحة من الوقاية (قول المصنف متعدية لواحد) وهو فى البيت المذكور الياء من يكفينى وقوله متعدية لاثنين أى كالذى وقى كذلك تقول وقيت زيدا الشر أى منعته اياه (قول المصنف المتعدية لواحد) أى التى بمعنى أجزأ (قول المصنف كفى ثعلا الخ) ثعلا بمثلثة مضمومة فعين مهملة مفتوحة قبيلة مشهورة وهو مفعول كفى ونخرا حال أو تمييز وبالك فاعل ودخلت عليه الباء أى كفى هذا القدر بفخرا كونك منهم (قوله عزيز أسا الخ) الاسا مصدر أسوت الجرح أسوا وأسا داويته كما فى القاموس أى قليل دواء من داؤه الخ والحدق جمع حدقة وهى المقلة والنجل بضم النون وسكون الجيم جمع نجلاء وهى الواسعة أى من داؤه من جهة العيون الواسعة فدواؤه عزيز أى قليل لانها اذا جرحت أدمت واذا أصابت أدنفت ولقد قلت فى مطلع قصيدة

من عيون الحسان أين المفر * وهى أدهى ما نازلت وأمر

وقوله عياء بعين المهملة والتحتية ممدودا أى مرض (قوله فمن شاء الخ) أى من أراد أن ينظر كيف فعل العشق باهله فلينظر الى نحول جسمى وهو منظرى وشحوب لونى وتبلبل بالى فمنظرى نذير الخ (قوله وماهى) أى الحالة والقصة وقوله الا لحظة أى نظرة يسيرة الى تلك الطلعة النضيرة وقوله اذا نزلت أى تلك اللحظة أى أثرها من العشق فى قلبه أى اللاحظ أو الذى ظن أن الهوى سهل رحل منه العقل وهو قريب من قول من قالت

وقولوا لها هذا الحبيب معرض * فقالت دعوه سوف يرجع عن قرب
هى النظرة الاولى تدب بقلبه * فتصطلى الرحلاه ويسقط للجنب

(قوله الى من لا يصاب له شكل) أى لا يوجد له نظير فى جميل الصفات وجليل السمات وهو ممدوحه المذكور (قوله الى واحد الدنيا) بدل مما قبله وكذا ما بعده وشجاع بدل من محمد وقوله الذى لله الخ أى الذى تم بايجاده الفضل لله على الناس بعموم نفعه (قوله الى الثمر الحلو) الكلام على التشبيه كما لا يخفى وقوله طيئ أى القبيلة المشهورة التى هى قبيلته وقوله لها الظاهر أنه على تقدير مضاف أى لاصوله وقوله

* وقى والاول متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفينى ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله تعالى فسيكفيكهم الله وقيد وقوع الزيادة فى فاعل كفى بالمتعدية لواحد كما ذكرنا بعضهم وقد ذكر الاختصار ذلك

الحسيد لو بشر الله أمة * بخير بنى بشر تمابه الرسل

البيت فويل لنفس حاولت منك غرة * وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو

فما الفقير شام برق نشامت * ولاقى بلاداً أنت صيبها المحل

(قوله فهذا) أى عدم الانقياد إما لسهو أى من شراح كلامه (قوله وصرفه للضرورة الخ) إنما يحتاج لتكلف العدل لتقديري إذا منع صرفه من الصرف (قوله المعرّى) نسبة الى معرّة النعمان بلدة بين حماة وحلب من أرض الشام (قوله الربعى) نسبة الى ربيعة على بن عيسى بن الفرج بن صالح [illegible] المعرّى الشيرازى الاصل اشتغل ببغداد على السيرافى ثم خرج الى شيراز وقرأ على أبى على

وقحطان بن هود أبا أى تلك القبيلة والمراد به أصيل أحد آثيل المجد (قوله حاولت منك) اضافات من الغيبة الى الخطاب وغرة بكسر الغين المعجمة غفلة عن أمرنا وقوله ساعة منك لا تخلو أى لا تخلو من النظر اليك ساعة (قوله شام برقك) بالشين المعجمة أى رأى بوادر عطائك ولوامع بشرك الشبيهة ببرق المؤذن بقطر وقوله شامت من الشماتة اسم ما أى لاستغنائه بعطائك يحصل فقره فلا يشمت به عدوه وقوله صيبها بتشديد التحتية بعد الصاد المهملة هو المطر والمحل بسكون الحاء المهملة الجدب والقحط وجعله للبلاد كالمطر للارض (قول المصنف سهوا الخ) أى من [illegible] وهو كون كى [illegible] ذهب كى [illegible] فيها الماء ولو كانت [illegible] [illegible] وليس فى ما بل كى وسنعوبها (قول المصنف أو تقدير [illegible] مجرور الماء) أى وهو خفر (قوله [illegible]) أى انهم [illegible] من صرف للعلمية والعدل [illegible] أى تقديراً أنه معدول عن [illegible] [illegible] معه من الصرف أى [illegible] مصروف [illegible] فهو على حاله [illegible] على [illegible] [illegible] مصروف والا قدر أنه معدول [illegible] من المصنف [illegible] [illegible] [illegible] صرفه الشاعر [illegible] [illegible] [illegible] من عرى ومثل [illegible] من المعرى كما هو الظاهر من عدم وجود العلة [illegible] لا يحكم عليه بالضرورة أصل (قوله نسبة الى معرّة الخ) [illegible] من ذوى العشائر الرائعة [illegible]

اذا ما ذكر [illegible] * [illegible] بفيه الاحما

علما بان الناس من نسل واحد * وأن جميع الناس من عنصر الربا

فهذا اما سهو عن شرحه الزيادة أو لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما يأتى أو لتقدير الفاعل غير مجرور اسماء وقيل رهط المدوح وهم بطن من لحى وصرفه للضرورة وادعيه العدل والعلمية كعمر ودهر ممنوع عند ابن جنى

الفارسى عشرين سنة ثم رجع الى بغداد ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفى سنة عشرين وأربعمائة ببغداد (قوله ولا معنى للبيت) بل له معنى أكثر فخرهم بكونك من قبيلتهم

وقوله لقد أسمعت اذ ناديت حيا الخ لما ذهب الى الطور وقال يارب كلمنى ثانى أفصح من موسى فلم تجب وما تضمنه كتابه اللزوميات واستغفر واستغفرى من التشكيك وعدم الرسوخ فى الحق وغير ذلك حتى رأيت الزين بن الوردى صاحب البهجة الفقهية ذكر فى مختصر تاريخه أن ذلك كان فى أول أمره وأوسطه وانه رجع فى أواخر أمره الى الحق وصحة الاعتقاد كما يشهد له بذلك كتابه ضوء السقط الذى أملاه على الشيخ أبى عبد الله الاصبهانى وهو خاتمة كتبه أتى فيه بمحاسن من تضليل من أنكر المعاد وتعظيم الشريعة المحمدية وتبجيل المصطفى صلى الله عليه وسلم ومدحه ومدح أصحابه والترغيب فى الاوراد والاذكار ومما يشهد له أن ألف الحافظ السلفى كتابا فى أخباره ومما ذكر فيه عن القاضى أبى الطيب الطبرى مدحا فى الشيخ

أبا زكريا من يعز نظيره * من الناس طرا سابق الفضل مكمل

وهى قصيدة جميلة يقول فى آخرها

فهم أنه الله الكريم بفضله * محاسنه والعمر فيها مطول

ومما يدل على فضله أن الخطيب أبا زكريا يحيى التبريزى قرأ الأدب عليه ورحل اليه من تبريز وسيدى عبد القادر الجيلانى قرأ الأدب على التبريزى هذا فالشيخ شيخ شيخ الجيلانى والله أعلم (قول المصنف بتقدير وليفخر) أى فهو فاعل لفعل محذوف وقوله واللام أى فى قوله لان أمسيت وقوله متعلقة باهل أى لما فيه من معنى الوصفية (قول المصنف على فاعل كفى) أى باعتبار المحل لان محل الجار والمجرور الذى هو فاعل رفع والمعنى حينئذ كفى ثعلا من الفخر شيآن كونك منهم والدهر حيث كونك من أهله وقوله أى أنهم الخ حل معنى لا اعراب أى ان هذا الفخر والبيت بين الاول كونه منهم والثانى الدهر (قول المصنف بعطف) أى على قوله بهم (قول المصنف نصب دهر بالعطف الخ) وعليه فيكون المعنى كفى ثعلا من الفخر أنك منهم وكفى الدهر أنه أهل لكونك من أهله فقد [illegible] الدهر وأهله وهذا المعنى يرجع للمعنى الثانى الذى جوزه [illegible] الاعراب والحذف (قول المصنف هو أهل) اشارة الى [illegible] محذوف وقوله الخ اشارة تقديرها على كفى وهو المشار اليه بقوله [illegible] الشاعر (قول المصنف وشرحه) أى شرح كلام المعرى وقوله

بتقدير وليفخر دهر وأهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة بأهل وجوز ابن الشجرى فى دهر ثلاثة أوجه أحدها ان يكون مبتدأ حذف خبره أى يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف بأهل والثانى كونه معطوفا على فاعل كفى أى انهم فخروا بكونه منهم وفخر زمانه لنضارة أيامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث أن يجر دهر بعد أن [illegible] فخرا على تقدير كونه [illegible] الفخر الزائدة وحينئذ يجر الدهر بعطف وتقدر أهلا خبر الهو محذوفا وزعم المعرى أن الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا أى وكفى دهرا دهرا وأهلا لان أمسيت من أهله أنه أهل لكونك من أهله ولا [illegible] شرحه أنه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المتأخر وهو [illegible] منهم [illegible] وهما دهرا وأن ومعمولا ونعتهم بجريها [illegible] [illegible] محذوف [illegible] دلالة المعنى [illegible]

ابه

و يكون منهم أهلا لذلك (قوله وهو مؤمن) النفي كناية أو انه يرتفع ويرتد وحالة الرفع حكمه حكم مستمر قلومات مات مسلما أو ان المراد مراقبة الايمان لا يمكن معها عصيان حتى يحجب ولو بالحلم مثلا

أنه أي الشاعر وحاصل التعسف أنه عطف معمولا على معمول وعطف فاعلا على فاعل وحذف الفاعل الثاني ولا يقول به الا بعض الكوفيين (قول المصنف دهرا) هذا هو المنصوب وقوله وأن ومعمولاها الخ هذا هو المرفوع لانه فاعل وهو المرفوع المحذوف المشار اليه بقوله ثم حذف المرفوع (قوله و يكون منهم الخ) أي واذا تأهل لوجوده كان مشرفا بذلك فحصل لهم الفخر من حيث ان واحدا منهم شرف الدهر كما حصل بكونه منهم (قول المصنف بما لاقت) أي فالباء زائدة أي مالاقت فهو فاعل يأتي أي مالاقته لبون بني زياد والحال أن الانباء بفتح الهمزة أي الاخبار تنمي أي ترتفع وتنقل وهو بفتح الفوقية واللبون بفتح اللام ذات اللبن من الابل والشياه (قوله ولو بالحلم) أي ولو بمراقبة حلم الله عليه فان الانسان اذا لاحظ حلمه تعالى وسعة مغفرته تساهل في المعصية فبذا تحصل الحجب (قول المصنف مهما لي الخ) أي مهما حصل لي الليلة من غم أودى نعلاي فمهما شرطية وأودى جوابها ومهما الثانية توكيد للاولى وأودى بمعنى هلك والسربال القميص (قول المصنف ابن الصائغ) بالضاد المعجمة وقوله في الاول أي البيت الاول (قول المصنف من باب الاعمال) أي المسمى بالتنازع لان كلا من يأتيك وتنمي يطلب مالاقت الاول يطلبه على أنه فاعل والثاني على أنه مفعول وأعمل الثاني فجره بالباء وأضمر في الاول فاعله وهذا ابناء على قول البصريين انك اذا اعملت الثاني وكان الاول يطلب العمل على جهة الفاعلية فانك تضمر الفاعل في الاول والكوفيون يمنعون الاعمال على هذه الصورة لما يلزم عليه من الاضمار قبل الذكر لكن الكسائي يقول بحذف الفاعل والفراء يضمره منفصلا مؤخرا (قول المصنف في الثاني) أي في البيت الثاني وقوله معدية أي لا زائدة وقد جعل أودى فيه بمعنى ذهب بخلافه على الزيادة فبمعنى هلك كما للغويين (قول المصنف لشرح الفاعل) أي هل هو اسم ظاهر أو ضمير (قول المصنف و يصح أن يكون التقدير الخ) أي فيكون الضمير عائدا على اسم فاعل أودى أي أودى هو أي مود أي ذهب ذاهب كما ان في الحديث الضمير عائد على اسم فاعل يشرب وهو الشارب (قول المصنف أودى هو) ليس الفاعل المستتر هو هذا الضمير بل توكيد له فالضمير راجع الى ما يقتضيه الفاعل من المحل الذي قام به (قول المصنف اذ ليس المراد الخ) أي لانه يفيد تقييد الوعيد بمن جمع بين وصفي الزنا وشرب الخمر فلا

على تقديره والضرورة كقوله
ألم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد
وقوله * مهما لي الليلة مهما ليه * أودى بنعلي وسرباليه * وقال ابن الضائع في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل يأتي مضمر فالمسئلة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر مضمرا في أودى و يصح أن يكون التقدير أودى هو أي مود أي ذهب ذاهب كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب هو اى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني (والثاني)

التوليكة وهزى اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق أى يمسح السوق مسحا ويجوز أن يكون صفة أى مسحا واقعا بالسوق وقوله

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج * الشاهد فى الثانية واما الاولى فللاستعانة وقوله * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وقيل ... ويرد بمعنى يم ... بمعنى نطمع و يقرأن بمعنى ... و ... تبركن وأنه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت ... لقرأت ... [illegible]

(قوله المفعول) فى الشرح الزيادة معه غير مطردة وان كثرت (قوله صفة) أى والباء للالصاق (قوله نضرب بالسيف الخ) صدره * نحن بنو ضبة أصحاب الفلج أى الفوز والظفر وأصله بسكون اللام (قوله سود المحاجر الخ) تقدم فى أن المفتوحة الخفيفة (قوله معنى تفضوا) أى فالباء للاستعانة يقال أفضى بيده الى الارض اذا مسها به قال الشارح وسكت المصنف عن تخريج وهزى اليك بجذع النخلة وفليمدد بسبب الى السماء فاما الثانية فلم أر من تعرض فيها لغير الزيادة وأما الاولى فقال فى الكشاف بعد ذكر وجه الزيادة ما معناه يحتمل أنه نزل هزى منزلة اللازم وان كان متعديا ثم عداه بالباء كما يعدى اللازم والمعنى افعلى به الهز ولك أن تقول نظيره فى الثانية أى ليفعل به المد ثم قال الشارح وعن المبرد أن رطبا مفعول هزى وباء بجذع النخلة للاستعانة ولا يخفى ما فيه من التكلف بتأخيره فى حيز الامر عن جوابه واهمال تساقط مع أنه العامل فى ذلك الرأى (قوله معنى يهم) أى والباء للالصاق (قوله معنى نطمع) أى والباء للظرفية المجازية (قوله معنى يرقين) أى والباء للاستعانة أو السببية (قوله عرفت ونحوه) أى من كل متعد لواحد نحو سمعت بعمرو ... فى ذلك ... مطردة وهو يخالف ما سبق من أن الزيادة مع المفعول غير مطردة (قوله ببارد) قال الشارح يمكن ان الباء للاستعانة

يعود الضمير فى يشرب الى الزانى بخصوصه بل الى الشارب من حيث هو زانيا كان أو ... (قول المصنف بسبب) أى سببا أى حبلا (قول المصنف بالسوق) جمع ساق أى أخذ تقطع ... سيوف ... سيقان الخيل وأعناقها (قوله نحن بنو ضبة) روى بنى ... على الاختصاص (قوله وأصله بالسكون) أى وانما فتح الشاعر لامه اتباعا ... (قول المصنف فى الثانية) أى الجارة للفرج (قوله تقدم فى أن) ... أخرة * والمحاجر جمع محجر كمجلس ما يبدو ... المحاجر وما بعده ... فى حيز النفى والمعنى أن تلك النسوة ... ولا يسودن محاجرهن فان ذلك ... وأنهن يقرأن القرآن لان نفى النفى اثبات (قوله منزلة ...) أى لا ... الا يعطى ويمنع (قوله المصنف ويرد) أى من قوله ... (قول المصنف على هذا المعنى) أى معنى ... (قول المصنف بأيديكم) أى بسبب أيديكم أى ... (قول المصنف ...) ... مفتوحتين

والمراد بالبارد الفم و بعده

كالمسك تخلطه بماء سحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام
أما النهار فلا أفتر ذكرها * والليل توزعني بها أحلامي
أقسمت أنساها وأترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يا من لعاذلة تلوم سفاهة * ولقد عصيت على الهوى لوامي
إن كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت منجى الحارث بن هشام

أي أفسدت قلبك واحدة من النساء الحسناء أو [illegible]
وشمه والنجيع [illegible] (قوله والبارد [illegible]
الخ) وعليه فيكون مفعول [illegible] أن [illegible]
الفم بالبارد مجازا أي [illegible] وأما [illegible] أما على ما ذكره
المصنف من زيادة الباء [illegible] حذف [illegible]
رضاب ثغر بارد [illegible] ويكون في الكلام حذف [illegible] زيادة أو [illegible] وصف
الرضاب بوصف محله عكس ما قيل في نهر جار والذي ذكره الجلال [illegible] الذي في ديوان
حسان تشفي بجمة وما فالباء غير زائدة والنجيع عليه المريض من المحبة (قوله
كالمسك الخ) [illegible] وماء السحابة
المطر وقوله أو عاتق [illegible]
الذبيح والمدام [illegible]
الشعراء [illegible]
فيه [illegible]
[illegible]
وارتشف [illegible] (قوله [illegible]) بضم
الهمزة [illegible] أي [illegible]
كناية عن [illegible]
[illegible]
أقسمت أنساها الخ) [illegible]
[illegible] (قوله [illegible])
من يتعدى [illegible] عاذلة أي [illegible]
والحال أي [illegible] وقوله إن كنت [illegible]
التفات بالخطاب إلى العاذلة وقوله كاذبة الذي أي [illegible] الذي [illegible]
الصحيح فنجوت أي ماله بحيث [illegible] أي نجاة كنجاة الحرث الخ وهو كالتهكم بها

قوله ورد يده بما [illegible]
عن من [illegible]
[illegible] الماء البارد
[illegible]

تركَ الاحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس طمرة ولجام

والابيات لحسان يصف هزيمة أبي جهل يوم بدر والطمرة بكسرتين وتشديد الراء الفرس المعدّ للعدو * عاش حسان بن ثابت الخزرجي مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان جبانا وأخرج أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مرّ عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني أيدك الله بروح القدس قال نعم وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قائما ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فهجته قريش وهجوا الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وأجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا أجب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخاف أن تعيبني معهم [illegible] من عمي فقال حسان لأسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما أحب أن لي به مقول أحد من العرب وانه ليفري ما لا تفريه الحربة ثم أخرج لسانه [illegible] كأنه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان [illegible] عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] المنافقين لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وأخرج [illegible] الاصبهاني عن بريدة قال أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بيتا وأخرج أبو [illegible] الأغاني عن أبي عبيدة قال اتفقت العرب على أن أشعر المدن يثرب ثم [illegible] ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت كان شجاعا [illegible] له أحدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال [illegible] مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره

([illegible]) [illegible] الحاء المهملة أي يكافح ويصدّ الاعداء (قوله مقول) بكسر [illegible] وسكون القاف أي لسان (قوله يفري) بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر

(قوله على من غيرنا) برفع غير على حذف صدر الصلة للطول وتجوز [illegible] أنها نكرة تامة وقبله

نصر وابيهم بنصر وليه * فالله عز بنصره حسانا

والبيت لكعب بن مالك وقيل لحسان (قوله بمعنى التتمة) أى على [illegible] المصدر كالمعقول بمعنى العقل (قوله ظرفية) الاول أيضا يحتمل الظرفية المجازية والالصاق

الراء أى يقطع (قول المصنف كفى بامرء الخ) [illegible] زيدت فيه الباء واشار [illegible] (قوله على حذف صدر الصلة) أى [illegible] هو غيرنا أى فريق [illegible] (قوله [illegible]) وكذا [illegible] زائدة على ما قيل وقوله على انها نكرة أى موصوفة بغير أى على قوم غيرنا (قوله بنصر الخ) الباء بمعنى مع (قول المصنف زائدة في الفاعل الخ) [illegible] (قول المصنف وقال المتنبي الخ) عبر الاسلوب اشارة الى أنه ليس المراد الاستشهاد بكلامه فانه مولد بل الاستئناس وقوله نحولا أى هزالا (قول المصنف وثالثة في قولهم بحسبك الخ) [illegible] في المبتدا [illegible] قياسا وفي [illegible] بحسبك اه [illegible]
صرح به الرضى [illegible]
درهم [illegible]
كافيك [illegible]
العربية [illegible]
وسيأتى مثله لابن مالك (قول [illegible]) [illegible]
في المبتدا [illegible] (قوله المصنف وقال [illegible]) [illegible]
بالقشة أى [illegible]
فريق منكم [illegible]
فالمفتون اسم مفعول [illegible] (قول المصنف [illegible]) [illegible]
لكونه [illegible]
أو ما الجار [illegible]
أنه حينئذ [illegible]
بذلك على زيادة الباء فيه كالخبر (قول المصنف كقراءة بعضهم) [illegible]

وتدزيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل [illegible] اشتمال على الفاعل [illegible] التقى

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم * ودهر لأن أمسيت من أهله أهل
[illegible] (الثالث) المبتدأ وذلك في قولهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

(قوله أليس عجيبا الخ) هو لمحمود النحاس و بعده

فمن سي بالله موجع * و من معز مقدّ اليه

و يسلمه الشيب شرخ الشباب * فليس يعز به خلق عليه

(قوله ومعكها الخ) هو لرجل من تميم سأله بعض الملوك فرسا له يقال لها سكاب ... اهـ شـ

أبيت اللعن ان سكاب علق * نفيس لا تعار ولا تباع

وقوله بحسب الرأي على أن خبرها مقدما و بان تولوا اسمها مؤخرا (قوله النحاس) هو ما ذكره الجاحظ في البيان وقال القالي في الأمالي لمحمود الوراق ومعناه أليس عجيبا أن الانسان يصاب بشئ مما في يده من ماله فترى الناس له ما بين باك على مصيبته وما ... معز اسم فاعل من التعزية ومقدّ بالقاف والدال المشددة المكسورة من ... أي قائل له ... أي مثلا فاليه يعني له ومع ذلك فيسلبه الشيب شرخ الشباب واحاله ... أي قوة الشباب حتى يهن عظمه و ينحل جسمه وتذهب لذاته ولا يعز به أحد من الخلق على ذلك مع أنها أعظم بلية يتلاشى بها كل مصيبة في الدنيا (... عبر موجب) بفتح الجيم أي غير مثبت وهو المنفي ومثل النفي ... ما ... الرضي نحو هل زيد دائم وقوله فيقاس أي يقاس عليه غيره ... وظاهره العموم ويشمل خبر الفعل الناسخ المنفي كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

والاجشع الجشع الشديد الحرص (قول المصنف نحو ليس زيد الخ) انما لم يمثل كعادته ... أليس الله بكاف عبده لاحتمال انه موجب بناء على أن الهمزة ... أي ... ونفي النفي اثبات (قول المصنف وقولهم) أي العرب وقوله ... أي ... كانت نعمة في الدنيا يترتب عليها نقمة في العقبى فلا خير فيها ... وخبر لا وقوله بعده النار الظاهر أنه ظرف لخبر الاول اذ هو ... بعده النار فالمعنى الخير الذي يعقبه العقاب ... وقوله ... المتحمل على الظرفية أي والا فلا تكون زائدة و يكون ... خبر بعد حصول ... (قول المصنف فيتوقف على السماع) أي ... (قول المصنف وجعلوا اسمه الخ) وقيل التقدير ... على أن ... بعدها في موضع الخبر (قوله ... أم) أي ... بالكسر ... الصواب فجعله اعرابا في ... وتعرف هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه ... المصدر ... والجمع بينهما توكيدا اهـ ولو ذهبت الى أن

وقوله أليس عجيبا أن الذي يصاب ببعض الذي في يديه ... والرابع الخبر وهو نسب ... غير موجب فمنه ما يسوغ فيه ليس زيد بنائم وما الله بغافل ... لا خير بخير بعده النار ... الحذف ... وجعلوا اسمه ...

مخدأة مكرمة عليا * تعاع لها العيال ولا تباع
سليلة سابقين تناجلاها * اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنعكها بشئ مستطاع

التناجل التناسل والكراع علم لفحل مشهور (قوله والاولى تعليق عنها الخ) أى ابتدائية الذين فلا يتأتى ان أولى منه أنه عطف مفردات على قوله للذين أحسنوا الحسنى على انه [illegible] ثان الثانى ومعنى ماهما بقدر عائد أى جزاء سيئة منهم (قوله وبشئ منعكها) [illegible] مستطاع (قوله بشئ ما) ولى أن لا يأتى بكلمة ما [illegible] التقليل أو التحقير وليس المعنى على ذلك لان المخاطب ملك ألا ترى أنه حياه [illegible] الملوك بل المعنى على التشكيك أو التعظيم وهو [illegible] وفيه نظر أنه أولا فكلمة ما تأتى لمجرد توكيد العموم وهو هنا صحيح أى منعكها بأى شئ أردت مستطاع فلا ينبغى أن توجه [illegible] بل اثر [illegible] وأطلقها وأما ثانيا فالتحقير هنا صحيح والمعنى ان أيها الملك تستطيع منعها بأقل شئ يصدر منك ككلمة مثلا وهو أبلغ من التعظيم بل قد يقال التعظيم لا يصح تأمل (قوله ابن المسيب) قال السيوطى فى شرح الشواهد كما بالقاموس لا غير الا والد سعيد بن المسيب [illegible]

الاول أعم [illegible]
[illegible] واطاعة العيال أحب [illegible] (قوله [illegible]) أى [illegible]
[illegible] والوحدة آخره [illegible] (قوله [illegible]) أى [illegible] ان تأتى من الامور [illegible]
قال [illegible] الظاهر أن [illegible] (قوله الفعل) أى [illegible]
اليه (قوله على [illegible]) [illegible]
المحشى أى [illegible]
[illegible] هذا الوجه [illegible]
وعرض المحشى [illegible]
بل قد يقال الخ) [illegible]
لكن يظهر أن [illegible] اراده [illegible]

والاولى تعليق عنها [illegible] وهو الخبر [illegible] ومنعكها بشئ مستطاع [illegible] لا بمعرفة وهو نكرة (والخامس) [illegible]

(قوله بمزؤد) هو الخائف والوكل بفتحتين العاجز الذي يكل أمره الى غيره وصدره * كائن دعيت الى بأساء داهمة (قوله وليس بذى سيف) صدره * وليس بذى رمح فيطعنني به * وهو لامرئ القيس

فيوجد مثلها فنعلك اياها بتحصيله ولو بشئ عظيم مستطاع لك أما أنا فلا أقدر على تحصيل مثلها ولو بعظيم (قول المصنف ان زيدا مبتدأ الخ) يقويه أن زيدا جثة وحسبك صفة فهو أولى بالخبرية (قول المصنف بخائبة) من الخيبة وهي الحرمان والركاب الابل التي يسار عليها لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو راحلة وبخائبة حال وركاب فاعل والمعنى أن الركاب التي انتهت الى هذا الرجل المطلوب لم ترجع محرومة من المرغوب بل رجعت بالظفر وحكيم خبر مقدم ومنتهاها مبتدأ مؤخر (قوله هو الخائف) وهو بزاي ساكنة فهمزة مضمومة وآخره دال مهملة وقوله وصدره كائن بعد الكاف فهمزة مكسورة بمعنى كم والبأساء الشدة والضراء والداهمة الآتية بغتة وانعثت بمثلثة بعد العين المهملة وضميره للمتكلم أي أسرعت (قول المصنف بحاجة خائبة) أي فالباء للالصاق أو المصاحبة لكن فيه حذف موصوف واقامة صفته بلا دليل وقد يخرج على جعل رجع من أخوات كان والجار زائد في الخبر على حد لا أكون بأعجلهم كذا قال دس (قول المصنف على حد الخ) أي ففيه تجريد اذ قد انتزع من زيد شخصا آخر لشدة كمال الشجاعة فيه وكذا في قوله قد انعثت جردمن نفسه لكمال شجاعته شجاعا نفى عنه المبالغة في الخوف اذ المعنى فما انعثت مع شخص كثير الخوف ولا شديد الضعف (قول المصنف على سبيل المبالغة) ليس الجار متعلقا بنفيت لانه ليس المراد أن نفيها مبالغ فيه بل محذوف هو حال من ضمير نفيت العائد على الصفات والمبالغة فيها مأخوذة من التجريد اذ هو يقتضي المبالغة في صفة المجرد منه وهي هنا الخوف فانصب النفي على شدة الخوف لا على أصله (قول المصنف لم ينتف أصلها) هذا الحكم ليس مخصوصا بصفات الذم بل هو جار في كل مقيد بقيد اذا دخل عليه النافي نحو ما جئت راكبا فيرجع النفي الى القيد فقط ويثبت أصل الفعل فيكون المعنى في هذا المثال جئت غير راكب هذا هو الاكثر وقد يقصد نفي الفعل والقيد جميعا فيكون كل من الركوب والمجيء في المثال المذكور منفيا ومنه ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (قول المصنف ليس للمبالغة) أي لفساد المعنى حينئذ (قول المصنف بل للنسب) أي للنسبة كتمار ولبان أي ذي تمر وذي لبن وكذا بار وعطار (قوله فيطعنني) بضم العين كما في الصحاح والذي في السيوطي وبتثليثها ومعنى ليس بذى رمح أي فارس والنبال الرامي بالنبل وقد استشهد بالبيت

وقوله فما انعثت بمزؤد ولا وكل * ذكر ذلك ابن مالك وخالفه أبو حيان وخرج البيتين على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤد ويرده أن بيت الممدوح على حد لقيت به أسدا وهذا انما يجيء في البيت الاول دون الثاني لان صفات الممادح نفيت على سبيل المبالغة ولهذا قيل في يقف أصلها وثابت ذلك لانه للعبيد ان فعالا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله * وليس بذى سيف ولا نبال

من قصيدة ألا عم صباحا فيارب يوم تنورتها من أذرعات أيقتلني كأن قلوب الطير رطبا ولو أن ما أسعى وهي طويلة جدا أخرج ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معديكرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار (قوله لزيادة البعث) أي الحث (قوله الباء للالصاق أو التعدية) (قوله تنوب بعضها عن بعض) أي في المعاني المشهورة لغيره فلا ينافي اشتراك [illegible] الالصاق والسببية والتعدية مثلا

على ان [illegible] يأتي بمعنى صاحب كذا [illegible] لا فاعل [illegible] يقال [illegible] والنبال [illegible] أو [illegible] (قوله من قصيدة ألا عم) أي من القصيدة التي مطلعها ألا عم صباحا أيها الطلل البالي والتي منها فيارب يوم الخ والتي منها تنورتها الخ وهكذا (قول المصنف أي وما ربك بذي ظلم) وقيل ان فعالا ليس [illegible] مراد به الكثرة وقيل انه مقابل للعبيد وهم كثيرون [illegible] لو [illegible] الظلم كان كثيرا وقيل المراد اثبات الظلم الكثير للعبيد مع قطع النظر عن غيرهم [illegible] الغرض اثبات [illegible] (قول المصنف بالاقدام) أي على القتال وهو راجع لقوله أسد وقوله أو الكرم راجع لقوله بحرا (قول المصنف التوكيد الخ) نحو جاء زيد نفسه وعمرو [illegible] (قول المصنف [illegible]) [illegible] يتربصن (قول المصنف أو [illegible] بالمنفصل) أي و [illegible] بالنفس والعين مثلا [illegible] التأكيد [illegible] وقع [illegible] كما [illegible] الشمس وأجرى [illegible] طرد [illegible] ويقال [illegible] رأيته بنفسه أو [illegible] بنفسه أو [illegible] وبخلاف ما لو أكد به [illegible] النفس والعين [illegible] التوكيد وألحق بهما كلا [illegible] من الاشتراك في معنى [illegible] (قول المصنف لزيادة البعث) أي الحث أي [illegible] لم يكن [illegible] التربص و [illegible] الحث عليه [illegible] وقوله [illegible] أي [illegible] وقوله يستنكفن أي [illegible] من طموح [illegible] وأمرن أن [illegible] طموح [illegible] يستنكفن [illegible] عن الميل الى الرجال [illegible] عليه (قوله المشهورة عنده) أي [illegible] وقوله فلا ينافي الخ حاصل ذلك

أي وما ربك بذي ظلم ان الله لا يظلم الناس شيأ ولا يقال لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك الا [illegible] المبالغة في الوصف بالاقدام أو الكرم (والسادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم قوله تعالى يتربصن بأنفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين أن يؤكد أولا بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم ولان التوكيد هنا [illegible] المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى أن المأمور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن الى الرجال (تنبيه) مذهب [illegible] أن أحرف الجر [illegible] بعضها عن بعض [illegible] كما أن أحرف [illegible] وأحرف [illegible]

بخلاف المجاوزة التي هي معنى عن مثلا (قوله وما أوهم ذلك) أي نيابة حرف
عن آخر لا بقيد القياس (قوله وهذا الاخير) أي انابة كلمة عن اخرى لا بقيد
الشذوذ بل بقيد عدمه كما قال بعد

ان المعاني الوارد فيها احرف الجر ان لم تكن متبادرة من حرف آخر غيره فيحكم
بأن هذا الحرف مشترك بينها وضعا كالاستعانة والسببية والالصاق والمعية
والتعدية الخاصة بالنظر للباء فهي مشتركة بين هذه المعاني قطعا لانها لا تتبادر
من غيرها مع كونها وردت في العربية والاصل الحقيقة أما ان كانت متبادرة من
حرف آخر غيره كالابتداء والانتهاء بالنظر للباء فان الاول متبادر من لفظ من
والثاني من لفظ الى فهذا هو محل الخلاف فمذهب البصريين عدم نيابة بعضها
عن بعض في ذلك أصلا لان المعنى اذا تبادر من الحرف فهو له ولا ينوب عنه غيره
فيه قياسا كما أن أحرف النصب والجزم كذلك وما ورد مما يوهم النيابة فهو
عندهم مؤول اما بطريق التضمين كما في قوله شربن بماء البحر فلا يسلمون
أن الباء هنا بمعنى من بل يقولون شربن مضمن معنى روين المناسب له التعدية
بالباء والباء باقية على معناها من التعدية وكما في أحسن بي فانه مضمن معنى لطف
واما بالتجوز كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل فالاستعارة الجارية هنا
على مذهبهم ومذهب الكوفيين واختاره بعض المتأخرين كالمصنف جواز نيابة
بعضها عن بعض في تلك المعاني بلا شذوذ وعليه يكون حرف الجر مشتركا وضعا بين
جميع ما ورد له ولا بد فيه ذكر النيابة لانهم لما رأوا هذا المعنى متبادرا من هذا
الحرف أكثر من تبادره من الآخر حكموا بأن الآخر نائب وان كان كل منهما
يستعمل فيه حقيقة هذا صفوة هذا المقام وما سواه لا يخلو من عكر (قوله لا بقيد
القياس) انما احتيج اليه ليتأتى الشق الثالث اذ لو قيد ماهنا بالقياس لانحل
الكلام الى قولك ما أوهم النيابة بقياس فهو عند البصريين مؤول ان أمكن
فان لم يمكن حمل على التضمين ان أمكن فان لم يمكن حمل على الشذوذ وفيه تناقض أول
الكلام آخره وقد يقال كون النيابة قياسية انما هو عند غيرهم فكأنه قال
ما جعله الكوفيون من باب النيابة القياسية يحمله البصريون بعضه
على التأويل وبعضه على التضمين وبعضه على النيابة الشذوذية (قوله كما
قال بعد) هو قوله ولا يجعلون ذلك شاذا (قول المصنف أقل تعسفا) المراد نفي
التعسف من أصله وفي ذلك ميل منه لمذهب الكوفيين ثم كان حق هذا التنبيه
امام هذا الكلام على الى في حرف الالف لان ذلك أول موضع وقع فيه الكلام
على نيابة بعض الحروف عن بعض واما عند الكلام على الحرف الاخير من

حروف

وما أوهم ذلك فهو عندهم اما
مؤول تأويلا يقبله اللفظ
كما قيل في ولأصلبنكم في
جذوع النخل ان في ليست
بمعنى على ولكن شبه
المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على
تضمين الفعل معنى فعل
يتعدى بذلك الحرف كما
ضمن بعضهم شربن في قوله
شربن بماء البحر معنى
روين وأحسن في وقد
أحسن بي معنى لطف واما
على شذوذ انابة كلمة عن
أخرى وهذا الاخير هو
محمل الباب كله عند أكثر
الكوفيين وبعض
المتأخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم أقل تعسفا

(قوله حرف بمعنى نعم) قال الشارح خبرآخر ولا يصح البدلية أى لما سبق فى نظيره أن البدل على نية تكرار العامل فيصير التقدير على حرف مع انها نفس الحرف الا أن يلاحظ العموم والخصوص (قوله واسم مرادف لحسب) قال الاخفش هى ساكنة السين نقله عنه صاحب الصحاح (قوله وهو نادر) هذا راجع للاستعمال الاول وهو كونها بمعنى يكفى لا للقول وهو بجلنى لان لحاق النون لها حيث كانت بمعنى يكفى واجب لا نادر ولندرة المعنى الاول لم يذكره صاحب الصحاح وان لم يذكر ابن أم قاسم فى الجنى الدانى الندور (قوله ألا انى من دا الشراب) صدره

حروف الجر التى يقع فيها النيابة (قول المصنف بمعنى نعم) أى تصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب وكذا هى بوزنها (قوله الا أن يلاحظ العموم والخصوص) أى العموم فى المبتدا وأن المراد الاعم من الحرفية والاسمية والخصوص فى الخبر وان التى هى حرف أحد نوعيها (قول المصنف بجلنى) أى بسكون اللام ونون الوقاية وقوله وعلى الثانى أى كونها بمعنى حسب (قوله هى ساكنة السين) هذا سبق ذهن من المحشى اذ كلام الاخفش فى لام بجل لا فى سين حسب التى هى بمعناها كما صرح به فى الصحاح اذ قال و بجل بمعنى حسب قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بجلك كما يقولون قطك الا أنهم لا يقولون بجلنى كما يقولون قطنى ولكن يقولون بجلى أى حسبى اه وسكون سين حسب أمر متفق عليه وأصرح منه قول القاموس و بجلى و يسكن حسبى و بجلنى و بجلى ساكنتى اللام أى يكفينى و يكفينى اه (قوله هذا) أى الحكم بالندور راجع للاستعمال الاول الخ واستشكل ذلك فى الهندية بأنها حيث تكون اسم فعل بمعنى يكفى فالنون واجبة لا نادرة قال نعم ان كانت بمعنى حسب جاز الامران الا أن ترك النون اعرف من اثباتها فندور بجلنى بالنون انما هو اذا كانت بمعنى حسب لا بمعنى يكفى قال ابن أم قاسم فى الجنى الدانى وأما بجل الاسمية فلها قسمان أحدهما أن تكون اسم فعل بمعنى يكفى فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فتقول بجلنى والثانى أن تكون اسما بمعنى حسب فتكون الياء المتصلة بها مجرورة الموضع ولا تلحقها نون الوقاية وذكروا أنها تلحقها قليلا وفى الاسمية قيل ان الصواب حمل قول المصنف وهو نادر على استعمالها اسم فعل وجعل الضمير راجعا الى قوله الاول لا الى لحوق نون الوقاية ولا شك أنه نادر ولندرته لم يذكره صاحب الصحاح ولا ابن مالك فى التسهيل وشرحه ولا صاحب رصف المبانى بل اقتصروا على ورودها اسما بمعنى حسب قال ابن مالك ومعنى بجل حسب وكذلك معنى قد وقط ومن قال بجلى وقدى وقطى بلا نون فقد شبهها بحسب الا أن بجل أشبه بها لانه ثلاثى مثله ولشبهه فى اشتقاق

(وبجل) على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهى على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلنى وهو نادر وعلى الثانى بجلى قال * ألا اننى من دا الشراب ألا بجل

الا انني أشربت أسود حالكا * أراد كأس المنية أو السم والقصيد لطرفة ابن العبد

لخولة بالأجزاع من اضم طلل * وبالسفح من قو مقام ومحتمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لها كبد ملساء ذات أسرة * وكشحان لم ينقض طواءهما الحبل

فعل منه اذ قيل أجله وأحسبه بمعنى كفاه فلذلك فارق عدم النون مع بجل ثبوتها بخلاف قد وقط اه فتلخص أن بجل من حيث النون والياء ثلاثة أقسام حرفية فلا تلحقها نون الوقاية ولا تتصل بها ياء المتكلم قولا واحدا واسمية مطلقا فتلحقها ياء المتكلم ثم ان كانت اسم فعل بمعنى يكفي وجب لحاق النون لها والياء في موضع نصب على المفعولية وان كانت بمعنى حسب جاز فيها لحاقها وعدمه والعدم أعرف من اللحاق والياء في محل جر بالاضافة (قوله أشربت) بضم أوله مبنيا للمجهول وفيه شاهد على أنه يقال أشربني الشراب أي سقاني وقول الشاعر ألا بجلي أي كفاني وهو خبر لمبتدا محذوف أي هذا القدر من الشراب كفاني والحالك بالحاء المهملة الشديد السواد وألا بجل الثاني تأكيد للاول وهذا مثل ضربه لشدة ما بينه وبينها (قوله لخولة) بالخاء المعجمة المفتوحة اسم محبوبته والاجزاع بفتح الهمزة وبالجيم والزاي جمع جزع بالكسر منعطف الوادي أو جانبه واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة موضع والطلل محركا ما بقي من آثار الديار والسفح موضع وقو بقاف مفتوحة فواو مشددة قال في الشواهد اسم واد اه ولعله تحريف اذ ليس في القاموس لفظ قو وانما فيه القوى كسمي اسم واد وفيه أيضا القف بالقاف مضموما و بالفاء القصير الى ان قال و جبل ليس بطويل في السماء ثم قال وواد بالمدينة اه والجبل أنسب بالسفح من الوادي والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة والمحتمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية الارتحال وقوله فلا زال غيث الغيث المطر والربيع الفصل المعلوم والصيف بتشديد التحتية الآتي في الصيف وقوله على دارها متعلق بمحذوف أي واكفا ونازلا على دارها ليدوم خصبها والزجل بالزاي والجيم كسبب الصوت والرعد (قوله لها كبد الخ) ضميره لخولة وأراد بالكبد البطن التي تحرك ما بطن وملساء ناعمة والاسرة العكن وهي الخطوط التي تكون على البطن كما تكون في الكف والجبهة واحدها سر كعنب وجمع الجمع أسارير ومنه في الحديث تبرق أسارير وجهه والكشحان بالشين المعجمة والحاء المهملة تثنية كشح ما انضم عليه الاضلاع من الجنبين أوهما الخصر ولم ينقض بالقاف والمعجمة وطواءهما بضم الطاء ممدودا الضمور

اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق * تمرّ شؤن الحب من حولة الاول
متى تر يوما عرصة فى ديارها * ولو فرط حول تسجم العين أو تهل
فقل للخيال الحنظلية ينقلب * اليها فانى واصل حبل من وصل
الا انما أبكى ليوم لقيته * بجسر تماس كل ما بعده جلل
اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا * به حين يأتى لا كذاب ولا علل

البيت (قوله أى بل هم عباد) بيان لحولها [illegible]

أى لم يذهب ضمورهما الحبل والطوى فى الاصل [illegible]
يعنى أنها ضامرة البطن حتى مع الحمل وقوله اللبانة هى [illegible]
والتون العشق وتمرّ من المرارة بمعنى [illegible] والاول [illegible] أى
كلما خطر بالبال سلوّها اشتدت شؤن الحب بها ويحتمل أن تمرّ من المرور أى
تذكرت شؤنها وحالاتها التى [illegible] الاحباب [illegible]
الوجد والهيام والجار والمجرور متعلق بالحب المذكور وقوله متى تر يوما الخ
الخطاب لنفسه تجريدا أو لكل عاشق والعرصة بمهملات [illegible] الدار وفرط
حول بالفاء والراء أى حولا فارطا أى ذاهبا من غير قصد فان الحول بالمهملة النظر
و يحتمل أن الحول [illegible] فيكون المعنى ولو
بعد سنة من [illegible]
وتهل بمعنى [illegible] أنه [illegible]
أنه من [illegible] وقوله فقل لخيال الحنظلية [illegible]
النوم والحنظلية هى [illegible] أى [illegible]
لتذكرنى العهود أو [illegible] أنى [illegible]
العهود الاول ولا أزال [illegible] لكن هذا [illegible] فى
مذهب العشاق كما هو معلوم وقوله الا انما أبكى الخ [illegible]
موضع ولعله موضع الفراق [illegible]
بمعنى الصغيرا [illegible]
بكسر الكاف الكذب والعلل جمع علة أى اذا جاء الموت [illegible]
أو المراد أن قولى هذا أى مرحبا [illegible]
قد سهله على [illegible] (قوله [illegible]) أى [illegible]
كما فى الثانية وقوله كما بمعنى الاضراب الخ [illegible]
بابطاله وهو الابطالى أو [illegible] وقوله وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا الآية فى الكشاف نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله [illegible]

(قوله) حرف الاضراب انتقال [illegible] كما جاء بمعنى الانتقال جاء بمعنى الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد [illegible] بل هم [illegible] الحق

(قوله ووهم ابن مالك الخ) تبع أباحيان فى شرح التسهيل نقل حاشية السيوطى أن المغنى هذا مأخوذ منه وأجيب كما فى الشرح وغيره بأن [illegible] انتقال عن القول والحكاية لا عن المقول المحكى

تعالى ذاته عن ذلك ثم أخبر عنهم بانهم عباده والعبودية تنافى الولدية لكنهم مقربون عنده مفضلون على سائر العباد لما هم عليه من أحوال وصفات ليست لغيرهم اه والتفت لما فى قوله على سائر العباد من النزعة الاعتزالية (قول المصنف واما الانتقال) أى بلا ابطال (قوله تبع أباحيان) ضميره للمصنف وقوله ان المغنى بالغين المعجمة أى كتابنا هذا وقوله مأخوذ منه عبارته مستند المصنف فيما ذكره من التقسيم والتمثيل أبوحيان فى شرح التسهيل كعادته فلو شئت قلت ان المغنى انما هو مختصر منه فانه تابع له فيه بالحرف من تقرير الاقسام والاحكام والامثلة والشواهد والابحاث والاجوبة والتخريجات لا ينفك عنه قال ومنه هذا المحل فان أباحيان قرر هذا التقسيم خارجا عما ذكره ابن مالك فى التسهيل وغيره من كتبه وعما ذكره غيره فان الذى قرره الناس فى اضراب الابطال أنه الواقع بعد غلط أو نسيان أو تبدل رأى والقرآن منزه عن ذلك ولهذا قالوا ان بدل الغلط لا يقع فى القرآن وفى شرح المفصل لابن يعيش الاضراب له معنيان أحدهما ابطال الاول والرجوع عنه اما الغلط أو نسيان كقولك ضربت زيدا بل أكرمته كأنك أردت أن تقول أكرمت زيدا فسبق لسانك الى ضربت فأضربت عنه الى المقصود وهو أكرمته وكذلك ضربت زيدا بل أكرمت خالدا سبق لسانك الى غيره فأضربت عنه بل وأتيت بالمقصود فالاضراب فى المثال الاول عن الحديث وفى الثانى عن الحديث والمحدث عنه جميعا والآخر ابطاله لانتهاء مدة الحكم وعلى ذلك يأتى فى الكتاب العزيز كقوله أتأتون الذكران الى أن قال بل أنتم قوم عادون كأنه انتهت مدة القصة الاولى فأخذ فى قصة أخرى ولم يرد أن الاول لم يكن وكذا قوله بل سولت لكم أنفسكم وهو كثير فى القرآن والشعر ثم حكى مثل ذلك عن البسيط ثم ذكر ولو قال لزوجته أنت طالق طلقة بل طلقتين وقع الثلاث على مذهب الشافعى لأنها ان أفادت الانتقال دون رفع الحكم فلا اشكال وان أفادت رفع حكم الاول فالطلاق انشاء لا يمكن رفعه واما على افادة الانتقال دون رفع حكم الاول فلأن افادتها الرفع الحكم فى مثل هذا هو الظاهر فيناط به الحكم عملا بالظاهر فاذا قال قصدت ذلك آخذناه به قال السيوطى بعد أن نقل غير ذلك أيضا فهذه النقول متضافرة على ما قال ابن مالك من عدم وقوع الاضراب الابطالى فى القرآن اه (قوله وأجيب) أى عن ابن مالك أصله لابن الصائغ وعبارته ما ذكره المصنف

وانما الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك اذ زعم أنها لا تقع فى [illegible] كذلك بل الاعلى هذا فى التنزيل الوجه

من

ولعل ابن مالك أراد التعجب وأما أن الباطل لا يقع في القرآن فوانه أنه يحكي

من الانتقاد سبقه اليه ابن أم قاسم في شرح الالفية وسبقهما أبو حيان وفات الجميع ما مال اليه مفرد زمانه يعني ابن مالك من أن الآيتين وقع الاضراب فيهما عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله عن مقالتهم سابقة عبر بالطلة يبطلها الاضراب وانما أفاد الاضراب الانتقال من اخبار الكفار الى حكاية وصف ما وقع الكلام فيه من الملائكة والدين صلوات الله عليهم اه ولك أن تقول لا حاجة الى ذلك ولعل ابن مالك وما المصنف هو الذي وهم في مرجع اشارة ابن مالك في شرح الكافية ونصها ان للاضراب حالها فيه محتمل ان كان الواقع بعدها جملة فهي لتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره ولا تكون في القرآن الا على هذا الوجه وان وقع بعدها مفرد الى آخر عبارته فقوله ولا يكون في القرآن الا على هذا الوجه الاشارة الى كون الواقع بعدها جملة التي هو مبدأ التقسيم وأوقع أنها لم تقع في القرآن بعدها مفرد وغاية ما في الباب أنه لم يصرح بذكر الابطال وكلامه يشمله اذ قوله على انتهاء غرض الخ شامل له لانه يصدق بأن يكون فيه ابطال ما تقدم وقد بان لا اه (قوله وعن ابن مالك الخ) عبارة ظاهر التقرير تم ادارادته أنه لا يقع في القرآن الا على الوجه الذي ... ثم ... الانتقال ... وفي النصر يحتمل كلامه هذا على انها لا تقع في القرآن الا مفيدة ... أمر ومتناف غيره فلا يتم توهيم تلك الآية ... الاضراب على وجه الابطال منهيا في شيء منهما الاحتمال أن يكون الاضراب فيهما عن القول لا عن القول المحكي اه فلا معنى لما في هذا الرجاء من الجبن في التوهيم والتوهيم وفيه وأما أن الباطل أي الذي اعتقد به انا دعوناه (قوله قد أفلح من تزكى الخ) في الكشاف تزكى تطهر من الشرك والمعاصي أو تطهر للصلاة أو تفعل من الزكاة كتصدق من الصدقة فصلى أي الصلوات الخمس وعن علي ... أي أعطى زكاة الفطر وذكر اسم ربه فصلى أي توجه الى المصلى فصلى صلاة العيد وذكر اسم ربه فكبر تكبيرة الافتتاح قال رضي الله عنه لا أبالي أن لا أجد في كتابي غيرها أي كتابه أي أن لأن الفلاح هو الفوز بالمقصود ... وعن ابن عباس ذكر معاده وموقفه بين يدي ربه فصلى له ... الخ في ... أي أن ما وصف به المؤمنون ... لو سعوا بطاقته وكذا كل ما ... وما عملوه من الاعمال غير ... مشروط في ذلك ... محفوظة أو صحائف الاعمال لا يزيد ما فيه ولا ينقص أو أراد أن الله لا يكلف الا لوسع ما لم يبلغ المكلف

وشيئا لعدم القدرة على ... سكى
وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحياة الدنيا
ونحوه ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة

(قوله قممه) أى غباره أرجوزة طويلة لرؤبة

أن يكون على صفة هؤلاء السابقين فلذا كان فيه عمل السابق والمقتصد ويظلم ربك أحدا من حقه بل قلوب الكفرة فى غمرة غفلة غامرة لهم الخ (قوله المصنف وهى فى ذلك كله) أى جميع ماسبق فى الابطال والانتقال وقوله على الصحيح مقابله أنها عاطفة وهو ظاهر كلام ابن مالك اذ ذكرها فى باب العطف قائلا وبل كلكن بعد مصحوبيها اذ ظاهره أنها وتاليها جملة عاطفة قال فى المصرح وبه صرح والده فى شرح الالفية وجرى عليه صاحب الرصف وعبارته كما فى الغنية بل لها موضعان الاول ان تكون حرف عطف مشرك لما بعده مع ماقبله فى اللفظ وهو الاسمية فى الاسماء والفعلية فى الافعال والرفع والنصب والخفض والجزم ولا تشرك فى المعنى لان الفعل لأحدهما دون الآخر وهو الثانى الموضع الثانى أن تكون حرف ابتداء وذلك اذا لم يقع تشريك بين مابعدها وماقبلها وتكون عاطفة جملة على جملة تضرب عن الاولى نحو اضرب زيدا بل أنت قائم أوقام زيد بل عمرو منطلق أومافعلت هذا بل عبد الله منطلق فهذه تعطف جملة على جملة والاضراب لازم لها على كل حال اه وفى كلامه مايشعر بان العاطفة لاتدخل الا على المفرد وبه صرح الاشمونى اذ قال ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح اه (قول المصنف ومن دخولها على الجملة الخ) نبه عليه وصلة الى الرد الآتى وقوله اذا التقدير الخ تعليل لكونها فيه داخلة على جملة فبلد مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة رب وجملة قوله عطفت خبر (قوله أى غباره) تفسير لقممه وهو بفتح الفوقية والمثناة والفجاج بكسر الفاء جمع فج الطريق الواسع بين الجبلين وقوله أرجوزة الخ أى هو من أرجوزة لرؤبة الشاعر المشهور ومطلعها

قلت لزير لم تصله مريمه * هل تعرف الربع المحيل أرسمه
عفت عرافيه وطال قدمه * بل بلد ملء الفجاج قممه

الزير بكسر الراى الرجل الذى يخالط النساء ويمازحهن بغير شر أو به كما فى القاموس ومريمه أى سميرته فى القاموس المريم التى تحب محادثة الرجال ولا تفجر وقلت عمدا لكتابة هنا

وزائرة ليلا كلاح بارق * تضوع منها للكباء عبير
فقلت لها أهلا وسهلا أمريم * فقالت نعم من أنت قلت لها زير

والمحيل المهملة كمقيم الآتى عليه أحوال أو المتغير والأرسم جمع رسم مابقى من آثار الديار كالرسوم قال ابن جنى ينبغى أن يكون الشاعر أراد بقممه قتامه بالالف

وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلد ملء الفجاج قممه * اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته

كتاب

(قوله واثبات الحكم) عطف على معنى قوله تجعل ماقبلها كالمسكوت عنه كأنه قال تفيد أن ماقبلها مسكوت عنه وثبوت الخ

كسحاب الغبار فحذف الالف تخفيفا كما رويناه عن قطرب في قول الشاعر ألا لا بارك الله في سهيل * ويجوز أن يكون مخففا كزمن وزمان (قوله عطف على معنى الخ) أى أنها تفيد شيئين أحدهما أن ماقبلها مسكوت عنه [illegible] ثبوت الحكم لما بعدها والاثبات بمعنى الثبوت ولك أن تجعله [illegible] أن المتكلم بها أثبت الحكم لما بعدها [illegible] كل [illegible] عطف و [illegible] الابتداء والخبر [illegible] بعدها (قول المصنف ووهم بعضهم الخ) [illegible] الجار وأما كون ما بعدها جملة [illegible] أى عمرو [illegible] الغنية أخذه من شرح التسهيل كعادته قال فيه لا خلاف فى أن الجر فى وذى حق و بل بلد برب المحذوفة وقال ابن عصفور [illegible] أحد فى أن الخفض بعد الفاء وبل بإضمار رب فعلى هذين النقلين يظهر [illegible] حروف الجر وأن الجر بها النيابتها مناب رب اهـ وقال فى [illegible] تضمر ويبقى عملها دون بل وغيرها من حروف العطف كقوله * رسم دار وقفت فى طلله أراد رب رسم دار [illegible] حرف ابتداء [illegible] عن كلام مقدر مخالف لما [illegible]

[illegible]

و وهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وأن تلاها مفرد [illegible] تقدمها أمر أو ايجاب [illegible] بدل عمرو [illegible] ماقبلها كالمسكوت عنه [illegible] واثبات الحكم لما بعدها [illegible]

وأجاز المبرد وعبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا أو بل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه

لا تنقل عدم الثبوت الى ما بعدها وأن ما بعدها محقق الثبوت ومن شواهد ذلك قول الشاعر

لا تلق ضيفا اذا أملقت معتذرا * بعسرة بل غنى النفس جذلانا

فتحصل أن ما قبل بل في الايجاب مسكوت عنه لا يحكم عليه بشئ عند المصنف والرضي ومحكوم عليه بالعدم عند ابن مالك وفي النفي محكوم عليه بالعدم عند ابن مالك وابن الحاجب والمصنف ومسكوت عنه غير محكوم عليه بشئ عند الرضي تنبه (قول المصنف وأجاز المبرد الخ) أي انهما وافقان الجمهور على ما مر ويجيزان زيادة عنهم نقل النفي أو النهي كما نقله السيوطي عن ابن مالك وقال أبو حيان في شرح التسهيل زعم المبرد أن بل لا يتكلم بها الا غالط فاذا قلت ما رأيت زيدا بل عمرا انما أردت أن تقول ما رأيت عمرا فغلطت فاضربت عن الجحد الاول واعتمدت في الجحد على الثاني كما اذا قلت رأيت زيدا بل عمرا قال وقد تكون بمعنى لكن فيكون المعنى في النفي كهو في الايجاب أي بل ما رأيت عمرا قال والجيد أن يحمل على رأيت لانها أقرب اليه وهذا الذي ذهب اليه باطل لان بل حرف عطف فانما تنوب من جهة المعنى مناب العامل فاذا قلت ما قام زيد بل عمرو فينبغي أن يكون المعنى قام عمرو فتنوب بل مناب قام لانها هي العاملة في المعطوف عليه ولا يكون التقدير بل ما قام عمرو لان ما غير عاملة فلا يجوز أن تنوب عنه من جهة المعنى اه وقال الرضي الغلط عند المبرد في المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي مسندا الى الثاني فكانك قلت ما جاءني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني اه وقوله فيصح الخ أي واذا بنينا على قولهما فيصح ووجه النصب أن خبر ما الحجازية منصوب وما بعد بل معطوف عليه فينتصب والكلام كله نفي ولا ايجاب ووجه الرفع الخبرية لهو محذوفا وما بعد بل هنا مثبت وحينئذ فهي غير عاطفة اذ هي لا تعطف الا في المفردات وهنا ما بعدها جملة نعم هي عاطفة عند ابن مالك الا أن كلامنا في كونها عاطفة عند غيره ففي الرفع خروج عما الكلام فيه كما في المصرحة وغيرها وفي الغنية المنقول خلاف هذا التفريع قال في الرصف مذهب المبرد لا يصح لان بل عندنا وعنده ليس حرف عطف شرك في المعنى وانما هو في اللفظ خاصة فلا يقدر بعدها مع الفعل نفي ثم قال وقد اتفق معنا في باب ما الحجازية أنا اذا عطفنا على خبرها خبرا آخر ببل ارتفع لا غير فتقول ما زيد قائما بل قاعد وكان ينبغي على مذهبه أن يجيء النصب في قاعد على تقديرها أخرى وما يقول به فدل على تناقض كلامه وقد نص على هذا الفصل في باب ما لم ينتصب له اه وقال الاندلسي الاجماع منعقد على منع النصب وهذا مما يبطل زعمه اه (قول المصنف ومنع الكوفيون الخ) أنكر

الرضي المنع عن الكوفيين قال والظاهر أنه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يمنعون هذا اه لكن في الغنية النقل عن الكوفيين ثابت في الكتب المعتبرة قال صاحب البسيط وان استعملت بعد الايجاب كجاء زيد لا عمرو لم يجز عند البصريين خلافا للكوفيين وحجتهم ... ما بعدها لما قبلها فلا يمكن حملها على لكن لان في النفي يمكن توفية معناها وهو الاضراب عن النفي واثبات الحكم للثاني وأما في الايجاب فما بعدها يشاركه ما قبلها في الاثبات فلا يحسن الاضراب عنه بغير ما يدل على الاضراب وهو النفي اه وقال أبو حيان في شرح التسهيل ذهب الكوفيون الى أن لكن لا تكون نسقا الا بعد نفي أو ما جرى مجراه قال هشام الخ ثم قال ان قلت الدليل على أن بل يعطف بها بعد الايجاب قوله وجهلت البدر لا بل الشمس الخ وكذا قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فالجواب أن لهم أن يتأولوا ذلك بأن قول الشاعر لا رد لقوله وجهلت البدر فهي بعد لا الموضوعة للنفي وأما الآية فان قوله سبحانه يتضمن نفي الولد لانه تنزيه وبراءة لله من اتخاذ الولد فلما كان معناه النفي وكأنه قيل ليس لله ولد جاء بل عباد مكرمون (قول المصنف محال) خبر مقدم عن شربت الخ أي باطل ... ... في كل ما معه فرق بين أول ... ... مجرد التفيه ... ... هذا ما ثبت ... ... ما لا يطلع عليه واسعها (فائدة) قال الرضي ... ... الاستفهام لانها ... ... الكلام والاستفهام لا ... ... الامر والنهي كالتخصيص والعرض اه (قول المصنف ...) ... في التسهيل وقد ... ... المتاخرة وفي شرحه مثال الاول ... ... بعد الاولى من الاحمار ... ... ما بعد الثانية ومثال ... ... بل هم في شك منها ... ... المتأخر القصد اليه والاعتماد عليه ... ... اه وقوله بعد الايجاب طرف لتراد وهو شامل للامر والخبر قوله وجهلت البدر مثال للخبر ومثال الامر خذ هذا لا بل ذاك فلا زائدة لتأكيد الاضراب عن جعل الحكم للاول قال أبو حيان

قال هنا شيخ الشيخ ... بل اياك اه وسعتهم ... مع سعتهم وانهم دليل على ... اذ ... ...

(قوله بدليل امالتها) أي والزائد لمجرد التكثير كألف قبعثرى لا يمال فهذا رد على البعض الآخر (قوله ولذلك قال ابن عباس الخ) كأن الاشارة لما أفهمه الكلام من ان رد النفي ببلى

يقول الاضراب وبعضهم للاضراب والرد (قوله كألف قبعثرى) بفتح القاف والموحدة وسكون العين المهملة وفتح المثلثة والراء مقصورا وهو الجمل العظيم والقصير المهزول كما في القاموس ودابة في البحر والعظيم الشديد قال والالف ليست لتأنيث ولا للالحاق بل قسم ثالث والجمع قباعث اهـ والقسم الثالث هو التكثير وصريح كلام المحشي أن علة امالتها الزيادة مع التأنيث وفي الغنية عن شرح التسهيل ما يفيد انها مجرد الزيادة والذي في دواوين الصرف ان بلى اغا تمال شذوذا كما هو الجاري في غيرها من الحروف الا ان كانت ألفها للتأنيث كحبلى فان امالتها تكون قياسية لانقلاب ألف التأنيث الى الياء في التثنية وكذا الوسمي بها لخروجها عن غير المتمكن الممنوع امالته الا ماسمع (قول المصنف وتختص بالنفي) هي اما بالتحتية فضميره يعود على قوله حرف جواب أو بالفوقية فالضمير لبلى والمراد لو ترع في حيز النفي ولا يرد على اختصاصها بالنفي قوله تعالى بلى قد جاءتك آياتي لما ... من عدم تقدم النفي فان المعنى في قوله لو أن الله هداني يؤول الى معنى ما اهتديت فقيل بلى الخ أي قد هديت ثم ماورد من استعمالها بعد الايجاب كما في قوله

وقد بعدت بالوصل بيني وبينها * بلى ان من زار القبور بعيد

... كما في الرضي وقيل النفي فيه مقدر وكأن قائلا قال في جواب قد بعدت ما بعدت ... بلى و ... وتقييد ابطاله أي النفي السابق عليها وهذا مع ما يأتي في نعم معنى ... بعضهم

نعم ... الذي تتلوا * ايجابا او نفيا كما قرروا
بلى جواب النفي لكنه * يصير اثباتا كذا حرروا

... أي النفي مجردا أي عن الاستفهام بأقسامه الآتية وقوله زعم ... كفروا الخ أي وحينئذ فقوله بعد وبلى لتبعيض تصريح بما أفادته بلى من ... النفي ... (قوله كأن الاشارة لما أفهمه الخ) هذا بناء على ان ضمير أجروا ... حينئذ تعليل قول ابن عباس بالاجراء ولو جعلناه للعرب فالاشارة ... (قول المصنف قال ابن عباس الخ) قال السيوطي لم أقف ... كثير من شراح المفصل وغيرهم اهـ وقوله ... ابن عباس و ... وقيل ان جواب التقرير تارة يراعى فيه اللفظ

بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي أم مقرونا بالاستفهام ... نحو أليس ... أو توبيخيا نحو أم يحسبون ... بلى أو تقريريا نحو ألم يأتكم نذير ... بلى ألست بربكم قالوا بلى أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه أن نعم تصديق للمخبر بنفي أو ايجاب

فيجاب ببلى وتارة المعنى فيجاب بنعم وقوله الخبر بنفى أو ايجاب أى والواقع فى الآية
نفى فلو أجيب بنعم لكان معناه لست ربنا وهو كفر وقوله ولذلك أى لكون نعم
تقيد تصديقا الخ وقوله لزمته أى الالف راجع فى التأنيث معدودها من كونها
دراهم مثلا وانما لزمته لانه أبطل نفى ليس ببلى بخلاف ما لو قال نعم لانها تصديق
للنفى فليس اقرارا بثبوتها عليه وقوله وقال آخرون أى من الفقهاء وقوله فيهما
أى فى صورتى بلى ونعم وقوله فى ذلك أى فى اللزوم فيهما وقوله العرف أى الجارى
عندهم والاقرار مبنية على المستعمل فى العرف وهو مقدم على اللغة فى الاحكام
قال ابن الحاجب ومستند احراج العرف نعم عن وضعها الاصلى ان النفى لو وقع
بعد الاستفهام للتقرير فيكون موجبا من حيث المعنى اه (قول المصنف أن
الاستفهام التقريرى الخ) فى المغنية عن أبى حيان نص هؤلاء على ما نقله
قاله ابن عباس لانهم لم يتواردوا على معنى واحد فان الذى منعه انما منعه على ان
نعم جواب واذا كانت جوابا فانما تكون تصديقا لما بعد أن الاستفهام والذى
أجازه انما أجازه على ان تكون نعم غير جواب وانما هى فيه على وجه التصديق
كما يكون ذلك فى نعم لمن قال قام زيد قال لكن يحتاج ذلك الى سماع أنه يجوز أن
يصدق التقرير المنفى بنعم وأنه حينئذ لا يكون جوابا وقول المصنف الاستفهام
التقريرى خبر موجب أى لانه نفى النفى اثبات ويؤخذ منه أن تفسيرهم الاستفهام
التقريرى بأقروا واعترفوا [illegible] مثلا
(قول المصنف لأنها لا تقع) أى المتصلة لا تقع أى [illegible]
أى وانما تقع بعد [illegible] وهذا معارض لما حكاه فى [illegible]
أم يراها فى هذه الآية متصلة [illegible]
امتناع سيبويه من جعل أم متصلة فى الآية [illegible]
المعادلة لابد أن [illegible]
ما ذكره المصنف أولا فى شرط أم المتصلة [illegible]
المتصلة لا [illegible] همزة التسوية [illegible]
الاستفهام [illegible]
المحكوم عليه [illegible]
همزة التسوية [illegible] أو استفهاما [illegible]
أو الانكار لا تكون أم فيه متصلة وقوله تعالى أفلا تبصرون [illegible]
دخله النفى أى أبصروا وأما قول سيبويه [illegible]
وتقدير المعادل لا يلزم منه كونها متصلة وما ذكره [illegible] فى الكلام [illegible]
بتناقض لان الضمير عائد على أم لا بقيد الاتصال ولا [illegible] أن سيبويه قدرها

(قوله ويشكل عليهم الخ) أجاب الشارح بأن صورة النفي اللفظية ملحوظة لهم
(قوله الأيمان) بفتح الهمزة وشاهد الباب انه اقسم في آخره

معادلة على اقامة المسبب مقام السبب لا أنها متصلة وان كان وقع في نقل بعض الناس عنه التصريح بالاتصال فكلامه في كتابه مصرح بخلافه اه (قول المصنف وإذا ثبت أنه) أي ألست بربكم وقوله فنعم بعد الايجاب تصديق أي فلا يلزم الكفر اذ مضمون ألست بربكم أنا ربكم فذكر نعم في جوابه تصديق له وقوله انتهى أي كلام السهيلي والجماعة وفي الرضي جوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفي لفائدة التقرير فيجوز أن تقول في جواب ألست بربكم وألم نشرح لك صدرك نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفي فأفادت الايجاب فتكون نعم في الحقيقة للخبر المثبت المؤول به الاستفهام لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام فلا تكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام يكون بعد اداته فالذي قاله ابن عباس مبني على كون نعم تقريرا لما بعد الهمزة وهذا على كونه تقريرا المدلول الهمزة مع حرف النفي فلا تناقض (قول المصنف ويشكل عليهم) أي السهيلي ومن معه في جعلهم الاستفهام التقريري خبرا موجبا وقوله لا يجاب بها الايجاب أي وعلى كلامهم الكلام موجب وقوله وذلك أي عدم اجابة الايجاب بها متفق عليه أي فالسهيلي وجماعته قائلون به (قوله أجاب الشارح الخ) عبارته في المصرية لا اشكال في الحقيقة فان هؤلاء راعوا صورة النفي المنطوق به فأجيب ببلى حيث يراد ابطال النفي الواقع بعد الهمزة وجوزوا الجواب بنعم على أنه تصديق لمضمون الكلام جميعه الهمزة ومدخولها وهو ايجاب كما سلف ودعواه الاتفاق مناقش فيها أما انه أراد الايجاب المجرد من النفي أنه لا فقد أسلفنا ما حكاه الرضي فيه من الخلاف وأما أنه أراد ما هو أعم حتى يشمل التقرير [illegible] في [illegible] خلاف موجود ذكره المصنف عن الشلوبين وغيره في حرف [illegible] وقد قدمنا أنهم أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى اه وفي الشمني أراد الايجاب المجرد من النفي أصلا ولم يعبأ بالبعض الذي أجاز استعمالها بعد الايجاب لقلته اه ولعله لا يخفى عليك أنه غير ناهض (قول [illegible]) استدرك على قوله لا يجاب بها الايجاب فانه قد أجيب بها في [illegible] وفي الغنية جوابه أنه من تغيير الرواة اللاحنين كما نبه عليه ابو حيان اه وفيه ما أسلفناه لك وان كان قوله اللاحنين مشعرا بان المراد غير من [illegible] من العرب اذا لبس ظن ذلك بقادح والا ذهب الوثوق بالكل فتعطلت [illegible] (قوله وشاهد الباب) أي الذي خرج فيه البخاري هذا الحديث وهو باب

اذا ثبت أنه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ان بلى ويشكل عليهم لا يجاب بها عن الايجاب وذلك متفق عليه وكان [illegible] في كتب الحديث [illegible] أنها يجاب بها [illegible] [illegible] البخاري في [illegible] الايمان [illegible] انه [illegible] لا يجاب بها [illegible] انه لا يجاب به [illegible] [illegible] أهل الجنة [illegible] دلوني

فقال والذى نفسى بيده انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة (قوله أيسرك) خطاب لرجل أراد زيادة بعض أولاده بالاعطاء (قوله وهو اسم الخ) قال الشارح لا دليل على الاسمية ولا الاضافة لجواز انه حرف استثناء كالا (قوله بائد) على صيغة اسم الفاعل كما يقال فى كاين كائن

الايمان أى بوجه الاستشهاد به على الترجمة المذكورة (قول المصنف فلا اذا) أى لا تفضل بعضهم على بعض وكن معهم فى البرسواء كما تحب أن يكونوا معك فى البر سواء لما ورد كما تدين تدان وقوله أنت أى أأنت فهو على حذف الهمزة (قول المصنف وليس لهؤلاء) أى السهيلى ومن معه وقوله أن ينحوا أى لنحاة الايجاب هابذلك أى بوقوع بلى فى تلك الاحاديث بعد الايجاب ويجعلون الآية كذلك وفى المصرية هم فى غنية عن هذا الاحتجاج كما عرفت وما أورده المصنف عليهم غير وارد اه وقوله بما بعد النفى أى لا بما بعد الهمزة والارد أنهم نفوا الربوبية (قول المصنف فى صدر الكتاب) أى من أن نفى النفى اثبات (قول المصنف ميد بالميم) أى مبدلة من الباء كالعكس فى با سمك استفهاما من اسم الغالب (قوله قال الشارح الخ) عبارته فى المصرية أما أنه اسم فدعوى لم يقم عليها دليل ولو قيل انه حرف استثناء كالا لم يبعد وهكذا كنت أقول مدة ثم رأيت فى كلام ابن مالك فى اعراب مشكل البخارى مذهبه والمختار عندى ان تجعل حرف استثناء ويكون التقدير أى فى قوله صلى الله عليه وسلم بيد أن كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا على معنى لكن ولا دليل على اسميتها قال وأما استعمالها متلوة بأن وصلتها فهو الشهور كحديث بيد أنى من قريش وقد استعملت على خلاف ذلك وورد فى بعض طرق الحديث نحن الاخرون السابقون بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وخرج على أن الاصل بيد أن كل أمة فحذف أن وبطل عملها وأضيفت بيد الى المبتدا والخبر الذين كانا معمولين لان وهذا الحذف فى أن نادر ولكنه غير مستبعد بالقياس على حذف أن لاتهما أخوان فى المصدرية وشبيهان فى اللفظ قلت وهو شبيه بما اختاره من كونها حرفا وأنسب به فتخريج على رأى الجماعة لا على مختاره والتخريج بالحمل على ما يساوى فى الحمل شهود فى أشياء ليس بيدنا وأحببت به بجمع الحصر ولو سلم فالحمل طورا أنما هو الحامل البهامن الاصل ومن غير تصرف بحذف وهذا ليس كذلك اه (قول المصنف بل منصوب) أى على الحال والاستثناء (قوله على صيغة اسم الفاعل) أى بهمزة قبل الدال كما فى المصرية قال ابن لا مرولم أره فى اللغة بهذا المعنى اه وذلك لا ينفى وجوده وناهيك بما ذكر من النقل وكفى به حجة وفى شرح القاموس أن

وفى صحيح مسلم فى كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه أيضا أنه قال أنت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء أن ينحوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام فى الاية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفى كما مر فى صدر الكتاب وفى الموضع بحث أوسع من هذا فى باب النون (بيد) ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى أن وصلتها وله معنيان أحدهما غير الا أنه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به فى الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفى مسند الشافعى رضى الله عنه بيد أنهم

ولا بنا فى ذلك الحرفية (قوله الصحاح) بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى صحيح والمشهور على الالسنة كسرها على أنه جمع قال الشارح وبعضهم ينكره فى تسمية هذا الكتاب ومصنفه أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابى أخذ عن السيرافى والفارسى ودخل الى بلاد ربيعة ومضر للغة ثم عاد الى خراسان كان حسن الخط جدا يذكر مع ابن مقلة وأنظارهما مات مترديا من سطح داره قيل انه تغير عقله فعمل له دفين وشدهما كالجناحين وقال أريد الطير وقفز من علو فهلك وقيل انه كان عليه من الصحاح بقية غير مبيضة فبيضها تلميذله يقال له ابراهيم بن صالح فغلط فى أشياء ولابن برى عليه حواش مفيدة (قوله وفى المحكم) كتاب لابن سيده (قوله ابن السكيت) بالمهملة المكسورة كالكاف بعدها أبو يوسف يعقوب مصنف كتاب اصلاح المنطق من شعره

يصاب الفتى من عثرة من لسانه * وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته بالقول تذهب رأسه * وعثرته بالرجل تبرا على مهل

ومن الحكايات الغريبة أنه رحمه الله أنشد ولدى المتوكل المعتز والمؤيد وهو يعلمهما هذين البيتين ثم جلس بعد ذلك بيسير مع المتوكل فأقبل ولداه المذكوران

بعضهم ضبطها فى الحديث بموحدة مكسورة فهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة أى بقوة كما فى قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد ولعله ينظر الى قوله تعالى تخذها بقوة الآية وقوله ولا بنا فى ذلك الحرفية أى لانه ليس كل ما كان على زنة اسم الفاعل يكون اسما فان لكن مخففة على هذه الزنة وهى حرف (قول المصنف وفى الصحاح سد بمعنى غير) وكذا فى القاموس وزاد عليه عن أبى عبيدة أنها بمعنى على أى التى يراد منها المصاحبة وأنها بمعنى من أجل (قوله جمع) أى جمع صحيح وقوله وبعضهم ينكره قال فى المصرية لا أعرف له مستندا والمعنيان مستقيمان فيه اللهم الا أن تثبت رواية عن مصنفه أنه سماه الصحاح بالفتح فلا يعدل عنها والفارابى بالفاء وبعد الراء والالف موحدة نسبة الى فاراب قال ياقوت فى المعجم من بلاد الترك وقوله أخذ عن السيرافى وكذا عن خاله ابراهيم الفارابى وقوله للغة أى لتلقيها عن هؤلاء العرب وقوله دفين تثنية دف بالدال المهملة المفتوحة والفاء وهو الجنب من كل شئ أو صفحته أى جعل له جنبين كالجناحين وقوله فهلك أى مات وذلك سنة الاربع وتسعين وثلثمائة وقوله ولابن برى عليه أى على كتاب الصحاح (قوله كالكاف) اى المشددة (قوله من عثرة) من تعليلية وما بعدها ابتدائية والعثرة بمهملة مفتوحة فمثلثة ساكنة السقطة والزلة وقوله فعثرته الخ بيان وابانة لما قبله وتبرا بضم أوله وفتح ثالثه مبرأ منها (قوله لمعتز والمتوكل) بالنصب بدل مما قبله وجملة وهو يعلمهما

وفى الصحاح سد بمعنى غير بيان انه كثير القائل بيد أنه بخيل اه وفى المحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت

فقال المتوكل يا يعقوب أيما أحب اليك ابناى هذان أم الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا خادم علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خير عندى منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات فى ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة أربع وأربعين ومائتين رحمة الله تعالى عليه (قوله ان بعضهم فسرها بمعنى على) ان أراد معنى على الاستعلاء كما هو المتبادر فهو لا يظهر وان أراد معنى على الاستدراكية كقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ود

رجع الى تعقيب المدح بما يشبه الذم وعليه يظهر قوله تفسيرها بمعنى أعلى أى لوضوحه (قوله بيد أنى) أى من أجل اجتماع هذين الوصفين والحديث غريب لا يعرف له سند كذا فى حاشية السيوطى

بمالية وهذين معمول أنشد (قوله قنبرا) بضم القاف وسكون النون وفتح الموحدة اسم الخادم وقوله للاتراك أى من الخدم الذين بين يديه (قوله ان أراد الخ) مرّ عن القاموس أنها المصاحبة بمعنى مع وقوله فهو لا يظهر نقل عن شيخ مشايخنا العلامة الجوهرى مع عدم ظهور ذلك [illegible] مستعملا على كونه بخيلا وفى الحديث مستعليا على [illegible]
ولا يخفى أن الاستعلاء على الشئ هو الفوق [illegible]
قيل فلان كثير المال متمكن من [illegible] مستعليا [illegible]
من نطق بالضاد [illegible] متمكن من قريش أى من الاشتمال [illegible] ومن الاسترضاع فى بنى سعد وهذا الظاهر بل هو أحل وأحلى من كونه بمعنى على (قوله بكل تداوينا) أى بكل من القرب والبعد تداوينا [illegible] لكن استدراك على توهم استوائهما [illegible] الاستدراك [illegible] وقوله رجع الخ أى فى مثل الحديث ورجع الى تعقيب [illegible] فى مثل المثال وقوله وعليه أى [illegible] استدراكية يظهر الخ وقوله لوضوحه علة لاعلى (قوله اجتماع هذين الوصفين) أى نسبى الاصلى ورضاعى [illegible] القبيلتين (قوله لا يعرف له سند) قال القارى هو موضوع [illegible] المعنى كما نص عليه غير واحد (قوله اسمع واسترضعت) [illegible] وقوله على حد قوله الخ أى [illegible] تأكيد المدح بما يشبه الذم [illegible] الاستثناء وذلك أن الاصل فى مطلق الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التوكيد لما فيه من

وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بمعنى على أعلى والثانى ان يكون بمعنى من أجل ومنه الحديث أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر وقال ان [illegible]

(قوله ولا عيب فيهم) هو للنابغة الذبيانى يمدح النعمان بن الحرث من قصيدة

كلينى لهم يا اميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب

ومنها

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى الآن قد جربن كل التجارب

ومنها

فلا تحسبون الخير لا شر بعده * ولا تحسبون الشر ضربة لازب

المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم يثبتها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى صيغة الانقطاع (قول المصنف بهن فلول) بضم الفاء جمع فل بالفتح وهو الكسر فى حد السيف والقراع بكسر القاف الضرب والكتائب بالمثناة جمع كتيبة وهى الجيش (قوله من قصيدة كلينى) باضافة قصيدة الى ما بعده أى من القصيدة التى مطلعها كلينى الخ وكلينى أمر لمخبو ته أميمة بأن تكله أى تتركه للهم والحزن وناصب بالنون والصاد المهملة ذو نصب محركا أى تعب أو ناصب صاحبه وأميمة اسم امرأة ضبط فى ديوانه بفتح التاء وخرجه أبو عمرو والفراء وغيرهم على أن أصله اسم مرخما فادخلت الهاء غير معتد بها وفتحت اما اتباعا لحركة الميم أو انها دخلت بين الميم وفتحتها فالفتحة التى عليها هى فتحة الميم ثم فتحت الميم اتباعا لحركة الهاء وقيل انها من باب بناء المنادى المفرد على الفتح على لغة كباب لا رجل وقوله وليل عطف على لهم وأقاسيه وبطىء نعتان له والبطىء فعيل من البطء ضد السرعة أى بطىء سير الكواكب كناية عن طوله وأوقات العناء طويلة و بعضهم يغلط فيه فيجعل باءه حرف الجر والطى ضد النشر وليس له معنى وقوله تخيرن الخ بالبناء للمجهول أى انتخبن وضميره للسيوف ويوم حليمة من أيام العرب المشهورة سد الغبار فيه عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس ومن هنا يقال فى التهديد لأرينك الكواكب ظهرا أى أريك شدة عظيمة قال المبرد فى الكامل أظن التائل ذلك من العرب أخذه من يوم حليمة اه وحليمة هذه امرأة من غسان كانوا اذا أحسن الرجل منهم القتال جاء اليها فطيبته ويومها هو يوم أخذ الملك من الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان يقال له جذع سأله ضجعمى الخراج فاعطاه دينارا فقال هات آخر وشدد فدخل جذع منزله فأخذ سيفه وخرج فضرب عنق الضجعمى ثم قاتلوهم فاخذوا الملك منهم فيقال فى المثل خذ من جذع ما أعطاك وكل التجارب نصب على المصدر (قوله ضربة لازب) فى القاموس صار الشىء ضربة لازب أى لازما ثابتا اه فالمراد هنا الاخير بعده (قول المصنف وهو الصوت) قيده فى شرح الشواهد بقوله مع توجع والتبريزى بقوله مع بكاء

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب
وأنشد أبو عبيدة على مجيئها
بمعنى من أجل قوله
عمدا فعلت ذاك بيد أنى
أخاف ان هلكت أن ترنى
وقوله ترنى من الرنين وهو
الصوت

(قوله الجماجم) جمع جمجمة عظم الدماغ

والبيت أنشده الجوهري على أنه يقال أرنت بمعنى صاحت وعليه فترفى بضم الفوقية وكسر الراء من الارنان باعيا فيه الوجهان أرنت ورنت والثلاثي من باب نصر كما يعلم من عبارة الصحاح (قول المصنف ثلاثة أوجه) فاتم رابع وهو انها حرف جر على مذهب الاخفش كما حكاه عنه ابن أم قاسم (قول المصنف اسم لدع) أى لهذا اللفظ وهو دع بمعنى اترك فهى من أسماء الافعال وقوله بمعنى الترك أى النائب عن اترك كما قيده ابن أم قاسم وان اهمله المصنف وسيأتى وجه اهماله وحكى الاخفش ان فلانا لا يطيق أن يحمل الفهر فبله أن يأتى بالصخرة أى فكيف يطيق حمل الصخرة فدخول من واضافته فى بله الاكف وانقلب كما ستراه دليل أنها مصدر اذ اسم الفعل لا يضاف ولا يدخل عليه حرف الجر ولا يقلب وقوله مرادف لكيف أى فى السؤال عن الحال فهى اسم استفهام وقوله منصوب على الاول أى على أنه اسم فعل لدع فنصب ما بعدها على أنه مفعول به وقوله مخفوض على الثانى أى باضافة المصدر الى المفعول كما قاله ابن أم قاسم وقال أبو على الى الفاعل وقوله مرفوع على الثالث أى كونها اسما مرادفا لكيف ورفعها على أنها مبتدأ مخبر عنه بها قبله وقوله وفتحها على الاول أى على انها اسم فعل وذلك لان أسماء الافعال مبنية وحركت لالتقاء الساكنين وهما اللام والهاء وفتحت الهاء تباعا لفتحة الباء ولم يعتد باللام حاجزا لسكونها كما لم يعتد من أتبعوا الدال فتحة الباء الموحدة وقوله والثالث أى كونها بمعنى كيف وذلك لتضمنها معنى حرف الاستفهام ككيف واسماء الاستفهام كلها مبنية وقوله واعراب على الثانى أى لكونها مصدرا مضافا لما بعده فلا موجب لبنائه فتقول بله زيد كما تقول ترك زيد وهى من المصادر التى لا افعال لها وروى فيه أبو زيد همز بله زيد على القلب ولا يكون القلب الا فى المصدر لكونه معربا يحتمل التغيير وأما اسم الفعل فمبنى لانه لا يحتمل التصرف والتغيير ثم هى من فعل امات مثل بذلك لان معناها الترك والاماته ترك أكثر الاشياء كما فى الصبة (قول المصنف الاوجه الثلاثة) أى الرفع وأخو يه فلى خفض جعله مصدرا أو اسما بمعنى كيف ومن نصب جعله اسم فعل (قول المصنف تذر الجماجم) تترك الجماجم ضاحيا بالمعجمة ثم المهملة أى بارزا ظاهرا والهامات جمع هامة الرأس والمعنى على رواية الرفع أن تلك السيوف تترك قبائل العرب الكثيرة مقطوعة الرؤس للابصار كأنها لم تخلق فى محالها من تلك الاجسام الكثيرة وتترك الاعضاء المنورة مكشوفة مشهورة فكيف الاكف اذا كانت حالة الرؤس هكذا مع عزة الوصول اليها وأما على رواية النصب فالمعنى أنها تترك الجماجم على تلك الحالة دع الاكف فامرها أيسر وأسهل

قوله على ثلاثة أوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثانى مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الاكف كأنها لم تخلق

وقيل بمعنى القبيلة العظيمة وهو لكعب بن مالك الانصارى شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا وشهد احدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها ما عدا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأول القصيدة

من سرّه ضرب يمعمع بعضه * بعضا كمعمعة الأباء المحرق

فليأت مأسدة تسنّ سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق

دربوا بضرب المعلنين وأسلموا * مهجات أنفسهم لربّ المشرق

فى عصبة نصر الاله نبيه * بهم وكان بعبده ذا مرفق

فى كل سابغة تخط فضولها * كالنهى هبت ريحه المترقرق

بيضاء محكمة كأن قتيرها * حدق الجنادب ذات سك موثق

جدلاء يحفزها نجاد مهند * صافى الحديدة صارم ذى رونق

وأما على رواية الجرف فالمعنى أنها تترك الجماجم كترك الأكف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها (قوله وقيل بمعنى القبيلة) فى الصحاح وجماجم العرب القبائل التى تجمع البطون فينسب اليها دونهم اه فيصح ارادة هذا المعنى فى البيت أيضا (قوله من سرّه) من شرطية جوابها قوله فليأت والمعمعة بمهملتين صوت الحريق فى القصب ونحوه وصوت الابطال فى الحرب كما فى الصحاح والمعنى هنا يتعاقب ويطلب بعضه بعضا فيحدث من قعقعة السلاح صوت والاباء مهموز الطرفين بينهما موحدة بوزن سحاب القصب الفارسى وقوله فليأت مأسدة هى كمسبعة الارض التى فيها الاسد والمذاد بالمعجمة أولا والمهملة آخرا أطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم وسكون الزاى منعطف الوادى وقوله دربوا بدال مهملة من باب علم أى تمرنوا واعتادوا ضرب المعلنين بالكفر والمهجات جمع مهجة وهى بضمتين القلوب وقوله وكان بعبده أى النبىّ صلى الله عليه وسلم والمرفق كمنبر ومجلس ومقعد كما فى القاموس الرفق واللطف (قوله فى كل سابغة الخ) بالغين المعجمة بعد الموحدة أى درع سابغة وهى الواسعة وقوله تخط فضولها بالخاء المعجمة أى تجرّ على الارض أذيالها وما فضل منها وهبت ريحه نعت للنهى المنسكن الواسع والمترقرق براءين وقافين اللامع نعت آخر له وقوله كأن قتيرها الخ القتير بفتح القاف وكسر الفوقية آخره راء رؤس المسامير فى الدروع والحدق جمع حدقة العين والجنادب بالجيم وبعد الالف دال مهملة نوع من الجراد والسك بفتح المهملة التضبيب بالحديد والموثق المحكم (قوله جدلاء الخ) بالجيم والدال المهملة أى منسوجة صفة للدروع والرونق البهجة والحسن وماء السيف ويحفزها بالخاء المعجمة والفاء أى يحفظها والصارم القاطع والنجاد بكسر

واستكر أبى على أن يزنتهم ما بعدها مردود بحكاية أبى الحسن وقطرب له

فيكم مع التقوى تكون لباسنا * يوم الهياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها اذا لم تلحق
تلقى العدو بفخمة ملمومة * تنفي الجموع كقصد رأس مشرق
ونعد للاعداء كل مقلص * ورد ومحجول القوائم أبلق
تردي بفرسان كأن كماتهم * عند الهياج أسود طل ملثق
صدق يعاطون الكماة حتوفهم * تحت العماية بالوشيج المزهق
أمر الاله بربطها لعدوه * في الحرب ان الله خير موفق

النون حمائل السيف والمهند السيف المصنوع من حديد الهند (قوله فيكم الخ) أي هذه الآلات الحربية من درع وسيف ونحوهما والهياج الحرب ومصدق كثيرا أي ذي صدق في حملته وصبور في الحروب وهو من أوصاف الشجعان (قوله نصل السيوف الخ) قدما بضمتين وهو ظاهر أو بضمتين بمعنى التقدم والمعنى أن السيوف اذا قصرت عن تمديد الاعداء وصلناها بتقدمنا خطانا هجوما عليهم ونلحقها بهم اذا لم تلحق هي بنفسها أي نجعلها لاحقة ضاربة اذا ضعفت آلة أو قلة قوتها بأسنا وهجومنا بها وهذا أشجع ما وصف به رجل قومه روي أن معاوية قال يوما لجلسائه أخبروني بأشجع بيت وصف به رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب نصل السيوف البيت فقال صدقت (قوله بفخمة ملمومة) الفخمة بالفاء وحاء مهملة القطعة من الخيل والملمومة الكتيبة التي [illegible] بها فخمة لانها لكثرتها ترى كأنها سوداء وتنفي الجموع أي تنفيهم وقوله كقصد رأس في القاموس من معاني القصد [illegible] الكسر أي وجه كان أو بالنصف كالقصيد اهـ وقوله مشرق بشين معجمة [illegible] الشمس فانه يبتدئ بالكسر تبددا بها (قوله ونعد للاعداء الخ) أي نهيئ لهم والمقلص بالقاف والصاد المهملة مثقلا الشاخص المشرف الطويل القوائم والورد بفتح الواو من الخيل ما بين الكميت والأشقر والمحجول القوائم الذي في قوائمه بياض (قوله تردي الخ) أي تسرع تردي والكماة بضم الكاف جمع كمي كغني الشجاع واذا هاج الحرب شبههم في شدة اقدامهم ورسوخ أقدامهم بسواد الطل الذي لا [illegible] وقوله [illegible] صدق بضمتين جمع صدوق والحتوف بضم الحاء المهملة جمع حتف [illegible] والعماية بالعين المهملة [illegible] والوشيج [illegible] الرماح والمزهق بالزاي الذي يزهق الروح (قوله أمر الاله ربطها) أي [illegible] جهاد كر وقوله خير موفق أي [illegible] مصدر حاط حيطا وحيطة حفظه وقوله [illegible] مهملة ولام [illegible]

ليكون غيظا للعدو وحيطة * للدار ان دلفت خيول النزق
ويعيننا الله العزيز بقوة * منه وصدق الحال ساعة نلتقي
ونطيع أمر نبينا ونجيبه * واذا دعا لكريهة لم يسبق
ومتى ينادي للشدائد نأتها * ومتى نرى الحومات فيها نعبق
من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا * ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق
ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

(قوله فاستعملت مجرورة الخ) قال الشارح وقد روي الحديث بالفتح ووجهه أن بله بمعنى كيف حكى الرضي دخول من عليها حكى أبو زيد فلان لا يحمل الفهر فمن بله أن يأتي بالصخرة أي كيف ومن أين هذا وعليه تخرج رواية الفتح فتكون بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهي وصلتها مبتدأ ومن بله خبر والضمير في عليه عائد على الذخر أي كيف ومن أين اطلاعكم على هذا الذخر الذي لا تحيط به العقول قال الشمني ويجوز على رواية الجر أنها مصدر بمعنى الترك ومن للتعليل أي من أجل تركهم ما اطلعتم عليه من المعاصي فلا يخرج عما سبق

واذا قيل بله الزيدين أو المسلمين أو أحمد أو الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل * ومن الغريب أن حكى البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر

مفتوحات أي تقدمت والنزق بالنون والزاي والقاف جمع نازق كراكع وركع من يتقدم خفية ويثب (قوله لكريهة) أي حرب وقوله لم يسبق أي لم يسبقه أحد اليها (قوله الحومات) بحاء مهملة [illegible] في الحرب وقوله نعبق بعين مهملة ثم [illegible] بعدها موحدة فقاف من عبق بالمكان أقام وبالشيء أولع أو بسين مهملة من عسق به لصق وأولع وكلاهما من باب فرح كما في القاموس (قوله من يتبع) جواب الشرط محذوف أي يفلح وقوله فانه أي النبي صلى الله عليه وسلم والمرفق الرفق وسبق ضبطه (قول المصنف بله الزيدين أو المسلمين) بالتثنية في الأول والجمع في الثاني وقوله أو أحمد أي بمفرد غير منصرف وقوله أو الهندات أي بجمع مؤنث سالم وقوله احتمل المصدرية أي كونها مصدرا فتكون الياء والفتحة والكسرة علامة لجر الاسم الذي أضيف اليه المصدر (قول المصنف أو اسم فعل) أي بمعنى دع فتكون تلك العلامات لنصب المفعول باسم الفعل (قول المصنف الم تنزيل) برفع تنزيل على الحكاية وجر السجدة بالاضافة والمراد قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الآية (قول المصنف ذخرا) نصب على المصدرية أي ذخرت لهم ذخرا أي أعددته لهم من غير أن أطلعهم عليه وقوله من بله ما اطلعتم عليه أي من غير ما عرفتموه (قوله لا يحمل الفهر) بفاء مكسورة الحجر [illegible] (قوله ويجوز على رواية الجر) أي التي ادعى المصنف فيها أنها

قوله جواب الشرط الخ الأحسن أن لا حذف والجواب ما بعد الفاء وهو من البلاغة بمكان فتأمل اه مصححه

(قوله وبهذا يتقوى من يعدها في ألفاظ الاستثناء) وهم الكوفيون والبغداديون ووجه التقوى أنها وردت بمعنى غير وهي ترد للاستثناء وجمهور البصريين على أنه لا يستثنى بها وأنه لا يجوز فيما بعدها إلا الخفض كذا في الجنى الداني قال الشارح وليس بصحيح بل النصب مسموع من كلام العرب واختار ابن عصفور أن لا تكون من أدوات الاستثناء لأمرين أحدهما أن ما بعدها لا يكون من جنس ما قبلها ألا ترى أن الأكف في البيت ليست من الجماجم والثاني أن الأكف مقطوع عنها السيوف كالجماجم ورد الأول بالانقطاع والثاني أن الإخراج متحقق بالأول ولم يذكره الشارح فتدبر

﴿حرف التاء﴾

خارجة عن المعاني الثلاثة وقوله أنها أي لها مصدر أي لا بمعنى غير (قوله قال) أي صاحب الجنى وقوله وليس أي حصرها في الخفض وقوله لا يكون الخ أي والمتنى لا بد فيه من ذلك وقوله فتدبر أمر بالتدبر لما هو ظاهر من أن الاستثناء عبارة عن إخراج ما بعد أداته من حكم ما قبلها وليس بمتحقق في بله إذ الحكم السابق تركها الجماجم منفصلة عن الأجسام لا أنها مستوية في ذلك مع شيء آخر حتى [illegible] في [illegible] الأول [illegible] فبقية تتناسب الاستثناء وما [illegible] في لفظه ما قبله [illegible] من لم يعدها في أدوات الاستثناء نعم لا بأس [illegible] (قوله المفردة) [illegible] لم ترد في كلام العرب إلا كذلك ولا تركب [illegible] من الحروف كما في [illegible] وقوله [illegible] أي [illegible] وقوله في أواخرها أي بالحركات الثلاث [illegible] اقتضاء العوامل وقوله [illegible] في أواخر الأفعال كذا في نسخ وهو الموافق لقوله لا في والمحركة في أواخر الأفعال [illegible] وفي أخرى في أوائل الأفعال أي الفتح والضم وكذا الكسر في [illegible] وقوله وسكنة في أواخرها أي لا غير [illegible] أربعة أقسام [illegible] قسمان أصل وبدل والأصل لها في كلام العرب أربعة مواضع الأول أن تكون [illegible] المضارعة الثاني أن تكون [illegible] أن تكون [illegible] في أنت [illegible] الرابع أن تكون زائدة في الفعل [illegible] وافتعل واستفعل وتفعل [illegible] الأول أن تكون بدلا من [illegible] أن تكون بدلا من همزة الوصل الداخلة على الآن نحو قولهم [illegible] أبو زيد تلان يريد الآن كما قال الشاعر وصلينا كما زعمت تلانا أي الآن وإنما كانت بدلا من الواو دون الباء التي هي الأصل ودون أن تكون هي أصلا قال في الغنية لا بدل أبنائها

(قوله فى أوائل الأسماء الخ) الظرفية فيه وفيما بعده مجاز (قوله يعنى الاسعاف) معناه القسم) قال الشارح فيه نظر وانما معناه كون مجروره مقسما به وهذا من الشارح عجيب فانا نراهم يقولون على معناها الاستعلاء مثلا ولا يقولون كون مجرورها مستعلى عليه وهما متلازمان نعم فى كون الكلى معنى الحرف أو متعلق معناه ومعنى الحرف جزئى خلاف بسط فى محله (قوله بالتعجب) أى ان القسم عليه بها لا بد وأن يكون غريبا (قوله أصل حروف القسم) ولذلك اختصت الدخول على الضمير الذى يرد الاشياء لأصولها كما سبق وبالاستعطاف وذكر فعل القسم (قوله والواو بدل منها) الظاهر أن المراد بالبدل العوض والفرع لا البدل الاصطلاحى أى المبدل المتقابل وذلك لان الواو مفتوحة والباء مكسورة وشأن

لا تدخل الا فى اسم الله خاصة وشذ دخولها على لفظ رب والرحمن والكعبة وكذا حياتك كما فى الجنى الدانى وأما الباء فقد تدخل على كل مقسم به من الظواهر وكذا من غيرها ولان الواو مفتوحة والتاء مفتوحة بخلاف الباء فمكسورة فالواو أقرب الى التاء فلذا حكمنا بانها نائبة عنها ومبدلة منها وقال ابن يعيش لانه كثر فيها ذلك نحو تجاه ووراث وتوراة ونحو ذلك لشبهها بها فى المخرج ولكون الواو بدلا من الباء انحطت درجتها عنها فلا تدخل على الضمير فرتبتها ثانية ولكون التاء بدلا منها انحطت عنها فرتبتها ثالثة فلا تدخل على كل ظاهر بل اختصت بالجلالة لكثرة الحلف به (قوله وانما معناه الخ) أى التاء التى هى حرف جر وقوله وهذا أى التعبير وقوله فانا نراهم الخ أى ان تعبيراتهم فى الحروف كلها على هذا النحو والقسم وكون مدخولها مقسما به متلازمان فلا ضير فى التسمح بمثال هذه العبارة وقوله ولا يقولون الخ أى لا يقولون فى بيان معنى على كون مجرورها مستعلى عليه وقوله نعم الخ استدراك بفائدة زائدة لا محل لها من الاعراب (قوله أى ان القسم عليه الخ) فى المصرية لان المقسم عليه يجب أن يكون نادر الوقوع كما علم ذلك بالاستقراء والنادر موقع التعجب (قوله ولذلك اختصت الخ) الانسب ذكره بلصق قول المصنف اختصت الخ أو تأخيره بعد القسم اذ هذه الاشياء تقدمت فى المصنف وقوله وذكر فعل القسم أى جوازا (قوله وبالاستعطاف) سبق أنه هو كون الجملة القسمية انشائية أكدت بها أخرى انشائية نحو بالله هل قام زيد وأن بعضهم يجعله من القسم وبعضهم لا يجعله (قوله الظاهر أن المراد الخ) يعنى ان البدل الاصطلاحى له لوازم منها كون البدل فى محل المبدل منه وموصوفا بصفته من حركة وجنس واو سكون وهذا تأباه هنا لكن مختلفة وقوله وذلك أى وجه ارادة هذا لا ذاك

وقوله

فى أوائل الاسماء ومحركة فى أواخرها ومحركة فى أوائل الافعال ومسكنة فى أواخرها فالمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربى وبرب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشرى فى وتالله لأكيدن أصنامكم الباء أصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره اه والمحركة فى أواخرها

البهل اتحاده مع المدل منه حركة الا أن يقال فتحت الواو لان العرب لا تبتدئ بواو مكسورة والذى سمعه الشارح أن ابراهيمية قاله على ذلك باتحاد الواو والباء مخرجا ومعنى لان الالصاق قريب من الجمع و بتجانس الباء والواو بدليل تراث فى وراث وتجاه فى وجاه (قوله حرف خطاب) هذا على مذهب الجمهور أن الضمير أن وقال الفراء مجموع أنت اسم ضمير [illegible] وذهب ابن كيسان الى أن التاء وحدها هى الاسم الضمير وهى التى فى فعلت [illegible] كثرت أن وعلى الاول اذا سميت بأنت فهى محكية لا معربة على الاعراب (قوله ووهم ابن خروف) فى بعض نسخ الشرح بفتح الهاء لا بكسرها وهو قلب سهو اذ [illegible] بالكسر (قوله كنتى) هو [illegible] كنت لانه كثر [illegible] كنت كذا كنت كذا قال

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن

[illegible] ابن [illegible] المرء [illegible] الا [illegible]

وقوله الا أن يقال يعنى محل اتحاد الحركة [illegible] احتمالها [illegible] واقتصر [illegible] واو مكسورة مبتدأ بها فى اللغة العربية [illegible] والذى [illegible] حروف [illegible]

[illegible]

لالصاق قريب من [illegible]

من الحاذف [illegible] وقوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقوله [illegible] أن [illegible] اسم [illegible] حرف [illegible] وقوله وهى التى فى فعلت الخ أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أواخر [illegible]

[illegible]

[illegible] فى [illegible]

للتوهم أى ولا [illegible] (قوله [illegible]) [illegible]

مكامة فتح وقوله سهوا أى لانه [illegible]

حروف خطاب نحو أنت وأنت [illegible] فى أواخر الأفعال [illegible] وقد وهم ابن حروف [illegible] فى [illegible]

مخاطبوا حدوان تعدد في ذاتمفيهما وقد أجاز وامثله في افعال القلوب نحو ايالك أى علمتك نفسك كما يقال علمتك مطلقا

ث أن تقول سورنا وان كانت أجدر بالمنع من حيث ان الخطابين فيهما ... وفي باغلامكم أحدهما الطارئ بالنداء الا أن في صورتنا مسهلا للامر ... اتحاد المخاطبين بالخطابين بخلاف باغلامكم فان المخاطب الاول غير الثاني في صورتنا الاجدرية المنع وجه وفي تلك لا جدرية وجه فتكافأ ... أجدرية المنع في الثانية أقوى فتأمل وقال في شرح التسهيل واذا أريد أيت معنى أخبرني جاز أن يتصل به كاف الخطاب وان لم يتصل به وجب للتاء ... لها مع سائر الافعال من تذكير وتأنيث وتثنية وجمع ومنه قوله تعالى قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وان اتصلت به كاف الخطاب استغنى بما يلحق الكاف من علامة تأنيث وتثنية وجمع عما يلحق التاء فيلزم التاء في خطاب المفرد المذكر ... ومنه قوله تعالى قل أرأيتكم ان أتاكم عذابه ولو كان الخطاب لاثنين لقيل أرأيتكما أو لجمع لقيل أرأيتكم أو لاناث لقيل أرأيتكن ... التاء الفتح ... بدعن الخطاب والكاف في هذا حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب استدل ... على ... قول العرب أرأيتك فلانا ما حاله ومنه أرأيتك هذا الذي كرمت ... أما اذا ... أرأيت ... كان مجتمعين ... لهما ... فيقال أرأيتك قادرا وأرأيتكما قادرين وأرأيتكم قادرين وأرأيتكن قادرات كما تقول أعلمتك قادرا الخ اه وفي شرح المفصل ... افعال ... لشرف ... أرأيت اذا ... بمعنى أخبرني و ... اذا أريد ... علمت ... قوله وأ ... طا ... لا ... هما ... (قوله على مخاطب واحد) ... (قوله وقد أجاز وامثله) الواو للحال وقوله في أفعال القلوب أي وعلمتك مطلقا وعلمتك ... اى علمت نفسك ... ما نفسك ... وقال الشمني في ذلك أن أفعال القلوب ... كونها عليها ومفعول ... من نوع واحد ... أن يكون ... خطاب أو تكلم أو غيبة لا ... عليها ... اه وهو لا ... مانشارح وفي ... الافعال المذكورة يعني أفعال القلوب ... كونها ... ومفعولها ... ضمير ... متصل ... المعنى نحو علمتني قائما ... بعض الآخرين ... قول الله ... الله عليه وسلم ... الافعال المذكورة لان أصل الفاعل أن يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه وأصل المؤثر أن يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا يقال ضرب زيد نفسه ولم ...

بن الفصيح (قوله وان عود الضمير الخ) أى وقولهم قامت هند كثير يخرج على القليل (قوله محارب) قبيلة من قريش والبيت يمدح الوليد بن عبد الملك وقبله وهو أول القصيدة

بأرض فما دونى أسوق مطيتى * بأصوات هلال سغاب حرائره

ولكن أبوها من رواحة ترتقى * بأيامه قيس على من تفاخره

فالوا أغثنا ان بلغت بدعوة * لنا عند خير الناس انك زائره

بت لهم ان يبلغ الله ناقتى * واياى أثنى بالذى أنا خابره

أغث مضر ان السنين تتابعت * علينا بجر يكسر العظم جازره

ت بخ الخ) أى ولعل

ان تقدم الخبر الخ) وجه الرد بهذا البيت أن تقديم الخبر الذى هو جملة بدل منه وان كان مقيسا قليل (قول المصنف الى ملك) متعلق بما قبله وهو بيتى وقوله ما أمه من محارب خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر والجملة صفة قبيلة من قريش من قريش واستشهد بالبيت على جواز تقديم المبتدا اذا كان جملة وقوله ولا كانت كليب بهم رهط جرير (قوله رأوفى اهر أن الضمير لاهل الشاء وأسوق حال من مفعول رأوفى وبأصوات ادونى وهلال بفتح الواو وتشديد اللام من التهليل وهو رفع صوت صفة أى شخص هلال أى كثير التهليل أى التعوذ وسغاب بكسر السين بالغين المعجمة أى جياع حرائره جمع حرة أى نساؤه الحرائر وعياله (قوله) أى بعد البيت المستشهد به الذى هو بعد البيت المذكور (قوله ولكن أى أبو أم الملك المذكور ورواحة بتخفيف الواو قبيلة كريمة وترتقى ترتفع يته أى انها بسبب أيامه الغر ترتفع على من تفاخره من القبائل وقوله أغثنا ان بلغت أى وصلت عند خير الناس الذى هو الملك المذكور وهو على بادونى بياناته وقوله بدعوة لنا أى بأن تدعوه لاحسانات لنا وقوله ان يبلغ أى يوصلها اليه وقوله واياى أى ويبلغ اياى أى يوصلنى اليه أيضا مع ناقتى ثنى أى أمدح بالذى أنا خابره بخاء معجمة وموحدة أى عالم به من محاسن وشرائف خصاله وقوله أغث مضر بالغين المعجمة والمثلثة أى أنقذ مضر من الشدائد وقوله ان السنين أى أعوام الجدب والقحط والجز المهملة والزاى القطع بالجيم والزاى قبل الراء القاطع (قوله أى أى فيقال فيها لعل زيدا يقوم قاله فى التسهيل وذكر فى الثانى أيضا لات فى حين مناص ثم قال ولا تكون فى هذه المواضع

وأن عود الضمير على ما مع بدل منه نحو اللهم صل الرؤف الرحيم قليل جملة

وأن ... قليل أيضا نحو ... الى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء ... بثم ورب والاكثر تحريكها ... معهما بالفتح

﴿فهرست الجزء الاول من التصريح المبني على حواشي المغني﴾